

تكملة
الألفاظ الكبارية

تأليف
عبد الرحمن بن عيسى بن حكيم آلهمداني

قدم له ووضح حاشيته وعلق عليه
أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن يوسف

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

حقوق الطبع محفوظة
لدار الكتب العلمية
بيروت - لبنان
الطبعة الأولى
١٤١١ هـ - ١٩٩١ م



يطلب من: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان
صَبَّ: ١١/٩٤٢٤ تَلَكْس : 41245 Le Nasher
هاتف : ٢٦٦١٣٥ - ٨١٥٥٧٢



تقديم

نحمد الله الذي جعل لغتنا العربية السمحاء صلة وصل بين ماضي أمتنا وحاضرها، ورابطة تعاون وتعاضد بين أفراد أمتنا العربية من المحيط إلى الخليج .

أما بعد، فقد طُبِعَ كتاب «الألفاظ الكتابية» في القسطنطينية بمطبعة أبي الضياء في السنة ١٣٠٢ هـ بعنوان «كتاب ألفاظ الأشباه والنظائر»، بتصحيح آلوسي زادة، مفتي بغداد، وقد نَسَبَ الكتاب إلى أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن سعيد الأنباري البغدادي^(١)، معتمداً على نسخة محررة زمن ابن الأنباري .

والحقيقة أن الكتاب لعبد الرحمن بن عيسى بن حماد الهمداني، ولعلّ الذي دفع آلوسي زادة إلى نسبه لابن الأنباري أن هذا العالم اللغوي الكبير قد قام

(١) يقول آلوسي زادة في تقديم الكتاب ص ٣: «هذا الكتاب الجليل الذي ليس له في بابه مثل، ويحتاج إليه كل كاتب نبيل، وأديب يطلب التفنن في الأقاويل، الموسوم بالأشباه والنظائر اللفظية، والمترادفات اللغوية، وهو لعمرى، سفر لم تسفر بمثله صحائف الفضلاء، ولم تحو نظيره مكاتب البلغاء، ولم ينسج على منواله ناسج، ولم يسلك طريق منهاجه ناهج، من تأليفات الإمام اللغوي المشهور الحائز لأسرار العلوم العربية، والمقتدى في تصحيح الكلمات اللغوية في سالف الدهور أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن سعيد الأنباري البغدادي، لا زالت سحب الرضوان على جدته روايح وغوادي المولود سنة ٥١٣ هـ، والمتوفى سنة ٥٧٧ سبع وسبعين وخمسمئة. والأنبار بلدة على شاطيء الفرات...».

بتصحيح النسخة التي نشرها آلوسي زاده، معدلاً فيها بالزيادة والنقصان.

ثم طُبع الكتاب في بيروت سنة ١٨٨٥ م بمطبعة الآباء اليسوعيين، باسم «الألفاظ الكتابية». وقد اعتمد مصحح^(١) هذه الطبعة على ثلاث نسخ^(٢)، وبين الطبعتين فروق ليست باليسيرة في الأبواب، والموضوعات والترتيب، والتعابير، والمفردات، لكنهما تنهلان من نبع واحد، فللهمداني الأصل والفكرة والتأليف، ولا بن الأنباري فضل التعديل والتصحيح.

وقد طُبع «الألفاظ الكتابية» طبعت عدّة حاملةً الاسم نفسه^(٣)، أما الطبعة التي صحّحها آلوسي زاده، فقد أُعيد طبعها بتحقيق وضبط وتعليق وتقديم الدكتور البدراوي زهران، وقد صدرت عن دار المعارف بمصر سنة ١٩٨١ م ضمن سلسلة «من مصنفات الثروة اللغوية».

ومؤلف «الألفاظ الكتابية» هو عبد الرحمن بن عيسى بن حمّاد الهمداني^(٤) من كبار الكتاب، كان كاتب الرسائل للأمير بكر بن عبد العزيز بن أبي دلف العجلي. له، إلى الكتاب الذي بين أيدينا، معجم «صَفْو الرَّاح من مختار

(١) مصحّحه أحد الآباء اليسوعيين، وكان مدرّس البيان في كَلْبَة القديس يوسف في بيروت.

(٢) أحداها نسخة محفوظة في مكتبة الملك الظاهر في دمشق، وقد كُتبت في البلاد المصريّة سنة إحدى وسبعين وخمسمئة للهجرة. والثانية، وهي أصحّ منها وأضبط، نقلها سليم أفندي البخاري عن نسخة كُتبت سنة تسع وأربعين وخمسمئة بقلم أبي الفضائل يحيى بن أبي بكر بن يحيى الروذراوي، والثالثة أقدم رسماً، وأوثق نصّاً، وأوسع أبواباً، وأكثر مادة كُتبت سنة اثنتين وعشرين وخمسمئة.

(٣) منها طبعة الجماليّة بمصر سنة ١٣٣٣ هـ، وطبعة المطبعة الرحمانية سنة ١٣٤٠ هـ/١٩٢٢ م، وطبعة الدار العربيّة للكتاب، وطبعة دار الشمال (طرابلس، ١٩٨٦ م).

(٤) راجع ترجمته في المصادر والمراجع التالية (مرتبةً ترتيباً ألفبائياً):

- الأعلام ٣/٣٢١.
- الألفاظ الكتابية (طبعة الآباء اليسوعيين) ص ٤.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة ١٦٥/٢ - ١٦٦.
- الفهرست ص ١٥٢.
- معجم المؤلفين ١٦٣/٥ - ١٦٤.

الصَّحاح». ولا نعرف عن مكان ولادته ونشأته شيئاً، أما وفاته، فقد ذكر بعضهم أنه توفي في السنة ٣٢٠ هـ/ ٩٢٢ م^(١)، أو نحوها^(٢)، أو سنة ٣٢٧ هـ^(٣)

والكتاب سفر نفيس في ألفاظ العربيَّة، وتعايرها، وأساليبها، وذخيرة لغويَّة في الترادف، والتشبيهات، وفنون القول. إنه كتاب أدب، وإنشاء، ولغة، وأمثال ومعجم موضوعي يسهِّل عمليَّة الإنشاء الكتابيِّ البليغ في اختيار المفردات والتعابير في الموضوعات التي يُكتب فيها. يقول مؤلِّفه: «جمعتُ في كتابي هذا لجميع الطبقات أجناساً من ألفاظ كُتِّب الرِّسائل والدواوين البعيدة من الاشتباه والالتباس، السليمة من التعجير، المحمولة على الاستعارة والتلويح، على مذاهب الكُتِّب وأهل الخطابة دون مذاهب المتشدِّقين والمتفصحين من المتأدِّبين والمؤدِّبين المتكلِّفين البعيدة المرام على قربها من الأفهام، في كلِّ فنٍّ من فنون المخاطبة، ملتقطةً من كتب الرِّسائل، وأفواه الرجال، ومُصنِّفات العلماء. فليست لفظة منها إلَّا وهي تنوب عن أختها في موضعها في المُكاتبة، أو تقوم مقامها في المُجاورة إمَّا بمشاكلة أو بمجانسة أو بمجاورة. فإذا عرفها العارف بها، وبأماكنها التي توضع فيها كانت له مادَّة قويَّة وعوناً وظهيراً»^(٤).

وقد أثنى العلماء على صنيع الهمداني في كتابه ثناءً كبيراً فقد روي عن الصاحب بن عباد أنه قال: لو أدركت عبد الرحمن بن عيسى مصنِّف كتاب الألفاظ، لأمرتُ بقطع يده، «فُسِّئِلَ عن السبب فقال: جَمَعَ شذور العربيَّة الجزلة في أوراق يسيرة، فأضاعها في أفواه صبيان المكاتب، ورفع عن المتأدِّبين تعب الدروس والحفظ الكثير والمطالعة الكثيرة الدائمة»^(٥)، وقال آلوسي زاده إنه «كتاب

(١) معجم المؤلفين ١٦٣/٥.

(٢) الأعلام ٩٢٢/٣.

(٣) مقدمة الألفاظ الكتابية (طبعة الآباء اليسوعيين). ص ٤.

(٤) المقدمة ص ١٠.

(٥) الأعلام ٣٢١/٣؛ ومقدِّمة الألفاظ الكتابية (طبعة الآباء اليسوعيين) ص ٤. وهذا القول تقرِّظ ضمني من الصاحب بن عباد لعبد الرحمن الهمداني، وابن عباد، مع سعة اطلاعه، وطول باعه في الصناعة الكتابية، لا يقرِّظ من الكتب إلَّا ما كان قد بلغ غاية الجودة في التصنيف.

لم ينسج على منواله ناسج ولم يسلك طريق منهاجه ناهج، مشهور عند أرباب اللغة والأدب، منتزَع من أوعية السنة العرب، قديم التصنيف، عجيب الترتيب والتأليف، سليم من الغلط، حسن الأسلوب والنمط^(١) وقال القفطي: إن ألفاظ الهمذاني «من الألفاظ اللغوية المختارة، وهي أحسن ما يستعمله الكتاب»^(٢).

وقال مصحح طبعة الآباء اليسوعيين لهذا الكتاب إن «الألفاظ الكتابية» الضالّة التي كان ينشدها، والمنازة التي كان يتفقدها، فهو العقد الذي نسقت فيه لآلئ الجملة المترادفة، بل اليمّ الذي استقرت في جوفه جواهر العبارات المتألّفة، المُشتمِل على لطائف المباني وأطياب المجاني^(٣).

ونظراً، إلى أهميّة الكتاب، فقد أقبل عليه العلماء شرحاً وتصحيحاً، إذ تناوله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ/ ٩٨٠ م) بالتصحيح والتعديل وزاد بعض التعليقات والإضافات في المتن^(٤)، كما صحّحه ابن الأنباري (ت ٥٧٧ هـ/ ١١٨١ م) معدّلاً فيه بالزيادة والنقص كما سبق القول، وشرحه محمد بن أحمد المعروف بالعميدي (ت ٤٣٣ هـ/ ١٠٤٢ م)، والإمام مهدي الخوافي^(٥) الخراساني أحد علماء القرن الخامس الهجري^(٦).

والكتاب حلقة من سلسلة كتب في تراثنا اللغويّ، نستطيع تصنيفها ضمن المعاجم المعنويّة، أو الموضوعيّة التي ترتّب المفردات والتعابير على المعاني أو المواضيع دون أن ترتّب هذه المواضيع والمعاني بحسب منهج معيّن. وهذه السلسلة بدأت مع أبي يوسف يعقوب بن إسحق المعروف بابن السكيت (ت ٢٤٤ هـ/ ٨٥٨ م) في كتابه «الألفاظ» واکتملت مع أبي محمد عبد الله بن مسلم المعروف بابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ/ ٨٨٩ م). في كتابه «أدب الكاتب»

(١) من تقديم كتاب ألفاظ الأشباه والنظائر. طبعة القسطنطينية. ص ٢.

(٢) القفطي: إنباه الرواة. ص ١٦٦/٢.

(٣) مقدّمة مصحّح الألفاظ الكتابية (طبعة الآباء اليسوعيين). ص ١ - ٢.

(٤) عن مدخل كتاب الألفاظ بتحقيق البدراوي زهران. ص ١٣.

(٥) نسبة إلى «خواف»، وهي ناحية من نواحي نيسابور.

(٦) إنباه الرواة ١٦٦/٢.

والهمداني في «الألغاز الكتابية»، وأبي منصور عبد الملك بن محمد المعروف بالثعالبي (ت ٤٣٠ هـ/ ١٠٣٩ م)، في كتابه «فقه اللغة وسرّ العربية»، وأبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده (ت ٤٥٨ هـ/ ١٠٦٦ م) في كتابه «المخصص» وإبراهيم اليازجي (ت ١٣٢٤ هـ/ ١٩٠٦ م) في كتابه «نجعة الرائد في المترادف والمتوارد».

إنَّ أهمّية كتاب «الألغاز الكتابية» اللغويّة والأدبيّة دفعتني إلى إعادة تحقيقه، لكن لم أستطع الحصول على شيء من نسخه، فاكثفت بالتقديم له، وضبطه، ووضع حواشيه وفهارسه، وفي الحواشي اكتفيت بتخريج الآيات القرآنية، والأبيات الشعريّة كلّما أمكنتني ذلك، وبترجمة الأعلام، وشرح ما يعسر فهمه من مفردات وتعابير، مثبتاً فيها وفي كثير من الأحيان ما جاء في كتاب الشيخ اليازجي «نجعة الرائد» حول الموضوعات التي نكون بصددّها، وهذا يعطي القارئ المزيد من المترادفات والتعابير المختلفة في المعنى الواحد والموضوع الواحد. وكلمة حقّ تُقال أنّ اليازجي كان أكثر مادّةً وأغزر مفرداتٍ وتعابيرٍ من الهمداني، وذلك بسبب إفادته من الكثير من الكتب التي جاءت بعد الهمداني.

وبعد، لا نبغي من وراء عملنا المتواضع هذا سوى خدمة لغتنا السمحاء، وإحياء تراثنا اللغوي العظيم، ونتوقّع من أهل النظر العفو عمّا قد نكون وقعنا فيه من زلل القصور والسّهو والسيان، والله حسبنا ونعم الوكيل.

د. إميل يعقوب

كفرعقا - الكورة ١٥/٨/٩٠



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المؤلف

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ تَوْفِيقَنَا لِحَمْدِهِ نِعْمَةً مُضَافَةً مِنْهُ لَنَا إِلَى سَائِرِ نِعَمِهِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَفْوَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ
عِيسَى بْنِ حَمَادِ الهمدانيُّ الكاتِبُ: الصِّنَاعَاتُ مُخْتَلِفَاتٌ، وَلَهَا دَرَجَاتٌ مُتَفَاوِتَاتٌ.
فَمِنْهَا مَا يَرْفَعُ أَهْلَهُ وَيُسْرِفُهُمْ وَيُغْنِيهِمْ عِنْدَ الْمُسَاجَلَةِ وَالْمُكَاتَرَةِ عَنْ كَرَمِ الْمَنَاصِبِ،
وَشَرَفِ الْمَنَاصِبِ. وَمِنْهَا مَا يَضَعُ الْمُخْتَرِفِينَ لَهُ أَشَدَّ الضَّعَةِ وَيُخَمِّلُهُمْ أَقْبَحَ
الْحُمُولِ حَتَّى لَا يَكُونُوا لِأَحَدٍ مِمَّنْ سِوَاهُمْ نَظْرَاءَ فِي مَنْزِلَةٍ وَلَا أَكْفَاءَ فِي مُعَاشَرَةٍ،
وَإِنْ كَانَ لِبَعْضِهِمْ قَدِيمٌ يَذْكُرُهُ، أَوْ أَبٌ مَعْرُوفٌ يَعْتَزِي إِلَيْهِ. وَقَدْ قَالَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ
وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «قِيَمَةُ كُلِّ امْرِئٍ
مَا يُحْسِنُهُ». وَقَالَ: «النَّاسُ أَبْنَاءُ مَا يُحْسِنُونَ». وَهَذِهِ الْكِتَابَةُ مِنْ أَعْلَى الصِّنَاعَاتِ
وَأَكْرَمِهَا وَأَسْمَقِهَا بِأَصْحَابِهَا إِلَى مَعَالِي الْأُمُورِ وَشَرَائِفِ الرُّتَبِ. فَهُمْ بَيْنَ سَيِّدٍ وَمُدَبِّرٍ
سِيَادَةٍ وَمَلِكٍ وَسَائِسِ دَوْلَةٍ وَمَمْلَكَةٍ. وَبَلَغَتْ بِقَوْمٍ مِنْهُمْ مَنْزِلَةَ الْخِلَافَةِ، وَأَعْطَتْهُمْ

(١) هو الإمام علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمي القرشي (٣٢ ق هـ / ٦٠٠ م -
٤٠ هـ / ٦٦١ م) أمير المؤمنين رابع الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة،
وابن عم النبي وصهره، وأحد الشجعان الأبطال. ولد بمكة، وربى في حجر النبي ﷺ.
جُمِعَتْ خَطْبُهُ وَأَقْوَالُهُ وَرِسَائِلُهُ فِي كِتَابِ سُمِّيَ «نَهْجُ الْبَلَاغَةِ». (الزركلي: الأعلام
٢٩٥/٤ - ٢٩٦).

أَزْمَةٌ الْمَلِكِ . وَالْمُتَصَرِّفُونَ فِيهَا فِي الْحِظِّ مِنْهَا بَيْنَ مُتَعَلِّقٍ بِالسِّمَاقِ مَضَاءً وَنَفَادًا ،
وَبَيْنَ مُتَنَكِّسٍ فِي الْحَضِيضِ نَقْصًا وَتَخَلُّفًا . وَمِنْ آفَاتِهَا عَلَى ذَوِي الْفَضْلِ مِنْهُمْ أَنَّ
الْمُتَأَخِّرَ فِيهَا لَا يَمْتَنِعُ مِنْ ادِّعَاءِ مَنْزِلَةِ الْمُتَقَدِّمِ فِيهَا بَلْ لَا يُعْفِيهِ مِنْ ادِّعَاءِ الْفَضْلِ
عَلَيْهِ . وَالْمُتَقَدِّمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى تَثْبِيْتِ نَقْصِ الْمُتَخَلِّفِ فِي كُلِّ حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ ،
أَوْ مَشْهَدٍ مِنَ الْمَشَاهِدِ لِدُرُوسِ أَعْلَامِ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ وَقَلَّةٍ مَنْ يُرْجَعُ إِلَيْهِ فِيهَا ، إِلَّا
إِذَا اتَّفَقَ حُضُورٌ مُمَيِّزٌ ، وَأَمَكْنَ قُرْبٌ مُحْصِلٌ . وَهِيَئَاتِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ
وَأَوَانٍ . وَوَجَدْتُ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي الْأَلَةِ قَوْمًا أَخْطَأَهُمُ الْإِتْسَاعُ فِي الْكَلَامِ ، فَهُمْ
مُتَعَلِّقُونَ فِي مُحَاطَبَاتِهِمْ وَكُتَيْبِهِمْ بِاللَّفْظَةِ الْغَرِيبَةِ وَالْحَرْفِ الشَّاذِّ لِيَتَمَيَّزُوا بِذَلِكَ مِنَ
الْعَامَّةِ وَيَرْتَفِعُوا عِنْدَ الْأَغْيَاءِ عَنِ طَبَقَةِ الْحَشْوِ . وَالْخَرَسُ وَالْبَكْمُ أَحْسَنُ مِنَ النُّطْقِ
فِي هَذَا الْمَذْهَبِ الَّذِي تَذَهَبُ إِلَيْهِ هَذِهِ الطَّائِفَةُ فِي الْخُطَابِ . وَالْفَيْتُ آخَرِينَ قَدْ
تَوَجَّهُوا بَعْضُ التَّوَجُّهِ وَعَلَوْا عَنِ هَذِهِ الطَّبَقَةِ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ يَمَزُجُونَ الْفَاطَا سِيرَةً قَدْ
حَفِظُوهَا مِنَ الْفَاطِ كُتَابِ الرَّسَائِلِ بِالْفَاطِ كَثِيرَةٍ سَخِيفَةٍ مِنَ الْفَاطِ الْعَامَّةِ اسْتِعَانَةً بِهَا
وَضُرُورَةً إِلَيْهَا لِخِفَةِ بَضَاعَتِهِمْ . وَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَغْيِيرَ مَعْنَى بَعْضِ لَفْظِهِ لَضَيْقِ وَسْعِهِمْ .
فَالْتَكَلُّفُ وَالِاخْتِلَالُ ظَاهِرَانِ فِي كُتَيْبِهِمْ وَمُحَاوَرَاتِهِمْ إِذْ كَانُوا يُؤَلِّقُونَ بَيْنَ الدَّرَّةِ
وَالْبَعْرَةِ فِي نِظَامِهِمْ . فَجَمَعْتُ فِي كِتَابِي هَذَا لِجَمِيعِ الطَّبَقَاتِ أَجْنَاسًا مِنَ الْفَاطِ
كُتَابِ الرَّسَائِلِ وَالذَّوَابِينِ الْبَعِيدَةِ مِنَ الْإِشْتِيَاهِ وَالِالْتِيَّاسِ ، السَّلِيمَةِ مِنَ التَّقَعِيرِ ،
الْمَحْمُولَةِ عَلَى الْاسْتِعَارَةِ وَالتَّلْوِيحِ ، عَلَى مَذَاهِبِ الْكُتَابِ وَأَهْلِ الْخُطَابَةِ دُونَ
مَذَاهِبِ الْمُتَشَدِّقِينَ وَالْمُتَفَاصِحِينَ ، مِنَ الْمُتَأَدِّبِينَ وَالْمُؤَدِّبِينَ الْمُتَكَلِّفِينَ ، الْبَعِيدَةِ
الْمَرَامِ عَلَى قُرْبِهَا مِنَ الْأَفْهَامِ ، فِي كُلِّ فَنٍّ مِنْ فُنُونِ الْمُحَاطَبَاتِ ، مُلْتَقِطَةً مِنْ
كُتُبِ الرَّسَائِلِ وَأَفْوَاهِ الرِّجَالِ وَمُصَنَّفَاتِ الْعُلَمَاءِ . فَلَيْسَتْ لَفْظَةً مِنْهَا إِلَّا وَهِيَ تَتَوَّبُ
عَنْ أُخْتِهَا فِي مَوْضِعِهَا مِنَ الْمُكَاتَبَةِ أَوْ تَقُومُ مَقَامَهَا فِي الْمُجَاوَرَةِ ، إِمَّا بِمُشَاكَلَةٍ ، أَوْ
بِمُجَانَسَةٍ ، أَوْ بِمُجَاوَرَةٍ . فَإِذَا عَرَفَهَا الْعَارِفُ بِهَا وَبِأَمَاكِينِهَا الَّتِي تُوَضَعُ فِيهَا كَانَتْ لَهُ
مَادَّةٌ قَوِيَّةٌ وَعَوْنًا وَظَهِيرًا ، فَإِنْ كَتَبَ عِدَّةَ كُتُبٍ فِي مَعْنَى تَهْنِئَةٍ ، أَوْ تَعَزِيَةٍ ، أَوْ فَتْحٍ ، أَوْ
وَعْدٍ ، أَوْ وَعِيدٍ ، أَوْ جَدَلٍ ، أَوْ شُكْرِ ، أَوْ اسْتِطْطَاءٍ ، أَوْ اعْتِذَارٍ ، أَوْ عَهْدٍ مِنْ عُهُودِ
الْوَلَاةِ وَالْحُكَامِ ، أَوْ تَأْسِيسِ جَمَاعَةٍ ، أَوْ تَشْيِيبِ بِحَاجَةٍ ، أَوْ مَطْلَبٍ ، أَوْ مُوَافَقَةٍ ، أَوْ

صَدْرِ دُسْتُورٍ، أَوْ حِكَايَةِ حِسَابٍ، أَوْ كِتَابِ ضَمَانٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ أَمْكَنَهُ تَغْيِيرَ الْفَازِطِهَا
مَعَ اتَّفَاقِ مَعَانِيهَا، وَأَنْ يَجْعَلَ مَكَانَ: «أَصْلَحَ الْفَاسِدَ»، لَمْ الشُّعْثَ، وَمَكَانَ: «لَمْ
الشُّعْثَ»، رَتَقَ الْفَتَقَ، وَشَعَبَ الصَّدْعَ. وَهَذَا قِيَاسٌ فِيمَا سِوَاهُ مِنْ أَبْوَابِ الْفَازِطِ هَذَا
الْكِتَابِ، وَإِنْ قَعَدَ بِهِ حُسْنُ الْمَعْنَى لَمْ يَعْدَمَ مِنَ الْفَازِطِ مَا هُوَ مِنْ بِنَاءِ الْكَلِمَةِ، وَلَا
غِنَى بِالْكَاتِبِ الْبَلِيغِ وَلَا الشَّاعِرِ الْمُفْلِقِ وَلَا الْخَطِيبِ الْمُصْقَعِ عَنِ الْاِقْتِدَاءِ
بِالْأَوَّلِينَ، وَالْاِقْتِيَاسِ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ، وَاحْتِدَاءِ مِثَالِ السَّابِقِينَ فِيمَا اخْتَرَعُوهُ مِنْ
مَعَانِيهِمْ، وَسَلُكُوهُ مِنْ طُرُقِهِمْ، كَأَنَّ الْأَوَّلَ لَمْ يَتْرِكْ لِلْآخِرِ شَيْئًا. فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُمْ
مَعْنَى بَلْفِظِهِ فَقَدْ سَرَقَهُ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِبَعْضِ لَفْظِهِ فَقَدْ سَلَخَهُ، وَمَنْ أَخَذَهُ عَارِيًا وَكَسَاهُ
مِنْ عِنْدِهِ لَفْظًا، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِمَّنْ أَخَذَهُ مِنْهُ. وَالْمُقِلُّ مِنَ الْأَلْفَازِ يَعْجِزُ عَنِ تَغْيِيرِ
مَعْنَى عَنِ صُورَتِهِ، وَنَقْلِهِ عَنِ حِلِّيَّتِهِ. وَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ تَكْمُلْ آتُهُ، وَلَمْ تَجْتَمِعْ
أَدَاتُهُ، وَكَانَ النَّقْصُ لَارِمًا لَهُ. وَاللَّفْظُ زِينَةُ الْمَعْنَى، وَالْمَعْنَى عِمَادُ اللَّفْظِ، وَلَكِنْ
مِمَّا يُحْمَدُ مِنَ التَّالِيفِ وَالنَّظْمِ أَنْ يَكُونَ كَمَا قُلْتُ: تَزِينُ مَعَانِيهِ الْفَازِطُ وَالْفَازِطَةُ
رَازِنَاتُ الْمَعَانِي.

فَإِذَا كَانَتِ الْأَلْفَازُ مُشَاكِلَةً لِلْمَعَانِي فِي حُسْنِهَا، وَالْمَعَانِي مُوَافِقَةً لِلْأَلْفَازِ فِي
جَمَالِهَا، وَأَنْصَافَ إِلَى ذَلِكَ قُوَّةٌ مِنَ الصَّوَابِ، وَصَفَاءٌ مِنَ الطَّبَعِ، وَمَادَّةٌ مِنَ
الْأَدَبِ، وَعِلْمٌ بِطُرُقِ الْبَلَاغَاتِ، وَمَعْرِفَةٌ بِرُسُومِ الرِّسَائِلِ وَالْمَكَاتِبَاتِ، كَانَ
الْكَمَالُ. وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

بَابُ بِمَعْنَى أَصْلَحَ الْفَاسِدِ

تَقُولُ: لَمْ فَلَانَ الشَّعَثَ (١)، وَضَمَّ النَّشْرَ (٢)، وَرَمَّ الرَّثَّ (٣)، وَسَدَّ الشَّغْرَ، وَرَفَعَ الْخَرْقَ، وَرَتَقَ الْفَتَقَ، وَأَصْلَحَ الْفَاسِدَ، وَأَصْلَحَ الْخَلَلَ، وَجَمَعَ الشَّتَاتَ، وَجَبَرَ الْوَهْنَ وَالْوَهْيَ (٤)، جَمِيعًا. يُقَالُ: جَبَرْتُ الْكَسْرَ جَبْرًا، وَأَجْبَرْتُ فَلَانًا عَلَى الْأَمْرِ إِجْبَارًا. وَيُقَالُ: أَسَا الْكَلِمَ (٥) (مَقْصُورٌ) يَأْسُوهُ أَسْوَأَ، وَأَسَى عَلَى مُصِيبَتِهِ أَيْ حَزَنَ يَأْسَى أَسَى، وَأَسَى الْمُصَابَ عَلَى مُصِيبَتِهِ يُؤْسِيهِ تَأْسِيَةً، وَالْأَسَى الصَّبْرُ الْجَمِيلُ. وَيُقَالُ: شَعَبَ الصَّدْعَ (٦)، وَرَأَبَ الصَّدْعَ، وَرَأَبَ الثَّأْيَ (٧) رَأَبًا، (أَخَذَ مِنَ الرَّؤْيَةِ، وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنْ خَشَبٍ تُدْخَلُ فِي الْجَفْنَةِ إِذَا انْكَسَرَتْ تُصْلَحُ بِهَا). قَالَ

(١) الشَّعَثَ: المتفرَّق من كل شيء وفي الحديث: اللهم ألمم شعثنا، أي: اجمع ما تفرَّق

بيننا.

(٢) النَّشْرُ: المفرَّق من كل شيء.

(٣) رَمَّ الرَّثَّ: أصلح الخلق.

(٤) الوهن والوهي: الضعف.

(٥) الكلم: الجرح.

(٦) الصَّدْعُ: الشق في الشيء الصلب. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾

(الطارق: ١٢). وشعب الصَّدْعُ: لَمَّهُ وأصلحه. وقد يكون الشَّعْبُ بمعنى: التفرَّق

والتشتت، فهو من الأضداد.

(٧) الثَّأْيُ والثَّأْيُ: الخرم والضعف. ومنه حديث عائشة تصف أباهما: «ورأب الثَّأْيِ».

كَعْبُ بْنُ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ^(١) [من الوافر]:

طَعْنَا طَعْنَةً حَمْرَاءَ فِيهِمْ حَرَامٌ رَأْبُهَا حَتَّى الْمَمَاتِ^(٢)

ويُقال: شَعِبْتُ الأَمْرَ إِذَا أَصْلَحْتَهُ وَشَعِبْتُهُ إِذَا أَفْسَدْتَهُ أَيضاً. وَهَذَا مِنَ الأَضْدَادِ. (وَالشُّعُوبُ المَنِيبَةُ لِأَنَّهَا تَشْعَبُ أَي تَفْرُقُ). وَفِي المَثَلِ: «إِنَّ دَوَاءَ الشَّقِّ أَنْ تَحْوِصَهُ»^(٣)، أَي تَخِيطَهُ، وَسَدُّ الثُّلْمَةِ، وَأَقَامَ الأَوْدَ^(٤)، وَسَدُّ الفُرْجِ وَالحَلَلِ، وَأَقَامَ الصَّعْرَ^(٥)، وَلَأَمَ الصَّدْعَ، (وَالوَصْمُ، وَالحَلَلُ، وَالفَسَادُ، وَالفَتَقُ، وَاجِدٌ)، وَيُقَالُ: أَخَافُ وَفُوعَ الوَصْمِ فِي هَذَا الأَمْرِ، وَقَوْمَ المَيْلِ، وَثَقَّفَ الأَوْدَ وَالعَوَجَ، وَدَاوَى السَّقَمَ، وَدَاوَى الأَدْوَاءَ، وَحَسَمَ الدَّاءَ، وَسَوَى الزَّيْغَ (المَيْلُ فِيمَا كَانَ خِلْقَةً فَيُقَالُ: فِي عُنُقِهِ مَيْلٌ. وَالمَيْلُ فِعْلُكَ وَمَيْلُكَ إِلَى الشَّيْءِ)، وَإِذَا زِدْتَ فِي اللَّفْظِ قُلْتَ: رَأَبٌ مُتْبَائِنِ الصَّدْعِ، وَصَمَّ مُتَفَرِّقَ النَّشْرِ. (وَتَقُولُ فِي الإِفْسَادِ وَ الزِّيَادَةِ فِي الفَتَقِ): أَنَهَرَ الفَتَقَ وَنَكَأَ الكَلَامَ. وَزَادَ فِي الفَتَقِ وَالوَهْنِ. (وَيُقَالُ): نَكَأْتُ الكَلِمَ نَكَئاً (مَهْمُوز) وَنَكَيْتُ فِي العَدُوِّ نِكَايَةً (غَيْرَ مَهْمُوز)، (وَفِي المَثَلِ): مَا حَكَكْتُ قَرَحَةً إِلا نَكَأْتُهَا^(٦). (وَالفُتُوقُ: حَوَادِثُ الفَسَادِ. يُقَالُ: وَرَدَ عَلَيَّ الخَلِيفَةَ فَتَقُ

(١) هو كعب بن مالك بن عمرو بن القين (... - ٥٠ هـ / ٦٧٠ م) صحابي من أكابر الشعراء من أهل المدينة. اشتهر في الجاهلية وكان في الإسلام من شعراء النبي ﷺ وشهد أكثر الوقائع. (الزركلي: الأعلام ٥/٢٢٨).

(٢) ديوانه ص ١٨٦؛ وفي اللسان (ذاب).

(٣) ورد المثل في المستقصى ٤١٢/١؛ ومجمع الأمثال ١٠/١، وهو يُضرب في الحث على رتق الفتق وإطفاء النائرة (العداوة الشديدة).

(٤) الأود: العوج. وفي صفة عائشة أباها، رضي الله عنهما: وأقام أوده بثقافه (الثقاف: أداة من خشب أو حديد تُثَقَّفُ بها الرماح لتستوي وتعتدل). وفي حديث عمر، رضي الله عنه: وا عُمراء: أقام الأودَ وَشَقَى العَمَدَ (العَمَد: ورم في الظهر) أرادت أنه أحسن السياسة. ومنه حديث عليّ كرم الله وجهه: لله بلاء فلان! قوم الأودَ ودأوى العَمَدَ.

(٥) الصَّعْر: ميل العنق أو الوجه إلى أحد الجانبين، وقد يكون هذا مرضاً. وصعير فلان: أعرض بوجهه كِبَراً.

في العقد الفريد ٩٤/٣: «ما حَكَكْتُ قَرَحَةً إِلا أَدْمَيْتُهَا». والمثل يضربه الرجل العالم النحرير.

البَصْرَةَ أَوْ غَيْرَهَا، أَي: انْتِقَاضُ الْأَمْرِ وَاضْطِرَابُ الْحَبْلِ فِيهَا. وَقَدْ تَوَالَتْ عَلَيْهِ
الْفُتُوقُ). وَإِذَا زَادَ الْفَسَادُ قُلْتَ: اسْتَوْسَعَ الْوَهْيُ، وَاسْتَنَهَرَ^(١) الْفَتْقُ، وَوَهَى^(٢)
الشَّعْبُ، وَتَفَاقَمَ الصَّدْعُ، وَاسْتَشْرَى الْفَسَادُ^(٣).

«بَابٌ فِي مَعْنَى: صَلَحَ الشَّيْءُ»

وَإِذَا صَلَحَ الْفَاسِدُ، قُلْتَ: اسْتَقَامَ الْمَائِلُ، وَانْشَعَبَ الصَّدْعُ، وَانْجَبَرَ
الْوَهْيُ، وَانْحَسَمَ الدَّاءُ، وَارْتَقَى الْفَتْقُ، وَاعْتَدَلَ الْمَيْلُ، وَانْدَمَلَ الْكَلِمُ.

«بَابٌ فِي مَعْنَى لَا يُسْتَطَاعُ إِصْلَاحُ الْأَمْرِ»

يُقَالُ لِلْفَاسِدِ الَّذِي لَا يُقَدَّرُ عَلَى إِصْلَاحِهِ وَتَلَايِفِهِ وَاسْتِدْرَاكِهِ: هَذَا أَمْرٌ لَا
يُؤْسَى كَلِمُهُ، وَلَا يُرْتَقَى فَتْقُهُ، وَلَا يُرْفَعُ وَهْيُهُ، وَلَا يُرْجَى رَأْيُهُ، وَلَا يُمْلَكُ اسْتِمْرَارُهُ،
وَلَا يُلَامُ صَدْعُهُ، وَلَا تُسَدُّ ثُلْمَتُهُ، (وَتَقُولُ): هَذَا أَمْرٌ أَشَدُّ فَتْقًا مِنْ غَيْرِهِ وَأَعْظَمُ
جُرْحًا. (وَمِنَ الْأَمْثَالِ مَا يَعْرِفُ فِي هَذَا الْمَعْنَى): أَوْهَيْتَ وَهْيًا فَارْقَعُهُ^(٤)، أَي:
أَفْسَدْتَ إِفْسَادًا فَاصِلِحَهُ.

بَابُ اعْوَجَّجَ الشَّيْءُ

تَقُولُ: اعْوَجَّجَ الشَّيْءُ، وَأَوْدَى، وَمَالَ، وَزَوَّرَ، وَزَاغَ، وَضَلَعَ، وَصَعَرَ، وَصَوَّرَ،
كُلُّهَا وَاحِدٌ. (وَالصَّعْرُ فِي الْخَدِّ خَاصَّةٌ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ

(١) استنهر: كثر.

(٢) وهى: ضعف.

(٣) ومن أمثال العرب: «أَسْعَ الْخَرْقُ (أَوْ: الْفَتْقُ) عَلَى الرَّاقِعِ (أَوْ: الرَّاتِقِ)» (جمهرة الأمثال
١٦٠/١؛ وجمهرة اللغة ٧٦٨؛ ولسان العرب (عبق) و (قمر)؛ والمستقصى ١٦٠/١).

(٤) جمهرة الأمثال ١٦٠/١؛ ولسان العرب (وهى)؛ ومجمع الأمثال ٣٦٧/٢. وفي المستقصى
٤٣٠/١: «أَوْسَعَتْ وَهْيًا فَأَدْرَكَهُ». يضرب لمن أفسد شيئاً فكان عليه أن يصلحه.

لِلنَّاسِ ﴿١﴾ وَالصُّورُ ﴿٢﴾ وَالصَّيْدُ ﴿٣﴾ مِنْ مَيْلِ الْعُنُقِ مِنَ الْكِبْرِ، وَالْخَيْلَاءُ، وَالْجَنْفُ أَيْضاً. (وَيُقَالُ): تَأَوَّدَ الشَّيْءُ أَيِ اعْوَجَّ. وَبِهِ مَيْلٌ (مُتَحَرِّكُ الْيَاءِ).

بَابُ بِمَعْنَى: سَلَكَ طَرِيقَتَهُ

يُقَالُ: فُلَانٌ يَتَقَبَّلُ أَبَاهُ أَيِ يَنْزِعُ إِلَيْهِ، وَيَتَلَوُّ تَلَوَّهُ، وَيَحْذُو حَذْوَهُ. (وَيُقَالُ): تَلَوْتُهُ تَلَوًّا^(٤)، (وَتَلَوْتُ الْقُرْآنَ تِلَاوَةً)، وَفُلَانٌ يَتَقَيَّضُ أَبَاهُ، وَيَتَصَيَّرُهُ وَيَأْخُذُ مَاخُذَهُ، وَيَحْذُو مِثَالَهُ، وَيَسْتَنْهَجُ سَبِيلَهُ، وَيَسْلُكُ مِنْهَاجَهُ، وَيَهْدِي هَدْيَهُ. (وَتَقُولُ): حَذَوْتُ مِثَالَ فُلَانٍ، وَأَحْذَيْتُ ابْنِي مِثَالِي، إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى طَرِيقَتِكَ. وَيَتَّبِعُ قَصْدَهُ، وَيَنْحُو نَحْوَهُ، وَيَقْفُو أَثْرَهُ، وَيَقْتَفِي مَعَالِمَهُ، وَيَقْتَفِرُ أَثْرَهُ، وَيَقْتَصُّ أَثْرَهُ، وَيَقْصُ أَثْرَهُ، وَيَتَخَلَّقُ بِأَخْلَاقِهِ، وَيَتَحَلَّى بِحُلِيِّهِ، وَيَتَسِيمُ بِسِيمَاهُ، وَفُلَانٌ يَأْتِمُّ بِفُلَانٍ، وَيَقْتَدِي بِهِ، وَيَتَأَسَى بِهِ، وَيَأْتِسِي أَيْضاً، وَيَقْتَأَسُ بِهِ أَقْيَاساً، وَيَقْتَدِي بِقُدْوَتِهِ، وَيَطَأُ مَوَاقِعَ قَدَمِهِ، وَمَوْطِيءَ سِيرَتِهِ، وَيَسْتَنُّ بِسُنَّتِهِ^(٥). (يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ): فُلَانٌ قِدْوَةٌ فِي

(١) لقمان: ١٨.

(٢) الصُّورُ: الميل. وفي حديث عكرمة: حملة العرش كلُّهم صُورٌ (جمع أضور، وهو المائل العنق لثقل حملة).

(٣) الصَّيْدُ: رفع الرأس كبراً. ومنه قيل للملك أصيد، لأنه لا يلتفت يمينا ولا شمالاً.

(٤) تلوته: تبعته. ويقال: ما زلت أتلوه حتى أتليت، أي: ما زلت أتبعه حتى تقدمته.

(٥) قال الليازجي: «يقال حَذَوْتُ حَذُو فُلَانٍ، وَنَحَوْتُ نَحْوَهُ، وَتَلَوْتُ تَلَوَّهُ، وَقَصَدْتُ قَصْدَهُ، وَأَخَذْتُ إِخْذَهُ، وَاقْتَدَيْتُ بِسِيرَتِهِ، وَنَهَجْتُ سَبِيلَهُ، وَذَهَبْتُ مَذْهَبَهُ، وَسَلَكَتُ طَرِيقَتَهُ، وَقَفَوْتُ إِثْرَهُ، وَاتَّمَمْتُ بِهِدْيَهُ، وَيَمَمْتُ سَمْتَهُ، وَجَرَيْتُ عَلَى مِنْهَاجِهِ، وَقَصَصْتُ أَثْرَهُ، وَتَخَلَّقْتُ بِأَخْلَاقِهِ، وَتَحَلَّيْتُ بِحُلِيِّهِ، وَتَسَوَّمْتُ بِسِيمَاهُ، وَاتَّسَمْتُ بِسَمْتِهِ، وَأَقْتَسْتُ بِهِ، وَاسْتَنْتُّ بِسُنَّتِهِ، وَاسْتَرْتُ بِسِيرَتِهِ، وَوَطِئْتُ مَوَاقِعَ قَدَمِهِ، وَطَبَعْتُ عَلَى غِرَارِهِ، وَضَرَبْتُ عَلَى قَالِبِهِ، وَجَرَيْتُ عَلَى أَسْلُوبِهِ، وَأَحْذَيْتُ عَلَى طَرِيقَتِهِ، وَأَحْذَيْتُ ابْنِي عَلَى مِثَالِي، وَقَدْ حَمَلْتَهُ عَلَى جَادَتِي، وَنَهَجْتُ لَهُ سَبِيلِي. ويقال: فُلَانٌ يَتَّبِعُ أَيِ يَتَّبِعُهُ بِالنَّبْلَاءِ. وَإِنَّهُ لِيَتَقَبَّلُ السَّادَاتِ، وَيَقْبِضُ الشُّرَفَاءَ، وَيَتَصَيَّرُ الْعُلَمَاءَ. وَإِنَّهُ لِيُضَارِعُ فُلَانًا، وَيُؤَائِمُهُ، وَيُحَاكِيهِ، وَيَتَّبِعُهُ بِهِ، وَيَتَمَثَّلُ بِهِ، وَيَسْمُتُ سَمْتَهُ. ويقال: فُلَانٌ يَلْمُصُ فُلَانًا أَيِ يَحْكِي فِعْلَهُ أَوْ قَوْلَهُ عَلَى جِهَةِ الْهَزْوِ». (الليازجي: نجعة الرائد ٢/ ٢٨٦ - ٢٨٧).

هذا الأمر، وإمام وأسوة، وفلان منارٌ للعلم، وعلمٌ للحق، ونورٌ يستضاء به، والأئمة نُجومٌ يهتدى بها، وفلان أشبهُ بأبيه من اللبلة باللبلة، والتمرة بالتمرّة، والقذّة (١)، بالقذّة، والماء بالماء، والغراب بالغراب (٢). (ويقال): هُما مثلان، وقِتْلان (٣)، وحتنان (٤)، وتوأمان، وصوغان (٥)، وسيان، وشرجان، وهما كقرسي رهان (٦) (في المدح)، وكزندان في وعاء (في الذم) وكأنما قدا من أديمٍ واحدٍ، وشقا من تبعةٍ واحدةٍ، وفلان نزيعُ أبيه إذا نزع إليه في الشبه، وجاء ولده على غرارٍ

(١) القذّة: ريشة السهم.

(٢) هذه أمثال عربيّة. وورد المثل: «أشبه به من اللبلة باللبلة» في جمهرة الأمثال ٦٣/١، ٥٦١؛ والمستقصى ١٩٠/١. ويروى: «أشبه به من اللبلة بالبارحة» (جمهرة الأمثال ٦٣/١، ٥٦١؛ والمستقصى ١٩٠/١). وورد المثل: «أشبه به من التمرة بالتمرّة» في جمهرة الأمثال ٦٣/١، ٥٦١؛ والدرّة الفاخرة ٢٥٥/١؛ ومجمع الأمثال ٣٨٦/١؛ والمستقصى ١٨٨/١؛ وورد المثل: «أشبه به من القذّة بالقذّة» في جمهرة الأمثال ٦٣/١؛ والمستقصى ١٨٩/١. وورد المثل: «أشبه به من الماء بالماء» في تمثال الأمثال ٢٩٨/١؛ وجمهرة الأمثال ٦٣/١، ٥٦١؛ والدرّة الفاخرة ٢٣٦/١؛ ومجمع الأمثال ٣٩٠/١. وورد المثل: «أشبه به من الغراب بالغراب» في جمهرة الأمثال ٦٣/١، ٥٦١؛ والدرّة الفاخرة ٢٣٦/١؛ والمستقصى ١٨٩/١. ويقال أيضاً:

- «أشبه به من البيضة بالبيضة» (جمهرة الأمثال ٥٦١/١؛ والدرّة الفاخرة ٢٣٦/١؛ والمستقصى ١٨٨/١).

- «أشبه به من الحرّة بالحرّة». الحرّة: البثرة الصغيرة، وأرض ذات حجارة سوداء كأنها أُحرقَت. (جمهرة الأمثال ٦٣/١).

- «أشبه به من الذباب بالذباب» (جمهرة الأمثال ٥٣٨/١؛ والدرّة الفاخرة ٢٣٦/١؛ والمستقصى ١٨٩/١).

- «أشبه به من القتّة بالقتّة». والقتّة: واحدة القتّ، وهو الفصفاصة اليابسة. (الدرّة الفاخرة ٢٣٦/١؛ والمستقصى ١٨٩/١).

(٣) القِتْل: القِرْن في قتال وغيره. وهما قِتْلان أي: مثلان.

(٤) الحَتْن: المثل والقِرْن.

(٥) صوغان: سيان. ويقال: صوغان وسوغان، والأكثر سوغان.

(٦) ورد هذا المثل في جمهرة الأمثال ٣٥٨/٢، ٣٦٩؛ والعقد الفريد ١٠٠/٣؛ ولسان العرب (فارس)؛ ومجمع الأمثال ٣٩١/٢.

واحد، أي مثال واحد، وهم على شرح واحد، وقد سلك آخرهم طريق أولهم،
 وابنا فلان كالفردين للمتأمل (وفي الأمثال): من أشبه أباه فما ظلم^(١). وفيها
 [من الرجز]:

شِيشَنَةُ أَعْرِفَهَا مِنْ أَحْزَمِ مَنْ يَلْتَقِ أَبْطَالَ الرَّجَالِ يُكَلِّمُ^(٢)

بَابُ الْفَحْصِ عَنِ الْأَمْرِ

تَقُولُ: فَحَصْتُ عَنِ الْأَمْرِ فَحْصًا، وَبَحَثْتُ بَحْثًا، وَنَقَرْتُ عَنْهُ تَنْقِيرًا.
 (ويقال): أَحْفَى فَلَانٌ فِي الْمَسْأَلَةِ وَأَمَعَنَ فِي الْفَحْصِ، وَتَعَمَّقَ فِي الْبَحْثِ،
 وَفَرَزْتُ عَنْهُ فِرًّا وَفِرَارًا، وَفَلَيْتُ عَنْهُ فَلِيًّا. (ويقال في المثل): إِنَّ الْجَوَادَ عَيْنُهُ
 فِرَارُهُ^(٣)، أَي يُغْنِيكَ بِشَخْصِهِ عَنِ اخْتِيَارِهِ، وَفَتَشْتُ عَنْهُ تَفْتِيشًا، وَنَقَبْتُ عَنْهُ تَنْقِيبًا،

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٨٢/٢، ٢٤٤؛ والحيوان ٣٣٢/١؛ والعقد الفريد ١٠٢/٣؛
 والفاخر ١٠٣، ٢٧٧؛ وفصل المقال ١٨٥؛ واللسان (شبه) و(ظلم)؛ ومجمع الأمثال
 ٣٠٠/٢؛ والمستقصى ٣٥٢/٢. ولعله من قول كعب بن زهير [من الطويل]:

أَنَا ابْنُ الَّذِي قَدْ عَاشَ تِسْعِينَ جِحَّةً فَلَمْ يُخْزَرْ يَوْمًا فِي مَعَدٍّ وَلَمْ يَلْمَ
 وَأَشْبَهَتْهُ مِنْ بَيْنِ مَنْ وَطِئَ الْحَصَا وَلَمْ يَنْبُ عَنِّي شِبْهُ خَالٍ وَلَا ابْنِ عَمٍّ
 فَقُلْتُ شَبِيهَاتٍ بِمَا قَالَ عَالِمٌ بِهِنَّ وَمَنْ يُشْبِهُ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ
 (ديوانه. ص ٦٤ - ٦٥). ويروى: «من أشبى أبا فما ظلم». أشبى: أشبه.

(٢) ورد المثل في تمثال الأمثال ٤٦٤/٢؛ وجمهرة الأمثال ٥٤١/١؛ وجمهرة اللغة ٢٠٧،
 ٥٩٥، ٨٠١، والحيوان ٣٣٥/١؛ وزهر الأكم ٢٣٧/٣؛ والعقد الفريد ١٩٢/٢،
 ١٠٢/٣؛ وفصل المقال ٢١٩؛ ولسان العرب (خزم) و(خشن) و(شئن) و(نشئن)؛
 ومجمع الأمثال ٣٦١/١، ٣١٣/٢؛ والمستقصى ١٣٤/٢. والشئنة: الطبيعة والعادة.
 والمثل لأبي أخزم (أو: أخشن) الطائي، وهو جد أبي حاتم بن عبد الله الطائي، أو جد
 جده. وكان له ابن يقال له: أخزم، وقيل: كان عاقًا، فمات وترك بنين، فوثبوا يوماً على
 جدهم أبي أخزم، فادموه، فقال هذا المثل. ويروى: «شئنة أعرافها من أخشن». و«وأخشن»:
 اسم جبل. ويروى: «شئنة أعرافها من أخشن»، والمعنى: حجر من جبل. ويروى للمثل قصص
 أخرى. (راجع تمثال الأمثال ٤٦٤ - ٤٦٧)؛ والبيتان لعقيل بن علفة في الأغاني ٢٦٠/١٢.
 (٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٧٨/١؛ وزهر الأكم ١٠٦/١؛ ولسان العرب (فر) و(عين)؛ =

وَسَأَلَتْ عَنْهُ أَحْفَى مَسْأَلَةٍ، وَاسْتَبْرَأَتْهُ اسْتِبْرَاءً.

بَابُ فِي اللَّوْمِ

يُقَالُ: لُمْتُ الرَّجُلَ لَوْمًا، وَعَدَلْتُهُ عَدْلًا، وَأَنْبَتُهُ تَأْنِيًّا، وَقَرَعْتُهُ تَقْرِيعًا، وَفَنَدْتُهُ تَفْنِيدًا، وَوَبَّخْتُهُ تَوْبِيخًا، وَبَكَّتُهُ تَبْكِيَةً، وَلَحَيْتُهُ لَحِيًّا، وَعَفَّفْتُهُ تَعْنِيفًا، فَهِيَ الْمُعَاتَبَةُ، ثُمَّ اللَّوْمُ، ثُمَّ التَّقْرِيعُ، ثُمَّ التَّوْبِيخُ، ثُمَّ التَّأْنِيبُ.

(ويقال): قَرَصْتُهُ بَعْضَ الْقَرَصِ، وَعَدَمْتُهُ^(١) بَعْضَ الْعَدَمِ، وَاسْتَبَطَّأْتُهُ. (ويقال): اسْتَدَمَّ الرَّجُلُ، وَاسْتَلَامَ، وَالْأَمُّ إِذَا فَعَلَتْ فِعْلًا يَلَامُ عَلَيْهِ فَهُوَ مُلِيمٌ، وَمَا زَلَّتْ أَتَجَرَّعُ فِيكَ الْمَلَائِمُ وَالْمَلَاوِمُ وَاللَّوَائِمُ أَيْضًا. (ويقال): لَامَ فُلَانٌ غَيْرَ مُلِيمٍ، وَذَمَّ غَيْرَ ذَمِيمٍ، وَأَنْحَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ بِاللَّائِمَةِ، وَأَحَالَ عَلَيْهِ بِالتَّعْنِيفِ. (وتقول): لُمْتُهُ وَقَبَّحْتُ فِعْلَهُ، وَقَيَّلْتُ رَأْيَهُ، وَذَمَّمْتُ إِلَيْهِ رَأْيَهُ. (وفي الأمثال): رَبُّ لَائِمٍ مُلِيمٍ^(٢)، وَرَبُّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ^(٣).

بَابُ فِي التَّوْبَةِ

(يُقَالُ): تَابَ الرَّجُلُ مِنْ ذَنْبِهِ، وَأَنَابَ يُنِيبُ إِنْابَةً، وَفَاءَ يَفِيءُ فَيْئًا وَفَيْئَةً،

= ومجمع الأمثال ٩/١، ٤١٦/٢؛ والمستقصى ٣١٥/١. والفرار، بكسر الفاء وضمها وفتحها، والضم أشهر: النظر إلى أسنان الدابة لمعرفة عمرها.

(١) عذمته: أخذته بلساني. وأصل العدم العَضُّ.

(٢) ورد المثل في لسان العرب (لوم)؛ ومجمع الأمثال ٢٩٩/١، ٣٦٥؛ والمستقصى ٩٨/٢. وفي جمهرة الأمثال ١٤٥/٢: «كُلُّ لَائِمٍ مُلِيمٍ». ومعنى المثل: رَبُّ لَائِمٍ أَتَى بِمَا يَلَامُ عَلَيْهِ، وَهُوَ يَنْسَبُ إِلَى أَكْثَرِ بَنِي صَيْفِي.

(٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٤٧٤/١؛ والعقد الفريد ١٢٩/٣، ٢٩٤/٦؛ وفصل المقال

٧٣؛ ومجمع الأمثال ٣٠٥/١؛ والمستقصى ٩٩/٢. وهو ينسب إلى الأحنف بن قيس.

وفي كتاب الحيوان ٢٤/١: «رَبُّ مَذْمُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ».

(ويُقالُ): غَسَلَ إِسَاءَتَهُ وَمَحَا ذَنْبَهُ، وَعَفَى عَلَى مَا كَانَ مِنْ جُرْمِهِ، وَأَعْتَبَ يَعْتَبُ
 إِعْتَابًا (والاسْمُ الْمُعْتَبَى، وَهِيَ الْمُرَاجَعَةُ). وَأَقْلَعَ عَنْهُ إِقْلَاعًا، وَنَزَعَ عَنْهُ نُزُوعًا.
 (وَقَالَ هُرْمُزٌ^(٢)): لَا تَسْمُوا الْإِعْتَابَ اسْتِكَانَةً، وَلَا الْمُعَاتِبَةَ مُفَاسِدَةً، وَلَا التَّعْتَبَ
 اسْتِعْلَاءً، وَلَا الْبَغْضَاءَ مُعَاتِبَةً، (ويُقالُ): أَعْتَبَ الرَّجُلُ إِذَا تَابَ (وَعْتَبَ إِذَا غَضِبَ،
 وَتَعْتَبَ إِذَا تَجَنَّى، وَعَاتَبَ إِذَا احْتَجَّ، وَأَعْتَبَ فَلَانٌ فَلَانًا بِمَعْنَى أَرْضَاهُ). (ويُقالُ):
 اسْتَفَاقَ اسْتِفَاقَةً، وَارْعَوَى ارْعَوَاءً، وَانْتَهَى انْتِهَاءً، وَارْتَدَعَ ارْتِدَاعًا، وَانْقَمَعَ
 انْقِمَاعًا، وَانزَجَرَ انزَجَارًا. (قَالَ خَلْفُ الْأَحْمَرِ^(٣)): أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا آتَيْتَ إِلَيْهِ مَا
 يَشْكُوكَ عَلَيْهِ. وَأَشْكَيْتُهُ إِذَا رَجَعْتَ لَهُ مِمَّا يَشْكُوهُ إِلَيَّ مَا يُجِيبُهُ. وَقَدْ أَقْصَرَ الرَّجُلُ
 إِقْصَارًا. (يُقَالُ): أَقْصَرْتُ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا نَزَعْتُ عَنْهُ، وَقْصَرْتُ عَنْهُ إِذَا عَجَزْتُ عَنْهُ
 فُصُورًا، وَقْصَرْتُ فِيهِ إِذَا فَرُطْتُ فِيهِ. (وَفِي الْأَمْثَالِ): أَقْصَرَ لَمَّا أَبْصَرَ^(٤). (وَتَقُولُ إِذَا
 رَجَعَ عَنْ تَوْبَتِهِ): ارْتَدَّ، وَانْتَكَتْ، وَنَكَصَ عَلَى عَقْبِيهِ، وَارْتَكَسَ.

بَابُ التَّمَادِي فِي الضَّلَالِ

(يُقالُ): تَمَادَى الرَّجُلُ فِي عَيْهِ، وَانْهَمَكَ فِي غَوَايَتِهِ، وَأَوْضَعَ فِي جَهْلِهِ.
 (وَالْإِيضَاعُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ). وَأَوْجَفَ فِي عَيْهِ، وَتَتَابَعَ فِي عَمَائِيهِ، وَتَاهَ فِي ضَلَالَتِهِ.

(١) أعتب: أزال العتب.

(٢) اسم أطلق على خمسة من الملوك الساسانيين. الأول (٢٧٢ - ٢٧٣ م). الثاني (٣٠٢ - ٣١٠ م) انتصر عليه العرب. الثالث (٤٥٧ - ٤٥٩ م) خلفه أخوه فيروز وأمر بقتله. الرابع (٥٧٩ - ٥٩٠ م) والد كسرى الثاني. الخامس (نحو ٦٣٢ م) سليل كسرى الثاني قتلته جيوش يزيد جرد الثالث. (المنجد في الأعلام. ص ٧٢٨).

(٣) هو خلف بن حيان (... نحو ١٨٠ هـ / ٧٩٦ م) المعروف بالأحمر. راوية، عالم بالأدب شاعر. كان يضع الشعر وينسبه إلى العرب. له «جبال العرب» و«مقدمة في النحو»، وديوان. (الزركلي: الأعلام ٣١٠/٢).

(٤) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٨٧/١، ٦٢/٢؛ والعقد الفريد ١١٢/٣؛ ومجمع الأمثال ١٠٨/٢؛ والمستقصى ٢٨٣/١. والإقصار: الكف عن الشيء مع القدرة عليه. والقصور: العجز عنه. يضرب مثلاً للراجع عن الذنب، وهو يُنسب لأكثم بن صيفي.

(وَالْإِجَافُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ) وَأَصْرٌ عَلَى بَاطِلِهِ، وَلِجٌّ فِي غُلُوَائِهِ، وَتَلَاجٌ وَسَدْرٌ فِي غَيْهِ، وَمَضَى فِي عَمَائِيَّتِهِ، وَتَرَدَّى فِي جَهَائِيَّتِهِ، وَتَهَافَتْ فِي ضَلَالَتِهِ، وَجَمَعَ فِي غَوَائِيَّتِهِ، وَضَرَبَ فِي عَمْرِيَّتِهِ، وَأَمَعَنَ فِي إِسَاءَتِهِ، وَتَعَمَّهَ فِي سَكْرَتِهِ، وَتَسَكَّعَ فِي بَاطِلِهِ وَطَمَّئِنَّ، وَضَرَبَ فِي عَشَوَائِهِ، وَأَمَعَنَ فِي إِسَاءَتِهِ. (أَجْنَاسُ الْمُصِرِّ الْمُصِرُّ، وَالْمُتَمَادِي، وَالْمُنْهَمَكُ عَلَى غَيْهِ، وَغَوَائِيَّتِهِ وَعَمَائِيَّتِهِ، وَغُلُوَائِهِ، وَجَهَائِيَّتِهِ، وَبَاطِلِهِ، وَضَلَالَتِهِ، وَعَشَوَائِهِ، وَسَكْرَتِهِ، وَسَيْرَتِهِ. (ومنه) الْمُتَتَابِعُ، وَالسَّادِرُ، وَالْجَامِعُ، وَالْمَوْضِعُ، وَالْمُتَرَدِّيُّ، وَالْمُتَهَافِتُ، وَالْمُلَجَّجُ، وَالْمُمَعِنُ وَالتَّائِهُ، وَالْمُتَهَوِّرُ، وَالْمُتَهَوِّكُ.

بَابُ الْعَفْوِ

(تقولُ): عَفَوْتُ عَنْ فُلَانٍ، وَصَفَحْتُ عَنْهُ، وَتَعَمَّدْتُ ذَنْبَهُ، وَتَجَاوَزْتُ عَنْ ذَنْبِهِ، وَمَهَّدْتُ عُذْرَهُ، وَتَجَافَيْتُ عَنْهُ، وَأَغْضَيْتُ عَنْهُ جَفْنِي. (ويُقالُ): تَغَاضَيْتُ عَنْهُ، أَي: تَغَافَلْتُ عَنْهُ، وَتَغَافَيْتُ عَنْ ذَنْبِهِ، وَأَقْلَبْتُ عَشْرَتَهُ، وَأَنْهَضْتُهُ مِنْ كَبْرَتِهِ، وَأَسْلَمْتُهُ مِنْ صَرَعَتِهِ.

(ويُقالُ): شَالَ الرَّجُلُ إِذَا ارْتَفَعَ، وَشَلَّتْهُ أَنَا أَي رَفَعْتُهُ. قال الأخطل^(١).

[من الوافر]:

وَإِذَا جَعَلْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ رَجَحُوا عَلَيْكَ وَشَلَّتْ فِي الْمِيزَانِ^(٢)

(١) هو الشاعر الأمويّ عِيَاثُ بْنُ غُوْثِ بْنِ الصَّلْتِ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ (١٩ هـ / ٦٤٠ م - ٩٠ هـ /

٧٠٨ م). اشتهر في عهد بني أمية بالشام، وأكثر من مدح ملوكهم. وهو أحد الثلاثة المتفق على أنهم أشعر أهل عصرهم: جرير، والفرزدق، والأخطل. نشأ على المسيحية في

أطراف الحيرة (بالعراق)، وتهاجى مع جرير والفرزدق. (الزركلي: الأعلام ٥/١٢٣).

(٢) البيت في ديوانه. ص ٣٤٤؛ ولسان لعرب (شول). وفيهما: «رجحوا وشال أبوك في

الميزان»، ونظن أن هذه هي الرواية الصحيحة، لقوله في صدر البيت: «وإذا وصفت أباك في ميزانهم». والبيت من قصيدة يهجو فيها جريراً وقومه.

(يُقالُ): نَعَشْتُهُ مِنْ سَقَطِيهِ، وَأَنْهَضْتُهُ مِنْ وَرْطِيهِ، وَسَحَبْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ ذَيْلِي، وَأَغْضَيْتُ عَلَيْهِ جَفْنِي، وَعَرَكْتُهُ بِجَنْبِي، وَكَطَمْتُ غَيْظِي، وَأَبْقَيْتُ عَلَيْهِ، وَأَرَعَيْتُ عَلَيْهِ، وَجَعَلْتُهُ تَحْتَ قَدَمِي، وَلَيْسْتُ عَلَى قَوْلِهِ سَمْعِي، وَجَعَلْتُهُ دَبْرَ أُذُنِي. (وتقولُ): أَطْرَقْتُ مِنْهُ عَلَى شَجِي، أَيْ حُزْنِي، وَأَغْضَيْتُ مِنْهُ عَلَى قَدِي. وقال أميرُ المؤمنينَ عليه السَّلامُ: فَكَمْ أَغْضِي الْجُفُونَ عَلَى الْقَدَى، وَأَسْحَبُ ذَيْلِي عَلَى الْأَذَى. وأقولُ: لعلَّ وَعَسَى (١).

بَابُ الْجَزَاءِ

(يُقالُ): اقْتَصَصْتُ مِنْ فُلَانٍ اقْتِصَاصًا، وَاَنْتَصَرْتُ مِنْهُ انْتِصَارًا، وَاثَارْتُ مِنْهُ اثِّارًا، وَأَنَا مَثِيرٌ، وَاَنْتَقَمْتُ مِنْهُ انْتِقَامًا، وَعَاقَبْتُهُ أَلَمَ عُقُوبَةٍ (مِنْ الْأَلَمِ)، وَفُلَانٌ أَلُومٌ النَّاسِ (مِنْ اللَّوْمِ)، وَقَدْ لَأَمَّنِي الدَّوَاءُ (مِنْ الْمَلَأَمَةِ) أَيْ وَأَفَقَيْتِي، (ويُقالُ): عَاقَبْتُ فُلَانًا أَوْعَظَ الْعُقُوبَةَ، وَأَزَجَرَ الْعُقُوبَةَ، وَأَرَدَعَ الْعُقُوبَةَ، وَأَنْكَلَ الْعُقُوبَةَ، وَأَنْكَأَ

(١) قال اليازجي: «يقال صَفَحْتُ عن الرجل، وصفحتُ عن جُرمه، وعَفَوْتُ عنه، وتجاوزتُ عنه، وتَغَمَّدْتُ ذَنْبَهُ، وَضَرَبْتُ عن إساءته صَفْحًا، وَضَرَبْتُ عنه صَفْحًا جَمِيلًا، وَأَغْضَيْتُ عن ذَنْبِهِ، وَتَغَاضَيْتُ عن جُرمه، وتجاوزتُ عن هُنَاتِهِ، وَاغْتَفَرْتُ جَرِيمَتَهُ، وَاغْتَفَرْتُ ما فَرَطَ مِنْهُ إِلَيَّ، وَتَنَاسَيْتُ ما كان مِنْهُ، وَسَحَبْتُ ذَيْلِي على هَفْوَتِهِ، وَعَرَكْتُ إِسَاءَتَهُ بِجَنْبِي، وَجَعَلْتُ ذَنْبَهُ تَحْتَ قَدَمِي، وَحَلَمْتُ عَنْهُ، وَمَنَنْتُ عَلَيْهِ، وَوَهَبْتُ لَهُ فَعَلَتَهُ، وَأَقْلَنْتُهُ عَثْرَتَهُ، وَتَلَقَيْتُ إِسَاءَتَهُ بِحَلْمِي، وَوَسِعْتُ جَرِيمَتَهُ بِحَلْمِي، وَعُدْتُ على جَهْلِهِ بِحَلْمِي، وَصَبَرْتُ على ما كان مِنْهُ، وَلَيْسْتُ على ما فِيهِ، وَلَيْسْتُ على نُحْسُونَتِهِ، وَشَرِبْتُ على كُدُورَتِهِ، وَطَوَيْتُهُ على بُلَيْتِهِ، وَعَلَى بُلَايَتِهِ، وَطَوَيْتُهُ على غَرِّهِ، وَقَدْ لَيْسْتُ على قَوْلِهِ سَمْعِي، وَلَيْسْتُ على قَوْلِهِ أُذُنِي، أَيْ سَكَتُ عَلَيْهِ وَتَصَامَمْتُ، وَسَمِعْتُ كَذَا فَأَغْمَضْتُ عَنْهُ، وَعَلَيْهِ، وَغَمَضْتُ تَغْمِيزًا، وَاغْتَمَضْتُ، أَيْ أَغْضَيْتُ وَتَغَافَلْتُ. وَيُقالُ: عَجَفْتُ نَفْسِي عن فُلَانٍ إِذا احْتَمَلْتَ غِيَّهُ وَلَمْ تَوَاجِدْهُ. وتقولُ: اسْتَغْفَرَ فُلَانٌ مِنْ ذَنْبِهِ، واسْتَقَالَنِي عَثْرَتَهُ، واسْتَصَفَحَنِي عن زَلَّتِهِ، واسْتَوْهَبَنِي جُرمَهُ، وفي المثل: الاعتراف يهدم الاعتراف، ولا ذَنْبٌ لِمَنْ أَقْرَ، وَفُلَانٌ عَقْوٌ، صَفُوحٌ، بعيد الأناة، واسع الحلم، رحب الصدر، رحب الأناة. وَيُقالُ: «أَعْرَفَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذا وَفَّقَهُ على ذَنْبِهِ ثُمَّ عَفَا عَنْهُ» (اليازجي: نجعة الرائد ٢/ ١٠٧ - ١٠٩).

العُقُوبَةُ. (ويُقال): عاقبته عُقُوبَةٌ مُؤَلِّمَةٌ، وَنَاهِكَةٌ، وَرَادِعَةٌ وَزاجِرَةٌ، وَوَاعِظَةٌ، وَنَكَلْتُ بِهِ، وَمَثَلْتُ بِهِ مَثَلَةً (والمُقْتَصِرُ، والمُتَنَصِّرُ، والثَّائِرُ، والمُتَّقِمُ واحدٌ). وَجَعَلْتُهُ مَثَلًا مَضْرُوبًا، وَأَحْدُوثَةً سَائِرَةً^(١)، وَعِبْرَةً ظَاهِرَةً، وَعِظَةً بِالغَةِ. (وتَقُول): جَعَلْتُهُ حَدِيثًا لِلغَايِرِ، وَأَعْجُوبَةً لِلنَّاطِرِ، وَمَثَلًا لِلسَّامِعِ، وَعِبْرَةً لِلْمُتَوَسِّمِ، وَعِظَةً لِلْمُتَفَكِّرِ (الْمُتَدَبِّرِ، وَالْمُتَفَكِّرُ، وَالْمُتَأَمِّلُ، وَالْمُتَوَسِّمُ واحدٌ).

بَابُ الزَّلَّةِ وَالخَطَا

يُقَالُ فِي الخَطَا: كَانَ ذَلِكَ مِنْ فُلَانٍ زَلَّةً، وَهَفْوَةً، وَعَثْرَةً، وَسَقَطَةً، وَفَلْتَةً، وَنَبْوَةً، وَفُرْطَةً، وَكَبْوَةً، (وَمِنْ الأَمْثَالِ فِي هَذَا البَابِ): قَدْ يَعْثُرُ الجَوَادُ^(٢) وَلِكُلِّ جَوَادٍ كَبْوَةٌ^(٣)، وَلِكُلِّ صَارِمٍ نَبْوَةٌ^(٤)، وَلِكُلِّ عَالِمٍ هَفْوَةٌ^(٥). (ويُقَالُ): هُوَ قَلِيلُ السَّقَاطِ أَيْ العَثْرَةِ، فَأَمَّا السَّقَطُ فَهُوَ رَدِّي المَتَاعِ، قَالَ سُوَيْدُ بنِ أَبِي كَاهِلٍ^(٦) [من الرمل]:

كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَمَا جَلَّلَ الرَّأْسَ مَشِيْبٌ وَصَلَعَ^(٧)

(١) أي: أكثر الناس فيه الأحاديث.

(٢) ورد المثل في العقد الفريد ٨٤/٣؛ ومجمع الأمثال ٣٠٢/١. ويروى: «إنَّ الجواد قد يعثر» كما في فصل المقال ٤٣؛ ومجمع الأمثال ١٢/١.

(٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣٠٨/١، ٢١١/٢؛ وجمهرة اللغة ٣٨٧، ٩٧٣؛ وزهر الأكم ٥٢/٢؛ والعقد الفريد ٨٤/٣؛ وفصل المقال ٤٣؛ واللسان (عنن) و(كبا)؛ ومجمع الأمثال ١٨٧/٢؛ والمستقصى ١٩١/٢.

(٤) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣٠٨/١؛ وجمهرة اللغة ٣٧٨، ٩٧٣؛ والعقد الفريد ٨٤/٣؛ ولسان العرب (عنن) و(كبا)؛ ومجمع الأمثال ١٨٧/٢؛ والمستقصى ٢٩٢/٢.

(٥) ورد المثل في العقد الفريد ٨٤/٣؛ ولسان العرب (عنن) و(كبا)؛ ومجمع الأمثال ١٨٧/٢؛ والمستقصى ٢٩٢/٢. وفي جمهرة الأمثال ٣٠٨/١: «لكل حليم هفوة».

(٦) هو سويد بن أبي كاهل بن حارثة بن حسل (... - بعد ٦٠ هـ/ بعد ٦٨٠ م) شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام. أشهر شعره عينية كانت تسمى في الجاهلية «البييمة» وهي من أطول القصائد. (الزركلي: الأعلام ١٤٦/٣).

(٧) البيت مع نسبه في لسان العرب (سقط)؛ وشرح اختيارات المفضل ٩٠٧/٢.

(ويُقالُ): تَكَلَّمَ فُلَانٌ، فَمَا سَقَطَ بِحَرْفٍ، وَلَا أَسْقَطَ حَرْفًا. (وفي العَمْدِ تَقُولُ): فُلَانٌ مَأْخُودٌ بِجُرْمِهِ، وَجَنَائِيهِ، وَجَنَائِيهِ، وَجَرِيرَتِهِ، وَجَرِيمَتِهِ، وَذَنْبِهِ، وَخَطِيئَتِهِ. (ويُقالُ): أَخْطَأْتُ إِذَا أَرَدْتُ شَيْئًا، فَأَصَبْتُ غَيْرَهُ، وَخَطِئْتُ مِنَ الْخَطِيئَةِ أَخْطَأُ إِذَا تَعَمَّدْتُ الذَّنْبَ. قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ (١):

عِبَادُكَ يَخْطَاوْنَ وَأَنْتَ رَبُّكَ بِكَفِّكَ الْمَنَائِمَا لَا تَمُوتُ (٢)

بَابُ اللَّؤْمِ

(يُقالُ): فُلَانٌ لَثِيمٌ الظَّفَرِ، وَلَثِيمُ الْقُدْرَةِ وَالغَلْبَةِ أَيْضًا، وَسَيِّءُ الْمَلَكَةِ، وَرَاضِعٌ (٣) الْمَلَكَةِ. (ويُقالُ): فَعَلَ ذَلِكَ بِلُؤْمِ قُدْرَتِهِ، وَدَنَاءَةِ ظَفَرِهِ، وَرَضَاعِ مَلَكَتِهِ، وَسُوءِ مَلَكَتِهِ (٤).

(١) هو أمية بن عبد الله أبي الصلت (. . . - ٥ هـ / ٦٢٦ م) شاعر جاهلي حكيم من أهل الطائف. قدم دمشق قبل الإسلام، وكان مطلعاً على الكتب القديمة، يلبس المسوح تعبدًا. وهو ممن حرموا على أنفسهم الخمر، ونبذوا عبادة الأوثان في الجاهلية. (الزركلي: الأعلام ٢/٢٣).

(٢) ديوانه.

(٣) الراضع: اللثيم. ولثيم راضع: يرضع الإبل والغنم من ضروعها بغير إناء من لؤمه إذا نزل به ضيف، وذلك لثلاثي يسمع صوت الشخب، فيطلب اللبن.

(٤) قال اليازجي: «يقال هو لثيم الأصل، دنيء النجار، دنيء الأعراق، لثيم المضرب، لثيم المنصب، خبيث العنصر، خبيث المنبت، خسيس النبعة. وهو من عرق سوء، ومن سلالة لؤم، ومن نزالة لؤم، ومن منجث سوء، وأنه لنشء سوء، وإنهم لنشء سوء، وبذر سوء. وقد نبت في شر منبت من اللؤم، والخسة، والدناءة، والسفالة، والنذالة، والمهانة، والضعة. وهو يرجع إلى أصل خسيس، وينزع إلى عرق لثيم، وقد تداركته أعراق سوء إذا بدا منه ما يدل على لؤم أصله، واختزعه عرق سوء، واختزله عرق سوء، إذا قعد به عن المكارم، وفي المثل: العرق دساس، أي يدس أخلاق الآباء في البنين. ويقال فلان مَعْرَق في اللؤم كما يقال مَعْرَق في الكرم، وإنه لمَعْرَق له في اللؤم. وإن فلانًا لَجْرِب العَرَض أي لثيم الأسلاف، وإن حسبه لمقعد أي يقعد به عن بلوغ الشرف، وما قعد به عن نيل =

(يُقال): فُلانٌ في قَبْضَتِكَ، وَحَوْزَتِكَ، وَمَلَكَتِكَ، وَسُلْطَانِكَ، وَمَمْلَكَتِكَ، وَحَيْرَتِكَ، وَتَحْتَ يَدِكَ. (يُقال): هُوَ مَلِكٌ يَمِينِهِ، وَمَلَكَهُ يَمِينِهِ، وَتَحْتَ أَمْرِهِ.

بَابُ أَسْمَاءِ النَّارِ

(يُقال): بَيْنَ الْقَوْمِ طائِلَةٌ، وَتِرَةٌ (وَالجَمْعُ طَوائِلُ وَتِرَاتٌ)، وَذَحْلٌ^(١)، (وَالجَمْعُ: دُحُولٌ)، وَوَتْرٌ (وَالجَمْعُ أَوْتَارٌ. وَيُقال: وَتَرْتُ الرَّجُلَ أَتْرَهُ تِرَةً وَوَتْرًا. وَأَوْتَرْتُ فِي الصَّلَاةِ إِيْتارًا)، وَتَبَلٌ (وَالجَمْعُ: تَبُولٌ)، وَثَارٌ، (وَالجَمْعُ: أَثَارٌ) (يُقال): ثَارَتْ بِالْقَتِيلِ ثُورًا إِذَا قَتَلْتَ قَاتِلَهُ، أَوْ طَلَبْتَ قَاتِلَهُ فَأَنَا ثَائِرٌ، وَكَذَلِكَ: أَبَاتُ بِهِ، وَالْمَطْلُوبُ النَّارُ. (يُقال): فُلانٌ ثَارِي الَّذِي أَطْلَبُ وَثَارَتْ فُلانًا، وَالْمَثُورُ بِهِ الْقَتِيلُ، وَلَيْسَ فُلانٌ بِبَوَاءِ فُلانٍ، أَي لَيْسَ دَمُهُ كُفْؤًا لِدَمِهِ. (وِدْيَةُ الْقَتِيلِ وَعَقْلُهُ وَاحِدٌ). (يُقال): وَدَيْتُ الْقَتِيلَ أُدِيهِ دِيَةً، (وَسُمِّيَتْ الدِّيَةُ عَقْلًا، لِأَنَّهَا تَعْقِلُ الدَّمَاءَ عَنِ أَنْ تُسْفَكَ)، وَعَقْلَتُهُ أَعْقَلُهُ عَقْلًا. قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الْأَسَدِيُّ^(٢) [من الكامل]:

سائِلُ أَسِيدٍ هَلْ ثَارَتْ بِمَالِكِ أَمْ هَلْ شَفِيَتْ النَّفْسَ مِنْ بَلْبِهَا^(٣)
(وَالنَّارُ الْمُئِنِّمُ الَّذِي إِذَا أَصَابَهُ الطَّالِبُ رَضِيَ بِهِ، فَنَامَ بَعْدَهُ). (وَتَقُولُ):
أَبَاتُ فُلانًا بِفُلانٍ إِذَا قَتَلْتَهُ بِهِ. قَالَ الشَّاعِرُ [من الطويل]:

= المساعي إلا لؤم عنصره. ويقال في الدعاء: لَعَنَ اللهُ أُمَّا رَجَلَتَ بِهِ، وَقَبِحَ اللهُ نَاجِيَهُ أَي
والذَّيْبِ. (البيازجي: نجمة الرائد. ٢٥٩/١ - ٢٦٠).
(١) الدَّحْلُ: النَّارُ. وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ الْمَلُوحِ: مَا كَانَ رَجُلٌ لِيَقْتُلَ هَذَا الْغُلَامَ بِذَحْلِهِ إِلاَّ قَدْ
استوفى.

(٢) لم أقع على ترجمة له.

(٣) البيت في لسان العرب (بلل) منسوباً إلى باعث بن صريم وأبي الأسود الأسدي. وفيه:
«سائِلٌ يَشْكُرُ هَلْ ثَارَتْ بِمَالِكِ». ويروى: «سائِلُ أَسِيدٍ هَلْ ثَارَتْ بِوائِلِ»، ووائل هو أخو
باعث بن صريم.

أَبَانَا بِهِ قَتْلَى وَمَا فِي دِمَائِهِمْ وَفَاءٌ وَهِنَّ الشَّافِيَاتُ الْحَوَائِمُ^(١)
 وَبَاءٌ بِالْإِثْمِ إِذَا احْتَمَلَهُ وَاعْتَرَفَ بِهِ، وَانْأَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَدْرَكَ ثَارَهُ انْتِئَارًا.
 (ويقال): ذَهَبَ دَمُ فُلَانٍ، هَدْرًا، بَاطِلًا، وَطَلَّ دَمُهُ فَهُوَ مَطْلُولٌ وَأَطَلَّهُ اللَّهُ،
 وَذَهَبَ دَمُهُ أَدْرَاجَ الرِّيَّاحِ. قَالَ الشَّاعِرُ [من الرجز]:
 دِمَاؤُهُمْ لَيْسَ لَهَا طَالِبٌ مَطْلُولَةٌ مِثْلَ دَمِ الْعَيْدِ^(٢)
 (ويقال): هَدَرَ دَمُهُ وَأَهْدَرْتُهُ أَنَا، وَذَهَبَ دَمُهُ طَلْفًا وَطَلِيفًا، وَفِرْغًا وَطَلَّ. (وَلَا
 يُقَالُ: أَطَلَّتْهُ).

بَابُ فِي الْحِقْدِ وَالضَّغِينَةِ

(يُقالُ): فِي صَدْرِ فُلَانٍ عَلَيْكَ حِقْدٌ، وَضَغِينَةٌ، وَغِمْرٌ، وَسَخِيمَةٌ، (وَالْجَمْعُ
 أَحْقَادٌ، وَضَغَانٌ، وَسَخَائِمٌ)، وَضِغْنٌ (وَالْجَمْعُ أَضْغَانٌ)، وَكَيْفَةٌ (وَالْجَمْعُ
 كَتَائِفٌ). وَحَسِيكَةٌ (وَالْجَمْعُ حَسَائِكٌ)، وَدِمْنَةٌ (وَالْجَمْعُ دِمْنٌ)، وَإِحْنَةٌ، (وَالْجَمْعُ
 إِحْنٌ وَإِحْنَاتٌ). قَالَ أَبُو الطَّمْحَانِ الْقَيْنِيُّ^(٣) [من الطويل]:
 إِذَا كَانَ فِي صَدْرِ ابْنِ عَمِّكَ إِحْنَةٌ فَلَا تَسْتَبْرِهْهَا سَوْفَ يَبْدُو دَفِينُهَا^(٤)
 (يُقالُ): اسْتَبَارَ هَذَا الْأَمْرُ دَفِينَ حِقْدِهِ، وَكَمِينَ ضِغْنِهِ، وَاسْتَخْرَجَ أَضْغَانَ

(١) لم أقع عليه فيما أعود إليه من مصادر.

(٢) لم أقع عليه فيما أعود إليه من مصادر.

(٣) هو حنظلة بن شريقي، أحد بني القين من قضاة (... - نحو ٣٠ هـ / نحو ٦٥٠ م) شاعر،

فارس، معمر. أدرك الإسلام وأسلم، ولم ير النبي ﷺ (الزركلي: الأعلام ٢/٢٨٦).

(٤) البيت في لسان العرب (أحن) منسوباً إلى الأقبيل القيني. وقوله [من الطويل]:

مَتَى مَا يَسُوْظُنُّ امْرِئٌ بِصَدِيقِهِ يُصَدِّقُ بِلَاغَاتٍ يَجْشُهُ يَقِينُهَا
 وقيل: قبله قوله:

إِذَا صَفْحَةُ الْمَعْرُوفِ وَتَلَّتْكَ جَانِبًا فَخُذْ صَفْوَهَا لَا يَخْتَلِطُ بِكَ طِينُهَا

صَدْرِهِ. (ويُقَالُ): فِيهِ غَمْرٌ، وَغَلٌّ، وَوَعْمٌ، وَوَعْرٌ، (وقد جاء في الشعر:
على وَغْرٍ فِي الصَّدْرِ مَكْنُونٍ

ولعلهُ حُرْكٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِلضَّرُورَةِ). فَلَانَ وَغِرَ الصَّدْرِ، وَوَاغِرَ الصَّدْرِ،
وَوَعْمٌ حَزَازَةٌ. (ويُقَالُ): فِي صَدْرِهِ حَزَّةٌ، وَهُوَ مَا حَزَكَ مِنْ شَيْءٍ. (وَالْحَزَازَةُ تَأْتِي
الْحُزْنَ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ شِدَّةٍ. وَالْجَمْعُ حَزَازَاتٌ). وَتَقُولُ: وَتَرْتُ فَلَانًا. وَأَضْغَنْتُهُ،
وَأَحْقَدْتُهُ، وَأَوْعَرْتُ صَدْرَهُ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ شَأْنٌ، وَعَدَاوَةٌ، وَبَغْضَاءٌ، وَفِي قُلُوبِهِمْ
تَغْلِي مَرَاجِلُ الْعَدَاوَةِ، وَتَلْتَهَبُ نَارُ الْبَغْضَاءِ، وَهَذِهِ صُدُورٌ وَغِرَةٌ. (وفي الأمثال):
الْحَفَائِظُ تُحَلِّلُ الْأَحْقَادَ^(١)، وَعِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذْهَبُ الْأَحْقَادُ^(٢). وَالْمِحْنُ تَذْهَبُ
بِالْإِحْنِ^(٣)، وَلَقَدْ يُجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ^(٤)، (وَيُجَاءُ بِمَعْنَى يُلَجَأُ) وَأَكَلَ لَحْمَ أَخِي
وَلَا أَدْعُهُ لِأَكْلِ^(٥). (وتقول): أَضْغَنْتُ فَلَانًا عَلَيْكَ، وَأَوْعَرْتُ صَدْرَهُ، وَأَضْرَمْتُ
عَيْظُهُ^(٦).

- (١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣٤٩/١؛ وزهر الأكم ١٢٥/٢؛ والعقد الفريد ١٠٢/٣؛
وفصل المقال ٢١٤؛ ولسان العرب (حسب)؛ والمستقصى ٣١٣/١.
(٢) ورد المثل في المستقصى ١٦٨/٢، وهو في قول الشاعر:
نَخَلْتُ لَهُ نَفْسِي النَّصِيحَةَ إِنَّهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذْهَبُ الْأَحْقَادُ
(٣) لم أقع عليه فيما أعود إليه من مصادر للأمثال.
(٤) لم أقع عليه فيما أعود إليه من مصادر للأمثال.
(٥) ورد المثل في أمثال العرب. ص ٦٥؛ وجمهرة الأمثال ١٣١/١، ٣٥٩؛ والعقد الفريد
١٠٢/٣؛ وفصل المقال. ص ٢١٣؛ ومجمع الأمثال ٤٢/١، ٢١٤/٢؛ والمستقصى
٧/١.

(٦) قال اليازجي: «يقال في صدره علي حقد، وضغن، وضغينة، وإحنة، ودمنة، وغل،
وغمر، ووعر، ووعم، وحزازة، وطائلة، وغائلة، وحسيفة، وحسيكة، وسخيمة. وقد حقد
علي، وضغن: واضطغن، وأجن، ووعم ونغل قلبه علي، ودمن قلبه علي، ووعر صدره
علي، وحسبك، وشئف، وقد حمل علي حقدًا، وأضمر لي حسيكة، وأبطن لي غلاً،
وأضب لي علي حقد، وطوى أحناء صدره علي ضغن، وطوى كشحه علي حزازة، وأشرج
صدره علي حنق، وانحنت أضلعه علي غمر. وهو متخيش الصدر علي، وواغر الصدر،
وموعره، وإن قلبه لنغل بالعداوة، وإن صدره ليغيش علي بالغل، وإن في كبده مني =

بَابُ الْغَيْظِ

(يُقَالُ): غَضِبَ الرَّجُلُ غَضَبًا، وَتَلَطَّى عَلَيْكَ تَلَطُّيًّا، وَاعْتَاطَ اعْتِيَاظًا، وَتَضَرَّمَ تَضَرُّمًا، وَاضْطَرَمَّ اضْطِرَامًا، وَاحْتَدَمَ احْتِدَامًا، وَاسْتَشَاطَ اسْتِشَاظَةً، وَتَلَهَّبَ تَلَهُّبًا، وَامْتَعَضَ امْتِعَاعُضًا، ضَمِدَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ، وَحَرِدَ وَعَبِدَ، وَأَعَدَّ، وَاسْمَعَدَ. (وَيُقَالُ): تَدَمَّرَ، وَتَعَدَّمَر، وَتَغَشَّمَر، وَذَيَّرَ، وَقَدْ فَارَ فَائِرُهُ، وَهَاجَ هَائِجُهُ، وَوَجَدْتُهُ مَغِيظًا، مُحْنَقًا، ذَائِرًا، مُحْفَظًا، (وَالْحَفِيظَةُ الْغَضَبُ). (وَيُقَالُ): أَحْفَظُهُ ذَلِكَ، أَي: أَعْضِبُهُ، وَوَجَدْتُهُ قَدْ مُلِيَءَ غَيْظًا وَحِقْدًا^(١).

= جَمْرَةٌ، وَإِنْ فِي قَلْبِهِ عَلَيَّ حِقْدًا لَا يَنْحَلُّ، وَهُوَ أَحَقَدٌ مِنْ جَمَلٍ، وَأَحَقَدٌ مِنْ حَيَّةٍ. وَبَلَغَهُ عَنِ فُلَانٍ حُطَّةٌ كَذَا فَحَقَدَهَا عَلَيْهِ، وَاحْتَقَدَهَا، وَاضْطَغَنَهَا فِي قَلْبِهِ، وَقَدْ أَحَقَدَهُ بِذَلِكَ عَلَيْهِ، وَأَضْغَنَهُ، وَأَوْغَرَ صَدْرَهُ، وَأَوْرَى صَدْرَهُ، وَاسْتَوْقَدَ غَيْظَهُ، وَأَثَارَ كَمِينَ ضِعْبِهِ، وَبَعَثَ دَفِينِ جِقْدِهِ. وَقَدْ وَغَرَ الْقَوْمَ عَلَى فُلَانٍ، وَأَشْرَبُوهُ عِدَاوَتَهُ، وَحَشَّنُوا صَدْرَهُ عَلَيْهِ، وَوَثَبُوا عَلَيْهِ، وَأَغْرَوْهُ بِهِ. وَقَدْ تَغَيَّرَ عَلَيْهِ، وَتَنَغَّرَ عَلَيْهِ، وَتَنَكَّرَ لَهُ، وَتَشَوَّهَ لَهُ، وَتَنَمَّرَ لَهُ، وَنَاكَرَهُ، وَنَاصَبَهُ، وَشَاقَهُ، وَضَاعَنَهُ، وَحَاقَدَهُ، وَشَاحَنَهُ، وَنَاوَاهُ، وَزَاخَرَهُ، وَعَادَاهُ. وَتَقُولُ: كَشَّحَ لَهُ بِالْعِدَاوَةِ إِذَا أَضْمَرَهَا لَهُ وَطَوَى عَلَيْهَا كَشْحَهُ، وَقَدْ كَاشَحَهُ، وَأَسْرَلَهُ الشُّحْنَاءَ، وَسَاتَرَهُ، الْعِدَاوَةَ، وَكَاتَمَهُ الْعِدَاوَةَ، وَأَضْمَرَهَا لَهُ، وَأَبْطَنَهَا، وَأَكْمَنَهَا، وَإِنَّهُ لَيَتَرَبَّصُ بِهِ الدَّوَائِرُ، وَيَبْغِيهِ الْغَوَائِلُ، وَهُوَ يَدِبُّ لَهُ الضَّرَاءُ، وَيَثِبُ لَهُ الضَّرَاءُ، وَيَمْشِي لَهُ الْخَمْرُ، إِذَا خَاتَلَهُ بِالْعِدَاوَةِ وَنَصَبَ لَهُ الْحِبَائِلَ الْخَفِيَّةَ. (البيازجي: نجعة الرائد ١/ ٢٥٢ - ٢٥٣).

(١) قال البيازجي: (يقال: قد غاظني هذا الأمر، وأسخطني، وأغضبني، وأحفظني، وأحقتني، وأمعضني، وأرمضني، وأثار حنقي، وأضرم غيظي، واستوقد غضبي، واستورى غضبي، واقتدح غضبي، وأوغر صدري. وجاء فلان وقد غضب، وتغضب، واحتفظ، واعتاط، وتغيظ، وتتمر، وترغم، وتسخط. ورأيتُه مغضبًا، مغيظًا، محنقًا، يغلي من الغيظ، ويقور من الغضب، ويجيش من الحنق، ويتوقد، ويتلظى، ويتوهج، ويتأجج، ويتأجم، ويتحرق، ويتلعج، ويتلهب، ويتسعر، ويتضرم، ويتحدم، ويتحطم، ويتوغر. وقد شري الرجل، واستشري، وامتعض، واستشاط، وامتلاً غيظًا، واستطير غضبًا، واثارت به الحفظة، والحفيظة، والحمية، وهاج هائجه، وفار فائره، وثار ثائره، وطار طائره، ونبض نابضه، وعلی جوفه، ووغر صدره، ونغر، وتغر، وإنه لتغر الصدر، وهو واغر الصدر على فلان، وفي صدره عليه وعر، ووقر، وقد بات يزفر من الغضب، وينفث من الغيظ، وينفط، أي ينفخ أو يغلي من نفتان القدر إذ كانت ترمي بمثل السهام من شدة الغلي، وقد جاش

(تَفْصِيلُ الْعَضْبِ): الْعَتْبُ أَدْنَى الْعَضْبِ، وَالْمَوْجِدَةُ بَعْدَهُ، وَالسُّخْطُ فَوْقَ ذَلِكَ.

= صدره غَيْظًا، وجاش مِرْجَلُ غَضْبِهِ، وَيَبُو فلان تَجِيْسُ عَلَيْنَا قَدْرُهُمْ، وَتَفُور عَلَيْنَا قَدْرُهُمْ. وتقول: فلان يَرْعَفُ أَنْفَهُ عَلَيْكَ غَضْبًا، وَيَكْسِرُ عَلَيْكَ الْفُوقَ، وَيَكْسِرُ أَرْعَاطَ النَّبْلِ، وَيَحْرُقُ عَلَيْكَ الْأَرَمَ، وَقَدْ تَلَفَّفَ لَكَ عَلَى حَقِّقٍ، وَلَيْسَ لَكَ جِلْدُ النَّمْرِ، وَإِنَّ فِي قَلْبِهِ عَلَيْكَ حَزَازَاتٍ. وجاء فلان وَقَدْ حَيِيَّ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ أَنْفًا، وَوَرِمَ أَنْفُهُ، وَنَزَا فِي رَأْسِهِ الْعَضْبُ، وَثَارَتْ فِي رَأْسِهِ نَزْوَةُ الْعَضْبِ، وَنَزَتْ فِي رَأْسِهِ سُورَةُ الْغَضْبِ، وَاسْتَفَزَّتْهُ طَيْرَةُ الْعَضْبِ، وَاسْتَحَفَّتْهُ فُورَةُ الْعَضْبِ، وَقَالَ ذَلِكَ فِي فُورَةِ غَضْبِهِ، وَإِنِّي لِأَحْلُمُ عَنْ طَيْرَاتِهِ. ويقال: غَضِبَ فلان حَتَّى احْتَمِلَ مِنَ الْعَضْبِ، وَأَقْلَمَ مِنَ الْغَضْبِ، إِذَا اسْتَحَفَّهُ الْغَضْبُ وَأَرْعَدَهُ، وَقَدْ أَقْلَمْتَهُ الرِّعْدَةَ، وَاسْتَفَلَّمْتَهُ. ويقال: اسْتَقَلَّ غَضْبًا إِذَا شَخَّصَ مِنْ مَكَانِهِ لَفَرْطُ غَضْبِهِ، وَقَدْ بَاتَ يُرْعَدُ مِنَ الْغَضْبِ، وَبَاتَ يَقُومُ وَيَقْعُدُ، وَرَأَيْتُهُ يُعْضِضُ شَفْتَيْهِ مِنَ الْغَيْظِ، وَرَأَيْتُهُ يَنْتَفِضُ مِنَ الْغَضْبِ، وَقَدْ بَاتَ يَرْقُصُ لِغَيْرِ طَرْبٍ، وَيَعْضُ أَنْامِلَهُ غَيْظًا، وَيُقَطِّعُ أَنْامِلَهُ غَيْظًا. وَقَدْ غَضِبَ حَتَّى كَادَ يَخْرُجُ مِنْ ثِيَابِهِ، وَيَخْرُجُ مِنْ إِهَابِهِ، وَكَادَ يَتَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ، وَيَتَمَرِّعُ مِنَ الْحَقِّقِ، وَيَنْشَقُّ مِنَ الْغَضْبِ، وَقَدْ انْفَطَرَتْ مَرَارَتُهُ مِنَ الْغَيْظِ، وَتَقَطَّعَتْ نَفْسُهُ غَيْظًا، وَكَادَ يَدْخُلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ مِنَ الْغَيْظِ، وَقَدْ كَظَّمَهُ الْغَيْظُ، وَوَسِعَ مِنَ الْغَيْظِ فَوْقَ مَلْتِهِ. ويقال: أَقْبَلَ فلان يَتَطَايَرُ سَلْمَهُ، وَشِنْمَهُ، أَي شَرَاهُ مِنَ الْغَضْبِ، وَغَضِبَ حَتَّى أَطَارَ الشَّلْمَ. وجاء وَقَدْ طَارَتْ مِنْهُ شِقَّةٌ فِي الْأَرْضِ وَشِقَّةٌ فِي السَّمَاءِ، وَطَارَتْ مِنْهُ شَقِيَّةٌ وَوَقَعَتْ مِنْهُ أُخْرَى. وتقول: سَمِعَ فلان كَذَا فَثَارَ الدَّمُ فِي وَجْهِهِ، وَتَبَوَّغَ الدَّمُ فِي رَأْسِهِ، وَتَبَيَّغَ، وَطَغَى، أَي هَاجَ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ قَطَّبَ وَجْهَهُ، وَزَوَّى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَجَحَّظَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْغَضْبِ، وَاحْمَرَّتْ عَيْنَاهُ غَضْبًا، وَجَاءَ وَعَيْنَاهُ كَالْقَبَسِ، وَرَأَيْتُهُ غَضْبَانٌ يَنْتَلِذِعُ أَي يَنْتَلِفُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَيُحْرِكُ لِسَانَهُ، وَقَدْ انْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ، وَانْتَفَخَتْ لِعَاذِيدُهُ، وَقَامَتْ شَعْرَاتُ أَنْفِهِ، وَكَشَّرَ عَنْ نَابِهِ، وَأَبْدَى نَاجِدَهُ، وَارْتَعَدَتْ أَطْرَافُهُ، وَرَمَعَ أَنْفُهُ، وَتَرَمَعَ، أَي تَحْرَكَ طَرَفُ أَنْفِهِ مِنَ الْغَضْبِ، وَارْتَجَفَتْ شَفْتَاهُ، وَاضْطَرَبَتْ سِبَالُهُ، وَوَجَفَ عَثُونُهُ، وَلَفَّ لِسَانَهُ، وَزَبَدَ فَوْهَهُ، وَتَزَبَّدَ، أَي خَرَجَ عَلَيْهِ الزَّبْدُ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ لَفَّظَ الزَّبِيْبَةَ عَلَى شِدْقَيْهِ وَهِيَ الزَّبْدَةُ تَطْهَرُ عَلَى صِمَاغِي الْغَضْبَانِ. وجاء وَقَدْ تَغَيَّرَ وَجْهَهُ، وَتَرَبَّدَ، وَارْبَدَ، وَأَسِفَّ، وَالتَّمَعُ لَوْنُهُ، وَانْتَسِفَ، وَانْتَشَفَ، وَاحْتَمِلَ، وَرُدِعَ، وَتَمَعَّرَ، وَقَدْ مَعَّرَ وَجْهَهُ إِذَا غَيَّرَهُ غَيْظًا، وَرَأَيْتُهُ مَمْعُورًا أَي مُقَطَّبًا غَضْبًا، وَقَدْ سُفِيَ الرَّمَادُ فِي وَجْهِهِ، وَذُرَّ عَلَى وَجْهِهِ الرَّمَادُ، وَرَأَيْتَ عَلَى وَجْهِهِ سُفْعَةَ غَضْبٍ وَهِيَ تَمَعَّرُ لَوْنُهُ إِذَا غَضِبَ، وَرَأَيْتَ الْحَمِيَّةَ فِي وَجْهِهِ، وَعَرَفْتُ الْغَضْبَ فِي وَجْهِهِ. ويقال: فلان سَرِيْعُ الْبَادِرَةِ، وَحَادُّ الْبَادِرَةِ، وَإِنِّي لِأَخْشَى عَلَيْكَ بَادِرَتَهُ وَهِيَ مَا يَبْدُرُ مِنْهُ عِنْدَ غَضْبِهِ، وَلَا تَكَلِّمُهُ فِي حُمِيَا غَضْبِهِ =

بَابُ إِسْكَانِ الْغَيْظِ

أَمْتُ ضِغْنَهُ، وَسَلَّتْ سَخِيمَتَهُ^(١)، وَأَطْفَأَتْ نَارَ غَضَبِهِ، وَتَزَعَّتْ سَخِيمَةَ قَلْبِهِ، وَأَذْهَبَتْ حِقْدَهُ، وَأَخْرَجَتْهُ عَنَّا غَيْظَهُ. (يُقَالُ): عَتَبَ عَلِيٌّ فَأَعْتَبَتْهُ أَيُّ أَرْضِيَّتُهُ، وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى مَوْجِدَتِهِ، وَوَجَدَ عَلِيٌّ أَبِي مَوْجِدَةً، وَسَخَطَ عَلَى زَيْدِ السُّلْطَانِ سُخْطًا (وَلَا يَكُونُ السُّخْطُ إِلَّا مِمَّنْ هُوَ فَوْقَكَ)^(٢). (وَتَقُولُ): حَرَّضْتُ فَلَانًا عَلَى كَذَا تَحْرِيبًا. وَحَرَّضْتُهُ عَلَى فَلَانٍ إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى إِيْذَائِهِ وَالْإِسَاءَةِ إِلَيْهِ (وَالْتَحْضِيضُ وَالتَّحْرِيبُ قَرِيبَانِ فِي غَيْرِ هَذَا).

(يُقَالُ): إِزْنَعْ عَلَى نَفْسِكَ وَظَلْعِكَ^(٣)،

= أَي فِي جِدَّتِهِ، وَإِنْ لَغَضَبِهِ سَوْرَةٌ أَيْ وَثْبَةٌ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ نَوَازِي غَضَبِهِ، وَإِنْ لَغَضَبِهِ نَازِيَةٌ لَا تُطَاقُ وَهِيَ حُدَّتُهُ وَبَادِرَتُهُ... (اليازجي: نجعة الرائد ١/٢٤٤ - ٢٤٨).

(١) السخيمة: الحقد والضغينة.

(٢) وتقول في الاسترضاء: «أعتبت الرجل من عتبه، واستعتبته، ولم آله إعتاباً، وعتبي، وفي المثل: ما مسيء من أعتب، وقد ترصيتته، واسترضيتته، وتسنيته، وسريت عنه، وسريت من غضبه، وبردت غيظه، وسكنت غضبه، وفثأت غضبه، وسللت حقه، وسللت سخيمته، واستللت ما في نفسيه، وأذهبت حقه، وأزلت امتعاضه، وتألفته من نفرتيه، ولاطفته، ولايتته، ولنت له حتى لان، ورصي بعد سخطه، وذهبت شرتيه، وسكنت سورتيه، وقرت فورته، وسكن غيظه، وانفثأ غضبه، وقرهائه، وخبا ضرام غيظه، وانكسرت جد غضبه، وهمدت وقدة غضبه، وقصر عنه الغضب، وتسائر الغضب، عن وجهه، وهذأت ضلوعه، ولانت عريكته، وثاب إليه حلمه، وراجع حلمه، ورجعت أناة، وفاء من غضبه، وتحللت عقده، وتحرم زنده، وفلان سريع الغضب سريع الفئته». (اليازجي: نجعة الرائد ١/٢٥٠).

(٣) ورد المثل: «اربع على ظلعك» في زهر الأكم ٣/٤٥؛ وفصل المقال ٤٥١؛ ولسان العرب (ربيع) و(ظلع)؛ والمستقصى ١/١٣٨. وورد المثل: «ارق على ظلعك» في جمهرة الأمثال ١/١١٧؛ وزهر الأكم ٣/٥٨؛ وفصل المقال ص ٤٥١؛ ولسان العرب (رقأ) و(رقا) و(ظلع)؛ ومجمع الأمثال ١/٢٩٣؛ والمستقصى ١/١٤٢. ويروي: «ارق على ظلعك أن يهاض (أو: يهاضاً)» كما في زهر الأكم ٣/٥٩؛ ولسان العرب (ظلع)؛ =

وَنَهْنَهُ مِنْ غَرْبِكَ^(١)، وَأَقْصِدْ بِذَرْعِكَ^(٢).

بَابُ الثَّلْبِ وَالطَّعْنِ

تَقُولُ: مَا زَالَ فُلَانٌ يَذْكُرُ مَعَايِبَ فُلَانٍ، وَمَثَالِيَهُ، وَمَسَاوِيَهُ وَمَقَابِحَهُ، وَمَشَائِيَهُ، وَمَقَادِرَهُ، وَمَنَاقِصَهُ، وَمَخَازِيَهُ، وَمَعَايِرَهُ، وَمَسَاءَاتِهِ وَسَوَاءَاتِهِ. قَالَتْ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ^(٣) فِي الْمَعَايِرِ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

لَعَمْرُكَ مَا فِي الْمَوْتِ عَارٌ عَلَى الْفَتَى إِذَا لَمْ تَصِبْهُ فِي الْحَيَاةِ الْمَعَايِرُ^(٤)
وَيُقَالُ: ثَلَبَ فُلَانًا، وَتَنَقَّصَهُ، وَعَابَهُ. (يُقَالُ): عَيْرْتُهُ كَذَا، وَلَا يُقَالُ بِكَذَا.
قَالَ النَّبِيعَةُ^(٥) [مِنَ الْبَسِيطِ]:

وَعَيْرْتَنِي بَنُو ذُبْيَانَ خَشِيَّتَهُ وَهَلْ عَلَيَّ بِأَنَّ أَخْشَاكَ مِنْ عَارٍ^(٦)

= والمستقصى ١٤٢/١. ومعنى المثل: لا تُجاوِزْ حدَّكَ في وعيدِكَ، وأبْصِرْ نَقْصَكَ وعجْزَكَ عنه. يضرب لمن يتوعَّد.

(١) لم أقع عليه فيما أعود إليه من مصادر للأمثال. والنهنية: الكف، والغرب: التماذي في الأمر.

(٢) ورد المثل في العقد الفريد ١٣٣/٣؛ ولسان العرب (ذرع) و(قصد)؛ ومجمع الأمثال ٢٩٣/١، ٩٢/٢. ويروى: «أقدر بذرعك» كما في جمهرة الأمثال ١١٧/١؛ والمستقصى ١٧٨/١. ومعنى المثل: تكلف ما تطيق.

(٣) هي ليلى بنت عبد الله بن الرحال بن شداد الأخيلية (... نحو ٨٠ هـ / نحو ٧٠٠ م) شاعرة فصيحة ذكية جميلة. اشتهرت بأخبارها مع توبة بن الحمير. (الزركلي: الأعلام ٢٤٩/٥).

(٤) ديوانها ص ٦٥؛ والبيت مع نسبه في اللسان (عير).

(٥) هوزياد بن معاوية بن ضباب الذيباني (... نحو ١٨ ق هـ / نحو ٦٠٤ م) شاعر جاهلي من الطبقة الأولى من أهل الحجاز. كانت تضرب له قبة من جلد أحمر بسوق عكاظ فتقصده الشعراء، فعرض عليه أشعارها. (الزركلي: الأعلام ٣/ ٥٤ - ٥٥).

(٦) ديوانه ص ٥٧؛ وهو مع نسبه في لسان العرب (عير).

(ويقال): نَكَرْتُ عَلَى فُلَانٍ مَا صَنَعَ، وَأَنْكَرْتُهُ، وَأَنْكَرْتُهُ. وَمِنْهُ قَوْلُ الْقُرْآنِ الْجَلِيلِ ﴿نَكَرُوا لَهَا عَرْشَهَا﴾^(١)، أَيْ غَيَّرُوهُ. وَيُقَالُ: سَبَعَهُ^(٢)، وَجَدَبَهُ جَدْبًا، وَقَصَبَهُ، وَجَرَحَهُ، وَشَرَبَهُ، وَشَرَّبَهُ، وَشَرَّرَ عَلَيْهِ، وَضَرَّسَهُ، وَشَعَثَ مِنْهُ، وَسَمَعَ بِهِ، وَنَدَّدَ بِهِ، وَزَرَى عَلَيْهِ: (يُقَالُ): زَرَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ فِعْلُهُ إِذَا عَابَهُ وَنَقَّصَهُ زَرْيًّا، وَأَزْرَى بِهِ إِذَا صَغَّرَهُ إِزْرَاءً، وَقَدَحَ فِيهِ، وَطَعَنَ عَلَيْهِ، وَنَقَمَ عَلَيْهِ وَمِنْهُ فِي عَرَضِهِ سَبَّهُ، وَقَدَعَهُ، وَقَفَّاهُ يَقْفُوهُ، وَطَاخَهُ بِقَبِيحٍ إِذَا لَطَخَهُ بِهِ، وَوَقَعَ فِيهِ، وَقَرَعَ صِفَاتَهُ إِذَا قَالَ قَبِيحًا فِي عَرَضِهِ، وَنَحَتَ أَثْلَتَهُ^(٣)، وَاسْتَطَالَ فِي عَرَضِهِ. (وَالْفُحْشُ، وَالْقَدْحُ، وَالخَنَا، وَالرَّفْتُ: الْقَبِيحُ مِنَ الْكَلَامِ)، (يُقَالُ): فُلَانٌ بَدِيءُ اللِّسَانِ، مِلْحَبٌ، وَسَبَابٌ. وَالْحَمْتَةُ عَرَضٌ فُلَانٍ إِذَا أَمَكَّنْتَهُ مِنْ شَتْمِهِ^(٤). (وَالإِزْرَاءُ، وَالطَّعْنُ،

(١) سورة النمل الآية: ٤١.

(٢) سبعة: طعن عليه وعابه وشمته.

(٣) أثلة كل شيء: أصله.

(٤) قال اليازجي: «يُقَالُ: ذَمَّهُ، وَثَلَبَهُ، وَسَبَّهُ، وَعَابَهُ، وَشَتَّمَهُ، وَعَيَّرَهُ، وَتَنَقَّصَهُ، وَاعْتَابَهُ، وَنَزَعَهُ، وَلَمَزَهُ، وَهَمَزَهُ، وَقَدَحَ فِيهِ، وَغَمَزَ فِيهِ، وَطَعَنَ فِيهِ، وَطَعَنَ عَلَيْهِ، وَوَقَعَ فِيهِ، وَشَنَعَ عَلَيْهِ، وَشَرَّرَ عَلَيْهِ، وَزَرَى عَلَيْهِ، وَسَمَعَ بِهِ، وَنَدَّدَ بِهِ، وَوَقَعَ فِي عَرَضِهِ، وَهَجَّنَ عَرَضَهُ، وَهَتَّرَ عَرَضَهُ، وَنَهَكَ عَرَضَهُ، وَاتَّهَكَهُ، وَأَطَالَ عَلَيْهِ لِسَانَهُ، وَلَسَعَهُ بِلِسَانِهِ، وَلَبَسَهُ، وَلَدَعَهُ، وَبَسَطَ لِسَانَهُ فِيهِ، وَأَخَذَهُ بِلِسَانِهِ، وَتَنَاوَلَهُ بِلِسَانِهِ، وَقَالَ فِيهِ، وَنَالَ مِنْهُ، وَنَالَ مِنْ عَرَضِهِ، وَذَكَرَهُ بِالسُّوءِ، وَتَنَاوَلَهُ بِالْقَبِيحِ، وَاسْتَطَالَ فِي عَرَضِهِ، وَقَرَضَ عَرَضَهُ وَاقْتَرَضَهُ، وَمَضَّغَهُ، وَلَاكَهُ. وَمَا زَالَ فُلَانٌ يَتَّبِعُ هَفْوَاتِ فُلَانٍ، وَيَتَعَقَّبُ سَقَطَاتِهِ، وَيَتَرَقَّبُ فَرَطَاتِهِ، وَيَتَرَصَّدُ عَرَائِيهِ، وَيُنْقَبُ عَنْ عَوْرَاتِهِ، وَيُعَدُّ عَلَيْهِ أَنْفَاسَهُ. وَقَدْ أَصَابَ مِنْهُ مُتَرَقِّعًا، وَأَصَابَ مِنْهُ مَغْمَزًا، أَيْ مَوْضِعًا لِلذَّمِّ، وَمَا بَرَحَ يُنْبِئُهُ عَلَى عُيُوبِهِ، وَيُنَعَى عَلَيْهِ عُيُوبُهُ، وَمَعَايِيهِ، وَمَعَايِرُهُ، وَمَثَالِبُهُ، وَمَقَابِيحُهُ، وَمَشَائِبُهُ، وَمَخَازِيِبُهُ، وَمَسَاوِيِثُهُ، وَمَذَامُهُ، وَمَطَاعِنُهُ، وَنِقَائِصُهُ، وَغَمَائِزُهُ، وَعَوْرَاتِهِ، وَسَوَاتِيَهُ. وَفُلَانٌ يَقْدَعُ ذَوِي الْأَحْسَابِ الشَّرِيفَةَ وَيَنْجِتُ أَثْلَتَهُمْ، وَيَقْطَعُ أَعْرَاضَهُمْ، وَيُلُوكُ أَعْرَاضَهُمْ، وَيَسْرَحُ فِي أَعْرَاضِهِمْ، وَيَنْتَهِكُ حُرْمَاتِهِمْ. وَهُوَ يُصْغِي إِنْاءَ فُلَانٍ، وَيَقْرَعُ مَرُوتَهُ، وَيَقْرَعُ صِفَاتَهُ، وَيَمْزُقُ فُرُوتَهُ، وَيَجِبُ ذُرُوتَهُ، وَيَغْمِزُ قَنَاتَهُ، وَيَغْمِزُ صَعْدَتَهُ، أَيْ يَتَنَقَّصُهُ وَيَقْعُ فِيهِ، وَقَدْ رَمَاهُ بِالْمُهْجَرَاتِ، وَالْمُهْجَرَاتِ، وَهِيَ الْفَضَائِحُ. وَأَنَّهُ لَرَجُلٌ ذُرْعٌ، خَبِيثُ اللِّسَانِ، طَوِيلُ اللِّسَانِ، وَقَاعٌ فِي الْأَعْرَاضِ، وَأَنَّهُ لَمَضَاغٌ لِلْحَوْمِ النَّاسِ، وَأَنَّهُ لِيَمَضُغٌ لُحُومَهُمْ، وَيَأْكُلُ لُحُومَهُمْ، وَهُوَ رَجُلٌ هَمَّازٌ لَمَّازٌ، وَهَمَزَةٌ، لَمَزَةٌ، وَرَجُلٌ لُسَعَةٌ، وَلَسَاعَةٌ، =

وَالْقَدْحُ، وَالغَمِيْزَةُ، وَالتَّعْيِيْرُ فِي طَرِيْقٍ وَاحِدَةٍ). (وَتَقُوْلُ): قَدْ كَانَتْ مِنْ فُلَانٍ قَوَارِصُ، وَنَوَاقِرُ، وَشَتَائِمُ، فَتَقُوْلُ: نَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنْ قَوَارِعِهِ، وَلَوَادِعِهِ، وَلَوَادِعِهِ، وَقَوَارِصِ لِسَانِهِ. وَيَبْذِيْ فُلَانٌ يَبْذًا، وَيَبْذُوْ يَبْذُوْ بَدَاةً، وَقَدْ سَفِهَ عَلَيْنَا سَفَاهَةً، وَلَمْ يَكُنْ سَفِيْهًا، وَقَدْ سَفِهَ.

بَابُ فِي الْمَدْحِ

(تَقُوْلُ): أَطْرَيْتُ الرَّجُلَ، وَأَطْرَأْتَهُ، وَمَدَحْتُهُ، وَقَرَّظْتُهُ، وَرَكَيْتُهُ فِي الدِّينِ، وَمَا زَالَ فُلَانٌ يَذْكُرُ مَحَاسِنَ فُلَانٍ، وَمَنَاقِبَهُ، وَفَضَائِلَهُ، وَمَحَامِدَهُ، وَمَكَارِمَهُ، وَمَسَاعِيَهُ، وَمَفَاجِرَهُ، وَمَآثِرَهُ، وَمَعَالِيَهُ^(١). (الْمَآثِرُ مِنْ أَثَرْتِ الْحَدِيثِ أَي نَشَرْتُهُ

= وَلَسَابَهُ، وَقَرَّاصَةً، وَلِدَاغَةً، وَأَنَّهُ لَفِكَهُ بِأَعْرَاضِ النَّاسِ أَي يَتَلَذَّذُ بِاِغْتِيَابِهِمْ، وَقَدْ مَرَجَ لِسَانَهُ فِي أَعْرَاضِهِمْ، وَأَمْرَجَهُ، أَي أَطْلَقَهُ بِالْوَقِيْعَةِ فِيهِمْ، وَيَقَالُ: شَحَذْتُ لِسَانَكَ عَلَيْنَا، وَأَرْهَفْتَهُ عَلَيْنَا، أَي حَدَدْتَهُ لِنَلْبِ أَعْرَاضَنَا. وَنَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنْ قَوَارِعِ فُلَانٍ، وَلَوَادِعِهِ، وَنَوَاقِرِهِ، وَمِنْ قَوَارِصِ لِسَانِهِ، وَحِصَائِدِ لِسَانِهِ، وَقَدْ أَتَيْتَنِي مِنْ فُلَانٍ قَوَارِصُ، وَلَوَاسِعُ، وَأَتَيْتَنِي عَنْهُ نَوَاقِرُ، وَلَا تَزَالُ تَقْرُصُنِي مِنْ فُلَانٍ قَارِصَةً. وَتَقُوْلُ: خَلَفَهُ عِنْدَ الْقَوْمِ بَشْرٌ كَمَا تَقُوْلُ خَلَفَهُ بَخِيْرٌ أَي ذَكَرَهُ بِهِ. وَيَقَالُ: هَجَاهُ هَجَوًا، وَهَجَاءُ، وَهُوَ الذَّمُّ بِالشَّعْرِ خَاصَّةً، وَقُلِدَ فُلَانٌ قِلَادَةً سُوءَ إِذَا هُجِيَ بِمَا بَقِيَ عَلَيْهِ وَسْمُهُ، وَقَدْ طَوَّقَ طَوْقًا لَا يَبْلَى، وَهَذَا كَلَامٌ يَبْقَى مِيْسَمُهُ عَلَيْهِ مَا بَقِيَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. وَيَقَالُ: فَشَبَّنِي فُلَانٌ بَغَيْبِ نَفْسِهِ أَي لَطَخَنِي بِهِ، وَهُوَ قَاشَبٌ أَي يَعْجِبُ النَّاسَ بِمَا فِيهِ، وَفِي الْمَثَلِ: رَمَتْنِي بِدَائِحِهَا وَأَنْسَلَّتْ، وَعَيْرٌ بَجِيْرٌ بَجْرَهُ نَسِيْبٌ بَجِيْرٌ خَيْرُهُ. (الْيَازِجِيُّ: نَجْعَةُ الرَّائِدِ ٢/ ١٧٠ - ١٧٣).

(١) قَالَ الْيَازِجِيُّ: «يَقَالُ: مَدَحَهُ، وَامْتَدَحَهُ، وَقَرَّظَهُ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَذَكَرَهُ بِخَيْرٍ، وَذَكَرَهُ بِصَالِحٍ، وَذَكَرَهُ بِالْجَمِيْلِ، وَأَجْمَلَ ذِكْرَهُ، وَأَشَادَ بِذِكْرِهِ، وَعَدَّدَ مَآثِرَهُ، وَأَذَاعَ مَنَاقِبَهُ، وَنَشَرَ مَسَاعِيَهُ، وَأَظْهَرَ مَحَامِدَهُ، وَأَعْلَنَ مَفَاجِرَهُ، وَأَطْنَبَ فِي فُضَائِلِهِ، وَنَوَّهَ بِصَنَائِعِهِ، وَأَثْنَى عَلَى خِلَائِقِهِ، وَأَكْثَرَ مِنْ مَدْحِهِ، وَأَطَالَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ، وَوَصَفَهُ أَحْسَنَ وَصْفٍ، وَذَكَرَهُ أَجْمَلَ ذِكْرٍ، وَمَدَحَهُ أَبْلَغَ مَدْحٍ، وَخَلَعَ عَلَى عِرْضِهِ أَجْمَلَ الْحُلْلِ، وَنَشَرَ طِرَازَ مَحَاسِنِهِ فِي الْمَجَالِسِ، وَنَثَرَ لَآلِيَهُ وَصَفَهُ فِي الْمَحَافِلِ، وَسَيَّرَ ذِكْرَ مَحَامِدِهِ فِي الْآفَاقِ. وَيَقَالُ: هَتَفْتُ بِفُلَانٍ إِذَا مَدَحْتَهُ، وَخَلَفْتُهُ بِخَيْرٍ عِنْدَ الْقَوْمِ إِذَا ذَكَرْتَهُ بِالْجَمِيْلِ، وَفُلَانٌ حَسَنُ الْمَحْضَرِ إِذَا كَانَ مِمَّنْ يَذْكُرُ الْغَائِبَ بِخَيْرٍ. وَأَطْرَيْتُهُ إِطْرَاءً، وَأَطْرَأْتُهُ بِالْهَمْزِ، إِذَا بَالِغْتَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ. وَتَقُوْلُ: فُلَانٌ يَتَّبِجُّ عَلَيْنَا بِفُلَانٍ، =

وَسَيَّرْتَهُ. قال الواسطي^(١): لا تكون المأثرة إلا في الحمد.

باب البعد وما يجانسُهُ

بَعَدَتِ الدَّارُ بَيْنَنَا، وَنَزَحَتْ، وَشَسَعَتْ، وَنَأَتْ، وَشَحَطَتْ، وَشَطَرَتْ،
وَعَرَبَتْ، وَشَطَنْتَ، وَشَطَطْتَ، وَتَرَاحَتْ: (والبعيدُ، والنَّازِحُ، والشَّاسِعُ، والنَّائِي،
والقاصِي، والعازِبُ، والغَارِبُ، والشَّاطِرُ، والشَّاطِرُنُ وَاحِدٌ)، (وتَقُولُ): بَعَدْتُ
نَوَاهِمَهُ، وَأَنْشَقَّتْ عَصَاهُمُ (إِذَا تَفَرَّقُوا)، وَقَدْ اسْتَقَرَّتْ نَوَاهِمُ (إِذَا أَقَامُوا)، وَسَفَرُ
شَاسِعٌ، وَبَلَدٌ طَرُوحٌ. (ويُقَالُ): مَكَانٌ سَحِيقٌ، وَمَحَلَّةٌ نَازِحَةٌ، وَمَسَافَةٌ شَاسِعَةٌ،
وَخُطْوَةٌ نَائِيَّةٌ، وَطِيَّةٌ^(٢) بَعِيدَةٌ، وَدَارٌ مُتَرَاحِيَةٌ، وَمَزَارٌ قَاصٍ، وَشُقَّةٌ^(٣) قَذْفٌ وَقَذْفٌ،
وَدارٌ غَرَبِيَّةٌ^(٤).

= وَيَتَمَجَّحُ عَلَيْنَا بِهِ، أَي يباهي به وَيَهْدِي بِمَدْحِهِ، وَهُوَ يَهْرَفُ بِفُلَانٍ نَهَارَهُ كُلَّهُ أَي يُطِيبُ فِي
الثناء عليه حتى يَخْرُجَ إِلَى الْهَدْيَانِ. وتقول فلان طيب الثناء، وطيب الثناء، جميل الذكر،
محمود الشهرة، جَمَّ الفضائل، كثير المَمدَح. وإِنَّ لِمَن أَهْلَ النجابة، والنبل، والمُرُوءة،
والشَّهامة، والكَرَم، والجُود، والإحسان، والجلم، والأناة، والدعة، والرقعة. ومن ذَوِي
الرِّصانة، والحِصافة، والخُنْكة، والرأي، والسِّداد، والعلم، والأدب، والفضل، والتقى،
والصلاح، والكمال، والخير، والسَّمْت. ومن أولي الشرف، والحسب، والمجد،
والجلالة، والنباهة، والمعالي، والنخوة، والنجدة، واليسالة، والسيف، والقلم. وفلان
يقصر عن حقه طويل الثناء، ويضيق بمدحه الثناء العريض، ولا يبلغ كنه محامده لفظ، ولا
يحيط بمعاني مدحه وصف، وإن له خطي في الفضل يطلع وراءها القلم، وغاية في المجد
يحير من دونها الفكر، وبسطة في الكرم تضيق عن استيعابها الصفات، ولا غيب فيه سوى
أن فضله قد أعجز البلغاء وقصرت عن مجاراته الكرام». (اليازجي: نجمة الرائد
(١٦٨/٢ - ١٧٠).

(١) هو أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي بن الحسين (... - ٣٠٧ هـ / ٩١٩ م) معتزلي من
كبار علماء الكلام. أصله من واسط. سكن بغداد وتوفي بها. من كتبه «إعجاز القرآن»،
و«الإمامة». (الزركلي: الأعلام ١٣٢/٦).

(٢) الطيئة: الجهة أو الناحية البعيدة.

(٣) الشُّقَّة: المسافة يصعب قطعها.

(٤) غربة: بعيدة.

بَابُ فِي قُرْبِ الْمَسَافَةِ وَالْخُطْوَةِ

(يُقَالُ): قُرِبَتِ الدَّارُ بَيْنَنَا، وَتَسَدَّانَتْ، وَأَصْقَبَتْ، وَأَسْقَبَتْ، وَأَكْثَبَتْ، وَأَسْعَفَتْ، وَكَرَبَتْ، وَكَثَبَتْ، وَزَلَفَتْ. (ويُقَالُ): قُرِبَتِ الْخُطْوَةُ بَيْنَنَا وَهِيَ الْمَسَافَةُ. (وَالْخُطْوَةُ مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ، وَالْخُطْوَةُ الْفَعْلَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ خَطَوْتُ). (ويُقَالُ): فَلَانٌ يُقْرِبِي، وَيَمْرَأَى مِنِّي، وَمَسْمَعٌ، أَيُّ حَيْثُ أَرَاهُ وَأَسْمَعُهُ، وَكَانَ ذَلِكَ بَعِيْنِ فَلَانٍ وَسَمِعِهِ أَيْضاً. (ويُقَالُ): أَرْفَ الرَّحِيلُ، وَأَفَدَ وَأَنَّى، وَأَنَ، وَحَانَ، وَأَجَمَ، وَأَحَمَّ، وَحُمَّ.

بَابُ فِي التَّقْصِيرِ

ضَجَّعَ فَلَانٌ فِي الْأَمْرِ، وَعَدَّرَ، وَغَبَّ، وَغَبَّبَ أَيْضاً إِذَا لَمْ يُبَالِغْ فِيهِ، وَمَرَّضَ، وَفَرَطَ، وَقَصَّرَ، وَأَقْصَرَ، (وفي الأمثال): «أَقْصَرَ لَمَّا أَبْصَرَ»^(١) وَأَقْصَرَ إِذَا نَزَعَ عَنْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ. (ويُقَالُ أَيْضاً): فَتَرَ، وَوَنَى (الاسْمُ الْوِنْيَةُ)، وَتَرَاحَى، وَفَشَلَ، وَتَهَاوَنَ (مِنْ الْهُوْنَانِ)، وَتَبَّطَ الْأُمُورَ، وَرَبَّيْتَهَا وَرَبَّبْتَهَا (وَالتَّقْصِيرُ، وَالتَّفْرِيطُ، وَالتَّضْجِيعُ، وَالتَّغْيِيبُ، وَالتَّعْذِيرُ، وَالتَّهَاوُنُ، وَالتَّوَانِي، وَالإِغْفَالُ، وَالفُتُورُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ).

بَابُ فِي الْجِدِّ وَالسَّعْيِ

جَدَّ فَلَانٌ فِي الْأَمْرِ، وَاجْتَهَدَ، وَدَابَّ، وَلَمْ يَأْتَلِ، وَصَرَفَ فِي الْأَمْرِ عِنَايَتَهُ، وَاسْتَنْفَدَ وَسَعَهُ، وَأَفْرَغَ مَجْهُودَهُ، وَحَاوَلَ جُهْدَ اسْتِطَاعَتِهِ، وَلَمْ يَأُلْ، وَلَمْ يَنْ، وَبَدَّلَ وَسَعَهُ وَطَاقَتَهُ. (ويُقَالُ): لَمْ يَأُلْ فِي الْأَمْرِ جَهْداً^(٢).

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٨٧/١، ٦٢/٢؛ والعقد الفريد ١١٢/٣؛ ومجمع الأمثال

١٠٨/٢؛ والمستقصى ٢٨٣/١.

(٢) قال البيازجي: «يقال كذ فلان ليعياله، وكذح، واجترح، وترجح، وكسب، واكتسب،

بَابُ اِنْتِظَامِ الْأَمْرِ

يُقَالُ: قَدِ اِنْتَضَمَ لِفُلَانٍ الْأَمْرُ وَالتَّدْبِيرُ، وَاتَّسَقَ، وَاسْتَتَبَّ، وَاطْرَدَ، وَتَهَيَّأَ، وَاسْتَقَامَ، وَالتَّمَامُ، وَاسْتَطْفَ، وَاسْتَدَفَّ. (وَهُوَ مِنَ الذَّيْفِ أَيِ السَّرِيعِ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ ذَفَافَةً).

بَابُ التَّوَاتُرِ وَضِدِّهِ

يُقَالُ: تَوَاتَرَتِ الْكُتُبُ بَيْنَنَا، وَتَطَاهَرَتْ، وَتَوَالَتْ، وَتَرَادَفَتْ، وَتَتَابَعَتْ، وَتَوَاصَلَتْ، وَتَهَافَتَتْ، وَتَدَارَكَتْ، وَتَعَاقَبَتْ، وَتَكَانَفَتْ. (قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(١)):

= واحترَفَ، واصطَرَفَ، وتصَرَفَ. وخرج فلان يسعى على عياله أي يتصرف لهم، وخرج يضطرب في المعاش، ويضرب في النواحي، أي يسير في ابتغاء الرزق، وإن في ألف درهم لمضرباً، أي تستحق أي يضرب لأجلها في الأرض، ورجل صفاق أفاق أي كثير الأسفار والتصرف في التجارات يضرب من أفاق إلى أفاق. وفلان كسوب للمال، وكساب، وهو كاسب أهله، وجارحهم، وجارحتهم، وهو قوام أهل بيته. وهو يتكسب بكذا، ويتعيش بكذا، ويتبلى من صناعة كذا، ويتعاطى عمل كذا، وصنعة كذا، وتجارة كذا، وصناعته كذا، وحرفته كذا، وهي مرتزقه، ومُحترفه، وضيعته، وعلاقته، ومنها كسبه، وطعمته، ومعاشه، ومعيشته، وريزقه، وأكله. وإنه ليكذب نفسه في العمل، ويكذب فيه، ويسعى، ويذأب، ويجد، ويجهد. وإنه لرجل عجل، وعمول، أي مطبوع على العمل، وإنه لرجل عمال أي كثير العمل دائب عليه وإنه لجاد، مُجد، نشيط دائب السعي، مُرهف العزم، نافذ الهمة، يقظ الجنان، نهاض بأمره، كثير التصرف والتقلب، قائم على ساقه، يصل نهاره بليله، ويصل صباحه بمسائه، ولا يجف لبذه، ولا يقعد عن السعي، ولا يذخر جهداً، ولا يعرف دعة، ولا يستويء راحة، ولا تفوته نهزة، ولا يضيع فرصة، وما رأيت إلا مُحفزراً، مُستوفزراً، مُحترماً، مُتلبياً، جامعاً ذيله، وكافاً ذيله، حاسراً على ساقه ويده. ويقال: أجمل فلان في الطلب إذا اعتدل ولم يُفرط. (اليازجي: نجعة الرائد ١١٨/٢ - ١١٩).

(١) هو عبد الملك بن قريب بن علي (١٢٢ هـ / ٧٤٠ م - ٢١٦ هـ / ٨٣١ م) راوية العرب، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان. نسبه إلى جدّه أصمغ. ولد وتوفي في البصرة. كان كثير التطواف في البوادي، يقتبس علومها ويتلقى أخبارها، ويتحف بها الخلفاء، فيكافأ عليها بالمعطايا الوافرة. (الزركلي: الأعلام ١٦٢/٤).

تَوَاتَرَتِ الْإِبِلُ إِذَا جَاءَ شَيْءٌ مِنْهَا ثُمَّ بَقِيَتْ هُنِيَّةٌ فَجَاءَ شَيْءٌ آخَرُ. فَإِذَا تَتَابَعَتْ، فَلَيْسَتْ بِمُتَوَاتِرَةٍ. (وتقول): تَسَأَلُ النَّاسُ إِلَيْهِ، وَأَنْثَلُوا عَلَيْهِ إِذَا تَتَابَعُوا إِلَيْهِ، وَتَهَالَكُوا عَلَيْهِ، وَجَاؤُوهُ أَرْسَالًا وَتَتَرَى، وَأَقْبَلُوا جَمَاعَاتٍ وَشَتَّى، وَوَحْدَانًا، وَمَشْنَى. (وَصِدُّ ذَلِكَ): تَأَخَّرَتِ الْكُتُبُ، وَتَرَاحَتْ، وَانْقَطَعَتْ، وَتَبَاطَأَتْ، وَتَبَاعَدَتْ، وَغَبَّتْ، وَرَأَتْ، وَسَقَطَتْ.

بَابُ التَّبَاسِ الْأَمْرِ

يُقَالُ التَّبَسَّ الْأَمْرُ وَالتَّدْبِيرُ. (ويقال): أَشْكَلَ الْأَمْرُ، وَاشْتَبَهَ، وَاخْتَلَطَ، وَخَالَ إِذَا اشْتَبَهَ، وَلَا يَخِيلُ أَي لَا يَشْتَبَهُ. (وتقول): لَبَسْتُ عَلَى فُلَانٍ الْأَمْرَ الْأَبْسَهُ، وَلَبَسْتُ الشُّوبَ الْأَبْسَهُ لُبْسًا، وَلِبَاسًا، وَاسْتَعَجَمَ، وَاسْتَبْهَمَ، وَاسْتَعْلَقَ، وَغَمَّ، وَأَعْضَلَ، وَعَضَلَ، وَضَاقَ، وَالتَّوَى، وَالتَّتَا، وَالتَّبَكَ. (ويقال): أَمْرٌ لَيْكُ. (ويقال): فُلَانٌ عَلَى غُمَّةٍ مِنْ أَمْرِهِ، وَلَيْسَ مِنْ أَمْرِهِ، وَفِي حَيْرَةٍ مِنْ أَمْرِهِ، وَقَدْ تَحَيَّرَ فِي أَمْرِهِ، وَتَاهَ، وَضَلَّ، وَعَكَلَ، وَأَعْكَلَ، وَفُلَانٌ رَاكِبٌ شُبْهَةً، وَخَابِطٌ خَبَطَ عَشْوَاءً^(١). (والشُّبْهَةُ وَالْعَشْوَةُ، وَالْعَمِيَّةُ، وَالْغُمَّةُ، وَالشُّبْهَاتُ، وَالْعَشَاوَاتُ، وَالْعَمَايَاتُ، وَاللَّبْسُ، وَالْحَيْرَةُ، وَالْعَمَايَةُ وَاحِدٌ). (وفي الأمثال): «قَدْ رَكِبَ الْمُغْمِضَةَ وَالْمُعَمَّةَ»^(٢) أَي رَكِبَ الْأَمْرَ عَلَى غَيْرِ بَيَانٍ^(٣).

(١) الخَبَطُ: الضرب. والعشواء: الناقة الضعيفة البصر، والتي لا تبصر بالليل، فهي تضرب بيديها كل شيء. وفي أمثال العرب: «خَبَطَ (أو: خبطه) خبط عشواء» (زهر الأكم ١٨٥/٢؛ ولسان العرب (عشا)؛ وفي مجمع الأمثال ٤١٤/٢): «يخبط خبط عشواء».

(٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٤٩٠/١؛ ومجمع الأمثال ٢٩٦/١. والمغمضة: الناقة ذيدت عن الحوض، فغمضت عينها، فحملت على الزائد، فوردت الحوض مغمضة.

(٣) قال اليازجي: «يقال: قد التبس الأمر، وأشكل، واشتبه، واختلط، والتبك، وألتاث،

وارتجن، ومرج، وأخال، واستبهم، واستعجم، واستعلق، وغمض، وغم، وعبي. وقد استبهمت وجوه الأمر، وخفيت أعلامه، ضلت صواه، وتكرت معالمه، واستعجمت مذاهبه، وعيبت مسالكه، واستسرت آثاره، وغام أفته، وأدجنت سماؤه. وهذا أمر ليك، =

بَابُ وَضُوحِ الْأَمْرِ

تَقُولُ: قَدْ انْكَشَفَ الْأَمْرُ، وَوَضِحَ، وَأَضَاءَ، وَعَلَنَ، وَأَشْرَقَ، وَزَهَرَ، وَأَزْهَرَ، وَأَسْفَرَ، وَأَنَارَ يُبَيِّرُ أَيْضاً، وَأَبَانَ، وَبَانَ (بِغَيْرِ أَلْفٍ)، وَاسْتَبَانَ، وَأَنْجَلَى يُنْجَلِي. (يُقَالُ): قَدْ افْتَرَّتِ الْأُمُورُ عَنْ كَذَا، وَأَنْجَلَتْ، وَأَسْفَرَتْ. (يُقَالُ): أَبَانَ الْأَمْرُ يُبَيِّنُ إِذَا تَبَيَّنَ، وَبَانَ إِذَا بَعُدَ. (وَفِي الْأَمْثَالِ): «قَدْ صَرَّحَ الْحَقُّ عَنِ مَحْضِهِ»^(١)، «وَقَدْ تَبَيَّنَ

= غامض، مُبْهِم، مَرِيح، وَفِي لَبْسٍ، وَبُسَّةٍ، وَغَمَّةٍ، وَغَمُوضٍ، وَشُبْهَةٍ. وَهُوَ مِنْ مُتَشَابِهَاتِ الْأُمُورِ، وَمُتَشَبِّهَاتِ الْأُمُورِ، وَمُتَشَبِّهَاتِهَا، وَأَحْنَاثِهَا، وَهَذِهِ أُمُورٌ أَشْكَالٌ. وَيُقَالُ هَذَا أَمْرٌ مُخْلِيفٌ أَي مَلْتَبِسٌ يَخْلِفُ أَحَدَ الرَّجْلَيْنِ أَنَّهُ كَذَا وَالْآخَرُ أَنَّهُ كَذَا، يُقَالُ: كُفِّتَ مُخْلِيفٌ إِذَا كَانَ بَيْنَ الْأَحْوَى وَالْأَحَمِّ، وَغُلَامٌ مُخْلِيفٌ إِذَا شُكَّ فِي بُلُوغِهِ، وَيُقَالُ أَيْضاً: أَمْرٌ مُحْنَتٌ أَي مُخْلِيفٌ لِحْنَتِ أَحَدِ الْحَافِقِينَ فِيهِ. وَتَقُولُ: مَا لِهَذَا الْأَمْرِ مُطَّلَعٌ أَي مَاتَى وَوَجَّهَ، وَمَنْ أَيْنَ مُطَّلَعٌ هَذَا الْأَمْرُ، وَهَذَا أَمْرٌ لَيْسَ لَهُ قِبْلَةٌ وَلَا ذِبْرَةٌ أَي لَا يُعْرَفُ وَجْهُهُ. وَتَقُولُ: فَلَانَ عَلَى لَبْسٍ مِنْ أَمْرِهِ، وَعَلَى خَيْرَةٍ مِنْهُ، وَعَلَى غَمَّةٍ، وَأَنْهُ لَفِي غَمَّةٍ مِنْ أَمْرِهِ، وَفِي شُبْهَةٍ مِنْهُ، وَهُوَ فِي عَشْوَاءٍ مِنْ أَمْرِهِ، وَأَنْهُمْ لَفِي غَمَاءٍ مِنَ الْأَمْرِ، أَي فِي أَمْرٍ مُلْتَبِسٍ. وَقَدْ رَبَّكَ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ، وَارْتَبَكَ، وَحَارَ يَحَارُ، وَتَحَيَّرَ، وَسَلِدَرَ، وَغَمَّ، وَتَاهَ، وَتَعَسَّفَ، وَالتَّبَسَّتَ عَلَيْهِ وَجْهَهُ، وَضَلَّ وَجْهَةً أَمْرِهِ، وَاخْتَلَطَتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ، وَفَشَّتْ، وَانْتَشَرَتْ. وَيُقَالُ: فَشَّتْ عَلَيْهِ الضَّيْعَةُ أَي انْتَشَرَتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ فَلَا يَدْرِي بِأَيِّهَا يَأْخُذُ. وَأَنْثَالَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ إِذَا تَتَابَعُ وَكَثُرَ فَلَا يَدْرِي بِأَيِّهِ يَبْدَأُ. وَيُقَالُ: رَابَ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ يَرُوبُ إِذَا اخْتَلَطَ عَقْلُهُ وَرَأْيُهُ، وَهُوَ فِي هَذَا الْأَمْرِ خَابِطٌ لَيْلٌ، وَحَاطِبٌ لَيْلٌ، وَرَاكِبٌ عَشْوَاءٍ، وَغَشْوَةٌ، وَرَاكِبٌ عَمِيَاءٍ، وَقَدْ أَصْبَحَ أَحْيَرَ مِنْ ضَبٍّ، وَأَصْبَحَ لَا يَعْلَمُ قَبِيلاً مِنْ دَبِيرٍ. وَيُقَالُ إِذَا التَّبَسَّ الْأَمْرُ: قَدْ اخْتَلَطَ الْمَرْعِيُّ بِالْهَمَلِ، وَاخْتَلَطَ اللَّيْلُ بِالثَّرَابِ، وَاخْتَلَطَ الْحَابِلُ بِالنَّابِلِ، وَاخْتَلَطَ الْخَائِرُ بِالزُّبَادِ. وَيُقَالُ: لَبَسَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ، وَلَبَسَهُ، وَشَبَّهَهُ، وَأَبْهَمَهُ، وَوَرَّاهُ، وَعَمَى عَلَيْهِ الْأَمْرُ وَالْكَلَامُ، وَعَمَى وَجْهَهُ، إِذْ لَمْ يُبَيِّنْهُ. وَعَايَاهُ مُعَايَاةً إِذَا الْقِيَ عَلَيْهِ كَلَاماً أَوْ عَمَلًا لَا يَهْتَدِي لَوْجِهِ. وَيُقَالُ: اسْتَحْكَمَ عَلَيْهِ كَلَامُهُ أَي التَّبَسَّ. وَيَكْتَابُ فَلَانٌ أَعْجَمَ إِذَا لَمْ يُفْهَمَ مَا كَتَبَ. وَنَظَرْتُ فِي الْكِتَابِ فَعَجَّمْتُهُ أَي لَمْ أَقِفْ عَلَى حُرُوفِهِ حَقَّ الْوُقُوفِ. وَفَلَانَ إِذَا تَكَلَّمَ جَمَجَمَ وَإِذَا كَتَبَ مَجَجَجَ، أَي لَمْ يُبَيِّنْ كَلَامَهُ وَخَطَّهُ».

(اليازجي: نجمة الرائد ٢/١٨٩ - ١٩١).

(١) ورد المثل: «صَرَّحَ الْحَقُّ (أَوْ: الْأَمْرُ) عَنِ مَحْضِهِ» فِي جُمُوهَةِ الْأَمْثَالِ ٢٧/١، ٥٧٥؛ وَزَهَرَ الْأَكْمَ ٣/٢٥٠؛ وَفَصَلَ الْمَقَالَ ص ٦٠؛ وَلسَانَ الْعَرَبِ (صَرَح)؛ وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٣٩٨/١، ٤٠٥؛ وَالْمُسْتَقْصَى ٢/١٤٠. وَوَرَدَ الْمَثَلُ: «صَرَّحَ الْحَقِيقُ عَنِ مَحْضِهِ» فِي زَهْرِ الْأَكْمَ ٣/٢٥٠؛ وَفَصَلَ الْمَقَالَ ص ٦٠.

الصُّبْحُ لِدِي عَيْنَيْنِ»^(١)، «وَقَدْ أَبَدَتِ الرَّغْوَةَ عَنِ الصَّرِيحِ»^(٢) أَيِ انْجَلَى الْأَمْرُ: (تقول) قَدْ وَقَفْتُ عَلَى حَقِيقَةِ الْأَمْرِ، وَجَلِيَّةِ الْأَمْرِ، وَتَبْيَانِهِ، وَقَدْ أَحَقَّقْتُ الْأَمْرَ إِذَا جَعَلْتَهُ حَقًّا، وَحَقَّقْتُهُ إِذَا تَبَيَّنْتُهُ. (وتقول): أَنَارَتِ الشُّبُهَةُ، وَأَنكَشَفَ الْغَطَاءَ، وَأَسْفَرَتِ الظُّلْمَةُ، وَزَالَ الْإِرْتِيَابُ، وَبَرِحَ الْخَفَاءُ، وَوَضَحَ الْحَقُّ، وَحَصَّصَ، وَأَبَانَ الْيَقِينُ، وَوَلَّاحَ الْمِنْهَاجُ، وَاسْتَوَى الْمَسْلُوكُ، وَأَنْجَحَتِ الطَّلِبَةُ^(٣).

(١) ويروى: «قد بين الصبح لذي عينين». وقد ورد في جمهرة الأمثال ١٢٦/٢؛ وفصل المقال ٦١؛ وكتاب الأمثال ص ٨٩؛ ولسان العرب (بين)؛ ومجمع الأمثال ٩٩/٢؛ والمستقصى ١٩٠/٢.

(٢) يروى: «أبدى الصريح عن الرغوة» كما في جمهرة الأمثال ٢٧/١؛ وفصل المقال ص ٦٠؛ ومجمع الأمثال ١٠٣/١؛ والمستقصى ١٥/١.

(٣) أنجحت الحاجة: قضيت. وأنجح الله طلبته: أظفره بها. وجاء في كتاب إبراهيم اليازجي «كتاب نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد» ١٩١/٢ - ١٩٣:

هذا أمر واضح، ووَضَّاح، ناصع، أبلج، ظاهر، بَيِّن، ومُيِّن صريح، جلي، وأنه لو اوضح المعالم، ظاهر الرسوم، لا تُخَالِطُه شُبُهَةٌ، ولا تُلَابِسُه غَمَّةٌ، ولا تُعْتَرِيه لُبْسَةٌ. وقد وَضَّحَ الْأَمْرَ، وَأَتَّضَحَ، وَظَهَرَ، وَبَانَ، وَأَبَانَ، وَبَيَّنَ وَتَبَيَّنَ، وَاسْتَبَانَ، وَنَصَعَ، وَأَسْفَرَ، وَأَشْرَقَ، وَانْجَلَى، وَانْكَشَفَ، وَانْصَرَحَ، وَصَرَّحَ. وتقول: قد أذن الأمر بالجلء، وانجلت عنه الشبهات، ونفض عنه غبار اللبس، وبزغ عن ظل الإشكال، وخرج من ظلمات الغموض، وانحسرت عنه ظلال الإبهام، وانزاح عنه حجاب الريب، وانجلت عنه سُدفة الشك، وخلص إلى نور البيان، وسطعت عليه أشعة الظهور. وقد أوضحت الأمر، ووَضَّحْتُهُ، وَأَظْهَرْتُهُ، وَأَبَيَّنْتُهُ، وَصَرَّحْتُهُ، وَجَلَّوْتُهُ، وَجَلِيَّتُهُ، وَكَشَفْتُهُ، وَأَعْرَبْتُهُ، وَأَفْصَحْتُهُ، وَأَظْهَرْتُهُ مَكْنُونَهُ، وَأَبَدَيْتُ سِرَّهُ، وَأَبْرَزْتُ دُخْلَتَهُ، وَحَلَلْتُ رُمُوزَهُ، وَجَلَّوْتُ غَامِضَهُ، وَفَكَّكْتُ مُشْكَلَهُ، وَأَوْضَحْتُ مِنْهَاجَهُ، وَأَمَطْتُ حِجَابَهُ، وَكَشَفْتُ عَنْهُ الْغِثَاءَ، وَحَسَّرْتُ عَنْهُ اللَّثَامَ، وَنَفَيْتُ عَنْهُ مُعْتَلِجَ الرَّيْبِ. وقد اندفع الإشكال، واندرأت الشبهة، وبرح الخفاء، وانكشف المورى، وأتضح المعنى، وصرح الحق عن محضه، وأبدت الرغوة عن الصريح، وبين الصبح لذي عينين. وهذا أمر لا يختلف فيه اثنان، ولا يتمازى فيه اثنان، وهو أوضح من أن يوضح، وأبين من أن يبين، وهو أبين من فلق الصبح، ومن فرق الصبح، ومن عمود الصبح، وهو كالشمس في ريعان الضحى. وتقول: قد أسفر الأمر عن كذا، واقتصر عن كذا. وفعلت كذا عن بيان، وعن بينة، وفعلته غب صادقة أي بعد

بَابُ اعْتِيَاصِ الْأَمْرِ وَصَعْبِ الْمَرَامِ

تَقُولُ: قَدِ اعْتَاَصَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ أَيِ التَّوَى، فَهُوَ مُعْتَاَصٌ، وَتَوَعَّرَ فَهُوَ مُتَوَعَّرٌ، وَعَسَّرَ فَهُوَ عَسِيرٌ، وَعَسَرَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ، وَعَسَّرَ (وَلَا يُقَالُ: عَسَرَ) وَعَضَّلَ، وَعَضَّلَ، وَتَعَدَّرَ، وَتَعَسَّرَ، وَالتَّاتَ، وَارْتَاثَ، وَتَشَدَّدَ، وَاعْتَاَقَ، وَانْتَشَرَ، وَتَحَيَّرَ، وَتَاهَ، وَتَابَى، وَالتَّوَى، وَتَلَكَّأَ تَلَكُّوًّا. (يُقَالُ): تَلَكَّأَ عَنِ الْأَمْرِ تَلَكُّوًّا، أَي: تَبَاطَأَ عَنْهُ، وَاسْتَصَعَبَ، فَهُوَ مُسْتَصَعِبٌ، وَأَعْيَا، وَتَعْيَا، وَتَعَايَا، وَامْتَنَعَ، فَهُوَ مُمْتَنِعٌ. (وَتَقُولُ): هَذَا أَمْرٌ مَنِيعٌ الْمَطْلَبِ، صَعْبُ الْمَرَامِ، بَعِيدُ الْمُتَنَاوَلِ، عَسْرُ الْخَطِّةِ، وَعَرُّ الْمَلْتَمَسِ، صَعْبُ الْمُزَاوَلَةِ. (يُقَالُ): مَطْلَبٌ وَعَرٌّ، وَطَرِيقٌ وَعَرٌّ (وَلَا يُقَالُ: وَعَرٌّ). (وَفِي الْأَمْثَالِ): «لَا تُرَاهِنَ عَلَى الصَّعْبَةِ»^(١). (وَيُقَالُ): أَمْرٌ شَدِيدُ الْمِرَاسِ، وَعَزِيزُ الْمَطْلَبِ، وَكُوُودُ الْمَطْلَبِ، أَي: مُسْتَصَعِبٌ، وَمُعْجِزُ الدَّرَكِ. (يُقَالُ): كَلَّفَنِي شَيْبَ الْغُرَابِ^(٢)، وَهَذَا أَبْعَدُ مِنْ بَيْضِ الْأَنْوَقِ^(٣)، (وَهِيَ الرَّحْمَةُ)^(٤)، (وَفِي الْأَمْثَالِ): «هَذَا أَعَزُّ مِنْ

= مَا تَبَيَّنَ لِي الْأَمْرُ. وَقَدْ اسْتَبَيَّنْتُ الْأَمْرَ، وَتَوَضَّحْتُه، وَتَبَيَّنْتُهُ، وَبَدَّتْ لِي شَوَاكِلُ الْأَمْرِ، وَاسْتَبَيَّنْتُ الرُّشْدَ مِنْ أَمْرِي. وَيُقَالُ: فَرَّقَ لِي الطَّرِيقَ فَرُوقًا إِذَا اتَّجَهَ لَكَ طَرِيقَانِ وَاسْتَبَيَّنْتَ مَا يَنْبَغِي سُلُوكَهُ مِنْهُمَا. وَقَدْ اسْتَبَصَّرَ الطَّرِيقَ إِذَا وَضَّحَ وَاسْتَبَانَ.

(١) وَرَدَ الْمَثَلُ فِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ ص ١٤١، وَجُمُورَةُ الْأَمْثَالِ ٢/٤٠٥؛ وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ ٣/١١٣؛ وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢/٢٢٣؛ وَالْمُسْتَقْصَى ٢/٢٥٤.
(٢) وَيُقَالُ فِي الْمَعْنَى نَفْسَهُ:

- «كَلَّفَنِي بَيْضَ السَّمَائِمِ (أَوْ: السَّمَامِ أَوْ: السَّمَايِمِ)». (لِسَانَ الْعَرَبِ (سَمْسَم)؛ وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢/١٤٧؛ وَالْمُسْتَقْصَى ٢/٢٢٣). وَالسَّمَايِمُ وَالسَّمَامُ: جَمْعُ سَمَامَةٍ، وَهِيَ طَيْرٌ مِثْلُ الْخَطَّافِ لَا يُقَدَّرُ عَلَى بَيْضِهِ. وَالسَّمَايِمُ: جَمْعُ السَّمْسَمَةِ، وَهِيَ النَّمْلَةُ الْحَمْرَاءُ.
- «كَلَّفَنِي سَلَى جَمَلٍ» (لِسَانَ الْعَرَبِ (سَمْسَم)). وَالسَّلَى: غَطَاءٌ رَقِيقٌ يَكُونُ فِيهِ الْجَنِينُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ.

- «كَلَّفَنِي مُخَّ الْبَعُوضِ» (مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢/١٤٧؛ وَالْمُسْتَقْصَى ٢/٢٢٣).

(٣) وَرَدَ الْمَثَلُ فِي جُمُورَةِ الْأَمْثَالِ ١/٢٣٨؛ وَكِتَابِ الْحَيَوَانَ ٦/٣٤٢؛ وَالدَّرَةُ الْفَاخِرَةُ ١/٧٦؛ وَزَهْرُ الْأَكْمِ ١/١٩٥؛ وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١/١١٥؛ وَالْمُسْتَقْصَى ١/٢٤.

(٤) الرَّحْمُ: طَائِرٌ غَزِيرُ الرَّيشِ، أَبْيَضُ اللَّوْنِ، مَبْقَعٌ بِسَوَادٍ، لَهُ مَنْقَارٌ طَوِيلٌ قَلِيلُ التَّفْوَسِ، رَمَادِيٌّ =

الأبْلَقِ الْعَقُوقِ»^(١) أَيِ الذَّكْرِ الْحَامِلِ . (وَتَقُولُ): وَاللَّهِ لَيُرْوَمَنَّ فُلَانٌ مِنْ ذَلِكَ مَرَامًا بَعِيدًا، وَلْيُكَابِدَنَّ مِنْهُ صُعُودًا بَاهِظًا، وَكُؤُودًا بَاهِرًا. (وَكَتَبَ بَعْضُ الْكُتَّابِ): «فَأَمَّا مَعْرُوفُكَ فَغَيَّرَ وَعَرَّ عَلَى مُلْتَمِسِهِ، وَلَا حَزَنٍ عَلَى طَالِبِهِ. (وَفِي الْأَمْثَالِ): «شَرُّ مَا رَامَ امْرُؤٌ مَا لَمْ يَنْلُ»^(٢). (وَيُقَالُ): كَلَّفْتَنِي عَرَقَ الْقَرِيبَةِ، أَيِ: أَمْرًا صَعْبًا»^(٣).

= اللون إلى الحمرة، وأكثر من نصفه مغطى بجلد رقيق. وفتحة الأنف مستطيلة عارية من الريش. وله جناح طويل مذئب يبلغ طوله نحو نصف متر. والذنب طويل. به أربع عشرة ريشة، والقدم ضعيفة، والمخالف متوسطة الطول سوداء اللون (المعجم الوسيط (رحم)).

(١) ورد المثل في تمثال الأمثال ١/٢٢٧؛ وجمهرة الأمثال ٢/٦٤؛ وكتاب الحيوان ٦/٣٤٢؛ والدررة الفاخرة ١/٢٩٩، ٢/٤٤٧؛ وزهر الأكم ١/٨٠؛ والعقد الفريد ٣/٧٣؛ ولسان العرب (أنق) و(عقق) و(سلا)؛ ومجمع الأمثال ٢/٤٣؛ والمستقصى ١/٢٤٢.

(٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١/٥٤٦؛ والعقد الفريد ٣/١٢٣؛ وفصل المقال. ص ٣٤١؛ ومجمع الأمثال ١/٣٥٩؛ والمستقصى ٢/١٣٠.

(٣) قال اليازجي: «يقال: فلان يُزاول من هذا الأمر مَطْلَبًا صَعْبًا، وَيُحَاوِلُ أَمْرًا بَعِيدًا، وَيَطْلُبُ حُطَّةً مَنِيعةً، وَيُرْوِمُ أَمْرًا مُعْضِلًا، وَقَدْ رَكِبَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ قُحْمَةً مَنِيعةً، وَرَكِبَ مَرَكِبًا وَعَرًّا، وَمَرَكِبًا جَمُوحًا. وَإِنَّهُ لِأَمْرٍ صَعْبٍ الْمُمَارَسَةَ، شَدِيدِ الْمَطْلَبِ، كُؤُودِ الْمَطْلَبِ، وَعَرِّ الْمُتَلَمَّسِ، وَعَرِّ الْمُتَرَقِّي، وَعَثِّ الْمُتَبَتِّغِي، مُعْجِزِ الْمُؤَوَّنَةِ، بَعِيدِ الْمَرَامِ، عَزِيزِ الْمَنَالِ، مَنِيعِ الذَّرَكِ. وَقَدْ صَعَّبَ الْأَمْرَ عَلَيْهِ، وَتَصَعَّبَ، وَاسْتَصَعَّبَ، وَتَعَسَّرَ، وَتَعَسَّرَ، وَتَوَعَّرَ، وَالتَّوَرَّى، وَأَلْتَوَّى، وَأَعْتَصَنَ، وَأَعْضَلَ. وَتَقُولُ: قَدْ عَالَجْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ شِدَّةً، وَعَانَيْتُ فِيهِ صَعْدًا، وَلَقَيْتُ مِنْهُ بَرَحًا بَارِحًا، وَقَاسَيْتُ فِيهِ نَصَبًا نَاصِبًا، وَأَرَهَقْتَنِي أَمْرًا صَعْبًا، وَكَلَّفْتَنِي حُطَّةً شَدِيدَةً، وَبَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، وَبَلَغَ مِنِّي الْمَشَقَّةَ، وَوَقَعْتُ مِنْهُ فِي كَبَدٍ، وَكَابَدْتُ مِنْهُ عَقَبَةً كُؤُودًا، وَقَاسَيْتُ فِيهِ كُؤُودًا بَاهِرًا، وَقَدْ عَنَانِي طَلْبُهُ، وَبَرِحَ بِي، وَشَقَّ عَلَيَّ، وَاشْتَدَّ عَلَيَّ، وَجَهَدَنِي، وَبَهَّرَنِي، وَتَكَاءَدَنِي، وَتَصَاعَدَنِي، وَتَصَعَّدَنِي، وَأَعْتَنِي. وَهَذَا أَمْرٌ قَدْ خُضْتُ إِلَيْهِ غَمْرَاتِ الْحَوَادِثِ، وَرَكِبْتُ فِيهِ أَكْتَافَ الشَّدَائِدِ، وَاقْتَعَدْتُ ظُهُورَ الْمَكَارِهِ، وَإِنَّهُ لِأَمْرٍ لَا يُبْلَغُ إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ، وَلَا يُنَالُ إِلَّا بِعَرَقِ الْقَرِيبَةِ، وَأَمْرٌ دُونَهُ خَرَطَ الْقَتَادَ.

وتقول فيما وراء ذلك: فلان يطلب من هذا الأمر مَطْلَبًا مُحَالًا، وَيُرْوِمُ مَرَامًا مُسْتَحِيلًا، وَقَدْ حَدَّثْتَهُ نَفْسُهُ بِمَا لَا يَكُونُ، وَأَطْمَعْتَهُ فِيمَا لَا مَطْمَعَ فِيهِ، وَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِ، وَلَا يَقَعُ فِي الْإِمْكَانِ، وَلَا تَصِلُ إِلَيْهِ مَقْدِرَةٌ، وَلَا يَبْلُغُ إِلَيْهِ مُرْتَقَى هِمَّةٍ، وَلَا تَبْلُغُ إِلَيْهِ وَسِيلَةٌ، وَلَا يَعْلُقُ بِهِ سَبَبٌ، وَلَا تَظْفَرُ بِهِ أَمْنِيَّةٌ، وَلَا يَقَعُ فِي جِبَالَةِ أَمَلٍ، وَلَا تَنَالُهُ جِيلَةٌ مُحْتَالٌ. وَقَدْ اِمْتَنَعَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ، وَاسْتَحَالَ عَلَيْهِ، وَأَعْجَزَهُ، وَأَعْيَاهُ، وَأَعْيَاهُ عَلَيْهِ، وَهُوَ أَمْرٌ مِنْ وَرَاءِ الطَّاقَةِ، وَمِنْ فَوْقِ الْإِمْكَانِ، =

باب في انقياد الأمر

يُقال: قَدْ أَعْرَضَ لَهُ الْأَمْرُ إِذَا أَمَكَّنَهُ، وَاسْتَطَفَّ لَهُ، وَطَفَّ، وَأَطَفَّ، وَتَسَهَّلَ، (فَهُوَ مُعْرِضٌ وَمُسْتَطَفٌّ)، وَوَاتَاهُ، وَانْقَادَ لَهُ، وَتَيَسَّرَ لَهُ، وَهَذَا أَمْرٌ قَرِيبٌ الْمُتَنَاوَلِ، سَهْلُ الْمَرَامِ، سَلِسُ الْمَطْلَبِ، دَانِي الْمُتَمَسِّسِ، وَأَتَاهُ الْأَمْرُ عَفْوًا صَفْوًا لَمْ يُخْلِقْ لَهُ وَجْهًا، وَلَمْ يَمُدَّ إِلَيْهِ يَدًا، وَلَا تَجَسَّمَ فِيهِ مَشَقَّةٌ، وَلَا خَاضَ فِيهِ غَمْرَةً. (وفي الأمثال): «هَذَا الْأَمْرُ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ»^(١) (يُرَادُ أَنَّهُ قَرِيبٌ) وَهُوَ عَلَى طَرَفِ الثَّمَامِ^(٢)، فَلَا يَبْعُدُ مُتَنَاوَلُهُ، (وَالثَّمَامُ شَجَرَةٌ لَا تَطُولُ). (وَتَقُولُ): سَأَخْذُ ذَلِكَ مِنْ كَتَبٍ، وَمِنْ صَقَبٍ، وَسَقَبٍ، وَصَدَدٍ، وَزَمَمٍ، وَأَمَمٍ أَيْ قَرِيبٍ. (وَتَقُولُ): انْقَادَ لَهُ مَا تَصَعَّبَ مِنَ الْأَمْرِ، وَأَمَكَّنَ مَا امْتَنَعَ، وَعَفَا مَا تَعَدَّرَ، وَسَهَّلَ مَا تَوَعَّرَ^(٣).

= وَإِنَّ لِأَمْرِ يَسِمُ طَالِبَهُ بِالْعَجْزِ، وَيَرْمِيهِ بِالْفَسْلِ، وَإِنَّمَا هُوَ جِسْرٌ لَا يُعْبَرُ، وَكَتَفٌ لَا يُوْطَأُ، وَعَقَبَةٌ لَا تُرْتَقَى. وَتَقُولُ: مَا لِي بِهِذَا الْأَمْرِ يَدَانِ، وَلَا يَدِي لَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ، وَلَا يُقِيلُ لَكَ بِهِ، وَلَا يَسَعُهُ طَوْفُكَ، وَهُوَ أَمْرٌ يَقْضُرُ عَنْهُ بَاعُكَ، وَيَقُوتُ مَبْلَغُ ذَرْعِكَ، وَإِنَّهُ لِأَمْرٌ مِنْ دُونِهِ شَيْبُ الْغُرَابِ، وَمُخَّ النَّعَامِ، وَمُخَّ الْبَعُوضِ، وَلَبِنُ الطَّيْرِ. (البيازجي: نجعة الرائد ١٨٤/٢ - ١٨٦).

(١) ورد المثل: «هو على حبل ذراعك (أو: ذراعه)» في جمهرة الأمثال ١٤٩/٢، ٣٦٠؛ والعقد الفريد ١٢٤/٣؛ ولسان العرب (حبل) و(لحا)؛ ومجمع الأمثال ٣٨٨/٢؛ والمستقصى ٣٩٨/٢.

(٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٤٩/٢؛ ولسان العرب (ثمم)؛ ومجمع الأمثال ٣٨٨/٢، ٣٩٨. والثمام: نبت ضعيف سهل التناول يسد به خصاص البيوت، وقيل: إنه ينبت على قدر قامة المرء، فيسهل على متناوله. (راجع لسان العرب (ثمم)).

(٣) قال البيازجي: يُقال: «تَأْتِي لَهُ الْأَمْرُ، وَتَيَسَّرَ، وَاسْتَيْسَرَ، وَتَسَهَّلَ، وَتَسَّنَى، وَتَهَيَّأَ، وَانْقَادَ، وَاسْتَقَادَ، وَقَدْ لَانَتْ لَهُ أَعْطَافُ الْأُمُورِ، وَعَنْتَ لَهُ رِقَابُهَا، وَأَمَكَّنْتَهُ مِنْ قِيَادِهَا، وَاسْتَسَلَّمْتَ إِلَيْهِ بِأَعْتَبِهَا، وَأَلْقَتْ إِلَيْهِ مَقَالِيدَهَا. وَقَدْ طَلَبَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مَطْلَبًا سَهْلًا، وَرَامَ شَيْئًا أَمَمًا، وَهَذَا أَمْرٌ يَسِيرٌ، وَمَيْسُورٌ، سَهْلٌ الْمُتَمَسِّسِ، سَلِسٌ الْمَطْلَبِ، سَلِسُ الْمَقَادَةِ، دَانِي الْمَنَالِ، مَبْدُولُ الْمَنَالِ، قَرِيبُ النَّجْعَةِ، قَرِيبُ الْمَنْزَعِ، مُدَلِّلُ الْأَغْصَانِ، دَانِي الْقُطُوفِ. وَهَذَا أَمْرٌ لَا كُفْلَةَ فِيهِ عَلَيْكَ، وَلَا مَشَقَّةَ، وَلَا عُسْرَ، وَلَا صُعُوبَةَ، وَلَا عَنَاءَ، وَلَا مَوْونَةَ، وَهُوَ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ، وَعَلَى طَرَفِ الثَّمَامِ. وَيُقَالُ: شَارَفَ الْأَمْرَ إِذَا دَنَا مِنْهُ وَقَارَبَ أَنْ يَظْفَرَ بِهِ، وَقَدْ كَتَبَهُ =

باب في كرم المحتد والأصل

فلان كريم المحتد^(١)، (والجمع المحتد)، والمنصب، (والجمع المناصب)، والمنبت، والعنصر، (والجمع العناصر)، والمغرس، (والجمع المغارس). (والجدم، والأرومة، والنجار، والأبوة، والمتنضي، والمركب، والجرتومة، والمتنمي واحد). يقال: فلان معمم محول، أي: عزيز الأعمام والأحوال، وفلان مقابل ومدابر إذا كان شريف الطرفين^(٢)، وفلان في عيص أشب^(٣) مثلاً للعز والمنعة، (والعيص كل شجر ملتف ذي شوكة). (ويقال): هو متردد في الشرف، ومتناسق في الشرف، ورأسخ النسب، وكذلك القعد، وهو البعيد من الجد الأكبر والنسب الأقرب. (ويقال): فعل ذلك لتناسله في الشرف، ورأسخه في العلم. (والمقرف الذي أبوه غير عربي، والهجين الذي أمه غير عربية وهو بين الهجنة). (ويقال): فلان كريم الضنضي^(٤)، والأصيرة^(٥).

= الأمر، وأكثبه، وطف له، وأطف، واستطف، وسنح، وأعرض، وأشرف، إذا دنا منه وأمكنه. وفي الأمثال: كذبك الصيد فأرمه، وأعرض لك الصيد فأرمه. ويقال أتاه هذا الأمر غنيمه باردة، ومعنماً بارداً، وأتاه على اغتماض، وهذا أمر أتاك هنيئاً، ونال فلان الملك وإدعاً، وأدرك فلان هذا الأمر عفواً صفواً، وأتته به زهواً سهواً، كل ذلك لما ينال على غير كلفة. ويقال: افعل ذلك في سراح ورواح أي في سهولة واستراحة». (اليازجي: نجعة الرائد ١٨٦/٢ - ١٨٧).

(١) المحتد: الأصل.

(٢) الطرفان: الوالدان.

(٣) الأشب من الشجر: الكثير الملتف حتى لا مجاز فيه.

(٤) الضنضي: الأصل والمعدن.

(٥) قال اليازجي: «يقال: فلان كريم المحتد، كريم العنصر، طاهر العنصر، شريف المنصب، أئيل المنبت، زكي المغرس، كريم المضرب، طيب الأعراق، كريم المناسيب، حر الطينة، عتيق النجار، مخض الأرومة، حر الجرتومة، كريم الأصل، كريم السلالة. وهو من شجرة طيبة، وشجرة صالحه، ودوحة كريمة، وأئلة زكية، ومن نبعة عتق، ومنحت صدق، ومعدن كرم، وسلالة شرف، وقد نبت في منبت الحسب، ونبت في أكرم المنايب، وهو فرع من أكمة الكرم، وعصن من سرحه المجد، وهو في أريته صدق، وفي محتد =

بَابُ فِي الشَّرَفِ وَالتَّسَامِي

يُقَالُ: فَلَانٌ غَرَّةٌ مُضْرَأٌ أَوْ غَيْرَهَا مِنَ الْقَبَائِلِ وَسَنَامُهَا، وَذَوَابَتْهَا، وَهُوَ فِي بَيْتِ شَرَفِهَا، وَهُوَ فِي ذُرَاهَا، وَذُرْوَتِهَا. (وَتَقُولُ): فَلَانٌ نَبْعَةٌ أُرُومِيَّةٌ، وَأَبْلَقُ كَتَيْبَتِهِ^(١)، وَبَيْضَةٌ بَلْدِهِ^(٢)، وَمَدْرَةٌ عَشِيرَتِهِ، وَزَعِيمٌ قَوْمِهِ، وَفَتَى قَوْمِهِ، وَعَمِيدٌ بَيْتِهِ، وَقَرِيعٌ أَهْلُهُ، وَنَابٌ عَشِيرَتِهِ، وَمَلَادُهُمْ، وَلِسَانُ قَوْمِهِ، وَوَجْهُ قَوْمِهِ. (وَتَقُولُ): هُوَ نِظَامُهُمْ، وَقِوَامُهُمْ، وَمِلَاكُ أَمْرِهِمْ، وَحِرْزُهُمْ، وَكَهْفُهُمْ، وَمَلْجَأُهُمْ، وَمَعْقَلُهُمْ الَّذِي إِلَيْهِ يَلْجَأُونَ. (وَتَقُولُ): هُوَ شِهَابٌ قَوْمِهِ السَّاطِعُ، وَنَجْمُهُمُ الثَّاقِبُ،

= رَضَى، وَأَنَّهُ لِيَنْزِعَ إِلَى عَرَقِ كَرِيمٍ، وَيَرْجِعَ إِلَى مَنْصِبِ شَرِيفٍ، وَيُؤُولُ إِلَى كَرَمٍ عَرِيقٍ، وَمَجْدٍ أَصِيلٍ، وَشَرَفٍ أَثِيلٍ، وَأَنَّهُ لَمَنْ سِرَّ الْعُنْصُرَ الْكَرِيمَ، وَمَعَدِنَ الْحَسَبِ الصَّمِيمِ، وَمَنْ ذَوِيَ الْحَسَبِ اللَّبَابِ، وَالْحَسَبِ النَّاصِعِ، وَالْحَسَبِ الثَّاقِبِ، وَالْحَسَبِ النَّمِيرِ، وَمَنْ أَهْلَ الْبِيَوَاتِ، وَمَنْ ذَوِيَ الْمَنَاصِبِ الْخَطِيرَةِ، وَمَنْ أَهْلَ بَيْتِ شَرِيفٍ، وَأَهْلَ بَيْتِ قَدِيمٍ، وَبَيْتِ رَفِيعِ الدَّعَائِمِ، وَبَيْتِ شَهِيرِ الْمَأَثَرِ، مَعْلُومِ الْمَفَاجِرِ، وَمَنْ عَلِيَّةُ ذَوِيَ الْأَسَابِ، وَمِمَّنْ لَهُ سَابِقَةُ السِّيَادَةِ، وَلَهُ الْمَجْدُ الْمُؤْتَلُ، وَالشَّرَفُ الْمُرُوثُ، وَلَهُ الْمَجْدُ الْعَادِي، وَيُقَالُ: فَلَانٌ فِي بُيُوتِ الْمَجْدِ، وَضَيْضَى الْكَرَمِ، وَفِي ذِرْوَةِ الشَّرَفِ، وَفِي غَارِبِ الْحَسَبِ، وَهُوَ فِي أُرُومَةِ قَوْمِهِ، وَفِي ذُؤَابِ قَوْمِهِ، وَفِي بَيْتِ شَرَفِهِمْ، وَهُوَ بَضْعَةُ الشَّرَفِ، وَعُصَاةُ الْكَرَمِ، وَقَدْ عَجَنَ مِنْ طِينَةِ الْحَرِّيَّةِ، وَنَجَلَهُ أَبُ كَرِيمٍ، وَعُذِي بِلَبَانِ الْكَرَمِ، وَدَرَجَ مِنْ مَهْدِ السِّيَادَةِ، وَنَشَأَ فِي حِجْرِ الْحَسَبِ. وَيُقَالُ هُوَ شَرِيفٌ مُقَابِلٌ، وَمُقَابِلٌ وَمُدَابِرٌ، إِذَا كَانَ شَرِيفًا مِنْ قِبَلِ أَبَوَيْهِ، وَهُوَ كَرِيمٌ الْبَيْعَتَيْنِ، وَكَرِيمٌ الطَّرْفَيْنِ، وَكَرِيمٌ الْأَبْوَةِ وَالْأُمُومَةِ، وَكَرِيمٌ الْعُمُومَةِ وَالْحُؤُولَةَ، وَهُوَ مُعَمٌّ مُخَوَّلٌ. وَيُقَالُ فَلَانٌ رَجُلٌ نَسِيبٌ، وَنَسِيبٌ حَسِيبٌ، أَيُّ ذُو نَسَبٍ وَحَسَبٍ، وَهُوَ مِنْ أَوْسَطِ بَنِي فَلَانَ نَسَبًا أَيُّ مِنْ خِيَارِهِمْ وَأَعْلَاهُمْ، وَإِنَّهُ لَمَنْ قَوْمٌ تَوَارَثُوا الْمَجْدَ طِرَافًا، وَعَنْ طِرَافٍ، أَيُّ عَنِ الشَّرَفِ، وَأَنَّهُ لَمُعْرَقٌ فِي الْكَرَمِ، وَمُعْرَقٌ لَهُ فِي الْكَرَمِ. أَيُّ عَرِيقٍ فِيهِ، وَقَدْ تَدَارَكْتَهُ أَعْرَاقُ صِدْقٍ إِذَا نَزَعَ إِلَى كَرَمٍ أَصْلِهِ، وَفِي الْمَثَلِ: عَلَى أَعْرَاقِهَا تَجْرِي الْجِيَادُ. (البيازجي: نجعة الرائد ١/٢٥٧ - ٢٥٩).

- (١) الأبلق: الفرس الذي في لونه سواد وبياض. والفرس الأبلق مستحب عند العرب.
 (٢) ورد المثل: «بيضة البلد» في جمهرة الأمثال ١/٢٣١، والدرّة الفاخرة ١/٢٠٧؛ وكتاب الحيوان ٤/٣٣٦؛ وفصل المقال ص ٤٨٧؛ ولسان العرب (بلد) و(بيض) و(دعا)؛ ومجمع الأمثال ١/٩٧.

وَبَدْرُهُمُ الطَّالِعُ، وَسَهْمُهُمُ النَّافِذُ. (وتَقُولُ): قَدْ طَالَ قَوْمُهُ، وَفَاقَهُمْ فَوْقًا، وَبَدَّهُمْ،
وَشَاءَهُمْ، وَسَادَهُمْ، وَفَضَّلَهُمْ، وَرَجَحَهُمْ، وَزَانَهُمْ، وَنَعَشَهُمْ، وَأَحْيَاهُمْ، أَيِ:
سَبَقَهُمْ فِي الْعِلْمِ (١).

(١) قال اليازجي: «يقال: فلان رجل شريف، سري، أغر، ماجد، خطير، سني، وجيه
عقبري، رفيع المنزلة، رفيع الدرجة، سامي الرتبة، عالي الذروة، سني الحسب، باذخ
الشرف، رفيع المجد، رفيع السناء، جليل القدر، فخيم الشأن، عظيم الخطر، بسيط
الجاه، عريض الجاه، عالي الكعب. وإن له شرفاً صاعداً، ومجداً باسقا، ورتبة بعيدة
المصعد، بعيدة المرتقى، باذخة الذرى، وإن له شرفاً ينطج النجوم، ويعلو جناح النسور،
ويزحم منكب الجوزاء. وهو من ذوي الشرف، والمجد، والسرو، والخطر، والسناء،
والوجاهة، والرفعة، والسمو، والعلاء. وفلان سيد من سادات قومه، وهو سيد قومه،
وعزتهم، وعميدهم، وقيمهم، وهو أمثل القوم، ومن ذوي مثالهم، وهو طريقة قومه، وهم
طريقة قومهم، وطرائق قومهم. وهؤلاء قوم أشراف، وشرفاء، سراً، وجهاً، أمجاد،
أعيان، غطاريف، ججاج. وهم أقطاب بني فلان، وأعيانهم، ووجوههم، وأعلامهم،
وجلتهم، وعليتهم، وزعمائهم، ونواصيهم، وعرائينهم، وهاماتهم، وكبارؤهم،
وعظماؤهم، وملأهم، وأملاؤهم، وهم جلة الوقت، وأعيان الفضل، وأقطاب الفخر، وهم
من الطراز الأول، وهم هامة الشرف، وعريين الكرم، وغرة المجد. وتقول: قد شرف
فلان، وسرو، ووجه، وجد في عيون الناس، وعلت منزلته، وفخم شأنه، وضخم أمره،
وعظم قدره، وعظمت آثاره، وطالت ذروته، وفرغ ذروة المجد، وبلغ قمة الشرف، وإن له
مجداً يافعاً، ولمجده دعائم وزوافير. ويقال: رجل عصامي إذا شرف بنفسه، ورجل عظامي
إذا شرف بأبائه، وفي المثل: كن عصامياً ولا تكن عظامياً. ويقال: فلان عصامي عظامي
أي شريف النفس والمنصب. ولفلان الشرف التليد والطارف.

وتقول في ضد ذلك: هو رذل، لئيم، سافل، خسيس، دون، نذل، وغد، جلف، ذبيء
المنزلة، لئيم النفس، لئيم الحسب، ساقط الحسب، موصوم الحسب، وضيع الحسب،
وإن في حسبه لوصماً، ومطعناً، ومغمزاً، وهو من أرفاغ قومه، وحشوههم، وزنماتهم، وهو
غرة قومه، وخليفة أهل بيته، وثنية أهل بيته، وهو طغامة من الطغام، وساقط من السقاط،
وساقطة من السواقط. وجاءنا فلان في أقداء الناس، وخشارتهم، وسقاطتهم، وأسقاطهم،
ورذالتهم، وحثالتهم، وقصالتهم، وغثالتهم، وحشوتهم، وطغامهم، ورعاعهم، وسفلتهم،
وخملتهم، وأجلافهم، وأوغادهم، وأندالهم، وغوغائهم، وبوغائهم، وهمجهم، وزمعمهم،
وخمائهم. وفي القوم رذالة، ونذالة، ودناءة، وسفالة، ووغادة، وجلافة، وطغومة،
وهمجية» (اليازجي: نجعة الرائد ١/ ٢٦٥ - ٢٦٧).

بَابُ النَّسَبِ

تَقُولُ: فَلَانٌ قَرِيبِي، وَنَسِيبِي، وَإِنَّمَا نَحْنُ فَرَعَا نَبْعَةٍ^(١)، وَغُصْنَا ذَوْحَةٍ، (وَالذَّوْحَةُ الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ). وَشُعْبَتَا أَصْلٍ، وَسَلِيلَا أُبُوَّةٍ، وَرَكِيزَا أُمُوَّةٍ، وَرَضِيعَا لِبَانٍ. وَفُلَانٌ شُعْبَةٌ مِنْ شُعْبِكَ، وَغُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِكَ، وَجَارِحَةٌ مِنْ جَوَارِحِكَ، وَسَهْمٌ مِنْ كِنَانَتِكَ، وَغَرَسٌ مِنْ غَرَسٍ يَدُكَ. (وَتَقُولُ): نَشَأُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ فِي عَشٍّ، وَدَرَجَا مِنْ وَكْرٍ، وَمُهْدَا فِي حَجْرٍ، وَرَضِيعَا لِبَانٍ، وَنَجَلْتُهُمَا أُبُوَّةً، وَنَتَقْتُهُمَا أُمُوَّةً، وَأَفْرَعَهُمَا جَذْمًا، وَهُمَا يَنْتَسِبَانِ إِلَى جُرْثُومَةٍ وَاحِدَةٍ (الْجُرْثُومَةُ: أَصْلُ الشَّجَرَةِ). (يُقَالُ): هُمَا أَخَوَا صَفَاءٍ، وَسَلِيلَا وَفَاءٍ، وَأَلِيفَا مَوْدَةٍ، وَرَضِيعَا أَخُوَّةٍ، وَقَرِيبَا خَلَةٍ، وَجَدْنَا مُخَالَصَةَ، وَقَرِينَا مُمَاخَضَةَ^(٢).

- (١) النبعة: واحدة النبع، وهو شجر من أشجار الجبال تتخذ منها القيسي، وتستعار للنسب الطيب في المديح.
- (٢) قال اليازجي: «يقال: بين الرجلين قرابة، ونسب، وقربى، وبينهما نسب قريب، وقرب، وبينهما رجم، وسهمة، ولحمة، وشبكة، وواشجة، وبينهما واشجة رجم، وأصرة رجم، وأصية رجم، وماسكة رجم، وعاطفة رجم، ونسب شابك، وقربة شابكة، ورجم شابكة، ورجم ماسة، كل ذلك بمعنى القرب في النسب. وقد وشجت بك قرابة فلان، ومست بك رجمه، والقوم تجمعهم رجم، وقد اشتبكت الأرحام بينهم، وتشابكت، وتوشج ما بينهم. وهو قريبه، ونسيبه، وحميمه، وذو قرابه، وقربته، وقد جمعت بينهما المناسب وهما يرجعان إلى محتد واحد، وأرؤمة واحدة، وهما فرعا نبعة وغصنا ذوحة. ويقال: هم حامة الرجل، وأسرته، وعشيرته، وعترته، وزافرته، وظهرته، وصاغيته، وأهله، وذووه، وذوو قرابه، ورهطه، وأدانيه، وأهله الأذنون. وتقول: خرج الأمير بأله أي بأهله وهو خاص بالأشراف في الأشهر. وهؤلاء أنضاد الرجل وهم أعمامه وأخواله. وجاء فلان في أريبة قومه، وهم أهل بيته الأذنون. وجاء في نفر من أهل مسمته أي أقاربه وهم خلاف أهل المنحاة. ولي في بني فلان حوبة، وحوبة، وحبية، أي قرابة من قبل الأم. وبين بني فلان عصبية وهي القرابة من جهة الأب، وهؤلاء عصبه فلان أي أهل عصبته وهو في الأصل جمع عاصب. ويقال بين القوم عمومة، وخوولة، وهؤلاء أعمام الرجل وأخواله، وعمومته وخوولته. وتقول: هو ابن عمي ذنية، وذنيا بالكسر، ويقال: ذنيا أيضا بالقصر مع كسر أوله وضيمه، وابن عمي لحا، وقصرة، وقصرة، أي لاصق النسب. وهو ابن عمي =

بَابُ الْقَرَابَةِ

(تقول): حَامَةُ الرَّجُلِ (١)، وَأَسْرَتُهُ وَلُحْمَتُهُ. (وهي لُحْمَةُ النَّسَبِ بِالضَّمِّ وَلُحْمَةُ الثَّوْبِ بِالْفَتْحِ)، وَعَشِيرَتُهُ، وَأَهْلُهُ، وَأَدَانِيهِ. وَبَيْنَهُمْ ضَرْبَةٌ رَجِمَ، وَوَشِيحَةٌ رَجِمَ وَمَأْسَ رَجِمَ. (يُقالُ): وَشَجْتَ بِكَ قَرَابَةَ فُلَانٍ، وَمَسَّتْ بِكَ رَجِمَهُ، وَبَيْنَهُمَا وَاشِجُ قُرْبَى، وَقُضْرَةُ رَجِمٍ أَوْ نَسَبٍ، وَسُهْمَةٌ رَجِمٍ، وَأَصْرَةٌ رَجِمٍ، وَتَشَابُكُ رَجِمٍ، وَبَيْنَهُمْ قَرَابَةٌ وَشِيحَةٌ، وَأَصْرَةٌ، وَلُحْمَةٌ، وَرَجِمٌ، وَقُضْرَةٌ، وَسُهْمَةٌ (وَجَمْعُ الْوَشِيحَةِ وَشَائِجٌ، وَجَمْعُ الْأَصْرَةِ أَوَاصِرُ، وَالْإِصْرُ الْعَهْدُ. وَهُوَ، بِالْفَتْحِ، الْإِثْمُ وَالذَّنْبُ، وَجَمْعُهُ أَصَارٌ). (يُقالُ): بَيْنَ الْقَوْمِ صِهْرٌ، وَبَيْنَهُمْ خُوْلَةٌ، وَتَجَمَعُهُمُ الْأَبْوَةُ، وَفُلَانٌ ابْنُ عَمِّي دِنِيًّا وَدِنِيَّةً، وَابْنُ عَمِّي لِحَاً أَيْ لِاصِقِ النَّسَبِ. (يُقالُ): لِحَحْتَ عَيْنِهِ إِذَا تَصَقَّتْ)، وَهُوَ ابْنُ عَمِّي كِلَالَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ دِنِيًّا. (ويُقالُ): أَنْتَ أُخِي فِي نَسَبِ الْأَدَبِ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ نَسَبُ الرِّضَاعِ، وَنَسَبُ الْمَوَدَّةِ، وَنَسَبُ الصَّنَاعَةِ، وَنَسَبُ الْكِلَالَةِ (٢)، (ويُقالُ: نَسَبَةٌ وَنَسَبَةٌ لِعَتَانٍ). (ويُقالُ): هُوَ لِأَصْهَارِ فُلَانٍ تُرِيدُ قَوْمَ زَوْجَتِهِ، وَهُمْ أَحْمَاءُ فُلَانَةٍ تُرِيدُ قَوْمَ زَوْجِهَا، وَالْحَمُو أَبُو الزَّوْجِ. (يُقالُ):

= كِلَالَةٌ، وَابْنُ عَمِّي ظَهْرًا، أَيْ مِنْ أَبْنَاءِ عَمِّي الْأَبَاعِدِ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ الْكِلَالَةِ. وَبَيْنِي وَبَيْنَ فُلَانٍ رَجِمٌ كَرِشَاءِ أَيْ بَعِيدَةٍ. وَتَقُولُ: بَيْنَ الْقَوْمِ صِهْرٌ، وَخُتُونَةٌ، إِذَا جَمَعَ بَيْنَهُمُ الزَّوْجَ، وَهُوَ لِأَصْهَارِ الرَّجُلِ وَهُمْ أَهْلُ زَوْجَتِهِ الْأَدْنُونَ، وَكَذَلِكَ أَصْهَارُ الْمَرْأَةِ مِنْ أَقَارِبِ الرَّجُلِ، وَهُمْ أُخْتَانُ فُلَانٍ، وَأَحْمَاءُ فُلَانَةٍ. وَبَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مُطَاءَبَةٌ، وَمُطَاءَمَةٌ، وَهِيَ أَنْ يَتَزَوَّجَ الْوَاحِدُ أُخْتِ زَوْجَةِ الْآخَرِ، وَقَدْ طَاءَبَهُ، وَطَاءَمَهُ، وَكُلٌّ مِنْهُمَا طَأَبَ الْآخَرَ وَطَاءَمَهُ، وَالسَّلْفُ بِالْكَسْرِ وَيَفْتَحُ فَكسر مثل الطَّابِ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ مِنْهُ فَعْلٌ، وَهِيَ سَلَفَتْهَا، وَسَلَفَتْهَا إِذَا كَانَتْ مَتَزَوَّجَتَيْنِ بِأَخْوَيْنِ». (اليازجي: نجعة الرائد ١/٢٦٣ - ٢٦٥).

(١) حَامَةُ الرَّجُلِ: خَاصَّةً مِنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ. يُقالُ: كَيْفَ الْحَامَةُ وَالْعَامَّةُ؟ وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: «اللَّهُمَّ هُوَ لِأَهْلِ بَيْتِي وَحَامَتِي أَذْهَبُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهْرُهُمْ تَطْهِيرًا». (لسان العرب (حم)).

(٢) الْمَقْصُودُ بِنَسَبِ الْكِلَالَةِ: مَنْ تَكَلَّلَ نَسَبَهُ بِنَسَبِكَ كَابْنِ الْعَمِّ وَمَنْ أَشْبَهَهُ، وَقِيلَ: هُمْ الْإِخْوَةُ لِلْأَمِّ، وَهُوَ الْمُسْتَعْمَلُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْكِلَالَةُ مِنَ الْعَصْبَةِ مَنْ وَرِثَ مَعَهُ الْإِخْوَةَ مِنَ الْأَمِّ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لَمْ يَرِثْهُ كِلَالَةٌ، أَيْ: لَمْ يَرِثْهُ عَنْ عُرْضٍ، بَلْ عَنْ قَرَبٍ وَاسْتِحْقَاقٍ.

حَمَاءٌ مَهْمُوزٌ وَحَمُوءٌ بغيرِ هَمْزٍ، وَمَتَى سَكَنَتِ المِيمُ وَهُمِزَ لَمْ تَثْبُتْ فِي الحِطِّ وَاوْحَمَاءٌ
كما ترى).

بَابُ الأَنْتِسَابِ

(يُقَالُ): ائْتَمَى فُلَانٌ إِلَى أَبِي، وَاعْتَزَى، وَانْتَسَبَ، (يُقَالُ): نَسَبْتُ الرَّجُلَ
أَنْسَبُهُ نَسَبًا وَنِسْبَةً، وَنَسَبَ الشَّاعِرُ بِالْمَرْأَةِ يَنْسِبُ بِهَا نَيْسِبًا)، وَانْتَحَلَ قَبِيلَةً تَحَقَّقَ
بِهَا، وَاخْتَارَهَا، وَتَنَحَّلَ (بِالْحَاءِ) ادَّعَاهَا وَلَيْسَ مِنْهَا، قَالَ الفَرَزْدَقُ^(١) يَهْجُو
البَعِيثَ^(٢) أَنَّهُ سَرَقَ شِعْرَهُ [من الوافر]:
إِذَا مَا قُلْتُ قَافِيَةً شَرُودًا تَنَحَّلَهَا ابْنُ حَمْرَاءَ العِجَانِ^(٣).

وَيُقَالُ: عَزَوْتُ فُلَانًا إِلَى أَبِيهِ أَعَزُوهُ عَزْوًا، وَعَزَيْتُهُ أَعَزَيْتُهُ عَزِيًّا، (وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ يَدْخُلُ فِي القَبِيلَةِ وَلَيْسَ مِنْهَا): دَعَيْ، وَمُلْحَقٌ، وَمَنْوُطٌ، وَمُسْنَدٌ، (وَهُوَ
المُضَافُ)، (قَالَ أَبُو زَيْدٍ)^(٤): الدَّعْوَةُ فِي النِّسْبِ، وَالدَّعْوَةُ مِنْ دَعَوْتُ. وَادَّعَى
فُلَانٌ نَسَبًا لَمْ يَعْلُقْهُ لَهُ سَبَبٌ، وَلَا أَظْلَمْتَهُ لَهُ دَوْحَةٌ. (وَيُقَالُ): اسْتَلْحَقَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا

(١) هو هَمَّامٌ بنُ غَالِبِ بنِ صَعْصَعَةَ التَّمِيمِيِّ (.... - ١١٠ هـ / ٧٢٨ م) شاعرٌ من النبلاء من
أهل البصرة عظيم الأثر في اللغة حتى قيل: لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب.
اشتهر بمهاجاته مع جرير والأحطل. (الزركلي: الأعلام ٩٣/٨).

(٢) هو خدَّاش بن بشر بن خالد التميمي (.... - ١٣٤ هـ / ٧٥١ م) خطيب شاعر. كان بينه
وبين جرير مهاجاة دامت نحو أربعين سنة. ولم يتهاج شاعران في العرب في جاهلية ولا
إسلام بمثل ما تتهاجيا به. توفي بالبصرة. (الزركلي: الأعلام ٣٠٢/٢).

(٣) لم أجده في ديوانه، وهو مع نسبه إلى الفرزدق في لسان العرب (نحل). وتَنَحَّلَهَا: ادَّعَاهَا
لِنَفْسِهِ. والعِجَانُ: الاست. وفلان ابن حمراء العجان، أي: أعجمي.

(٤) هو سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري (١١٩ هـ / ٧٣٧ م - ٢١٥ هـ / ٨٣٠ م) أحد أئمة
اللغة والأدب. من تصانيفه «النوادر» و«الهمز» و«لغات القرآن». (الزركلي: الأعلام
٩٢/٣).

أَنكَرَهُ ثُمَّ ادَّعَاهُ وَنَسَبَهُ إِلَى نَفْسِهِ^(١). (وفي الأمثال): «حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا»^(٢).

(١) قال اليازجي: «يقال نَسَبَ الرجل، وَنَمَيْتَهُ، وَعَزَوْتَهُ، وَعَزَيْتَهُ، وَرَفَعْتَهُ، إِذَا ذَكَرْتَ نَسَبَهُ، وَقَدْ نَمَيْتَهُ إِلَى فَلَانٍ، وَرَفَعْتَهُ إِلَى فَلَانٍ، إِذَا أَنْهَيْتَ نَسَبَهُ إِلَيْهِ. وَرَجُلٌ نَسَّابٌ، وَنَسَابَةٌ. أَيْ عَلِيمٌ بِالنَّسَابِ، وَهُوَ نَسَابَةُ الْقَوْمِ، وَنَقِيهِمْ. وَاسْتَنْسَبَ الرَّجُلُ سَأَلْتَهُ عَنْ نَسَبِهِ فَانْتَسَبَ لِي، وَانْتَمَى، وَاعْتَزَى، وَاتَّصَلَ، وَلَهُ نَسَبٌ فِي بَنِي فَلَانٍ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ قَصِيرُ النِّسَبِ أَيْ إِذَا ذَكَرَ أَبُوهُ تَعَرَّفَ بِهِ فَأَغْنَى عَنْ ذِكْرِ أَجْدَادِهِ. وَرَجُلٌ قَعِيدُ النِّسَبِ أَيْ قَرِيبٌ مِنَ الْجَدِّ الْأَكْبَرِ، وَهُوَ أَقْعَدُ نَسَبًا مِنْ فَلَانٍ، وَضِدَّهُ الطَّرِيفُ وَهُوَ الْكَثِيرُ الْأَبَاءُ إِلَى الْجَدِّ الْأَكْبَرِ. وَيُقَالُ: تَنَسَّبَ إِلَى فَلَانٍ إِذَا ادَّعَى أَنَّهُ نَسَبِيهِ، وَفِي الْمَثَلِ: الْقَرِيبُ مَنْ تَقَرَّبَ لَا مَنْ تَنَسَّبَ. وَتَقُولُ: نَزَعَ فَلَانٌ إِلَى أَعْمَامِهِ أَوْ أَحْوَالِهِ، وَنَزَعَهُمْ، وَنَزَعُوهُ، إِذَا أَشْبَهُهُمْ، وَقَدْ نَزَعَهُ عِرْقُ الْخَالِ، وَعِرْقُ الْعَمِّ، وَعَرَّقَ فِيهِ أَحْوَالَهُ أَوْ أَعْمَامَهُ، وَأَعْرَقُوا، إِذَا انْدَسَّ فِيهِ عِرْقُ مَنْهُمْ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ عَرَبِيٌّ صَرِيحٌ، وَهُوَ صَرِيحُ النِّسَبِ أَيْ لَا هُجْنَةَ فِيهِ، وَهُوَ خَالِصُ النِّسَبِ، وَمَحْضُ النِّسَبِ، وَبَحْتُ النِّسَبِ، وَذُو نَسَبٍ نَضَارٌ أَيْ خَالِصٌ، وَإِنَّهُ لِرَاسِخِ الْعِرْقِ فِي نَسَبِ بَنِي فَلَانٍ، وَرَاسِخُ الشَّجَرَةِ. وَفَلَانٌ مَدْخُولُ النِّسَبِ، وَمَدْخُولُ الْأَصْلِ، إِذَا لَمْ يَكُنْ خَالِصًا، وَفِي نَسَبِهِ دَخَلَ بَفَتْحَتَيْنِ، وَدَخَلَ بِالْإِسْكَانِ، وَقَدْ تَدَخَّلَ فِي نَسَبِ بَنِي فَلَانٍ، وَادَّعَى نَسَبَهُمْ، وَهُوَ يَدَّعِي إِلَى فَلَانٍ إِذَا انْتَسَبَ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، وَهُوَ دَخِيلٌ فِي الْقَوْمِ، وَدَعِيَ بَيْنَ الدِّعْوَةِ بِالْكَسْرِ، وَهُمْ دُخْلَاءُ فِيهِمْ، وَدَخَلَ بَفَتْحَتَيْنِ، وَأَدْعِيَاءُ. وَتَقُولُ: ادَّعَى فَلَانٌ نَسَبًا لَمْ يَغْلِقْهُ لَهُ سَبَبٌ، وَادَّعَى قَوْمًا لَيْسَ مِنْهُمْ وَلَا قَلَامَةً طُفَّرَ، وَقَدْ انْتَحَلَ قَبِيلَةَ كَذَا، وَانْتَحَلَ نَسَبَ بَنِي فَلَانٍ، وَلَيْسَ جِلْدَةُ بَنِي فَلَانٍ، وَهُوَ مُسْنَدٌ إِلَيْهِمْ، وَمُضَافٌ إِلَيْهِمْ، وَمُلْتَزِقٌ بِهِمْ، وَمُلْصَقٌ بِهِمْ، وَمُنُوطٌ بِهِمْ، وَمُلْحَقٌ بِهِمْ، وَهُوَ رَجُلٌ زَنِيمٌ، وَمُزَنَّمٌ. وَتَقُولُ: انْتَفَى فَلَانٌ مِنْ وَلَدِهِ، وَنَفَاهُ، إِذَا تَبَرَّأَ مِنْهُ وَجَحَدَهُ، وَالْوَلَدُ نَفَى عَلَى فَعِيلٍ، وَالْحَقُّهُ بِفَلَانٍ إِذَا نَسَبْتَهُ إِلَيْهِ، وَاسْتَلْحَقَّهُ فَلَانٌ إِذَا ادَّعَاهُ وَالْحَقُّهُ بِنَسَبِهِ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ نَغْلٌ، وَنَغْلٌ، أَيْ فَاسِدُ النِّسَبِ، وَهُوَ ابْنُ عَيْتَةٍ، وَهُوَ لِعَيْتَةٍ، وَقَدْ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ لِعَيْتَةٍ، وَضَرَبَتْ فِيهِ بِعِرْقِ أَثِيبٍ، وَبِعِرْقِ ذِي أَثِيبٍ، أَيْ ذِي التَّبَاسِ. وَيُقَالُ فِي ضَيْدِهِ: هُوَ لِرُشْدَةِ أَيْ صَحِيحِ النِّسَبِ. وَيُقَالُ: جَاءَتْ بِهِ عَنْ مُعَارَضَةٍ، وَعَنْ عِرَاصٍ، إِذَا لَمْ يَعْرِفْ لَهُ أَبٌ، وَهُوَ ابْنُ مُعَارَضَةٍ، وَهُوَ سَفِيحٌ، وَمَنْبُودٌ، وَلَقِيْطٌ، وَمَنْ أَبْنَاءُ الدَّهَالِيزِ، وَأَبْنَاءُ السِّكِّكَ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ هَجِينٌ إِذَا كَانَ أَبُوهُ أَشْرَفَ مِنْ أَبِيهِ، وَهُوَ هَجِينُ النِّسَبِ، وَفِي نَسَبِهِ هُجْنَةٌ. وَرَجُلٌ مُدْرَعٌ، وَمُقَرَّفٌ بِالْكَسْرِ، إِذَا كَانَتْ أُمُّهُ أَشْرَفَ مِنْ أَبِيهِ. وَغُلَامٌ جِلَاسِيٌّ بِالْكَسْرِ إِذَا وُلِدَ بَيْنَ أَبْيَضٍ وَسُودَاءٍ أَوْ بَيْنَ أَسْوَدٍ وَبَيْضَاءٍ فَجَاءَ بَيْنَ لَوْنَيْهِمَا، وَيُقَالُ: هُمْ أَبْنَاءُ عَلَاتٍ إِذَا كَانُوا لِأَبٍ وَاحِدٍ وَالْأُمَّهَاتِ شَتَّى. وَالْعَلَاتُ: الضَّرَائِرُ. وَهُمْ أَقْرَانٌ، وَأَخِيافٌ، وَبَنُو أَخِيافٍ، وَهُمْ إِخْوَةُ أَخِيافٍ، إِذَا كَانَتْ أُمَّهُمُ وَاحِدَةً، وَالْأَبَاءُ شَتَّى، وَقَدْ خِيَّفَتْ بِأَوْلَادِهَا إِذَا جَاءَتْ بِهِمْ أَخِيافًا. وَهُمْ أَبْنَاءُ أَعْيَانٍ إِذَا كَانُوا لِأَبٍ وَاحِدٍ وَأُمٍّ وَاحِدَةٍ». (اليازجي: نجعة الرائد ١/ ٢٦٠ - ٢٦٣).

(٢) ورد المثل في تمثال الأمثال ٢/ ٤٢٨؛ وجمهرة الأمثال ١/ ٣٧٠؛ وزهر الأكم ٢/ ١٤٣ =

بَابُ التَّجْرِبَةِ

يُقَالُ: جَرَّبْتُ الرَّجُلَ، وَاجْتَبَرْتُهُ، وَعَجَمْتُهُ، وَعَجَمْتُ عُدُوَّهُ. الْعَجْمُ: الْعَضُّ. وَقَدْ عَجَمْتُ عُدُوَّهُ أَعْجَمُهُ، إِذَا عَضَّضْتَهُ لِتَعْلَمَ صَلَابَتَهُ مِنْ خَوْرِهِ. وَالْعَوَاجِمُ: الْأَسْنَانُ. وَعَجَمْتُ عُدُوَّهُ، أَي: بَلَوْتُ أَمْرَهُ، وَخَبَرْتُ حَالَهُ. وَأَعْجَمْتُ الْكِتَابَ إِعْجَامًا. قَالَ الْأَخْطَلُ^(١) [من الطويل]:

أَبِي عُدُوكَ الْمَعْجُومُ إِلَّا صَلَابَةً وَكَفَّاكَ إِلَّا نَائِلًا حِينَ تُسَالُ^(٢)
(ويقال): سَبَرْتُهُ، وَامْتَحَنْتُهُ، وَرَزَّيْتُهُ، وَغَمَزْتُ قَدَاتَهُ، وَحَلَبْتُ أَشْطَرَهُ، وَفَتَشْتُهُ، وَذُقْتُهُ، وَبَلَوْتُهُ، (ويقال): اسْتَشَفَّهُ، وَاسْتَبْرَأَهُ، وَحَنَكُهُ، وَاحْتَنَكُهُ (ويقال): سَتَحَمَدُ مُخْتَبِرَ فُلَانٍ، وَمَخْبِرَهُ، وَمَسْبِرَهُ، وَمُقَشَّشَهُ. وَبَلَوْتُ الرَّجُلَ بَلَاءً، إِذَا جَرَّبْتَهُ (وَبَلَاءُ اللَّهِ، إِذَا أَصَابَهُ بِلَوَى. وَابْتِلَاءُهُ مِثْلُهُ. وَأَبْلَاءُ اللَّهِ بِلَاءٌ جَمِيلًا. وَفُلَانٌ يَلُؤُ سَفْرًا. (وقد أبلاه السفر). وَهُوَ الْاِخْتِيَارُ، وَالْاِبْتِلَاءُ، وَالْاِمْتِحَانُ، وَالْاِسْتِبْرَاءُ، وَالتَّجْرِبَةُ، (ويقال): اسْبِرْ لِي مَا عِنْدَ فُلَانٍ. (وأصله من سَبَرْتُ الْجُرْحَ، إِذَا نَظَرْتَ كَمْ غَوْرُهُ). (ويقال): مِنْ أَيْنَ خَبِرْتُ لِي هَذَا الْخَبَرَ أَي مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَهُ؟

بَابُ الرَّجُوعِ مِنَ السَّفَرِ

يُقَالُ: رَجَعَ فُلَانٌ مِنْ سَفَرِهِ وَوَجَّهَهُ رُجُوعًا، وَأَبَ أُوْبَةً، وَإِيَابًا، وَأَنكَفَأَ. وَكَرَّرُوا، وَقَفَلَ قُفُولًا، وَعَادَ عَوْدَةً وَعَوْدًا. (ويقال): قَفَلَ الْجُنْدُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ، وَأَقْفَلَهُمْ صَاحِبُهُمْ. (وَلَا يُسَمَّى السَّفَرُ قَافِلَةً إِلَّا إِذَا كَانُوا مُنْصَرِفِينَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ). وَعَكَرَ عُكُورًا، وَأَنْصَرَفَ أَنْصِرَافًا، وَأَنْقَلَبَ أَنْقِلَابًا. (ويقال): أَثَابَ الْقَوْمَ بَعْدَ

= وفصل المقال. ص ٤٠١؛ ولسان العرب (حنن)؛ ومجمع الأمثال ١/١٩١؛ والمستقصى

(١) تقدمت ترجمته ص ٢١.

(٢) ديوانه. ص ٢٢٨. والعود المعجوم: القاسي الصلب. والبيت من قصيدة يمدح بها خالد

بن عبد الله بن أسيد.

أَنْهَرَامِهِمْ وَتَابُوا، وَعَطَفُوا بَعْدَ مُضِيِّهِمْ، وَعَكَّرُوا، وَكَّرُوا، قَالَ الْأَعَشَى^(١): [مَنْ الطويل]:

فَلَمَّا رَأَيْتَ النَّاسَ لِلشَّرِّ أَقْبَلُوا وَتَابُوا إِلَيْنَا مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ^(٢)
(ويقال): كَانَتْ لِفُلَانٍ رَجْعَةٌ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَعَوْدَةٌ، وَقَفْلَةٌ، وَأَنَا مُتَنْظِرٌ رَجْعَةَ
فُلَانٍ، وَأَوْبَتَهُ، وَكَرَّتَهُ.

بَابُ الْفَقْرِ

يُقَالُ: افْتَقَرَ فُلَانٌ، وَأَعْوَزَ، فَهُوَ مُفْتَقِرٌ، وَمُعْوِزٌ، وَأَعْدَمَ، فَهُوَ مُعْدِمٌ، وَأَمْلَقَ،
فَهُوَ مُمْلِقٌ، وَأَقْتَرَ، فَهُوَ مُقْتَرٌ، وَأَقْلَ، فَهُوَ مُقِلٌ، وَأَفْلَ، فَهُوَ مُفِلٌ، وَأَحْوَجَ، فَهُوَ
مُحْوَجٌ، وَأَنْفَضَ، فَهُوَ مُنْفَضٌ، وَأَضَاقَ، فَهُوَ مُضِيقٌ، وَأَصْرَمَ، فَهُوَ مُصْرِمٌ، وَعَالَ،
فَهُوَ عَائِلٌ، وَالْفَجَّ، فَهُوَ مُلْفَجٌ، (على غير القياسِ مِثْلُ قَوْلِهِمْ أَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ،
وَأَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ^(٣): الْفَجَّ فَهُوَ مُلْفَجٌ. يُقَالُ: الْفَجَجْتَنِي إِلَيْهِ
الْحَاجَةُ أَيَّ أَحْوَجْتَنِي)، وَأَزْهَدَ، فَهُوَ مُزْهَدٌ، وَدَقَعَ، أَيَّ لَصِقَ بِاللِّدْقَاءِ، وَهِيَ
التُّرَابُ، وَأَقْوَى، وَأَكْدَى، فَهُوَ مُكْدٍ، وَأَخَفَّ، فَهُوَ مُخِفٌّ، وَأَصْفَرَ فَهُوَ مُصْفِرٌ،
وَأَرْمَدَ فَهُوَ مُرْمَدٌ، وَأَنْفَدَ فَهُوَ مُنْفِدٌ، قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ^(٤):

أَغْرُ كَضْوَاءِ الْبَدْرِ يُسْتَمَطَّرُ النَّدَى وَيَهْتَرُ مُرْتَاحاً إِذَا هُوَ أَنْفَدًا^(٥).

(١) هو ميمون بن قيس بن جندل . . . - ٧ هـ / ٦٢٩ م) ويقال له: أعشى بكر بن وائل،
والأعشى الكبير. من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية، وأحد أصحاب المعلقات. كان
كثير الوفود على الملوك من العرب والفرس، غزير الشعر. (الزركلي: الأعلام ٣٤١/٧).
(٢) البيت في ديوانه. ص ١٧٥، وهو من قصيدة طويلة يهجو بها عمير بن عبد الله بن المنذر.
(٣) تقدمت ترجمته ص ٤٨.

(٤) هو إبراهيم بن علي بن سلمة القرشي (٩٠ هـ / ٧٠٩ م - ١٥٢ هـ / ٧٦٩ م) شاعر غزل من
سكان المدينة، ومن مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. وهو آخر الشعراء الذين يُحتج
بشعرهم. (الزركلي: الأعلام ٥٠/١).

(٥) ديوانه ص ٩٨؛ وهو مع نسبته في لسان العرب (نفذ).

وَأَزْهَدَ مِنَ الزَّهَادَةِ وَهِيَ الْقَلَّةُ. (وَيُقَالُ): هُوَ زَهِيدٌ قَلِيلٌ. (وفي الأمثال):
«سَعَلَتْ شُعَابِي جَدْوَايَ»^(١). (وَيُقَالُ): تَرَبَّ الرَّجُلُ إِذَا لَصِقَ بِالتُّرَابِ مِنَ الْفَقْرِ،
وَأَتَرَبَ الرَّجُلُ صَارَ لَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ بَعْدَ التُّرَابِ). (أَجْنَاسُ الْفَقْرِ): الضَّيْقَةُ،
وَالْعُسْرَةُ، وَالْعَيْلَةُ، وَالْحَاجَةُ، وَالْعَدَمُ، وَالْفَاقَةُ، وَالخِصَاصَةُ، وَالْإِمْلَاقُ،
وَالْمَسْكِنَةُ، وَالْمَتْرَبَةُ وَاحِدٌ. (يُقَالُ): عَالَ الرَّجُلُ عَيْلَةً إِذَا افْتَقَرَ. (وَأَعَالَ إِعَالَةً إِذَا
كَثُرَ عِيَالُهُ. وَعُلْتُ أَنَا مِنَ الْعِيَالِ أَعُولٌ. كَذَا قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٢): عَلْتُ أَعِيلُ مِنَ
الْحَاجَةِ وَالْفَقْرِ. وَعُلْتُ أَعُولُ مِنَ الْجَوْرِ. وَقَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ^(٣): عَلْتُ مِنَ
الْحَاجَةِ وَالْعَيْلَةِ)، (قَالَ هَذَا فِيمَا حَكَاهُ الْمُبَرِّدُ^(٤) عَنِ الْبَاهِلِيِّ^(٥)، وَهُوَ عِنْدِي
مُخَالَفٌ لِلْقَوْلِ الْأَوَّلِ). (وفي الأمثال): «مَنْ عَالَ بَعْدَهَا فَلَا أَنْجَبَ»^(٦)، وَمِنْهُ:
الْغَفَّةُ: الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ وَالْبَرَضُ الْيَسِيرُ. (وَيُقَالُ): فَلَانٌ مَثْمُودٌ، وَمَشْفُوءٌ،

- (١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٥٤٣/١؛ وزهر الأكم ٢٣٢/٣؛ ولسان العرب (سعا) (وشعب)؛ ومجمع الأمثال ٣٥٨/١، ٣٧٤؛ والمستقصى ١٣٢/٢.
- (٢) هو الحسين بن أحمد بن خالويه (... - ٣٧٠ هـ / ٩٨٠ م) لغوي من كبار النحاة. أصله من همدان. استوطن حلب، وعظمت بها شهرته، فأحلّه بنو حمدان منزلة رفيعة، وعهد إليه سيف الدولة بتأديب أولاده. توفي بحلب. له «المقصود والممدود»، و«ليس في كلام العرب»، و«إعراب ثلاثين سورة من القرآن العزيز». (الزركلي: الأعلام ٢٣١/٢).
- (٣) هو سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (١٤٨ هـ / ٧٦٥ م - ١٨٠ هـ / ٧٩٦ م) إمام النحاة، وأوّل من بسط علم النحو، وصاحب أوّل كتاب نحوي وصل إلينا. ولد في إحدى قرى شيراز، وقدم البصرة، فلزم الخليل بن أحمد وفاقه. (الزركلي: الأعلام ٨١/٥).
- (٤) هو أبو العباس محمد بن يزيد (٢١٠ هـ / ٨٢٦ م - ٢٨٦ هـ / ٨٩٩ م) إمام العربية ببغداد في زمنه، وأحد أئمة الأدب والأخبار مولده بالبصرة، ووفاته ببغداد. له «المقتضب»، و«الكامل»، و«المذكر والمؤنث». (الزركلي: الأعلام ١٤٤/٧).
- (٥) هو أبو نصر أحمد بن حاتم (١٦٠ هـ / ٧٧٧ م - ٢٣١ هـ / ٨٤٦ م) لغوي نحوي. له «الشجر والنبات»، و«الإبل»، و«اشتقاق الأسماء»، و«كتاب ما يلحن فيه العامة». (كحالة: معجم المؤلفين ١٨٦/١).
- (٦) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢٦٠/١؛ وفصل المقال. ص ٣٧١؛ ولسان العرب (جير)؛ ومجمع الأمثال ٣١٢/٢؛ والمستقصى ٣٥٦/٢. وروى: فلا اجتبر.

النَّسَبُ: العَقَارُ، واللُّهَى: الدَّرَاهِمُ). (وفي الأمثال): «الغَنِيُّ طَوِيلُ الذَّيْلِ مَيَّاسٌ»^(١)، وَمَنْ يَظُلُّ ذَيْلَهُ يَتَّطِقُ بِهِ»^(٢).

بَابُ فِي الطَّمَعِ

يُقَالُ: قَدِ اسْتَشْرَفَ فُلَانٌ لِلْفِتْنَةِ أَوْ لِلأَمْرِ يَطْمَعُ فِيهِ، وَتَطَاوَلَ لَهُ، وَاشْرَابَ إِلَيْهِ، وَسَمَا إِلَيْهِ، وَمَدَّ عُقْفَهُ، وَرَمَى بِطَرْفِهِ إِلَيْهِ، وَطَمَحَ بِبَصَرِهِ نَحْوَهُ، وَفَغَرَ فَاهُ نَحْوَهُ، وَشَحَا لَهُ فَاهُ (إِذَا أَفْحَشَ الحِرْصَ)، وَتَشَوَّفَ لِلْفِتْنَةِ، وَتَطَلَّعَ لَهَا، وَتَشَرَّفَ لَهَا.

وَتَقُولُ: لَمْ تَمِلْ بِي عَنكَ مَخِيلَةً أَمَلٍ، وَلَا بَارِقَةً طَمَعٍ.

وَتَقُولُ: فِيهِ حِرْصٌ، وَجَشَعٌ، وَطِمَاحٌ، وَشَرَّةٌ، وَاسْتِكْلَابٌ، وَطَمَعٌ، وَللأَمَلِ وَالتَّمَعِ مَخَايِلٌ وَبَوَارِقٌ^(٣).

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٨٣/٢.

(٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢٥٣/٢؛ والعقد الفريد ١٠٨/٣؛ ومجمع الأمثال ٣٠٠/٢؛ والمستقصى ٢٦٤/٢.

(٣) قال اليازجي: «يقال فلان طمّاع، حريص، نهم، جشع، شره، طمّاح، رغب، ورغب العين، طمّاح العين، كثير الأطماع، كثير المرّاغب، واسع المّطامع، شديد الحِرْص، سىء الحِرْص، دنيء الرّيباد، دنيء الطّعمة، وإنه ليشره إلى المكاسب الدنيئة، ويُسِفَت إلى المطالب الخسيسة، ويتشوّف إلى المطامع البعيدة. وإن فيه لطمعاً، وطّماعاً، وجرصاً، ونهماً، ونهمَةً، وجشعاً، وشرهاً، وطمّاحاً، ورُغْباً. ويقال جاء فلان وقد تلخّز فوه، وضبت لثأته، وأقبل ناشراً للأمر أدنيّه، وماذا له عُقْفَهُ، وطامحاً إليه ببصره، وفاغراً له فاه، وشاحياً فاه، وقد استشرّفت له نفسه، وامتدّت إليه عينه، وحامت عليه نفسه، وأشرّأبت إليه أطماعه، وإنه ليتطلّع إلى كذا، ويتطلّأ إليه، وما زال ذلك الأمر مُتتَجِعَ خِوَابِرِهِ، ومهُوَى فُوَادِهِ، ومطمّح بصره. وهذا أمر شغلّ شباب المطامع، وملاً جَوّ الآمال، وأمر تعلقّت به الأمانى، وتطاولت إليه الأعناق، وسمت إليه الأبصار، وشاهت إليه النفوس. ويقال: رجل مُسهب، ومُسهب بكسر الهاء وفتحها، أي لا تنتهي نفسه عن شيء طمّعاً =

باب في القناعة

وتَقُولُ في ضِدِّ ذلك: مع الرَّجُلِ قَنَاعَةٌ، ونَزَاهَةٌ نَفْسٍ، ورِضَى، (يُقَالُ: قَنِعَ الرَّجُلُ قَنَاعَةً إِذَا رَضِيَ، وَقَنِعَ قُنُوعًا إِذَا سَأَلَ)، وعُزُوفُ النَّفْسِ، وظَلَاةٌ، وعِزَّةٌ نَفْسٍ، وهُوَ عَفِيفٌ (ويُقَالُ: عَزَفْتُ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ تَعَزَفٌ وَتَعَزَفٌ وَالْحِجْنُ تَعَزَفٌ لَا غَيْرَ).

ويُقَالُ: هُوَ نَزِيهُ النَّفْسِ، وظَلِفُ النَّفْسِ، وعَفِيفُ الْجَيْبِ، ونَقِيُّ الْجَيْبِ، وعَفِيفُ الْيَدِ، وَحَصَانُ الْيَدِ، وبعِيدُ الْهَمَّةِ، وعَفِيفُ الطَّعْمَةِ (وَالطَّعْمَةُ وَجْهُ الْمَكْسَبِ، مِنْ قَوْلِكَ: جَعَلْتُ الضَّيْعَةَ طَعْمَةً لِفُلَانٍ).

ويُقَالُ: فُلَانٌ عَيْوُفٌ إِذَا كَانَ يِعَافُ الدَّنَسَ (وعَافَ الشَّيْءَ عِيَافًا إِذَا تَجَنَّبَهُ وَكَرِهَهُ، وَعَافَ الطَّيْرَ عِيَافَةً).

ويُقَالُ: سَفَّتْ نَفْسُهُ لِلْمَأْكَلِ الشَّائِنَةِ (وَأَسَفَّ الطَّائِرُ إِذَا دَنَا مِنَ الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ إِسْفَافًا. قَالَ: وَرَزَعَمَ ابْنُ قُتَيْبَةَ^(١) فِي كِتَابِهِ أَنَّهُمَا جَمِيعًا بِالْأَلِفِ)^(٢).

= وشَرَهًا، ورجل طَرْف بالكسر أي رَغِيب العَيْن لا يَرَى شَيْئًا إِلَّا أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ. وفلان منهوم بكذا إذا كان لا يَشْبَعُ مِنْهُ، وَإِنْ لَهُ نَهْمَةٌ لَا تَشْبَعُ، وَإِنَّهُ لَيُصِحُّ ظَمَانٌ فِي الْبَحْرِ فَمَهُ، وَقَدْ هَلَكَ عَلَى الْأَمْرِ، وَتَهَالَكَ، إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ جِرْصُهُ وَشَرَهُهُ، وَاشْرَفَتْ نَفْسُهُ عَلَى الشَّيْءِ أَي حَرَصَتْ عَلَيْهِ وَتَهَالَكَتْ، وَهُوَ مُسْتَوِيَّتٌ إِلَى كَذَا، وَمُسْتَهْلِكٌ إِلَيْهِ، إِذَا اشْتَدَّ جِرْصُهُ عَلَى طَلْبِهِ، وَهُوَ أَطْمَعٌ مِنْ أَشْعَبٍ، وَأَطْمَعٌ مِنْ فَلَاحَسٍ. وَيُقَالُ: إِنَّ نَفْسَكَ لَطَلْعَةٌ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ أَي تُكْثِرُ التَّطَلُّعَ إِلَيْهِ تَشْتَهِيهِ. وَتَقُولُ: هَذَا الْأَمْرُ مَطْمَعَةٌ أَي يَدْعُو إِلَى الطَّمْعِ، وَأَطْمَعْتُ الرَّجُلَ فِي الشَّيْءِ، وَطَمَعْتُهُ بِالتَّشْدِيدِ فَتَطْمَعُ، وَفِي الْمَثَلِ: رُبَّ مَصْرَعٍ تَحْتَ مَطْمَعٍ، وَأَكْثَرُ مَصَارِعِ الرِّجَالِ تَحْتَ بُرُوقِ الْأَمَالِ». (اليازجي: نجعة الرائد ١/ ٢٤٠ - ٢٤٢).

(١) هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢١٣ هـ / ٨٢٨ م - ٢٧٦ هـ / ٨٨٩ م) من أئمة الأدب، ومن المصنِّفين المكثِّرين. ولد ببغداد، وسكن الكوفة. له «أدب الكاتب»، و«المعارف». و«عيون الأخبار»، و«الشعر والشعراء». (الزركلي: الأعلام ١٣٧/٤).

(٢) قال اليازجي: «يُقَالُ: قَنِعَ فُلَانٌ بِمَا قَسِمَ لَهُ، وَرَضِيَ بِهِ، وَاكْتَفَى بِهِ، وَاجْتَرَأَ بِقِسْمَةِ الْقَدَرِ.»

بَابُ النِّوَالِ وَالصَّلَاةِ

يُقَالُ: وَصَلْتُ فَلَانًا، أَصَلُهُ مِنَ الصَّلَاةِ، وَأَجَزْتُهُ، أَجِزُهُ مِنَ الْجَائِزَةِ، وَرَفَذْتُهُ مِنَ الرَّفْدِ، وَحَبَوْتُهُ مِنَ الْحَبَاءِ، وَمَنَحْتُهُ أَمْنَحُهُ وَأَمْنَحُهُ مِنَ الْمِنْحَةِ، وَأَنْلَتُهُ أُنَيْلُهُ مِنَ النِّوَالِ وَالنَّائِلِ، وَأَفْضَلْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْفَضْلِ، وَأَجْدَيْتُ عَلَيْهِ أَجْدِي مِنَ الْجَدْوَى وَالْجَدَاءِ، وَأَصْفَدْتُهُ مِنَ الصَّفْدِ. (قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(١)). لَا يَكُونُ الصَّفْدُ وَالشُّكْمُ إِلَّا فِي الْمَكَافَأَةِ. وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الصَّفْدُ فِي مَوْضِعِ الْعَطِيَّةِ. (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٢)): الْجَدَا مِنَ الْعَطِيَّةِ وَالْمَطَرِ جَمِيعًا يَمْدَانِ وَيُقْصَرَانِ).

وَيُقَالُ: أَحْدَيْتُهُ مِنَ الْحُدْيَا وَهِيَ الْعَطَاءُ، وَالْمِنْحُ، وَالصَّلَاتُ، وَالْجَوَائِزُ، وَالْفَوَائِدُ. (وَيُقَالُ: نَحَلْتُ الْمَرَأَةَ مِنَ النَّحْلَةِ وَهِيَ الْمَهْرُ، أَنْحَلَهَا نَحْلَةً، وَنَحَلَ الْجِسْمُ يَنْحَلُ نَحْوَالًا). وَأَحْدَيْتُ الرَّجُلَ مِنَ الْحُدْيَا، وَهِيَ الْغَنِيمَةُ، أُحْدِيهِ إِحْدَاءً (وَحَدَى النَّبِيذُ لِسَانَهُ يَحْدِيهِ حَدْيًا).

وَيُقَالُ: مَا أَخْلَانِي فَلَانٌ مِنْ عَائِدَتِهِ وَعَوَائِدِهِ، وَنَوَالِهِ، وَسَيِّبِهِ، وَمَعَاوِنِهِ، وَفَوَائِدِهِ، وَرَفْدِهِ، وَحَبَائِهِ، وَصَلَّتِهِ، وَمِنْحَتِهِ، وَجَائِزَتِهِ (وَالْجَمْعُ مِنْحٌ وَجَوَائِزٌ) وَجَدَوَاهُ، وَحُدْيَاهُ، وَعَطَايَاهُ، وَمَوَاهِبِهِ، وَهَبَاتِهِ.

= وإنه لرجل قنوع، عفيف النفس، عفيف الطعمة، نزيه النفس، عزوف النفس، ظلف النفس، وظليفها، وقد عزفت نفسه عن الشيء أي زهدت فيه وانصرفت عنه، وظلفت عنه ظلفاً أي كفت، وعزفها هو، وظلفها، أي كفها وصرفها. وإنه لرجل زهيد العين وهو خلاف رغيها، وإنه ليعف عن المظامع الدنيئة، ويتكرم عن المكاسب الشائنة، ومعه قناعة، ورضى، وعفة، وعفاف، ونزاهة، وظلافة، وظلف. وفلان عزوف عن الدنيا، راغب عن ثرائها، زاهد في الاستكثار من موجودها، وإنه ليقنع منها باليسير، ويجتريء منها بالفاء، ويتقنع بالكفاف، ويرضى بميسور عيشه. ويقال: أجمل فلان في الطلب إذا لم يحرص، وخذ ما طفت لك، وما استطفت لك، أي ما دنا وتهاياً. ومن كلامهم: تغثت حتى تستسين، أي أرض بالعمل الدون حتى تجد الخطير». (اليازجي: نجمة الرائد ١/٢٤٢ - ٢٤٣).

(١) تقدمت ترجمته ص ٣٦.

(٢) تقدمت ترجمته ص ٥٢.

يُقَالُ: أُسْنِيتُ لَهُ مِنْ الْعَطِيَّةِ إِذَا أُعْطِيَتْهُ سِنِيًّا، وَأَجْزَلْتُ لَهُ مِنَ الْعَطِيَّةِ إِذَا
أَعْطَيْتُهُ جَزِيلًا، وَرَضَخْتُ لَهُ إِذَا أُعْطِيَتْهُ رَضَخًا قَلِيلًا، وَأَوْتَحْتُ لَهُ إِذَا أُعْطِيَتْهُ وَتَحًا^(١)
يَسِيرًا.

وفي الأمثال: «لَمْ يُحْرَمَ مَنْ فُصِدَ لَهُ»^(٢) أَي مَنْ أُعْطِيَ فَصْدًا. قَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ^(٣): يَرَوَى: مَنْ فُصِدَ لَهُ وَمَنْ فُزِدَ لَهُ.

(وَتَقُولُ فِيمَا تُؤَلِّي الرَّجُلَ مِنْ خَيْرٍ، وَنِعْمَةٍ، وَمَعْرُوفٍ، وَصَنِيعَةٍ، وَيَدٍ): أَوْلَيْتُ
فُلَانًا خَيْرًا، وَخَوَّلْتُهُ نِعْمَةً، وَاصْطَنَعْتُ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا، وَازْدَرَعْتُ عِنْدَهُ مَعْرُوفًا.
وَتَقُولُ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيمَا أُضْفِيَتْ مِنْ هَذِهِ الْكِرَامَةِ، وَمَا أُعْطِيَتْ، وَأَوْتَيْتَ،
وَمُنِحْتَ، وَخَوَّلْتَ، وَسُوِّعْتَ.

وَتَقُولُ: مَا خَلَوْتُ مِنْ عَوَارِفِهِ، وَصَنَائِعِهِ، وَأَيَادِيهِ، وَنِعْمِهِ، وَمِنْهُ،
وَإِحْسَانِهِ.

وَيُقَالُ: مَنَنْتُ عَلَيْهِ إِذَا أَوْلَيْتُهُ مِنْهُ (وَتَمَنَنْتُ عَلَيْهِ إِذَا تَحَمَّدْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَنْ
الْمَنْهِيِّ عَنْهُ، كَمَا قِيلَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنْ
وَالْأَذَى﴾^(٤)).

بَابُ أَمَارَاتِ الْأَشْيَاءِ

يُقَالُ: هَذِهِ عَلَامَاتُ الْيُمْنِ، وَأَمَارَاتُ الْخَيْرِ، وَتَبَاشِيرُ النَّصْرِ، وَهَذِهِ آيَةٌ مِنْ
آيَاتِ اللَّهِ، وَآيَةٌ مِنْ آيَاتِ السَّاعَةِ، أَي: عَلَامَةٌ مِنْ عَلَامَاتِهَا. وَهَذِهِ مَخَايِلُ الْخَيْرِ،

(١) الوتج والوتج والوتيج: القليل من كل شيء. وشيء وتج: قليل تافه.

(٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٩٣/٢؛ وكتاب الأمثال ص ٥٠؛ ولسان العرب (فزد)

(و) (فصد)؛ ومجمع الأمثال ١٩٢/٢؛ والمستقصى ٢٩٤/٢.

(٣) تقدمت ترجمته ص ٥٢.

(٤) البقرة: ٢٦٤.

وَأَعْلَامُهُ، وَأَشْرَاطُهُ، وَسِمَاتُهُ، وَأَثَارُهُ، وَمَنَارُهُ، وَشِمْتُ مَخَايِلِ الشَّيْءِ إِذَا تَطَلَّعْتَ نَحْوَهَا بِبَصْرِكَ مُنْتَظِرًا لَهُ.

وَيُقَالُ: شِمْتُ الْبَرْقَ أَشِيمُهُ إِذَا رَجَوْتَ مَطْرَهُ، وَشِمْتُ بَرْقَ فُلَانٍ إِذَا رَجَوْتَ مَعْرُوفَهُ.

وَيُقَالُ: هَذِهِ شَوَاهِدُ النَّصْرِ، وَدَلَائِلُهُ، وَشَوَاكِلُهُ، وَلَوَائِحُهُ.

وَيُقَالُ: وَضَعَ لِلْحَقِّ أَعْلَامًا لَا تَشْتَبِهُ، وَبَنَى لَهُ مَنَارًا لَا يَنْهَدِمُ، وَإِنَّمَا حَاوَلَ فُلَانٌ أَنْ يَدْرُسَ الدِّينَ، وَيَطْمَسَ أَعْلَامَهُ، وَهَذِهِ أَمَارَاتُ الظَّفْرِ بَيِّنَةٌ، وَأَعْلَامٌ لَامِعَةٌ، وَدَلَائِلُ نَاطِقَةٌ، وَشَوَاهِدُ صَادِقَةٌ، وَمَخَايِلُ نَيْرَةٌ، وَلَايِحَةٌ مُسْفِرَةٌ، وَأَيَاتٌ بَاهِرَةٌ.

وَتَقُولُ فِي غَيْرِ هَذَا: صَحَّحْتُ حَقِّي بِالْحُجَجِ النَّيِّرَةِ وَالْبَرَاهِينِ السَّاطِعَةِ، وَالشَّوَاهِدِ الصَّادِقَةِ، وَالدَّلَائِلِ النَّاطِقَةِ.

وَيُقَالُ: أَظْهَرَ مَا عِنْدَكَ مِنْ حُجَّةٍ، وَبَيِّنَةٍ، وَعِلَّةٍ، وَمُتَعَلِّقٍ، وَمُتَحَجِّجٍ، وَحُجَجٍ، وَشَاهِدٍ، وَدَلِيلٍ، وَحَقِيقَةٍ، وَبُرْهَانٍ. وَسَأَلَ رَجُلٌ النَّظَّامَ^(١): مَا الْأُمُورُ الصَّامِتَةُ النَّاطِقَةُ؟ قَالَ: الدَّلَائِلُ الْمُخْبِرَةُ، وَالْعَبِيرُ الْوَاعِظَةُ^(٢).

(١) هو أبو إسحاق إبراهيم بن سيار بن هانئ البصري (. . . - ٢٣١ هـ / ٨٤٥ م) من أئمة المعتزلة. تبخر في علوم الفلسفة، وأطلع على أكثر ما كتبه رجالها من طبيعيين وإلهيين، وانفرد بآراء خاصة تابعته فيها فرقة من المعتزلة سميت النظامية نسبة إليه. (الزركلي: الأعلام ٤٣/١).

(٢) قال اليازجي: «يقال: تعرّف الشيء بعلاماته، وأماراته، وسِماته، وأثاره، ورُسومه، وآياته، وشيئاته، وأشراطه، ومَناسمه، ورؤاسمه، ولوائحه، وطُوره. وأبُت الأمر بدلائله، وأدلّته، وبراهينه، وشواهده، وبَيِّناته، وقرائنه، وعرّف الرجل بحليته، وسيمائه، وسيمائه، وسبزه، وسخنته، ومَلامِجه، وشكله، وزِيهه، وهَيْئته، وشارته. وهذا عنوان الأمر، وسيماءه، وتبشيره، ومخايله، وأشراطه، وأعلامه، ومَناره. وهذا على الأمر علامات واضحة، وأمارات جلية، وسِمات يبيّن، وآيات ظاهرة، وشواهد صادقة، ودلائل ناطقة، وبَيِّنات سافرة، وبراهين ساطعة. وتقول: رأيت على وجهه علامات البشر، وفلان تلوح على مَحياه سِمات الخير، وتتحيل فيه لوائح الكرم، وتظهر عليه سيماء الصّلاح، =

بَابُ قَوْلِهِمْ هُوَ حَقِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا

يُقَالُ: أَنْتَ جَدِيرٌ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ (وَالجَمْعُ جُدْرَاءُ)، وَحَقِيقٌ (وَالجَمْعُ أَحْقَاءُ)، وَمَحْقُوقٌ، وَقَمْنٌ، وَقَمِنٌ، وَقَمِينٌ، وَحَرِيٌّ. (وَالجَمْعُ قَمْنَا، وَحَرِيُونَ، وَأَحْرِيَاءُ)، وَحَجٌّ، وَوَلِيٌّ، وَخَلِيقٌ.

بَابُ إِظْهَارِ الْعَدَاوَةِ

يُقَالُ: قَدْ كَاشَفَ فُلَانٌ بِالْعَدَاوَةِ وَالْمَعْصِيَةِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَبَادَى مُبَادَاةً، وَعَالَنَ مُعَالِنَةً، وَجَاهَرَ مُجَاهَرَةً، وَبَارَزَ مُبَارَزَةً، وَصَارَحَ مُصَارَحَةً، وَظَاهَرَ مُظَاهَرَةً، وَقَدْ أَصْحَرَ بِالرَّدَاءَةِ، وَكَشَفَ فِيهَا قِنَاعَهُ، وَحَسَرَ لِنَامَهُ، وَأَبْدَى صَفْحَتَهُ، وَقَدْ كَشَفَ الْغِطَاءَ، وَحَسَرَ الْغَمَاءَ. (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(١)): الْقَصْرُ فِي الْغَمَاءِ^(٢) أَجْوَدُ. قَالَ لِي أَبُو عَمْرٍو^(٣): وَالْمَدُّ وَالْقَصْرُ فِي هَذَا الْحَرْفِ عِنْدِي سِيَانٌ لِأَنَّ جَعْفَرَ بْنَ عَلْبَةَ الْحَارِثِيَّ^(٤) قَالَ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

وَلَا يَكْشِفُ الْغَمَاءَ إِلَّا ابْنُ حُرَّةٍ يَرَى غَمْرَاتِ الْمَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا

= وَتُوتَسَّمُ فِيهِ مَخَايِلُ النَّجَابَةِ. وَيُقَالُ: عَلَى وَجْهِ فُلَانٍ رَأْوَةُ الْحُمُقِ وَهُوَ أَنْ تَبَيَّنَ فِيهِ الْحُمُقُ قَبْلَ أَنْ تَحْبُرَهُ. وَتَقُولُ: قَدْ بَدَتْ عِلَامَاتُ الْيُمْنِ، وَظَهَرَتْ مَخَايِلُ الْخَيْرِ، وَلَمَعَتْ بَوَارِقُ النُّجُجِ، وَوَلَّحَتْ أَشْرَاطُ الْفُوزِ، وَهَبَّتْ رِيَّاحُ النَّصْرِ. وَأَسْفَرَتْ تَبَاشِيرُ الظُّفْرِ، وَوَضَّحَتْ أَعْلَامُ الْحَقِّ...» (الْيَازِجِيُّ: نَجْمَةُ الرَّائِدِ ٢/٢٠٥ - ٢٠٦).

(١) تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ ص ٥٢.

(٢) أَي قَوْلِكَ: «الْغَمِيُّ» بَدَلًا مِنْ «الْغَمَاءِ».

(٣) هُوَ أَبُو عَمْرٍو زِبَانُ بْنُ عِمَارِ الْمَازِنِيِّ الْبَصْرِيِّ (٧٠ هـ / ٦٩٠ م - ١٥٤ هـ / ٧٧١ م) يَلْقَبُ أَبُوهُ بِالْعِلَاءِ. كَانَ مِنْ أَثَمَةِ اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ، وَأَحَدِ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ. وَلَدَ بِمَكَّةَ، وَنَشَأَ بِالْبَصْرَةِ، وَمَاتَ بِالْكُوفَةِ. (الزَّرْكَلِيُّ: الْأَعْلَامُ ٣/٤١).

(٤) هُوَ أَبُو عَامِرٍ جَعْفَرُ بْنُ عَلْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ الْحَارِثِيِّ (... - ١٤٥ هـ / ٧٦٢ م) شَاعِرٌ غَزَلَ مَقْلَ مَنْ مَخْضَرُمِي الدَّوْلَتَيْنِ: الْأُمَوِيَّةَ وَالْعَبَّاسِيَّةَ. كَانَ فَارِسًا مَشْهُورًا فِي قَوْمِهِ. (الزَّرْكَلِيُّ: الْأَعْلَامُ ٢/١٢٥).

نُقَاسِمُهُمْ أَسِيفَانَا شَرَّ قِسْمَةٍ فَفِينَا غَوَاشِيَهَا وَفِيهِمْ صُدُورُهَا (١)
وفي الأمثال: «جَاهِرٌ إِذَا لَمْ تَجِدْ مَخْتَلًا» (٢) (بفتح التاء).

بَابُ الْمُعَارِضَةِ وَالْمُؤَارَبَةِ

يُقَالُ: فُلَانٌ يُؤَارِبُ فُلَانًا بِمَا فِي نَفْسِهِ، وَيُكَاشِرُهُ مُكَاشِرَةً، وَيُؤَارِيهِ فِي الْمَوَدَّةِ مُؤَارَاةً، وَيُصَادِيهِ مُصَادَاةً، أَيُّ: يُخَادِعُهُ، وَيُدَاجِيهِ مُدَاجَاةً، وَيُرَائِيهِ مُرَاءَاةً، وَيُمَادِفُهُ مُمَادِفَةً، (الْمُمَادِفَةُ مَزْجُ الْمَوَدَّةِ بِالْعَدَاوَةِ، وَأَصْلُهُ مِنْ مَدَقَّتِ اللَّبَنَ، أَيُّ مَزَجَتْهُ فَهُوَ مَمْدُوقٌ)، وَيُكَابِدُهُ مُكَابِدَةً، وَيُمَاكِرُهُ مُمَآكِرَةً، وَيُمَازِجُهُ مُمَازِجَةً، وَيُنَاكِدُهُ مُنَاكِدَةً، وَيُخَاتِلُهُ مُخَاتِلَةً، وَيُخَاتِرُهُ مُخَاتِرَةً، وَيُسَاتِرُهُ مُسَاتِرَةً، وَيُكَاتِمُهُ الْعَدَاوَةَ مُكَاتِمَةً، وَيُدَاهِنُهُ مُدَاهِنَةً، وَيُمَآحِلُهُ مُمَآحِلَةً، وَيَتَضَرَّعُ، وَيَسْتَطِرُّ (وَكُلُّ هَذَا مِنَ التَّصْنُوعِ التَّمْلُوقِ). وَذَكَرَ أَعْرَابِيُّ رَجُلًا فَقَالَ: لِسَانُهُ سِلْمٌ مُوَادِعٌ، وَقَلْبُهُ حَرْبٌ مُنَازِعٌ، وَمُصَادٍ غَيْرٌ مُصَافٍ (وَالْمُصَادِي الْمُسَاتِرُ).

ويقال: مَحَلَّتْ بِفُلَانٍ أَيُّ مَكَرَتْ بِهِ، وَفُلَانٌ مُمَادِقٌ غَيْرٌ مُخْلِصٌ، وَفُلَانٌ دَهِيٌّ ذُو مِحَالٍ. (الْمُدَارَاةُ، وَالْمُقَارَبَةُ، وَالْمُلَايِنَةُ، وَالْمُتَابَعَةُ، وَالْمُمَاسِحَةُ، وَالْمُخَالَبَةُ، وَالْمُخَاتِلَةُ، وَالْمُخَادَعَةُ، وَالْمُصَانَعَةُ وَاجِدٌ).

وفي الأمثال: «يَدِبُ لَهُ الضَّرَاءُ» (٣)، «وَيَمْشِي لَهُ الْخَمْرُ» (٤)، «وَيَكْلِمُ بِيَدِ

(١) البيت الثاني مع نسبه إلى جعفر بن علبه في لسان العرب (غشا).

(٢) لم أقع عليه فيما أرجع إليه من مصادر للأمثال.

(٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٤٥٣/١؛ ولسان العرب (ضراء)؛ ومجمع الأمثال ٤١٧/٢.

والضراء: ما وارك من شجر وغيره، وهو، أيضاً، المشي فيما يواريك عمن تكيده وتختله.

وقيل: ما وارك من أرض، فهو الضراء، وما وارك من شجر فهو الخمر.

(٤) ورد المثل في لسان العرب (خمر) و (ضراء)؛ ومجمع الأمثال ٤١٧/٢. والخمر: كل ما

وراك من شجر.

وَيَأْسُو بِأُخْرَى^(١)، «وَيُسِرُّ حَسَوًا فِي ارْتِغَاءٍ»^(٢).

وَيُقَالُ: «إِذَا لَمْ تَغْلِبْ فَاحْلِبْ»^(٣)، وَاحْلُبْ أَيْضًا، أَي إِذَا عَجَزْتَ عَنِ الْغَلْبَةِ فَاحْدَعْ.

يُقَالُ: حَلَبَهُ السَّبْعُ إِذَا خَدَشَهُ.

وَيُقَالُ: لَيْسَ أَمِينُ الْقَوْمِ بِالضَّبِّ الْخَدِيعِ، وَفُلَانٌ يَبْغِي فُلَانًا الْغَوَائِلَ، وَيَحْفِرُ الْحَفَائِرَ، وَيُبْتُ لُهُ الْمَصَايِدَ، وَيَنْصِبُ لُهُ الْمَكَائِدَ، وَالْمَخَائِلَ، وَالْحَبَائِلَ (جَمْعُ حِبَالَةِ الصَّائِدِ الَّتِي يَنْصِبُهَا لِلْوَحْشِ لِيَصِيدَ بِهَا). (وَهِيَ النَّصَائِبُ، وَالْمَصَايِدُ، وَالشَّرْكُ، وَالشَّبْكُ، وَالْفِخَاخُ، وَالْأَوْهَاقُ، كُلُّهَا وَاحِدٌ).

وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَتَخَيَّلُ، وَيَتَخَيَّلُ، وَيَتَلَوَّنُ كَأَبِي بَرَأِقَشٍ أَي لَا يَثْبُتُ عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ. (وَأَبُو بَرَأِقَشٍ دَابَّةٌ تَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا. قَالَ الشَّاعِرُ [مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ]:

كَأَبِي بَرَأِقَشٍ كُلُّ لَوْنٍ لَوْنُهُ يَتَخَيَّلُ^(٤)

(١) ورد المثل بالرواية: «يد تشج وأخرى منك تأسوني» في تمثال الأمثال ٥٩٠/٢؛ وفصل المقال. ص ٤٧، ٤٢٨؛ والمستقصى ٤١١/٢.

(٢) ورد المثل في جمهرة اللغة ٧٨٢؛ وزهر الأكم ١٢١/١؛ وفصل المقال. ص ٧٦؛ ولسان العرب (رغا)؛ ومجمع الأمثال ٨٩/١، ٤١٧/٢؛ والمستقصى ٤١٢/٢. ويسر: يُبطن. والحشو: تناول جرعة بعد جرعة. والارتغاء: شرب الرغوة واحتساؤها. أصله الرجل يُؤتى اللبن، فيظهر أنه يريد الرغوة خاصة، ولا يريد غيرها، فيشربها، وهو، في ذلك، ينال من اللبن. يُضرب لمن يُظهر أمراً ويريد خلافه.

(٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٦٦/١؛ وجمهرة اللغة. ص ٢٩٣؛ وزهر الأكم ٧٦/١؛ والمقد الفريد ١٠٥/٣؛ وفصل المقال. ص ١١٣؛ ولسان العرب (حلب)؛ ومجمع الأمثال ٣٤/١؛ والمستقصى ٣٧٥/١.

(٤) ورد البيت مع نسبه إلى الأسدي في لسان العرب (برقش). وقبله.

إِنْ يَبْحَلُوا أَوْ يَجْبُنُوا أَوْ يَغْدِرُوا لَا يَحْفَلُوا
يَغْدُوا عَلَيْكَ مَرَّ جَلِيدٍ نَنْ، كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا

وجاء في «كتاب نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد»: فصل في المدهانة =

بَابُ فِي الْمُبَارَاةِ وَالْمُكَاتَّرَةِ

كَاتَّرَ فُلَانٌ مِنَ الْمُكَاتَّرَةِ، وَسَاجَلَهُ، وَبَارَاهُ.

يُقَالُ: بَارَيْتَ الرَّجُلَ (غَيْرَ مَهْمُوزٍ)، وَبَارَأْتُ الشَّرِيكَ إِذَا فَاصَلْتَهُ (مَهْمُوزٌ)، وَبَرَأْتُ مِنَ الْمَرَضِ وَبَرَأْتُ أَيْضاً، وَبَرَأْتُ مِنَ الشَّرِيكَ، وَبَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ (مَهْمُوزٌ).

وَفِي الْأَمْثَالِ: «كُلُّ مُجْرٍ بِخَلَاءٍ يُسَرُّ»^(١).

وَتَقُولُ: جَارَاهُ، وَعَالَاهُ، وَسَامَاهُ، وَخَايَلَهُ، وَبَاهَاهُ، وَسَاهَمَهُ، وَفَاضَلَهُ، وَطَاوَلَهُ، وَفَاخَرَهُ.

وَيُقَالُ: فَاضَلْتُهُ فَفَضَلْتُهُ، وَطَاوَلْتُهُ فَطَلْتُهُ، وَسَاهَمْتُهُ فَسَهَمْتُهُ، وَكَارَمْتُهُ

= والخداع قال فيه اليازجي: «يقال: داهنه، وماسحه، وصانعه، وداجاه، وصاداه، وراءاه، وتصنع له في المودة، وتملق له، وتملقه، وملذه، ومدق له الود، ومدقه في الود، وكذبه الود، وإنه لذو مودة مكذوبة، ومودة مدخولة، وهو رجل ملق، وملاق، ومتملق، وملاذ، وإنه لمذاق الود، وممدوقه، وهو موماذق في وده، وهو ملاق مذاق، وملاق ملاذ. وتقول: فلان يُدَامِلِنِي مُدَامِلَةً أَي يُدَارِنِي لِیُصِلِحَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَقَدْ تَكْشَفَ لِي عَنْ وَدِّ كَاذِبٍ، وَبِاطِنٍ نَعْلٍ وَقَلْبٍ مَرِيضٍ، وَنِيَّةٍ فَاسِدَةٍ، وَإِنَّهُ لِيُدَامِقُ فُلَانًا أَي يُدَارِيهِ مَخَافَةَ شَرِّهِ، وَإِنَّهُ لِيُنْصِبَ لَهُ الْحَبَائِلَ، وَيُنْبِئُ لَهُ الْغُرَائِلَ، وَقَدْ رَأَيْتُهُ يُخَادِعُهُ، وَيُؤَارِيهِ، وَيُدَاهِيهِ، وَيُرَاوِعُهُ، وَيُخَايِلُهُ، وَيُخَالِيهِ، وَيُدَاوِرُهُ، وَيُدَارِيهِ، وَيُمَاكِرُهُ، وَيُمَاجِلُهُ. وَهُوَ يَمْسَحُ رَأْسَ فُلَانٍ، وَيَقْتَلُ مِنْهُ فِي الذَّرْوَةِ وَالْغَارِبِ، أَي يَدُورُ مِنْ وَرَاءِ خُدَيْعَتِهِ. وَقَدْ خَدَعَهُ، وَخَتَلَهُ، وَخَلَبَهُ، وَاخْتَلَبَهُ، وَمَكَرَ بِهِ، وَمَحَلَّ بِهِ، وَعَدَّرَ بِهِ، وَرَبَّقَهُ فِي حِبَالَتِهِ. وَيُقَالُ: تَقَتَّرَ لَكَ فُلَانٌ أَي نَصَبَ لَكَ مَكِيدَةً. وَهَذَا أَمْرٌ فِيهِ دَخَلٌ، وَدَعَلٌ، أَي مَكَرٌ وَخُدَيْعَةٌ، وَأَمْرٌ فِيهِ كَمِينٌ أَي دَعَلٌ لَا يُفْطَنُ لَهُ. وَتَقُولُ: لَا أَخَا لَكَ بِفُلَانٍ أَي لَيْسَ لَكَ بِأَخٍ. وَفُلَانٌ صَدِيقٌ عَيْنٍ، وَأَخُو عَيْنٍ، إِذَا كَانَ يَتَوَدَّدُ إِلَيْكَ رِثَاءً، وَإِنَّهُ لَذُو وَجْهَيْنِ، وَذُو لُؤْنَيْنِ، وَذُو لِسَانَيْنِ، وَهُوَ أَخْذَعٌ مِنْ صَبٍّ، وَأَخْذَعٌ مِنْ سَرَابٍ، وَأَرُوغٌ مِنْ تَعَلَّبٍ، وَهُوَ عَدُوٌّ فِي ثِيَابِ صَدِيقٍ».

(اليازجي: نجعة الرائد ١/٢٢٣ - ٢٢٤).

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢/١٤٢؛ وكتاب الحيوان ١/٨٨، ٤/٢٠٧؛ والعقد الفريد ٣/١٠٠؛ وفصل المقال. ص ٢٠٣؛ ولسان العرب (سرر)؛ ومجمع الأمثال ١/٢٨٢، ٢/١٣٥؛ والمستقصى ٢/٢٢٩.

فَكَرَّمْتُهُ، وَرَاجَحْتُهُ فَرَجَحْتُهُ، وَعَازَزْتُهُ فَعَزَزْتُهُ، وَحَاجَجْتُهُ فَحَجَجْتُهُ.

بَابُ الْكَذِبِ

يُقَالُ: جَاءَ بِالْكَذِبِ، وَالزُّورِ، وَالْبُهْتَانِ، وَالْأَبَاطِيلِ، وَالْأَكَاذِبِ، وَالْمَيْنِ، وَالْبُطْلِ، وَالْعَضِيهَةِ، وَالْإِفْكِ، وَالْأَفِيكَةِ.

وَيُقَالُ: تَكَذَّبَ فُلَانٌ، وَتَحَرَّصَ، وَخَتَلَقَ، وَتَزَيَّدَ، وَأَرَبَى، وَافْتَرَى، وَقَدْ زَخَرَفَ الْكَذِبَ، وَوَشَّاهُ، وَزَوَّرَهُ، وَمَوَّهَهُ، وَشَبَّهَهُ، وَلَبَّسَهُ، وَنَمَّقَهُ، وَنَمَّنَمَهُ، وَلَفَّقَهُ، وَاخْتَرَعَهُ.

وفي الأمثال: «لَيْسَ لِمَكْذُوبٍ رَأْيٌ»^(١)، «وَلَا يَدْرِي الْمَكْذُوبُ كَيْفَ يَأْتِمُرُ»^(٢). والرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ»^(٣)، «وَعِنْدَ النَّوَى يَكْذِبُكَ الصَّادِقُ»^(٤).

وَيُقَالُ: هُوَ أَكْذَبُ مِنْ أَحْيِدِ الْجَيْشِ»^(٥) وَمِنْ الْأَحْيِدِ الصَّبْحَانَ»^(٦)، وَإِذَا

(١) ورد المثل في أمثال العرب. ص ٧٩؛ وجمهرة الأمثال ١٨١/٢؛ والفاخر ص ٢٨٥؛ وفصل المقال. ص ٣٧؛ ولسان العرب (كذب).

(٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣٩٦/٢؛ ومجمع الأمثال ٢٣٥/٢؛ والمستقصى ٢٦٨/٢.
(٣) ورد المثل في الأمثال النبوية ٤٣٣/١؛ وجمهرة الأمثال ٤٧٤/١؛ وجمهرة اللغة. ص ٦٤٢، ١٠٥٧؛ وكتاب الحيوان ٨/٤؛ ولسان العرب (رود).

(٤) ورد المثل في أمثال العرب. ص ١٦٣؛ وجمهرة الأمثال ٣٥/٢؛ وفصل المقال. ص ٥٣؛ ولسان العرب (نوى)؛ ومجمع الأمثال ٢٢/٢؛ والمستقصى ١٦٩/٢.

(٥) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٧٢/٢؛ والذرة الفاخرة ٣٦٢/٢؛ ولسان العرب (أخذ)؛ والمستقصى ٢٨٩/١. وأخذ الجيش هو الذي يأسره أعداؤه، فيستدلونه على قومه، فيكذبهم.

(٦) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٧٢/٢؛ وجمهرة اللغة. ص ٢٧٩، ١٠٥٣، ١٢٣٧؛ والذرة الفاخرة ٣٦٣/٢؛ ولسان العرب (صبح)؛ ومجمع الأمثال ١٦٦/٢؛ والمستقصى ٢٩٠/١.
والأخيد: المأخوذ، الأسير. والصباحان: المصطحب، وهو الذي شرب الصبوح (شراب الصباح)، وأصله أن رجلاً خرج من حيّه، وقد شرب شراب الصباح، فلقبه جيش يريدون =

كَذَبَ السَّفِيرُ بَطْلَ التَّدْبِيرِ، وَفُلَانٌ يُزَوِّقُ الكَذِبَ وَاللَّغْوَ (١).

= قومه، فأخذه، وسأله عن الحي، فقال: إنما بث في القفر، ولا عهد لي بقومي، فبينما هم يتنازعون إذ غلبه البول، فبال، فعلموا أنه قد اصطبح، فطعنه واحد منهم في بطنه، فبدره اللبن، فمضوا غير بعيد، فعبثوا على الحي. وقيل: الأخيد الصبحان هو الفصيل من «أخذ يأخذ أخذا» إذا أكثر من شرب اللبن بأن يتفقت على أمه فيمتهك لبنها (يشربه كله) ويتختم منه، وكذبه أن التخمه تكسبه جوعاً كاذباً، فهو، لذلك، يحرص على اللبن ثانياً. وقيل: المراد بالكذب في هذا المثل الجبن، والمعنى أنه أضعف من الحوار (ولد الناقة إلى وقت فطامه) الذي أفرط به الرّي حتى أتخّم ووهن، والحوار مضروب به المثل في الضعف.

(١) قال اليازجي: «يقال: كَذَبَ الرَّجُلُ، وَأَفَكَ، وَمَانَ، وَقَدْ كَذَبَنِي الْخَبْرُ، وَكَذَّبَ فِي حَدِيثِهِ، وَإِنْ فَلَانًا لِيَصِفَ الكَذِبَ، وَيَخْتَلِقُ الكَذِبَ، وَالْحَدِيثَ، وَيَفْتَرِيهِ، وَيَبْتَدِعُهُ، وَيَفْتَنِيهِ، وَيُلْفِقُهُ، وَيَخْتَرِعُهُ، وَيَخْتَرِفُهُ، وَيَخْتَرِضُهُ، وَيُزَوِّرُهُ، وَيُمَوِّهَهُ، وَيُوشِيهِ، وَيُنْمِقُهُ، وَيُرْقِشُهُ، وَيُزَوِّقُهُ، وَيُزَحْرِفُهُ، وَيُزَيِّنُهُ، وَيَصْنَعُهُ، وَيُنْشِئُهُ، وَيَصُوغُهُ، وَيَنْسِجُهُ، وَيَسْرِجُهُ، وَيَمْرِجُهُ، وَيَفْتَعَلُهُ، وَيَرْتَجِلُهُ، وَيَعْتَبِطُهُ. وَإِنَّه لِرَجُلٍ كَذُوبٌ، وَكَذَّابٌ، أَفَاكٌ، خِرَاصٌ، صَوَاغٌ زُورٌ، وَنَسَاجٌ زُورٌ، وَإِنَّه لَسَرَاجٌ، وَسَرَاجٌ مَرَّاجٌ، وَإِنَّه لَيَسْرِجُ الأحَادِيثَ، وَقَدْ تَسْرَجَ عَلَيَّ، وَتَكَذَّبَ عَلَيَّ، وَتَخَرَّصَ عَلَيَّ، وَافْتَرَى عَلَيَّ حَدِيثًا كَذِبًا، وَنَطَقَ عَلَيَّ بَطْلًا، وَافْتَاتَ عَلَيَّ البَاطِلَ، وَزَحْرِفَ عَلَيَّ قَوْلَ الزُّورِ، وَصَاغَ زُورًا وَكَذِبًا، وَإِنَّه لَيَكْذِبُ عَلَيَّ الأحَادِيثَ، وَيَتَقَوْلُ عَلَيَّ الأَقْوِيلَ، وَيَتَقَوْلُ عَلَيَّ البُهْتَانَ، وَقَدْ قَوْلَنِي مَا لَمْ أَقُلْ، وَأَشْرَبَنِي مَا لَمْ أَشْرَبْ. وَإِنَّمَا جَاءَ بِالكَذِبِ، وَالأَفَاكِ، وَالعَضِيهَةِ، وَالمَينِ، وَالبُطْلِ، وَالبُهْتَانِ، وَهَذَا مِنْ أَكَاذِيبِ فَلَانٍ، وَأَبَاطِيلِهِ، وَتُرّهَاتِهِ، وَإِنَّمَا هُوَ أَفِيكَةٌ أَفَاكٌ، وَأَفَاكَةٌ أَفَاكٌ، وَفَرِيهَةٌ صَوَاغٌ، وَإِنَّه لَكَذِبٌ بَحْتٌ، وَكَذِبٌ صَرْدٌ، وَكَذِبٌ صُرَاحٌ، وَحَدِيثٌ مُفْتَرَى، وَإِنَّمَا هُوَ خَبْرٌ مَصْنُوعٌ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ زُحْرِفِ القَوْلِ، وَمِنْ صَرَفِ الحَدِيثِ وَهُوَ تَزْيِينُهُ وَالزِّيَادَةُ فِيهِ، وَإِنَّه لَمِنْ مُرْمَاتِ الأَخْبَارِ أَيِ مِنْ أَبَاطِيلِهَا، وَإِنَّمَا هُوَ حَدِيثٌ خُرَافَةٌ. وَيَقُولُ المَكْذُوبُ عَلَيْهِ: يَا للأَفِيكَةِ يَا للعَضِيهَةِ، وَيَا للهِيَةِ. وَيَقَالُ: فَلَانٌ يَقْتُ الأحَادِيثَ أَيِ يَزُورُهَا وَيُحَسِّنُهَا، وَإِنَّه لَيَتَزَيَّدُ فِي الحَدِيثِ وَيَتَزَايِدُ فِيهِ، وَيُزَلِّفُ فِيهِ، وَيُزَرِّفُ فِيهِ، وَيُزَهِّفُ فِيهِ، أَيِ يَزِيدُ فِيهِ وَيَكْذِبُ، وَإِنَّه لَيُرْفِي عَلَيَّ البَاطِلَ أَيِ يَتَزَيَّدُ فِيهِ وَيَتَقَوْلُ مَا لَمْ يَكُنْ. وَفُلَانٌ لَا يُوثِقُ بِسَبِيلِ تَلْعَتِهِ، وَلَا يَصْدُقُ أَثْرُهُ، وَلَا تَسَالَمَ خَيْلَاهُ، وَلَا تَسَايَرَ خَيْلَاهُ، أَيِ لَا يُوثِقُ بِقَوْلِهِ. وَيَقَالُ: أَرْجَفَ القَوْمَ إِرجافًا إِذَا خَاضُوا فِي الأَخْبَارِ الكَاذِبَةِ إِيقَادًا لِلْفِتْنَةِ، وَقَدْ أَرْجَفُوا بِكَذَا، وَهَذَا مِنْ أَحَادِيثِ المُرْجَفِينَ، وَمِنْ أَرْجَافِ الغَوَاةِ. وَيَقَالُ: هَذَا خَبْرٌ مَكْذُوبٌ، وَمَزُورٌ، وَمَصْنُوعٌ، وَمُفْتَعَلٌ، وَحَدِيثٌ مَوْضُوعٌ، وَمُفْتَرَى، وَهَذَا خَبْرٌ مُتَّهَمٌ، وَمَدْحُولٌ، وَخَبْرٌ لَمْ يُعْرَهُ الصَّدَقُ نَوْزُهُ. وَهَذَا خَبْرٌ لَمْ أُعْرَهُ نَفْتِي، وَمَا نَفَعَتْ بِخَبْرِ فَلَانٍ، وَمَا عَجَبْتُ بِقَوْلِهِ. وَيَقَالُ لَيْسَ لِمَكْذُوبٍ رَأْيٌ، وَلَا يَعْرِفُ المَكْذُوبُ =

بَابُ الْقِلَّةِ وَالكَثْرَةِ

يُقَالُ: مَا رَزَأْتُ^(١) إِلَّا الْيَسِيرَ، النَّزْرَ، النَّافَةَ، الْقَلِيلَ، الرَّهِيدَ، الطَّفِيفَ، الْوَتَحَ، النَّكِدَ، الْبُخْسَ، الْخَسِيسَ، الْبَارِضَ، الْبَرْضَ، الْحَقِيرَ، الْبَكِيَّ، قَالَ الشَّاعِرُ [من مجزوء الكامل]:

قَدْ أَمْنَحُ الْوَدَّ الْخَلِيَّ لَلْغَيْرِ مَا شَيْءٍ رَزَأْتُهُ^(٢)

يُقَالُ: تَرَكْتُ ذَلِكَ لِزَارَتِهِ، وَوَتَاحَتِهِ، وَطَفَافَتِهِ، وَحَقَارَتِهِ، وَزَهَادَتِهِ.

وَتَقُولُ فِي الْكَثِيرِ: هَذَا عَدَدُ جَمٍّ، وَكَثِيفٌ، وَكَثِيرٌ (وَالجَمُّ يَدْخُلُ فِي كُلِّ

شَيْءٍ).

وَيُقَالُ: هُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْحَصَى^(٣)، وَأَكْثَرُ مِنَ الدَّبَا^(٤)، (وَهُوَ الْجَرَادُ)، وَهَذَا مَاءٌ غَمْرٌ أَيْ كَثِيرٌ.

وَيُقَالُ: فَلَانٌ غَمْرُ الرِّدَاءِ، أَيْ: كَثِيرُ الْعَطَاءِ، وَمَالٌ دَبْرٌ وَدَنْرٌ، أَيْ كَثِيرٌ، وَمَاءٌ عَدٌّ، وَحَسَبُ عَدٌّ، وَالْقَبْصُ: الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ.

بَابُ الْخِطَارِ بِالنَّفْسِ

يُقَالُ: فَلَانٌ حَمَلَ نَفْسَهُ عَلَى الْمَخَافِ، وَالْمَعَاظِبِ، وَالْمَهَالِكِ، وَعَلَى

= كَيْفَ يَأْتِمِرُ، وَإِذَا كَذَبَ السَّفِيرُ بَطَلَ التَّدْبِيرُ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ أَكْذَبَ مِنْ سَرَابٍ، وَأَكْذَبَ مِنْ أُخَيْدِ الْجَيْشِ، وَأَكْذَبَ مِنْ زَرَّاقٍ، وَهُوَ الَّذِي يَحْتَالُ وَيَنْظُرُ بِزَعْمِهِ فِي النُّجُومِ، وَهَذَا الْأَخِيرُ مِنْ أَمْثَالِ الْمُؤَلَّدِينَ، وَهُوَ أَكْذَبُ مِنْ دَبٍّ وَدَرَجٍ. (البيازجي: نجمة الراءد ٢/ ٨٠ - ٨٣).

(١) رَزَأْتُ فَلَانًا إِذَا بَرَّهَ، وَرَزَاهُ مَالَهُ: أَصَابَ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا.

(٢) الْبَيْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعَاوِيَةَ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ص ٣٦.

(٣) أَظُنُّ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ مِثْلُ، وَلَكِنِّي لَمْ أَقِعْ عَلَيْهِ فِيمَا أَعُودُ إِلَيْهِ مِنْ مَصَادِرِ الْأَمْثَالِ.

(٤) هَذَا مِثْلُ وَقَدْ وَرَدَ فِي جُمُوهَرَةِ الْأَمْثَالِ ٢/ ١٣٧؛ وَالدَّرَّةُ الْفَاحِرَةُ ٢/ ٤٤٧؛ وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ

١٧١/٢؛ وَالْمُسْتَقْصَى ١/ ٢٨٨. وَالدَّبَا، أَوِ الدَّبِيُّ جَمْعُ «دَبَاةٍ» وَهِيَ الْجَرَادَةُ قَبْلَ نَبَاتِ

أَجْنَحَتِهَا. وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَشْرَاتِ يَشْبَهُ الْجَرَادَ.

الأمور الموبقة، والمردية، والمهلكة، والمهاوي (جمع مهواة)، والأخطار (جمع خطر)، والمتالف (جمع متلف).

ويقال: قد أخطر فلان نفسه إخطاراً، وأشرط نفسه إشرطاً إذا حمل نفسه على الخطر (والشروط من هذا، إلا أنهم جعلوا لأنفسهم علماً يعرفون به)، ورب الغرر، ورب الأهوال.

وتقول للواقع في أمر لا مخرج له منه: قد تورط في ورطة تورطاً، وورط غيره توريطاً، وتردى هو تردياً، وأردى غيره إرداءً، وهوى في مهواة، وأقحمه قحم الهلكات، وأقحمه المتالف، وأورده موارد لا صدر لها، وارطم وارطماً أيضاً.

باب المنع والعوائق

يقال: عاقبتني عما أردت العوائق، ومنعتني الموانع، وحالطني الحوائل. ويقال: أقدت فلاناً عنك، وثبطته. قال أبو عبيدة^(١): اعتاقه الأمر واعتقاه (وهو من المقلوب). وحجزتني الحواجز، وصدفتني الصوادي، وعدتني العوادي، أي: منعتني الموانع، ومنعتني موانع الأقدار، وعوائق القضاء، وعوادي الدهر.

ويقال: صرفتني الصوارف، ولفتني اللواف، وأفكتني الأوافك، وشجرتني الشواجر، وأفكتني عن كذا يافكتني أفكاً، وقطعتني عن ذلك الشغل، وجذبني أيضاً وأقعدني عنه الضعف، وقعد بي عنه الدهر.

باب الذريعة

يقال: جعل فلان ذلك سبباً إلى حاجته، وذريعة إلى بُغيته، ووسيلة إلى

(١) هو معمر بن المنثي التيمي بالولاء (١١٠ هـ / ٧٢٨ م - ٢٠٩ هـ / ٨٢٤ م). من أئمة العلم بالأدب واللغة. مولده ووفاته في البصرة. له نحو مئتي مؤلف، منها «نقائض جريب والفرزدق»، و«مجاز القرآن»، و«المققة والبررة». (الزركلي: الأعلام ٧/٢٧٢).

مُطْلَبِهِ، وَوُضِلَّةً إِلَى مُرَادِهِ، وَسُلْمًا إِلَى مُلْتَمَسِهِ وَدَرَجًا أَيْضًا، وَمَسْلَكًا إِلَى مَغْزَاهُ، وَطَرِيقًا إِلَى طَلِبَتِهِ، وَمَجَازًا إِلَى إِرَادَتِهِ، وَبِلَاغًا إِلَى مُبْتَغَاهُ، وَمُتَوَخَّاهُ، وَمُتَحَرَّاهُ، وَمُتَوَجَّهَهُ، وَوَجْهَهُ أَيْضًا.

وتقول: لَمْ يَجِدْ فُلَانٌ مَسَاغًا إِلَى بُغْيَتِهِ، وَلَا مَجَازًا إِلَى حَاجَتِهِ، وَلَا مُتَوَجَّهًا إِلَى مُطْلَبِهِ.

وفي الأمثال: لَمْ أَجِدْ لِشَفْرَةٍ مَحْزَأً^(١).

وتقول: التَّمَسَ فُلَانٌ الْأَمْرَ، وَتَلَمَّسَهُ، وَحَاوَلَهُ، وَطَلَبَهُ، وَابْتَغَاهُ، وَرَامَهُ، وَاسْتَدْعَاهُ، وَغَزَاهُ، وَتَحَرَّاهُ، وَتَوَخَّاهُ، وَتَمَحَّلَهُ، وَأَرَاغَهُ، وَبَغَاهُ. (يقال: بَغَيْتُ الشَّيْءَ بَغَاءً بِالضَّمِّ، وَابْتَغَيْتُهُ ابْتِغَاءً. وَيُقَالُ: أَبْغَيْتُ كَذَا أَيِ اطَّلَبْتُهُ لِي، وَأَبْغَيْتُ كَذَا أَعْنَيْتُ عَلَيْهِ، وَاطَّلَبْتُهُ مَعِيَ، وَاسْتَجَرَّهُ، وَاسْتَجَلَبْتُهُ، وَارْتَدَّهُ).

ويقال لِكُلِّ مَنْ طَلَبَ شَيْئًا: الطَّالِبُ، وَلِمَنْ ارْتَادَ: المُرْتَادُ، وَالعَافِي، وَالمُسْتَعْطَى، وَالمُجْتَدِي، وَالجَادِي، وَالمُتَتَّجِعُ طَالِبُ المَعْرُوفِ.

ويقال: تَوَسَّلَ فُلَانٌ إِلَى بَوَسِيَلَةٍ (وَالجَمْعُ وَسَائِلٌ)، وَمَتَّ إِلَى بِمَاتَةٍ، (وَالجَمْعُ مَوَاتٌ)، وَتَذَرَّعَ إِلَى بِذَرِيْعَةٍ (وَالجَمْعُ ذَرَائِعٌ)، وَأَدَلَّى بِوُضِلَّةٍ (وَالجَمْعُ وُضَلٌ)، وَضَرَبَنِي بِحَقٍّ، وَتَوَجَّهَ إِلَى بَوَسِيَلَةٍ.

وفي الدعاء: يَا رَبُّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فَاعْفِرْ لِي.

أَجْنَسُ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ وَيَتَوَسَّلُ: الوَسَائِلُ، وَالدَّرَائِعُ، وَالْوُضَلُ، وَالمَوَاتُ، وَالدِّمَمُ، وَالحُرْمَاتُ، وَالقُرْبَاتُ، وَالأَسْبَابُ، وَالحُقُوقُ، وَالأَوَاحِيُّ (وَاحِدَتُهَا أَحْيَةٌ).

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢/٢٠٢؛ والعقد الفريد ٣/١٢٦؛ وفصل المقال. ص ٣٥٥؛ ومجمع الأمثال ٢/١٨٦؛ والمستقصى ٢/٢٩٤.

ويقال: قَدْ انْقَضَبَتْ وَسَائِلُهُ، وَتَصَرَّمَتْ عَلَائِقُهُ، وَانْقَطَعَتْ أَوَاجِيهُ، وَانْبَتَّتْ
أَسْبَابُهُ، وَرَثَ عَهْدُهُ، وَأَخْلَقَ ذِمَامَهُ.

بَابُ حَسْمِ الْفَسَادِ

يُقَالُ فِي أَهْلِ الدَّعَارَةِ: حَسَمْتُ عَنِ الرَّعِيَّةِ بَائِقَتَهُمْ، وَمَعَرَّتَهُمْ، وَعَبَّالَتَهُمْ،
وَشَدَّاهُمْ، وَكَلَبْتَهُمْ، وَعَادَيْتَهُمْ (وَالْجَمْعُ عَوَادٍ)، وَشَرَّتَهُمْ، وَبَوَّادِرَهُمْ.
وَتَقُولُ: كَانَتْ لَهُمْ سَطَوَاتٌ، وَصَوْلَاتٌ، وَوَقَعَاتٌ فِي تِلْكَ النَّوَاجِي،
وَبَطْشَاتٌ.

ويقال: صَالَ بِهِ، وَبَطَشَ بِهِ، وَأَمَاطَ فُلَانٌ عَنْهُمْ الشَّرَّ وَالْأَذَى، وَدَفَعَ عَنْهُمْ
الْأَذَى.

وَتَقُولُ: كَسَرْتُ عَنْهُمْ شَوْكَتَهُ، وَقَلَمْتُ عَنْهُمْ ظُفْرَهُ، وَقَلَلْتُ عَنْهُمْ حَدَّهُ
وَشَبَاتَهُ، وَنَكَبْتُ عَنْكَ دَرْعَهُ، وَكَفَفْتُ عَنْهُمْ غَرْبَهُمْ، وَأَمَطْتُ عَنْهُمْ أَذَاهُمْ، وَكَفَفْتُ
عُرَامَهُمْ، وَزَمَمْتُ لِسَانَهُمْ. (وَعَرَبُ السَّيْفِ وَاللِّسَانِ، وَشَبَاهُ، وَغَرَارُهُ، وَحَدُّهُ
وَاحِدٌ)، وَفُلَانٌ يُطَلِّقُ لِسَانَهُ وَلَا يَزِمُّهُ، وَيُهْمَلُهُ وَلَا يَضْمُهُ، وَيُرْسِلُهُ وَلَا يَكْفُهُ.

بَابُ التَّجْهِيزِ

يُقَالُ: جَهَّزَ عَلَيْهِ الْخَيْلَ، وَأَلَبَّ عَلَيْهِ الْخَيْلَ، وَأَجْلَبَ عَلَيْهِ الْخَيْلَ، وَسَرَّبَ إِلَيْهِ
الْخَيْلَ (وَالتَّسْرِيبُ أَنْ تَبَعَتْ سُرْبَةً سُرْبَةً، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ)، وَشَنَّ عَلَيْهِ
الْخَيْلَ.

بَابُ تَطْهِيرِ النَّاحِيَةِ

يُقَالُ: طَهَّرْتُ النَّاحِيَةَ مِنْ كُلِّ قَاطِعٍ، وَخَارِبٍ، وَعَائِثٍ، (وَالْجَمْعُ قُطَاعٌ،
وَخَرَابٌ، وَعَائِثُونَ).

يُقَالُ: عَنَّا الرَّجُلُ يَعْتُو عَثْوًا وَعُثْوًا، وَعَثِي يَعْتِي عَثًا، وَعَاثَ يَعِثُ (بِمَعْنَاهُ، وَهُوَ الْمُسْتَعْمَلُ)، وَمِنْهُ مَا قِيلَ: ﴿وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾^(١). وَفُلَانٌ مُفْسِدٌ، مُتَلَصِّصٌ، وَدَاعِرٌ، وَسَارِبٌ^(٢)، وَمُخِيفٌ سَبِيلٍ، وَمِنْ كُلِّ ظَنِينٍ وَمُتَّهِمٍ، وَنَطْفٍ، وَمُرِيْبٍ، وَمَغْمُوزٍ، وَمَرْكُومٍ.

وَيُقَالُ: التَطَخَ الرَّجُلُ، وَتَلَطَّخَ، وَلَطَخَ يَلَطُخُ.

وَتَقُولُ: يُرْمَى فُلَانٌ بِكَذَا، وَيُؤَيَّنُ بِكَذَا، وَيُزَنُّ بِكَذَا، وَيُقْرَفُ بِكَذَا، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الدَّعَارَةِ، وَالشَّرَارَةِ، وَالتَّكَارَةِ.

وَيُقَالُ لِلْعَائِثِينَ: هُمْ سِبَاعُ الْغَارَةِ، وَكِلَابُ الْفِتْنَةِ، وَفِرَاعِنَةُ الْخَيْلِ، وَشَيَاطِينُهَا.

بَابُ فِي مَبَادِي الْأَمْرِ

يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ فِي بَدَأِ الْأَمْرِ، وَمُفْتَحِ الْأَمْرِ، وَفِي جِدَّةِ الْأَمْرِ، وَمُبْتَدَأِ الْأَمْرِ، وَمُقْتَبِلِ الْأَمْرِ، وَمُؤْتَفِّفِ الْأَمْرِ، وَقَاتِحَةِ الْأَمْرِ، وَعُنْفُوَانِ الْأَمْرِ، وَشَبَابِ الْأَمْرِ، وَمُبْتَكِرِ الْأَمْرِ، وَشَرَحِ الْأَمْرِ^(٣)، وَفَعَلَ ذَلِكَ فِي رَوْقِ شَبَابِهِ، وَرَيْقِهِ، أَي: فِي أَوَّلِهِ.

يُقَالُ: بَدَأْتُ بِالْأَمْرِ، فَأَنَا بَادِيءٌ بِهِ، وَابْتَدَأْتُ بِهِ، فَأَنَا مُبْتَدِيءٌ بِهِ، وَبَدَأْتُهُ بِالْأَمْرِ.

(١) البقرة: ٦٠؛ والأعراف: ٧٤؛ هود: ٨٥؛ الشعراء: ١٨٣؛ والعنكبوت: ٣٦.

(٢) يقال: سَرَبَ فِي الْأَرْضِ: ذَهَبَ عَلَى وَجْهِهَا فِيهَا، فَهُوَ سَارِبٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾ (الرعد: ١٠)، أَي: ظَاهِرٌ بَدْهَابِهِ فِي سَرْبِهِ، أَي: طَرِيقِهِ. وَقِيلَ: السَّارِبُ: الْمُتَوَارِي وَالْمُسْتَخْفِي.

(٣) شَرَحَ الْأَمْرَ وَالشَّبَابَ: أَوَّلُهُ. قَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ (مِنْ الْخَفِيفِ):

إِنَّ شَرَحَ الشَّبَابِ وَالشَّعْرَ الْأَسَدَ
سَوَدَ مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُونًا
(ديوانه. ص ٤٧٣) وَلَمْ يُعَاصَ: لَمْ يُعَاصَ.

ويُقال: هَذِهِ فَوَاتِحُ الأَمْرِ، وَبَدَائِهُهُ، وَأَوَائِلُهُ، وَمَوَارِدُهُ، وَبَوَادِيهِ، وَشَوَافِعُ الأَمْرِ، وَتَوَالِيهِ، وَأَعْقَابُهُ، وَمَصَادِرُهُ، وَرَوَاجِعُهُ، وَلَوَاحِقُهُ، وَمَصَايِرُهُ، وَعَوَاقِبُهُ.

بَابُ مَضَاءِ الأَيَّامِ

يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ فِيمَا مَضَى مِنَ الأَيَّامِ، وَفِيمَا سَلَفَ، وَفِيمَا خَلَا مِنَ الأَيَّامِ، وَفِيمَا صَدَرَ، وَفِيمَا فَرَطَ، وَفِيمَا دَرَجَ، وَفِيمَا غَبَرَ، وَفِيمَا نَسَلَ، وَفِيمَا تَصَرَّمَ، وَفِيمَا تَجَرَّمَ. (يُقَالُ: الغَابِرُ لِلْمَاضِيِ وَالبَاقِي، وَهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ، وَنَسَلَ، غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ).

بَابُ فِي اسْتِقْبَالِ الأَيَّامِ

يُقَالُ: سَأَفْعَلُ ذَلِكَ فِي مُسْتَقْبَلِ الأَيَّامِ وَالبَرِّ، وَفِي مُقْتَبِلِ الأَيَّامِ، وَفِي مُسْتَأْنَفِ الزَّمَانِ، وَفِي مُؤْتَنَفِ الأَيَّامِ، وَمُطْرَفٍ وَمُسْتَطْرَفِ الأَيَّامِ. وَتَقُولُ: اسْتَأْنَفْتُ الأَمْرَ، وَأَتْنَفْتُهُ، وَاسْتَقْبَلْتُهُ، وَأَقْتَبَلْتُهُ، فَهُوَ مُسْتَقْبَلٌ وَمُقْتَبَلٌ، وَاسْتَطْرَفْتُهُ وَاطْرَفْتُهُ، فَهُوَ مُسْتَطْرَفٌ وَمُطْرَفٌ.

بَابُ المَصِيرِ

يُقَالُ: صَارَ فُلَانٌ إِلَى تِلْكَ النَّاجِيَةِ، وَأَنْتَهَى إِلَى ذَلِكَ الصُّقْعِ، وَرَحَلَ إِلَى ذَلِكَ السَّمْتِ، وَسَارَ إِلَى ذَلِكَ الوَجْهِ، وَقَفَلَ إِلَى ذَلِكَ الأَفْقِ، وَأَجَارَ إِلَى ذَلِكَ القَطْرِ، وَتِلْكَ الجَنَبِيَّةُ.

بَابُ الشَّجَاعَةِ

يُقَالُ: شَجَاعٌ (والبَجْمَعُ شَجَعَاءُ وَشِجَعَانٌ)، وَمِغْوَارٌ (والبَجْمَعُ مِغَاوِيرٌ)،

وَبُهْمَةٌ، (وَالْجَمْعُ بِهِمْ، وَالبُهْمَةُ الصَّخْرُ الْأَمْلَسُ شُبَّةُ الشُّجَاعِ بِهِ، وَيُقَالُ لِلْجَيْشِ أَيْضاً بُهْمَةٌ).

وَيُقَالُ لِلشُّجَاعِ أَيْضاً: مِسْعَرٌ، وَنَجْدٌ (وَالْجَمْعُ مَسَاعِرٌ، وَنُجْدَاءٌ وَأَنْجَادٌ)،
وَبِاسِلٌ (وَالْجَمْعُ بُسُلٌ)، وَشَدِيدٌ (وَالْجَمْعُ أَشْدَاءٌ)، وَبَطْلٌ (وَالْجَمْعُ أَبْطَالٌ)،
وَأَشْوَسٌ (وَالْجَمْعُ شُوسٌ)، وَكَيْمِيٌّ، (وَالْجَمْعُ كُمَاءَةٌ). (وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ^(١)):
سُمِّيَ الْكَيْمِيُّ كَيْمِيًّا لِأَنَّهُ يَتَكَمَّى الْعَدُوَّ، أَي يَقْصِدُهُ. وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ:
لَوْلَا تَكْمِيكَ إِذْ رَى مَنْ جَارَا).

وَيُقَالُ: مِضَلَاتٌ (وَالْجَمْعُ مِضَالِيَةٌ)، وَصِنْدِيدٌ، (وَالْجَمْعُ صِنَادِيدٌ)،
وَمُغَامِرٌ، (وَسُمِّيَ الشُّجَاعُ مُغَامِرًا، لِأَنَّهُ يَغْشَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ)، وَمُجْرَبٌ، وَمُقْدَامٌ
(وَالْجَمْعُ مَقَادِيمٌ)، وَنَهِيكٌ (غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ، وَيُقَالُ: نَهَيْكَ مِنَ الشُّجَاعَةِ بَيْنَ
النَّهَاكَةِ، وَمَنْهُوكٌ مِنَ الْعِلَّةِ بَيْنَ النَّهْكَةِ، وَقَدْ بَانَتْ عَلَيْهِ نَهْكَةٌ مِنَ الْمَرَضِ).
وَأَخْمَسٌ وَبِيهْسٌ، وَنَجْدٌ بَيْنَ النَّجَادَةِ، وَبِاسِلٌ بَيْنَ الْبَسَالَةِ، وَبَطْلٌ بَيْنَ الْبُطُولَةِ.

وَتَقُولُ: إِنْ فُلَانًا لَجَرِيءُ الْمُقَدِّمِ، وَثَبْتُ الْجَنَانِ^(٢)، وَصَارِمُ الْقَلْبِ،
وَجَرِيءُ الصَّدْرِ، (وَيُقَالُ: هُمْ ثَبْتُ، وَصَبْرٌ، وَوُفْحٌ)، وَرَابِطُ الْجَاشِ، وَمُطْمَئِنٌّ
الْجَاشِ، وَخَفِيضُ الْجَاشِ. وَصَادِقُ الْبَاسِ، وَمُشِيعُ الْجَنَانِ وَالْقَلْبِ أَيْضاً^(٣).
وَيُقَالُ: فَعَلَ ذَلِكَ بِجُرْأَةِ صَدْرِهِ، وَرَبَاطَةَ جَاشِهِ، وَثَبَاتِ جَنَانِهِ، وَجُرْأَةً
مُقَدِّمِهِ.

(١) هو أبو عبد الله محمد بن زياد (١٥٠ هـ / ٧٦٧ م - ٢٣١ هـ / ٨٤٥ م) راوية ناسب علامة
باللغة من أهل الكوفة. له تصانيف كثيرة، منها «أسماء الخيل وفرسانها»، و«شعر
الأخطل»، و«البر». (الزركلي: الأعلام ٦/١٣١).

(٢) الجنان: القلب.

(٣) وجاء في «فقه اللغة وسرّ العربيّة» للثعالبي، ص ٥٥: «رجل شجاع، ثم بطل، ثم صمّة،
ثم بهمة، ثم ذمير، ثم جلس وحلبس، ثم أهيس أليس، ثم نكل، ثم نهيك ومحرّب، ثم
عشمشم وأبهم».

وَيُقَالُ: تَشَجَعْتُ عَنِ الْأَمْرِ، وَتَشَجَعْتُ عَلَيْهِ، وَتَشَيَّعْتُ عَلَيْهِ، وَتَجَاسَرْتُ عَلَيْهِ، وَتَجَرَّأْتُ عَلَيْهِ، وَتَقَوْلُ: هُوَ شَدِيدُ الْإِقْدَامِ (١).

(١) قال اليازجي: «يُقَالُ: فلان شجاع، بطل، باسل، شديد، بئيس، مقدم، حيس، جريء، فاتك، صارم، ثيب، نجيد، ذمر، بهمة، صمة. وهو ثبت الجنان، واقر الجنان، ثبت الغدر، جميع الفؤاد، جريء الصدر، جريء المقدم، رابط الجأش، وربيط الجأش، قوي الجأش، صدق اللقاء، صلب المعجم، صلب المكسر، صليب النبع، صليب العود، صادق البأس، مَشِيْعُ الْقَلْبِ. وهو من ذوي الشجاعة، والبسالة، والشدة، والبأس، والإقدام، والحماسة، والجرأة، والصرامة، والنجدة. وأقدم على ذلك بثبات جنانه، وصرامة بأسه، ورباطة جأشه، وقد ربط لذلك الأمر جأشاً. وإنه لذو مصدق في اللقاء، وإنه لصادق الحملة، وإنه لصادق المعاجم. وهو رجل مغوار، فتاك، مجرب، مصدام، مسعر حرب، ومخش حرب، ومزدى حرب. وهو ابن كريمة، وخواض غمرات، وهو فارس بهمة، وكيش كتيبة، وليث عريفة، وهو أسد خادر. وهو أشجع من أسامة ومن ليث عفرين، وليث خفان، ومن أسود بثثة، وأسود الشرى، ومن ليث غيل، وليث غابة، وليث خفية، وأجراً من ذي لينة وهو الأسد، وأجراً من السيل، ومن الليل، وأجراً من فارس خصاف. وتقول: افي درع فلان أسد، ورأيت منه رجلاً قد جمع ثيابه على أسد. ويقال للرجل الشجاع هو حيل براح أي كأنه لثباته قد شد بالحيال، وهو أيضاً اسم للأسد. ويقال فلان حية ذكر أي شجاع شديد، وهو حية الوادي إذا كان شجاعاً مانعاً لحوزته. وإنه لذو مساع ومداع وهي المناقب في الحرب خاصة. وبنو فلان أسود الوقائع، وأحلاس الخيل، وحاطة الحريم، ومايعو الحريم، وحماة الحقائق، وسفاة الحتوف، وأبابة الذل». (اليازجي: نجعة الرائد / ٧٦-٧٨).

وجاء في «كتاب فقه اللغة وسر العربية» للثعالبي: (ص ٥٤).

«إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْقَلْبِ رَابِطَ الْجَأَشِ فَهُوَ زَبْرٌ. فَإِذَا كَانَ لَزُومًا لِلْقِرْنِ لَا يُفَارِقُهُ فَهُوَ حَلْبَسٌ (عَنِ الْكِسَائِيِّ). فَإِذَا كَانَ شَدِيدَ الْقِتَالِ لَزُومًا لِمَنْ طَالَبَهُ فَهُوَ غَلِثٌ (عَنِ الْأَضْمَعِيِّ). فَإِذَا كَانَ جَرِيئًا عَلَى اللَّيْلِ فَهُوَ مِخْشَفٌ وَمِخْشٌ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو). فَإِذَا كَانَ مَقْدَامًا عَلَى الْحَرْبِ عَالِمًا بِأَحْوَالِهَا فَهُوَ مِخْرَبٌ. فَإِذَا كَانَ مُنْكَرًا شَدِيدًا فَهُوَ دَمِيرٌ (عَنِ الْفَرَّاءِ). فَإِذَا كَانَ بِهِ عُبُوسُ الشَّجَاعَةِ وَالْغَضَبِ فَهُوَ بَاسِلٌ. فَإِذَا كَانَ لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ يُؤْتَى لِشِدَّةِ بَأْسِهِ فَهُوَ بِهْمَةٌ (عَنِ الْأَلَيْثِيِّ). فَإِذَا كَانَ يُبْطَلُ الْأَشْدَاءَ وَالذَّمَاءَ فَلَا يُدْرِكُ عِنْدَهُ نَارٌ فَهُوَ بَطْلٌ. فَإِذَا كَانَ يَرْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَنْبِيهِ شَيْءٌ عَمَّا يُرِيدُ فَهُوَ غَشْمَشَمٌ (عَنِ الْأَضْمَعِيِّ). فَإِذَا كَانَ لَا يَنْحَاشُ لِشَيْءٍ فَهُوَ أَيُّهْمٌ (عَنِ الْأَلَيْثِيِّ)».

أَجْنَاسُ الشَّجَاعَةِ: البَسَالَةُ، والنَّجْدَةُ، والبَأْسُ، والحَمَاسَةُ، والنَّهَاقَةُ،
والْبُطُولَةُ، والجَرَاءَةُ، والْفَتْكَ، والصَّوْلَةُ، والإِقْدَامُ، والشَّكِيمَةُ.

يُقَالُ: بَطَلَ بَيْنَ البُطُولَةِ (وَبَطَّالٌ مِنَ الفَرَاغِ بَيْنَ البَطَالَةِ. وَقَالَ الأَحْمَرُ^(١)):
يُقَالُ بَطَلَ بَيْنَ البَطَالَةِ).

ويُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ فِي نُحْبِ أَصْحَابِهِ، وَأَعْيَانِهِمْ، وَعُيُونِهِمْ، وَصَنَادِيدِهِمْ،
وَكُمَاتِهِمْ، وَأَشْدَائِهِمْ، وَجَلْدِهِمْ، وَأَعْلَامِهِمْ، وَنُجُومِهِمْ، وَمُقَاتِلَتِهِمْ، وَبُهُمِهِمْ،
وَفُتَاكِهِمْ، وَنَجْدَائِهِمْ.

بَابُ فِي الفُرْسَانِ

يُقَالُ: هُوَ فَارِسٌ بُهْمَةٌ، (والبُهْمَةُ، فِي هَذَا المَوْضِعِ، الجَيْشُ)، وَلَيْثٌ
عَرِيْنَةٌ، وَلَيْثٌ غَابِيَةٌ، وَأَبْنُ كَرِيْبَةٍ، وَأَخُو غَمْرَاتٍ، وَمِرْدَى حُرُوبٍ.

وَتَقُولُ: هُمْ لَيْوُثُ غَابِيَةٍ، وَأَسْوَدُ خَفِيَّةٍ، وَبَنُو الكَرِيْبَةِ، وَفُحُولُ الحَرْبِ،
وَقُرُومُهَا، وَحُتُوفُ الأَقْرَانِ، وَمَرَادِي الحُرُوبِ، وَأَبْنَاءُ المَوْتِ، وَخَوَاضُو
الغَمْرَاتِ، وَحُمَاةُ الحَقَائِقِ، وَحُمَاةُ الحُرُوبِ، وَأَبَاةُ الدُّلِّ.

بَابُ فِي ذِكْرِ الأَوْلِيَاءِ وَأَنْصَارِ الدِّينِ

يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ فَيَمُنُ مَعَهُ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللّهِ، وَجَزِبَ اللّهِ، وَفَرِيقِ الهُدَى،
وَأَشْيَاعِ الحَقِّ، وَأَنْصَارِ دِينِ اللّهِ، وَحِمَاةِ الحَقِّ وَذَادَتِهِ، وَسُيُوفِ اللّهِ، وَأَعْضَاءِ
الدِّينِ، وَسُيُوفِ العِزِّ، وَأَرْكَانِ الخِلافةِ، وَدَعَائِمِهَا، وَدَعَائِمِ الدَّوْلَةِ، وَكُتَائِبِ اللّهِ
فِي أَرْضِهِ.

وَتَقُولُ: فُلَانٌ رَدَّ الخِلافةَ، وَعَضَّدَهَا، وَجَدَّمَهَا، وَنَابَهَا، وَجَمَالَ سِلْمِهَا،

(١) هو أبو محرز خلف بن حيان (. . . - نحو ١٨٠ هـ / نحو ٧٩٦ م) وقد تقدّمت ترجمته .

وَجُنَّةٌ حَرَبِيَّهَا، وَسَيْفُهَا، وَسِنَانُهَا، قَالَ الْحَجَّاجُ (١) لِلْمُهَلَّبِ (٢): بَنُوكَ كَتَيْبَةُ اللَّهِ وَرِمَاحُ الْإِسْلَامِ. وَقَالَتْ فَاطِمَةُ (٣) [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] لِلْأَنْصَارِ: أَنْتُمْ حَضَنَةُ الْإِسْلَامِ، وَأَعْضَادُ الْمِلَّةِ.

بَابُ فِي ذِكْرِ الْأَعْدَاءِ

أَقْبَلَ فَلَانٌ فِيمَنْ مَعَهُ مِنْ شِيعَةِ الْبَاطِلِ، وَفَرِيْقِ الشَّيْطَانِ، وَأَتْبَاعِ الْغَيِّ، وَالْأَفَافِيهِ، وَثَارِ الدِّينِ، وَضَوَارِي الْفِتْنَةِ، وَسِبَاعِ الْغَارَةِ، وَفِرَاشِ النَّارِ، وَأَعْدَاءِ الْحَقِّ، وَجُنُودِ إِبْلِيسَ، وَطَوَاغِي الْغَيِّ، وَأَحْزَابِ الْبِدْعِ (٤) وَأَهْلِ الْفُرْقَةِ وَالزَّرِيغِ، وَالشَّقَاقِ، وَالْفِتْنَةِ، وَالْمَعْصِيَةِ، وَالْإِلْحَادِ، وَالْبِدْعَةِ.

وَتَقُولُ: أَقْبَلَ فِي لَفِيْفٍ مِنَ النَّاسِ، وَأَوْحَاشٍ، وَأَوْيَاشٍ، وَرَعَاعٍ، وَهَمَجٍ، وَأَوْغَادٍ، (الْوَعْدُ مِنَ الْقِدَاحِ وَهُوَ الَّذِي لَا سَهْمَ لَهُ، فَلِذَلِكَ صَارَ ضَعِيفاً وَضِعِيعاً. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ (٥). الْوَعْدُ أَيْضاً الْعَبْدُ وَالْخَدْمُ. قَالَ: وَقِيلَ لِأُمِّ الْهَيْثَمِ (٦):

(١) هو الحجَّاج بن يوسف بن الحكم الثقفي (٣٠ هـ / ٦٦٠ م - ٩٥ هـ / ٧١٤ م). قائد، داهية، سفاك، خطيب. ولآه عبد الملك بن مروان مكة والمدينة والطائف والعراق. بنى مدينة واسط. كان سفاكاً سفاحاً، هو أوَّل من ضرب درهماً عليه: «لا إله إلا الله محمد رسول الله». (الزركلي: الأعلام ١٦٨/٢).

(٢) هو المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سراق الأزدي (٧ هـ / ٦٢٨ م - ٨٣ هـ / ٧٠٢ م). أمير بطاش جواد. ولي إمارة البصرة لمصعب بن الزبير. وولاية خراسان لعبد الملك بن مروان. قاتل الأزارقة تسعة عشر عاماً وانتصر عليهم. (الزركلي: الأعلام ٣١٥/٧).

(٣) هي فاطمة بنت رسول الله محمد ﷺ بن عبد الله بن عبد المطلب (١٨ ق هـ / ٦٠٥ م - ١١ هـ / ٦٣٢ م) من نابهات قريش، وإحدى الفصيحات العاقلات، وزوج علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. هي أوَّل من جعل له النعش في الإسلام. (الزركلي: الأعلام ١٣٢/٥).

(٤) الْبِدْعُ: جمع بدعة، وهي ما ابتدِع من الدين بعد الإكمال. وقيل: البدعة كلُّ مُحدثة. وقيل: البدعة بدعتان: بدعة هُدَى، وبدعة ضلال.

(٥) تقدّمت ترجمته ص ٥٢.

(٦) لعلها أم الهيثم المنقرية وهي إحدى ربّات الفصاحة والبلاغة في العصر الأموي. (عمر رضا كحالة: أعلام النساء ٣٦٩/٥ - ٣٧٠).

أَيْسَمَى الْعَبْدُ وَغَدَاً؟ فَقَالَتْ: وَمَنْ أَوْغَدُ مِنْهُ؟ وَالْهَمْجُ: الْبُعُوضُ، وَفِي طَحَارِيرٍ، وَطَعَامٍ، وَغَوْغَاءٍ (يُضْرَفُ وَلَا يُضْرَفُ، مَنْ صَرَفَهُ جَعَلَهُ فَعْلَالاً، وَمَنْ لَمْ يَصْرِفْهُ جَعَلَهُ فَعْلَاءً)، وَخُشَارَةَ النَّاسِ، وَحُسَالَةَ (وَالْخُشَارَةُ مَا سَقَطَ مِنَ الْمَائِدَةِ مِنَ الطَّعَامِ).

وَتَقُولُ: أَقْبَلَ فِي أَشَابَةٍ مِنَ النَّاسِ، وَأَجْلَافٍ، وَأَخْلَاطٍ، وَأَوْشَابٍ، وَأَوْزَاعٍ، (وَالْأَشَابَةُ ذَمٌّ. قَالَ عَتْرَةُ^(١)):

فَمَا وَجَدُونَا بِالْفُرُوقِ أَشَابَةً وَلَا كُشْفًا، وَلَا وَجِدْنَا مَوَالِيًا^(٢)

وَيُقَالُ فِي الذَّمِّ: لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا نُدَادُ الْعَسَاكِرِ، وَفُلُولُ الْحُرُوبِ، وَشُدَادُ الْأَفَاقِ، وَبَقَايَا السُّيُوفِ، وَفَضَلَاتُ الرِّمَاحِ، وَفُلَالُ الْعَسَاكِرِ، وَشُرَادُ الْأَمْصَارِ، وَنُرَاعُ الْبُلْدَانِ، وَأَبَاقُ الْأَعْبِدِ^(٣)، وَجُفَاءُ الْأَعْرَابِ، وَأَجْلَافُهُمْ، وَسَفَهَاؤُهُمْ. (وَوَاحِدُ النَّدَادِ نَادٌ، وَهُوَ الَّذِي يَبْدُو عَنِ الْجَمَاعَةِ، وَهُوَ مِثْلُ الشَّارِدِ وَالشَّادِ).

وَيُقَالُ: جَاءَ فِي عَسْكَرٍ، وَأَرْعَنَ، وَفَيْلَقَ، وَخَمِيسَ، وَعَرَمَرَمَ، (وَكُلُّهُ بِمَعْنَى الْجَيْشِ).

وَيُقَالُ: أَقْبَلَ فِيمَنْ ضَوَى إِلَيْهِ ضُويًا أَيْ انْضَمَّ (وَضُويٍ مِنَ الْهُزَالِ يَضُوي ضُويًا)، وَالتَّفَّ إِلَيْهِ، وَتَأَشَّبَ إِلَيْهِ، وَفِيمَنْ ضَامَهُ، وَلَافَهُ، وَفِيمَنْ أَخَذَ أَخْذَهُ، وَلَفَّ لَفَّهُ.

(١) هو عترة بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد العبسي (. . . - نحو ٢٢ ق هـ / نحو ٦٠٠ م) أشهر فرسان العرب في الجاهلية، ومن شعراء الطبقة الأولى. كان من أحسن العرب شيمةً ومن أعزهم نفساً. كان مغرمًا بحب ابنة عمه عبلة فقل أن تخلو له قصيدة من ذكرها. (الزركلي: الأعلام ٩١/٥).

(٢) ديوانه. ص ٢٢٧. والفروق: واد بين اليمامة والبحرين، وقيل: هي عقبة دون هجر إلى نجد. والأشابة: الأخلاط، أي: لم يختلط بنا غيرنا. والكشف: الذين ينكشفون عند اللقاء، أي: ينهزمون. والموالي: الحلفاء هنا. والمعنى المقصود: نحن ذوو عدد ومنعة.

(٣) الأباق: جمع أبق، وهو العبد الهارب. والإباق: هرب العبيد وذهابهم من غير خوف ولا كد عمل.

باب في احتشاد القوم

يُقال: أَقْبَلَ في جُمُهورِ أَصْحابِهِ، وكافَتِهِمْ، ودَهَمائِهِمْ. وأَقْبَلَ بِقَضِيهِ، وَقَضِيضِهِ، وحَسَدِهِ، وحَفْلِهِ، وفي بُهْمٍ مِنَ النَّاسِ، ودَهَمٍ مِنَ النَّاسِ أَي كَثْرَةٍ، وأَقْبَلُوا الجَمَّ العَفِيرَ وَجَمًّا عَفِيرًا أَيضاً.

ويُقال: رأيتُ فلاناً في خُمَارِ أَصْحابِهِ، وعُمارِهِمْ، وسَوادِهِمْ.

باب الجبان

يُقال: إِنَّ فلاناً لَجَبانٌ (والجَمْعُ جُبَناةٌ)، ونَكسٌ (والجَمْعُ أنْكَاسٌ)، وفَسَلٌ، (والجَمْعُ أَفْسالٌ وفَسَلٌ أَيضاً).

وفي الأمثال: «إِنَّ الجَبانَ حَتْفُهُ مِنَ فَوْقِهِ»^(١)، «وَكُلُّ أَرْبَبٍ نَفُورٌ»^(٢)، «وعَصَا الجَبانِ أطولُ»^(٣)، «وَمِنْ مَأْمَنِهِ يُوتَى الحَذِرُ»^(٤).

يُقال: رِعْدِيدٌ (والجَمْعُ رَعادِيدٌ)، وفَرُوقَةٌ (ولا جَمْعَ لَه)، وهُوَ يراَعَةٌ، وَنِكلٌ^(٥) (والجَمْعُ أنْكالٌ)، وواهِنٌ، (والجَمْعُ وُهَنٌ).

-
- (١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١١٤/١، ٥٤٠؛ والعقد الفريد ١١٨/٣، ١٣١؛ وفصل المقال ص ٤٣٩؛ ولسان العرب (طوق)؛ ومجمع الأمثال ١٠/١؛ والمستقصى ٤٠٣/١.
- (٢) ورد المثل في تمثال الأمثال ٥١٥/٢؛ وجمهرة الأمثال ١٥٤/٢؛ وجمهرة اللغة. ص ٦٨، ٧٨٨؛ والدرّة الفاخرة ٣٩٨/٢؛ والعقد الفريد ١١٩/٣، ١٣٢؛ ولسان العرب (زيب) و(نفس)؛ ومجمع الأمثال ١٣٣/٢، ٣٥٤؛ والمستقصى ٢٢٣/٢.
- (٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٥١/٢؛ والدرّة الفاخرة ٤٥٤/٢؛ وفصل المقال ص ٤٤١؛ ومجمع الأمثال ١٩/٢؛ والمستقصى ١٦٣/٢.
- (٤) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١١٨/١، ١٥٥/٢، ٢٧١؛ والعقد الفريد ١٠٣/٣، ١١٩؛ والفاخر ص ٢٦٥؛ ومجمع الأمثال ٣١٠/٢؛ والمستقصى ٣٥٢/٢.
- (٥) لم أقع على «نِكل» بمعنى: الجبان. وفي القواميس أن الناكل هو الجبان الضعيف. وفي لسان العرب عن سَمِرٍ أنَّ النِكل الذي يغلب قِرْنَه.

• ويُقال: هُوَ خَوَّارُ الْعُودِ، وَرَخْوُ الْمَكْسِيرِ، وَوَاهٍ، وَمَنْخُوبُ الْقَلْبِ، وَهَشُّ الْمَكْسِيرِ، وَنَخْرُ الْعُودِ.

ويُقال: انْتَفَحَ سَحْرُهُ أَي رَثَّهُ مِنَ الْجُبْنِ. (وَالجُبْنُ، وَالخَوْرُ، وَالْفَشْلُ، وَالْوَهْنُ، وَالْمَهَانَةُ، وَاجِدٌ) ^(١).

بَابُ الْإِشْرَافِ

يُقَالُ: أَشْرَفَ فُلَانٌ عَلَى الشَّيْءِ، وَأَنَافَ عَلَيْهِ، وَأَطْلَّ عَلَيْهِ، وَأَوْفَى عَلَيْهِ، وَأَوْفَدَ عَلَيْهِ، (وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ^(٢): أَشْفَى عَلَى الشَّيْءِ وَأَشَافَ، وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ)،

(١) قال اليازجي: «يُقال: هُوَ جَبَانٌ، فَشِلٌ، وَهَلٌ، هَيَّابٌ، رِعْدِيدٌ، رِعْشٌ، خَوَّارٌ، خَرَعٌ، وَرَعٌ، ضَرَعٌ، مَنْخُوبٌ، وَنَجِيبٌ. وَإِنَّهُ لِمَنْخُوبُ الْقَلْبِ، مَخْلُوعُ الْفُؤَادِ، وَاهِي الْجَاشِ، خَوَّارُ الْعُودِ، خَرَعُ الْعُودِ، رِخْوُ الْمَعْجَمِ، رِخْوُ الْمَعْمَزِ، هَشُّ الْمَكْسِيرِ. وَفِيهِ جُبْنٌ، وَجَبَانَةٌ، وَفَشْلٌ، وَوَهْلٌ، وَخَرَعٌ، وَرِعْشَةٌ، وَفِيهِ جُبْنٌ خَالِعٌ. وَإِنَّهُ لَخِشِلٌ فَشِلٌ. وَفَشِلٌ وَهْلٌ، وَوَرَعٌ ضَرَعٌ، وَهَاعٌ لَاعٌ. وَهُوَ فَرَأٌ مَا يُقَاتِلُ، وَمَا وَرَاءَهُ إِلَّا الْفَشْلُ وَالخَوْرُ. وَهُوَ أَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ، وَأَجْبَنُ مِنْ صِيفِرِدٍ، وَأَجْبَنُ مِنْ كَرَوَانٍ، وَأَجْبَنُ مِنْ ثُرْمَلَةٍ، وَأَجْبَنُ مِنْ رُبَّاحٍ. وَيُقَالُ رَجُلٌ قَصِيفٌ، وَقَصِيمٌ، إِذَا كَانَ ضَعِيفاً سَرِيعَ الْانْكَسَارِ. وَقَدْ انْخَرَعَ الرَّجُلُ إِذَا ضَعُفَ وَانْكَسَرَ، وَضَرَبَ بِذَقْنِهِ الْأَرْضَ إِذَا جَبَنَ وَخَافَ. وَوَرَدَ عَلَيْهِ مِنَ الْهَوْلِ مَا خَلَعَ قَلْبَهُ، وَهَزَمَ فُؤَادَهُ، وَزَلْزَلَ أَقْدَامَهُ، وَكَسَرَ بَأْسَهُ، وَقَلَّ غَرْبَهُ، وَتَلَمَّ حَدَّهُ، وَكَسَرَ فُوقَهُ، وَقَتَّ فِي سَاعِدِهِ، وَأَوْهَنَ سَاعِدَهُ. وَقَدْ أَحْجَمَ عَنْ قَرْبِهِ، وَنَكَلَ، وَنَكَصَ، وَانْخَزَلَ، وَتَقَاعَسَ، وَتَرَاجَعَ، وَتَرَادَ، وَارْتَدَّ، وَانْكَفَأَ. وَيُقَالُ: كَهَمَّتْ فُلَاناً الشَّدَائِدُ إِذَا جَبَنَتْهُ عَنِ الْإِقْدَامِ». (اليازجي: نجمة الرائد ٧٨/١ - ٧٩).

وجاء في كتاب «فقه اللغة وسرّ العربية» للثعالبي (ص ٥٥ - ٥٦) فصل في «تفصيل أوصاف الجبان وترتيبها» قال فيه:

«رَجُلٌ جَبَانٌ وَهَيَّابَةٌ. ثُمَّ مَفْؤُودٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الْفُؤَادِ. ثُمَّ وَرَعٌ ضَرِعٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الْقَلْبِ وَالْبَدَنِ. ثُمَّ قَعْقَاعٌ وَوَعْوَاعٌ وَهَاعٌ لَاعٌ إِذَا زَادَ جُبْنَهُ وَضَعْفَهُ (عَنِ الْمَوْرَجِ وَاللَيْثِ). ثُمَّ مَنْخُوبٌ وَمُسْتَوْهَلٌ إِذَا كَانَ نَهَائِيَةً فِي الْجُبْنِ. ثُمَّ هَوَاهَةٌ وَهَجَاهُجٌ إِذَا كَانَ نَفُوراً فَرُوراً (عَنِ أَبِي عَمْرٍو). ثُمَّ رِعْدِيدَةٌ وَرِعْشِيشَةٌ إِذَا كَانَ يَرْتَعِدُ وَيَرْتَعِشُ جُبْنًا. ثُمَّ هَرْدَبَةٌ إِذَا كَانَ مُتَنَفِّخَ الْجَوْفِ لَا فُؤَادَ لَهُ (عَنِ أَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِ)».

(٢) تقدّمت ترجمته ص ٦٦.

وَأَشْفَى عَلَى الْهَلَكَةِ وَأَشْرَفَ. وَقَدْ أَرَمَى السَّهْمُ عَلَى الذَّرَاعِ، وَأَرَمَى فُلَانٌ عَلَى الْأَرْبَعِينَ إِذَا جَارَهَا. قَالَ الْأَخْوَصُ ^(١) [من الطويل]:

فَهَيْهَاتَ مِنْ إِيْفَاءٍ فَفَعَّ بِفَرَقِدٍ بُدُوراً أَنَاثَتْ فِي السَّمَاءِ عَلَى النَّجْمِ ^(٢)
وقال ابنُ فَرَوَةَ ^(٣) [من الطويل]:

وَأَسْمَرَ خَطِيًّا كَانَ كُعُوبُهُ نَوَى الْقَسْبِ قَدْ أَرَمَى ذِرَاعاً عَلَى الْعَشْرِ ^(٤)

بَابُ أَجْنَاسِ الشَّوَائِبِ

الكَدْرُ وَالذَّرْنُ (وَالجَمْعُ أَذْرَانُ)، وَالذَّنْسُ (وَالجَمْعُ أَذْنَانُ)، وَالطَّبْعُ وَهُوَ
الْوَسْخُ، وَالْقَدَى (وَجَمْعُهُ أَقْدَاءُ)، وَشَائِبَةٌ (وَالجَمْعُ الشَّوَائِبُ).

وَيُقَالُ: رَنَقَتِ الدُّنْيَا صَفْوَهَا وَكَدَّرَتْ، وَكَدِرَ الْمَاءُ وَكَدَّرَ وَكَدَّرَ ثَلَاثَ لُغَاتٍ.

بَابُ الْخَوْفِ

يُقَالُ: فَرَعَ الرَّجُلُ يَفْرَعُ فَرَعًا، وَأَفْرَعَهُ غَيْرُهُ، وَدُعِرَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَدْعُورٌ،
وُنَجِبَ فَهُوَ مَنُجُوبٌ، وَارْتَاعَ فَهُوَ مُرْتَاعٌ، وَرُعِبَ فَهُوَ مَرْعُوبٌ، وَوَجَلَ فَهُوَ وَجَلٌ،
وَأَوْجَلَ أَيْضًا، وَزَيْدٌ فَهُوَ مَرْزُودٌ (وَزَادَتْ الرَّجُلُ أَرْأَدَهُ). وَاسْتُطِيرَ فَهُوَ مُسْتَطَارٌ،

(١) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري (.... - ١٠٥ هـ / ٧٢٣ م) شاعر
هجاء غزل صافي الديباجة. مات بدمشق، ولقب بالأحوص لضيق في مؤخر عينه.
(الزركلي: الأعلام ٤/ ١١٦).

(٢) ليس في ديوانه.

(٣) هو يونس بن محمد بن كيسان (.... - نحو ١٥٠ هـ / نحو ٧٦٧ م) كاتب متزندق.
(الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٦٣).

(٤) البيت مع نسبه إلى حاتم الطائي في لسان العرب (رمي)، ومع نسبه إلى أوس في (ردى)،
ودون نسبة في (قصب). وهو في ديوان حاتم الطائي. ص ٨٠. والقصب: التمر اليابس
يتفتت في الفم. ونوى القصب: أصلب النوى.

وَحْشِيٌّ فَهُوَ حَشِيَانٌ، وَالْمَرْأَةُ حَشِيَا، وَخَافَ فَهُوَ خَائِفٌ، وَرَهَبَ فَهُوَ رَاهِبٌ، وَهَابَ فَهُوَ هَائِبٌ.

وَيُقَالُ: ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُ فَرَقًا، وَاسْتَطِيرَ لُبُّهُ رَوْعًا. وَتَفَزَعَ، وَتَرَوَّعَ، وَتَهَيَّبَ فَهُوَ مُتَهَيَّبٌ. (وَالْتَهَيَّبُ أَذْنَى الْخَوْفِ، وَالْإِشْفَاقُ أَقْلُ مِنْهُ).

أَجْنَاسُ الْخَوْفِ: الرَّعْبُ، وَالْفَزَعُ، وَالذُّعْرُ، وَالْخَيْفَةُ، وَالْمَخَافَةُ، وَالرَّهْبَةُ، وَالْحَشِيَّةُ، وَالْوَجَلُ، وَالرَّوْعُ، وَالْمَهَابَةُ، (وَالْوَهْلُ الْفَزَعُ. وَالتَّوَجُّسُ أَنْ يَقَعَ فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ خَوْفٌ لَصَوْتٍ أَوْ حَرَكَةٍ يُحَسُّ بِهَا أَوْ شَيْءٍ يَرَاهُ فَيُضْمِرُ مِنْهُ خَوْفًا. وَأَوْجَسَ فَلَانَ فِيمَا رَأَى خَيْفَةً تَبَيَّنَ ذَلِكَ فِيهِ، وَتَغَيَّرَ لَهُ لَوْنُهُ. وَانْتَفَعَ لَوْنُهُ وَامْتَفَعَ، وَمِثْلُهُمَا: ابْتَفَعَ وَفَقَعَ.

وَتَقُولُ: خَوَّفْتُ الرَّجُلَ بَغَيْرِي تَخْوِيفًا. وَأَخَفْتُهُ أَنَا إِخَافَةً، وَأَرَهَبْتُهُ إِرْهَابًا، وَرَهَبْتُهُ تَرْهِيْبًا، وَدَعَرْتُهُ دُعْرًا، وَأَعْمَدْتُهُ إِذَا أَرَهَبْتُهُ فَتَوَارَى، وَاسْتَرْهَبْتُهُ، وَتَهَدَّدْتُهُ، وَتَوَعَّدْتُهُ، وَرُعْتُهُ، وَأَرَعَبْتُهُ، وَذَادْتُهُ. أَذَادُهُ.

يُقَالُ: مَا زَالَ فَلَانٌ يَتَهَدَّدُ، وَيَتَوَعَّدُ، وَيُرْعَدُ، وَيَبْرُقُ. (وَيُقَالُ: رَعَدَ، وَبَرَقَ، وَلَا يُقَالُ هَذَا بِالْأَلِفِ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(١). هَذَا مَذْهَبُ الْأَصْمَعِيِّ^(٢) لَا يُجِيزُ أَرَعَدَ وَأَبْرَقَ، وَأَجَازَهُ أَبُو زَيْدٍ^(٣)، وَالْفَرَاءُ^(٤)، وَأَبُو عُبَيْدَةَ^(٥) وَغَيْرُهُمْ^(٦)).

(١) تقدّمت ترجمته ص ٥٢.

(٢) تقدّمت ترجمته ص ٣٦.

(٣) تقدّمت ترجمته ص ٤٨.

(٤) هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور (١٤٤ هـ / ٧٦١ م - ٢٠٧ هـ / ٨٢٢ م) إمام الكوفيين، وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب. له «المذكّر والمؤنث»، و«معاني القرآن»، و«ما تلحن فيه العامة». (الزركلي: الأعلام ٨/ ١٤٥ - ١٤٦).

(٥) تقدّمت ترجمته ص ٦٦.

(٦) قال اليازجي: «يُقَالُ: خَافَ الرَّجُلَ، وَفَزَعَ، وَحْشِيٌّ، وَوَجَلَ، وَفَرِقَ، وَرَهَبَ، وَوَهَلَ، =

بَابُ تَسْكِينِ الْخَوْفِ

تَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ: سَكَنْتُ رَوْعَهُ، وَسَكَنَ رَوْعُهُ، وَسَكَنْتُ رَوْعَهُ،

= وارتاع، وارتعب، وانذعر، وقد ريع من الأمر، ورعب، وذعر، وهيل، وزئد، واستطير. وهو رجل فروق، وفروقة، وترعابة، أي شديد الخوف، وإنه لرجل لاع أي يفزعُه أدنى شيء. وقد راعه الأمر، ورَّوعه، ورَّعبه، وأرهبه، وذعره، وهاله، وزأده. وخوفته الأمر، ومن الأمر، وأخفته، وفزعته، وأفزعته، وهولت عليه بكذا أي خوفته، وهولت الأمر عنده أي جعلته هائلاً. واستهال الأمر، واستهولته، وتخوفه، وتخوف منه، وتفزع منه، وتروع منه، وتخشاها وتوجس منه خوفاً، وأوجس في نفسه خيفة، وأضمر مخافة، واستشعر خشية، وخشاة، وفزعاً، ووجلاً، وفرقاً، ورهبة، ورهباً، ورهباً، ورؤعاً، ورواعاً، ورعباً، وذعراً، وزؤوداً، وقد لقي منه هولاً هائلاً، ونالته عنه روعة شديدة، وفزعة شديدة، وهولة شديدة. وخاض فلان هول الليل، وهول البحر، وأهواله، ونهاويله، وإنه لخواض أهوال. وهذا خوف يثيب الرؤوس، ويبيض له رأس الوليد، وهول يروع الأسود، ويذيب قلب الجماد، وتميد له الجبال فرقاً، وقد انخلعت له القلوب، واضطربت الحواس، واقشعرت الجلود، وأرعشت الأيدي، ورجعت القوائم، واصطكت الركب، ونزلت الأقدام، وبلغت القلوب الحناجر. وسمع فلان هيمة العدو فارتعدت فرائضه، وأرعدت خصائله، وأرعشت مفاصله، وانتفخ سحره، وانتفخت مساجره، ونزل الرعب في قلبه، وملى صدره رعباً، ويات الخوف ملى صلوعه، وأخذ الرعب بأفكله، ويات ما يستقر جنانه من الفزع، وقد استفر فرقاً، وزيل زويله، وزيل زواله، وزف زأله، وخود زأله، وطارت نفسه شعاعاً، وذهبت نفسه لماعاً، وخانه قلبه، ووجف قلبه، ووجب قلبه، ورجف قلبه، وخفق فؤاده، واستطير فؤاده من الذعر، ونزا قلبه من الخوف، وما زال قلبه يقوم ويقعد، وكاد قلبه يخرج من صدره، وكاد ينشق صدره من الرعب، وكادت تترايل أعضاؤه من الفرق، وقد هتك الخوف قميص قلبه، وهتك حجاب قلبه، وأنمات قلبه كما ينمات الملح في الماء. وطلع عليه السبع ففقت شعره، واقشعر بدنه، وامتقع لونه، وابتقع، وانتقع، والتقع، والتبع، والتبىء، واستقع، وابتسر، وانتشف، وانتسف بالبناء للمجهول فيهن، إذا تغير واصفر، وقد رجع الرجل، وأسهب بالبناء للمجهول أيضاً، إذا تغير لونه من فزع ونحوه، وجاء وليس في وجهه دم، وليس في وجهه رائحة دم من الفرق، وجاءنا منهج الصوت أي منقطع في ارتعاش، وغرق الصوت بفتح فكسر أي منقطع من الذعر، وقد اعتقل لسانه، وتلجج منقطع، وتقعقع حناكه، وتقفقت أسنانه، وقفقت، وتفرقت، واصطكت، وعقل الرعب يديه، وخانت رجلاه، وأسلمته رجلاه، وأسلمته قوائمه، وتخاذلت رجلاه من الفرق، =

وَأَمَنْتُ خَيْفَتَهُ، وَأَذْهَبْتُ عَنْهُ الرَّوْعَ، وَأَمْتُ خَيْفَتَهُ، وَأَمَنْتُ جَانِبَهُ، وَخَفَضْتُ جَأَشَهُ، وَأَمَنْتُ سِرْبَهُ، وَهُوَ أَمِينٌ فِي سِرْبِهِ (بالكسر). وَخَلَيْتُ سِرْبَهُ (بِالْفَتْحِ) إِذَا خَلَيْتَ سَبِيلَهُ وَطَرِيقَهُ. وَهُوَ أَمِينُ السَّرْبِ، وَأَمِينُ الْجَنَابِ، وَقَدْ أَفْرَخَ رَوْعُهُ، وَأَمِنَ سِرْبُهُ^(١).

= وَأَصْبَحَ لَا تَحْمِلُهُ رِجْلَاهُ، وَلَا تَقْلُهُ رِجْلَاهُ، وَلَا تَتَّبِعُهُ رِجْلَاهُ، وَقَامَ يَجْرُ رِجْلَهُ فَرَقًا. وَرَأَيْتَهُ وَقَدْ دَهَشَ مِنَ الْخَوْفِ، وَبَرِقَ، وَخَرِقَ بِالْكَسْرِ فِيهِنَّ، إِذَا بُهِتَ وَشَخَّصَ بَبْصَرِهِ وَأَقَامَ لَا يَطْرَفُ، وَعَقِرَ بِالْكَسْرِ أَيْضًا إِذَا فَجِئَهُ الرَّوْعُ فَدَهَشَ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ، وَقَدْ عَقِرَ حَتَّى خَرَّ إِلَى الْأَرْضِ، وَحَتَّى لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ. وَيُقَالُ: خَرِقَ الظُّبْيُ أَيْضًا، وَعَقِرَ، إِذَا دَهَشَ مِنَ الْخَوْفِ فَلَصِقَ بِالْأَرْضِ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى النُّهُوضِ، وَكَذَلِكَ الطَّائِرُ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الطَّيْرَانِ جَزَعًا. وَاهْتَلَكَ الْقَطَاةُ مِنْ خَوْفِ الْبَازِي إِذَا رَمَتْ بِنَفْسِهَا مِنَ الْمَهَالِكِ. وَيُقَالُ: أَشْفَقَ مِنْ كَذَا إِشْفَاقًا وَهُوَ الْخَوْفُ مَعَ حِرْصٍ وَرِقَّةٍ قَلْبٍ، وَقَدْ أَشْفَقْتُ عَلَى فُلَانٍ أَنْ يُصِيبَهُ سُوءٌ. وَحَذِرَ الْأَمْرَ، وَمِنَ الْأَمْرِ، وَحَازَرَ، وَاحْتَذَرَ، وَتَحَذَرَ، إِذَا خَافَهُ وَتَحَرَّزَ مِنْهُ، وَأَنَا أَحْذَرُ عَلَى فُلَانٍ مِنْ كَذَا، وَقَدْ حَذَرْتُهُ الْأَمْرَ، وَأَنَا حَذِيرُكَ مِنْ فُلَانٍ. وَالْأَحُّ مِنَ الشَّيْءِ الْإِلَاحَةُ، وَأَشَاحَ مِنْهُ، وَشَايَحَ، إِذَا أَشْفَقَ مِنْهُ وَحَازَرَ، وَقِيلَ الْإِشَاحَةُ وَالْمُشَايِحَةُ الْحَذَرُ مَعَ الْجَدِّ يُقَالُ: فَرَّ فُلَانٌ مُشِيحًا مِنَ الْعَدُوِّ. وَهَابَهُ هَيْبَةً وَمَهَابَةً وَهُوَ الْخَوْفُ مَعَ الْإِجْلَالِ، وَأَمْرٌ مَهِيْبٌ، وَسُلْطَانٌ مَهِيْبٌ، وَمَهِيْبُ الْجَانِبِ، وَقَدْ هَيَّبْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتَهُ مَهِيْبًا عِنْدَهُ، وَتَهَيَّبْتَهُ هُوَ وَالْهَيْبَةُ أَيْضًا وَالْمَهَابَةُ التَّقِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَفُلَانٌ يَهَابُ الْأُمُورَ، وَيَتَهَيَّبُهَا، إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْإِقْدَامِ عَلَيْهَا، وَهُوَ رَجُلٌ هَيْبٌ، وَهَيَابٌ، وَهَيَابَةٌ، وَهَيَابَانٌ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ مَفْتُوحَةٌ، أَيْ جَبَانَ يَهَابُ كُلِّ شَيْءٍ. وَتَقُولُ: تَوَجَّسْتُ الشَّيْءَ وَالصَّوْتُ إِذَا سَمِعْتَهُ وَأَنْتَ خَائِفٌ. وَهَيْلُ السَّكْرَانِ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ إِذَا رَأَى تَهَاوِيلَ فِي سَكْرِهِ فَفَزِعَ لَهَا. وَزَعِقَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ، وَزُعِقَ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ، وَأَنْزَعِقَ، إِذَا خَافَ بِاللَّيْلِ، وَهُوَ زَعِقٌ بِفَتْحِ فَكَسَرَ، وَقَدْ زَعَقَهُ الشَّيْءُ إِذَا أَفْزَعَهُ. وَيُقَالُ: ضَغَبَ الرَّجُلُ إِذَا اخْتَبَأَ فِي خَمْرٍ وَنَحْوِهِ فَفَزِعَ الْإِنْسَانُ بِمِثْلِ صَوْتِ السَّبْعِ، وَقَدْ ضَغَبْتُ لِفُلَانٍ بِمَوْضِعِ كَذَا إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ. وَفَزَعْتُ الصَّبِيَّ بِهَوْلَةٍ بِالضَّمِّ وَهِيَ مَا يُفْزَعُ بِهِ مِنَ الصُّورِ الْهَائِلَةِ. وَالْهَوْلَةُ أَيْضًا كُلُّ مَا هَالَكُ، وَكَذَلِكَ الْمَفْزَعَةُ بِالْفَتْحِ، وَيُقَالُ لِلْقَبِيحِ الصُّورَةِ مَا هُوَ إِلَّا هَوْلَةٌ مِنَ الْهَوْلِ» (اليازجي: نجعة الرائد ١/ ٢٠٠ - ٢٠٤).

(١) قال اليازجي: يُقَالُ: «فُلَانٌ أَمِينُ الْبَالِ، أَمِينُ السَّرْبِ، مُطْمَئِنُّ الْقَلْبِ، وَادِعُ النَّفْسِ، سَاكِنُ الْجَأَشِ، هَادِيءُ الْبَالِ، وَهُوَ فِي أَمْنٍ، وَأَمَانٌ، وَأَمْنَةٌ بِالتَّحْرِيكِ، وَدَعَةٌ، وَمَوْدُوعٌ، وَسَكِينَةٌ، وَطُمَأْنِينَةٌ، وَهُوَ فِي مَأْمَنٍ مِنْ كَذَا، وَفِي كَيْنٍ مِنَ الْمَخَافِ، وَهُوَ فِي دَارِ الْأَمَانِ، وَفِي جَمِيٍّ أَمِينٍ. وَقَدْ أَمِنَ الرَّجُلُ، وَسَكَنَ، وَاطْمَأَنَّ، وَبَلَغَ مَأْمَنَهُ، وَزَالَتْ مَخَافَتُهُ، وَسَكَنَ جَأَشَهُ، وَسَكَنَ رَوْعَهُ، وَأَفْرَخَ رَوْعَهُ، وَقَرَّ بِالْهَاءِ، وَهَذَاتُ ضُلُوعُهُ، وَثَابَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ، وَارْفَضَتْ عَنْهُ =

(والسَّرْبُ السَّرْحُ، وَجَمَعَهُ سُرُوحٌ. يُقَالُ: أَذْهَبِي فَلَا أُنْذَهُ سَرْبَكَ) (١).

بَابُ بِمَعْنَى وَضَعِ الشَّيْءِ فِي دَرَجِ الْآخِرِ

يُقَالُ: قَدْ أَنْفَذْتُ إِلَيْكَ كِتَابًا دَرَجَ كِتَابِي، وَطَيَّ كِتَابِي، وَثَيَّ كِتَابِي، وَضَمَنْ كِتَابِي، وَعِطَفَ كِتَابِي، وَوَقَعَ الرَّجُلُ فِي أَضْعَافِ كِتَابِهِ إِذَا وَقَعَ بَيْنَ سَطُورِهِ وَحَوَاشِيهِ، وَقَالَ ذَلِكَ فِي أَثْنَاءِ مُخَاطَبَتِهِ، وَخِلَالَ مُخَاطَبَتِهِ.

= المخاوف، وأصبح آمناً في سربه، وطمأنته أنا. وسكنت منه، وسكنت روعه، وطأمنت من روعه، وطأمنت جأشه، وخفضت جأشه، وفثأت جأشه، وأذهبت خيفته، وأزلت جذاره، وآمنت روعته، وسررت روعته، وحللت عقدة الخوف عن قلبه. وتقول للخائف: سَكُنْ رَوْعَكَ، وَخَفِّضْ عَلَيْكَ جَأْشَكَ، وَلَا تُرْعَ، وَلَا بَأْسَ عَلَيْكَ. وهذا أمر لا تَقِيَّةَ فيه، ولا خوف منه، ولا محذور فيه، ولا خطر منه، ولا تبعه فيه عليك، وليس فيه ما يَتَّقَى، ولا ما تُخْشَى عواقبه، وليس فيه عليك كمين سوء، وهو أمر سليم العواقب، مأمون العوائل. وهذا أمر لا أشغلُ به بالي، ولا أوجس منه شراً، ولا يهْجُسُ في صدري منه سوء، ولا يجري له في خلدِي مخافة، لا يَتَمَثَّلُ منه في قلبي للروع خيال. ويقول من كُلفَ أمراً يَخْشَى تَبِعَتَهُ: أَفْعَلْ كَذَا وَلِي الْأَمَانُ، وَأَقُولُ كَذَا وَأَنَا آمِنٌ، وَهُوَ اسْتِفْهَامٌ وَمَعْنَاهُ طَلَبُ الْأَمَانِ، وَقَدْ اسْتَأْمَنَ فَلَنَا إِذَا طَلَبَ مِنْهُ الْأَمَانَ، وَاسْتَأْمَنَ إِلَيْهِ إِذَا دَخَلَ فِي أَمَانِهِ، وَقَدْ آمَنَهُ عَلَى نَفْسِهِ، وَأَمَنَهُ عَلَى نَفْسِهِ، وَوَاتَّقَهُ عَلَى الْأَمَانِ، وَأَعْطَاهُ عَهْدَ الْأَمَانِ، وَضَمِنَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ الْأَمَانَ. وتقول: وَجَدْتُ الْقَوْمَ غَارِينَ أَيِ آمِنِينَ، وَهُمْ فِي عَيْشٍ غَرِيرٍ، وَعَيْشِ أَيْلِهِ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُفْرَعُ أَهْلُهُ، وَقَدْ أَنَاخُوا فِي ظِلِّ الْأَمَانِ، وَنَزَلُوا أَكْنَافَ الدَّعَةِ، وَاسْتَدْرَبُوا بِظِلِّ السَّكِينَةِ. وَوَرَفَتْ عَلَيْهِمْ ظِلَالُ الْأَمْنِ، وَضَرَبَ الْأَمْنُ عَلَيْهِمْ سُرَادِقَهُ، وَضَرَبَ الْأَمْنَ فِيهِمْ أَطْنَابَهُ. وَفَلَانَ مُقِيمٌ تَحْتَ سَمَاءِ الْأَمْنِ، مُتَقَلِّبٌ عَلَى مِهَادِ الدَّعَةِ، وَقَدْ نُفِيَ عَنْهُ الْحَذَرُ، وَسَالَمَتِ الْمَخَافُوفُ، وَهَادَنَتِ الْحَوَادِثُ، وَنَامَتِ عَنْهُ عَيُونُ الطَّوَارِقِ، وَصُرِفَتْ عَنْهُ لِحَظَاتُ الْغَيْرِ، وَغَضَّ عَنْهُ بَصَرُ الْعَدُوِّ وَالْحَاسِدِ». (اليازجي: نجعة الرائد ١/ ٢٠٥ - ٢٠٧).

(١) هذا مثل، وقد ورد في جمهرة الأمثال ٣٨٢/١؛ واللسان (سرب) و(نده)؛ ومجمع الأمثال ٢٧٧/١؛ والمستقصى ١٣٦/١. والنَّذة: الزجر. والسَّرْبُ: المال الراعي، أي: الإبل. وهذا المثل كان الرجل يقول للمرأة في العصر الجاهلي عندما يريد أن يطلقها. والمعنى: اذهبي حيث شئت، فلا أمنعك عن وجهك. وقيل: المعنى: صرت أجنبيَّة عني، فلا أعنى بحفظ مالك، ولا أردّها عن مذهبا كما كنتُ أفعل. يضرب في القطيعة.

بَابُ تَوْعِ الْأَمْرِ

وتَقُولُ فِي تَوْعِ الْأَمْرِ: قَدْ كُنْتُ أَتَوَهُمُ ذَلِكَ، وَأَزْكُنُهُ (يُقَالُ: رَكِنْتُ ذَلِكَ أَزْكُنُهُ)، وَأَحْدِسُهُ، وَقَدْ كُنْتُ حَسِسْتُ بِذَلِكَ، وَقَدْ كُنْتُ أَحْسَسْتُ ذَلِكَ، وَأَخْمَنْتُهُ، وَأَعِيفُهُ، وَأَتَوَسَّمُهُ، وَأَزْجُرُهُ، وَعِفْتُهُ (مِنَ الْعِيفَةِ وَالزَّجْرِ)، وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ يُخَيِّلُ إِلَيَّ، وَأَتَتْ مَخَايِلُهُ وَأَعْلَامُهُ، وَرَأَيْتُ شَمَائِلَهُ.

وتَقُولُ: أَخْلِقُ بَأَنَّ يَكُونُ الْأَمْرُ صَحِيحًا، وَقَدْ خَيَّلَ إِلَيَّ أَنَّ الْأَمْرَ صَحِيحًا، وَالْقِيَّ فِي خَلْدِي، أَيَّ فِي نَفْسِي، وَأَشْرَبَ قَلْبِي، وَأَوْقَعَ فِي نَفْسِي، وَالْقِيَّ فِي رَوْعِي، وَأَشْعِرْتُ الْخَوْفَ وَغَيْرَهُ، وَأَشْعَرَ فِي ذَلِكَ^(١).

(١) قال اليازجي: «يُقَالُ: أَظَنَّ الْأَمْرَ كَذَا، وَأَحْسَبَهُ، وَأَعُدَّهُ، وَإِخَالَهُ، وَأَحْجُوهُ، وَهُوَ كَذَا فِي ظَنِّي، وَفِي حِسَابِي، وَفِي حَدْسِي، وَفِي تَخْمِينِي، وَفِي تَقْدِيرِي، وَفِيمَا أَظَنَّ، وَفِيمَا أَرَى، وَفِيمَا يَظْهَرُ لِي، وَفِيمَا يَلُوحُ. وَأَنَا أَتَخَيَّلُ فِي الْأَمْرِ كَذَا، وَأَتَوَسَّمُ فِيهِ كَذَا، وَيُخَيِّلُ لِي أَنَّهُ كَذَا، وَيُخَيِّلُ إِلَيَّ، وَقَدْ صَوَّرَ لِي أَنَّهُ كَذَا، وَتَرَاءَى لِي أَنَّهُ كَذَا، وَتَمَثَّلَ فِي نَفْسِي أَنَّهُ كَذَا، وَقَامَ فِي نَفْسِي، وَفِي اعْتِقَادِي، وَفِي ذَهْنِي، وَوَقَعَ فِي خَلْدِي، وَسَبَقَ إِلَى ظَنِّي، وَإِلَى وَهْمِي، وَإِلَى نَفْسِي، وَأَشْرَبَ جَسَدِي أَنَّهُ كَذَا، وَنَبَأَنِي حَدْسِي أَنَّهُ كَذَا، وَأَقْرَبَ فِي نَفْسِي أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ كَذَا، وَأَوْقَعَ فِي ظَنِّي أَنْ يَكُونَ كَذَا. وَهَذَا هُوَ الْمُتَبَادِرُ مِنَ الْأَمْرِ، وَالغَالِبُ فِي الظَّنِّ، وَالرَّاجِحُ فِي الرَّأْيِ، وَهَذَا أَظْهَرَ الرَّجْهَيْنِ فِي هَذَا الْأَمْرِ، وَأَمَثَلُهُمَا، وَأَشْبَهُهُمَا، وَأَشْكَلُهُمَا، وَهَذَا أَقْوَى الْقَوْلَيْنِ، وَأَرْجَحُهُمَا، وَأَدْنَاهُمَا مِنَ الصَّوَابِ، وَأَبْعَدُهُمَا مِنَ الرَّيْبِ، وَأَسْلَمُهُمَا مِنَ الْقَدْحِ. وَتَقُولُ: فَلَانَ يَقُولُ فِي الْأُمُورِ بِالظَّنِّ، وَيَقُولُ بِالْحَدْسِ، وَيَقْدِفُ بِالْغَيْبِ، وَيَرْجُمُ بِالظَّنُونِ، وَقَالَ ذَلِكَ رَجْمًا بِالظَّنِّ، وَإِنَّمَا هُوَ يَتَخَرَّصُ، وَيَتَكَهَّنُ، وَقَدْ نَظَّنِّي فَلَانَ فِي الْأَمْرِ، وَأَخَذَ فِيهِ بِالظَّنِّ، وَضَرَبَ فِي أُوْدِيَةِ الْحَدْسِ، وَأَخَذَ فِي شِعَابِ الرَّجْمِ. وَهَذَا أَمْرٌ لَا يَخْرُجُ عَنْ حَدِّ الْمَظْنُونَاتِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الظَّنِّيَّاتِ، وَمِنَ الْحَدْسِيَّاتِ، وَإِنَّمَا هَذَا حَدِيثٌ مُرْجَمٌ. وَتَقُولُ: كَأَنِّي بَزِيدَ فَاعِلٌ كَذَا، وَظَنِّي أَنَّهُ يَفْعَلُ كَذَا، وَأَكْبَرُ ظَنِّي، وَأَقْرَبُ الظَّنِّ أَنَّهُ يَفْعَلُ كَذَا، وَلَعَلَّ الْأَمْرَ كَذَا، وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ كَذَا، وَأَحْرَبُهُ أَنْ يَكُونَ كَذَا، وَأُحْجِ بِهِ، وَأَخْلِقُ بِهِ، وَمَا أَحْرَاهُ أَنْ يَكُونَ كَذَا. وَيَقَالُ: أَفْعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى مَا خَيَّلَتْ أَيَّ عَلَى مَا أَرْتَكُ نَفْسَكَ وَشَبَّهْتَ وَأَوْهَمْتَ. وَفَلَانَ يَمْضِي عَلَى الْمُخَيَّلِ أَيَّ عَلَى مَا خَيَّلَتْ. وَسِرْتُ فِي طَرِيقِ كَذَا بِالسَّمْتِ أَيَّ بِالْحَدْسِ وَالظَّنِّ. وَيَقَالُ: حَزَرَ الْأَمْرَ، وَخَرَّصَهُ، إِذَا قَدَّرَهُ بِالْحَدْسِ، وَخَرَّصَ الْخَارِصَ النَّخْلَ وَالكَرْمَ إِذَا قَدَّرَ كَمَّ عَلَيْهِ مِنَ الرُّطْبِ أَوْ الْعَنْبِ، وَالْأَسْمُ =

ويُقال: أحمج بأن يكون الخبر صحيحاً، وأخر بذلك.

باب في وقوع أمر حاصل من غير توقع

يُقال للأمر الحاصل من غير توقع: هذا أمر لم يخطر ببال، ولا تحركت به الخواطر، ولا جال به فكر، ولا اضطربت به حاسة، ولا علق بؤهم، ولا جرى في ظن، ولا سنع في فكر، وما تصور في وهم، ولا هجس في الضمائر. (يُقال: خطر الشيء ببال يخطر خطوراً، وخطر البعير بذنبه خطراً وخطراناً، وخطر الرجل في مشيته يخطر خطراً وخطراناً أيضاً).

وتقول: ما قدرت أن يكون كذلك، ولا توهمت، ولا خلته، ولا ظنته، ولا حسبته.

وتقول: لم يكن الأمر على ما رجمته، وتوهمت (والرجم: الظن بالغيب).

باب إثبات الأمر

وجد ذلك في العبرة، ودل عليه البيان، وثبت عليه الوجود، وجرت عليه التجربة، وقبلته الطباع، وقام به التركيب، واستقر عليه الرأي، ولحظه التوفيق، وثبته الفحص، وشهدت له العدول^(١)، وقام عليه البرهان.

= من ذلك الخرص بالكسر، يقال: كم خرص أرضك أي مقدار ما خرص فيها. وأمثه مثل خزره. يقال: ائمت لي هذا كم هو، أي احزره كم هو. وتقول: كم أمت ما بينك وبين بلد كذا، أي قدر ما بينك وبينه». (اليازجي: نجمة الرائد ١٩٦/٢ - ١٩٨).

(١) العدول: جمع العدل، وهو المرضي قوله وحكمه. ورجل عدل: رضاً ومقنع في الشهادة. ومنه قول كثير (من الطويل):

وبايغت لئلي في الخفاء ولم يكن
شهوداً على لئلي عدول مقانع
(راجع لسان العرب (عدل)).

بَابُ الرَّجُوعِ عَنِ الْعَدُوِّ

يُقَالُ: أَحْجَمَ الرَّجُلُ عَنِ عَدُوِّهِ وَعَنِ الْحَرْبِ، وَحَجَمَ أَيضاً، وَنَكَصَ يَنْكُصُ نُكُوصاً، وَخَامَ عَنْهُ^(١)، وَزَاغَ عَنْهُ زِيَاغَةً، وَكَعَّ عَنْهُ (وَالاسْمُ الْكِعَاعَةُ)، وَنَكَلَ عَنْهُ يَنْكُلُ نُكُولاً، وَعَرَّدَ عَنْهُ تَعْرِيداً، وَأَفْعَى إِفْعَاءً، وَتَقَعَسَ، وَتَقَاعَسَ، وَخَنَسَ، وَجَبَأَ عَنْهُ. قَالَ الشَّاعِرُ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

وَمَا أَنَا مِنْ رَيْبِ الزَّمَانِ بِجُبَاٍ وَلَا أَنَا مِنْ سَيْبِ الْإِلَهِ بِأَيْسِ^(٢)

وَيُقَالُ لِلْأَوْلِيَاءِ: انْحَازُوا عَنِ الْعَدُوِّ، وَحَاضُوا، وَحَاضُوا، وَلِلْأَعْدَاءِ: انْهَزَمُوا، وَوَلَّوْا مُذْبِرِينَ، وَمَنْحُوا الْأَوْلِيَاءَ أَكْتَأَفَهُمْ، وَوَلَّوْا أَدْبَارَهُمْ، وَأَنْكَشَفَ الْأَوْلِيَاءَ، وَاسْتَطَرَدُّوا إِذَا حَازَوْهُمْ.

وَتَقُولُ: حَمِينًا أَدْبَارَهُمْ إِذَا انْهَزَمُوا فَحَمَيْتَهُمْ.

بَابُ أَجْناسِ الْعَطَشِ

الْعَطَشُ، وَالْعُلَّةُ، وَالغَلِيلُ، وَالظَّمَأُ، وَالصَّدْيُ، وَالْحِرَّةُ، وَالنَّهْلُ، وَالْجُودُ يُقَالُ: جِيدَ الرَّجُلُ، وَحَرَآنُ، وَاللَّوْحُ أَهْرُونُ الْعَطَشِ، وَالْمِيهْيَافُ، وَالْمَلْوَأُ السَّرِيْعُ الْعَطَشِ، (وَالْأَوَامُ أَيضاً الْعَطَشُ غَيْرَ أَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ). وَرَجُلٌ هَيْمَانُ، وَعَطَشَانُ، وَظَمَانُ، وَصَادٍ، وَنَاهِلٌ، وَهَائِمٌ، وَحَائِمٌ^(٣). (وَالنَّاهِلُ الْعَطَشَانُ وَالْأَنْثَى

(١) خام عنه: نكص وجبن. وخام في الحرب: ضعف ولم يظفر. قال الشاعر (من الوافر):
رَمُونِي عَنِ قَيْسِي الرَّوْرِ حَتَّى أَخَافَهُمُ الْإِلَهَ بِهَا فَخَافُوا
(لسان العرب (خيم)).

(٢) البيت دون نسبة في لسان العرب (سب). والجُبَا: الجبان. سيب الإله: عطاؤه. وآيس: يائس.

(٣) جاء في «فقه اللغة وسرّ العربية» للثعالبي (ص ١٦٦): «أول مراتب الحاجة إلى شرب الماء العطش، ثم الظمأ، ثم الصدى، ثم العلة، ثم اللهبة، ثم الهيام، ثم الأوام، ثم الجود وهو القاتل».

نَاهِلَةٌ، وَهُوَ الْمُرْتَوِي مِنَ الْمَاءِ أَيْضاً. وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ).

وَتَقُولُ: رَوَيْتُ مِنَ الْمَاءِ وَارْتَوَيْتُ، فَأَنَا رَيَّانٌ وَمُرْتَوٍ. (يُقَالُ: رَجُلٌ رَيَّانٌ
وَأَمْرَأَةٌ رَيَّانَةٌ). وَنَقَعْتُ فَأَنَا نَاقِعٌ. قَالَ الشَّاعِرُ فِي النَّاهِلِ [مِنَ السَّرِيعِ]:

[الطَّاعِنُ الطُّعْنَةَ يَوْمَ الْوَعَى] يَنْهَلُ مِنْهَا الْأَسْلُ النَّاهِلُ^(١)

وَيُقَالُ لِلَّذِي يُكْثِرُ الشُّرْبَ فِي الْيَوْمِ الْبَارِدِ: «جِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ»^(٢)، وَالْحِرَّةُ
الْعَطْشُ. وَرَجُلٌ حَرَّانٌ وَأَمْرَأَةٌ حَرَّى. وَرَجُلٌ عَطْشَانٌ إِذَا عَطِشَ فِي نَفْسِهِ. وَمُعْطِشٌ
أَيُّ إِبْلُهُ عِطَاشٌ. وَمُجْرَأٌ أَيُّ إِبْلُهُ حِرَارٌ.

وَفِي مِثْلِ هَذَا الْبَابِ، يُقَالُ: شَفَيْتُ صَدْرَ فُلَانٍ مِنْ عَدُوِّهِ، وَبَرَّدْتُ غَلِيلَهُ،
وَنَقَعْتُ غُلَّتَهُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَقَوْمٍ عِدَى لَوْ يَشْرَبُونَ دِمَاءَنَا لَمَّا نَقَعُوا مِنْهَا وَلَا عُلَّ هِمِّيْهَا^(٣)

وَشَفَيْتُ حُرْقَتَهُ، وَأَرَوَيْتُ حِرَّتَهُ، وَقَصَعْتُ صَارَتَهُ.

وَتَقُولُ: شَفَيْتُ غَلِيلِي مِنْهُمْ، وَأَرَوَيْتُ غَلِيلِي، وَنَقَعْتُ غَلِيلِي، وَبَرَّدْتُ

غَلِيلِي.

بَابُ الْمَجَاعَةِ

يُقَالُ: أَصَابَ الْقَوْمَ مَجَاعَةٌ (وَالْجَمْعُ مَجَاعَاتٌ وَمَجَاوِعٌ)، وَمَخْمَصَةٌ
(وَالْجَمْعُ مَخَامِصٌ)، وَأَزْمَةٌ (وَالْجَمْعُ أَزْمَاتٌ)، وَأَزْبَةٌ، وَأَزْبَاتٌ، وَلَزْبَةٌ، وَلَزْبَاتٌ،

(١) الْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ. ص ١٢٥، وَوَرَدَ مَعَ نَسْبَتِهِ إِلَى النَّابِغَةِ فِي لِسَانِ
الْعَرَبِ (نَهْلٍ). وَالْأَسْلُ: نَبَاتٌ لَهُ أَغْصَانٌ دَقَاقٌ بِلَا وَرَقٍ. وَاحِدَتُهُ أَسْلَةٌ، وَتَتَّخِذُ مِنْهُ الْغَرَائِبِلُ
بِالْعِرَاقِ. وَسُمِّيَ الْقَنَا أَسْلًا تَشْبِيْهُاً لَهُ بِطَوْلِهِ وَاسْتَوَائِهِ.

(٢) هَذَا الْقَوْلُ مِثْلُ عَرَبِيٍّ، وَقَدْ رُوِيَ فِي جَمْهَرَةِ الْأَمْثَالِ ٣٥٥/١؛ وَزَهْرُ الْأَكْمِ ١١٠/٢؛
وَالْحَيَوَانَ ١٠٦/٥؛ وَلِسَانُ الْعَرَبِ (قُرْر)؛ وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١٩٧/١، وَهُوَ يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ
يُظْهِرُ وَتَحْتَهُ أَمْرٌ خَفِيٌّ. وَقِيلَ: يُضْرَبُ لِمَنْ يُضْمِرُ حَقْدًا وَغِيظًا وَيُظْهِرُ مَخَالِصَةً. وَيُقَالُ فِي
الدَّعَاءِ عَلَى الْآخِرِ: «رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحِرَّةِ تَحْتَ الْقِرَّةِ».

(٣) لَمْ أَقْعُ عَلَى قَائِلِ هَذَا الْبَيْتِ، كَذَلِكَ لَمْ أَجِدْهُ فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي أَعُودُ إِلَيْهَا.

وَسَنَةٌ^(١)، وَإِسْنَاتٌ، وَسَنَوَاتٌ، وَسِنُونٌ، وَقَحْمَةٌ، وَقَحْمٌ، وَجَدْبٌ، وَجُدُوبٌ، وَمَحْلٌ، وَمُحُولٌ، وَأَزْلٌ، وَلَاوَاءٌ، وَلَوْلَاءٌ، وَبِأَسَاءٌ، وَبُؤْسٌ، وَنَكَرَاءٌ، وَنُكْرٌ، وَشَدِيدَةٌ، وَشِدَّةٌ.

وَيُقَالُ: قَدْ أَجْدَبَ الْقَوْمُ، وَأَمَحَلُوا، وَأَقْحَطُوا، وَأَسْتَوَا.

وَتَقُولُ: هُمْ فِي ضَنْكِ مِنَ الْعَيْشِ، وَجَشَبِ مِنَ الْعَيْشِ، وَغَضَاضَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَشَطَفِي، وَظَلْفِي، وَقَشَفِي، وَوَبَدِي، وَحَفَفِي، وَضَفَفِي.

بَابُ خَفْضِ الْعَيْشِ وَالرَّفَاهَةِ

يُقَالُ: هُمْ فِي رِفَاهَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَرِفَاعَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَرَعْدٌ وَسَعْدٌ مِنَ الْعَيْشِ، وَلِيَانٌ مِنَ الْعَيْشِ، وَبُلْهَيْنِيَّةٌ مِنَ الْعَيْشِ، وَخَفْضٌ مِنَ الْعَيْشِ، وَغِرَّةٌ مِنَ الْعَيْشِ، وَنَجْوَةٌ مِنَ الْعَيْشِ، وَسَلْوَةٌ مِنَ الْعَيْشِ، وَفِي رِخَاءٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَفِي خِصْبٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَغَفْلَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَقَدْ أَخْصَبَ جَنَابُهُمْ فَهُوَ مُخْصَبٌ، وَأَمْرَعٌ فَهُوَ مُمْرَعٌ، وَأَعْشَبَ فَهُوَ مُعْشَبٌ.

وَتَقُولُ: هَذَا زَمَانٌ مُمْرَعٌ مُعْشَبٌ وَعَشِيبٌ أَيْضاً، وَظَلْفٌ (وَالخِصْبُ وَالرِّيفُ وَاحِدٌ، وَالجَمْعُ الْأَرْيَافُ).

وَتَقُولُ: لِفُلَانٍ قَائِتٌ مِنَ الْعَيْشِ، وَبُلْغَةٌ مِنَ الْعَيْشِ، وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي الْأَهْيَعِينَ^(٢) أَيِ الْأَكْلِ وَاللَّهْوِ، قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٣)، وَمِثْلُهُ وَقَعَ فِي الطَّفْشِ وَالرَّفْشِ^(٤).

(١) يقال: أصابتهم السنة، يعنون به السنة المجدية. وفي الحديث: اللهم، أعني على مضر بالسنة. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه كان لا يجيز نكاحاً عام سنة، أي: عام جدب وقحط. راجع لسان العرب (سنة).

(٢) هذا مثل عربي. راجع لسان العرب (هيف)؛ ومجمع الأمثال ٢/٢٦١؛ والمستقصى ٣٧٧/٢. والأهْيَعَانُ في هذه المصادر هما الأكل والنكاح. والمثل يضرب لمن حَسُنَتْ حاله.

(٣) تقدّمت ترجمته، ص ٥٢.

(٤) في اللسان (قفش): «وقع فلان في القفش والرّفش»، أي: في النكاح وأكل الطعام.

بَابُ التَّنْحِيَةِ

تَقُولُ: أَعْتَهُ، وَأَنْقَذْتَهُ مِنَ الْمَكْرُوهِ، وَنَجَّيْتُ فَلَانًا وَأَنْتَشْتُهُ، وَأَجَزْتُ غُصَّتَهُ، وَأَسَعْتَهُ رَيْقَهُ، وَأَبْلَغْتُهُ، أَيْضًا، وَأَسَعْتُ جِرْتَهُ^(١)، وَنَفَسْتُ كُرْبَتَهُ، وَنَزَعْتُ شَجَاهُ، وَرَخَّيْتُ خِنَاقَهُ وَأَرْخَيْتُ، وَأَرْسَلْتُ.

وَتَقُولُ: أَشَجَى فَلَانٌ فَلَانًا وَقَدْ شَجِيَ فَلَانٌ بِهَذَا الْأَمْرِ، وَشَرِقَ بِهِ، وَغَصَّ بِهِ. (وَالشَّجَى، وَالشَّرِقُ، وَالغُصَّةُ وَاحِدٌ).

وَتَقُولُ: فَلَانٌ شَجَى فِي حَلْقِ فَلَانٍ، وَقَدَّى فِي عَيْنِهِ، إِذَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْهُ ثِقَلٌ وَكَلٌّ.

وَتَقُولُ: شَجَوْتُ فَلَانًا أَشْجُوهُ إِذَا حَزَنْتَهُ، وَأَشَجَيْتُهُ أَشْجِيهِ إِذَا غَصَصْتَهُ.

بَابُ بِمَعْنَى أَصْلِ الشَّرِّ

يُقَالُ: هَذَا الْبَلْدُ وَهَذِهِ النَّاحِيَةُ مَنْجَمُ الْبَاطِلِ، وَمَنْبَعُ الضَّلَالَةِ، وَمَغْرَسُ الْفِتْنَةِ، وَعُشُّ الدَّعَارَةِ، وَمَبْرُكُ الْفِتْنَةِ، وَمُنَاحِيهَا، وَوَكْرُ الْبَاطِلِ، وَمُسْتَشَارُ الْفِتْنَةِ، وَمَرْسَى دَعَائِمِ الْفِتْنَةِ، وَعَرَصَةٌ^(٢) الْغِيِّ. (فَإِذَا نَوَيْتَ الْأَسْمَاءَ، قُلْتَ: مَنْجَمٌ، وَمَنْبَعٌ، وَمَغْرَسٌ). قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ^(٣) لِأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ^(٤) حِينَ وُلِّاهُ

(١) الْجِرَّةُ: مَا يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ بَطْنِهِ لِيَمِضْهُ ثُمَّ يَبْلَعُهُ.

(٢) الْعَرَصَةُ: الْبَقْعَةُ الْوَاسِعَةُ فِي الدُّورِ لَا بِنَاءَ فِيهَا.

(٣) هُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بْنِ نَفِيلِ الْقُرَشِيِّ (٤٠ ق هـ / ٥٨٤ م - ٢٣ هـ / ٦٤٤ م) ثَانِي الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، وَأَوَّلُ مَنْ لُقِّبَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، الصُّحَابِيُّ الْجَلِيلُ، الشَّجَاعُ الْحَازِمُ. أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ لِلْعَرَبِ التَّارِيخَ الْهَجْرِيَّ، وَأَوَّلُ مَنْ دَوَّنَ الدَّوَابِينَ. أَمْرٌ بِنَاءِ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ فُبَيْتَانَا. لُقِّبَ بِالْفَارُوقِ، وَضُرِبَ الْمِثْلُ بَعْدَهُ. (الزَّرْكَلِيُّ: الْأَعْلَامُ ٤٥/٥).

(٤) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ بْنِ سَلِيمٍ (٢١ ق هـ / ٦٠٢ م - ٤٤ هـ / ٦٦٥ م) صَحَابِيٌُّّ مِنَ الشُّجْعَانَ الْوَلَاةِ الْفَاتِحِينَ وَأَحَدَ الْحَكَمِيِّينَ اللَّذِينَ رَضِيَ بِهِمَا عَلِيٌّ وَمَعَاوِيَةُ بَعْدَ حَرْبِ صِفِّينَ. (الزَّرْكَلِيُّ: الْأَعْلَامُ ٤/١١٤).

البَصْرَةَ. إِنِّي بَاعَيْتُكَ إِلَى بَلَدٍ قَدْ عَشَّشَ بِهِ الشَّيْطَانُ، وَضَرَبَ فِيهِ قِيَابَهُ.

وَيُقَالُ: قَدْ نَجَمْتَ بِمَكَانٍ كَذَا نَاجِمَةً، وَنَبَتَتْ نَابِتَةً، وَنَبَعَتْ نَابِعَةً.

وَيُقَالُ: جَاشَ الْعَدُوُّ وَتَارَ، وَوَثِبَ وَثْبَةً، وَعَدَا عَدْوَةً، وَنَزَا نَزْوَةً، وَنَشَأَتْ نَاشِئَةً. وَكَتَبَ بَعْضُ الْكُتَّابِ: فَأَمَّا خُرَاسَانُ فَإِنَّهُ أَصْلُ الدَّوْلَةِ، وَمَنْجَمُ الْخِلَافَةِ، وَمَادَّةُ الْجُنُودِ، وَمُعَشَّشُ الْأَوْلِيَاءِ. وَقَالَ يَحْيَى بْنُ وَثَابٍ^(١)، فِي بَغْدَادِ: هِيَ مَدِينَةُ السَّلَامِ، وَمَدِينَةُ الْإِسْلَامِ، وَقُبَّةُ الْإِسْلَامِ، وَمَعْدِنُ الْخِلَافَةِ، وَمَعْقِلُ الْجَمَاعَةِ، جَعَلَهَا اللَّهُ لِخَلِيفَتِهِ مَثْوًى، وَلِشِيعَتِهِ مُتَبَوًّا.

بَابُ الْغُبَارِ

أَجْنَاسُ الْغُبَارِ: الْغُبَارُ، وَالْعَجَاجُ، وَالْعَجَاجَةُ، وَالنَّقْعُ، وَالرَّهَجُ، وَالْقَتَامُ، وَالْقَسْطَلُ^(٢)، وَالْهَبْوَةُ، وَالْمَوْرُ، وَالْعَيْثُرُ، وَالسَّافِيَاءُ، وَالزَّوْبَعَةُ أَيْضاً الْغُبَارُ^(٣). يُقَالُ: أَثَارَ فُلَانٌ نَقَعَ الْفِتَنِ، وَأَرَهَجَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ الْفِتَنَ.

بَابُ الْعَدْوِ

الْعَدْوُ، وَالْحَضْرُ، وَالشَّدُّ، وَالْجَرِيُّ وَاحِدٌ.

يُقَالُ: عَدَا الْفَرَسُ، وَأَعْدَيْتُهُ أَنَا، وَجَرَى وَأَجْرَيْتُهُ (وَالْعَدِيُّ الرَّجَالَةُ الَّذِينَ

يَعْدُونَ).

(١) هُوَ يَحْيَى بْنُ وَثَابِ الْأَسَدِيِّ بِالْوَلَاءِ (.... - ١٠٣ هـ / ٧٢١ م) إِمَامُ أَهْلِ الْكُوفَةِ فِي الْقُرْآنِ

تَابِعِي ثِقَةٌ مِنْ أَكْبَارِ الْقُرَّاءِ. (الزركلي: الأعلام ١٧٦/٨).

(٢) يُقَالُ: الْقَسْطَلُ، وَالْقَسْطَالُ، وَالْقَسْطُولُ، وَالْقَسْطَلَانُ، وَكُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

(٣) وَجَاءَ فِي «فَهْمِ اللُّغَةِ وَسِرِّ الْعَرَبِيَّةِ» لِلثَّعَالِبِيِّ (ص ٢٩٦) فِي تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الْغُبَارِ وَأَوْصَافِهِ:

«النَّقْعُ وَالْعَكُوبُ الْغُبَارُ الَّذِي يَثُورُ مِنْ حَوَافِرِ الْخَيْلِ وَأَخْفَافِ الْإِبِلِ. وَالْعَجَاجُ الْغُبَارُ الَّذِي

تُثِيرُهُ الرِّيحُ. وَالرَّهَجُ وَالْقَسْطَلُ غُبَارُ الْحَرْبِ. وَالْخَيْضَعَةُ غُبَارُ الْمَعْرَكَةِ. الْعَيْثُرُ غُبَارُ الْأَقْدَامِ.

الْمَنْبِيُّ مَا تَقَطَّعَ مِنْهُ».

ويُقَالُ: اسْتَدَّ الْفَرَسُ، وَأَحْضَرَ.

وتَقُولُ: رَأَيْتُ فُلَانًا مُعَدًّا فِي سَيْرِهِ، وَمُرْهَقًا، وَمُوحِفًا، وَمُوضِعًا، وَمُوغِلًا.

ويُقَالُ: سَارَ أَتَعَبَ سَيْرٍ، وَأَحْتَهُ، وَأَعَدَّهُ، وَأَرْهَقَهُ، وَأَوْهَقَهُ، وَأَوْحَفَهُ، وَأَوْجَفَهُ، وَأَكْمَشَهُ، وَهَذَا سَيْرٌ حَثِيثٌ، وَعَنِيفٌ، وَكَمِيشٌ.

بَابُ الْإِسْرَاعِ

يُقَالُ: مَضَى فَلَمْ يُعْرَجْ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَلْوِ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَثْنِ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَلْبَثْ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَتَلَبَّثْ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَعْطِفْ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَرْجِعْ عَلَى شَيْءٍ، (وَالاسْمُ الْعُرْجَةُ). وَمَضَى فَلَمْ يَرْبِعْ عَلَى اسْتِعْدَادٍ، وَلَمْ يُعْرَجْ عَلَى إِحْكَامٍ، وَلَمْ يَلْبَثْ لِتَأْهِبِ مَعَادٍ، وَلَمْ يُثَبِّطْ تَغْيِيرَ أَهْبَةٍ، وَلَمْ يَرِيئُهُ احْتِفَالٌ تَسْمِيرٍ، وَلَمْ يُعَقِّبْ عَلَى اسْتِعْدَادٍ^(١).

(١) قَالَ الْيَازْجِيُّ: «يُقَالُ: أَسْرَعَ فِي الْأَمْرِ وَالسَّيْرِ، وَسَارَعَ، وَعَجَلَ، وَاسْتَعْجَلَ، وَانْكَمَشَ، وَقَدْ أَسْرَعَ السَّيْرُ، وَعَجَلَ الْأَمْرُ تَعَجُّلاً، وَفَعَلَ كَذَا عَلَى عَجَلٍ، وَعَلَى عَجَلَةٍ، وَقَدْ تَسْرَعُ فِي الْأَمْرِ إِذَا عَجَلَ فِيهِ عَلَى غَيْرِ رَوِيَّةٍ، وَفِيهِ تَسْرَعُ أَي خِفَّةٌ وَنَزَقٌ، وَتَسْرَعُ فِي الشَّرِّ خَاصَّةً. وَأَمْرُهُ بِكَذَا فَبَادِرَ إِلَى فِعْلِهِ، وَخَفَتِ، وَعَجَلَ، وَأَسْرَعَ، وَمَا لَبِثَ أَنْ فَعَلَ، وَمَا أَبْطَأَ، وَمَا عَتَمَ، وَمَا كَذَّبَ، وَمَا عَدَا، وَمَا نَشِبَ، وَمَا نَشَمَ، وَقَدْ فَعَلَهُ مِنْ قُوْرِهِ، وَلِفُوْرِهِ، وَسَاعَيْتِهِ، وَجِيْنِهِ، وَوَقَيْتِهِ، وَفَعَلَهُ فِي مِثْلِ طَرْفَةِ عَيْنٍ، وَلَحْظَةِ عَيْنٍ، وَفِي مِثْلِ رَجْعِ النَّفْسِ، وَرَجْعِ الْبَصَرِ، وَفِي أَسْرَعَ مِنْ ارْتِدَادِ الطَّرْفِ، وَمَنْ لَمَحَ الْبَصَرَ، وَلَمَحَ الْبَرْقَ، وَلَمَعَ الْبَرْقُ. وَأَقْبَلَ فُلَانٌ حَيْثِيًّا، وَحَيْثِ السَّيْرِ، وَكَمِيشِ الْإِزَارِ، وَقَدْ هُرِعَ، وَأَهْرَعَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلَهُ فِيهِمَا، وَجَدَّ فِي سَيْرِهِ، وَأَوْفَضَ، وَانْكَمَشَ، وَتَكْمَشَ، وَتَسَمَّرَ، وَاحْتَثَّ، وَاحْتَفَزَ، وَأَغْدَّ السَّيْرَ، وَسَارَ سَيْرًا وَجِيًّا، وَسَارَ أَسْرَعَ مِنَ الطَّائِرِ، وَمِنَ الظَّلِيمِ، وَمِنَ الرِّيحِ وَمِنَ الشَّهَابِ، وَمَرَّ كَأَنَّهُ ظَلَّ ذَنْبًا، وَكَأَنَّهُ خَطَفَ الْبَرْقَ، وَانْدَفَعَ فِي عَدْوِهِ لَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ، وَلَا يُعْرَجُ عَلَى شَيْءٍ، وَلَا يَرْبِعُ عَلَى شَيْءٍ. وَيُقَالُ: مَرَّ فُلَانٌ يَخْطِفُ خَطْفًا مُنْكَرًا أَي مَرَّ مَرًّا سَرِيْعًا، وَمَرَّ يَهْتَلِكُ فِي عَدْوِهِ، وَيَتَهَالِكُ، أَي يَجِدُّ، وَقَدْ تَهَالَكَ فِي الْأَمْرِ إِذَا جَدَّ فِيهِ مُسْتَعْجِلًا. وَيُقَالُ انْصَلَّتْ يَعْذُو، وَانْجَرَدَ، وَانْكَدَرَ، وَانْسَدَرَ، إِذَا أَسْرَعَ بَعْضُ الْإِسْرَاعِ. وَهَرُؤُلٌ فِي مَشْيِهِ هَرُؤَلَةٌ وَهِيَ بَيْنَ الْمَشْيِ وَالْعَدْوِ. وَأَهْطَعَ إِهْطَاعًا إِذَا جَاءَ مَسْرِعًا خَائِفًا. وَتَقُولُ: حَثَّتْ =

بَابُ التَّبَاطُؤِ

وتَقُولُ فِي ضِدِّهِ: تَبَاطَأَ الرَّجُلُ فِي سَيْرِهِ، وَتَلَبَّثَ وَتَمَكَّتْ فِي مَكَانٍ، وَتَضَجَّعَ فِي طَرِيقِهِ، وَتَارَضَ بِمَكَانٍ كَذَا، وَتَرَيَّتْ فِي مَسِيرِهِ، وَتَلَوَّمَ، وَغَضَّ مِنْ سَيْرِهِ، وَتَمَهَّلَ فِي سَيْرِهِ.

ويُقَالُ: سَارَ مُتَمَكِّثًا، وَمُتَبَاطِئًا، وَمُتَلَوِّمًا، وَمُتَرَيِّثًا، وَمُتَرَبِّثًا، وَمُتَمَهِّلًا^(١).

= الرجل، واحتشته، واستحشته، واستعجلته، وحفرته. ويقال في الاستحاثات: العجل العجل، والسرع السرع، والبدار البدار، والوحي الوحي، والنجاء النجاء. وتقول لمن بعثته واستعجلته: بعين ما أرينك أي لا تلو على شيء فكأنني أنظر إليك. ويقول المستحث أبلغني ريفي أي أمهلني حتى أقول أو أفعل، وفي الأساس: وقلت لبعض شيوخني: أبلغني ريفي، فقال: قد أبلغتك الرافدين. ويقال: خرج فلان وشيكا، وجاءنا على وفز، وعلى أوفاز، ووفض، وأوافاض، وعلى حد عجلة، وجاء فما أقام إلا فواقاً أي قدر فوق، وما أبطأ إلا كلا ولا، ولم يقف إلا كقبسة العجلان. ويقال: سرعان ما جئت، ووشكان ما جئت بتلث أولهما أي ما أسرع ما جئت. (اليازجي: نجعة الرائد ١٢٦/٣ - ١٢٨).

(١) قال اليازجي: «يقال: أبطأ الرجل، وتباطأ، وراث وتريث، وتواني، وتراخي، وتورك، وتلكأ، وتناقل، وتقاعد. وقد استبطأته، واسترثته، أي وجدته بطيئاً، وبطآن ما جاءني بتلث الباء أي ما أبطأ ما جاءني، وقد أبطأ حتى نوط الروح، وهو أبطأ من فند. وجاء فلان يمشي على رسله، وعلى هيبته، ويمشي زويداً، وعلى زود، وعلى مهل، وأقبل يهود في مشيه، ويسير الهويني، ويمشي هوناً. وتقول للرجل: مهلاً، ورؤيدك، وعلى رسلك، وعلى هونك، وعلى هيبتك، وأربع على نفسك، واستان في أمرك، وأتد، وعليك بالتؤدة، وتله ساعة أي تشاغل وتمكث. ويقال: تواد الرجل في أمره، وتأنى، وأتاد، واستأنى، وتمهل، وتثبت، وترزن، وفيه تؤدة، وأناة، كل ذلك من الرزانة والحلم. وتقول: استأنيت الرجل، واستأنيت به، وتأنيت به، أي أمهلته وانتظرته، وقد استؤني به حولاً، وتأنيته حتى لا أناة بي. ويقال: آنيت الشيء إيناء، وأكريته، أي أخرته عن وقته، يقال: لا تؤن فرصتك، وفلان يؤني عشاءه، ويكريه، ويعتمه، وقد عتم القرى أي تأخر وأبطأ وهو قرى عاتم، وفلان عاتم القرى، وجاءنا ضيف عاتم. ويقال جاء فلان دبرياً بالتحريك أي أخيراً، وهذا رأي دبري أي سح بعد فوات الحاجة، وما انتبل فلان نبله إلا بأخرة أي ما أخذ عذته إلا بعد فوات الوقت. (اليازجي: نجعة الرائد ١٢٩/٢ - ١٣٠).

بَابُ الشُّخُوصِ

يُقَالُ: قَدْ أَزِفَ خُرُوجُ فُلَانٍ أَي قُرِبَ، وَأَجَمَّ شُخُوصُهُ، وَأَحَمَّ، وَأَفَدَّ، وَحَانَ، وَرَهَقَ، وَأَانَ، وَحَضَرَ، وَأَظَلَّ.

يُقَالُ: تَأَهَّبَ لِهَذَا الْأَمْرِ الْأَزِفِ (١) الْحَادِثِ.

بَابُ الرَّحْفِ

يُقَالُ لِلشَّائِخِ (٢) بِخَيْلٍ وَعَسْكَرٍ: قَدْ رَحَفَ الرَّجُلُ نَحْوَ الْعَدُوِّ رَحْفًا، وَدَلَفَ دُلُوفًا، وَنَهَدَ نُهُودًا، وَنَهَضَ نُهُوضًا، وَخَفَّ خَفًّا. وَيُقَالُ: ارْتَحَلَ فُلَانٌ، وَشَخَصَ، وَرَحَلَ، وَتَرَحَّلَ، وَظَعَنَ، وَتَحَمَّلَ، وَخَفَّ، وَتَوَجَّهَ.

وَيُقَالُ: قَدْ مَضَى لِطَيْبَتِهِ، وَوَجَّهَتِهِ، وَسَارَ.

وَتَقُولُ: قَدْ قَصَدَ فُلَانٌ قَصْدَ فُلَانٍ، وَصَمَدَ صَمَدَهُ، وَحَرَدَ حَرْدَهُ، وَأَقْبَلَ قُبْلَهُ، وَأَمَّهُ وَتَيَمَّمَهُ، وَتَوَجَّهَ نَحْوَهُ، وَاتَّحَاهُ، وَتَسَمَّتَهُ إِذَا قَصَدَ سَمَّتَهُ.

بَابُ الْإِعْجَالِ وَضِدِّهِ

يُقَالُ: أَعْجَلْتُ الرَّجُلَ، وَحَفَرْتُهُ، وَأَفْرَزْتُهُ، وَأَسْتَعْجَلْتُهُ، وَأَجْهَشْتُهُ، وَأَكْمَشْتُهُ، وَأَجْهَضْتُهُ، وَأَوْفَزْتُهُ إِيفَازًا، وَأَزْعَجْتُهُ إِزْعَاجًا.

وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ: ثَبَطْتُ الرَّجُلَ، وَرَيْبْتُهُ، وَأَسْتَأْنَيْتُهُ، وَأَسْتَحَفَّهُ الْأَمْرَ، وَازْدَهَأَهُ.

وَتَقُولُ: رَأَيْتَهُ مُسْتَوْفِرًا، وَمُتَحَفِرًا، وَعَلَى وَفْرِ (وَالْجَمْعُ أَوْفَارٌ).

(١) الأزف: القريب.

(٢) شخص من بلده وعنه: خرج.

يُقَالُ فِي الْاسْتِعْجَالِ: الْعَجَلَ الْعَجَلَ، وَالْبِدَارَ الْبِدَارَ، وَالسَّبْقَ السَّبْقَ،
وَالسَّرْعَ السَّرْعَ، وَالْوَحَى الْوَحَى، وَالنَّجَاءَ النَّجَاءَ.

وَتَقُولُ فِي الْاسْتِيْنَاءِ: مَهَلًا، وَرَوَيْدًا، وَعَلَى رِسْلِكَ.

وَفِي الْأَمْثَالِ: ضَحَّ رُوَيْدًا يَبْلُغُنَ الْجَدَّةَ^(١)

وَيُقَالُ: حَدَوْتُ الرَّجُلَ عَلَى الْأَمْرِ، وَبَعَثْتُهُ، وَحَرَكْتُهُ، وَحَثَّيْتُهُ، وَأَكْمَشْتُهُ،
وَهَزَزْتُهُ، وَأَحْمَشْتُهُ، وَأَجْهَضْتُهُ. قَالَ الْوَاسِطِيُّ^(٢): الْإِحْمَاشُ إِشْبَاعُ النَّارِ مِنَ
الْحَطْبِ.

وَتَقُولُ فِي الْقِتَالِ: حَضَضْتُ الرَّجُلَ عَلَى الْقِتَالِ، وَحَرَضْتُهُ، وَذَمَرْتُهُ،
وَأَكْمَشْتُهُ، وَشَحَدْتُهُ.

صِفَةُ الْعَجُولِ: يُقَالُ: فَلَانٌ عَجُولٌ، وَنَزِقٌ، وَزَهَقٌ، وَعَلِقٌ، وَطَائِشُ
الْحِلْمِ، خَفِيفُ الْقِيَادِ، قَلِقُ الْوَضِيِّنِ^(٣)، ضَيِّقُ الْمَجْمِ^(٤).

وَتَقُولُ: مَعَ فَلَانٍ عَجَلَةٌ، وَخَفْفَةٌ، وَطَيْشٌ، وَنَزِقٌ، وَزَهَقٌ، وَطَيْرُورَةٌ، وَقَدْ
خَفَّتْ نَعَامَتُهُ^(٥) إِذَا طَاشَ، وَخَفَّ رَأْيُهُ^(٦).

(١) ورد المثل: «ضَحَّ رويداً» في جمهرة الأمثال ٦/٢؛ والعقد الفريد ٣/١١٥؛ وفصل المقال
٣٣٧؛ ولسان العرب (ضحا)؛ ومجمع الأمثال ١/٤١٩؛ والمستقصى ٢/١٤٥. ومعناه:
ارْفُقْ بِالْأَمْرِ. وَالْجَدُّدُ: الْأَرْضُ الْمَسْتَوِيَّةُ.

(٢) تقدمت ترجمته، ص ٣٤.

(٣) الوضين: بطان منسوج بعضه على بعض يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ عَلَى الْبَعِيرِ.

(٤) الْمَجْمُ: مَسْتَقَرُّ الْمَاءِ. وَفُلَانٌ ضَيِّقُ الْمَجْمِ: ضَيِّقُ الذَّرَاعِ يَضِيْقُ بِأَمْرِهِ. وَيُقَالُ فِي ضِدِّهِ:
وَاسِعُ الْمَجْمِ.

(٥) جاء في الأمثال: «خَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ» (جمهرة الأمثال ١/٣٩٧؛ والدرّة الفاخرة ١/١٥٣؛
ولسان العرب (نعم)؛ ومجمع الأمثال ١/٢٣٩) والنعام: جماعة القوم، وهو يضرب في
انهزام القوم وتفرّقهم.

(٦) الرَّألُ: ذَكَرُ النِّعَامِ.

وَفِي الْأَمْثَالِ: «رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْنًا»^(١).

بَابُ التَّفْرِدِ بِالْأَمْرِ

يُقَالُ: فُلَانٌ نَسِيحٌ وَحْدِهِ^(٢) فِي الْأَدَبِ (إِذَا مَدَحْتَ)، وَجُحِشٌ وَحْدِهِ^(٣)، وَعُيِّرُ وَحْدِهِ^(٤) (فِي الذَّمِّ). وَفِي الْمَدْحِ مِثْلُ «نَسِيحٍ وَحْدِهِ»: هُوَ وَاحِدٌ عَصْرِهِ، وَهُوَ وَاحِدٌ فِي أَدْبِهِ، وَأَوْحَدُ فِي أَدْبِهِ (إِذَا كَانَ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ)، وَفَرِيدٌ زَمَانِهِ، وَقَرِيحٌ دَهْرِهِ، وَهُوَ كَوَكَبٌ نُنْظَرُ إِلَيْهِ، وَهُوَ غُرَّةُ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَزَهْرَةٌ إِخْوَانِهِ، وَحَلِيَّةٌ أَكْفَائِهِ، وَحَدِيًّا زَمَانِهِ، وَنُظُورَةٌ قَوْمِهِ. (وَالْفَرِيدُ، وَالخَرِيدُ، وَالوَجِيدُ، وَالْفَذُّ وَاحِدٌ).

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ: الْفَذُّ وَاحِدٌ، وَالتَّوَامُ اثْنَانِ. (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٥)): يُقَالُ فِي قَدَاحِ الْمَيْسِرِ^(٦): الْفَذُّ مَا لَهُ نَصِيبٌ، وَالتَّوَامُ لَهُ نَصِيبَانِ). وَالْوِتْرُ وَاحِدٌ، وَالشَّفْعُ اثْنَانِ، وَالْحَسَا وَاحِدٌ، وَالرَّكَا اثْنَانِ.

(١) ورد المثل في أمثال العرب. ص ١٣٨؛ وجمهرة الأمثال ٤٨٢/١، ٤٩٤؛ وزهر الأكم ٤٣/٣؛ والعقد الفريد ١١٤/٣؛ والفاخر. ص ٢٠٨، ٢٦٥؛ وفصل المقال. ص ٣٣٥؛ ولسان العرب (ريث) و (فرق)؛ ومجمع الأمثال ٢٩٤/١؛ والمستقصى ٩٧/٢. والرِيث: البطء.

(٢) ورد المثل: «نسيح وحده» في جمهرة الأمثال ٣٠٣/٢؛ ولسان العرب (عير) و (نسيح) و (وحد)؛ ومجمع الأمثال ١٣/٢؛ والمستقصى ٣٦٧/٢.

(٣) ورد المثل: «عير وحده» في الحيوان ٢٥٧/٢؛ ولسان العرب (جحش) و (عير) و (وحد)؛ ومجمع الأمثال ١٣/٢.

(٤) ورد المثل «جحش وحده» في الحيوان ٢٥٧/٢؛ وزهر الأكم ٦٤/٢؛ ولسان العرب (جحش) و (عير) و (وحد)؛ ومجمع الأمثال ١٣/٢.

(٥) تقدّمت ترجمته، ص ٥٢.

(٦) القِدَاحُ: جَمْعُ الْقِدْحِ، وَهُوَ قِطْعَةٌ مِنَ الْخَشَبِ تُعْرَضُ قَلِيلًا وَتُسَوَّى، وَتَكُونُ فِي طَوْلِ الْفَيْتْرِ أَوْ دُونِهِ، وَتُخَطُّ فِيهِ حَزُوزٌ تَمَيِّزُ كُلِّ قِدْحٍ بَعْدَ مِنَ الْحَزُوزِ، وَكَانَ يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَيْسِرِ، وَقَدْ يَكْتُبُ عَلَى الْقِدْحِ: «لَا» أَوْ «نَعَمْ»، أَوْ يُغْفَلُ لِيُقْرَعَ بِهِ وَتُسْتَقْسَمُ. (المعجم الوسيط (قدح)).

وتَقُولُ: جاؤوا وُحْدَانًا، وِجَاؤُوا فُرَادَى، وَأَشْتَاتًا، وَجَاءَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حِيَالِهِ، وَعَلَى حِدَّتِهِ. فَإِذَا جَاؤُوا جَمِيعًا قُلْتَ: جَاؤُوا جَمًّا غَفِيرًا، وَالْجَمَاءُ الْغَفِيرُ^(١)، وَجَاؤُوا أَفْوَاجًا، وَفَوْجًا بَعْدَ فَوْجٍ، وَجَاؤُوا تَضُّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ^(٢)، وَجَاؤُوا أَرْسَالًا أَي تَبَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَقَدْ وَرَدَتِ الْخِيُولُ تَكْسَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَسَرَبْتُ إِلَيْكَ الْخِيُولَ سُرْبَةً بَعْدَ سُرْبَةٍ (وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ).

بَابُ الْاضْطِرَارِ إِلَى صَنِيعِ الشَّيْءِ

أُحْوَجَنِي فَلَانَ إِلَى كَذَا، وَحَمَلَنِي عَلَيْهِ، وَحَدَانِي عَلَيْهِ، وَحَضَّنِي، وَحَثَّنِي، وَحَرَضَّنِي، وَأَجَاءَنِي، وَالْجَأَنِي، وَاضْطَرَّنِي وَأُحْرَجَنِي، وَأَشَاءَنِي.

بَابُ الْوُلُوعِ

يُقَالُ: قَدْ لَهَجَ فَلَانٌ بِالرَّجَزِ أَوْ الشُّعْرِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَأُولِعَ بِهِ، وَأُوْزِعَ بِهِ، وَضَرِي بِهِ، وَوُكِّلَ بِهِ، وَمَرِنَ بِهِ، وَشَرِي بِهِ، وَمَرِي بِهِ، وَغَرِي بِهِ، وَلَكِي بِهِ، وَدَرَبَ بِهِ، (وَالدَّرْبَةُ الْعَادَةُ)، وَالذَّرَابَةُ بِالشَّيْءِ وَالغَرَاةُ وَاحِدٌ. وَأُغْرِمَ بِهِ، وَأَشْتَهَرَ بِهِ، وَأُهْتَرَبَ بِهِ، وَشَغِفَ بِهِ، وَكَلَفَ بِهِ، وَنُهَمَ بِهِ، وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ، مَنْهُومٌ بِالْمَالِ، وَمَنْهُومٌ بِالْعِلْمِ.

وتَقُولُ فِي الْعَادَةِ: قَدْ جَرَى فَلَانٌ فِي ذَلِكَ عَلَى عَادَتِهِ، وَطَرِيقَتِهِ وَوَتِيرَتِهِ، وَشَاكِلَتِهِ، أَي جَرَى عَلَى سَبِيلِهِ، وَمَذْهَبِهِ، وَسِيرَتِهِ.

(١) هذا مثل، وقد ورد في جمهرة الأمثال ٣١٦/١؛ ولسان العرب (جمم) و(غفر). ويقال:

«جَاؤُوا جَمًّا غَفِيرَةً»، و«جَاؤُوا بِجَمَاءِ الْغَفِيرِ (أَوْ: الْغَفِيرَةِ)».

(٢) هذا مثل، وقد ورد في لسان العرب (قضض)؛ ومجمع الأمثال ١٦١/١. ويروى: «جَاؤُوا

بِقَضِيضِهِمْ وَقَضِيضِهِمْ».

بَابُ الْجِلْمِ

يُقَالُ: مَا أَحْلَمَ فُلَانًا، وَأَوْقَرَهُ، وَأَوْقَعَ طَائِرَهُ، وَأَهْدَأَ فَوْرَهُ، وَأَسْكَنَ رِيحَهُ، وَأَحْسَنَ سَمْتَهُ، وَمَا أَبْعَدَ أُنَاتَهُ، وَمَا أَقْصَدَ هَدْيَهُ، وَابْتَتَ وَطَاتَهُ، وَأَخْفَضَ جَاشَهُ. (وَالدَّمَائَةُ: السُّكُوتُ فِي عَقْلِ، وَالرِّصَانَةُ: الْجِلْمُ).

وَيُقَالُ: مَعَ فُلَانٍ أُنَاةٌ، وَوَقَارٌ، وَجِلْمٌ، وَهَدْيٌ، وَسَمْتٌ، وَسَكِينَةٌ، وَدَعَةٌ. وَتَقُولُ: هُوَ ثَابِتُ الْعَقْلِ، رَاجِحُ الْجِلْمِ، ثَابِتُ الْوَطْأَةِ، وَالتُّؤَدَةُ، رَزِينُ الْجِلْمِ، وَازِنُ الرَّأْيِ، وَاقِعُ الطَّائِرِ، خَافِضُ الْجَنَاحِ، وَهَمُولٌ، حَلِيمٌ، مُحْتَمِلٌ، هَيِّنٌ، لَيِّنٌ، وَقُورٌ، سَاكِنٌ، هَادِيٌّ^(١). وَتَقُولُ فِي السُّكُونِ وَالْهُدُوءِ: مَا زِلْنَا نَسِيرُ بِأَوْقَعِ طَائِرٍ^(٢)، وَأَهْدَأِ فُورٍ، وَأَسْكِنِ رِيحٍ، وَأُظْهِرِ وَقَارٍ، وَأَخْفِضِ جَاشٍ، وَأَتَمِّ سَكِينَةً، وَأَطِيبِ رِيحًا.

(١) قال البيهقي: «يقال فلان حليم الطبع، واسع الخلق، واسع الحبل، واسع السرب، رخب الصدر، رخب المجمع، واسع المجسة، واسع المعجس، واسع الأناة، بعيد الأناة، رخب البال، وقور النفس، راجح الجلم، راسخ الوطأة، رزين الحصة، ساكن الريح، راكد الريح، واقع الطائر، ساكن القطاة، خافض الطائر، خافض الجناح، محتب بنجاد الجلم، رصين، رزين، وزين، ركين، رقيق، وادع، وقور، حصيف، رميز، متئد، ومتوئد، متان، متببت. ومعه جلم، ووقار، وسكينة، ورجاحة، ورزانة، ووزانة، وريصانة، وركانة، ورفق، ودعة، ومودوع، وحصافة، ورمازة، وتؤدة، وأناة. وهو بعيد غور الجلم، فسيح رقة الجلم، طويل حبل الأناة، واسع فسحة الصبر، راجح حصة العقل. وإنه لا تصدع صفاة جلمه، ولا تستثار قطة رايه، ولا يستنزل عن جلمه، ولا يزدحف عن وقاره، ولا يحفز عن رزانيته، ولا يحل حبوته الطيش، ولا يستفره نرزق، ولا يستخفه غضب، ولا يروع جلمه رافع، ولا يتسفه رايه متسفه. وهو الطود لا تقلقله العواصف، والبحر لا تكدره الدلاء. وإن له جلماً أثبت من ثبير وحصاة أوقر من رضوى، وصدراً أوسع من الدهناء. وقد عجب عن فلان إذا احتمل غيه ولم يؤاخذه وتعمد جهله بجلمه، وتلقى هفوته بطول أناته، واحتمل جنابته بسعة صدره، وبسط على إساءته جناح عقوه. وهو رجل حمول، ومحممل، وهو أحلم من معن بن زائدة، وأحلم من الأحنف بن قيس».

(البيهقي: نجعة الرائد ٨٩/١ - ٩٠).

(٢) الطائر لا يقع إلا على شيء ساكن.

بَابُ الْمَلَالَةِ

يُقَالُ: مَلَّ فُلَانٌ فُلَانًا مَلَالَةً، وَسَيِّمَهُ سَامَةً (وَفُلَانٌ مَمْلُولٌ وَمَسْؤُومٌ)، وَمَدَّلَ بِهِ مَدَّلًا، وَغَرَضَ بِهِ غَرَضًا، وَبَرَّمَ بِهِ بَرَمًا، وَأَجِمَّهُ، وَاجْتَوَاهُ، وَتَلَاهُ.

وَتَقُولُ: أَمَلَلْتُ فُلَانًا، وَأَبْرَمْتُهُ، وَأَسَامَتُهُ (فَهُوَ مَمْلَلٌ، مُبْرَمٌ، مُسَامٌ)، وَمَلَلْتُهُ، وَسَيَّمْتُهُ، وَبَرَّمْتُ بِهِ (فَهُوَ مَمْلُولٌ، مَسْؤُومٌ). وَاجْتَوَيْتُ الْبِلَادَ وَاسْتَوْخَمْتُهَا، وَأَجِمْتُهَا إِذَا كَرِهْتَهَا. (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(١)): سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو^(٢) يَقُولُ: الْجَيِّدُ أَنْ تَقُولَ: أَجِمَّ: مَلَّ، وَوَجِمَّ: سَكَتَ).

بَابُ فِعْلِ الشَّيْءِ أَوَّلًا وَآخِرًا

يُقَالُ: أَحْسَنَ أَوْ أَسَاءَ فُلَانٌ أَوَّلًا وَآخِرًا، وَمَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَقَدْ أَحْسَنَ سَالِفًا وَحَادِثًا، وَأَنْفَأَ وَبَادِيًا، وَعَائِدًا وَمُعَقَّبًا، وَمُقْتَبِحًا، وَمُكَّرِرًا.

وَيُقَالُ: بَدَأَ فِي الْإِحْسَانِ وَغَيْرِهِ وَأَعَادَ، وَبَدَأْتُ بِالْأَمْرِ بَدْءًا، وَابْتَدَأْتُ بِهِ ابْتِدَاءً، وَأَحْسَنَ عَوْدًا عَلَى بَدْءٍ، وَرَجَعَ عَوْدُهُ عَلَى بَدْءِهِ.

بَابُ أَجْنَاسِ النَّوْمِ

النَّوْمُ، وَالرُّقَادُ، وَالسَّنَّةُ، وَالكَرَى، وَالهُجُودُ، وَالهُجُوعُ، وَالتَّهْوِيمُ^(٣).
يُقَالُ: هُوَ نَائِمٌ، وَهَاجِدٌ، وَكِرٍ، وَهَاجِعٌ. وَالسَّبَاتُ نَوْمٌ الْعَلِيلِ، وَالْقَائِلَةُ، نَوْمُ الظَّهِيرَةِ.

(١) تقدمت ترجمته، ص ٥٢.

(٢) هو أبو عمرو بن العلاء وقد تقدمت ترجمته.

(٣) الهُومُ والتَّهْوَمُ والتَّهْوِيمُ: النوم الخفيف.

يُقَالُ: فَلَانَ قَائِلًا (الجمع قَيْلٌ)، وَهَاجِدًا، وَهَجِدًا، وَقَوْمًا نَائِمُونَ، وَهَجُودًا، وَرَاقِدُونَ، وَرُقُودًا، وَرُقْدًا^(١) وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تعالى]: ﴿وَتَحْسِبُهُمْ أَيْقَاطًا وَهُمْ رُقُودًا﴾^(٢).

بَابُ السَّهَرِ

يُقَالُ: سَهَرْتُ مِنَ السَّهَرِ، وَأَرِقْتُ مِنَ الْأَرَقِ، وَسَهِدْتُ مِنَ الشَّهَادِ.

(١) قال البيازجي: يقال: نام الرجل، وَرَقَدَ، وَهَجَعَ، وَهَجَدَ، وَتَهَجَّدَ. وهو النوم، والنيام، والرُقَاد، والرُقُود، والهَجُوع، والهَجُود. ويقال: الرُقَادُ النوم الطويل نَقَلَهُ الثعالبي، وهو ضِدُّ التَّهْوِيمِ. والهَجُوعُ والهَجُودُ النوم بالليل خاصَّةً. والهَجُودُ أيضاً والتَهَجُّدُ السَّهَرُ وهو من الأضداد. وَأَتَيْتُهُ حِينَ هَدَأَتِ الْعَيْنَ، وَهَدَأَتِ الرَّجْلَ، وَهَمَدَتِ الْأَصْوَاتَ، وَسَكَنَتِ الْحَرَكَاتَ، وَسَكَنَتِ الْجَوَارِحَ وَحِينَ ضُرِبَ عَلَى الْأَذَانِ وَضُرِبَ عَلَى الْأَصْمِخَةِ أَي حِينَ نَامَ النَّاسُ. وهذا ليلٌ نائمٌ، وقد نام ليلُ القومِ أي ناموا فيه وهو من الإسناد المَجَازِي. وتقول: نَعَسَ الرَّجُلُ بِالْفَتْحِ، وَوَسَنَ، وَكَرِي، وقد أَخَذَهُ النُّعَاسُ، وَخَالَطَهُ الوَسْنُ، وَطَافَ بِهِ الْكَرَى، وَتَمَضَّمَصَّ الْكَرَى فِي عَيْنِيهِ، وَتَمَضَّمَصَّتْ عَيْنُهُ بِالنُّعَاسِ، وَسَهَرَ حَتَّى تَنَى النُّعَاسُ رَأْسَهُ، وَحَتَّى أَصْفَى النُّعَاسُ الرَّؤُوسَ، وَمَالَتِ الْأَعْنَاقَ مِنَ الْكَرَى، وَذَبَّتِ السِّنَّةُ فِي الْجَفُونِ. وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ غَلَّتْهُ وَسَنَةٌ، وَعَرَّتْهُ نُعْسَةٌ، وَبَدَّتْ فِي أَجْفَانِهِ فَتْرَةٌ الْكَرَى، وَرَأَيْتُ بَعِينَهُ كَسْرَةً مِنَ السَّهَرِ أَي انكساراً، وَغَلَبَةَ نُعَاسًا، وَقَدْ رَانَ عَلَيْهِ النُّعَاسُ، وَرَانَ بِهِ سَكْرُ الْكَرَى، وَإِنَّ الْكَرَى فِي عَيْنِيهِ، إِذَا غَلَبَهُ النُّعَاسُ، وَأَخَذَتْهُ ثِقَلَةٌ وَهِيَ النُّعْسَةُ الْغَالِبَةُ، وَإِنَّهُ لِرَائِبٌ وَرَائِبُ النَّفْسِ مِنَ النُّعَاسِ، إِذَا خَثَّرَتْ نَفْسُهُ مِنْ مُخَالَطَتِهِ، وَقَدْ هَاضَهُ الْكَرَى، وَبِهِ هَيْضَةٌ الْكَرَى أَي تَكْسِيرُهُ وَتَفْتِيرُهُ. وتقول: نادِ الرَّجُلَ نَوْدًا، وَنَوَادًا بِالضَّمِّ، وَنَوْدَانًا، إِذَا تَمَائِلَ مِنَ النُّعَاسِ، وَقَدْ خَفَقَ بِرَأْسِهِ إِذَا حَرَّكَهُ وَهُوَ نَاعَسٌ، وَهَوْمٌ وَتَهَوْمٌ مِثْلُهُ. وَقَدْ رَنَقَ النَّوْمُ فِي عَيْنِيهِ تَرْنِيقًا إِذَا خَالَطَهُمَا، وَوَقَدَهُ النَّوْمَ، وَأَقْصَدَهُ، إِذَا غَلَبَهُ وَصَرَعَهُ. وتقول: أَخَذَتْنِي عَيْنِي. وَمَلَكَتْنِي عَيْنِي، وَغَلَبَتْنِي عَيْنِي، وَسَرَقَتْنِي عَيْنِي، إِذَا غَلَبَكَ النَّوْمُ فَأَغْفَيْتَ. ويقال: تَهَالَكَ الرَّجُلُ عَلَى الْفِرَاشِ إِذَا تَسَاقَطَ عَلَيْهِ مِنَ غَلَبَةِ النُّعَاسِ، وَقَدْ أَخَذَ مَضْجَعَهُ، وَأَخَذَ مَرَقَدَهُ، وَأَوَى إِلَى فِرَاشِيهِ، وَاضْطَجَعَ عَلَيْهِ، وَاسْتَلْقَى، وَأَلْقَى عَلَيْهِ أَرْوَاقَهُ وَهِيَ جَسَدُهُ وَأَطْرَافُهُ. وَأَلْقَى رَأْسَهُ عَلَى وَسَادِهِ، وَوَسَادَتِهِ، وَمَمَّخَذَتِهِ، وَمِصْدَغَتِهِ... (البيازجي: نجمة الرائد ١٠٦/١-١٠٧).

(٢) الكهف: ١٨.

وَيُقَالُ: أَرْقِي وَأَرْقِي غَيْرِي، وَسَهْدَنِي وَأَسْهَدَنِي. قَالَ بَشْرٌ^(١) [من الوافر]:
 فَبِتُّ مُسْهَدًا أَرْقَا كَأَنِّي تَمَشَّتْ فِي مَفَاصِلِي الْعُقَارُ^(٢)
 وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ^(٣) [من الوافر]:

أَرَى إِنْ أُمِسَ مُكْتَتِبًا حَزِينًا كَثِيرَ الْهَمِّ يُسْهَدُنِي الْإِسَارُ^(٤)
 وَيُقَالُ: مَا اكْتَحَلْتُ بِنَوْمٍ، وَلَا نِمْتُ إِلَّا غِرَارًا، وَإِنَّمَا أَغْفَيْتُ إِغْفَاءً، وَهَوَّمْتُ
 تَهْوِيمًا، وَرَجُلٌ سُهْدٌ (إِذَا كَانَ قَلِيلَ النَّوْمِ)، وَيَقِظُ، وَيَقِظُ^(٥).

(١) هو بشر بن (أبي خازم) عمرو بن عوف الأسدي (..... - نحو ٢٢ ق هـ / نحو ٥٩٨ م) شاعر جاهلي فحل من الشجعان من أهل نجد من بني أسد بن خزيمه. (الزركلي: الأعلام ٥٤/٢).

(٢) ديوانه. ص ٦٥.

(٣) هو عدي بن زيد بن حماد العبادي التميمي (..... - نحو ٣٥ ق هـ / نحو ٥٩٠ م) شاعر من دهاة الجاهليين، من أهل الحيرة، وهو أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى أنوشروان الذي جعله ترجماناً بينه وبين العرب. (الزركلي: الأعلام ٢٢٠/٤).

(٤) ديوانه ص ١٣٣.

(٥) قال اليازجي: «يقال: سهر الرجل، وسهد، وهجد، وتهجد، هو السهر، والسهد، يفتحتين، والسهر، والسهد، والسهار، السهاد بالضم. ويات فلان ساهراً، وسهران، وهم في ليل ساهر كما يقال في ليل نائم، ورجل سهرة بضم ففتح أي كثير السهر. وقد أحياناً ليله سهرًا إذا لم ينام فيه، وغلب في ترك النوم للعبادة، وكذلك الهجود والتهجد وهو قيام الليل للصلاة، وأكثر ما يستعمل الهجود في النوم والتهجد في السهر. وتقول: اكتلأت عيني إذا لم تنم مراقبة لأمر تحذره، وأكلأتها أنا أسهرتها، ورجل كلوء العين، وحافظ العين، وشقذ العين، وشديد العين، إذا كان قوياً على السهر لا يغلبه النوم، وانه لكلوء الليل إذا كان لا ينام فيه. وأرق الرجل أرقاً، واترق، إذا ذهب نومه، وهو أرق، وأرق، وقد أرقه الهم والوجع، وأرقه، وأسهره، وأسهده، وسهده. ويات فلان يسامر النجم، ويكلا النجم، ويرصد النجم، ويرقب الكواكب، ويرعى الفرقدين ويقلب طرفه في النجوم. وقد هجر النوم، وجفا الرقاد، واكتحل السهاد، ويات لا يطعم النوم، ولا يدوق الكرى، ولا يطمئن جنبه إلى مضجع، وقد نابه فراشه، وقلق وسأده، وأقضى عليه مضجعه، ونبا جنبه عن الفراش، وتجافى جنبه عن المضجع. ويات فلان يدامر الليل كله أي يكابده سهرًا. وقد مذل على فراشه إذا لم يتقار عليه. وإنه لرجل قرع أي لا ينام، وقد بات يتقرع على فراشه =

يُقال: أَيْقَظْتُ فُلاناً مِنْ سِنِّيهِ، وَنَبَّهْتُهُ مِنْ رَقَدَتِهِ (إِذَا ذَكَرْتَهُ مِنْ سَهْوٍ وَغَفْلَةٍ)، وَأَهْبَيْتُهُ مِنْ نَوْمِهِ. وَفُلانٌ نَائِمٌ الْقَلْبِ، شَاهِدُ الشَّخْصِ، غَائِبُ الْعَقْلِ، وَأَنْشِدَ لِمَحْمُودِ الْوَرَّاقِ^(١) [من الكامل]:

يا ناظِراً يَرْنُو بِعَيْنِي راقِدٍ ومُشاهِداً لِالأمرِ غيرِ مُشاهِدِ^(٢).

بابُ بِمَعْنَى فُلانٌ شَرُّ النَّاسِ

يُقالُ فُلانٌ شَرُّ الْبَرِيَّةِ، وَشَرُّ الْعَالَمِ (والجمعُ الْعَوالِمُ، وَالْعَالَمُونَ)، وَشَرُّ الْوَرَى، وَشَرُّ الْعِبَادِ، وَشَرُّ الْأُمَمِ، وَشَرُّ الْخَلِيقَةِ وَالْخَلْقِ، وَشَرُّ الْجِبَلَةِ^(٣) (والجمعُ الْجِبَلَاتُ)، وَشَرُّ الثَّقَلَيْنِ، وَشَرُّ الْحَيوانِ، (الثَّقَلانِ: الْإِنْسُ، وَالْجِنُّ، وَالْحَيوانُ: كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ الرُّوحُ. قالَ أَبُو عَمْرٍو: الثَّقَلانِ أَيضاً: الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ، فيقالُ: قَهَرَ فُلانٌ الثَّقَلَيْنِ. وَقِيلَ إِنَّ الثَّقَلَيْنِ لَيْسَ بِمُثْنَى حَقِيقَةً، إِذْ لا يُقالُ لِلوَاحِدِ مِنْهُما ثَقْلٌ. وَإِنما هُوَ كَالْخافِقَيْنِ لِلشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، وَالرَّافِدَيْنِ لِدِجَلَةَ وَالْفُرَاتِ. وَالثَّقَلانِ أَيضاً أَهْلُ الْمِلَّةِ، وَأَهْلُ الذِّمَّةِ الَّذِينَ عَلَيْهِمُ الْجِزْيَةُ، وَلَهُمْ عَلَيِ الْمُسْلِمِينَ الذِّمَّةُ. وَهُمُ: النَّصارى، وَالْيَهُودُ، وَالْمَجُوسُ. وَأَهْلُ الْكِتابِ النَّصارى وَالْيَهُودُ خاصَّةً، لأنَّ الْمَجُوسَ لا كِتابَ لَهُمُ).

= أي يتقلب لا يأخذه نوم، وبات ليله يتململ قلقاً، ويتقلب أرقاً. ويقول من طال سهره: أصبح ليل أي أصبح يا ليل وهو تمن. وتقول: ما اكتحلْتُ بنوم، وما اكتحلْتُ بغمض، وما اكتحلْتُ غماضاً، ولم تنل عيني غمضاً، وما اغتمضت البارحة، وما اغتمضت عيني، وما خدعت في عيني نغسة وما تمضمضت مُقلتي بكري، وما مضمضت عيني بنوم. وإن فلاناً لطويل الليل، وقد بات بليلٍ بطيء الكواكب، وبات بليلة النابغة، وبليلة الملسوع، وبات بليل أنقد. وفلان لا ينام حتى ينام ظالع الكلاب. (اليازجي: نجعة الرائد ١١٠/١ - ١١٢).

(١) هو محمود بن حسن الوراق (. . . - نحو ٢٢٥ هـ / نحو ٨٤٠ م) شاعر أكثر شعره في المواعظ والحكم. (الزركلي: الأعلام ١٦٧/٧).

(٢) ديوانه ص ٤٩.

(٣) الجبلة: الأمة من الخلق، والجماعة من الناس.

بَابُ فِي التَّفْضِيلِ

يُقَالُ: هُوَ أَبْصَرُ ذِي عَيْنَيْنِ، وَأَسْمَعُ ذِي أُذُنَيْنِ، وَأَبْطَشُ ذِي يَدَيْنِ، وَأَجْوَدُ ذِي كَفَّيْنِ، وَأَمْشَى ذِي رِجْلَيْنِ، وَأَبْلَغُ ذِي لِسَانٍ، وَأَعْفُ ذِي مَقُولٍ. وَقَسَّ عَلَى ذَلِكَ.

بَابُ التَّكْوِينِ وَالْخَلْقِ

يُقَالُ: بَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ بِيْرَاءُهُمْ، وَفَطَرَهُمْ يَفْطِرُهُمْ، وَذَرَأَهُمْ يَذْرَأُهُمْ (وَيُقَالُ: ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ أَصْلُهَا الْهَمْزُ وَلَا تُهْمَزُ: الذَّرِيَّةُ مِنْ ذَرَأَتْ، وَالنَّبِيُّ مِنَ نَبَأَتْ، وَالْبَرِيَّةُ مِنَ بَرَأَتْ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(١): وَزَادَ ثَعْلَبُ^(٢): وَالرَّوِيَّةُ مِنَ رَوَأَتْ فِي الْأَمْرِ، وَأَنْشَأَهُمْ، وَجَبَلَهُمْ، وَخَلَقَهُمْ.

وَيُقَالُ: طَبَعَ الرَّجُلَ عَلَى الشَّرَارَةِ، وَجَبَلَ، وَأَسَّسَ، وَطَوِيَّ، وَبَنَى، وَفِيهِ غَرِيْزَةٌ شَرٌّ، وَنَحِيْئَةٌ شَرٌّ، وَنَحِيْزَةٌ شَرٌّ، وَضَرِيْبَةٌ شَرٌّ.

بَابُ السَّخَاءِ

يُقَالُ: فُلَانٌ سَخِيٌّ (وَالْجَمْعُ أَسْحِيَاءٌ)، وَسَمَخٌ (وَالْجَمْعُ سُمَخَاءٌ)، وَجَوَادٌ (وَالْجَمْعُ جَوْدَاءٌ وَأَجْوَادٌ وَأَجَاوِدُ). وَهُوَ مِعْطَاءٌ، وَخِرْقٌ، وَفِيَاضٌ، وَمُرْزَأٌ. وَهُوَ طَلْقُ الْيَدَيْنِ، وَرَحْبُ الصَّدْرِ، وَرَحْبُ السَّرْبِ. وَهُوَ رَحْبُ الْيَدَيْنِ، وَسَبْطُ الْأَنْمِلِ، وَنَدِيُّ الْكَفَّيْنِ، وَرَحْبُ الدِّرَاعِ، وَوَاسِعُ الْبَاعِ، وَوَاسِعُ الْبَلَدِ وَالْفِنَاءِ، وَمَوْطَأٌ

(١) تقدّمت ترجمته، ص ٥٢.

(٢) هو أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء (٢٠٠ هـ / ٨١٦ م -

٢٩١ هـ / ٩٠٤ م) إمام الكوفيين في النحو واللغة كان راوية للشعر محدثاً، مشهوراً بالحفظ

وصدق اللهجة، ثقة حجة. له «الفصيح»، و«مجالس ثعلب» و«ما تلحن فيه العامة».

(الزركلي: الأعلام ١/٢٦٧).

الأكناف، وأريحي، وهو مخلف متلف، ومفيد مبيد، وجواد لا يلق دزهما،
 وواسع الفضاء، ورحب العطي^(١)، لم أرمثله أوسع كفاً لطالب، ولا أطول يداً
 بمعروف، وهو كريم المهزة^(٢).

(١) العطن للإبل كالوطن للناس، وغلب على مبركها حول الحوض.

(٢) قال اليازجي: ويقال: فلان جواد، سخي، جدي، أريحي، سمح، سجل، كريم، معطاء،
 وهوب، بذول، قياض، قياح، نفاح، طلق اليدين، حطل اليدين، وخصلهما، وإنه لخطل
 اليدين بالمعروف، سبط اليدين، سبط الكفين، سمح الكفين، سبط الأنامل، سبط البنان،
 ثر الأنامل، ندي الراحة، رحب الصدر، رحب الباع، بسيط الباع، بسيط الكف، رحب
 الذراع، رحب الجناح، خصيب الجناح، فسيح الجناح، سهل الفنا، مدمت الفناء،
 موطاً الأكناف، غمر الرداء، غمر الخلق، غمر النقيبة، خضم الكرم، ضافي المعروف، كثير
 العرف، كثير النوال، سبط النوال، جزل العطاء، واسع العطاء، كثير الأيادي، عزيز
 الفواضل، كثير النوافل، جزيل العوارف، كثير السيب، كثير التبرع، كثير التطول، جم
 الإفضال، جم المبرات، جزيل الصلات، سني المواهب، قياض اللهي، معطاء اللهي،
 غمر الندى، عظيم السجل، غرب المصبة، كريم المهزة، كريم المعتصر، لين العود، لين
 المهتصر، عميد الثرى، ندي الصفاة، متبرع بالنوال، يتخرق بالعطاء، ولا يلبق دزهما.
 وهو من ذوي الجود، والسخاء، والأريحية، والندى، والسماح، والسماحة، والكرم
 والبذل. وإنه ليرتاح للندى، ويخف للمعروف، ويهتز للعطاء، ويهتش للبذل، وقد أخذته
 أريحية الكرم، وملكته هزة الأريحية، وجذب الكرم بضبعه، ومدت الأريحية باعه. وإنه
 لسفيط النفس، ومذل النفس، أي سخيها طيبها. وما رأيت أسخي منه يداً، ولا أندى بناناً،
 ولا أطول يداً بمعروف، ولا أبسط كفاً بنائل، وإنه لرجل غمر البديهة أي يفاجيء بالنوال
 الواسع، وهو غمر البديهة بالنوال، وإنه ليعفو على منية الممتني، ويعفو على سؤال
 السائل، أي يزيد عطاؤه عليهما ويفضل، وإنه ليباري الريح جوداً، ويباري الغيث، ويباري
 السحاب، وهو أجود من حاتم، وأجود من كعب بن مامة. وتقول: فلان وادي الندى، ونجعة
 المكارم، ومراد العافي، وبحر النوال، وغيث المعروف. وإن له الكرم الجم، والكرم
 العبد، وقد بسط عنان المكارم، وبسط باع المساعي، وله في المكارم غرر وأوصاح، وله غرر
 المكارم وحجولها. وإنه لمن قوم سنوا للناس الكرم، وفجروا يبايع الندى، وبهم تعرف
 السخاء، وإليهم تنتهي السماحة، وبهم يقتدى في البذل. وإن فلاناً لكريم، مرزاً أي
 يصيب الناس من ماله ونفعه. وما هو إلا هشيمة كرم إذا كان لا يمنع شيئاً. وإنه لرجل مرهق
 أي مضياق ترهقه الضيوف كثيراً. وإنه لكثير الرماد، وعظيم الرماد، وجبان الكلب، أي =

وتَقُولُ مِنْ ذَلِكَ: مَا أَمْجَدَ أَخْلَاقَهُ، وَأَفْشَى مَعْرُوفَهُ، وَأَضْفَى نَوَافِلَهُ، وَأَنْدَى
 أَنْامِلَهُ، وَأَوْسَعَ بَلَدَهُ، وَأَرْحَبَ صَدْرَهُ، وَأَسْطَ كَفَّهُ، وَأَكْثَرَ صَنَائِعَهُ، وَأَهْنَأَ فَوَاضِلَهُ،
 وَأَكْرَمَ طَبَائِعَهُ، وَأَفْسَحَ سِرْبَهُ، وَأَوْطَأَ كَنَفَهُ، وَأَطَوَّلَ بَاعَهُ، وَإِنَّهُ لِحَرَقٌ يَتَحَرَّقُ فِي مَالِهِ،
 وَمَنْدَلٌ.

وفي الأمثال: «أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةٍ»^(١) وهي التي تَرْقُ فَرَحَهَا حَتَّى لَا تَبْقَى فِي
 حَوْصَلَتِهَا شَيْئاً.

بَابُ الْبُخْلِ

يُقَالُ: فُلَانٌ بَخِيلٌ (وَالْجَمْعُ بُخْلَاءٌ)، وَشَحِيحٌ (وَالْجَمْعُ أَشْحَاءٌ وَأَشْحَةٌ)،
 وَضَنِينٌ (وَالْجَمْعُ أَضْنَاءٌ)، وَلَثِيمٌ (وَالْجَمْعُ لَثَامٌ).

يُقَالُ: بَخِلَ بِالشَّيْءِ، وَضَنَّ بِهِ، وَنَفَسَ بِهِ، وَشَحَّ بِهِ، وَلِحَزَّ بِهِ، وَهُوَ جَامِدٌ
 الْكَفَّيْنِ، وَضَبِقُ الْعَطَنِ.

يُقَالُ: فُلَانٌ ضَيِّقٌ، حَرَجٌ، وَحَرَجٌ، وَلَثِيمٌ الْمَهْرَةُ، وَصَالَتِ الزَّيْدُ، وَشَحِيحٌ
 النَّفْسِ وَمَكْفُوفٌ عَنِ الْخَيْرِ، وَمَغْلُولٌ الْيَدِ عَنِ الْخَيْرِ وَعَنِ الْحُسْنِ وَالْإِحْسَانِ، وَلَثِيمٌ

= كثير الضيوف. وقد أذال فلان ماله إذا ابتذله بالإنفاق. وإنه لتترع يده بالجوهر أي تفيض.
 وإن يديه لتتراوحان بالمعروف أي تتعاقبان. وهو نفاح اليدين بالخير أي يعطاء له، ولا تزال
 له نفحات من المعروف. وفلان لو ملك الدنيا لفتحها في يوم واحد أي لفرقها. ويقال: فلان
 يتسخى على أصحابه، ويتنذى على أصحابه، أي يتكلف السخاء. (اليازجي: نجمة
 الرائد ١/٧١ - ٧٤).

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١/٥٣١؛ والحيوان ٢/١٤٨، ١٤٩؛ والدرّة الفاخرة
 ١/٢٢٨، ٢/٤٤٣؛ وفصل المقال ص ٤٩٤؛ ومجمع الأمثال ١/٣٥٣؛ والمستقصى
 ١/١٧١. واختلف العلماء في تفسير «اللافة» اختلافاً كبيراً. فقال بعضهم هي العنز التي
 تدعى للحلب، فتجيء لافظة بذرّتها فرحاً بالحلب. وقيل: هي الحمامة لأنها تخرج ما في
 بطنها لفرخها. وقيل: هي الدبّك لأنه يأخذ الحبة بمنقاره فلا يأكلها، ولكن يلقبها إلى
 الدجاجة، والهاء فيها للمبالغة. وقيل: هي الرّحى لأنها تليظ ما تطحنه، أي: تقذف به.

النَّفْسِ، وَقَصِيرُ الْيَدِ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَقَصِيرُ الْبَاعِ، وَدَقِيقُ النَّفْسِ، وَدَنِيءُ النَّفْسِ (١).

وفي الأمثال: «رُبَّ صَلْفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ» (٢) وفيها: «حُذِّ مِنَ الرَّضْفَةِ مَا عَلَيْهَا» (٣). و«قَدْ تَحَلَّبُ الضُّجُورُ الْعَلْبَةَ وَالْعُلْبَتَيْنِ» (٤). وفي الأمثال أيضاً: «مَا يَبِيضُ

(١) قال اليازجي: يقال: «هو بخيل، شحيح، لثيم، ضنين، جعد، مُسَكَّة، ضَيِّق، لَجَز، لَصِب، كَزْر، حُصُور، وَحَصِر. وفيه بُخْل، وَشَحْ، وَلُؤْم، وَضِن، وَضَنَه، وَمُسَكَّة، وَإِمْسَاك، وَضَيِّق، وَلَحَز، وَلَصِب، وَكَزَّاز، وَحَصَرَ. وانه لَرَجُلٌ لَجَزٌ لَصِب، وَرَجُلٌ صَلْدٌ، وَصَلُودٌ، وَأَصْلُد، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْبُخْلُ وَقَدْ صَلْدَ صَلَادَةً. وانه لَرَجُلٌ ذَنِيءٌ الْجِرْحُ، لَثِيمُ الْمَهْرَةِ، جَامِدُ الْكَفِّ، وَجَمَادُ الْكَفِّ، جَعْدُ الْكَفِّ، جَعْدُ الْأَنَامِلِ، كَزْرُ الْأَنَامِلِ، أَكْزَمُ الْيَدِ، أَكْزَمُ الْبِنَانِ، حَصِرُ الْيَدَيْنِ، مُقْفَلُ الْيَدَيْنِ، ضَيِّقُ الصَّدْرِ، حَرَجُ الْفِنَاءِ نَكِدُ الْحَظِيرَةِ، صَالِدُ الزَّنْدِ، كَدُودٌ، نَاصِبُ الْخَيْرِ، بَكِيءُ الْخَيْرِ، مُصَدُّودٌ عَنِ الْخَيْرِ، مُصْرُوفٌ عَنِ الْمَكَارِمِ، مُدْفَعٌ عَنِ الْمَكَارِمِ، مُقْبُوضُ الْبَيْدِ عَنِ الْخَيْرِ. وَأَنَّهُ لَرَجُلٌ كَابٍ أَي يُنْدَبُ لِلْخَيْرِ فَلَا يَنْتَدِبُ لَهُ، وَإِنَّ فِيهِ لَرَبِيبَةً عَنِ الْخَيْرِ وَهِيَ الْأَمْرُ يَحْبِسُكَ عَنِ الشَّيْءِ، وَهُوَ رَجُلٌ قَصِيرُ الْعِنَانِ، أَي قَلِيلُ الْخَيْرِ. وَأَنَّهُ لَرَجُلٌ جَحْدٌ، نَكْدٌ، وَجَحْدٌ، نَكْدٌ، لَا يَبِيضُ حَجْرَهُ، وَلَا يُثْمِرُ شَجْرَهُ، وَلَا تَتَحَلَّبُ صَفَاتُهُ، وَلَا تَنْدَى صَفَاتُهُ، وَلَا تَنْدَى يَمِينُهُ، وَلَا تَنْدَى إِحْدَى يَدَيْهِ الْأُخْرَى، وَلَا يَهْتَرُ لِمَعْرُوفٍ، وَلَا يَنْقَعُ غُلَّةُ ظَمَانٍ، وَهُوَ أَبْخَلُ مِنْ مَادِرٍ، وَأَبْخَلُ مِنْ كِلَابِ بَنِي زِيَادٍ.»

(اليازجي: نجعة الرائد ٧٤/١ - ٧٥).

(٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٤٨٧/١؛ وزهر الأكم ٤١/٣؛ وفصل المقال ص ٤٣؛ ولسان العرب (رعد) و(صلف)؛ وجمهرة الأمثال ٢٩٤/١؛ والمستقصى ٩٦/٢. وفي جمهرة اللغة ص ٦٣٢، وص ٨٩١: «صَلَفٌ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ». وَالصَّلْفُ: قَلَّةُ النَّزْلِ وَالْخَيْرِ. وَالرَّاعِدَةُ: السَّحَابَةُ ذَاتُ الْخَيْرِ، وَالْمَثَلُ يُضْرَبُ فِي الْغِنَى الْبَخِيلِ الَّذِي يَشْبَهُ السَّحَابَةَ الْكَثِيرَةَ الْمَاءِ لَكِنَّهَا لَا تَجُودُ بَغِيثًا.

(٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٤٢٢/١؛ وزهر الأكم ٦٨/١؛ والعقد الفريد ١٢٢/٣؛ ولسان العرب (رضف)؛ ومجمع الأمثال ٢٣١/١؛ والمستقصى ٧٢/٢. وَالرَّضْفَةُ: وَاحِدَةٌ الرَّضْفِ، وَهِيَ حِجَارَةٌ مَحْمَاةٌ يُسَخَّنُ عَلَيْهَا اللَّبْنُ، وَإِذَا أَلْقِيَتْ فِي اللَّبْنِ لَزِقَ بِهَا مِنْهُ شَيْءٌ. وَالْمَعْنَى: حُذِّ مَا عَلَيْهَا، فَإِنَّ تَرَكَّكَ إِيَّاهُ لَا يَنْفَعُ. يَضْرَبُ فِي اغْتِنَامِ عَطَاءِ الْبَخِيلِ.

(٤) ورد المثل في فصل المقال ص ٤٣٤؛ ولسان العرب (ضجر)؛ والمستقصى ٤٠٧/١. وَيُرْوَى: «قَدْ تَحَلَّبَ الْعَصُوبُ الْعَلْبَةَ». وَالضُّجُورُ: النَّاقَةُ الَّتِي تَضْجُرُ مِنَ الْحَلْبِ. وَالْعَصُوبُ: النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَدْرُحُ حَتَّى تُعْصَبَ فَخَذَاهَا. وَالْعَلْبَةُ: قَدْحٌ ضَخْمٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ مِنْ

حَجْرُهُ^(١)، ولا تَنْدَى صَفَاتُهُ^(٢)، ولا تَبَلُّ إِحْدَى يَدَيْهِ الْأُخْرَى^(٣). (البُّخْلُ، واللُّؤْمُ، والشُّحُّ، والضَّنُّ، والإِمْسَاكُ، والدَّنَاءَةُ، والدَّقَّةُ، واجْدُ^(٤). وَأَمَّا الدَّنَاوَةُ فَهِيَ الْقَرَابَةُ، والمُمْسِكُ والمَسِيكُ والمُسَكْتُ كُلُّه البَخِيلُ).

بَابُ الْمَسِّ وَالتَّصَوُّرَاتِ وَالجُنُونِ

يُقَالُ: فُلَانٌ بِهِ مَسٌّ وَرَثِيٌّ، وَبِهِ طَيْفٌ أَيْ جَنَّةٌ، وَبِهِ لَمَمٌ، وَبِهِ جُنُونٌ، وَبِهِ خَيْفَةٌ، وَبِهِ خَيْفِيَّةٌ، وَبِهِ خَيْفَةٌ أَيْضاً، وَبِهِ رُقِيٌّ، وَبِهِ وَسْوَسةٌ، وَبِهِ عُقْلَةٌ مِنَ السَّحْرِ، وَقَدْ عُمِلَتْ لَهُ نُشْرَةٌ^(٥).

وَتَقُولُ: تَمَثَّلَ لَهُ الشَّيْءُ، وَتَخَيَّلَ لَهُ الشَّيْءُ، وَتَصَوَّرَ لَهُ، وَتَرَأَى لَهُ، وَعَنَّ

= جلود الإبل يُحلب فيه. يضرب في البخيل يستخرج منه المال على بخله، أو من المنوع يُنال منه الشيء.

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢٧٦/٢؛ والمستقصى ٣٣٤/٢. والبض: أدنى ما يكون من السَّيْلَانِ.

(٢) ورد المثل في لسان العرب (صفا)، ومجمع الأمثال ٢٧٤/٢. والصَّفَاةُ: الصَّخْرَةُ الملساء. وقيل: هي الحجر الصَّلْدُ الضَّخْمُ. يضرب في البخيل.

(٣) ورد المثل في العقد الفريد ١١٨/٣؛ ومجمع الأمثال ٢٦٧/٢؛ والمستقصى ٣١٩/٢. يضرب في البخيل.

(٤) جاء في «فقه اللغة وسرّ العربية» للثعالبي (ص ١٤٢) في ترتيب أوصاف البخيل: رجل بخيل، ثم مسيك إذا كان شديد الإمساك لماله. ثم لِحز إذا كان ضيق النفس شديد البخيل. ثم شحيح إذا كان مع شدة بخله حريصاً. ثم فاحش إذا كان متشدداً في بخله. ثم حليز إذا كان في نهاية البخيل.

(٥) جاء في كتاب «فقه اللغة وسرّ العربية» للثعالبي (ص ١٣٦) فصل في ترتيب صفات الجنون جاء فيه: «إِذَا كَانَ الرَّجُلُ يَعْتَرِيهِ أَذْنَى جُنُونٍ وَأَهْوَنُهُ فَهُوَ مَوْسُوسٌ. فَإِذَا زَادَ مَا بِهِ قِيلَ: بِهِ رَثِيٌّ مِنَ الْجِنِّ. فَإِذَا زَادَ ذَلِكَ فَهُوَ مَمْرُورٌ. فَإِذَا كَانَ بِهِ لَمَمٌ وَمَسٌّ مِنَ الْجِنِّ فَهُوَ مَلْمُومٌ وَمَمْسُوسٌ. فَإِذَا اسْتَمَرَّ ذَلِكَ بِهِ فَهُوَ مَعْتَوَةٌ وَمَالُوقٌ وَمَالُوسٌ (وفي الحديث: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْأَلْقِ وَالْأَلْسِ). فَإِذَا تَكَامَلَ مَا بِهِ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ مَجْنُونٌ».

لَهُ، وَسَنَحَ لَهُ، وَشَخَّصَ لَهُ، وَنَجَّمَ لَهُ، (وَالْحَيَالُ، وَالْمِثَالُ، وَالشَّخْصُ، وَالطَّلَلُ، وَالشَّبَّحُ، وَالْجِرْمُ، وَالْحَسَدُ، وَالْجِسْمُ، وَالصُّورَةُ. وَالْجَمْعُ: الْأَشْخَاصُ، وَالْأَشْبَاحُ، وَالْأَجْرَامُ، وَالْأَجْسَامُ، وَالصُّورُ وَاحِدٌ)، وَتَرَأَى إِلَيْهِ (١).

(١) وقال اليازجي: «يقال: قد اختلط الرجل، وخولط، وجُنَّ، وخُبل، واختُبل، وعُرض، وألِس، وألِق، وقد اختلط عقله، واختَلَّ، والثالث، وخولط في عقله، ودخل في عقله، واستلب عقله. وبه اختلاط، وجُنون، وجِنَّة، وخُبل، وخبال، وعُرض، وألاس، وألاق، وأولق، ولوته، ودخل. وقد مَسَّ الجنون، ومَسَّ الشيطان، وخَبَطه، وتَخَبَطه، ومَسَّ طيفُ جنَّة، واعتراه طائف من الجنون، وبه مَسَّ من جنون، ومَسَّ من خبال، وخَبَطه من مَسَّ، وقد مَسَّتْهُ مَوَاسِ الْخُبْلِ. ويقال: أعقَبَ الطائف إذا كان الجنون يُعاوِذُهُ في أوقات. وتقول: وله الرجل، وتولَّه، وتدلَّه، إذا ذهب عقله من عشق أو من غلبة حزن أو فرح، وولَّه الحب وغيره، ودلَّه، وهو واله، وولَّهان. وقد هام في الحب إذا ذهب على وجهه، وبه هيام بالضم والكسر وهو الجنون من العشق، وهيمَ الحب، وتَهيمته فلانة، وقد استهيم في حُبها، وهو مُستَهام بها، ومُستَهام القلب. وتقول: عتبه الرجل بالكسر عتَّها، وعتَّها، وعتاهة، وعتَّه على ما لم يسَّم فاعله، إذا نقص عقله، من غير جنون، وبه عتاهية بالتخفيف، وهو عتَّه، ومعنوه، وقد تعتَّه الرجل. فإذا بدا فيه الجنون ولم يستحكم قيل ثال الرجل ثولاً، وقد بدا فيه طرف من الجنون، وعراه شيء من جنون، وأصابه لَمَم، ولمَّة، وصابة، وهي المَسَّ الخفيف، والرجل ملموم، ومُصاب. والهوس قريب من اللَّمَم. يقال: رجل مهووس، ومُصحَّب، إذا كان يحدِّث نفسه، ورجل مَوْسوس بالكسر كذلك وبه وسواس بالفتح، وهي الوسوسة، وقد اعترتَه الوسواس. فإذا تناهى جنونه واستحكم قيل ثول الرجل ثولاً وهو أثول، وقد أطبق عليه الجنون، وبه جنون مُطَبَّق، ورأيتُه وقد جنَّ جنونه، وثار ثائرُ جنونه، وهبَّت عواصف جنونه. ويقال: أقبل الرجل إذا عقل بعد حماقة. وأفرق المجنون إذا أفاق، وقد راجعه عقله وثاب إليه عقله.

وتقول: قد خرف الشيخ، وأفند إفناداً، وسُبه، وأهتر بصيغة المجهول فيهما، إذا ضَعَفَ عقله من الهرم. وبه خرف، وفند، وسنَّه بفتحين فيهن، وهتر بالضم. وقد أخرفه الهرم، وأفنَّده الكبير، وبلَّغ فلان هَرَمًا مُفْنِدًا. ورأيتُه وقد ركَّ عقله، وأفن رأيه، وخرع رأيه، وطفئت شعله ذهنه، وفلت شبة عقله، ولم يبق له رأي ولا مشهد، وقد خرج عن التكليف، وسقطت عنه التكليف، وأصبح لا يسأل عما يفعل، ورَدَّ إلى أرذل العمر، وعاد لا يعلم من بعد علم شيئاً. ويُقال للشيخ إذا أفند قد قَلِدَ حَبْلَهُ أَي تَرَكَ وشانه فلا يَلْتَفَتُ إلى رأيه». (اليازجي: نجعة الرائد ١/١٠٣ - ١٠٥).

بَابُ الْفَتْلِ

يُقَالُ: فَتَلْتُ الْجَبْلَ فَهُوَ مَفْتُولٌ، وَأَبْرَمْتُهُ فَهُوَ مُبْرَمٌ، وَأَمْرَرْتُهُ فَهُوَ مُمْرٌ، وَأَحْصَدْتُهُ فَهُوَ مُحْصَدٌ، وَأَحْصَفْتُهُ فَهُوَ مُحْصَفٌ، وَأَعْرَتُهُ، فَهُوَ مُعَارٌ. (وَالجِبَالُ، وَالْأَمْرَارُ، وَالْمَرَاتِرُ، وَالْأَمْرَاسُ وَاحِدٌ). (وَالعِصْمُ خِيوطٌ يُشَدُّ بِهَا الْعُقْدُ، وَالسَّبَبُ قِطْعَةٌ مِنْ حَبْلِ يُوصَلُ بِهَا الْجَبْلُ حَتَّى يَنَالَ آخِرَ الْبِئْرِ. وَالسَّحِيلُ الَّذِي لَيْسَ بِمُبْرَمٍ). وَأَنْتَكْتَ الْجَبْلُ إِذَا ذَهَبَ فَتْلُهُ، وَأَنْتَقَضَ وَرَثٌ إِذَا أَخْلَقَ. (وَالْمَرَسُ الْجَبْلُ، وَالْجَمْعُ أَمْرَاسٌ).

وَيُقَالُ: أَرَبْتُ الْعُقْدَةَ تَأْرِيبًا إِذَا شَدَدْتَهَا، وَالرُّمَّةُ الْجَبْلُ الْخَلْقُ، وَمِثْلُهُ أَحْزَاقُ، وَأَشْطَانُ، وَأَسْمَالُ، وَحَبْلُ أَرْمَامٍ، وَأَقْطَاعٌ إِذَا كَانَ مُتَقَطِعًا خَلْقًا. (وَالْقَلَسُ حَبْلٌ لِلسَّفِينَةِ).

بَابُ الطَّلَبِ

يُقَالُ: انْتَجَعَ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا قَصَدَهُ طَالِبًا لِمَعْرُوفِهِ، وَاعْتَفَاهُ، وَاجْتَدَاهُ، وَاسْتَجَدَاهُ أَي طَلَبَ جَدْوَاهُ وَجَدَاهُ أَيضًا، وَاسْتَمَاحَهُ، وَاسْتَرْفَدَهُ، وَاسْتَمْنَحَهُ، وَاسْتَمَدَّهُ، وَاسْتَمَطَرَهُ. (وَالْمُنْتَجِعُ، وَالْمُعْتَفِي، وَالْمُسْتَجِدِي، وَالْمُسْتَمِيحُ، وَالْجَادِي، وَالْمُرْبِغُ، وَالطَّالِبُ، وَالْمُسْتَمْنِحُ، وَالْمُسْتَرْفَدُ وَاحِدٌ). وَالْمُخْتَبِطُ الَّذِي يَقْصِدُكَ وَيَسْأَلُكَ مِنْ غَيْرِ رَجْمٍ وَلَا وُضْلَةٍ.

بَابُ التَّمْكِينِ وَالتَّوْطِيدِ

بَنَى الْعَرَبُ كَلَامَهَا عَلَى الْأَمْثَالِ وَالتَّشْبِيهِ، فَقَالُوا: اشْتَدَّتْ عُرَى الدِّينِ (وَلَيْسَ لِلدِّينِ عُرْوَةٌ، وَلَكِنَّهُمْ أَرَادُوا ثَبَاتَهُ وَاسْتِحْكَامَهُ). وَجَعَلُوا لِلْمَلِكِ، وَالنَّعْمَةِ وَالْمَوْدَةِ، وَالْحَالِ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ يَضْعُفُ مَرَّةً وَيَقْوَى مَرَّةً أُسَاسًا وَقَوَاعِدَ، وَوَطَائِدَ،

فقالوا: ثَبَّتَ اللهُ أَسَاسَ الدِّينِ وَالخِلَافَةِ وَالْمُلْكِ وَغَيْرِهِ، وَقَوَّاعِدَهُ، وَأَرْكَانَهُ، وَدَعَائِمَهُ، وَوَطَائِدَهُ. وَقَالُوا: اشْتَدَّتْ عُرَى الدِّينِ وَالخِلَافَةِ، وَالْمُلْكِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَعُقْدَتُهُ، وَعِصْمَتُهُ، وَمَنَاقِبُهُ، وَمَسَاكُهُ، وَقَوَاهُ. وَقَالُوا: اسْتَحْصَفْتُ (١) أَسْبَابَ الدِّينِ وَالْمُلْكِ، وَجِبَالَهُ، وَمَرَائِرَهُ، وَعَلَائِقَهُ، وَأَوَاحِيَهُ، وَمَنَاقِبَهُ.

وَإِذَا أَرَدْتَ تَأْكِيدَ الْحَالِ وَالْمَوَدَّةِ قُلْتَ: قَدْ ثَبَّتَ وَطَائِدُ الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا، وَرَسَتْ قَوَاعِدُهَا، وَتَوَكَّدَتْ عَلَائِقُهَا، وَاسْتَحْصَفْتُ أَسْبَابَهَا، وَقَوَيْتُ مَرَائِرَهَا، وَأَمَرْتُ حَبْلُهَا، وَتَأَكَّدْتُ أَوَاحِيَهَا، وَتَأَيَّدْتُ عُرَاهَا، وَأَبْرَمَ حَبْلُهَا، وَاشْتَدَّتْ قَوَاهَا.

وَتَقُولُ: الْمَوَدَّةُ وَالْحَالُ بَيْنَنَا رَاسِيَةُ الْقَوَاعِدِ، ثَابِتَةُ الْوَطَائِدِ، مُشَيِّدَةُ الْأَرْكَانِ، مُسْتَحْصِفَةُ الْأَسْبَابِ، وَثِيقَةُ الْعَلَائِقِ، مُحْصَدَةُ الْمَرَائِرِ (٢).

وَتَقُولُ فِي الدِّينِ وَالْعَهْدِ وَالْعَقْدِ وَالْمُلْكِ وَغَيْرِ ذَلِكَ: هَذَا أَمْرٌ قَدْ وَطَّدَ اللهُ أَسَاسَهُ، وَثَبَّتَ قَوَاعِدَهُ، وَأَرْسَى دَعَائِمَهُ، وَشَيَّدَ أَرْكَانَهُ، وَأَحْكَمَ عُقْدَتَهُ، وَأَمَّرَ عُرْوَتَهُ، وَشَدَّدَ عُقْدَهُ، وَأَبْرَمَ مَرَائِرَهُ.

بَابُ ضَعْفِ الْأَمْرِ وَانْحِلَالِهِ

وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ: قَدْ وَهَتْ أَسْبَابُ الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا، وَضَعُفَتْ قَوَاعِدُهَا، وَتَضَعُضَعَتْ دَعَائِمُهَا، وَانْتَكَنَتْ مَرَائِرُهَا، وَانْحَلَّتْ عِصْمُهَا، وَانْحَلَّتْ عُرَاهَا، وَتَجَدَّمَتْ عُرَاهَا، وَوَهَتْ عَلَائِقُهَا، وَرَثَتْ قَوَاهَا، وَرَثَتْ جِبَالَهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

دِيَارُ لَيْلَى وَشَعْبُ الْحَيِّ مُجْتَمِعٌ وَالخَيْلُ إِذْ ذَاكَ لَا رِثَ وَلَا خَلْقُ (٣)

وَتَقُولُ: مَا أَخْلَقَ عَهْدُكَ عِنْدِي، وَلَا رِثَ حَبْلُكَ.

(١) اسْتَحْصَفْتُ: اسْتَحْكَمْتُ.

(٢) الْمَرَائِرُ: جَمْعُ الْمَرِيرِ، وَهُوَ مَا لُطِفَ مِنَ الْجِبَالِ، وَاشْتَدَّ فَتْلُهُ.

(٣) لَمْ أَفْعَ عَلَى قَائِلِهِ.

بَابُ رُجُوعِ الْأَمْرِ إِلَى أَهْلِهِ

تَقُولُ: رَجَعَ الْأَمْرُ إِلَى مَنْ يَقُومُ بِهِ، وَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَأَعَادَهُ اللَّهُ فِي نِصَابِهِ، وَأَقَرَّهُ اللَّهُ فِي قَرَارِهِ، وَرَدَّهُ إِلَى مَعْدِنِهِ، وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ مِنْ مَطْلَعِهَا.

وفي الأمثال: «أَخَذَ الْقَوْسَ بَارِيهَا»^(١) و«عَادَ الرَّمِيَّ إِلَى النَّزْعَةِ»^(٢)، وَهُمْ الرَّمَاةُ.

بَابُ الْأَعْتِصَامِ

يُقَالُ: اعْتَصَمَ فُلَانٌ فُلَانًا، وَعَادَ بِهِ عِيَادًا، وَجَأَ إِلَيْهِ جَلْئًا وَلَجِيَءَ أَيْضًا، وَلَاذَ بِهِ لِيَوَازًا وَلِيَوَازًا. (قال ابن خالويه^(٣): هَذَا غَلَطٌ وَالصَّوَابُ أَنْ تَقُولَ لَاذَ بِهِ لِيَوَازًا، وَلَاوَذَ بِهِ لِيَوَازًا. وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] «لِيَوَازًا فَلْيَحْذَرِ»^(٤) فَالْأَوَّلُ مِثْلُ قَامَ قِيَامًا، وَالثَّانِي مِثْلُ فَاوَمَ قِوَامًا).

ويُقَالُ: وَالَ إِلَيْهِ، وَوَلَّهَ إِلَيْهِ، وَاسْتَنَدَ إِلَيْهِ، وَاسْتَجَارَ بِهِ. (وَالِاسْتِجَارَةُ، وَالِاسْتِجَاشَةُ، وَالِاسْتِمْدَادُ بِمَنْزِلَةٍ).

(١) في كتب الأمثال: «أَعْطَى الْقَوْسَ بَارِيهَا». راجع جمهرة الأمثال ٧٦/١؛ والعقد الفريد ١٠٩/٣؛ والفاخر ص ٣٤٠؛ وفصل المقال ص ٢٩٨؛ ومجمع الأمثال ١٩/٢؛ والمستقصى ٢٤٧/١. قال الشاعر (من البسيط):

يا باري القوس برباً لست تحسبها لا تقسدها وأعط القوس باريها

(٢) ويروى: «صار الرمي إلى النزعة» و«عاد السهم على النزعة». راجع جمهرة الأمثال ٥٧٩/١؛ والعقد الفريد ١٣٠/٣؛ وفصل المقال ص ٢٣٤؛ ولسان العرب (نزع)؛ ومجمع الأمثال ١٨/٢؛ والمستقصى ١٥٥/٢.

(٣) تقدمت ترجمته، ص ٥٢.

(٤) النور: ٦٣.

وفي الأمثال: «إلى أمه يلتهف اللهفان»^(١)، و «إلى أمه يجزغ من لهف»^(٢)، قال القطامي^(٣) [من الكامل]:

وإذا يُصِيبُكَ وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ حَدَّثُ حَدَاكَ إِلَى أَخِيكَ الْأَوْثَقِ^(٤)
وَيُقَالُ: اسْتَنْجَدَهُ فَانْجَدَهُ، وَاسْتَجَاشَهُ، فَاجَاشَهُ، وَاسْتَمَدَّهُ فَأَمَدَّهُ. وَتَقُولُ:
اتَّبَنِي الْأَمْدَادُ، وَالْأَنْجَادُ.

أَجْنَاسُ الْمُعْتَصِمِ: الْمَلْجَأُ، وَالْمَعْقِلُ، وَالْمَلَاذُ، وَالْمُسْتَجَارُ، وَالْمُعْتَصِمُ،
وَالْمَفْزَعُ، وَالْمَعَاذُ، وَالْمُلْتَحِدُ، وَالْمَوْئِلُ وَاجِدٌ.

بَابُ الْأَسْتِغَاةِ

يُقَالُ: أَغَاثَ فُلَانٌ فُلَانًا، وَأَصْرَخَهُ، وَأَجَارَهُ، وَتَقُولُ: أَصْرَخَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا
أَغَاثَهُ وَأَجَابَ دَعْوَتَهُ، وَالصَّارِخُ الْمُسْتَغِيثُ، وَهُوَ الْمَغِيثُ أَيضًا، وَهَذَا مِنَ
الْأَضْدَادِ.

وفي الأمثال: «متى يأتي غوائك من تغيب»^(٥)، وَلَا يُقَالُ غِيَاثَكَ لِأَنَّهُ مِنَ
الغَوْتِ. (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٦)): هَذَا غَلَطٌ مِنْهُ، لِأَنَّا نَقُولُ: قِيَامُكَ وَصِيَامُكَ، وَهُوَ مِنَ

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٦٨/١؛ ولسان العوب (لهف)؛ ومجمع الأمثال ٢٢/١؛
والمستقصى ٣٠٣/١.

(٢) لم أقع عليه فيما أعود إليه من مصادر للأمثال. وفي لسان العرب (ثير): «إلى أمه يأوي من
ثير» (ثير: أهلك).

(٣) هو عمير بن شبيب بن عمرو بن عبّاد التغلبي (... - نحو ١٣٠ هـ / نحو ٧٤٧ م) شاعر
غزل فحل. كان من نصارى تغلب في العراق وأسلم. (الزركلي: الأعلام ٨٨/٥).

(٤) ديوانه ص ١١١؛ والبيت مع نسبه في جمهرة الأمثال ٦٨/١.

(٥) ورد المثل في مجمع الأمثال ٣١٢/٢؛ وهو يُضْرَبُ فِي اسْتِبْطَاءِ الْغَوْتِ، وَلِلرَّجُلِ يَبْعِدُ ثُمَّ
يَمْطَلُ. وَالغَوَاتُ وَالغَوَاتُ: الْغَوْتُ.

(٦) تقدّمت ترجمته، ص ٥٢.

الواو لِكِنْ قَلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا، وَغَوَائِكُ صَحَّتِ الْوَاوُ فِيهِ لِأَنَّ قَبْلَهَا
فَتْحَةً)، وَخَفَرُهُ، وَمَنَعُهُ، وَحَمَاهُ.

وَيُقَالُ: خَفَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا حَمَيْتَهُ (وَأَخَفَرْتُهُ إِذَا نَقَضْتَ عَهْدَهُ). وَالْخِفَارَةُ مَا
يُجْعَلُ لِلْمُتَصَرِّفِينَ (لِلْمُتَخَفِّرِينَ) مِنَ الْجَعَالَةِ وَالْعَمَالَةِ، وَخَفَرَتِ الْابْنَةُ خَفْرًا إِذَا
اسْتَحْيَتْ (وَالْخَفْرُ الْحَيَاءُ). وَأَحْمَيْتُ غَيْرِي إِحْمَاءً وَحَمَيْتُهُ جِمَايَةً إِذَا مَنَعْتُهُ
(وَحَمَيْتُ حَمِيَّةً وَمَحْمِيَّةً إِذَا أَنْفَتُ وَحَمَيْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى حَمِيًّا، وَحَمَيْتُ الْمَرِيضَ
جَمِيَّةً وَجِمُومَةً. وَأَحْمَيْتُ الْحَدِيدَ فِي النَّارِ، وَأَحْمَيْتُ الْمَكَانَ إِذَا جَعَلْتَهُ جِمِيًّا).
وَذَبَّ عَنْهُ، وَرَمَى مِنْ وَرَائِهِ، وَنَاضَلَ عَنْهُ، وَشَدَّ عَلَى عَضِدِهِ، وَذَادَ عَنْهُ ذِيادًا،
وَجَاحَشَ عَنْهُ، وَكَاوَحَ عَنْهُ.

وَفِي الْأَمْثَالِ: «جَاحَشَ عَنْ خَيْطِ رَقَبَتِهِ»^(١). وَقِيلَ: مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا وَشَدَّ
عَلَى عَضِدِهِ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ.

وَتَقُولُ: فَلَانٌ فِي جِوَارِ فَلَانٍ وَذِمَّتِي، وَذِمَارِهِ، وَحِمَاهُ، وَخَفَارَتِي، وَحَرِيمَتِي.

وَتَقُولُ: هُوَ فِي أَعَزِّ جِوَارٍ، وَأَمْنَعِ ذِمَارٍ، وَهُوَ أَبِي الضَّمِيمِ، عَزِيزُ الْجِوَارِ، قَالَ

الشَّاعِرُ [مِنَ الْوَاوِ]:

وَجَارُ الْأُرْدِ مَسْكَنُهُ النُّجُومُ

بَابُ فِي الصُّحْبَةِ

تَقُولُ: فَلَانٌ فِي صُحْبَةِ فَلَانٍ، وَفِي نَاحِيَّتِهِ، وَكَنَفِهِ، وَلَوْذِهِ، وَذَرَاهُ، وَفَيْتِيهِ،
وَظِلِّهِ، وَعَقْوَتِهِ^(٢)، وَجَنَابِهِ.

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣٠٤/١؛ والعقد الفريد ١١٢/٣؛ ولسان العرب (خيطة)؛

ومجمع الأمثال ١٦٦/١، ٣٠/٢؛ والمستقصى ٤٨/٢. وهو يضرب لمن دافع عن نفسه.

(٢) العقوة والعقاة: الساحة وما حول الدار والمحلة.

بَابُ فِي الذَّبِّ عَنِ الشَّيْءِ

يُقَالُ: فَلَانَ يَذُبُّ عَنِ حَقِيقَةِ الدِّينِ، وَعَنْ حِمَى الإِسْلَامِ، وَعَنْ عُرْوَةِ الإِسْلَامِ، وَعَنْ حَرِيمِ الإِسْلَامِ (وَالْحَقِيقَةُ مَا يَحِقُّ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَدْفَعَ عَنْهُ. وَالْحَفِيزَةُ مَا يَجِبُ عَلَى الرَّجُلِ حِفْظُهُ وَتَنْبِغِي الْحَفِيزَةُ لَهُ. وَالذَّمَارُ مَا يَجِبُ أَنْ يُتَدَمَّرَ لَهُ؛ أَيْ يُغَضَّبُ. قَالَ عَتْرَةُ^(١) [من الكامل]:

وَمَشِكٍ سَابِغَةٍ هَتَكَتْ فُرُوجَهَا بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ مُعَلِّمِ^(٢)

وَيَدْفَعُ عَنِ بَيْضَةِ الإِسْلَامِ، وَحَوْرَةِ الإِسْلَامِ، وَبِحُبُوحَةِ الإِسْلَامِ، وَدَارِ الإِسْلَامِ، وَعَرَصَةِ الإِسْلَامِ، وَسَاحَةِ الإِسْلَامِ (وَبَيْضَةُ الْقَوْمِ مُجْتَمَعُهُمْ، وَعُقْرُ دَارِهِمْ أَصْلُ دَارِهِمْ. قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ^(٣) [من الطويل]:

فَلَا تَذْهَبُ الْأَحْسَابُ عَنْ عُقْرِ دَارِنَا وَلَكِنَّ أَشْبَاحًا مِنَ الْمَالِ تَذْهَبُ^(٤)

بَابُ الاسْتِبَاحَةِ وَانْتِهَاكِ الْحِمَى

يُقَالُ: اسْتَبَاحَ ذِمَارَ الْعَدُوِّ، وَفَنَاءَهُمْ، وَحِمَاهُمْ، وَانْتَهَكَ حَرِيمَهُمْ، وَاسْتَبَى ذَرَارِيَهُمْ، وَسَبَى أَيْضًا.

يُقَالُ: جَاسَ فَلَانٌ دِيَارَ الْقَوْمِ، وَدَوَّخَ بِلَادَهُمْ بِسَنَابِكِ خَيْلِهِ، وَثَقَلَ وَطْأَتِهِ، وَأَخَنَ فِيهَا.

(١) تقدّمت ترجمته، ص ٧٥.

(٢) ديوانه ص ٢١١. ومشك سابغة: ومشك درع سابغة. والمشك: التي شك بعضها في بعض. والشك: مسامير الدرع. والسابغة: الكاملة. هتك: شقت وفرقت. فروج الدرع: جيبتها وكماها. معلّم: شهر نفسه بعلامة.

(٣) هو كعب بن زهير بن أبي سلمى المازني (..... - ٢٦ هـ / ٦٤٥ م) شاعر عالي الطبقة من أهل نجد. هجا النبي ﷺ، فأهدر النبيّ دمه، فجاءه كعب مستأمنًا، وقد أسلم، وأنشده لأميته المشهورة، ففعا عنه النبي ﷺ، وخلع عليه بردته. (الزركلي، الأعلام ٢٢٦/٥).

(٤) ليس في ديوانه، وهو دون نسبة في لسان العرب (شبح)، وتاج العروس (شبح).

بَابُ الْمَائِمِ

يُقَالُ: لَا وَرَرَ عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ (وَالْجَمْعُ أَوْزَارٌ)، وَلَا مَائِمٌ (وَالْجَمْعُ الْمَائِمُ، وَجَمْعُ الْإِثْمِ آثَامٌ)، وَلَا حَوْبٌ، وَلَا حَرَجٌ، وَلَا جُنَاحٌ، وَلَا وَكْفٌ (وَالْوَكْفُ الْإِثْمُ، وَهُوَ الْعَيْبُ أَيْضًا).

يُقَالُ: هَذَا الشَّيْءُ بَسَلٌ مُحَرَّمٌ، وَهَذَا حِلٌّ بِلٌ. طَلَّقَ مُحَلَّلٌ، (وَالْبَسَلُ الْحَلَالُ، وَالْبَسَلُ الْحَرَامُ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. قَالَ الشَّاعِرُ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

أَيُّثِبْتُ مَا زِدْتُمْ وَتَلَقَى زِيَادَتِي دَمِي لَكُمْ إِنْ سَاعَ هَذَا لَكُمْ بَسَلٌ^(١)

أَيُّ حَلَالٌ طَلَّقَ). (وَالْإِضْرُ الْإِثْمُ وَالذَّنْبُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِضْرَهُمْ﴾^(٢). وَيُقَالُ: فَلَانُ أَيُّمٌ إِذَا كَانَ يَتَعَرَّضُ لِلْمَائِمِ (وَكَانَ يَزْدَجِرْدُ^(٣)) يُلَقَّبُ الْأَيُّمِ، لِسُوءِ سِيَاسَتِهِ وَسَيْرِيَّتِهِ. وَجَمْعُ الْإِثْمِ أَيْمَةٌ مِثْلُ فَجْرَةٍ، وَكُفْرَةٍ، وَظَلَمَةٍ، وَفَسَقَةٍ، وَغَدْرَةٍ، وَمَكْرَةٍ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٤): «لَوْ جُمِعَ أَيُّمٌ لَقِيلَ أَيْمَاءٌ مِثْلَ عَلِيمٍ عُلَمَاءٌ».

بَابُ أَجْنَاسِ التَّوَاضُعِ وَارْتِكَابِ الْمُنْكَرِ

الْإِخْبَاتُ، وَالْخُشُوعُ، وَالْخُضُوعُ، وَالتَّوَاضُعُ فِي الدِّينِ، وَالتَّبَتُّلُ، وَالتَّعَبُّدُ، وَالتَّنَسُّكُ، وَالتَّرَهُّدُ، وَاجِدٌ.

(١) البيت مع نسبه إلى ابن همام (عبد الله بن همام) في لسان العرب (بسَل).

(٢) الأعراف: ١٥٧.

(٣) اسم ثلاثة من ملوك الساسانيين. أشهرهم يزيدجرد الأول (٣٩٩ - ٤٢٠ م) ابن شاهبور الثالث. اشتهر بعدله وقدرته. أحسن العلاقات مع الامبراطورية البيزنطية وأوقف اضطهاد المسيحيين. ويزدجرد الثالث ملك سنة ٦٣٢ - ٦٥١ م حفيد كسرى الثاني. انتصر على العرب، ثم عاد العرب فانتصروا عليه في معركة القادسية سنة ٦٣٥ م ونهاوند سنة ٦٤٢ م. ولعل هذا هو المقصود.

(٤) تقدمت ترجمته، ص ٥٢.

وَتَقُولُ: رَأَيْتُهُ يَبْتَهِلُ إِلَى رَبِّهِ، وَيَجَارُ، وَيَضْرَعُ، وَيَتَضَرَّعُ، وَوَرَعَ الرَّجُلُ يَرِغُ رِغَةً (وَيَتَوَرَّعُ عَنِ الْإِثْمِ).

وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ: قَدِ اقْتَرَفَ ذَنْبًا إِذَا اكْتَسَبَهُ، وَأَتَى الْمُنْكَرَ، وَاجْتَرَحَ الْإِثْمَ، وَاقْتَرَفَ السَّيِّئَاتِ، وَأَنْغَمَسَ فِي الْمَعَاصِي، وَارْتَكَبَ كُلَّ مَحْظُورٍ وَمَحْرُومٍ، وَفُلَانٌ لَا يَحْجُزُهُ نَقْيٌ، وَلَا يَرُدُّعُهُ نَهْيٌ، وَلَا يَكْفُهُ تَحْرِجٌ، وَلَا يَدْفَعُهُ تَوَرُّعٌ^(١). وَيُقَالُ: قَدِ أَوْتَعَ فُلَانٌ دِينَهُ إِتِنَاعًا إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يُؤْتِعُهُ وَيُؤْتِمُّهُ.

بَابُ النَّزَاهَةِ

يُقَالُ فِي الْمُرُوءَةِ وَالْجَلَالَةِ: فُلَانٌ يَتَكْرَمُ عَنْ ذَلِكَ، وَيَتَنَزَّهُ عَنْهُ، وَيَتَصَوَّنُ عَنْهُ، وَيَتَرَعَّبُ عَنْهُ، وَيَتَرَفَّعُ عَنْهُ، وَيَسْتَنْكِفُ مِنْهُ، وَيَأْنِفُ لَهُ، وَيَتَجَلَّلُ عَنْهُ، وَيَعْفُ عَنْهُ (وَجَمْعُ الْعَفِيفِ أَعْفَاءٌ). وَقَالَ بَعْضُ الْأَدْبَاءِ: لَوْ لَمْ أَدْعِ الْكُذِبَ تَأْتِمًا، لَتَرَكْتُهُ تَكْرَمًا.

وَتَقُولُ: أَنَا أَرَبًا بِكَ مِنْ هَذَا الْفِعْلِ الْقَبِيحِ، وَأَبْنَا بِكَ عَنْهُ، وَأَنْزَهُكَ عَنْهُ، وَأَرَعَبُ بِكَ عَنْهُ، وَأَنْفُ لَكَ مِنْهُ، وَأَسْتَنْكِفُ لَكَ مِنْهُ.

بَابُ الْعَارِ

تَقُولُ: لَا عَارَ عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ، وَلَا سَنَارَ، وَلَا سُبَّةَ، وَلَا مَسَبَّةَ، وَلَا مَنَقَصَةَ،

(١) قال اليازجي: ويقال: أذنب الرجل، وأجرم، واجترم، وجر الذنب، وجناه، وأجله، وركبه، وارتكبه، واجترحه، واقترفه، وأتاه. وهو الذنب، والجرم، والجريمة، والجريرة، والجناية، والجناح، والإضر، والوزر، وقد أصاب الرجل جناية في قومه، وأصاب دماً في بني فلان. وتقول فيما دون ذلك: قد أخطأ الرجل، وزل، وهفا، وسقط، وعثر، وكبا، وقد فرطت منه هفوة، وزلة، وسقطة، وعثرة، وكبوة، وإنما كان ذلك فرطاً سبقت، وقلته بدرت». (اليازجي: نجعة الرائد ٢/١٠٣ - ١٠٤).

وَلَا وَكَفَ^(١)، وَلَا وَصَمَةَ، وَلَا هُجَنَةَ، وَلَا سَوَّءَةَ، (يُقَالُ سَوَّءَةٌ سَوَّءَاءٌ)، وَلَا ذَنِيئَةَ،
وَلَا خَزَايَةَ، وَلَا مَحْزَرَةَ، وَلَا عَيْبَ، وَلَا شَيْنَ.

وَتَقُولُ: هَذَا أَمْرٌ يَشِينُكَ، وَيَعْرُكَ الْعَارَ، وَيَجْلُلُكَ الْعَارَ، وَيُقْنَعُكَ الْعَارَ،
وَيُسْرِبِلُكَ الْعَارَ (يُقَالُ: تَسْرِبِلُ الرَّجُلُ بِالْعَارِ، وَتَجَلِبَبُ بِالذَّنِيئَةِ).

وَتَقُولُ: هَذَا فِعْلٌ يَنْكُسُ مِنَ الْأَبْصَارِ، وَيَغُضُّ مِنَ الْأَبْصَارِ، وَيَقْصُرُ مِنَ
الْأَحْسَابِ، وَهَذَا فِعْلٌ يَطْوُفُكَ الْعَارَ، وَيُحَطِّمُكَ الْعَارَ^(٢).

(١) الْوَكْفُ: الْإِثْمُ، وَقِيلَ: الْعَيْبُ وَالنَّقْصُ.

(٢) قَالَ الْبِازِجِيُّ: يُقَالُ: لَحِقَهُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ عَارٌ، وَشَارٌ، وَخَزْيٌ، وَعَيْبٌ، وَشَيْنٌ، وَوَصْمٌ،
وَسَبَةٌ، وَغَضَاضَةٌ، وَمَغْضِيضَةٌ، وَمَنْقِصَةٌ، وَمَنْقِصَةٌ، وَذَنِيئَةٌ، وَمَعْرَةٌ. وَإِنَّ فِي هَذَا
الْأَمْرِ لَمَغْمَزاً عَلَيْهِ، وَمَطْعِناً، وَغَمِيضَةً، وَغَمِيصَةً، وَإِنَّ لِرَجُلٍ مَوْصُومِ الْحَسْبِ، وَإِنَّهُ لَمَغْمُوزٌ
عَلَيْهِ فِي حَسْبِهِ، وَمَغْمُوصٌ عَلَيْهِ، أَي مَطْعُونٌ عَلَيْهِ، وَإِنَّ فِيهِ لَمَغَامِزَ، وَمَطَاعِنَ، وَقَدْ وَسِمَ
بِطَابِعِ الْعَارِ، وَبِمِيسَمِ الْعَارِ، وَأَوْرَثَهُ هَذَا الْأَمْرَ عَاراً، وَأَعْقَبَهُ عَاراً، وَقَعَنَهُ الْعَارَ، وَعَصَبَ
بِرَأْسِهِ الْعَارَ، وَطَوَّقَهُ الْعَارَ، وَخَطَمَ أَنْفَهُ بِالْعَارِ، وَعَصَبَ بِهِ عَاراً لَا يُمَحَى، وَجَرَّ عَلَيْهِ عَاراً لَنْ
يُغْسَلَ عَنْهُ، وَلَطَخَهُ بِعَارٍ لَا تَرَحُّضُهُ عَنْهُ السَّنُونُ، وَنَطَفَهُ بِعَارٍ لَا يُطَهِّرُهُ مِنْهُ الْجَدِيدَانُ. وَيُقَالُ:
جَاءَ فُلَانٌ بِالْمُحْزَرِيَّاتِ، وَبِالْمُنْدِيَّاتِ، وَبِالْمُؤَيَّبَاتِ، وَجَاءَ بِسَوَّءِ شَنْءَاءٍ، وَمَعْرَةٍ دَهْمَاءٍ، وَإِنَّهُ
لِرَجُلٍ مَسْتَهْتَرٍ أَي لَا يَبَالِي مَا قِيلَ فِيهِ، وَإِنَّهُ لِمَمَّنْ يَرْكَبُ الْعَارَ، وَيُقَارِفُ الْعَيْبَ، وَيَغْشَى
الدَّنَايَا، وَيُبْرِزُ صَفْحَتَهُ لِلخِزْيِ، وَيَطْرَحُ نَفْسَهُ فِي الْفَضَائِحِ، وَلَا يَبَالِي بِالْغَضَاضَةِ، وَلَا يَتَّقِي
الذَّمَّ. وَيُقَالُ: إِنَّ فُلَاناً لَيَنْعَى عَلَى نَفْسِهِ بِالْفَوَاحِشِ إِذَا شَهَرَ نَفْسَهُ بِتَعَاتُيْهَا، وَتَقُولُ هَذَا أَمْرٌ
يَعْيِبُكَ، وَيَشِينُكَ، وَيَعْرُكَ، وَيَغُضُّ مِنْكَ، وَيَضَعُ مِنْ قَدْرِكَ، وَيَنْقُصُ مِنْ حَسْبِكَ، وَيَقْدَحُ
فِي حَسْبِكَ، وَيُشْجِرُكَ شِنَارَهُ وَيُلْبِسُكَ عَارَهُ، وَهَذَا مَسْقَطَةٌ لَكَ مِنْ أَعْيُنِ النَّاسِ، وَإِنَّهُ لَفِعْلٌ
يَغُضُّ الطَّرْفَ، وَيَغُضُّ مِنَ الْبَصَرِ، وَيُنْكَسُ الْبَصَرُ، وَيَخْدِشُ وُجُوهَ الْأَحْسَابِ، وَهَذِهِ مَعْرَةٌ
لَا يُنْزَلُ كَنْفُهَا، وَأَمْرٌ لَا يُحِطُّ عَارُهُ، وَهَذِهِ سُبَّةٌ الْأَبْدِ، وَسُبَّةٌ بَاقِيَةٌ فِي الْأَعْقَابِ، وَهَذِهِ فَعْلَةٌ
سَبَقَتْ وَسَمَ دَمٌ عَلَى الْأَبْدِ، وَسَبَقَتْ عَاراً وَأَحْدُوثَةٌ سُوءٌ فِي الْغَابِرِينَ. وَتَقُولُ: هَذَا أَمْرٌ أَجَلُّكَ
عَنْ إِيْتَانِهِ، وَأَنْزَهَكَ عَنْهُ، وَأَرْفَعُكَ عَنْهُ، وَأَرْبِأُ بِكَ عَنْهُ، وَأَرْغَبُ بِكَ عَنْهُ، وَأَنْفُ لَكَ مِنْهُ،
وَأَسْتَنْكِفُ لَكَ مِنْهُ، وَأَعِيدُكَ مِنْ إِيْتَانِ مِثْلِهِ، وَهَذَا أَمْرٌ لَا أَرْضَاهُ لَكَ، وَإِنَّهُ لَا يَلِيْقُ بِكَ، وَلَا
يَرْضَى بِكَ، وَلَا يَزُكُّوكَ بِكَ، وَلَا يَجْمَلُ بِحَسْبِكَ، وَمَا هَذَا مِنْكَ بِحَرْءٍ.

(البيازجي: نجعة الرائد ٢/ ١٧٥ - ١٧٧).

وَتَقُولُ: هَذِهِ سُبَّةٌ بَاقِيَةٌ فِي الْأَعْقَابِ، وَهُوَ طَاهِرٌ مِنَ الْخَزَايَا، بَرِيءٌ مِنَ الدَّنْبِ، وَمِنَ الْمَذَمِّ (١). وَهَذَا فِعْلٌ يَدْخُضُ عَنكَ الْعَارُ أَي يَدْفَعُهُ، وَيَغْسِلُ عَنكَ الْعَارَ.

بَابُ الْمَذَمَّةِ وَالْإِحْتِقَارِ وَإِبَاءِ الطَّبَعِ

يُقَالُ: لَا مَذَمَّةَ عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ، وَلَا مَذَلَّةَ، وَلَا بَذَلَّةَ، وَلَا غَضَاضَةَ، وَلَا هُضِيمَةَ، وَلَا جَنَائِيَةَ، وَلَا اضْطِهَادَ، وَلَا مَهَانَةَ، وَلَا صَغَارَ، وَلَا نَقِيصَةَ، وَلَا خَسِيفَةَ.

وَيُقَالُ: ضَامَنِي فَلَانٌ فَأَنَا مَضِيمٌ، وَاهْتَضَمَنِي فَأَنَا مُهْتَضِمٌ، وَتَهَضَمَنِي أَيْضاً فَأَنَا مُتَهَضِمٌ، وَتَهَضَّمْتُ لِفُلَانٍ إِذَا تَدَلَّلْتُ لَهُ.

وَتَقُولُ: سَامَنِي فَلَانٌ حُطَّةَ خَسْفٍ، وَاضْطَهَدَنِي فَأَنَا مُضْطَهَدٌ، وَاسْتَدَلَّنِي فَأَنَا مُسْتَدَلٌّ، وَأَهَانَنِي فَأَنَا مُهَانٌ.

وَتَقُولُ: حَمَيْتُ مِنَ الْحَمِيَّةِ، وَالْأَنْفَةِ، وَالضَّيْمِ. وَلَا يَنْبَغِي لِفُلَانٍ أَنْ يَحْمِيَ أَنْفًا مِنْ هَذَا، وَمَعَ فُلَانٍ إِبَاءً، وَمَحْمِيَّةً، وَأَنْفَةً، وَهُوَ أَيُّ الضَّيْمِ، مَنِيْعُ الْجَانِبِ (٢). قَالَ الشَّاعِرُ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

(١) قَالَ الْبِازِجِيُّ: يُقَالُ: «فُلَانٌ صَحِيحُ الْعِرْضِ، وَافِرُ الْعِرْضِ، تَقَيَّ الْعِرْضِ، طَاهِرُ الْحَسَبِ، نَقَيَّ الْأَدِيمِ، نَقَيَّ الثِّيَابِ، بَعِيدٌ عَنِ الدَّنْيَا، مُنْزَهُ عَنِ النَّقَائِصِ، بَرِيءٌ مِنَ الْمَطَاعِنِ. وَإِنَّهُ لِيَأْنَفُ مِنَ الْعَارِ، وَيَتَكْرَمُ عَنِ الدَّنِيئَةِ، وَيَتَرَفَّعُ عَنِ النَّقِيصَةِ، وَيَتَصَوَّنُ مِنَ الْمَعَايِبِ، وَيَرْبَأُ بِنَفْسِهِ عَنِ الدَّنْيَا، وَيُكْرِمُ نَفْسَهُ عَنِ إِيْتِيَانِ الْمُخَازِي، وَيَذْهَبُ بِنَفْسِهِ عَنِ مَوَاطِنِ الشَّيْنِ. وَإِنَّهُ لِيَجْلُ عَنْ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا، وَيَتَجَالَ عَنْهُ، وَهُوَ أَجَلٌ مِنْ أَنْ يُرْمَى بِمِثْلِ هَذَا، وَهُوَ أَعْلَى مِنْ ذَلِكَ قَدْرًا، وَأَرْفَعُ مَحَلًّا، وَأَنْزَهُ شَأْنًا، وَأَطْهَرَ نَفْسًا. وَفُلَانٌ لَا سَبِيلَ عَلَيْهِ لِلطَّعْنِ، وَلَا يُنَالُ بِمَذَمَّةٍ، وَلَا تَلَحُّهُ غَضَاضَةٌ، وَلَا تَرَهَّقُهُ مَعْرَةٌ، وَلَا يَتَوَجَّهُ عَلَيْهِ دَمٌ، وَلَا يُعَابُ بِدُنِيئَةٍ، وَلَا يُرْمَى بِوَضْمٍ. وَيُقَالُ: ظَهَرَ عَنكَ الْعَارُ أَي لَمْ يَلْتَقِ بِكَ، وَهَذَا أَمْرٌ ظَاهِرٌ عَنكَ عَارُهُ. (البازجِي: نجعة الرائد ١٧٧/٢ - ١٧٨).

(٢) قَالَ الْبِازِجِيُّ: «يُقَالُ: فُلَانٌ أَنْفٌ، وَأَنْوَفٌ، أَبِي، حَمِيٌّ، أَشَمٌّ، مُتْرَعٌ، شَرِيفُ الطَّبَعِ، عَالِي الْهِمَّةِ، عَزِيزُ النِّفْسِ، عَزِيزُ الْأَنْفِ، حَمِيٌّ الْأَنْفِ، أَشَمُّ الْأَنْفِ، أَشَمُّ الْمَعْطَسِ، شَدِيدُ

وَإِنَّ الَّذِي حَدَّثْتُمْ فِي أَنْوْفِنَا وَأَعْنَافِنَا مِنَ الْإِبَاءِ كَمَا هِيَ
وَقَالَ آخَرُ [من الطويل]:

وَنَبِيْتُ مَخْرُومًا وَعَوْفَ بَنِ مَالِكِ حَمَوًا أَمْسَ أَنْفًا أَنْ تُسَاقَ الْعُشَائِرُ
وَيُقَالُ: لَهُمْ أَنْفُسُ أَبِيَّةٍ، وَأَنْوْفٌ حَمِيَّةٌ (الْحَمِيَّةُ، وَالْأَنْفَةُ، وَالْحَفِيظَةُ،
وَالْعِرْزَةُ، وَالْإِبَاءُ وَاجِدٌ).

وَيُقَالُ: هُوَ أَذْلٌ مِنَ النَّقْدِ^(١) وَأَضْبَرُ عَلَى الْهَوَانِ مِنَ الْوَتْدِ^(٢) وَأَذْلٌ مِنَ
نَعْلِ^(٣)، وَأَمَهُنُ مِنَ الْمَهَانَةِ، وَلَا رَأَيْتُ أَذْلًا نَفْسًا، وَلَا أَقْرَبِضِيمٍ، وَلَا أَقْبَلَ لَهُ مِنْ

الأخداع، شديد الشكيمة شديد المريرة، شديد الحميا، أبي الضيم، وأبي الضيم، لا يعنو
لقهر، ولا يطمئن إلى غضاضة، ولا يصبر على خسف ولا يقيم على مذلة، ولا يلين جنبه
لحدث، ولا يبري من نفسه الاستكانة، ولا يلبس ملابس الهوان، ولا يقف موقف القنوع.
وهو من قوم أنف، أباء، شَمُّ الأنوف، شَمُّ المعاطس، شَمُّ المراعف، شَمُّ العرانيين، وقد
أنف من كذا، وحمي، ونكف، واستنكف، وانتحى، وأخذته لذلك الأمر حمية، ومحمية،
وأنف، وأنفة وإباء، ونخوة. وقد حمي من ذلك أنفاً، وثار به الحمية، وعصفت في رأسه
النخوة، ونزت في رأسه سورة الأنفة، وملكته عزة النفس، وأدركته حمية منكرة. ويقال:
فلان أزور عن مقام الذل أي هو بمنحاة عنه، وإنه ليربأ بنفسه عن مواطن الذل، ويتجافى
بها عن مطارج الهوان، ويتزع بها عن مواقف الضراعة، ويصونها عن معرة الامتهان،
ويكرمها عن خطط الابتدال. وهو يترفع عن هذا الأمر، ويتعالى، ويتجال، ويتأبه، ويتنزه،
ويتكرم، ويتكرم. وإنه لرجل ذو جفاظ، ومحافظة، وهي الحمية والغضب لانتهاك حرمة أو
ظلم ذي قرابة، وقد أحفظه الأمر واحتفظ منه، وأخذته من ذلك جفظة، وحفيظة»
(اليازجي: نجمة الرائد ١/٨٠ - ٨١).

(١) هذا مثل، وقد ورد في جمهرة الأمثال ١/٤٦٩؛ والحيوان ٥/٤٦٢؛ والدرّة الفاخرة
١/٢٠٥، ٢/٤٤٦؛ واللسان (نقد)؛ ومجمع الأمثال ١/٢٨٤؛ والمستقصى ١/١٣١.
والتقد: جنس من الغنم قصار الأرجل قباح الوجه، الواحدة نقدة.

(٢) هذا مثل، وقد ورد في الدرّة الفاخرة ١/٢٦٤؛ والمستقصى ١/٢٠١. ويقال: «أذل من وئد
بقاع».

(٣) هذا مثل، وقد ورد في جمهرة الأمثال ١/٤٧٠؛ والدرّة الفاخرة ١/٢٠٦، ٢/٤٤٧ - ٤٤٨؛
ومجمع الأمثال ١/٢٨٥؛ والمستقصى ١/١٣١.

فَلَانٍ، وَقَدْ أَعْمَضَ عَلَى الدُّلِّ، وَأَغْضَى عَلَى الضَّيْمِ، وَمَا رَأَيْتُ أَحْمَى أَنْفًا مِنْ
فُلَانٍ، وَلَا أَنْفَ مِنْهُ، وَرَأَيْتُهُ أَنْفًا، مُحَمِيًا، مُحَمِسًا؛ وَفُلَانٌ لَا يُعْطِي الضَّيْمَ، وَلَا
الظَّلَامَةَ. قَالَ الشَّاعِرُ [من الطويل]:

أَبَى لِي أَنْ أُعْطِيَ الظَّلَامَةَ مَعَشَرُ
أَبَاةٍ وَأَجْدَادٍ كِرَامٍ وَأَشْعُبُ
وَقَالَ آخَرُ [من الطويل]:

وَمَوْتِ الْفَتَى لَمْ يُعْطِ يَوْمًا خِسِيفَةً
أَعَفَّ وَأَغْنَى فِي الْأَنَامِ وَأَكْرَمَ^(١)
وَقَالَ آخَرُ [من الطويل]:

فَمَتَّ مَا عَلَى مَنْ مَاتَ حُرًّا نَقِيصَةً
أَلَا إِنَّمَا النُّقْصَانُ أَنْ تُتَهَضَّمَا
وَقَالَ آخَرُ [من الوافر]:

وَلِي فِي كُلِّ أَصِيدٍ مِنْ يَمَانٍ
أَبِي الضَّيْمِ مِنْ قَوْمِ أَبَاةٍ
قَالَ آخَرُ [من المتقارب]:

وَنَامَتْ بَعَيْنٍ عَلَى خِزِيَةٍ
وَأَغْضَتْ عَلَى الدُّلِّ أَشْفَارَهَا
وَيُقَالُ: فُلَانٌ مَانِعٌ لِحَوْزَتِهِ، وَلَا يُرَامُ مَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ.

وَفِي الْأَمْثَالِ: «لَا حُرٌّ بَوَادِي عَوْفٍ»^(٢)، «وَلَا بُقْيَا لِلْحَمِيَّةِ بَعْدَ الْحَرِيمِ»^(٣).

(١) البيت دون نسبة في لسان العرب (خسف)؛ وتاج العروس (خسف).

(٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٦٥/٢، ٣٤٦، ٤٠٦، ٤١٤؛ وجمهرة اللغة ٣٢٥؛ والحيوان
٣٢٠/١؛ والدرّة الفاخرة ٣٠١/١، ٤١٩/٢؛ والعقد الفريد ٩١/٣؛ والفاخر ص ٢٣٦؛
وفصل المقال ص ١٢٩؛ وكتاب الأمثال ص ٧٣؛ ولسان العرب (حرر) و(عون)؛ ومجمع
الأمثال ٢٣٦/٢؛ والمستقصى ٢٦٢/٢. وعوف هو عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان،
وذلك أن عمرو بن هند طلب منه مروان القرظ، وكان قد أجاره، فمنعه عوف وأبى أن
يسلمه، فقال الملك: لا حرّ بوادي عوف، أي أنه يقهر من حلّ بواديه، فكل من فيه كالعبد
له لطاعتهم إياه.

(٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣٩٥/٢؛ والعقد الفريد ١١٨/٣؛ ومجمع الأمثال ٢٣٥/٢؛
والمستقصى ٢٥٢/٢.

بَابُ الشَّفَقَةِ

يُقَالُ: فُلَانٌ يُشْفِقُ عَلَيْكَ إِشْفَاقًا وَمَشْفَقَةً، وَيَحْنُو وَيَتَحَنَّى عَلَيْكَ.

قَالَ الشَّاعِرُ [مِن الطَّوِيلِ]:

تَحَنَّى عَلَيْكَ النَّفْسُ مِنْ لَاعِجِ الْهَوَى وَكَيْفَ تُحْنِيهَا عَلَى مَنْ يُهَيِّنُهَا^(١)
وَيُقَالُ: حَنَوْتُ عَلَيْهِ أَحْنُو حُنْوًا (وَحْنَيْتُ الْعُودَ حَنِياً)، وَيَتَحَنَّنُ عَلَيْكَ،
وَيَتَحَدَّبُ عَلَيْكَ، وَيَرُؤُفُ بِكَ، وَيَرَأْفُ أَيْضاً.

وَيُقَالُ: ظَارَتْ عَلَى فُلَانٍ أَظَارُ ظُورًا، وَقَدْ ظَارْتَنِي عَلَيْهِ رَجِمٌ وَظَارْتَنِي عَلَيْهِ
رَحْمَةً. (وفي الأمثال: الطَّعْنُ يَظَارُ)^(٢). وَفُلَانٌ يَحَدَّبُ عَلَيْكَ، وَيُشْفِقُ عَلَيْكَ،
وَيَعْطِفُ عَلَيْكَ، وَيَرِقُّ عَلَيْكَ، وَهُوَ أَحْنَى النَّاسِ ضُلُوعًا عَلَيْكَ، وَمَعَ فُلَانٍ حَيْطَةً
لَكَ (وَلَا يُقَالُ عَلَيْكَ). رَأْفٌ بِرَعِيَّتِهِ مِنَ الرَّأْفَةِ وَهِيَ أَشَدُّ الرَّحْمَةِ. وَيُقَالُ: قَدْ
تَحَرَّكَتْ لِفُلَانٍ مِنِّي رَجِمٌ، وَأَطَّتْ مِنِّي رَجِمٌ، وَأَصَتْ لَهُ مِنِّي رَجِمٌ، وَفَاءَتْ لَهُ مِنِّي
رَجِمٌ، وَأَنْصَاعَتْ لَهُ مِنِّي رَجِمٌ، وَظَارَتْ مِنِّي عَلَيْهِ رَجِمٌ.^(٣)

(١) البيت دون نسبة في لسان العرب (حنا). وفيه: «فكيف تحنيتها وأنت تهينها؟».

(٢) في المطبوع «مُظَارَةٌ» والتصحيح من كتب الأمثال وغيرها. ويروى «يظيره». راجع جمهرة
الأمثال ١٤/٢؛ ولسان العرب (زجج) و(ظار)؛ ومجمع الأمثال ٤٣٢/١، ٤٤٢؛
والمستقصى ٣٢٩/١. ومعنى يظار: يعطف على الصلح.

(٣) قال اليازجي: «يقال: رَقَّ له، ورَثَى له، وأوى له، وشَفِقَ عليه، وأشفق عليه، ورَجِمَه،
ورَثَفَ به، وحنَّ عليه، وحننا عليه، وعَطَفَ عليه، وحبَّبَ عليه، وأشرفَ عليه، وأشَبَّلَ
عليه، ولانَ له، ولَطَّفَ به، ورفقَ به. وقد رَقَّ له قلبه، ورقت له كبدُه، ولانَ له فؤاده،
وحنَّتْ عليه أضلَاعُه، ورقت له بناتُ ألبه، وأقلَّ عليه بلبه، وألقى عليه رَحْمَتَه، ورفرفَ
عليه بجناحه، وخَفَضَ له جناحَ رَحْمَتِه، وبَسَطَ عليه جناحَ رَحْمَتِه، وألانَ له أعطافَ
رَحْمَتِه، وأوسَعَ له كَنَفَ رَحْمَتِه، وأواهَ ظِلَّ رَحْمَتِه، ووطأَ له مهادَ رَأْفَتِه، وهبَّ عليه نسيْمُ
رَحْمَتِه، وخشَعَ له بصرُه من الرَّحْمَةِ. وأدركته عليه رَقَّةٌ، وشَفَقَةٌ، وحنوٌ، وحنانٌ، وحبَّبَ
وعَطَفَ، ورَأْفَةٌ، ورَحْمَةٌ، ومرَحْمَةٌ، ومَأْوِيَةٌ، ومرثيةٌ بالتخفيف فيهما. وهو رجل رؤوفٌ، =

وفي الأمثال: لَا يَعْدَمُ الْحَوَارُ مِنْ أُمِّهِ حَنَةً^(١)، وَلَا تَعْدَمُ مِنْ ابْنِ عَمٍّ نَصْرًا^(٢) (وَالرَّقَّةُ، وَالرَّحْمَةُ، وَالرَّافَةُ، وَالتَّحْنُنُ، وَالإِشْفَاقُ، وَالْحُنُوُّ، وَالْعَطْفُ، وَالشَّفَقَةُ وَاحِدٌ).

= عَطُوفٌ، رَحِيمٌ، حَنَانٌ، حَدِيبٌ، لَطِيفٌ، شَفِيقٌ، رَفِيقٌ، رَفِيقُ الْقَلْبِ، رَفِيقُ الْكَبِدِ. وقد استرحمته، واستعطفته، واستأوتته، وعطفته على فلان، وأرقفته عليه، ورقتته عليه، ورقت قلبه عليه. ويقول المسترحم: رَحْمَاكَ بِالضَّمِّ، وَحَنَانِكَ، وَحَنَانِيكَ بِالتَّشْبِيهِ أَي حَنَانًا بَعْدَ حَنَانٍ، وَرَفَقًا بِي، وَعَطْفًا عَلَيَّ، وَمَاوِيَّةً، وَمَرْحَمَةً. وتقول: هذه حالة يُرَى لها، وَيُؤَوَّى لها، وَإِنهَا لِحَالَةٌ تَتَوَجَّعُ لَهَا الْقُلُوبُ رِقَّةً، وَتَنْفَطِرُ لَهَا الْقُلُوبُ رَحْمَةً، وَتَسِيلُ لَهَا الْعَيُونَ رَأْفَةً، وَحَالَةٌ تَرِقُّ لَهَا الْأَكْبَادُ الْغَلِيظَةَ، وَتَلِينُ لَهَا الْقُلُوبُ الْقَاسِيَةَ، وَيَتَصَدَّعُ لَهَا فُوَادُ الْجَلْمُودِ، وَيَبْكِي لَهَا الْحَجَرُ الْأَصَمَّ. ويقال: أبقي الأمير على الجاني، وأرعى عليه، إذا استوجب القتل فرجحه وعفا عنه، والاسم البُقيَا، والرُّعْيَا، والبُقُورَى، والرُّعُورَى، تَضُمُّ مَعَ الْبَاءِ وَتَفْتَحُ مَعَ الْوَاوِ، يُقَالُ: أَنْشَدَكَ اللَّهُ وَالْبُقِيَا أَي أَسَأَلُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَبْقِيَ عَلَيَّ، وَيُقَالُ: لَا أَبْقِي اللَّهُ عَلَيَّ إِنْ أَبْقَيْتَ عَلَيَّكَ. وتقول: قد عطفني على فلان عواطف الرِّجْمِ وعطفني عليه أواصر القرابة، وقد تحركت له رجمي، وأطت له رجمي، ورقت له رجمي وَحَنَتْ عَلَيْهِ رَجْمِي. ويقال: مَعَ فُلَانٍ حَيْطَةَ لَكَ بِالْكَسْرِ أَي تَحْنُنٌ وَتَعَطْفٌ، وَفُلَانٌ أَحْنَى النَّاسَ ضُلُوعًا عَلَيَّكَ، وَهُوَ لَكَ كَالْوَالِدِ الْحَدِيبِ، وَانْه لِأَحْنَى عَلَيَّكَ مِنَ الْوَالِدَةِ، وَانْه لِيَحْنُو عَلَيَّكَ حُنُوَّ الْوَالِدَاتِ عَلَى الْفَطِيمِ. ويقال: رَفَّرَفَ الرَّجُلُ عَلَى وَلَدِهِ إِذَا تَحَنَّى عَلَيْهِ، وَحَنَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا، وَأَشْبَلَتْ عَلَيْهِمْ، وَحَدِيبَتْ عَلَيْهِمْ، وَتَحَدَّيْتُ، إِذَا أَقَامَتْ عَلَيْهِمْ بَعْدَ زَوْجِهَا وَلَمْ تَنْزُوجْ، وَهِيَ أُمُّ حَائِيَةٍ، وَأُمُّ مُشْبِلٍ، وَأُمُّ عَطُوفٍ. وقد تحركت حوبتها على ولدها وهي رِقَّةُ الْأُمِّ خَاصَّةً، وَأَنَّهَا لِتَتَحَوَّبَ عَلَيْهِ أَي تَتَوَجَّعُ رِقَّةً، وَقَدْ أَلْقَتْ عَلَيْهِ رَحْمَهَا بِالتَّحْرِيكِ، وَرَحْمَتَهَا، أَي عَطَفَهَا وَرَقَّتْهَا. ويقال: طَارَتْ الْمُرْضِيعُ إِذَا عَطَفَتْ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا وَأَرْضَعَتْهُ، وَطَارَتْهَا أَنَا أَيْضًا يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى وَهِيَ ظُئْرٌ بِالْكَسْرِ، وَهَنْ أَظَارٌ، وَطَوَارٌ بِالضَّمِّ وَهُوَ مِنَ الْجُمُوعِ النَّادِرَةِ، وَقَدْ أَظَارَ فُلَانٌ لَوْلَدِهِ بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ أَي اتَّخَذَ لَهُ ظُئْرًا. (اليازجي: نجمة الرائد ٢١٣/١ - ٢١٥).

(١) ورد المثل في تمثال الأمثال ١٦٤/١؛ وجمهرة الأمثال ٣٨١/٢؛ ومجمع الأمثال ٢١٩/٢؛ والمستقصى ٢٧٣/٢.

(٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٣٢/١، ٤٠٣/٢؛ والعقد الفريد ١٠٢/٣؛ ومجمع الأمثال ٢١٤/٢؛ والمستقصى ٢٥٧/٢.

بَابُ الْقَسَاوَةِ

يُقَالُ فِي خِلَافٍ ذَلِكَ: قَدَّ قَسَا عَلَيْهِمْ. (وَالْقَسْوَةُ، وَالْفَطَاظَةُ، وَالْحُسْنَةُ، وَالغِلْظَةُ وَاحِدٌ). وَفُلَانٌ قَاسِي الْقَلْبِ، غَلِيظُ الْكَيْدِ^(١). قَالَ الشَّاعِرُ [مِنَ الْبَسِيطِ]:

يُبْكِي عَلَيْنَا وَلَا تَبْكِي عَلَى أَحَدٍ لَنَحْنُ أَغْلَظُ أَكْبَادًا مِنَ الْإِبِلِ

وَيُقَالُ: كَلَّتْ بَصَائِرُهُمْ، وَسَقِمَتْ ضَمَائِرُهُمْ، وَمَرَضَتْ أَهْوَاؤُهُمْ، وَنِعَلَتْ نِيَّاتُهُمْ، وَدَوِيَتْ قُلُوبُهُمْ، وَسَخِمَتْ ضَمَائِرُهُمْ، وَغَلِظَتْ أَكْبَادُهُمْ، وَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ تَقْسُو قَسْوَةً وَقَسَاوَةً، وَقَطَّتْ أَنْفُسَهُمْ، وَجَفَّتْ.

بَابُ فِي أَسْمَاءِ الْحَرْبِ

وَأَمَاكِنِهَا تُسْتَعْمَلُ فِي الرَّسَائِلِ

الْحُرُوبُ، وَالْوَقَائِعُ، وَالْمَلَاجِمُ، وَالزُّحُوفُ، وَالْوَعَى، وَالْوَحَى، وَاللِّقَاءُ،

(١) قَالَ الْبِيزَانِيُّ: يُقَالُ: «هُوَ قَاسِي الْقَلْبِ، غَلِيظُ الْكَيْدِ، جَافِي الطَّبَعِ، خَشِينُ الْجَانِبِ، فَظُّ الْأَخْلَاقِ، وَفِيهِ قَسْوَةٌ، وَقَسَاوَةٌ، وَغِلْظَةٌ، وَجَفَاءٌ، وَخُسُونَةٌ، وَفَطَاظَةٌ. وَقَدْ قَسَا قَلْبُهُ عَلَى فُلَانٍ، وَحَجَبَهُ عَنِ رَحْمَتِهِ، وَطَوَى عَنْهُ ضُلُوعَهُ، وَأَعْرَضَ عَنْهُ بِنَاتِ الْأُبَيْهِ، وَقَبِضَ عَنْهُ جَنَاحَ رَحْمَتِهِ، وَثَبَّى عَنْهُ عِظْفَ رَحْمَتِهِ، وَقَدْ وَلَّى اسْتِعْطَافَهُ أَذْنَا صَمَاءَ، وَجَعَلَ فِي أُذُنِهِ وَقْرًا عَنْ اسْتِزْحَامِيهِ، وَأَرْسَلَ عَلَى تَضَرُّعِهِ حِجَابَ سَمْعِهِ، وَوَلَّى اسْتِعْطَافَهُ صَفْحَةَ إِعْرَاضِهِ. وَقَدْ اسْتَرَحَمَ مِنْهُ غَيْرَ رَاحِمٍ، وَاسْتَكَى إِلَى غَيْرِ مُشْكٍ، وَاسْتَكَى إِلَى غَيْرِ مُصَبِّتٍ، وَإِنَّمَا هُوَ كَالْمُسْتَجِيرِ بِعَمْرٍو، وَكَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ. وَفِي الْمَثَلِ إِنْ جَرَّجَرَ الْعَوْدُ فَزِدْهُ يُثَقَّلًا، وَإِنْ ضَجَّ الْعَوْدُ فَزِدْهُ وَقْرًا، وَإِنْ أَعْيَا الْعَوْدُ فَزِدْهُ نَوْطًا. أَوْتَقُولُ: لِفُلَانٍ قَلْبٌ لَا يَعْرِفُ اللَّيْنَ، وَلَا تَلِجُهُ رَحْمَةٌ، وَلَا عَهْدٌ لَهُ بِالرِّقَّةِ، وَأَنَّهُ لَذُو قَلْبٍ جَبَّارٍ أَيْ لَا تَدْخُلُهُ الرَّحْمَةُ، وَأَنَّ لَهُ قَلْبًا أَقْسَى مِنَ الْحَدِيدِ، وَأَقْسَى مِنَ الصَّوَّانِ، وَأَصْلَبُ مِنَ الْجُلْمُودِ، وَأَنَّهُ لِأَغْلَظُ كَيْدًا مِنَ الْإِبِلِ. وَتَقُولُ: فُلَانٌ مَا تَأْصِرُنِي عَلَيْهِ أَصْرَةً، وَمَا تَنْشِينِي عَلَيْهِ أَصْرَةً، وَمَا تَعْطِفُنِي عَلَيْهِ عَاطِفَةً رَحِمَ، وَلَا تَأْخُذْنِي بِهِ رَافَةً، وَلَيْسَ لَهُ فِي قَلْبِي مَوْضِعٌ مَرْحَمَةً. وَيُقَالُ: عَنَّفَ بِهِ بِالضَّمِّ، وَعَنَّفَ عَلَيْهِ، وَهُوَ خِلَافٌ رَفَقَ بِهِ، وَرَجُلٌ عَنِيفٌ، وَفِيهِ عَنَّفٌ بِالضَّمِّ وَبِضْمَتَيْنِ، وَقَدْ شَدَّ وَطَأْتَهُ عَلَى فُلَانٍ، وَشَدَّدَهَا، إِذَا أَخَذَهُ أَخْذًا عَنِيفًا، وَقَدْ أَخَذَهُ أَخْذَ غَرِيزٍ قَادِرٍ، وَهُوَ رَجُلٌ شَدِيدُ الْوَطْأَةِ، وَثَقِيلُ الْوَطْأَةِ (الْبِيزَانِيُّ: نَجْمَةُ الرَّائِدِ ١/ ٢١٥-٢١٦).

وَالْهَيْجَاءُ، وَالْهَيْجَا (بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ)، وَالْوَعَى، وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي الْقِتَالِ، وَأُوقِعَ بِهِمْ (وَوَاحِدُ الْوَقَائِعِ وَقَعَةٌ، فَأَمَّا الْوَقْعَةُ فَإِنَّ جَمْعَهَا الْوَقَعَاتُ). وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ الْفِرَارَ مِنَ الرَّحْفِ مِنَ الْكِبَائِرِ».

أَسْمَاءُ مَوَاضِعِ الْحَرْبِ: الْمَعْرَكَةُ، وَالْمُعْتَرِكُ، وَالْحَوْمَةُ، وَالْمَجَالُ، وَالْمَكْرُ، وَالْمَاقِطُ أَيِ الْمَضِيقُ، وَمَوَاقِفُ التَّخَاصُمِ، وَمَنَازِلُ التَّحَاكُمِ.

بَابُ اشْتِعَالِ الْحَرْبِ

يُقَالُ: نَشِبَتِ الْحُرُوبُ بَيْنَ الْقَوْمِ نُشُوبًا، وَاشْتَبَكَتْ، وَاضْطَرَمَّتْ، وَاتَّقَدَتْ، وَاسْتَعْرَتْ، وَالتَّهَبَتْ، وَاضْطَلَّتْ، وَاحْتَدَمَتْ.

وَيُقَالُ: حَرَبَ عَبُوسٌ (لِلشَّدِيدَةِ). وَيُقَالُ: أَوْقَدَ فُلَانٌ نَارًا لِلْحَرْبِ، وَاضْطَرَمَّهَا، وَسَعَرَهَا، (وَسَعَرْتُ النَّارَ أَسْعَرْتُهَا سَعْرًا، وَسَعَرَ فُلَانٌ الْبِلَادَ نَارًا)، وَشَبَّهَا شَبًّا، وَأَرَّثَهَا تَارِثًا، وَحَشَّهَا، وَأَوْرَاهَا إِيرَاءً، وَحَضَّأَهَا حَضْئًا، وَأَجَّجَهَا تَأْجِجًا، وَأَذْكَأَهَا، وَأَحْمَشَهَا إِحْمَاشًا.

وَيُقَالُ فِي شِدَّةِ الْحَرْبِ: قَصُرَتِ الْأَعْنَةُ، وَاشْتَجَرَتِ الْأَسِنَّةُ، وَتَنَازَلَ الْفُرْسَانُ، وَاصْفَرَّتِ الْأَلْوَانُ، وَالتَّحَمَّتِ الْحُرُوبُ، وَاشْتَجَرَتِ الْهَيْجَاءُ، وَسَطَعَ الرَّهْجُ مِنْ سَنَابِكِ الْخَيْلِ، وَوَقَعَتِ السُّيُوفُ عَلَى الْكَوَائِبِ^(١)، وَخَفَقَتِ الْأَعْمِدَةُ عَلَى الْمَغَافِرِ، وَتَصَلَّصَتِ الدُّرُوعُ مِنْ وَقَعِ الْبَيْضِ، وَتَدَاعَتِ الْأَصْوَاتُ، وَتَجَاوَبَتِ الْأَصْدَاءُ، وَتَرَجَّرَجَتِ الْأَرْضُ، وَزُلْزِلَتِ الْأَفْدَامُ مِنْ وَلَوْلَةِ الْأَنْجَادِ، وَرَنِينَ الْقِسِيِّ، وَقِرَاعِ الرِّمَاحِ، وَتَصَادَمَتِ الْأَبْطَالُ، وَتَبَارَزَتِ الرَّجَالُ، وَأَقْبَلَتِ الْأَجَالُ تَفْتَرَسُ الْأَمَالَ، وَيَلْغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ.

(١) الكوائِب: جمع الكائبة، والكائبة من الفرس: المنسج (هو ما بين العُرف وموضع اللبذ)، وقيل: هو ما ارتفع من المنسج. وقيل: هو مقدم المنسج حيث تقع عليه يد الفارس.

بَابُ الْمُحَارَبَةِ

وَيُقَالُ: حَارَبَ فُلَانٌ فُلَانًا مُحَارَبَةً، وَنَاجَزَهُ مُنَاجَزَةً، وَنَابَذَهُ مَنَابَذَةً، وَقَارَعَهُ مُقَارَعَةً، وَنَازَلَهُ مُنَازَلَةً، وَنَاهَضَهُ مُنَاهَضَةً، وَكَافَحَهُ مُكَافَحَةً، وَنَاشَبَهُ الْحَرْبَ مُنَاشَبَةً، وَنَاوَشَهُ مُنَاوَشَةً، وَحَاكَمَهُ مُحَاكَمَةً، وَعَارَكَهُ مُعَارَكَةً، وَجَاهَدَ الْكُفْرَانَ مُجَاهِدَةً.

يُقَالُ: كَانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ مُنَاوَشَةً، وَمُجَاوَلَةً، وَمُطَاوَلَةً.

وَمِنْ أَجْنَاسِ الْمُطَاوَلَةِ وَالْمُضَارَبَةِ فِي الْحَرْبِ: الْمُبَايَعَةُ، وَالْمُبَالِغَةُ، وَالْمُبَاسَلَةُ، وَالْمُسَاحَلَةُ، وَالْمُجَالِدَةُ، وَالْمُجَاهِدَةُ، وَالْمُسَاقَاةُ، وَالْمُنَافِحَةُ بِالسُّيُوفِ، وَالْمُصَاصَعَةُ، وَالْمُكَافِحَةُ، وَالْمُغَاوَرَةُ، وَالْمُبَالِدَةُ، وَالْمُصَاوَلَةُ، وَالْمُعَارَكَةُ، وَالْمُسَاوَرَةُ، وَالْمُقَارَعَةُ، وَالْمُشَارِدَةُ.

بَابُ خُمُودِ نَارِ الْحَرْبِ

وَيُقَالُ: خَمَدَتْ نَارُ الْحَرْبِ تَخْمُدُ، وَبَاخَتْ تَبُوحُ، وَطَفِئَتْ تَطْفَأُ، وَخَبِتْ تَخْبُو، وَهَمَدَتْ تَهْمُدُ، وَوَضَعَتْ الْحَرْبُ أُوزَارَهَا إِذَا سَكُنَتْ.

وَيُقَالُ: أَطْفَأَ فُلَانٌ لَهَبَ الْحَرْبِ، وَأَخْمَدَ لَهَا، وَأَطْفَأَ جَمْرَتَهَا، وَأَخْمَدَ ضِرَامَهَا، وَأَخْبَى سَعِيرَهَا.

بَابُ الزَّلَازِلِ وَالْفِتَنِ

الزَّلَازِلُ، وَالْفِتْنُ، وَالْهَرَجُ، وَالْهَزَاهِرُ^(١)، وَالْهَيْجُ، وَالِدَّوَاهِي. وَيُقَالُ: أَثَارَ فُلَانٌ نَفْعَ الْفِتْنَةِ، وَاسْتَوْرَى زِنَادَ الْفِتْنَةِ، وَاسْتَفْتَحَ بَابَ الْفِتْنَةِ، وَأَحْيَا مَعَالِمَ الْفِتْنَةِ،

(١) الهزاهر: الفتن يهتزّ فيها الناس.

وَحَلَّ عِصْمَ الْفِتْنَةِ، وَرَاشَ جَنَاحَ الْفِتْنَةِ، وَسَدَّدَ سَهْمَ الْفِتْنَةِ، وَحَلَّ عِقَالَ الْفِتْنَةِ،
وَتَدَرَّعَ جِلْبَابَ الْفِتْنَةِ، وَأَصْلَتَ سَيْفَ الْفِتْنَةِ.

وَيُقَالُ: فِتْنَةُ صَمَاءٍ، وَفِتْنَةُ عَمِيَاءٍ، وَفِتْنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ، وَفِتْنٌ تَمُوجُ كَمَوْجِ
الْبَحْرِ، وَفِتْنٌ كَالسَّيْلِ بِاللَّيْلِ.

بَابُ تَسْكِينِ الْفِتْنَةِ

وَيُقَالُ فِي خِلَافٍ هَذَا: أَطْفَأَ فُلَانٌ نَارَ الْفِتْنَةِ، وَقَلَّمَ أَظْفَارَ الْفِتْنَةِ، وَطَمَسَ
مَعَالِمَ الْفِتْنَةِ، وَقَصَّ جَنَاحَ الْفِتْنَةِ، وَكَشَفَ قِنَاعَ الْفِتْنَةِ، وَشَامَ^(١) سَيْفَ الْفِتْنَةِ، وَشَدَّ
عِصْمَ الْفِتْنَةِ، وَأَرْتَجَ بَابَ الْفِتْنَةِ. وَيُقَالُ: خِمِدَتِ النَّائِرَةُ^(٢)، وَاتَّصَلَتِ السُّبُلُ،
وَسَكَنَتِ الدَّهْمَاءُ، وَأَمِنَتِ الطُّرُقُ.

بَابُ الْمُصَالِحَةِ

يُقَالُ: قَدْ صَالَحَ فُلَانٌ الْعَدُوَّ مُصَالِحَةً، وَوَادَعَهُ مُوَادَعَةً، وَهَادَنَهُ مُهَادَنَةً،
وَسَالَمَهُ مُسَالَمَةً، وَكَافَاهُ مُكَافَأَةً، وَتَارَكَهُ مُتَارِكَةً، وَحَاجَزَهُ مُحَاجَزَةً.

وَتَقُولُ: قَدْ عَاذَ الْقَوْمُ بِالْأَمَانِ، وَجَنَحُوا لِلسَّلَامِ، وَضَرَعُوا إِلَى الْأَمَانِ،
وَفَزَعُوا^(٣) إِلَيْهِ.

بَابُ سَلِّ السَّيْفِ

يُقَالُ: قَدْ سَلَّ السَّيْفَ فَهُوَ مُسَلَّلٌ، وَاسْتَلَّهُ فَهُوَ مُسْتَلٌّ، وَشَهَرَهُ فَهُوَ مُشْهُورٌ،

(١) شام السيف: سلّه.

(٢) النائرة: الفتنة.

(٣) فزعوا إليه: لجأوا إليه.

وَأَصْلَتُهُ فَهِيَ مُصَلَّتٌ ، وَجَرَدُهُ فَهُوَ مُجَرَّدٌ ، وَأَنْتَضَاهُ فَهُوَ مُنْتَضَى ، وَاخْتَرَطَهُ فَهُوَ مُخْتَرَطٌ ، وَشَحَدَ السَّيْفَ فَهُوَ مَشْحُودٌ ، وَسَنَّهُ فَهُوَ مَسْنُونٌ ، وَسَيْفٌ مُهَنْدٌ أَيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْهِنْدِ ، وَهَذِهِ سَيُوفٌ لَا تَتَّبُو مَضَارِبَهَا ، وَلَا تَكِلُ غَوَارِبَهَا ، وَلَا تَخُونُ فِي كَرِيهَةٍ (١) ، وَلَا تَتَّبُو عَنْ ضَرِيئَةٍ ، جَائِفٌ جِرَاحُهَا ، مَحْمُودٌ فِي الْحُرُوبِ وَالشَّدَائِدِ وَالْوَقَائِعِ وَقُعُهَا ، تَمُورٌ (٢) فِي الْحَدِيدِ الْمُفْرَغِ وَالصَّخْرِ الْأَصَمِّ ، لَا تَقِي مِنْهَا الدَّرُوعُ الْمُضَاعَفَةُ ، لَا تَرُدُّ غَرْبَهَا الْجُنُنُ الْوَأَقِيَةُ .

بَابُ فِي غَمَدِ السَّيْفِ

يُقَالُ : غَمَدْتُ السَّيْفَ غَمْدًا وَأَغَمَدْتُهُ إِغْمَادًا ، وَقَرَّبْتُهُ ، وَأَغْلَفْتُهُ ، وَأَقْرَبْتُهُ ، وَشِمْتُهُ (وَشِمْتُهُ : سَلَلْتُهُ وَأَغَمَدْتُهُ جَمِيعًا وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ) ، وَأَغْلَفْتُهُ (غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ) . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ (٣) : انْتَضَى السَّيْفُ سَلَهُ .

بَابُ الْأَنْحِرَافِ

يُقَالُ : قَدِ انْحَرَفَ فُلَانٌ عَنِ فُلَانٍ ، وَتَبَاعَدَ عَنْهُ ، وَأَعْرَضَ عَنْهُ ، وَأَزُورَ عَنْهُ ، وَصَدَّ عَنْهُ ، وَثَنَى عَنْهُ ، وَصَدَفَ عَنْهُ ، وَبَا عَنْهُ ، وَتَنَكَّرَ لَهُ ، وَتَهَزَّعَ لَهُ ، وَتَمَعَّرَ لَهُ ، وَتَغَيَّرَ لَهُ ، وَتَنَغَّرَ عَلَيْهِ . (مُشْتَقٌّ مِنْ نَعْرَةِ الْقَدْرِ وَهُوَ غَلِيَانُهَا) ، وَتَنَمَّرَ لَهُ ، وَتَشَوَّهَ لَهُ ، وَنَافَرَهُ . يُقَالُ : تَنَكَّرَتِ الْأَيَّامُ ، وَتَنَمَّرَتِ ، وَتَغَوَّلَتْ ، وَتَبَدَّلَتْ ، وَتَشَوَّهَ الدَّهْرُ ، وَنَاكَرَهُ ، وَثَنَى عِظْفَهُ عَنْهُ ، وَطَوَى كَشْحَهُ عَنْهُ . وَتَقُولُ فِيمَا فَوْقَ ذَلِكَ : قَدْ صَارَمَ فُلَانٌ فُلَانًا ، وَهَاجَرَهُ وَجَانِبَهُ ، وَبَاعَدَهُ ، وَبَايَنَهُ .

(١) الكريهة : الحرب

(٢) تسور : تتحرك وتضطرب : تسوح

(٣) تقدمت برجمته ، ص ٥٢

وَقَطَعَ حَبْلَهُ، وَصَرَّمَ أَسْبَابَهُ، وَرَافَضَهُ، وَأَفْصَاهُ عَنْهُ، وَهَجَرَهُ هَجْرَةً وَهَجْرًا وَهَجْرَانًا.
وَتَقُولُ فِيمَا فَوْقَ ذَلِكَ: عَانَدُهُ، وَنَاصَبَهُ، وَضَادَّهُ، وَشَارَهُ، وَنَاوَاهُ، وَحَاكَّهُ
مُحَاكَّهُ.

قَالَ الْكِسَائِيُّ^(١): يُقَالُ: نَاوَأْتُ الرَّجُلَ وَنَاوَيْتُهُ، وَمَاظُهُ مُمَاظَةٌ، وَرَاعَمَهُ
مُرَاعَمَةً، وَعَاَزَهُ مُعَازَةً، وَحَادَهُ مُحَادَةً، وَشَاقَهُ.

وَتَقُولُ فِي الْعَدَاوَةِ: عَادَاهُ، وَشَاحَنَهُ، وَضَاعَنَهُ، وَحَاقَدَهُ. وَتَقُولُ: بَيْنَهُمَا
عَدَاوَةٌ، وَشَحْنَاءٌ، وَبَغْضَاءٌ، وَشَنَانٌ (وَالشَّنَاءُ وَالشَّنَاءَةُ وَاحِدٌ).

بَابُ الْحُبِّ

يُقَالُ: أَحَبُّ فُلَانٌ فُلَانًا مِنَ الْحُبِّ، وَوَدَّهْ، وَوَدِدْتُهُ مِنَ الْوَدِّ (فَهُوَ حَبِيبُهُ،
وَوَدِيدُهُ، وَوَدَّهْ) وَوَدُّوهُ وَوَمَقَهُ مِنَ الْمِقَةِ، وَخَالَهْ مِنَ الْخَلَّةِ فَهُوَ خَلِيلُهُ، وَصَافَاهُ مِنَ
الصَّفَاءِ فَهُوَ صَفِيُّهُ، وَخَالَصَهُ مِنَ الْإِخْلَاصِ فَهُوَ خُلَصَانُهُ، وَخَادَنَهُ فَهُوَ خَدِينُهُ^(٢).
وَيُقَالُ: اقْتَضَبَ الْأَمِيرُ فُلَانًا، وَاصْطَنَعَهُ، وَاصْطَفَاهُ، وَانْتَخَبَهُ^(٣). وَيُقَالُ:

(١) هو علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي (. . . ١٨٩ هـ / ٨٠٥ م)، إمام في اللغة والنحو والقراءة، من أهل الكوفة. له «معاني القرآن»، و «النوادر»، و «ما يلحن فيه العوام» (الزركلي: الأعلام ٤ / ٢٨٣).

(٢) الخَدِينُ والخَدْنُ: الصديق.

(٣) قال اليازجي: «يقال أَحَبَبْتُ فُلَانًا، وَوَدِدْتُهُ، وَوَمَقَيْتُهُ، وَأَعَزَزْتُهُ، وَصَادَقْتُهُ، وَوَالَيْتُهُ، وَخَالَلتُهُ، وَأَخَيْتُهُ، وَصَافَيْتُهُ، وَخَالَصْتُهُ. وَقَدْ صَادَقْتُهُ الْوَدَّ، وَصَافَيْتُهُ الْوَدَّ، وَخَالَصْتُهُ الْوَدَّ، وَمَاخَضْتُهُ الْوَدَّ، وَأَصْفَيْتُهُ مَوَدَّتِي، وَمَخَضْتُهُ مَوَدَّتِي، وَأَمَخَضْتُهُ مَوَدَّتِي، وَأَخْلَصْتُ لَهُ وَلَائِي، وَصَدَقْتُهُ إِخَائِي، وَخَصَصْتُهُ بِمَوَدَّتِي، وَأَخْتَصَصْتُهُ بِمَقَّتِي. وَإِنَّ لَهُ مَوْضِعًا مِنْ نَفْسِي، وَلَهُ مَكَانًا مِنْ قَلْبِي، وَقَدْ أَشْرِبْتُ مَحَبَّتَهُ، وَصَغَوْتُ إِلَيْهِ بَوَدِّي، وَأَثَرْتُهُ بِإِعْزَازِي، وَإِنِّي لِأَجِبُّهُ حُبًّا صَرْدًا أَيْ خَالصًا، وَلَهُ عِنْدِي وَدٌّ مُصَفَّقٌ أَيْ صَافٍ، وَلَهُ عِنْدِي ذِمَّةٌ لَا تُضَاعُ، وَعَهْدٌ لَا يُخْفَرُ، وَمَوْتٌ لَا يُنْقَضُ. وَهُوَ حَبِيبِي، وَصَدِيقِي، وَعَزِيزِي، وَخَلِيلِي، وَأَثِيرِي، وَصَفِيِّي، وَأَخِي، =

أَلْفَهُ فَهُوَ أَلْفِيٌّ، وَأَنَسَهُ فَهُوَ أُنَيْسُهُ، وَخَالَطَهُ فَهُوَ خَلِيطُهُ، وَعَاشَرَهُ فَهُوَ عَشِيرُهُ، وَقَارَنَهُ فَهُوَ قَرِينُهُ، وَسَامَرَهُ فَهُوَ سَمِيرُهُ، وَلَا بَسَهُ. (وَالْمُشَافِنُ، وَالْمُحَدِّثُ، وَالْمُؤْنِسُ، وَالْمُفَاوِضُ وَوَاحِدٌ).

يُقَالُ: الْقَوْمُ أَوْدَاءٌ، وَأَجْبَاءٌ، وَأَجْلَاءٌ، وَأَصْفِيَاءٌ، وَخُلَّانٌ، وَأَخْدَانٌ.

بَابُ الْأَكْفَاءِ

يُقَالُ: لَيْسَ فُلَانٌ مِنْ نُظْرَائِي، وَلَا مِنْ أَكْفَائِي، وَلَا مِنْ أَشْبَاهِي. (الْكَفُّ، وَالْكَفْيَةُ، وَالْكَفَاءُ وَوَاحِدٌ)، وَلَا مِنْ أَقْرَابِي، وَلَا مِنْ أَمْثَالِي، وَلَا مِنْ أُنْدَادِي، فَهُوَ الشِّبَةُ، وَالْقِرْنُ، وَالْكَفُّ، وَالنَّظِيرُ، وَالْمِثْلُ، (الْوَاحِدُ نِدٌّ وَنَدِيدٌ أَيْضًا)، وَلَا مِنْ أَشْكَالِي، وَالْوَاحِدُ شَكْلٌ (وَالشَّكْلُ بِالْكَسْرِ الدَّلُّ وَالْعُنْجُ)، وَلَا مِنْ عَدْلَائِي، (وَالْوَاحِدُ عَدِيلٌ) (١).

= وَوَلِيِّي، وَحَمِيمِي، وَخُلَصِي، وَخَالِصِي، وَخُلَصَانِي، وَسَكْنِي. وَهُوَ قَرَّةٌ عَيْنِي، وَمُنِيَّةٌ نَفْسِي، وَمَحَلٌّ أُنْسِي، وَهُوَ صَفِيي من بين إخواني، وَهُوَ مِنْ خَاصَّةِ خُلَّانِي، وَهُوَ أَحْصَى إخواني، وَأَقْرَبُهُمْ مَوَدَّةً إِلَى قَلْبِي. وَالْقَوْمُ خُلَصَانِي وَخُلَصَانِي، وَهُمْ أَهْلُ مَوَدَّتِي، وَأَهْلُ وَوَلَائِي، وَإِنَّهُمْ لِإِخْوَانِ صِدْقٍ، وَإِخْوَانِ وَفَاءٍ، وَإِنَّهُمْ لَمَنْ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَيَّ، وَمَنْ أَعَزَّهُمْ عَلَيَّ، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيَّ. وَتَقُولُ: قَدْ تَصَادَقَ الرَّجُلَانِ وَتَسَاهَمَا الْوَفَاءُ، وَتَقَاسَمَا الصِّفَاءَ، وَهُمَا مُتَصَافِيَانِ عَلَى الْمَحْبُوبِ وَالْمَكْرُوهِ، وَقَدْ تَقَلَّبَتْ مَعَ فُلَانٍ فِي الشَّدَّةِ وَالخَفْضِ وَشَاطِرَتِهِ صَرَغِي الرَّخَاءِ وَالْجَهْدِ، وَهُوَ الصَّدِيقُ لَا يَذْمُ عَهْدَهُ، وَلَا يُتَّهَمُ وَدَّهُ، وَلَا يَهِنُ عَقْدُهُ، وَلَا يُخْشَى غَدْرُهُ. وَبَيْنِي وَبَيْنَ فُلَانٍ مَوْتِقٌ، وَمِيثَاقٌ، وَعَهْدٌ، وَذِمَّةٌ، وَذِمَامٌ، وَوَلَاءٌ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ حَبْلٌ مُحَصَّفٌ، وَقَدْ رَسَخَتْ بَيْنَنَا قَوَاعِدُ الْمَوَدَّةِ، وَتَوَثَّقَتْ عُرَى الْمُصَافَاةِ، وَاسْتَحْصَفَتْ أَسْبَابُ الْوَلَاءِ، وَاسْتَحْصَدَتْ مَرَاتِرَ الْحُبِّ، وَأَمْرٌ حَبْلُ الْإِخَاءِ، وَتَأَكَّدَتْ عَقْدَةُ الْإِخْلَاصِ. وَتَقُولُ: فُلَانٌ مُتَّحِبٌّ إِلَى النَّاسِ وَمُتَوَدِّدٌ إِلَيْهِمْ، وَقَدْ أُوتِيَ مَحَابَّ الْقُلُوبِ، وَاجْتَمَعَتْ الْقُلُوبُ عَلَى مَحَبَّتِهِ، وَاتَّفَقَتْ عَلَى وِلَايَتِهِ. وَإِنْ فُلَانًا لِيُحِبَّهُ إِلَيَّ كَرَمٌ شَمَائِلُهُ، وَأَحِبُّ إِلَيَّ بِهِ، وَحَبْدًا هُوَ مِنْ رَجُلٍ. وَتَقُولُ: خَطَبْتُ وَدَّ فُلَانٌ إِذَا سَأَلْتَهُ الْمُصَافِقَةَ عَلَى الْيُودَادِ. وَأَرَى لَكَ صُورَةَ إِلَى فُلَانٍ أَيْ مِيلَهُ إِلَيْهِ بِالْوَدِّ. (الْيَازِجِي: نَجْمَةُ الرَّائِدِ ١/٢١٧ - ٢١٨).

(١) قَالَ الْيَازِجِي: «تَقُولُ فُلَانٌ لَيْسَ مِنْ أَكْفَائِي، وَلَا مِنْ نُظْرَائِي، وَلَا مِنْ حُطْرَائِي، وَلَا مِنْ»

وَيُقَالُ: فَلَانٌ ضِدِّي أَي خِلَافِي، وَهُوَ ضِدِّي إِذَا كَانَ مِثْلِي (وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ)، وَلَيْسَ فَلَانٌ بِبَوَاءٍ لِفَلَانٍ فَأَقْتَلَهُ بِهِ.

بَابُ ثِقَلِ الْأَمْرِ

يُقَالُ: أَثْقَلَ هَذَا الْأَمْرُ فَلَانًا فَهُوَ مُثْقَلٌ (وَالْحِجْمَلُ وَالثِقْلُ بِالْكَسْرِ) وَفَدَحَهُ فَهُوَ مَفْدُوحٌ، وَبَهَظَهُ فَهُوَ مَبْهُوْظٌ، وَأَفْرَحَهُ فَهُوَ مَفْرَحٌ. قَالَ الشَّاعِرُ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمَانَةً وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْرَحْتَكَ الْوَدَائِعُ ^(١)
وَبَهْرَهُ فَهُوَ مَبْهُورٌ، وَآدَهُ فَهُوَ مَوْوُودٌ.

وَيُقَالُ: حَمَلَ عَلَيَّ عِبَاءَ هَذَا الْأَمْرِ أَي ثَقَلَهُ. (وَالْجَمْعُ عِبَاءٌ).

وَيُقَالُ: قَدَّ نَاءً بِالْحِجْمَلِ يَنْوُؤُ نَوْءًا، (وَالنَّوؤُ النَّهْوُضُ بِمَشَقَّةٍ وَجَهْدٍ)، وَقَدَّ

= أشباهي، ولا من أمثالي، ولا من أقراني، ولا من أندادي، ولا من أحكاكي، ولا من أضرابي، ولا من أشكالي، ولا من أضراعي، ولا من أصراعي، ولا من أعدالي، ولا من عدلاني، ولا من رصفائي، ولا من آامي، ولا من أقتالي، ولا من أحتاني، ولا من ألقائي، ولا من رجالي. ويقال: هما سِلْعَانُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ أَي مِثْلَانِ، وَأَعْطَاهُ أَسْلَاحَ إِبِلِهِ أَي أَمْثَالَهَا. وهما يَجْرِيَانِ فِي عِنَانٍ إِذَا اسْتَوِيَا فِي فَضْلٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَهَمَا كَفَرَسَيَّ رِهَانٍ، وَكَرْكَبَيَّ بَعِيرٍ. وَبَنُو فَلَانٍ كَأَسْنَانَ الْمُسْطَ أَي مُتَكَافِئُونَ فِي الْفَضْلِ، وَهَمَّ كَالْحَلْقَةِ الْمَفْرَغَةِ لَا يُدْرَى أَيْنَ طَرَفَاها. وَيُقَالُ فِي الذَّمِّ: هُمَا كَحِمَارِي الْعِبَادِي. وَهَمَّ كَأَسْنَانَ الْجِمَارِ إِذَا أَشْبَهَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْخَسَةِ وَالشَّرِّ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَاصَمَ قَرْنَهُ: إِنَّمَا تُقَامِسُ حُوتًا، وَفِي الْمَثَلِ: الشَّعْ يَفْرُقُ بَعْضَهُ بَعْضًا، وَلَا يَفْلُ الْحَدِيدُ إِلَّا الْحَدِيدَ، وَإِنَّ الْحَدِيدَ بِالْحَدِيدِ يُفْلَعُ. وَيُقَالُ: لَيْسَ فَلَانٌ بِبَوَاءٍ لِفَلَانٍ أَي لَيْسَ يَكْفُو لَهُ فَيُقْتَلُ بِهِ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي الثَّأْرِ. (الْيَازِجِيُّ: سَجْعَةُ الرَّوَادِ ١/٢٨٢ - ٢٨٣).

(١) اللَّيْبُ مَعَ نَسْبَتِهِ إِلَى بَيْهَسِ الْعَدْرِيِّ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (فَرِحَ)، وَدُونَ سَبَةِ فِي (حَمَلَ)، وَفِي تَاجِ الْعُرُوسِ (فَرِحَ) مَعَ نَسْبَتِهِ إِلَى بَيْهَسِ عَدْيٍ أَيْضًا. وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ (فَرِحَ) دُونَ نَسْبَةٍ.

أَبْطَرْتُهُ ذَرَعَهُ، (إِذَا حَمَلْتَهُ مَا لَا يُطِيقُ). (وفي الأمثال: لَا تُبْطِرْ صَاحِبَكَ ذَرَعَهُ) (١)، وَتَكَاءُذَهُ الْأَمْرُ أَيَّ أَثْقَلَهُ.

بَابُ الْهَمَّةِ وَالنُّهُوضِ بِالْعَمَلِ

يُقَالُ: نَهَضَ فُلَانٌ بِذَلِكَ الْعَمَلِ نُهُوضًا، وَاسْتَقَلَّ بِهِ اسْتِقْلَالًا، وَاضْطَلَعَ بِهِ اضْطِلَاعًا، وَاطَّلَعَ اطِّلَاعًا، فَهُوَ مُضْطَلَعٌ، وَهُوَ يَنْهَضُ بِأَعْبَائِهِ، وَعَلَا لَهُ عَلُوًّا فَهُوَ عَالٍ لَهُ. قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ (٢) [من الكامل]:

وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ شَعَبَ الْعَصَا وَيَلِجُ فِي الْعُضَيَانِ
فَاعْمِدْ لِمَا تَعْلُو فَمَا لَكَ بِالَّذِي لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ (٣)

قَالَ الْمُبَرِّدُ (٤): الْاضْطِلَاعُ مِنَ الضَّلَاعَةِ وَهِيَ الْقُوَّةُ. يُقَالُ: بَعِيرٌ ضَلِيعٌ أَيُّ قَوِيٌّ. وَالْاطِّلَاعُ مِنَ الْعُلُوِّ، يُقَالُ: اطَّلَعْتُ الشَّيْءَ أَيُّ عَلَوْتُهَا.

وَيُقَالُ: فُلَانٌ أَنْهَضَ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ فُلَانٍ، وَأَضْلَعُ بِهِ، وَأَمَلَى بِهِ، وَأَوْفَى بِهِ، وَأَعْلَى بِهِ، وَهُوَ أَعْنَى فِي هَذَا الْأَمْرِ، وَأَكْفَأُ، وَأَجْزَأُ، وَأَنْفَذُ، وَأَرْجَى، وَأَمْضَى، وَفُلَانٌ يَنْهَضُ بِالْأَمْرِ نُهُوضٌ فُلَانٍ، وَيَضْطَلِعُ اضْطِلَاعَهُ، وَيُعْنِي عَنَاءَهُ، وَيُجْزِئُهُ مَجْزَأَهُ وَمَجْزَأَتَهُ، وَيَسُدُّ مَسَدَهُ، وَيَسُدُّ مَكَانَهُ، (كُلُّ هَذَا إِذَا قَامَ مَقَامَهُ).

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣٩٢/٢، وفصل المقال ص ٤١٠، ومجمع الأمثال ٢/٢١٦، والمستقصى ٢/٢٥٣. ومعناه: لَا تُحْمَلْ صَاحِبَكَ مَا لَا يُطِيقُ.

(٢) هو كعب بن سعد بن عمرو الغنوي من بني غني (. . . نحو ١٠ ق هـ / نحو ٦١٢ م). شاعر جاهلي أشهر شعره بانيته في رثاء أخ له قتل في حرب ذي قار. (الزركلي: الأعلام ٢٢٧/٥).

(٣) البيت الأول مع نسبه إلى كعب بن سعد في لسان العرب (شعب) و(علا)، والثاني مع نسبه أيضاً في (علا) و(يدي).

(٤) تقدمت ترجمته، ص ٥٢.

وتَقُولُ: مَعَ فُلَانٍ كِفَايَةً، وَغَنَاءً، وَمِضَاءً، وَنِفَادًا، وَاضْطِلَاعًا. وَتَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ: لَهُ غَنَاءٌ فِيمَا يُسْنَدُ إِلَيْهِ، وَكِفَايَةٌ فِيمَا يُقْلَدُ إِيَّاهُ، وَشَهَامَةٌ فِيمَا يُسْتَعَانُ بِهِ، وَنِفَادٌ فِيمَا يُنْتَدَبُ لَهُ، وَاسْتِثْقَالٌ بِمَا يُحْمَلُ، وَاضْطِلَاعٌ بِمَا يُكَلَّفُ، وَتَقَدُّمٌ فِيمَا يُسْتَكْفَى. وَفِيَّامٌ فِيمَا يُفَوِّضُ إِلَيْهِ، وَرَجَاءٌ بِمَا يُحْمَلُ إِيَّاهُ. وَتَقُولُ: فُلَانٌ مَاهِرٌ فِي صِنَاعَتِهِ، وَجَادِقٌ، وَهُوَ صَنَعَ الْيَدَ (وَالْمَرْأَةُ صِنَاعٌ). وَفُلَانٌ يَرْقُمُ فِي الْمَاءِ (إِذَا كَانَ حَادِقًا)، وَهُوَ أَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ^(١) (وَهِيَ دُوْدَةُ الْقَرْزِ)، وَفَعَلَ ذَلِكَ بِجِدْقِهِ وَمَهَارَتِهِ. وَيُقَالُ: لَهُ اسْتِثْقَالٌ وَجَزٌّ.

بَابُ الْكَفِّ عَنِ الْأَمْرِ

يُقَالُ: أَرَادَ فُلَانٌ أَمْرًا فَصَرَفْتُهُ عَنْهُ، وَثَبَّيْتُهُ عَنْهُ، وَلَفَّيْتُهُ عَنْهُ الْفِتْنَةَ وَالتَّفَتَ هُوَ (وَمِنْهُ قَوْلُ الْقُرْآنِ الْجَلِيلِ: ﴿أَجْتَنَّا لِنُلْفِتْنَا﴾)^(٢)، وَلَوَيْتُهُ عَنْهُ، وَصَدَدْتُهُ عَنْهُ، وَكَفَفْتُهُ عَنْهُ، وَزَوَيْتُهُ عَنْهُ، وَصَدَدْتُ بِهِ عَنْهُ.

وَيُقَالُ: وَزَعَ فُلَانٌ فُلَانًا عَمَّا أَرَادَ يَزَعُهُ وَزَعًا، وَزَاعَهُ أَيْضًا يَزُوعُهُ زُوعًا، وَوَزَعْتُ أَنَا فُلَانًا وَزَعْتُهُ أَيْضًا كَفَفْتُهُ.

وَتَقُولُ فِي الْأَمْرِ: زِعَ فُلَانًا وَزَعَهُ. (قَالَ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ^(٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

(١) هذا مثل، وقد ورد في الدرّة الفاخرة ٢٦٥/١؛ ومجمع الأمثال ٤١١/١. ويقال: «أغزل من سُرْفَةٍ».

(٢) يونس: ٧٨.

(٣) هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية (٤٧ ق هـ / ٥٧٧ م - ٣٥ هـ / ٦٥٦ م) (أمير المؤمنين، ثالث الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين. ولد بمكة وتوفي بالمدينة. لقب بذي النورين لأنه تزوج بنتي النبي ﷺ رقية ثم أم كلثوم. افتتحت في أيامه أرمينية والقوقاز وخراسان وكرمان وسجستان وأفريقيا وقبرص، وأنتم جمع القرآن. (الزركلي: الأعلام ٢١٠/٤).

لَمَا يَزِعُ اللَّهُ بِالسُّلْطَانِ أَكْثَرَ مِمَّا يَزِعُ بِالْقُرْآنِ^(١).

وَتَقُولُ: رَامَ فُلَانٌ ظُلْمَ فُلَانٍ فَدَفَعْتُهُ عَمَّا أَرَادَ، وَقَدَعْتُهُ عَنْهُ، وَأَقْدَعْتُهُ^(٢)،
وَكَبَحْتُهُ عَنْهُ، وَدَرَأْتُهُ، وَفَنَاتُهُ عَنْهُ، وَرَدَدْتُهُ عَنْهُ، وَرَدَعْتُهُ عَنْهُ، وَنَهَنْتُهُ عَنْهُ، وَقَمَعْتُهُ
عَنْهُ، وَنَجَهْتُهُ، وَجَبَهْتُهُ، وَرَبَّيْتُهُ عَنْهُ.

وَتَقُولُ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ اعْتَادَ الظُّلْمَ فَفَطَمْتُهُ عَنْهُ، وَزَمَمْتُهُ عَنْهُ، وَأَفَاتَهُ
عَنْهُ، وَوَرَعْتُهُ عَنْهُ، وَكَعَمْتُهُ عَنْهُ، وَكَمَعْتُهُ، وَسَدَدْتُ فَاهُ، وَشَدَدْتُ فَاهُ وَالْجَمْتُهُ،
(وَفِي الْأَمْثَالِ: «التَّقِيُّ مُلْجِمٌ»^(٣))، لِأَنَّ دِينَهُ يُلْجِمُهُ عَنِ الظُّلْمِ، وَفَطَمْتُهُ عَنْ رِضَاعِ
دِرْتِهِ وَأَخْلَافِهِ، وَالْجَمْتُهُ عَنِ الرِّتَاعِ فِي مُرُوجِهِ.

وَيُقَالُ: نَزَعَ كِعَامَهُ^(٤)، وَأَرْخَى خِنَاقَهُ وَكِعَامَهُ أَيْضًا. وَيُقَالُ: هُوَ سَجِيحٌ،
مُتَمَرِّجٌ، خَالِعٌ عِدَارَهُ.

بَابُ الإِسْعَافِ

يُقَالُ: أَسْعَفْتُ الرَّجُلَ بِحَاجَتِهِ إِذَا قَضَيْتَهَا لَهُ، وَأَطْلَبْتُهُ طَلِبَتَهُ، وَأَسَأَلْتُهُ سَأَلَتَهُ
أَيَّ أَجْبَتُهُ إِلَى مَا سَأَلَهُ، يُقَالُ: أَطْلَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا أُعْطِيَتْهُ مَا طَلَبَ (وَأَطْلَبْتُهُ إِذَا
أُحْوِجْتُهُ إِلَى الطَّلَبِ)، وَشَفَعْتُهُ فِي حَاجَتِهِ.

وَتَقُولُ: عَادَ فُلَانٌ بِنُجْحِ حَاجَتِهِ، وَنَيْلِ حَاجَتِهِ، وَدَرَكَ حَاجَتِهِ (الدَّرَكُ قِطْعَةٌ

(١) أي إن الذين يمتنعون عن الإتيان بالمعاصي مخافة السلطان أكثر من الذين يمتنعون عن
الإتيان بها مخافة الله. قال الرسول ﷺ: من يزع السلطان أكثر ممن يزع القرآن.

(٢) وفي حديث الحجاج: أقدعوا هذه الأنفس. فإنها أسأل شيء، إذا أعطيت وأقع شيء إذا
سئلت. أي: كفوها عما تتطلع إليه من الشهوات.

(٣) ورد المثل في فصل المقال ص ٢٢؛ والعقد الفريد ٨١/٣؛ ومجمع الأمثال ٨١/٣؛
والمستقصى ٣٠٧/١.

(٤) الكعام: شيء يجعل على فم البعير.

مِنْ حَبْلٍ يُوصَلُ بِهَا الْحَبْلُ إِذَا لَمْ يَنْلِ آخِرَ الْبِئْرِ وَهُوَ مِثْلُ السَّبَبِ).

وَتَقُولُ: جَاءَ فَلَانٌ ثَانِيًا عِنَانَهُ إِذَا جَاءَ مُنْجِحًا مُظْفَرًا، وَقَدْ نَجَزْتَ حَاجَتَهُ
وَيُقَالُ: ظَفِرَ الرَّجُلُ بِحَاجَتِهِ، وَفَازَ، وَأَنْجَحَ، وَأَذْرَكَ، وَبَلَغَ حَاجَتَهُ
وَحَازَهَا، وَهُوَ ظَافِرٌ بِكَذَا، وَأَظْفَرَهُ اللَّهُ بِهِ، وَهُوَ مُنْجِحٌ، أَنْجَحَ اللَّهُ حَاجَتَهُ، وَنَجَحَتْ
حَاجَتُهُ، وَهِيَ نَاجِحَةٌ. قَالَ لَبِيدٌ^(١) [مِن الرَّمْلِ]:

فَمَضَيْنَا فَقَضَيْنَا نَاجِحًا مَوْطِنًا يُسْأَلُ عَنْهُ مَا فَعَلَ^(٢)

بَابُ الْخَبِيَّةِ

وَيُقَالُ: أَكْدَى^(٣) فِي حَاجَتِهِ وَمَطْلَبِهِ، فَهُوَ مُكْدٍ، وَأَخْفَقَ فَهُوَ مُخْفِقٌ، وَرُدَّ
بِالْخَبِيَّةِ، وَحُدَّ فَهُوَ مُحْدُودٌ، وَأَخْفَقَ الصَّائِدُ وَأُورِقَ إِذَا لَمْ يَصِدْ شَيْئًا، وَحَرِمَ فَهُوَ
مَحْرُومٌ، وَخَابَ فَهُوَ خَائِبٌ، وَصُرِفَ عَنْ مُرَادِهِ، وَأَفَاتَ فَهُوَ مُفِيئٌ.

وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلْمُنْصَرِفِ عَنْ حَاجَتِهِ بِالْيَأْسِ وَالْقُنُوطِ وَالْفُوتِ: جَاءَ يَضْرِبُ
أُصْدْرِيهِ، وَأَزْدَرِيهِ^(٤). وَإِذَا انْصَرَفَ مَجْهُودًا مِنَ الْكَيْدِ وَغَيْرِهِ قِيلَ: جَاءَ وَقَدْ لَفَّظَ

(١) هو لبيد بن ربيعة بن مالك (.... - ٤١ هـ / ٦٦١ م)، أحد الشعراء الفرسان الأشراف في

الجاهلية، وأحد أصحاب المعلقات. من أهل عالية نجد. (الزركلي: الأعلام ٥/٢٤٠).

(٢) ديوانه. ص ١٤٣. وهو مع نسبته إلى لبيد في لسان العرب (نجح).

(٣) أكدي: أخفق. وأصله من حافر البئر ينتهي إلى كدية، أي صخرة، فلا يمكنه الحفر،

فيتركه. ومنه حديث عائشة تصف أباهما: سبق إذا ونيتم، ونجح إذا أكديتم. أي: ظفر إذ

خبتم.

(٤) هذا مثل، وقد ورد في جمهرة الأمثال ١/٣٢٠؛ والدرّة الفاخرة ٢/٥٣٦؛ وزهر الأكم

٢/٦٠؛ والعقد الفريد ٣/١٢٨؛ والفاخر ص ٢٦، ص ٢٤٦؛ ولسان العرب (ذرا).

و(سدر) و(هبا)؛ ومجمع الأمثال ١/١٦٣؛ والمستقصى ٢/٤٦. ويروى: وجاء

ينفض....

لِجَامِهِ^(١)، وَقَرَضَ رِبَاطَهُ^(٢). وَإِنْ جَاءَ بَعْدَ الشِّدَّةِ قِيلَ: جَاءَ بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي^(٣).
 وَيُقَالُ: أَخْلَفَ فُلَانٌ مَا طَلَبَ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ.
 وَفِي الْأَمْثَالِ: أَخْلَفَ رُوَيْعِيًّا مَظْتَهُ^(٤).

بَابُ الْإِنْتِهَازِ

يُقَالُ: لَمْ يَجِدْ فُلَانٌ مِنْ عَدُوِّهِ فُرْصَةً يَنْتَهِزُهَا، وَلَا غَفْلَةً يَنْتَهِزُهَا، وَلَا نَهْزَةً يَنْتَهِزُهَا، وَلَا غِرَّةً يَنْتَهِزُهَا وَيَنْتَهِفُ لَهَا، وَلَا عَوْرَةً يَفْتَحِمُهَا، وَلَا فُرْجَةً يَتَوَرَّدُهَا.
 وَتَقُولُ: يَلْتَمِسُ فُلَانٌ الْفُرْصَةَ لِيَنْتَهِزُهَا، وَيَبْتَغِي الْغَفْلَةَ لِيَخْتَلِسَهَا، وَيَنْتَظِرُ الْعَوْرَةَ لِيَخْتَرِمَهَا، وَيُرْوِمُ الزَّلَّةَ لِيَخْتَطِفَهَا، وَيُحَاوِلُ الْعَثْرَةَ لِيَتَعَجَّلَهَا، وَيَلْتَحُ غِرَّةَ عَدُوِّهِ، وَيُرَاعِي غِرَّتَهُ، وَيَنْتَظِرُ غَفْلَتَهُ، وَيَعْتَرِضُ غَفْلَتَهُ، وَيَنْتَهِزُهَا، وَيُحَاوِلُ سَقَطَتَهُ، وَيَتَرَقَّبُ عَوْرَتَهُ.

وَتَقُولُ فِي خِلَافِ هَذَا: قَدْ سَنَحَتْ لَهُ غِرَّةُ عَدُوِّهِ، وَبَدَتْ مَقَاتِلُهُ، وَظَهَرَتْ عَوْرَتُهُ، وَلَا حَتَّ لَهُ غِرَّتُهُ، وَقَدْ أَعْوَرَ الْفَارِسُ إِذَا بَدَأَ فِيهِ مَوْضِعٌ خَلَلَ لِلطَّعْنِ.
 وَيُقَالُ: فُلَانٌ نَهَزَهُ الْمُخْتَلِسِ، وَفُرْصَةَ الْمُحَارِبِ، وَنَهَزَةَ الْخَاطِفِ وَالطَّالِبِ

(١) هذا مثل، وقد ورد في جمهرة الأمثال ٣٢٠/١؛ وزهر الأكم ٦٣/٢؛ والعقد الفريد ١٢٨/٣؛ ولسان العرب (لجم)؛ ومجمع الأمثال ١٦٢/١؛ والمستقصى ٤٥/٢.
 (٢) هذا مثل أيضاً، وقد ورد في جمهرة الأمثال ٣٢٠/١؛ وزهر الأكم ٦٣/٢؛ وفصل المقال ص ٣٦٩؛ ولسان العرب (لجم)، ومجمع الأمثال ١٦٢/١؛ والمستقصى ٤٥/٢.
 (٣) هذا مثل، وقد ورد في العقد الفريد ١٢٨/٣؛ ومجمع الأمثال ٦٤/١؛ والمستقصى ٤٢/٢.

(٤) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٩٥/١؛ والعقد الفريد ١٢٥/٣؛ وفصل المقال ص ٣٥٣؛ ومجمع الأمثال ٢٤٠/١؛ والمستقصى ١٠٥/١، وفي جميع هذه المصادر: «مَظْتَهُ». بدلاً من «مَظْتَهُ»، والرويعي: تصغير الراعي. ومظن الشيء: ما يُظن وجود الشيء فيه. وأصل المثل أن راعياً اعتاد مكاناً يرعاه، فجاءه يوماً وقد حال عمّا عهده، وقيل: فجاءه فرأى فيه الأسد. يضرب للرجل يلتمس حاجة، فيحول دونها حائل.

وَالصَّائِدِ، وَشَحْمَةُ الْإِكْلِ، وَعَرَضُ الرَّامِي، وَخُلْسَةُ الْمُفْتَرِصِ، قَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ^(١) [من الوافر]:

فَدُونُكُمْ مَا قَيْسٌ بِشَحْمٍ لِمُخْتَلِسٍ وَلَا فَقَعٍ بِقَاعٍ^(٢)
وَيُقَالُ: فُلَانٌ قَدِ انْتَهَزَ الْفُرْصَةَ، وَافْتَرَصَ الْغِرَّةَ، وَأَصَابَهَا، وَاقْتَحَمَهَا،
وَاخْتَلَسَهَا. وَيُقَالُ: فُلَانٌ وَثَبَ عَلَى الْفُرْصِ.

بَابُ الْمَفَاجَاةِ

يُقَالُ: فَاجَأَ عَدُوَّهُ مَفَاجَاةً إِذَا آتَاهُ فُجَاءَةً، وَبَادَهُهُ مُبَادَهَةً، وَعَافَصَهُ مُعَافَصَةً،
وَاعْتَرَاهُ اعْتِرَازًا، وَبَاعَثَهُ مُبَاعِثَةً، وَبَعَثَهُ بَعْثًا. وَتَقُولُ: لَسْتُ آمِنٌ مِنْ بَغَاتِ الْعَدُوِّ
وَفُجَاءَتِهِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بُؤْسَى لِهَذَا الْإِنْسَانِ، مَا أَعْظَمَ سَهْوَهُ وَاعْتِرَازَهُ، وَأَذْكَى
عَيْنَ الزَّمَانِ عَلَيْهِ.

بَابُ الْإِحْتِرَازِ وَشَحْدِ الرَّأْيِ

يُقَالُ: قَدْ أَخَذَ فُلَانٌ حِذْرَهُ، وَحَرَسَ غَفْلَتَهُ، وَحَصَّنَ عَوْرَتَهُ، وَحَفِظَ عَوْرَتَهُ،
وَعَمَّى عَلَى الْعَدُوِّ أَمْرَهُ، وَبَسَّسَ أَيْضًا إِذَا تَحَرَّرَ، وَتَحَفِظَ، وَتَيَقَّنَ، وَتَيَقَّظَ، وَأَشْهَدَ
قَلْبُهُ، وَأَسْرَ قَلْبُهُ، وَأَيْقِظَ رَأْيَهُ، وَتَكَمَّشَ، وَتَشَمَّرَ، وَضَمَّ نَشْرَهُ، وَضَمَّ جَنَاحِيهِ،
وَضَمَّ أَطْرَافَهُ، وَكَفَكَفَ ذَيْلَهُ، وَشَمَّرَ ذَيْلَهُ، وَتَشَزَّنَ،^(٣) وَتَشَزَّرَ، وَتَحَمَّسَ، وَتَنَمَّرَ،

(١) هو قيس بن زهير بن جذيمة العبسي (. . . - ١٠ هـ / ٦٣١ م) أمير عبس، وداهيتها، وأحد
السادة القادة في عرب العراق. كان يلقب بقيس الرأي لجودة رأيه. وهو معدود من الأمراء
والدهاة والشجعان والخطباء والشعراء. (الزركلي: الأعلام ٢٠٦/٥).

(٢) الفقع: الكمأة البيضاء (نوع من الفطر)، وهو يضرب المثل به في الذل، وذلك أنه لا يتمتع
على من يجتنه، وقيل: إنه يidas دائماً.

(٣) تشزَّن: تهيأ واستعد. وفي حديث عائشة رضي الله عنها أن عمر بن الخطاب دخل على
النبي ﷺ، فقطب وتشزَّن له، أي تأهب له واستعد.

وَاسْتَأْسَدَ، وَضَرَبَ عَلَى الْأَمْرِ جِرْوَتَهُ^(١) أَي وَطَنَ عَلَيْهِ نَفْسَهُ، وَشَدَّ لَهُ حَيَازِيمَهُ^(٢) أَي اسْتَعَدَّ لَهُ.

وَتَقُولُ: فَلَانُ قَوَى عَزِيمَةَ فَلَانٍ عَلَى مَا آتَاهُ، وَأَكَّدَ هِمَّتَهُ، وَشَحَذَ نَيْتَهُ، وَأَيْدَ بِصِيرَتَهُ.

بَابُ التَّكْبِيرِ

يُقَالُ: تَكَبَّرَ فَلَانٌ فَهُوَ مُتَكَبِّرٌ، وَتَجَبَّرَ فَهُوَ مُتَجَبِّرٌ، وَتَعَطَّمَ فَهُوَ مُتَعَطِّمٌ، وَتَطَاوَلَ فَهُوَ مُتَطَاوِلٌ، وَآخْتَالَ فَهُوَ مُخْتَالٌ، وَتَغَطَّرَسَ فَهُوَ مُتَغَطَّرِسٌ، وَتَغَطَّرَفَ فَهُوَ مُتَغَطَّرِفٌ، وَتَصَلَّفَ، وَتَاهَ يَتِيَهُ فَهُوَ تَيَّاهٌ، وَزُهِيَ فَهُوَ مَزْهُوٌّ، وَأَعْجَبَ فَهُوَ مُعْجَبٌ، وَشَمَخَ شَمَخًا فَهُوَ شَامِخٌ، وَتَبَدَّخَ فَهُوَ مُتَبَدِّخٌ^(٣).

وَيُقَالُ: شَمَخَ بِأَنفِهِ، وَنَفَخَ بِأَنفِهِ، وَزَمَّ بِأَنفِهِ، وَوَرَمَ بِأَنفِهِ. وَعَدَا طَوْرَهُ، وَوَرِمَ أَنْفُهُ إِذَا كَانَ مُعْجَبًا مُتَسَحِّبًا.

وَتَقُولُ: مَعَ فَلَانٍ زَهُوٌّ، وَكِبَرٌ، وَعُجْبٌ. وَفِي الْأَمْثَالِ: «هُوَ أَرْهَى مِنْ غُرَابٍ^(٤)، وَأَرْهَى مِنْ دَبْكٍ^(٥)، وَأَرْهَى مِنَ الشُّقْرِ^(٦) يَعْنِي الدَّيْكَةَ، وَأَخِيلٌ مِنْ

(١) هذا مثل، وقد ورد في جمهرة الأمثال ٦/٢؛ وفصل المقال ص ٣٣٢؛ ولسان العرب (جرا)؛ ومجمع الأمثال ٤١٨/١؛ والمستقصى ١٤٦/٢.

(٢) هذا مثل، وقد ورد في جمهرة الأمثال ١/٥٤٥؛ وفصل المقال ص ٣٣٢؛ ومجمع الأمثال ٣٦١/١؛ والمستقصى ١٢٨/٢. والحيزوم: الصدر.

(٣) وفي «فقه اللغة وسرّ العربية» للثعالبي (ص ١٤٠): «رجل مُعْجَبٌ، ثم تائه، ثم مزهُوٌّ وَمَنْحُوٌّ (من الزهُوِّ والنَّحْوَةِ)، ثم باذخ (من البَذْخِ)، ثم أَصْبَدٌ (إذا كان لا يلتفت يمنةً ويسرةً من كِبَرِهِ)، ثم مُتَغَطَّرِفٌ (إذا تشبّه بالغطارفة كثيراً)، ثم مُتَغَطَّرِسٌ (إذا زاد على ذلك).

(٤) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١/٥٠٧؛ والحيوان ١/٢٢٠، ٣/٣٤٥، ٦/٤٦٩، ٧/١٠؛ والدرّة الفاخرة ١/٢١٤، ٢/٤٤١، ٤٤٧؛ وزهر الأكم ٣/١٤٦؛ والعقد الفريد ٣/٧٢؛ ولسان العرب (زها) و(غرب)؛ ومجمع الأمثال ١/٣٢٧؛ والمستقصى ١/١٥١.

(٥) ورد المثل في الدرّة الفاخرة ١/٢١٣؛ وزهر الأكم ٣/١٤٦؛ ومجمع الأمثال ١/٣٢٧؛ والمستقصى ١/١٥١.

(٦) لم أفع على هذا المثل فيما أعود إليه من مصادر الأمثال.

مُدَالَّةٌ (١) (وَالْمُدَالَّةُ الْأَمَةُ الَّتِي تُذَلُّ وَتُمْتَهَنُ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ تَتَكَبَّرُ، وَفِيهِ جَبْرِيَّةٌ، وَنَحْوَةٌ، وَخَيْلَاءٌ، وَهُمْ الْجَبْرِيَّةُ خِلَافَ الْقَدْرِيَّةِ)، وَفِيهِ عَظْمَةٌ، وَبَدَنُخٌ، وَأُبْهَةٌ.

وَيُقَالُ: هُوَ أَصِيدٌ، وَأَشْوَسٌ، وَأَصُورٌ، وَأَزُورٌ (إِذَا كَانَ مَائِلَ الْعُنُقِ مِنَ الْكِبَرِ. عَظِيمَ النَّخْوَةِ، بَيْنَ الْأُبْهَةِ) (٢). قَالَ هُرْمُزٌ: (٣) لَا تُسْمُوا الصَّلَفَ نَبَاهَةً، وَلَا الْبَدَنُخَ

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٤٤٠/١؛ والدرّة الفاخرة ١٩٢/١؛ وزهر الأكم ٢١٢/٢؛

ولسان العرب (ذيل)؛ ومجمع الأمثال ٢٦٠/١؛ والمستقصى ١١٣/١.

(٢) قال البيازجي: «يقال: فلان متكبر، متجبر، متعظم، متعجرف، متغطرف، متغطرس، متابه، متبدخ، شامخ، منتفخ، تياه، مختال. وأنه لشديد الكبر، والكبرياء، والجبرية، والجبروت، والعظمة، والعجرفة، والعطرفة، والعطرسة، والأبهة، والبذخ، والشموخ، والتيه، والخيلاء. وأنه لرجل مزهوّ، منحوّ، معجب بنفسه، ذاهب بنفسه، وفيه زهوّ، ونخوة، وعجب، وإعجاب. وفلان من أهل الزهوّ والبأو وهو الكبر والفخر. وقد زهي الرجل، ونجى، وانتجى، وزهاه الكبر، ودّهب به التيه، ودّهب بنفسه مذهب الكبر والخيلاء، وأقبل يختال تيهًا، ويخطر عجبًا، ويميس اختيالًا، ويتبختر زهوًّا، ويجرّ أذياله كبرًا، وجاء وهو يجرّ فضل ذيله، ويرفّل في أذياله، ويسحب أذيال العجب، وقد التحف بجلباب الكبر، وارتدى برداء الكبر، وامتطى ظهر التيه. ويقال: مرّ فلان مسبلًا إذا طول ثوبه وأرسله إلى الأرض إذا مشى كبرًا واختيالًا وجاء وقد جرّ سبله بالتحريك، وهي الثياب المسبلة. وتقول من الكناية: صعر الرجل حده، ولوى أخدعه، ولوى عذاره، لوى شدقه، ونفخ شدقيه، ومطّ حاجبيه، وشمخ بانفه، وزمخ بانفه، وزم بانفه، وأشم بانفه، ورفع رأسه كبرًا، وجاء عاقداً عنقه، وثانياً عطفه، وجاء ينظر في عطفه، ويتبع صعداً، ويتبع ظلّ ليمته ويجارى ظلّ رأسه. ويقال: مرّ فلان يتميح أي يتبختر وينظر في ظلّه وهو من الخيلاء. وفلان رجل أصيد وهو الرافع رأسه من الكبر، وفيه صيد بفتحتين، وقد سمد الرجل سموداً، وهو سامد، إذا رفع رأسه ونصب صدره تكبراً. وهو رجل أشوش إذا كان ينظر بمؤخر عينه تكبراً، وهو يتشأوش في نظره إذا كان ينظر كذلك. وأنه لرجل عات، وعتي، إذا استكبر وجاوز الحدّ، وفيه عتو، وعتي. وقد تعدّى الرجل حده، وجاوز قدره، وعدا طوره، واستطال عجباً، وترفع كبراً، ونأى بجانبه، وسما بنفسه تيهًا واستكباراً. وهو أزهي من ديك، وأزهي من غراب، وأزهي من وعل الخلاء، وأخيل من مدالة. ويقال فيأت المرأة شعرها إذا حرّكتها من الخيلاء. (البيازجي: نجعة الرائد ٨٣/١ - ٨٥).

(٣) تقدمت ترجمته، ص ٢٠.

غَلْبًا، وَلَا الزَّهْوَ مُرَوِّعَةً، وَلَا التَّعَدِّيَ سُمُوًّا، وَلَا الاسْتِطَالَةَ عِزًّا، (وَمَعَ ذَلِكَ) فَلَا تُسْمُوا النَّبْلَ بَدْخًا، وَلَا الْمُرَوِّعَةَ تَجْبُرًا.

بَابُ خَذَلِ الْمُتَكَبِّرِ

تَقُولُ: طَامَنْتُ مِنْ نَخْوَتِهِ، وَكَسَرْتُ مِنْ زَهْوِهِ، وَأَقَمْتُ مِنْ صَوْرِهِ، وَقَمَعْتُ مِنْ طُعْيَانِيهِ، وَطَاطَأْتُ مِنْ إِشْرَافِهِ، وَقَصَّرْتُ مِنْ بَصَرِهِ، وَرَدَدْتُ إِلَيْهِ مِنْ سَامِي طَرْفِهِ، وَقَعَلْتُ بِهِ فِعْلًا يُزِيلُ نَخْوَتَهُ. قَالَ الشَّاعِرُ [مِنَ الطَّوِيلِ]:
وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ ضَرَبْنَاَهُ حَتَّى تَسْتَفِيمَ الْأَخَادِعُ^(١)

بَابُ الاسْتِخْذَاءِ

يُقَالُ: قَدْ اسْتِخْذَأَ فُلَانٌ (يُهَمَزُ وَلَا يُهَمَزُ). قَالَ الشَّاعِرُ [مِنَ الْوَافِرِ]:

وَمَا اسْتِخْذَأْتُ لِلْجِدْثَانِ حَتَّى أَتَانِي مِنْ وَرَائِي أَوْ أَمَامِي^(٢)
وَيُقَالُ: اسْتِخْذَأْتُ لِلرَّجُلِ، وَخَذَيْتُ لَهُ، وَخَذَاتُ لَهُ أَيْضًا أَخْذًا خُذْوًّا، وَخَضَعَ، وَبَخَعَ بِخَاعَةً، وَخَنَعَ خُنُوعًا، وَضَرَعَ ضِرَاعَةً وَأَضْرَعَهُ غَيْرُهُ، (وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ: «الْحُمَى أَضْرَعَتْنِي لَكَ»^(٣) أَيْ لَا امْتِنَاعَ بِي عَلَيْكَ)، وَأَسْتَكَانَ، وَعَفَّرَ خَدَّهُ، وَوَضَعَ خَدَّهُ، وَأَسْتَدَلَّ، وَتَطَاطَأَ، وَتَقَاصَرَ، وَتَحَاقَرَ، وَنَضَاءَلْ تَضَاؤُلًا،

(١) البيت للفردق، وهو في ديوانه ٤٢٠/١، وهو مع نسبه إلى الفردق في تاج العروس (خدع)، وهو في أساس البلاغة للزمخشري (خدع)، مع نسبه إلى جرير، وليس في ديوان هذا الأخير. وصعَّرَ خَدَّهُ: أماله كبراً، والأخادع هما الأخدعان: عرقان في صفحة العنق.

(٢) لم أقع على قائل هذا البيت.

(٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣٤٨/١؛ والعقد الفريد ١٨٠/١، ١٥/٢، ٩٦/٣؛ والفاخر ص ٢١٠؛ وزهر الأكم ١٤٠/٢، ١٤١؛ وفصل المقال ص ١٧٦، ١٧٧؛ ولسان العرب (ضرع)؛ ومجمع الأمثال ٢٠٥/١.

وَتَهَضَّم نَفْسَهُ، وَأَعْطَى الْقِيَادَ وَالْقَوَدَ وَالْمَقَادَةَ، وَأَدْعَنَ، وَاسْتَفَادَ، وَتَصَاغَرَ، وَدَانَ لَهُ دَيْنُونَةً، وَاسْتَسَلَّمَ، وَأَمَكَّنَ مِنْ يَدِهِ، وَاسْتَأَسَرَ، وَعَنَا يَعْنُو، وَحَشَعُ. (وَالْعَانِي الْأَسِيرُ وَالْجَمْعُ عَنَاةٌ)، وَقَدِ اعْتَدَلَ صَعْرُهُ، وَلَا نَتَّ عَرِيكَتُهُ، وَمَجَسَّتُهُ.

وَيُقَالُ: لَا أَرَى فُلَانًا يَقْبَلُ تَنْصِيْفِي وَتَضْرِعِي.

بَابُ الْأَضْطِلَاعِ

يُقَالُ: اضْطَلَعَ فُلَانٌ بِمَا قَلَّدَهُ صَاحِبُهُ مِنَ الْعَمَلِ وَالْأَمْرِ، وَبِمَا فَوَّضَ إِلَيْهِ، وَبِمَا أَسْنَدَهُ إِلَيْهِ، وَبِمَا أَصَارَهُ إِلَيْهِ مِنَ الْأُمُورِ، وَبِمَا أَوْلَاهُ إِيَّاهُ، وَبِمَا اسْتَكْفَاهُ إِيَّاهُ، وَبِمَا نَاطَهُ بِهِ، وَبِمَا عَصَبَهُ بِهِ، وَعَوَّلَ عَلَيْهِ فِيهِ، وَرَدَّهُ إِلَيْهِ، وَاعْتَمَدَهُ لَهُ، وَوَكَّلَهُ إِلَى رَأْيِهِ وَتَدْبِيرِهِ يَكْلُهُ وَكُولاً وَتُكْلَاناً وَوَكْلاً وَتُكْلَةً، وَوَكَّلَهُ (وَأَصْلُ التُّكْلَةِ الْوَاوُ وَلِكِنَّهُمْ قَلَّبُوهَا تَاءً، كَمَا قَالُوا فِي وِرَاثِ تَرَاثٍ، وَفِي وَكْلَةٍ تُكْلَةٌ، وَفِي وَحْمَةٍ تُحْمَةٌ، وَفِي وَجَاهٍ تُجَاهٌ).

مَا يَخْتَلِفُ قَوْلُهُ مَعَ اخْتِلَافِ الرُّتَبِ

الطَّاعَةُ لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ، وَالْمُودَّةُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ، وَالْعِنَايَةُ وَالْمَحَبَّةُ وَالْمُحَامَاةُ لِمَنْ هُوَ دُونَكَ، وَمِنْهُ: الدُّعَاءُ لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ، وَالثَّنَاءُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ، وَالْحَمْدُ لِمَنْ هُوَ دُونَكَ، وَالرَّغْبَةُ لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ، وَالْمَسْأَلَةُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ، وَالْأَمْرُ لِمَنْ هُوَ دُونَكَ. وَالْإِكْرَامُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ.

وَمِنْهُ يُقَالُ: إِنْ رَأَيْتَ (لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ)، وَرَأَيْتَ (لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ)، وَبِنَبِيغِي، وَفَاعِلٌ، وَيَجِبُ (لِمَنْ هُوَ دُونَكَ)، وَالسُّخْطُ مِنْ سُلْطَانِكَ، وَالْمَوْجِدَةُ وَالْعَتْبُ مِنْ أَيْكَ وَصَاحِبِكَ، وَالْإِسْتِبْطَاءُ وَالْإِسْتِزَادَةُ وَالشُّكُورَى مِنْ نَظِيرِكَ، وَالتَّظَلُّمُ مِمَّنْ هُوَ فَوْقَكَ.

بَابُ الْإِنْتِفَاعِ وَالرَّبْحِ

يُقَالُ: هَذَا الْأَمْرُ أَرْبَحُ لِفُلَانٍ مِنْ غَيْرِهِ، وَأَرَدْتُ عَلَيْهِ، وَأَجْدَى عَلَيْهِ، وَأَفْوَزُ لِقِدْحِهِ^(١)، وَأَوْرَى لِرِزْدِهِ^(٢)، وَأَرْبَحُ لِصَفْقَتِهِ، وَأَعْوَدُ عَلَيْهِ، وَأَجْلِبُ لِلْخَيْرَاتِ إِلَيْهِ، وَلَهُ الْقِدْحُ الْأَفْوَزُ، وَصَفَّقْتُهُ لَكَ أَرْبَحُ.

وَيُقَالُ: أَجْدَى عَلَيَّ الْأَمْرُ وَأَجْدَانِي أَيْضًا. قَالَ الْأَفْوَهُ^(٣) [من الطويل].

أَلَا عَلَّلَانِي وَعَلَّمَا أَنِّي عَرَّرَ وَمَا قَلَّ مَا يُجِدِي الشِّفَاقُ وَلَا الْحَذْرُ^(٤)

بَابُ التَّعْمِيمِ

يُقَالُ: هَذَا الْمَطْرُ وَالْمَكْرُوهُ عَامٌّ، وَشَامِلٌ، وَقَدْ شَمَلَ النَّاسَ الْمَكْرُوهُ، وَعَمَّهُمْ، وَوَسِعَهُمْ، وَهُوَ فَاشٍ، وَفَائِضٌ، وَمُسْتَفِيزٌ، وَشَائِعٌ، وَذَائِعٌ، وَلَائِحٌ، وَلَا مِعٌ.

وَيُقَالُ: خَبَرَ مُسْتَفِيزٌ وَمُسْتَفَاضٌ. (وَالشَّائِعُ، وَالذَّائِعُ، وَالشَّامِلُ وَاجِدٌ، وَلَكِنَّهُمَا لَا يَكَادَانِ يُسْتَعْمَلَانِ إِلَّا فِي الْأَخْبَارِ).

وَيُقَالُ فِي خِلَافِهِ: خَصَّ الْمَطْرُ أَوْ الْمَكْرُوهُ، وَتَخَلَّلَ، وَانْتَقَرَ إِذَا خَصَّ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ، وَلَمْ يَعُدْ بَنِي فُلَانٍ. قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْأَسْوَدُ^(٥): الْكَلَامُ خَصَّهُ وَخَلَّلَ فِيهِ.

(١) القِدْحُ: السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُنْصَلَ وَيُرَاشَ.

(٢) الرِّزْدُ: الْعُودُ الْأَعْلَى الَّذِي تُقَدِّحُ بِهِ النَّارَ، وَالْأَسْفَلُ هُوَ الرِّزْدَةُ.

(٣) هُوَ صَلَاةُ بِنِ عَمْرٍو بْنِ مَالِكٍ مِنْ بَنِي أَوْدَ، (. . . - نَحْوُ ٥٠ ق هـ / نَحْوُ ٥٧٠ م). شَاعِرٌ يَمَانِي جَاهِلِيٌّ. لُقِّبَ بِالْأَفْوَهِ لِأَنَّهُ كَانَ غَلِيظَ الشَّفَتَيْنِ. كَانَ سَيِّدَ قَوْمِهِ وَقَائِدَهُمْ فِي حُرُوبِهِمْ. وَهُوَ أَحَدُ الْحُكَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ فِي عَصْرِهِ. (الزركلي: الأعلام ٢٠٧/٣).

(٤) دِيوَانُهُ ص ١٥.

(٥) لَمْ أَقِعْ عَلَى تَرْجُمَةِ لَهُ

بَابُ التَّمْهِيدِ

يُقَالُ: مَهَّدْتُ لِفُلَانٍ الْأَمْرَ تَمْهِيدًا، وَوَطَّأْتُ تَوَطُّئًا لَهُ وَطَّدْتُهُ. قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ^(١) لِوَلَدِهِ: «أَكْرِمُوا الْحَجَّاجَ^(٢) فَإِنَّهُ وَطَّأَ لَكُمْ الْمَنَايِرَ، وَفَرَسَ لَكُمْ الْمَوَدَّةَ فِي صُدُورِ الرِّجَالِ».

وَيُقَالُ: أَتَلَّتُ الْأَمْرَ تَأْتِيلًا، وَأَتَلَبَّ لَهُ الْأَمْرُ. (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٣)): مَعْنَى أَتَلَبَّ اسْتَقَامَ).

وَيُقَالُ: هَذَا نِظَامُ الْأَمْرِ وَالشَّيْءِ، وَعِضْمَتُهُ، وَمَسَاكُهُ، وَقَوَامُهُ، وَمِلَاكُهُ، وَعِمَادُهُ، وَيُقَالُ: هَذَا قِوَامُ الْأَمْرِ (بِالْكَسْرِ)، وَقِوَامُ الرَّجُلِ قَامَتُهُ (بِالْفَتْحِ).

بَابُ الْإِرْشَادِ

يُقَالُ: أَرَشَدْتُ الرَّجُلَ إِلَى الرَّأْيِ، وَغَيْرِهِ إِرْشَادًا، وَهَدَيْتُهُ هِدَايَةً، وَدَلَّلْتُهُ دِلَالَةً، وَأَدَّلْتُهُ عَلَيْهِ إِذْلَالًا، وَهَدَيْتُ الرَّجُلَ فِي الدِّينِ هُدًى، وَفِي الطَّرِيقِ وَالرَّأْيِ هِدَايَةً، (وَهَدَيْتُ الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا هِدَاءً وَهَدَاءً، وَهَذَا الْعَلِيلُ هُدُوءًا، وَأَهْدَيْتُ إِلَى الْأَمِيرِ هَدِيَّةً). وَسَدَّدْتُهُ تَسْدِيدًا، وَوَفَّقْتُهُ تَوْفِيقًا، وَعَرَفْتُهُ تَعْرِيفًا، وَعَلَّمْتُهُ تَعْلِيمًا، وَبَصَّرْتُهُ تَبْصِيرًا، وَثَقَّفْتُهُ تَثْقِيفًا، وَفَهَّمْتُهُ تَفْهِيمًا وَأَفْهَمْتُهُ، وَبَيَّنَّنْتُهُ لَهُ، وَقَوْمْتُهُ تَقْوِيمًا، وَأَيْدْتُهُ تَأْيِيدًا بِالرَّأْيِ.

(١) هو عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي (٢٦ هـ/ ٦٤٦ م - ٨٦ هـ/ ٧٠٥ م). من أعظم الخلفاء ودهاتهم وهو أول من عرب الدواوين، وأول من نقش بالعربية على الدراهم. نشأ في المدينة وتوفي بدمشق. (الزركلي: الأعلام ٤/١٦٥).

(٢) تقدمت ترجمته، ص ٦٤.

(٣) تقدمت ترجمته، ص ٥٢.

بَابُ الْمُبَالَغَةِ وَالْإِفْرَاطِ

يُقَالُ: أُسْرَفَ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ إِسْرَافًا، وَأَفْرَطَ إِفْرَاطًا، وَعَلَا غُلُوبًا، وَأَغْرَقَ إِغْرَاقًا.

وَيُقَالُ: أَمَعَنَ فِي الشَّيْءِ، وَتَعَمَّقَ فِيهِ، وَأَطْنَبَ فِي الْقَوْلِ إِطْنَابًا، وَأَسْهَبَ إِسْهَابًا، وَأَكْثَرَ إِكْثَارًا، وَأَسْحَفَرَ اسْحَفَارًا، وَأَهْرَفَ إِهْرَافًا، وَأَشْتَطَّ اشْتِطَاطًا، وَتَعَدَّى تَعَدِيًّا إِذَا جَاوَزَ الْقَصْدَ. (وَيُقَالُ: أَفْرَطَ فِي الشَّيْءِ إِذَا تَجَاوَزَ الْقَصْدَ، وَفَرَطَ إِذَا قَصَرَ فِيهِ، فَمَيَّزَ بَيْنَ الْإِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ). (وَالسَّرْفُ وَالشُّطُّطُ وَاحِدٌ).

بَابُ انْتِهَاجِ الْمَسْلَكِ

يُقَالُ: وَجَدَ فُلَانٌ مُنْحَدِرًا سَهْلًا فَاِنْحَدَرَ، وَمَسْلَكًا نَهْجًا فَسَلَكَ، وَمَقْصِدًا قَرِيبًا فَقَصَدَ، وَمَشْرَعًا سَهْلًا فَوَرَدَ، وَمَرْكَبًا مَرُوضًا فَرَكَبَ، وَمَكْرَعًا^(١) عَدْبًا فَكْرَعَ، وَقِيَادًا سَهْلًا فَقَادَ، وَمَجَسًا لَيْنًا فَجَسَّ.

بَابُ الْقَهْرِ

يُقَالُ: قَهَرْتُ الرَّجُلَ عَلَى الْأَمْرِ قَهْرًا، وَقَسَرْتُهُ وَقَسَّرْتُهُ اقْتِسَارًا، وَأَجْبَرْتُهُ عَلَيْهِ إِجْبَارًا، وَأَكْرَهْتُهُ عَلَيْهِ إِكْرَاهًا، وَأَسْتَكْرَهْتُهُ أَيْضًا، وَأَعْتَسَرْتُهُ اعْتِسَارًا، وَغَلَبْتُهُ غَلَبَةً.

وَتَقُولُ: أَخَذْتُ ذَلِكَ مِنْهُ عَنُوءًا، وَقَسْرًا، وَقَهْرًا، وَفَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ

(١) مَكْرَعًا: مشربًا، وكرع في الماء يكرع كروعًا وكرعًا: تناوله بهيه من موضعه من غير أن يشرب بكفيه ولا يئاء، أي تناول الماء بالضم من موضعه كما تفعل البهائم. وفي حديث معاوية: «شربت عنقوان المكرع»، أي في أول الماء.

مَعَاطِسِهِ^(١)، وَمَرَاعِفِهِ^(٢). وَمَرَاعِمِهِ^(٣)، وَعَلَى رَغَمٍ مِنْ مَرَسِينِهِ^(٤)، وَعَرْتَمَتِهِ^(٥)، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ صَاغِرًا، قَمِيئًا، رَاغِمًا.

وَتَقُولُ فِي الْعَدْوِ: كَابَرَ عَلَى الْمَالِ وَعَلَى غَيْرِ الْمَالِ مُكَابِرَةً، وَفَعَلْتَ ذَلِكَ بِالصُّغْرِ مِنْهُ، وَبِالْقَمَاعَةِ مِنْهُ.

بَابُ التَّعَاوُنِ وَالتَّنَاصُرِ

يُقَالُ: عَاوَنْتُ الرَّجُلَ مُعَاوَنَةً (وَفِي الْأَمْثَالِ: «لَا يَعْجِزُ الْقَوْمُ إِذَا تَعَاوَنُوا» ، وَأَزْرَتُهُ مُوَازَرَةٌ، وَرَافَدْتُهُ مُرَافَدَةً، وَلَا حَفْتُهُ مَلَا حَفَةً، وَعَاضَدْتُهُ مُعَاضَدَةً، وَكَانَفْتُهُ مَكَانَفَةً، وَظَافَرْتُهُ مُظَافِرَةً، وَضَافَرْتُهُ مُضَافِرَةً، وَظَاهَرْتُهُ مُظَاهِرَةً، وَسَانَدْتُهُ مُسَانَدَةً، وَحَالَفْتُهُ مُحَالَفَةً، وَحَالَبْتُهُ مُحَالَبَةً، وَنَاجَدْتُهُ مُنَاجَدَةً، وَشَايَعْتُهُ مُشَايَعَةً. (كُلُّ هَذَا مِنْ التَّنَاصُرِ، وَالتَّكَانُفِ، وَالتَّعَاوُنِ، وَالتَّرَافُدِ).

وَيُقَالُ: هُمْ يَدٌ وَاحِدَةٌ، وَلِسَانٌ وَاحِدٌ. وَتَقُولُ: الْقَوْمُ لِفُلَانٍ حَرْبٌ، وَهُمْ عَلَيْهِ أَلْبٌ وَاحِدٌ، وَقَدْ أَلْبْتُ عَلَيْهِ النَّاسَ تَأْلِيْبًا.

وَتَقُولُ: قَدْ أَصْفَقَ الْقَوْمُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ، وَأَطْبَقُوا عَلَيْهِ، وَتَوَاطَؤُوا وَتَوَاكَلُوا عَلَيْهِ، وَتَأَلَّبُوا وَتَمَالَّؤُوا.

بَابُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ

يُقَالُ: تَخَاذَلَ الْقَوْمُ، وَتَوَاكَلُوا، وَتَدَابَرُوا، وَتَزَايَلُوا، وَتَفَاشَلُوا، وَتَبَاغَاؤُوا،

(١) المعاطس: الأنف.

(٢) المراعف: الأنف.

(٣) المراعم: الأنف.

(٤) المرسين: الأنف، وموضع الرسن من أنف الدابة.

(٥) العرتمة أو العرتبة: الدائرة التي عند الأنف وسط الشفة العليا.

(٦) لم أقع عليه فيما أعود إليه من مصادر للأمثال.

وَتَحَاسَدُوا، وَتَحَزَّبُوا أَيَّ صَارُوا أَحْزَابًا، وَتَحَيَّزُوا أَيَّ صَارُوا حَيِّزًا حَيِّزًا، وَتَفَرَّقُوا إِذَا افْتَرَقُوا فِرْقَةً فِرْقَةً. وَفِي الْأَمْثَالِ: «إِنَّمَا أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلِ الثَّورِ الْأَبْيَضُ» (١) (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ (٢)، هَذَا كَلَامُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (٣) فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ ابْنَ عَمَّانٍ (٤). وَقِيلَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ: مَتَى قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ؟ (٥) فَقَالَ: يَوْمَ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ. وَلَمَّا أَصَابَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ (٦) السَّهْمُ وَأَحْسَ بِالْمَوْتِ، قَالَ لِرَجُلٍ سَأَلَ عَنْهُمَا: أَيُّنَ السَّائِلِي عَنِ أَبِي بَكْرٍ (٧) وَعُمَرَ (٨)، هُمَا أَقَامَانِي هَذَا الْمَقَامَ.

بَابُ الْجَهْلِ

الْجَهْلُ وَالْأَفْنُ، وَالْعَرَامُ، وَالنُّوْكَ، وَالْمَوْقُ، وَالرَّكَائِكَةُ، وَالْخُرْقُ، وَالثَّوْلُ، وَالسَّفَاهَةُ، وَالْعَبَاوَةُ، وَالْعَبَانَةُ، (الْعَبْنُ فِي الرَّأْيِ، وَالْعَبْنُ فِي الشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ،

(١) ورد المثل في لسان العرب (ثور)؛ ومجمع الأمثال ٢٥/١؛ والمستقصى ٤١٧/١.

(٢) تقدّمت ترجمته، ص ٥٢.

(٣) تقدّمت ترجمته، ص ٩.

(٤) تقدّمت ترجمته، ص ١٣٠.

(٥) هو الحسين بن علي بن أبي طالب (٤ هـ/٦٢٥ م - ٦١ هـ/٦٨٠ م) السبط الشهيد ابن فاطمة الزهراء. ولد في المدينة، وقتل في كربلاء على يد جيش يزيد بن معاوية (الزركلي: الأعلام ٢/٢٤٣).

(٦) هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (٧٩ هـ/٦٩٨ م - ١٢٢ هـ/٧٤٠ م). قاتل الأمويين فاتصروا عليه وقتلوه في الكوفة. (الزركلي: الأعلام ٣/٥٩).

(٧) هو عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر القرشي (٥١ ق هـ/٥٧٣ م - ١٣ هـ/٦٣٤ م)، أول الخلفاء الراشدين، وأول من آمن برسول الله ﷺ، من الرجال، وأحد أعظم العرب. ولد بمكة، افتتحت في أيامه بلاد الشام وقسم كبير من العراق. (الزركلي: الأعلام ١٠٢/٤).

(٨) تقدّمت ترجمته، ص ٨٨.

وَالْأَسْمُ مِنَ الْغَبَنِ الْغَبَانَةُ، وَرَجُلٌ مَأْفُونٌ، وَأَنْوَكٌ، وَرَكِيكٌ، وَغَيْبٌ (وَالسَّفَاهَةُ فِي الرَّأْيِ) (١).

(١) قال اليازجي: يقال: «هو أحمق، أخرق، أنوك، رقيق، سخي، سقيط، فسُل، مائق، ناقص العقل، خفيف العقل، سخي العقل، ضعيف التمييز. وفيه حمق، وحمافة، وخرق، ونوك، ورفاعة، وسُخف، وسخافة، وموق. وهو أحمق من هَبْنَقَة، وأحمق من دُغَة، وأحمق من الممهورة إحدى خَدَمَتَيْهَا، ومن الممهورة من نَعَمَ أَيْبَهَا، وأحمق من طالب ضَائِنِ ثَمَانِينَ وهو أعرابي بَشَرٍ كَسَرَى بَشَرًا بِهَا فَقَالَ سَلَنِي حَاجَتَكَ فَقَالَ أَسَأَلُكَ ضَائِنًا ثَمَانِينَ. وإِنَّه لِرَجُلٍ سَرَفَ الْعَقْلَ، وَسَرَفَ الْفُؤَادَ، أَيْ فَاسَدَهُ. وَرَجُلٌ مَأْفُونٌ، وَأَفِينٌ، أَيْ نَاقِصَ الْعَقْلِ، وَفِي الْمَثَلِ: إِنَّ الرِّقِينَ تَغْطِي أَفْنَ الْأَفِينِ، وَالرِّقِينَ جَمْعُ رَقَةٍ وَهِيَ الْفِضَّةُ، وَقَدْ أَفِنَ الرَّجُلُ، وَأَفِينٌ، وَفِيهِ أَفْنٌ، وَأَفْنٌ، وَأَفَنَهُ الدَّاءُ وَغَيْرُهُ، يُقَالُ: الْبِطْنَةُ تَأْفِنُ الْفِطْنَةَ. وَالْمَأْفُونُ مِثْلُ الْمَأْفُونِ؛ وَقَدْ أَفِنَ الرَّجُلُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ مَا يَعْيشُ بِأَحْوَرٍ، وَمَا يَعْيشُ بِمَعْقُولٍ، أَيْ لَا عَقْلَ لَهُ يَرْجِعُ إِلَيْهِ. وَهُوَ رَجُلٌ لَا حِصَاةَ لَهُ، وَرَجُلٌ غَيْرُ ذِي مُسْكَةٍ، وَرَجُلٌ مُنْهَدِمُ الْجَفْرِ، وَمُنْهَدِمُ الْجَالِ وَإِنَّمَا هُوَ جُرْفٌ مُنْهَالٌ. وَتَقُولُ: كَلَّمْتَهُ فَمَا رَأَيْتُ لَهُ رَكْزَةً، وَرِكْزَةُ عَقْلٌ، أَيْ ثَبَاتٌ عَقْلٌ. وَسَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً فَاعْتَمَزْتُهَا فِي عَقْلِهِ أَيْ وَجَدْتُ فِيهَا مَا اسْتَضَعَفْتَهُ لِأَجْلِهِ، وَقَدْ اسْتَحَمَقْتُ الرَّجُلَ، وَاسْتَضَعَفْتُ عَقْلَهُ، وَهُوَ رَجُلٌ مُحَمَّقٌ أَيْ يُوصَفُ بِالْحُمُقِ. وَإِنَّ فِي عَقْلِهِ لِمُمِيزَةً، وَغَيْثِيَّةً، وَعَهْدَةً، وَهِيَ الْعَيْبُ وَالضُّعْفُ، وَيُقَالُ: لَبِسْتُ فَلَانًا عَلَى غَيْثِيَّةٍ فِيهِ أَيْ عَلَى فِسَادِ عَقْلٍ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ خَطِلٌ، وَأَهْوَجٌ، وَأَرْعَنٌ، وَهُوَ الْأَحْمَقُ الْعَجَلُ، وَمَعَهُ خَطِلٌ، وَهَوَجٌ، وَرَعْنٌ، وَرَعُونَةٌ. وَالْأَرْعَنُ أَيْضًا الْأَحْمَقُ الْمُسْتَرْخِي وَكَذَلِكَ الْأَرْعَلُ بِاللَّامِ، وَفِيهِ رَعَالَةٌ، وَرَعْلَةٌ بِالْفَتْحِ، وَمِنْ كَلَامِهِمْ: فَلَانٌ كَلَّمَا أَزْدَادٌ مِثَالَةَ زَاذَهُ اللَّهُ رَعَالَةً أَيْ كَلَّمَا أَزْدَادٌ رِزْقًا زَاذَهُ اللَّهُ حُمَقًا. وَيُقَالُ أَيْضًا: رَجُلٌ أَهْوَجٌ، وَأَرْعَنٌ، وَأَوْكَعٌ، إِذَا كَانَ أَحْمَقَ فِي طُولٍ، وَهُوَ أَهْوَجُ الطُّوْلِ، وَأَرْعَنُ الطُّوْلِ. وَيُقَالُ: هُوَ أَحْمَقُ بَاتُ أَيْ شَدِيدُ الْحُمُقِ، وَأَحْمَقُ مَاجٌ وَهُوَ الَّذِي يَسِيلُ لُعَابُهُ مِنْ فَمِهِ، وَأَحْمَقُ دَالِعٌ وَهُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ دَالِعَ اللِّسَانَ وَهُوَ غَايَةُ الْحُمُقِ. وَهُوَ أَحْمَقُ تَاكٌ، وَأَحْمَقُ بَلُغٌ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، أَيْ نَهَائِيَّةٌ فِي الْحُمُقِ، وَإِنَّهُ لَفِي قَرَارَةِ الْحُمُقِ، وَإِنَّهُ لِهَالِكٌ حُمَقًا. وَهُوَ أَحْمَقُ فَاكٌ إِذَا لَمْ يَتِمَّاسِكْ مِنْ حُمُقِهِ، وَقَدْ تَفَكَّكَ الرَّجُلُ، وَفِيهِ فَكَّةٌ بِالْفَتْحِ. وَيُقَالُ: هُوَ أَحْمَقُ قَاكٌ إِذَا كَانَ يَتَكَلَّمُ بِمَا يَدْرِي وَمَا لَا يَدْرِي وَخَطَأَهُ أَكْثَرَ مِنْ صَوَابِهِ، وَهُوَ فَاكٌ تَاكٌ، وَهُوَ فَكَّاكٌ بِالْكَلامِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَفْرَطَ فِي الْحُمُقِ: ثَائِطَةٌ مَدَّتْ مِمَّا، وَالثَّائِطَةُ الْحَمَّاءُ، فَكَلَّمَا أَزْدَادَاتُ مَاءٍ قَلَّ تَمَّاسُكُهَا.

(اليازجي: نجعة الرائد ١٠١/١ - ١٠٣).

بَابُ أَجْنَاسِ الْعَقْلِ

الْعَقْلُ، وَاللَّبُّ، وَالْحَجْرُ، وَالْحَجَبِيُّ، وَالنَّحِيزَةُ، وَالْأَدَبُ، وَالنَّهْيُ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ لَيِّبٌ، وَأَرِيْبٌ. (وَالْحَصَافَةُ، وَالْحَصَاةُ، وَالنَّهْيَةُ، وَالزُّورُ وَاحِدٌ).

بَابُ الْأَطْمِئْنَانِ إِلَى الْغَيْرِ وَالثَّقَةِ بِهِمْ

يُقَالُ: سَكَنْتُ إِلَى فُلَانٍ، وَاطْمَأْنَنْتُ إِلَيْهِ، وَاسْتَنْمْتُ إِلَيْهِ، وَاسْتَرْسَلْتُ إِلَيْهِ اسْتِرْسَالًا، وَرَكَنْتُ إِلَيْهِ رُكُونًا، وَأَلْقَيْتُ مَقَالِيدِي إِلَيْهِ^(١).

وَيُقَالُ: أَلْقَيْتُ إِلَيْهِ عُجْرِي وَبُجْرِي. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٢): حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ^(٣) عَنْ ثَعْلَبٍ^(٤) عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ^(٥) قَالَ: سُئِلَ عَنْ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^(٦): «إِلَى اللَّهِ أَشْكُو عُجْرِي وَبُجْرِي»، قَالَ هُمُومِي وَأَحْزَانِي.

(١) قال اليازجي: يقال: «وثقتُ بفلان، وركنتُ إليه، وسكنتُ إليه، واطمأنتُ، واسترسلتُ، وهجعتُ، واستنمتُ، واسترحتُ، وقد نطتُ به بثقتي، وأخلدتُ إليه بثقتي، واستسلمتُ إليه بثقتي، وأنستُ بناحيته، وأفضيتُ إليه بسري، وأطلعتُهُ على دخائلي، وطالعتُهُ بعُجْرِي وَبُجْرِي، وبأثنتُهُ سري وباطن أمري، ووكلتُ أمري إلى رأيه وتدبيره، وألقيتُ في يده زمام أمري، وألقيتُ إليه مقاليد أمري، وفوضتُ أموري إليه، واستنمتُ إليه في الشهادة والغيب. وأنا أرجع في الأمور إلى قول فلان، ولا أقطع أمراً دونه، ولا أصدر إلا عن رأيه، وعن مشورته...». (اليازجي: نجعة الرائد ٢/١٠٠ - ١٠١).

(٢) تقدّمت ترجمته

(٣) هو محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم المعروف بـ غلام ثعلب (٢٦١ هـ/٨٧٥ م - ٣٤٥ هـ/٩٥٧ م)، أحد أئمة اللغة المكثرين من التصنيف. لقب بـ «غلام ثعلب» نظراً إلى صحبته لثعلب النحوي. توفي ببغداد. له «غرائب الحديث» و «المداخل» (الزركلي: الأعلام ٦/٢٥٤).

(٤) تقدّمت ترجمته، ص ١٠١.

(٥) تقدّمت ترجمته، ص ٧١.

(٦) تقدّمت ترجمته، ص ٩.

بَابُ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ

يُقَالُ: إِلَى فُلَانٍ حَلُّ الْأُمُورِ وَعَقْدُهَا، وَرَتْقُهَا، وَفَتْقُهَا، وَبَسْطُهَا، وَقَبْضُهَا، وَنَقْضُهَا، وَإِبْرَامُهَا، وَإِيرَادُهَا، وَإِصْدَارُهَا، وَالْأَمْرُ، وَالنَّهْيُ، وَالصَّرْفُ، وَالْوِلَايَةُ.

بَابُ انْتِشَارِ الْخَبَرِ

يُقَالُ: هَذَا خَبْرٌ شَائِعٌ، وَذَائِعٌ، وَمُسْتَفِيضٌ، وَمُسْتَطِيرٌ، وَسَائِرٌ، وَغَائِرٌ، وَمُنْجِدٌ، وَمُنْتَشِرٌ.

وَتَقُولُ: قَدْ اسْتَفَاضَ الْأَمْرُ اسْتِفَاضَةً، وَاسْتَطَارَ اسْتِطَارَةً، وَشَاعَ شَيْعًا (وَقَالَ الْوَاسِطِيُّ^(١)): شَيْوعًا)، وَذَاعَ ذَيْعًا وَدَيْعَانًا، وَانْتَشَرَ انْتِشَارًا، وَشُهِرَ، وَعَلَنَ، وَأَضْطَرَبَ بِهِ الصَّوْتُ، وَارْتَفَعَ بِهِ الصَّوْتُ، وَأَشَاعَ فُلَانٌ الْخَبَرَ، وَأَذَاعَهُ، وَأَفَاضَهُ، وَأَشَادَ بِهِ إِشَادَةً، وَسَيَّرَهُ.

وَيُقَالُ عَنِ الْخَبْرِ الْقَدِيمِ: هَذَا خَبْرٌ قَدْ نَبَتَ عَلَيْهِ الْعُشْبُ، وَنَسَجَ عَلَيْهِ الْعَنْكَبُوتُ.

بَابُ بُلُوغِ الْخَبَرِ وَانْتِظَارِهِ

يُقَالُ: تَنَاهَى إِلَيْهِ الْخَبْرُ، وَانْتَهَى إِلَيْهِ، وَاتَّصَلَ إِلَيْهِ، وَتَسَاقَطَ إِلَيْهِ، وَسَقَطَ إِلَيْهِ، وَتَقَادَفَ إِلَيْهِ، وَنَمَى إِلَيْهِ، وَرَقِيَ إِلَيْهِ الْخَبْرُ يَرْقَى رُقْيًا، وَقَدْ غَمَّ عَلَيْهِ الْخَبْرُ أَيِ اسْتَعْجَمَ، وَيَرْقَى إِلَيْهِ الْخَبْرُ، وَأَغْمِيَ عَلَيْهِ الْخَبْرُ، وَرَأَيْتُهُ يَتَوَكَّفُ^(٢) الْأَخْبَارَ، وَيَتَجَسَّسُهَا، وَيَتَحَسَّسُهَا، وَيَتَرَقَّبُهَا، وَيَتَرَصَّدُهَا، وَيَنْسَسِمُهَا أَيِ يَنْتَظِرُهَا، وَرَأَيْتُهُ

(١) تقدمت ترجمته، ص ٣٤.

(٢) يتوَكَّفُ الأخبار: يتتبعها.

يَسْتَبَحُّ الْأَخْبَارَ، وَيَسْتَنْشِئُهَا، وَيَتَّبِعُهَا أَيَّ يَطْلُبُهَا (وَالْأَخْبَارُ وَالنَّبَأُ وَاحِدٌ. يُقَالُ: أَنْبَأْتُ الرَّجُلَ بِالْأَمْرِ أَيَّ أَخْبَرْتُهُ).

بَابُ فِي حُسْنِ الصِّيتِ وَطَيْبِ الذِّكْرِ

يُقَالُ: أَفْعَلُ مَا هُوَ أَجْمَلُ فِي الْأَحْدُوثِ، وَأَزِينُ فِي السُّمَعِ، وَأَحْسَنُ فِي الذِّكْرِ، وَأَطْيَبُ فِي الشَّرِّ، وَأَحْسَنُ فِي الْخَبْرِ، وَأَجْمَلُ فِي الصِّيتِ، وَأَحْسَنُ فِي الْأَثَرِ^(١).

تَقُولُ: هَذَا فِعْلٌ يَسْمُجُ فِي الْقَالَةِ، وَيَقْبُحُ فِي الذِّكْرِ (وَالْقَالَةُ لَا تَكُونُ فِي الذَّمِّ)، وَأَنَا أَكْرَهُ لَكَ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ بَقَاءَ السَّمَاعِ، وَخُلُودَ الذِّكْرِ.

وَتَقُولُ: لَكَ فِي ذِكْرِ هَذِهِ الْفِعْلَةِ وَالْوَقْعَةِ صَوْنُهَا، وَصِيَّتُهَا، وَعِزُّهَا، وَعَزِيَّتُهَا، وَجَمَالُهَا، وَبَهَاؤُهَا، وَسَنَاؤُهَا، وَمَكْرَمَتُهَا، وَرَبَّتُهَا، وَشَرَفُهَا، وَبَهْجَتُهَا، وَذَخْرُهَا، وَفَضْلُهَا.

(١) قال اليازجي: «يقال: فلان حسن الصيت، جميل الذكر، حميد السُّمعة، جميل المآثر، طيب النشاء، طيب الذكر، جميل العرض، جميل الصفات، ممدوح الخلال، محمود المآثر، ماثور المحامد. وهذا فعل يُشيع بالحمد، ويُذيل بالنشاء، ويُذكر بالجميل، وتُحمد في النقل أنباؤه، ويحسن في السماع خبره، ويجمّل في المجالس ذكره، ويطيب في المحافل نشره، ويخلّد في الصحائف حمده، وهذه مآثرة يرويها لسان الحمد، ويُذيعها يريد النشاء، وتتناقلها السنة المديح، وهذه محمّدة تُؤثر على الأيام، ومآثرة يبقى ذكرها في الأعتاب، ومكرّمة تملأ مسامع الدهر حمداً، وهذا صنّع يُرغب فيا يُخلّفه من طيب الأحدوثة، وجمال السُّمعة، وحسن الأثر، ويُعتنم ما فيه من المكرّمة الباقية، والمآثرة السائرة، وبمثل هذا يناط الذكر الجميل على وجه الدهر، ويخلّد النشاء الطيب على تراخي الأحقاب.

(اليازجي: نجعة الرائد ٢/١٧٣ - ١٧٤).

بَابُ فِي حُسْنِ الْمَنْظَرِ

يُقَالُ: رَأَيْتُ مَنْظَرًا حَسَنًا، أَيْقَانًا، نَضِيرًا، بَهِيجًا، بَهِيًّا، رَائِعًا، زَاهِرًا، رَائِقًا، وَرَأَيْتُ لَهُ نَضَارَةً، وَغَضَارَةً، وَبَهَجَةً، وَزَهْرَةً، وَرَوْنَقًا، وَبَشَاشَةً، (وَنَضْرَ الشَّيْءِ، يَنْضُرُ، وَنَضْرُ يَنْضُرُ، وَنَضْرُ يَنْضُرُ أَيْضًا)، وَرَوْعَةً، وَزِبْرَجًا، وَبَهَاءً، وَزُخْرَفًا، وَطَرَاءَةً. وَفُلَانٌ زَيْنَةٌ، وَشَارَةٌ، وَهَيْئَةٌ حَسَنَةٌ، وَإِنَّهُ لِحَسَنٍ بَسَنٌ (١) قَسِيمٌ وَسِيمٌ، بَهِيٌّ رَائِقٌ، مُوْنِقٌ رَائِعٌ. وَتَقُولُ: قَدْ سَطَعَ نُورُهُ، وَأَشْرَقَتْ بَهْجَتُهُ، وَلَمَعَتْ زَهْرَتُهُ، وَرَاقَتْ نَضَارَتُهُ، وَتَلَأَلَتْ غُرَّتُهُ، وَتَأَلَّقَ حُسْنُهُ، وَلَهُ طَلْعَةٌ لَا تَمَلُّ، وَرُؤْيَةٌ لَا تُجْتَوَى، وَغُرَّةٌ لَا تُكْرَهُ، وَصَفْحَةٌ لَا تُقْلَى (٢)، وَوَأَصِحَّةٌ لَا تُعْقَى (٣).

(١) «بَسَنٌ» إِيْتَابِعٌ لـ «حَسَنٌ».

(٢) تُقْلَى: تُكْرَهُ.

(٣) تُعْقَى: تُكْرَهُ.

قال اليازجي: «يُقَالُ فُلَانٌ جَمِيلُ الْمَنْظَرِ، جَمِيلُ الْخَلْقِ، حَسَنُ الصُّورَةِ، وَضِيءُ الطَّلْعَةِ، وَوُضَاؤُهَا، صَبِيحُ الْوَجْهِ، وَاضِحُ السُّنَّةِ، غَرِيرُ الْخَلْقِ، أَغْرُ الطَّلْعَةِ، أَيْلَجُ الْغُرَّةِ، أَزْهَرُ اللَّوْنِ، مُشْرِقُ الْجَبِينِ، وَضَاحُ الْمُحْيَا، رَقِيقُ النَّبْشَةِ، صَافِي الْأَدِيمِ، مَلِيحُ الْقَسْمَةِ، حَسَنُ الْمَلَامِحِ، حَسَنُ الشَّكْلِ، ظَرِيفُ الْهَيْئَةِ، بَدِيعُ الْمَحَاسِنِ، مُفْرَطُ الْجَمَالِ، سَوِيٌّ الْخَلْقِ، مَطْهَمُ الْخَلْقِ، حَسَنُ الْجِلْيَةِ، أَهْيَفُ الْقَدِّ، سَبْطُ الْقَوَامِ، مُعْتَدِلُ الشُّطَاطِ، مُعْتَدِلُ الْأَعْضَاءِ، مُتَنَائِبُ الْأَعْضَاءِ، مُخْتَلِقُ الْجِسْمِ، لَطِيفُ الْخَلْقِ، حَسَنُ التَّقْطِيعِ. وَقَدْ أَفْرَغَ فِي قَالِبِ الْجَمَالِ، وَوَيْسَمَ يَمِيسَمُ الْحُسْنَ، وَتَسْرَبَلُ بِالْمَلَّاحَةِ، وَارْتَدَى بِالظَّرْفِ، وَتَرَفَّرَقَ فِي وَجْهِهِ مَاءُ الْجَمَالِ، وَوَلَّاحَتْ عَلَيْهِ دِيْبَاجَةُ الْحُسْنِ. وَإِنَّهُ لَقَسِيمٌ، وَوَسِيمٌ، وَإِنَّهُ لَقَسِيمٌ وَسِيمٌ، وَإِنَّهُ لَقَسِيمٌ الْوَجْهِ، وَمَقْسَمُ الْوَجْهِ، ذُو حَسَنِ بَارِعٍ، وَجَمَالٍ رَائِعٍ، وَرَوْنَقٍ مُعْجَبٍ، وَبِهَاءٍ مُؤْنِقٍ. وَهُوَ مِنْ ذَوِي الْهَيْئَاتِ، وَمِنْ أَهْلِ الرُّؤْيَاءِ، وَإِنَّ لَهُ رُؤْيَاءً بَاهِرًا، وَجَهَارَةً رَائِعَةً، وَشَارَةً حَسَنَةً، وَبِرَّةً لَطِيفَةً، وَهَيْئَةً جَمِيلَةً. وَقَدْ رَأَيْتُ لَهُ نَضْرَةً، وَزَهْرَةً، وَأَنْقًا، وَرَوْنَقًا، وَقَسَامَةً، وَوَسَامَةً، وَصَبَاحَةً، وَمَلَّاحَةً، وَوَضَاءَةً، وَطَرَاءَةً، وَغَضَاضَةً، وَبِضَاضَةً، وَرَوْعَةً وَبَهَجَةً. وَفُلَانٌ شَابٌ طَرِيرٌ، غَيْسَانِيٌّ، وَغَسَانِيٌّ، وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ مَقْدَذٍ، وَهُوَ الْحَسَنُ النَّظِيفُ الشُّوبُ يُشْبِهُ بَعْضَهُ بَعْضًا. وَيُنَوِّفُ فُلَانٌ شَبَابَ رُوقَةٍ، غُرَّ الْمَعَارِفِ، بِيضَ الْمَسَافِرِ، جِسَانَ الْجَبْرِ وَالسَّيْرِ، كَانَهُمُ اللَّوْلُؤُ الْمَكْنُونِ، يَمْلِكُونَ الظَّرْفَ، وَيَمْلَأُونَ الْعَيْنَ حُسْنًا.

وتقول: إمراة فتانة المحاسن، بارعة الشكل، حسنة الأعضاء، مليحة المعارف، لطيفة =

بَابُ قُبْحِ الْمَنْظَرِ

وَيُقَالُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ: قَدْ تَغَيَّرَتْ بَهْجَتُهُ، وَأَخْلَقَتْ جِدَّتُهُ، وَتَصَوَّحَتْ زَهْرَتُهُ، وَخَمَدَ نُورُهُ، وَدَهَبَ بَهَاؤُهُ، وَزَالَ ضِيَاؤُهُ، وَقَبِحَتْ نَضْرَتُهُ، وَأَظْلَمَ ضِيَاؤُهُ، وَخَمَدَ سَنَاؤُهُ، وَتَنَكَّرَتْ بِشَاشَتُهُ^(١).

= التكوين، جميلة المُجرَّد، حَسَنَةُ المَحَاسِرِ، بَضَّةُ القِشْرِ، واضِحَةُ اللَّبَاتِ، رَفَافَةُ البَشِيرَةِ، لَذْنَةُ المَعَاطِيفِ، مَمشُوقَةُ القَدِّ، رَشِيقَةُ القَدِّ، هِيفَاءُ القَوَامِ، مَحطُوطَةُ المَتْنِينِ، عِبْلَةُ السَّاعِدِينَ، طِفْلَةُ الكَفْمِينَ، طِفْلَةُ الأَنَامِلِ، طِفْلَةُ البَنَانِ، تَلْعَاءُ الجِيدِ، بَعِيدَةُ مَهْوَى القُرْطِ، حَوْرَاءُ العَيْنِينَ، دَعَجَاءُ الحَدَقِ، كَحَلَاءُ الجُفُونِ، وَطَفَاءُ الأَهْدَابِ، سَاجِيَةُ الطَّرْفِ، فَاتِرَةُ اللِّحْظِ، أَسِيلَةُ الحَدِّ، ذَلْفَاءُ الأنْفِ، لَا تُفْتَحُ العَيْنُ عَلَى أَمِّ مَنَّا حُسْنًا، وَلَا يَقَعُ الطَّرْفُ عَلَى أَجْمَلٍ مَنَّا صُورَةً، كَأَنَّهَا حُوطُ بَانَ، وَكَأَنَّهَا قَضِيبُ خَيْرِ زُرَانَ، وَكَأَنَّهَا ظَبْيٌ مَن ظَبَاءِ عَسْفَانَ، وَرِثْمٌ مَن أَرَامِ وَجَرَةٍ، وَمَهَاةٌ عَاجٌ مَن مَهَا الصَّرِيمِ، وَجُوذُرٌ مَن جَازِرِ جَاسِمِ، وَكَأَنَّهَا دُمِيَّةٌ عَاجٌ، وَكَأَنَّهَا هِي دُمِيَّةٌ مَن دُمِي القُصُورِ، وَحُورِيَّةٌ مَن حُورِ الجِنَانِ. وَقَدْ قَرَأْتُ فِي وَجْهِهَا نَسْخَةَ الحُسْنِ، وَإِنَّمَا هِيَ الحُسْنُ مُجَسَّمًا، وَالجَمَالُ مِمثَلًا. وَيُقَالُ: فُلَانَةٌ تَغْتَرِّقُ الأَبْصَارَ أَي تَشْغَلُهَا بِالنَّظَرِ إِلَيْهَا عَنِ النَّظَرِ إِلَى غَيْرِهَا لِحُسْنِهَا، وَلِفُلَانَةٍ مَلَاءَةٌ الحُسْنِ وَعُمُودُهُ وَبُرْنُسُهُ أَي بِيَاضِ اللُّوْنِ وَطُولِ القَدِّ وَحُسْنِ الشَّعْرِ. وَتَقُولُ: عَلَى فُلَانَةٍ مَسْحَةٌ مَن جَمَالِ، وَرَوْعَةٌ مَن جَمَالِ، أَي شَيْءٌ مَنهُ. وَعَلَيْهَا عُقْبَةُ الجَمَالِ أَي أَثَرُهُ وَهَيْئَتُهُ. وَهِيَ ذَاتُ مَيْسَمٍ أَي عَلَيْهَا أَثَرُ الجَمَالِ. وَإِنَّهَا لِحَسَنَةِ شَآئِبِيبِ الوَجْهِ وَهِيَ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مَن حُسْنِهَا لِعَيْنِ النَّاطِرِ إِلَيْهَا». (البيازجي: نجعة الرائد ١/٥ - ٨).

(١) قَالَ البِيَازِجِيُّ: يُقَالُ: «هُوَ قُبْحُ المَنْظَرِ، بَشِعُ المَنْظَرِ، فَطِيعُ المَنْظَرِ قُبْحُ الصُّورَةِ، دَمِيمُ الخِلْقَةِ، شَنِيعُ المَرَاةِ، مَسِيخُ مَشْوِهِ الخَلْقِ، مُتَخَاذِلُ الخَلْقِ، مُتَفَاوِتُ الخَلْقِ، مُتَخَاذِلُ الأَعْضَاءِ، جَهْمُ الوَجْهِ، شَتِيمُ المُحْيَا، كَرِيهَةُ الطَّلْعَةِ، كَرِيهَةُ الشَّخْصِ، سَبِيءُ المَنْظَرِ، سَمِجُ المَنْظَرِ، قُبْحُ الهَيْئَةِ، قُبْحُ الشَّكْلِ، قُبْحُ المَلَامِحِ، كَرِيهَةُ المَتَوَسِّمِ، مُنْكَرُ الطَّلْعَةِ، جَافِي الخِلْقَةِ. وَإِنَّهُ لَيَبْدَأُ النَوَاطِرَ وَتَبَوُّعَ مَنظَرِهِ الأَحْدَاقِ، وَتَتَفَادَى مَن شَخِصِهِ الأَبْصَارَ، وَتُعَضُّ عَنِ مَرَاتِهِ الجُفُونِ، وَتَقْدَى بِهِ النَوَاطِرَ، وَتَلْفِظُهُ الأَمَاقِ، وَلَا يَقِفُ عَلَيْهِ الطَّرْفُ. وَإِنْ بِهِ قُبْحًا، وَشِنَاعَةً، وَبِسَاعَةً، وَفِطَاعَةً، وَدَمَامَةً، وَشَتَامَةً، وَجَهُومَةً، وَسَمَاجَةً. وَهُوَ أَقْبَحُ خَلْقِ اللَّهِ صُورَةً، وَأَقْبَحُ مِنَ الجَاحِظِ، وَأَقْبَحُ مِنَ الفَرْدِ، وَأَقْبَحُ مِنَ أَبِي زَنْةٍ، وَهِيَ كِنْيَةُ الفَرْدِ. وَإِنَّمَا هُوَ صُورَةُ العُيُوبِ، وَمِثَالُ المَسَاوِيءِ، وَمُجْتَمِعُ المَقَابِيحِ، وَمَا هُوَ إِلَّا هَوْلَةٌ مِنَ الهَوْلِ وَذَلِكَ إِذَا تَنَاهَى فِي القُبْحِ وَالهَوْلَةِ مَا يَفْرَعُ بِهِ الصَّبِي. وَيُقَالُ: إِنْ فُلَانًا لَمَشْنَا بَفَتْحِ المِيمِ أَي =

بَابُ الشُّوقِ

يُقَالُ: فُلَانٌ مُشْتَاقٌ إِلَى فُلَانٍ، وَصَبُّ إِلَيْهِ، وَتَأْتِيهِ إِلَيْهِ، وَحَانَ إِلَيْهِ، وَمَطَّلَعٌ إِلَيْهِ، وَمَطَّلَعٌ إِلَيْهِ.

وَيُقَالُ: تَأَقَّ إِلَيْهِ تَوَقُّاً وَتَوَقَّاناً، وَهُوَ نَازِعٌ إِلَيْهِ، وَظَمَّانٌ إِلَيْهِ، وَصَادٍ إِلَيْهِ، وَصَدِيدٌ وَصَدِيَانٌ.

يُقَالُ: اشْتَقْتُ إِلَى فُلَانٍ، وَاشْتَقْتُ إِلَيْهِ، وَتَشَوَّقْتُهُ^(١). وَيُقَالُ: نَزَعَ فُلَانٌ إِلَى وَطَنِهِ، فَهُوَ نَازِعٌ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(٢) [من الطويل]:

= قبيح وإن كان محبباً، يستوي فيه الواحد، وغيره مذكراً ومؤنثاً. ويقال إن في هذه الجارية لنظرة إذا كانت قبيحة، وفي وجه فلانة ردة، وفي وجهها بعض الردة وهي القبح اليسير وذلك إذا كانت جميلة فاعتراها شيء من الخبال. (اليازجي: نجعة الرائد ٨/١ - ٩).

(١) قال اليازجي: يقال: «اشتقت إلى فلان، وتشوقت إليه، واشتقت، وتشوقت، وصوت إليه، وتقت إليه، وطربت إليه، وحننت إليه، وعرضت إليه، ونزعت إليه، وإني لأجد إلى فلان، وقد ظممت إلى لِقائه، ونازعتني نفسي إليه، وتخالجني إليه شوق، واهتاجني الشوق إليه، وهزني، وحفزني، واستفزني، واستخفني، وقد لج بي الشوق، وبرح بي الشوق، وكدت أدوب شوقاً، وكاد فؤادي يطير شوقاً، إليه، وكاد قلبي يهفو في إثره. وأنا إليه دائم الشوق، والحين، والتوق، والتوقان، والصبابة، والنزاع، والنزوع. وأنا شيق إليه، ومشوق، وموجود، وقد شاقني من ناحيته لامع البرق، واستوقد شوقي إليه وافد النسيم، واستخفنتني إليه نزية من الشوق وهي ما فاجأ منه. وبني إليه طرب، وصور، وبني إليه طرب نازع، وإني لنزوع إلى الوطن، تواق إلى الأجابة. والمرء تواق إلى ما لم ينل. وفي قلب فلان لوعة الشوق، وحرقتة، وجواه، وغلته، وغليله، وأواره، ولأعجه، ولأواعجه، وتباريحه، وحرزاته. وقد أسلمه الحلد، وأقلقه الوجد، وأنحلّه الشوق، وأسقمه، وأذابه، واستطار فؤاده، وسعر أنفاسه، والتعجت في أحشائه نيران الأشواق، وبات يتوهج من حرّ الشوق، ورأيته ملتهب الصدر، مضطرم الضلوع. (اليازجي: نجعة الرائد ١/٢٢٩ - ٢٣٠).

(٢) هو غيلان بن عقبه بن نهبس بن مسعود (٧٧ هـ/٦٩٦ م - ١١٧ هـ/٧٣٥ م). شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره. كان شديد القصر دميماً يضرب لونه إلى السواد. أكثر شعره تشبيب وبكاء أطلال. (الزركلي: الأعلام ٥/١٢٤).

ظَلَلْتُ كَأَنِّي وَقَفْتُ عِنْدَ رَسْمِهَا بِحَاجَةِ مَقْصُورٍ لَهُ الْقَيْدُ نَازِعٌ^(١)
 الْأَسْمَاءُ فِي ذَلِكَ: الشُّوقُ، وَالصَّبَابَةُ، وَالنِّزَاعُ، وَالتَّوَقُّانُ، وَالظُّمَأُ،
 وَالْحَنِينُ، وَالتَّطَلُّعُ. (الاشْتِيَاقُ فِعْلُ الْمُهْتَاجِ، وَالشُّوقُ فِعْلُ الْهَائِجِ، وَقَدْ شَاقَهُ
 كَذَا، وَاشْتَقَّ هُوَ وَشَوَّقَهُ إِذَا رَدَّدَ النَّهْجَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى).

بَابُ الْحُزْنِ وَالْامْتِعَاضِ

يُقَالُ: سَاءَنِي مَا حَدَثَ مِن هَذَا الْأَمْرِ، وَحَزَنَنِي، وَأَمْضَنِي، وَمَضَّنِي
 (لُغَتَانِ)، وَحَزَنَنِي الْأَمْرَ، وَأَحْزَنَنِي، وَأَمْضَنِي. قَالَ رُوَيْبَةُ [مِن الرِّجْزِ]:
 فَأَقْنِي فَشَرُّ الْقَوْلِ مَا أَمْضُ^(٣)

وَنَكَأَنِي، وَكَرَبَنِي، وَكَرَثَنِي، وَأَشْجَانِي. (يُقَالُ: أَشْجَاهُ الْأَمْرُ يُشْجِيهِ مِنْ
 الشَّجَا وَهِيَ الْغُصَّةُ، وَشَجَاهُ يُشْجُوهُ مِنَ الشَّجْوِ وَهُوَ الْحُزْنُ). وَالْمَ قَلْبِي، وَأَصَاقَ
 ذَرْعِي، وَأَرْمَضَنِي، وَأَرْقَنِي، وَتَكَادَنِي (يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ).

وَتَقُولُ فِي مَا فَوْقَ ذَلِكَ: ضَعَضَعَنِي ذَلِكَ، وَهَدَّنِي، وَأَخْشَعَنِي، وَأَكْسَفَ
 بَالِي وَكَسَفَهُ، وَأَضْرَمَ قَلْبِي، وَأَقْضَ مَضْجَعِي، وَأَعْضَّ طَرْفِي، وَأَشَارَ^(٤) جَنْبِي،
 وَأَخْشَعَ طَرْفِي، وَنَكَّسَ بَصْرِي، وَطَاطَمَ أَمْلِي، وَفَتَّ فِي عَضُدِي، وَكَسَرَ فِي

(١) ديوانه ص ٥٩. يريد الشاعر كأنني في وقوفي بحاجة مقصور، أي بعير قد قُصِرَ له القيد، فهو
 ينزع إلى وطنه. والمعنى: وقفت كأن حاجتي حاجة بعير هذه حاله.

(٢) هو رُوَيْبَةُ بن عبد الله بن العجاج (... - ١٤٥ هـ/٧٦٢ م)، راجز من الفصحاء
 المشهورين. كان أكثر مقامه في البصرة، وأخذ عنه أعيان أهل اللغة، وكانوا يحتجون
 بشعره، ويقولون بإمامته في اللغة. مات في البادية. (الزركلي: الأعلام ٣/٣٤).

(٣) ديوانه ص ٨.

(٤) أشار: أفلق. ويروي أن معاوية بن أبي سفيان دخل على هاشم بن عتبة وقد طعن فبكى،
 فقال: ما يبكيك يا خال؟ أوجع يُشْثِرُكَ أم حِرْصٌ على الدنيا؟

ذَرَعِي، وَهَدَّ رُكْنِي، وَأَمْرٌ عَيْشِي، وَأَطَالَ لَيْلِي، وَأَطَارَ الرَّقَادَ عَن عَيْنِي، وَغَضَّ مِنْهُ أَجْلَادِي، وَأَشْهَرَنِي، وَأَسْهَدَنِي، وَأَرْقَنِي، وَنَالَ مِنْ أَجْلَادِي، وَقَلَّمَ طُفْرِي، وَقَبَضَ رَجَائِي، وَأَكْبَى زَنْدِي، وَطَاطَأَ مِنْ إِشْرَافِي، وَحَطَّ مِنْ هِمَّتِي، وَعَالَ مِنْ صَبْرِي.

وَتَقُولُ: حَزَنْتُ لِذَلِكَ الْأَمْرِ حُزْنًا، وَوَجَمْتُ لَهُ وَجُومًا، وَارْتَمَضْتُ لَهُ ارْتِمَاضًا، (وَيُقَالُ: وَجَمْتُ حَزَنْتُ، وَأَجَمْتُ مَلَلْتُ، وَأَبْغَضْتُ)، وَأَسْتَكَنْتُ لَهُ اسْتِكَانَةً، وَخَشَعْتُ لَهُ خُشُوعًا، وَاكْتَأَبْتُ لَهُ اكْتِئَابًا، وَأَسَيْتُ لَهُ أَسَى، وَتَوَجَّدْتُ لَهُ، وَجَزَعْتُ جَزَعًا، (وَالهَلْعُ أَفْحَشُ الْجَزَعِ، وَالغَنَظُ أَشَدُّ الْغَيْظِ) (١).

(١) قال اليازجي: تقول: «قد ساءني ما كان من أمر فلان وغممني، وحزنتني، وأحزنتني، وشجانني، وشجنني، وأشجنني، وعز علي، وشق علي، وعظم علي، واشتد علي». وورد على فلان خبير كذا فحزن له، واغتم، وأسي، وشجي، وشجن، وترح، ووجد، وكمد، وكئب، واكتأب، واستاء، وابتأس، وجزع، وأسف، لهف، والتهف، والتاع، والتعج، وارتمض. وأورثه الأمر حزنًا، وحزنًا، وغمًا، وغمّة، وأسى، وشجواً، وشجنًا، وترحًا، وترحة، ووجدًا، وكمدًا، وكأبة، وكأبة، وجزعًا، وأسفًا، ولهفًا، وحسرة، وبتًا، وكربًا، وكربة. وأشعره مضًا، وجوى، وحرقه، ولوعة، ولذعة، وغصة، وفجعة، وحزارة، ووجد له مسًا أليماً، ومضًا موجعًا، ولوعة مؤلمة. ورأيتُه يتفجع، ويتلهف، ويتحسر، ويتأسف، ويتوجد، ويتأوه، ويتصور. وقد تقطع حسرات، وتصدع زفرات، وتساقطت نفسه غمًا وأسفًا، وتقطعت أحشاه حزنًا ولهفًا، وزفر زفرة كاد ينشق لها، وتنفس تنفسًا ظننت أن ضلوعه تنقص منه. وقد قرعت ساحته الأحزان، وقامت عنده قيامة الأحزان، وأخذته المقيم المقعد. وأخذته ما قرب وما بعد، وما قدم وما حدث، وأخذته حزن تنقص منه الجوانح، ووجد تنفطر له المرائر، وغم يذيب شحم الكلى، وهم يذيب لفائف القلوب. ورأيتُه وقد تبين الأسى في وجهه، وتبين الكمد في وجهه، ورأيتُه متهضمًا أي متكسر الوجه من الحزن، وقد أصبح ساهمًا، كاسفًا، كئيبًا، كمدًا، كاسف الوجه، مكفًا الوجه، مطروق الطرف، خاشع الطرف، ناكس البصر، متطاطيء الهامة، قلق خاطر، مشغول القلب، كاسف البال، مضطرب البال، مكروب النفس، محزون الصدر، ضيق الصدر، خرج الصدر، منقبض الصدر، لهيف القلب، وقيد الجوانح. وقد كظمه الحزن، وأخذ بكظمه وأغصه بريقه، وأشرقه بريقه، وأجرضه بريقه، وأشجاه بغصته، وأشرقه بدمعه، وحنقه بعبوته، ولاع قلبه، ولعج فؤاده، وأرמש جوانحه، وأصلى ضلوعه، واستوقد صدره، وضمرم أنفاسه، ومزق أحشاءه، وفطر مرازته، وفك كبده، وأسخن عينه، وأطار نومته، وأزق =

وَأَلْبَثْتُ، وَالشَّجْوُ، وَالْهَمُّ، وَالْكَرْبُ، وَالْكَابَةُ، كُلُّ ذَلِكَ الْغَمُّ^(١).

وَتَقُولُ: قَدْ تَشَعَّبَتْنِي الْهُمُومُ، وَتَقَسَّمَتْنِي الْغُمُومُ، وَتَوَزَّعَتْنِي الْفِكْرُ، وَرَأَيْتُ
فُلَانًا وَاجِمًا نَادِمًا، وَحَزِينًا، وَخَاشِعَ الْبَصْرِ.

وَتَقُولُ: لَمْ أَجِدْ لِهَذَا الْأَمْرِ مَسًا وَلَا أَلْمًا، وَلَا مَضَضًا، وَلَا حُرْقَةً، وَلَا
لَوْعَةً، وَلَا لَذْعَةً.

= جَفَنَهُ، وَأَقْضَى مَضَجَعَهُ، وَأَطَالَ لَيْلَهُ. وَقَدْ ضَافَهُ الْهَمُّ، وَتَضَيَّفَتَهُ الْهُمُومُ، وَاسْتَضَافَتْهُ،
وَتَأَوَّيَّتَهُ، وَطَرَقَتْ الْهُمُومُ مَضَجَعَهُ وَضَافَتْ الْهَمَّ وَسَادَهُ، وَقَدْ افْتَرَشَ الْهَمُّ، وَتَوَسَّدَ الْفَلَقُ،
وَبَاتَ رَائِدَ الْوَسَادِ، قَلِقَ الْوَسَادَ، وَبَاتَ الْهَمُّ ضَجِيعَهُ، وَبَاتَ الْهَمُّ يُنَاجِيَهُ، وَبَاتَ الْهُمُومُ
تَسْتَجِي فِي صَدْرِهِ، وَتَتَنَاجَى فِي صَدْرِهِ، وَإِنْ فِي صَدْرِهِ نَجِيَّةً، وَقَدْ أَسَهَرَتْهُ، وَبَاتَ لَيْلُهُ
يَسَاوِرُ الْهُمُومَ، وَيُسَاوِرُ النَّجُومَ، وَبَاتَ يَتَقَلَّبُ عَلَى الْجَمْرِ، وَيَتَقَلَّبُ عَلَى الْقِتَادِ، وَبَاتَ لَيْلُهُ
عَلَى قَرْنِ أَعْفَرٍ، وَبَاتَ يَتَجَرَّعُ غُصَصَ الْكَرْبِ، وَيُعَالِجُ بُرْحَاءَ الْهُمُومِ، وَقَدْ شَخَّصَ بِالرَّجْلِ
عَلَى مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ مَا أَقْلَقَهُ، وَتَفَارَطَتْهُ الْهُمُومُ إِذَا كَانَتْ لَا تَزَالُ تَأْتِيهِ الْحَيْنَ
بَعْدَ الْحَيْنِ، وَرَأَيْتَهُ وَقَدْ فَاضَ عِرْقًا إِذَا ظَهَرَ عَلَى جِسْمِهِ عِنْدَ الْغَمِّ، وَبَاتَ يَجْرُسُ بِرَيْقِهِ أَيْ
يَتْبَلَّغُهُ عَلَى هَمٍّ وَحُزْنٍ بِالْجَهْدِ، وَرَأَيْتَهُ يُقَلِّبُ كَفْيَهُ مِنَ الْهَمِّ، وَقَدْ أَصْبَحَ حَيْرَانَ يَمِيدَ بِهِ
شَجْوُهُ، وَظَلَّ نَهَارَهُ مُتَبَلِّدًا أَيْ مُتْلَهَفًا يُقَلِّبُ كَفْيَهُ وَيُصَفِّقُ، وَظَلَّ مُتَلَدِّدًا إِذَا تَلَفَتْ يَمِينًا
وَشِمَالًا وَتَحَيَّرَ مُتَبَلِّدًا. وَقَدْ احْتَضَرَهُ الْهَمُّ، وَخَلَجَهُ وَخَالَجَهُ، وَتَخَالَجَتَهُ الْهُمُومُ وَتَنَازَعَتَهُ
الْهُمُومُ، وَجَاشَ الْهَمُّ فِي صَدْرِهِ، وَاعْتَلَجَتْ فِي صَدْرِهِ الْهُمُومُ، وَجَاشَتْ فِي صَدْرِهِ غُصَصُ
الْهُمُومِ، وَبَاتَ فِي صَدْرِهِ حَرَازَ مِنَ الْغَمِّ، وَبَاتَ فِي قَلْبِهِ جَوْلَانُ الْهُمُومِ، وَإِنْ بِهِ لَكَمْدًا
بَاطِنًا، وَحُزْنًا مُكْتَمِنًا، وَرَأَيْتَهُ وَاجِمًا أَيْ عَبُوسًا مُطْرَقًا شَدِيدَ الْحُزْنِ، وَرَأَيْتَهُ مُسْبَطًا أَيْ مُدْلِيًا
رَأْسَهُ مُسْتَرْخِي الْبَدَنِ، وَرَأَيْتَهُ مُشْتَرِكًا، وَمُشْتَرِكُ الْخَوَاطِرِ، إِذَا كَانَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ
كَالْمُوسُوسِ، وَقَدْ تَقَسَّمَتَهُ الْهُمُومُ وَتَشَعَّبَتَهُ الْغُمُومُ، وَتَوَزَّعَتَهُ الْفِكْرُ، وَأَصْبَحَ مُتَقَسِّمًا،
وَمُتَقَسِّمَ الْقَلْبِ، وَمُتَوَزِّعَ الْقَلْبِ، وَقَدْ هَامَ فِي أَوْدِيَةِ الْأَحْزَانِ، وَأَخَذَ فِي شِعَابِ الْهُمُومِ، وَتَاهَ
فِي بِيْدَاءِ الْفِكْرِ، وَرَأَيْتَهُ مُوَلَّهًا، وَمُدْلَهًا، إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنْ غَلْبَةِ حُزْنٍ وَنَحْوِهِ، وَقَدْ وَلَّهَهُ
الْحُزْنَ وَدَلَّهَهُ، وَهُوَ وَالِيهِ، وَوَلَّهَانَ، وَامْرَأَةَ وَالِيهِ، وَوَالِيَهُ، وَوَلَّهِي، إِذَا اشْتَدَّ حُزْنُهَا عَلَى
وَلَدِهَا. (البيازجي: نجعة الرائد ١/١٨٢ - ١٨٦).

(١) جاء في «فقه اللغة وسرّ العربية» للثعالبي (ص ١٧٣ - ١٧٤). «الكمد حزن لا يُستطاع
إمضاؤه. البثُّ أشدُّ الحزن. الكربُّ: الحزن الذي يأخذ بالنفس. السدمُّ همٌّ في ندم.
الأمسى واللَّهْفُ حزن على الشيء يفوت. الوجوم حزن يُسكت صاحبه. الأسف حزن مع
غضب. الكآبة سوء الحال والانكسار مع الحزن. الترحُّ ضدُّ الفرح.»

بَابُ أَجْنَاسِ السُّرُورِ

مِنْهَا: السُّرُورُ، وَالْحُبُورُ، وَالْجَذَلُ، وَالْبَهْجُ، وَالْفَرَحُ، وَالْبَهْجَةُ^(١)،
وَالْمُفْرَحُ الْمَسْرُورُ، وَالْمُفْرَحُ - بِالْتَّخْفِيفِ - الْمُثْقَلُ بِالذَّيْنِ، يُقَالُ: أَفْرَحَهُ الدَّيْنُ:
أَثَقَلَهُ، وَالْأَسْتَبْشَارُ، وَالْأَرْتِيَاخُ، وَالْأَعْتَابُ، وَالْتَّلْجُ.

وَيُقَالُ: سَرَى هَمِّي، وَأَسْلَى عَمِّي، وَأَجَلَى كَرَبِي. وَتَقُولُ: سَرَنِي ذَلِكَ،
وَهَذَا أَمْرٌ سَارٌ، وَسَرَّ فُلَانٌ بِمَا فَعَلَهُ وَهُوَ مَسْرُورٌ، وَأَبْهَجَنِي، وَأَجْدَلَنِي، وَرَفَعَ نَاطِرِي،
وَسَرَرْتُ بِهِ، وَجَدَلْتُ بِهِ، وَبَهَجْتُ بِهِ، وَابْتَهَجْتُ، وَاسْتَبَشَرْتُ لَهُ، وَأَبْشَرْتُ بِهِ،
وَأَرْتَحْتُ لَهُ، وَاعْتَبَطْتُ بِهِ، وَأَنَا مُعْتَبِطٌ، وَتَلَجَ بِهِ صَدْرِي^(٢).

(١) جاء في كتاب «فقه اللغة وسر العربية» للثعالبي (ص ١٧٣): أوّل مراتب السرور الجزل والابتهاج، ثم الاستبشار والاهتزاز، ثم الارتياح والابرنشاق. ثم الفرح وهو كالبطر، ثم المرح وهو شدة الفرح.

(٢) قال البيهقي: «تقول: ورد عليّ من أمر فلان ما سرّني، وأفرحني، وفرحني، وأجدلني وأبهجني، وأبلجني، وخبّرني، وبشّرني، وشرح صدري، وأتلج نفسي، وطبّ قلبي، وأقر ناظري. وقد سررت بالأمر، وخبّرت على المجهول فيهما، وفرحت به، وجدلت، وابتهجت، واعتبطت، وبلجت، وبشّرت، بكسر الشين وفتحها، وأبشرت، واستبشّرت. ووجدت فلاناً مسروراً، محبوراً، فرحاً، جدلاً، بلجاً، مستبشراً. وهذا خير قد تلجت له نفسي، وتلج له صدري، وبلج به صدري، وانشرح له صدري، وانفسح له صدري، ووجدت به برد كيدي، وفرّة عيني، ووجدت به برد السرور. وقد ارتحت له، ووجدت به روحاً، وسروراً، ومسرةً، وبهجةً، وغبطةً وبلجاً، وفرحاً، وجدلاً، وخبوراً. وبشّرت فلاناً بكذا فهزّ له عطفه، وهزّ له منكبّه، وقد هز ذلك الأمر من عطفه، ومن منكبّه، ونشط له وارتاح، واهتزّ، وطرب، ومرح، وقد لاحت عليه أريحية السرور، وأخذت منه هزة الطرب، وغلبت عليه نشوة الطرب، ولم يملك نفسه من الطرب، وقد استخفه الفرح، واستطاره الفرح، واستفزه الأريحية، وهزه السرور، وماذ يعطفه السرور، وأقبل يميّد من الطرب، ويسحب أذيال الغبطة، ويجرّ ذيله فرحاً، وقد خفق فؤاده فرحاً، وطار فؤاده فرحاً، ورأيتّه يطفر من الفرح، ورأيتّه يرقص طرباً، ويصقق بيديه من الطرب، وقد شهق من الفرح، ونشغ من الفرح، وكاد يطير فرحاً، وكاد يخرج من جلده فرحاً. ورأيتّه متهلّلاً الوجه، طلق المحيا، مشرق الجبين متألق الغرة. وقد هسّ للأمر، وبش، وابتسم، وبرق =

بَابُ بِمَعْنَى شَارَكَهُ فِي حُزْنِهِ

يُقَالُ: أَنَا شَرِيكَكَ فِيْمَا عَرَاكَ مِنْ هَذِهِ النَّائِبَةِ، وَفِيْمَا نَابَكَ مِنْ حَوَادِثِ الدَّهْرِ، وَفِيْمَا ضَرَبَكَ، وَفِيْمَا حَزَبَكَ، وَفِيْمَا دَهَمَكَ، وَفِيْمَا غَشِيَكَ، وَفِيْمَا طَرَقَكَ، وَفِيْمَا غَالَكَ، وَفِيْمَا مَسَكَ، وَفِيْمَا عَالَكَ، وَفِيْمَا دَهَاكَ، وَفِيْمَا تَكَاءَدَكَ، وَفِيْمَا أَلَمَّ بِكَ.

بَابُ بِمَعْنَى فَجَّأَهُ النَّوَائِبُ

وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ: نَابَتْهُ نَائِبَةٌ (وَالْجَمْعُ النَّوَائِبُ)، وَحَدَّثَتْ عَلَيْهِ حَادِثَةٌ (وَالْجَمْعُ الْحَوَادِثُ)، وَالْمَتَّ بِه مِلْمَةٌ (وَالْجَمْعُ الْمِلْمَاتُ)، نَزَلَتْ بِهِ نَارِلَةٌ (وَالْجَمْعُ نَوَائِلُ)، وَبَاجَتْهُمْ بَائِجَةٌ^(١)، وَحَزَبَتْهُمْ حَازِبَةٌ^(٢).

وَتَقُولُ فِيْمَا فَوْقَ ذَلِكَ: نَكَبَتْهُ نَكْبَةٌ، وَأَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ (وَالْجَمْعُ نَكَبَاتٌ، وَمَصَائِبُ)، وَرَزَّاتَهُ رَزِيَّةٌ، (وَالْجَمْعُ الرِّزَايَا). وَرَزَّ (وَالْجَمْعُ أَرْزَاءٌ)، وَفَجَعَتْهُ فَجِيعَةٌ (وَالْجَمْعُ الْفَجَائِعُ)، وَدَهَمَهُ أَمْرٌ، وَفَجَّئَهُ غَمٌّ، وَفَلَانَ لَا تَصْرَعُهُ الشَّدَائِدُ، وَلَا تُضْعَعِضُهُ النَّوَائِبُ، وَلَا تَهْدُهُ الْعِظَائِمُ، وَالشَّوَائِبُ، (وَالشَّوَائِبُ: الشَّدَائِدُ).

وَفِيْمَا فَوْقَ ذَلِكَ: نَزَلَتْ بِهِ جَائِحَةٌ، وَقَصَمَتْهُ قَاصِمَةٌ، وَبَايَرَةٌ (وَالْجَمْعُ الْبَوَائِرُ، وَالْجَوَائِحُ، وَالْقَوَاصِمُ)، وَبَائِقَةٌ (وَالْجَمْعُ الْبَوَائِقُ).

يُقَالُ: بَاقَتْهُ بَائِقَةٌ، وَحَلَّتْ بِهِ الزَّلَازِلُ، وَالْقَوَارِعُ، وَالْبَوَائِرُ، وَالرِّعَازِعُ،

= ثَغْرُهُ، وَبَرَقَتْ ثَنَائِيَاهُ، وَبَرَقَتْ أَسَارِيرُهُ، وَلَمَعَتْ صَفْحَتُهُ وَتَبَيَّنَ الْبِشْرُ فِي وَجْهِهِ، وَلَمَعَ فِي غُرَّتِهِ نُورُ الْبِشْرِ، وَأَشْرَقَ فِي مُحْيَاهُ صَبَاحُ الْبِشْرِ، وَلَمَعَ الْبِشْرُ فِي عَيْنَيْهِ، وَافْتَرَّ السُّرُورُ فِي وَجْهِهِ، وَتَدَفَّقَ السُّرُورُ مِنْ وَجْهِهِ، وَانْطَلَقَ وَجْهُهُ بِشْرَاءً (الْيَازْجِي: نَجْعَةُ الرَّائِدِ ١/١٨٠ - ١٨٢).

(١) الْبَائِجَةُ الْدَاهِيَةُ.

(٢) الْحَازِبَةُ: النَّائِبَةُ، الْمُصِيبَةُ.

وَالشَّدَائِدُ، وَالْبَوَائِقُ، وَدَهْتُهُ دَاهِيَةٌ، وَاجْتَاَحْتُهُ جَائِحَةٌ، وَصُرُوفُ الدَّهْرِ، وَطَوَارِقُهُ، وَقَوَارِعُهُ، وَكَلْبُهُ، وَعُرَاؤُهُ، وَتَارَاتُهُ، وَنَكْبَاتُهُ، وَعَشْرَاتُهُ، وَمَحْنُهُ (وَكُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ) (١).

وَتَقُولُ مِنْ ذَلِكَ: غَالَتْهُمْ أَعْوَالُ الْقَدْرِ، وَنَابَتْهُمْ خُطُوبُ الزَّمَنِ، وَتَحَرَّمَتْهُمْ بَوَائِقُ الدَّهْرِ، وَتَحَقَّقَتْهُمْ نَوَازِلُ الْأَحْدَاثِ، وَلَحَظَتْهُمْ لَوَاحِظُ الْغَيْرِ، وَطَرَقَتْهُمْ بَوَائِقُ الْأَحْدَاثِ، وَأَبَادَتْهُمْ نَكْبَاتُ الدَّهْرِ.

وَتَقُولُ: أَكَبَّ عَلَيْهِمِ الدَّهْرُ، وَنَزَلَ بِهِمِ الْحَدَثَانُ، وَرَمَاهُمُ الزَّمَانُ بِسِهَامِهِ، وَصَدَمَتْهُمْ بِكَلْكَلِهِ، وَفَرَعَتْهُمْ بِنَوَائِيهِ، وَوَطَّنَتْهُمْ بِأُظْلَافِهِ، وَكَدَمَتْهُمْ بِأَنْبِيَابِهِ، وَأَنْزَلَتْهُمْ فِي الْحَضِيضِ وَالسَّفَالِ بَعْدَ السَّنَامِ، وَعَرَكَتْهُمْ عَرَكَ الْأَدِيمِ، وَطَحَنَتْهُمْ طَحْنَ الرِّحَى بِثِقَالِهَا، وَوَطَّنَتْهُمْ وَطَاءَ الْقَرَارِ، وَعَطَفَ عَلَيْهِمُ عَطْفَةَ الْحَنِيِّ الْمُعْتَاطِ، وَاسْتَرْجَعَ مَا أَعْطَاهُمْ، وَاسْتَرَدَّ مَا أَعَارَهُمْ.

بَابُ دَوَامِ السَّعْدِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ: سَامَحَ لَهُمُ الدَّهْرُ، وَتَغَافَلَ عَلَيْهِمُ الزَّمَانُ، وَسَالَ مَتْهُمْ الْأَيَّامُ، وَسَاعَدَتْهُمْ الْأَعْوَامُ، وَهَادَتْهُمْ صُرُوفُ الزَّمَانِ، وَعَدَلَتْ عَنْهُمْ اللَّيَالِي، وَتَنَكَّبَتْهُمْ، وَتَعَدَّتْهُمْ، وَتَخَطَّتْهُمْ.

(١) جاء في «فقه اللغة وسرّ العربية» للثعالبي (ص ٣٢١ - ٣٢٢). نزلت بهم نازلة، ونائية، وحادثه، ثم أبدة، وداهية، وباقعة، ثم بائقة، وحاطمة، وفارقة، ثم غاشية، وواقعة، وقارعة، ثم حاقفة، وطامة، وصاخة، ومنها ما جاء على التصغير كالرَّبِيقِ، والأَرِيَّةِ، ثم الدُّوَيْهِيَّةِ والخُونِجِيَّةِ. ومنها ما جاء مردفاً بالنون: جاء بالأمْرَيْنِ، والأَقْوَرَيْنِ، ثم الدَّرْخِمَيْنِ، والحَبْوَكْرَيْنِ، والفِتْكَرَيْنِ، ومنها جاء بالعَضِيَّةِ والأَيْكَةِ ثم الفِلْقِ واللِّقَةِ. ومنها: جاء بالعَنْقَفِيرِ، والخَنْفَقِيْقِ، ثم الدَّرْدَيْسِ، والقَمْطَرِيرِ. ومنها وقعوا في ورطة، ثم رَقَمَةً، ثم دَوَكَةً، ونَوَطَةً. ومنها وقعوا في سلى جَمَلٍ، وفي أَدْنَى عِنَاقِ، ثم في قَرْنِي حِمَارٍ، وفي صَمَاءِ الْعَبْرِ، ثم في إحدى بناتِ طَبَقِ، ثم في ثالِثةِ الأَثَافِي، ثم في وادي تُضَلُّلٍ ووادي تُهَلِّكٍ.

بَابُ بِمَعْنَى أَتَى مَا يُوَافِقُ الظَّنَّ بِهِ

وَتَقُولُ لِمَنْ هُوَ دُونَكَ: أَتَيْتَ فِي هَذَا الْأَمْرِ مَا يُوَافِقُ الظَّنَّ بِكَ وَالتَّقْدِيرَ فِيكَ،
وَيُضَارِعُ الْأَمَلَ فِيكَ، وَيُضَاهِي الثِّقَةَ بِكَ، وَيُشَاكِلُ الظَّنَّ بِكَ، وَيُضَاهِي الظَّنَّ بِكَ،
وَيُشْبِهُ الظَّنَّ بِكَ، وَمَا يُوَازِي جَمِيلَ مَذْهَبِكَ وَصِدْقَ نُصْحِكَ، وَمَوَالِيَتِكَ.

وَتَقُولُ لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ: أَتَيْتَ مَا يُشْبِهُ الْأَمَلَ فِيكَ، وَيُضَارِعُ الرَّجَاءَ لَكَ،
وَأَتَيْتَ فِي ذَلِكَ مَا يُوَازِي شَرَفَكَ، وَيُضَاهِي مَحْتَدَكَ^(١) وَمَجْدَكَ وَفَضْلَكَ، وَمَا هُوَ
مَظْنُونٌ بِمِثْلِكَ، وَمَأْمُولٌ مِنْكَ، وَمَقْدَّرٌ فِيكَ.

وَتَقُولُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ: فَعَلْتَ فِي ذَلِكَ مَا يُوَازِي فَضْلَكَ، وَسَمَاحَةَ أَخْلَاقِكَ،
وَصِدْقَ مَوَدَّتِكَ.

بَابُ انْكِشَافِ الْبَلِيَّةِ

يُقَالُ لِلرَّجُلِ فِي الْأَوْقَاتِ: أَنْتَظِرُ حَتَّى تَنْقُضِي هَذِهِ الْفُورَةَ، وَتَتَصَرَّمَ هَذِهِ الْوَهْلَةَ،
وَهَذِهِ الْحَزَّةَ، وَالْفِتْرَةَ.

وَتَقُولُ أَيْضًا فِي الْمَكَارِهِ: اصْبِرْ حَتَّى تُسْفِرَ هَذِهِ الْعَمَّةَ، وَحَتَّى تَنْجَلِيَ هَذِهِ
الْهَبُوءَ^(٢)، وَتَنْكَشِفَ هَذِهِ الْعَمْرَةَ مِنْ غَمَرَاتِ الْمَكَارِهِ، وَأَنَا أَنْتَظِرُ فُرْجَةً يَزُولُ مَعَهَا
كُلُّ مَكْرُوهِ.

بَابُ الْقَطْعِ

يُقَالُ: قَطَعَ فُلَانٌ الْحَبْلَ وَغَيْرَهُ، وَصَرَمَهُ فَهُوَ مَصْرُومٌ، وَجَدَّهُ فَهُوَ مَجْدُودٌ،

(١) الْمَحْتَدُ: الْأَصْلُ.

(٢) الْهَبُوءُ: الْعَبْرَةُ.

وَبَتَّهُ فَهُوَ مَمْتُوتٌ، وَأَبَتُهُ أَيْضًا. (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(١) وَالْفَرَاءُ^(٢) وَأَبُو زَيْدٍ^(٣) وَأَبُو عَمْرٍو^(٤) وَالْجَرْمِيُّ^(٥) وَابْنُ السِّكِّيتِ^(٦)): بَتَّهُ وَأَبَتُهُ جَائِزٌ.

وَيُقَالُ: جَذَمَهُ، وَفَصَلَهُ، وَهَبَرَهُ (بِالسَّيْفِ)، وَبَتَّكَ، وَجَذَهُ، وَبَلَّتَهُ، وَحَزَّهُ، وَجَلَمَهُ، وَفَرَأَهُ. (وَيُقَالُ: فَرَيْتُ الشَّيْءَ أَفْرِيهِ مِنَ التَّقْدِيرِ وَالْإِصْلَاحِ، وَأَفْرَيْتُهُ شَقَقْتُهُ، وَأَفْسَدْتُهُ). وَفَزَرْتُ الشَّيْءَ وَأَفَزَرْتُ (وَالأَوَّلُ أَجُودٌ).

بَابُ الْأَمْتِلَاءِ

يُقَالُ: مَلَأْتُ الْجُبَّ وَالْحَوْضَ وَغَيْرَهُمَا فَهُوَ مَمْلُوءٌ، وَأَتَرَعْتُهُ فَهُوَ مُتْرَعٌ وَأَتَاقَهُ فَهُوَ مُتَاقٌ، وَأَفَعَمْتُهُ فَهُوَ مُفَعَمٌ، وَأَفْرَطْتُهُ فَهُوَ مُفْرَطٌ، وَأَطْفَحْتُهُ فَهُوَ مُطْفَحٌ.

وَتَقُولُ: شَحَنْتُ الْبَلَدَ بِالْخَيْلِ فَهُوَ مَشْحُونٌ. قَالَ ثَعْلَبٌ^(٧): مَلَأْتُ الْجُبَّ فَهُوَ مَلَأْنٌ، وَجِبَابٌ وَجِرَارٌ مَلَأَى، وَأَعْطِنِي مِلءَ الْقَدَحِ مَاءً، وَأَعْطِنِي مِلْئِيهِ، وَأَعْطِنِي ثَلَاثَةَ أَمْلَائِيهِ. قَالَ الْأَعَشَى^(٨) [من الطويل]:

(١) تقدّمت ترجمته، ص ٥٢.

(٢) تقدّمت ترجمته، ص ٧٩.

(٣) تقدّمت ترجمته، ص ٤٨.

(٤) تقدّمت ترجمته، ص ١٤٥.

(٥) هو صالح بن إسحاق الجرّميّ بالولاء (٠٠٠ - ٢٢٥ هـ/ ٨٤٠ م) فقيه عالم بالنحو واللغة من أهل البصرة. سكن بغداد. له «كتاب الأبنية» و«غريب سيبويه» وكتاب في «العروض» (الزركلي: الأعلام ٣/١٨٩).

(٦) هو يعقوب بن إسحاق (١٨٦ هـ/ ٨٠٢ م - ٢٤٤ هـ/ ٨٥٨ م)، إمام في اللغة والأدب، أصله من خوزستان (بين البصرة وفارس) تعلم ببغداد. له «إصلاح المنطق» و«الأصداق» و«القلب والإبدال» (الزركلي: الأعلام ٨/١٩٥).

(٧) تقدّمت ترجمته، ص ١٠١.

(٨) تقدّمت ترجمته، ص ٥١.

وَقَدْ مَلَأَتْ قَيْسٌ وَمَنْ لَفَّ لِفَهَا نُبَاكَأَ فَقَوَّا فَالرَّحَى فَالنُّوَاعِصَا (١)
وَفَاضَ الْإِنَاءُ إِذَا سَالَ مِنْ شِدَّةِ آمْتِلَائِهِ .

بَابُ بِمَعْنَى خُلَاصَةِ الشَّيْءِ

يُقَالُ: هَذَا مُصَاصُ الشَّيْءِ، وَمَخْضُهُ، وَلُبَابُهُ، وَسِرُّهُ، وَصَحِيحُهُ، وَخَالِصُهُ.
وَيُقَالُ: أُعْطَيْتُكَ مِنْ حُرِّ الْمَتَاعِ أَيُّ مِنْ خَالِصِهِ وَجَيِّدِهِ. وَيُقَالُ: لَكَ نُخْبَةٌ هَذَا
الْمَتَاعِ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ وَالْأَعْلَاقُ (٢) وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَعَقِيلَتُهَا، وَعَيْنُهَا، وَشُرْفَتُهَا،
وَسَرَوْتُهَا، وَسِرْوَتُهَا، وَنَقَاوَتُهَا أَيُّ خِيَارُهَا.

وَيُقَالُ: اعْتَانَ فُلَانٌ الشَّيْءَ أَيُّ أَخَذَ عَيْنَهُ، وَانْتَخَبَهُ إِذَا أَخَذَ نُخْبَتَهُ، وَانْتَقَاهُ أَيُّ
أَخَذَ نَقَاوَتَهُ، وَاعْتَمَاهُ أَيُّ أَخَذَ عَيْمَتَهُ (٣)، وَاخْتَارَهُ أَيُّ أَخَذَ خِيَارَهُ، وَاجْتَلَّهُ أَيُّ
أَخَذَ جُلَالَتَهُ، وَاسْتَادَ أَيُّ قَصَدَ السَّادَةَ. (وَيُقَالُ: اعْتَامَ الشَّيْءُ وَاعْتَمَاهُ. قَالَ أَبُو
عُبَيْدَةَ (٤): هُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ).

بَابُ التَّشَابُهِ فِي السِّنِّ

يُقَالُ: فُلَانٌ لِدَّةُ فُلَانٍ إِذَا كَانَ فِي مِثْلِ حَالِهِ مِنَ السِّنِّ (وَالْجَمْعُ لِدَاتُ).
وَتَرِبُ فُلَانٍ (وَالْجَمْعُ أَتْرَابُ)، وَسِنَّ فُلَانٍ (وَالْجَمْعُ أَسْنَانُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

(١) ديوانه ص ١٩٩. وفيه: «فأحواض الرجا» بدلاً من «فقوا فالرحى» والقو: القفر الخالي.
والرحى: القطعة من الأرض الغليظة المرتفعة عما حولها. والنباك وأحواض الرجا
والنواعص أسماء مواضع.

(٢) الأعلاق: جمع علق، وهو النعيس من كل شيء.

(٣) عيمة الشيء: خيرته.

(٤) تقدمت ترجمته، ص ٦٦.

«مِنَ اللَّوَاتِي وَالَّتِي وَاللَّاتِي زَعَمْنَ أَنِّي كَبَرْتُ لِدَاتِي» (١)
 أَيُّ أُسْنَانِي، وَقَرْنُ فُلَانٍ (وَالْجَمْعُ أَقْرَانُهُ)، وَهُوَ قَرْنُهُ فِي السِّنِّ، وَقَرْنُهُ فِي
 الْقِتَالِ وَالْبَطْشِ. وَتَقْوِيلٌ: هُوَ حِجَّتُهُ، وَرِيدُهُ، وَمِثْلُهُ، وَنَدُهُ، وَنَدِيدُهُ.

وَيُقَالُ: هُمَا حَتْنَانِ مُسْتَوِيَانِ، وَسَوْغَانِ، وَشَرَجَانِ، وَرِيدَانِ، وَتَرَبَانِ.
 وَيُقَالُ: هُوَ سَوْغٌ فُلَانٍ إِذَا وُلِدَ بَعْدَهُ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا وُلْدٌ، وَهُمْ أُسْوَاعُهُ. وَيُقَالُ: قَدْ
 رَاهَقَ الْخَمْسِينَ أَيُّ قَارِبَهَا، وَنَاهَزَهَا أَيُّضًا، وَنَاطَحَهَا إِذَا بَلَغَهَا، وَقَدْ أَرَمَى عَلَى
 الْخَمْسِينَ، وَرَمَى (بِغَيْرِ الْفِي)، وَأَرَبَى أَيُّ جَارَهَا، وَكَذَلِكَ ذَرَفَ عَلَيْهَا، وَنَيْفَ.

بَابُ بِمَعْنَى أَطْلَقَ الْأَسِيرَ

يُقَالُ: أَطْلَقَ فُلَانٌ وَثَاقَ فُلَانٍ، وَوِثَاقَهُ، وَوِثَاقَ الْأَسِيرِ، وَأَطْلَقَ أُسْرَهُ، وَخَلَّى
 سِرْبَهُ (٢) (بِفَتْحِ السِّينِ)، وَالْقَى حَبْلَهُ عَلَى غَارِبِهِ (٣)، وَهُوَ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ (٤) (بِكَسْرِ
 السِّينِ)، وَحَلَّ عَقْدَتَهُ، وَعِقَالَهُ، وَأَطْلَقَ كَبْلَهُ، وَأَرْسَلَ وَثَاقَهُ، وَفَكَ أُسْرَهُ، وَأَرْخَى
 حِنَاقَهُ وَرَقَبَتَهُ، وَأَطْلَقَ عِقَالَهُ.

بَابُ التَّحْصَنِ وَالْمَنَاعَةِ وَالْمُحَاصِرَةِ

يُقَالُ: تَحَصَّنَ الْقَوْمُ فِي حُصُونِهِمْ، وَلَجَأُوا إِلَى مَلَاجِئِهِمْ، وَاعْتَصَمُوا
 بِمَعَاقِلِهِمْ، وَبِمَلَادِئِهِمْ، وَوَزَّرِهِمْ، وَمَوْتَلَيْهِمْ، وَمَالِيَهُمْ، وَمَعَاصِمِهِمْ، وَعَصْرِهِمْ،
 وَقَلَاعِهِمْ، وَمَأْبِيهِمْ، وَمَعَارَاتِهِمْ (وَهِيَ الْغَيْرَانُ وَالْكُهُوفُ).

(١) الرجز دون نسبة في لسان العرب (لنا).

(٢) السَّرْبُ: الطريق والوجهة.

(٣) هذا مثل وقد ورد في العقد الفريد ٩٥/٣، ومجمع الأمثال ٢١٠/٢.

(٤) السَّرْبُ: القطيع من النساء والطير والظباء والشاء والبقرة.

وَتَقُولُ: هَذَا حِصْنٌ شَامِخُ الذَّرَى، وَعَرُ الْمَرَامِ، مَنِيعُ الْمُرْتَقَى، حَصِينٌ،
حَرِيْزٌ، مُمْتَنِعٌ، يُنَاطِحُ السَّمَاءَ، وَيُنَاطِعِي السَّمَاءَ، مَحْفُوفٌ بِالْمَنْعَةِ، وَلَا مَطْمَعٌ فِيهِ
لِتَمْنُعِهِ، وَمَنْاعَتِهِ، وَحَصَانَتِهِ، وَوَعُورَتِهِ، وَسُمُوقِهِ، وَصُعُوبَةِ مَرَامِهِ.

وَيُقَالُ: حَصَرْتُهُمْ فِي مَضَائِقِهِمْ، وَمَحَاجِرِهِمْ، وَأَخَذْتُ بِمُتَنَفِّسِهِمْ،
وَمُخَنَّفِهِمْ، وَكَظَامِهِمْ، وَأَغْصَصْتُهُمْ بِرِيقِهِمْ، وَأَخَذْتُ عَلَيْهِمْ مَهَارِبَهُمْ،
وَمَسَالِكَهُمْ، وَمَنَافِذَهُمْ، وَمَطَالِعَهُمْ، وَمَدَاهِبَهُمْ، وَمَلَاجِحَهُمْ.

وَيُقَالُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ: حَصَرَ الرَّجُلُ الْعَدُوَّ فَهُوَ مَحْصُورٌ. وَيُقَالُ: أَمِنْتُ
السَّابِلَةَ^(١) فِي مُضْطَرَبِهِمْ، وَمُخْتَلَفِهِمْ، وَمُنْصَرَفِهِمْ، وَمُتَوَجِّهِمْ، وَمُتَرَدِّدِهِمْ،
وَمُنْطَلِقِهِمْ، وَمُتَطَّلِعِهِمْ. (وَالْمُضْطَرَبُ، وَالْمُنْصَرَفُ، وَالْمُتَوَجِّهُ، وَالْمُنْطَلِقُ،
وَالْمُتَمَسِّحُ، وَالْمُخْتَلَفُ، وَالْمُتَرَدِّدُ وَاحِدٌ).

بَابُ الْمُمَاطَلَةِ

يُقَالُ: مَا طَلْتُ الْغَرِيمَ بِالْأَمْرِ وَالذَّيْنِ مُمَاطَلَةً، وَطَاوَلْتُهُ مُطَاوَلَةً، وَدَافَعْتُهُ
مُدَافَعَةً. وَفِي الْأَمْثَالِ: «مَطْلُهُ مَطْلُ نُعَاسِ الْكَلْبِ»^(٢) (لَأَنَّ الْكَلْبَ دَائِمٌ
النُّعَاسِ)، وَجَارَزْتُهُ مُجَارَةً، وَمَادَدْتُهُ مُمَادَّةً، وَسَاوَفْتُهُ مُسَاوَفَةً.

وَيُقَالُ: لَوَيْتُ الرَّجُلَ بِدَيْنِهِ لَيَانًا، وَسَوَفْتُهُ تَسْوِيفًا، وَمَعَكْتُهُ أَيَّ مَطْلْتُهُ،
وَصَابَرْتُ فُلَانًا، وَمَانَيْتُهُ، (فَهُوَ الْمَطْلُ، وَالْمُدَافَعَةُ، وَالتَّسْوِيفُ، وَاللَّيُّ، وَالْمَعَكُ).
وَتَقُولُ: قَدْ طَالَتِ الْمُدَّةُ، وَتَرَاحَتْ، وَتَنَفَّسْتُ، وَتَطَاوَلَتِ الْأَيَّامُ بِهِ.

بَابُ فِي كَرَمِ الطَّبَاعِ

يُقَالُ: فُلَانٌ كَرِيمٌ الْخَلِيقَةِ وَالضَّرِيَّةِ (وَالْجَمْعُ الْخَلَائِقُ وَالضَّرَائِبُ)،

(١) السَّابِلَةُ: المارة على الطريق المسلول.

(٢) ورد المثل في لسان العرب (نعس)، ومجمع الأمثال ٣٠٢/٢، والمستقصى ٣٤٥/٢.

وَالْغَرِيْزَةَ (وَالْجَمْعُ الْغَرَائِزُ)، وَالنَّحِيْتَةَ (وَالْجَمْعُ النَّحَائِثُ)، وَالطَّبِيْعَةَ (وَالْجَمْعُ
الطَّبَائِعُ)

يُقَالُ: فَلَانَ كَرِيْمًا الشَّيْمَةَ (وَالْجَمْعُ الشَّيْمُ)، وَالسَّجِيَّةَ (وَالْجَمْعُ السَّجَايَا)،
وَالْحِيْمَ وَالشَّمَائِلَ (وَاحِدُهَا شِمَالٌ. قَالَ لَيْدٌ^(١) [من الوافر]:

وَهُمْ قَوْمِي، وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ شَمَائِلَ بَدَلُوْهَا عَنْ شِمَالِ)^(٢)

وَتَقُوْلُ فِي الْمَدْحِ أَيْضًا: فَلَانَ دَمِيْتُ الْخَلِيْقَةَ، وَسَهْلُ الْخَلِيْقَةَ، وَسَمَحُ
السَّجِيَّةِ، وَمَحْضُ الضَّرِيْبَةِ، وَمُهْدَبُ الْأَخْلَاقِ، وَمَقْوَمُ الشَّيْمِ وَالْأَخْلَاقِ، وَشَرِيْفُ
الْأَخْلَاقِ، وَسَمَحُ الْأَخْلَاقِ، وَيَسْرُ الْأَخْلَاقِ، وَمَحْمُوْدُ الشَّيْمِ، وَحَمِيْدُ السَّجَايَا،
وَمَرَضِيُّ الْأَخْلَاقِ، وَكَرِيْمُ الْحِيْمِ، وَلَطِيْفُ الدَّيْدَنِ وَالْعَادَةِ، وَفَلَانٌ حُلُوُ الْغَرَائِزِ،
وَالطَّبْعِ، وَالسَّلَاقِ، وَالنَّحَائِزِ، وَالضَّرَائِبِ. (وَالشَّنْسِيَّةُ، وَالنَّحِيْرَةُ، وَالنَّبِيْثَةُ،
وَالْحِيْلَةُ، وَالنَّحِيْتَةُ، وَالسَّلِيْقَةُ، وَالْغَرِيْزَةُ، وَالسُّوسُ، وَالتُّوسُ، وَالِدَّيْدُنُ كُلُّهَا،
بِمَعْنَى وَاحِدِ أَيِ الطَّبِيْعَةِ وَالْعَادَةِ).

بَابُ الْاِنْقِيَادِ وَسَهْلِ الْخُلُقِ

يُقَالُ: فَلَانَ سَلِسُ الْقِيَادِ، طَوْعُ الْجِنَابِ، لَيْنُ الْعَرِيْكَةِ^(٣)، وَاسِعُ الْفِنَاءِ.
وَتَقُوْلُ: هُوَ وَاسِعُ الْجِنَابِ (بِالْفَتْحِ) أَيِ الْفِنَاءِ، وَوَاسِعُ الْقِيَادِ، وَالْجِنَابِ (بِالْكَسْرِ)
أَيِ سَمَحِ الْمَقَادَةِ، لَيْنُ الْعِطْفَةِ.

وَيُقَالُ: طَاعَ طَوْعًا إِذَا انْقَادَ وَتَابَعَ. وَيُقَالُ: لِسَانُهُ لَا يَطْوَعُ بِكَذَا، أَيِ لَا

(١) تقدّمت ترجمته، ص ١٣٢.

(٢) ديوانه ص ١١٠. وفيه:

هُم قَوْمِي وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ شَمَائِلَ بَدَلُوْهَا مِنْ شِمَالِي
وَالشَّمَالِ: الطَّبِيْعَةُ.

(٣) العريكة: الطبيعة والنفس.

يَتَابِعُهُ، وَأَطَاعَنِي مِنَ الطَّاعَةِ فَهُوَ مُطِيعٌ، وَفُلَانٌ طَوَّعَ الزِّمَامَ، سَهَّلَ الشَّرِيعَةَ، كَرِيمٌ الْمَهْزَةِ.

وَيُقَالُ: تَسَهَّلَ فُلَانٌ فِي الْأَمْرِ، وَتَسَمَّحَ، وَتَرَخَّصَ، وَتَيَسَّرَ، وَتَرَسَّلَ، وَتَعَصَّبَ، وَتَعَقَّدَ، وَتَحَدَّدَ، وَتَحَزَّرَ.
وَتَقُولُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ: تَعَسَّرَ، وَتَوَحَّشَ، وَتَشَدَّدَ.

بَابُ فِي شِرَاسَةِ الْخُلُقِ

وَيُقَالُ لِلسَّيِّئِ الْخُلُقِ: هُوَ شَكِسُ الْخُلُقِ، وَشَرِسٌ، وَضَرِسٌ إِذَا كَانَ صَعَبَ الْخُلُقِ، وَمَعَهُ شَكَاسَةٌ، وَشِرَاسَةٌ، إِذَا كَانَ سَيِّئَ الْخُلُقِ، وَشَكِسُ الْخَلِيقَةِ، وَعَسِيرُ الْخَلِيقَةِ. (وَالْأَشْوَسُ الصَّلْفُ، وَالْمُتَشَاوِسُ الَّذِي يُنْظَرُ إِلَى جَانِبٍ).

بَابُ الْعَزْمِ عَلَى الشَّيْءِ

يُقَالُ: عَزَمَ فُلَانٌ عَلَى الْمَسِيرِ أَوْ غَيْرِهِ، وَعَزَمَ بِالْمَسِيرِ وَاعْتَزَمَهُ، وَأَعَزَمَ الْمَسِيرَ وَأَجْمَعَهُ. (وَلَا يُقَالُ: أَجْمَعْتُ عَلَيْهِ وَأَزْمَعْتُ عَلَيْهِ)، وَنَوَاهُ، وَأَنْتَوَاهُ، وَهَمَّ بِهِ^(١).

(١) قال اليازجي: «يقال: عزم على الأمر، وعزمه، واعتزمه، واعتزم عليه، وأزمعه، وأزمع عليه، وأجمعه، وأجمع عليه، ونواه، وانتواه، وهم به، وتوجه إليه، ووجه إليه عزيمته، وقطع عليه عزمه، وأمضى عليه نيته، وبتها، وجزمها، وعقد نيته على إمضائه، وعقد عليه قلبه، وطوى عليه كشحه. ويقال: جاء فلان وفي رأسه خطة أي حاجة قد عزم عليها، وقد طوى فؤاده على صريمة حذاء أي عزيمة ماضية لا يلوي صاحبها على شيء، وقد صمم على الأمر، وصمم فيه، وأصر عليه، ووطن نفسه عليه، وضرب عليه أطنابه، وألقى عليه جرانه، وأضرب له جاشاً، إذا عزم عليه عزمًا لا رجوع فيه، وإنه لرجل زميع، وإنه لذنو زماع في الأمور، أي إذا أزمع أمرًا لم يثنه شيء، وهو في هذا الأمر صادق العزم، ثابت العقيد، ماضي الصريمة، وإنه لذنو عزم وطيد، وعزم راسخ، ونية جازمة وتقول: هذا أمر لا بد لي منه، ولا محالة منه، ولا سبيل لي عنه، ولا مرجع، ولا مجيد، ولا محرف، ولا مصرف، ولا معدل، ولا معدى ولا مراغ، ولا متحول، ولا منصرف، وأمر لا سبيل إلا إليه، وإلا به، =

بَابُ الْمَقَامِ وَالْمَنْزِلِ

يُقَالُ: هَذَا مَنْزِلُ الرَّجُلِ وَمَحَلُّهُ، وَمَأْوَاهُ، وَمَعْنَاهُ، وَنَادِيهِ، وَمَثْوَاهُ، وَمُنْتَدَاهُ، وَمَثْبُوهٌ. وَيُقَالُ: تَبَوَّأَ الْمَنْزِلَ وَالْمَكَانَ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ، وَحَلَلَتْ بِهِ، وَحَلَلْتُهُ أَيضاً، وَبِتُّ بِهِ، وَبَيْتُهُ، وَبَيْتُ بِهِ.

وَيُقَالُ: لَيْسَتْ هَذِهِ الدَّارُ بِدَارِ إِقَامَةٍ إِذَا نَبَأَ بِكَ مَوْضِعَكَ، وَهَذَا مَنْزِلُ قُلْعَةٍ إِذَا لَمْ يُمْكِنِ الْمَقَامُ بِهِ، وَفَرَرْتُ فِي الْمَكَانِ أَقْرُ.

وَتَقُولُ: أَوَى الرَّجُلُ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَأَوَيْتُهُ أَنَا إِيْوَاءً، وَأَوَى إِلَى مَسْكِنِهِ وَمَعْرَسِهِ. (وَالْمَعْرَسُ كُلُّ مَكَانٍ يُعْرَسُ بِهِ، أَيْ يُتَلَوُّ بِهِ. وَيُقَالُ: عَرَسَ الْقَوْمُ فِي مَسِيرِهِمْ إِذَا عَرَّجُوا وَنَزَلُوا. وَأَعْرَسَ الرَّجُلُ إِذَا حَلَّ بِأَرْضِهِ، وَكَذَلِكَ أَعْرَسَ بِأَهْلِهِ). وَمِنْ هَذَا الْبَابِ يُقَالُ: قَامَ فُلَانٌ بِشُكْرِ فُلَانٍ، وَبِتَّ مَحَاسِنَهُ، وَنَشَرَ مَنَاقِبَهُ، وَأَذَاعَ فَضْلَهُ فِي كُلِّ مَحْفَلٍ، وَمَشْهَدٍ، وَمَجْمَعٍ، وَمَحْضَرٍ، وَمَجْلِسٍ، وَمَقْعَدٍ، وَنَادٍ، وَنَدِيٍّ. (وَجَمْعُ نَادٍ نَوَادٍ، وَجَمْعُ نَدِيٍّ أَنْدِيَةٌ).

بَابُ لُبْسِ السِّلَاحِ

يُقَالُ: رَأَيْتُ الْقَوْمَ مُقَنَّعِينَ، وَمُتَقَنِّعِينَ فِي الْحَدِيدِ وَالسِّلَاحِ، وَمُسْتَلْتِمِينَ فِي الْحَدِيدِ، وَشُكَّكَأَ فِي الْحَدِيدِ، وَمُكْفَرِينَ فِي السِّلَاحِ، وَمُدَجَّجِينَ فِي السِّلَاحِ. (وَيُقَالُ: مُدَجَّجٌ وَمُدَجَّجٌ وَشَاكِي السِّلَاحِ). وَيُقَالُ: رَأَيْتُهُ شَاكَّ السِّلَاحِ وَشَاكِيًا.

وَيُقَالُ: لِذِي الرُّمْحِ رَامِحٌ، وَلِذِي النَّبْلِ نَابِلٌ، وَلِذِي النَّشَابِ نَاشِبٌ، وَلِذِي السَّيْفِ سَائِفٌ، وَمُضَلَّتٌ، (وَيُقَالُ مُسَيْفٌ)، وَلِذِي الدَّرْعِ دَارِعٌ، وَلِذِي

= وليس لي عنه مذهب، ولا سعة، ولا متسع، ولا ندحة، ولا مندوحة، ولا مسموح، ولا متزحزح، وليس لي عنه متقدم ولا متأخر وتقول: أنت في نفس من أمرك أي في سعة، (اليازجي: نجمة الرائد ١٧٩/٢ - ١٨٠).

التَّرْسُ تَارِسٌ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ رُمَحٌ فَهُوَ أَجْمٌ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ سَيْفٌ فَهُوَ أُمَيْلٌ (الجمعُ مَيْلٌ). قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(١): وَالْأُمَيْلُ أَيْضاً الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى سَرَجٍ). وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ دِرْعٌ فَهُوَ حَاسِرٌ (وَالْجَمْعُ حُسْرٌ). وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ تَرْسٌ فَهُوَ أَكْشَفٌ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ سِلَاحٌ فَهُوَ أَعْرَلٌ (وَالْجَمْعُ عُرْلٌ). قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: الْأَعْرَلُ فِي غَيْرِ هَذَا الدَّابَّةِ تَسِيرٌ وَذَنْبُهَا فِي جَانِبٍ). (وَالشِّكَّةُ: السِّلَاحُ. يُقَالُ: لَمْ يَقْدِرْ عَلَى نَزْعِ شِكَّتِهِ).

وَيُقَالُ: سَيْفٌ مُرْهَفٌ، وَمَشْحُودٌ، وَسِنَانٌ مُدَلَّقٌ، وَنَيْلٌ مَسْنُونٌ، وَأَرْهَفْتُ السَّيْفَ، وَذَلَقْتُ السِّنَانَ، وَذَلَقْتُهُ، وَسَنَنْتُ النَّيْلَ (بِمَعْنَى وَاحِدٍ).

بَابُ الْمُنَاقَدَةِ

يُقَالُ: تَقَصَّيْتُ عَلَى الرَّجُلِ، وَحَاصَصْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ مُحَاصَصَةً، وَنَاقَشْتُهُ مُنَاقَشَةً، وَصَارَفْتُهُ مُصَارَفَةً، وَنَاقَدْتُهُ مُنَاقَدَةً، وَحَاسَبْتُهُ مُحَاسَبَةً. قَالَ بَعْضُ الْأَدْبَاءِ: مُحَاسَبَةُ الصَّدِيقِ عَلَى الْأُمُورِ دَنَاءَةٌ، وَتَرَكَ الْحُقُوقَ لِلضَّيِّينِ عِبَاوَةٌ.

بَابُ الْمُحَاكِمَةِ

يُقَالُ: حَاكَمْتُ الرَّجُلَ إِلَى الْحَاكِمِ مُحَاكِمَةً، وَحَاصَمْتُهُ مُحَاصَمَةً، وَقَاضَيْتُهُ، وَنَافَرْتُهُ. وَيُقَالُ: قَضَى بَيْنَنَا، وَفَصَلَ بَيْنَنَا، وَفَتَحَ بَيْنَنَا. وَيُقَالُ لِلْحَاكِمِ: الْفَتَّاحُ.

وَيُقَالُ: حَكَمَ بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ، وَالْقِسْطِ، وَالسَّوِيَّةِ. (وَقَسَطَ الرَّجُلُ: جَارَ وَأَقْسَطَ: عَدَلَ). (وَالنَّصْفَةُ، وَالنِّصْفُ، وَالْإِنْصَافُ وَاجِدٌ. وَزَادَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: ^(٢))

(١) تقدمت ترجمته، ص ٥٢.

(٢) تقدمت ترجمته، ص ٥٢.

وَالنُّصْفُ وَالنُّصْفُ بِمَعْنَاهُ. قَالَ الْفَرَزْدَقُ: (١)

وَلَكِنْ نَصْفًا لَوْ سَبَبْتُ وَاسْبَيْ
بُنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافٍ وَهَاشِمٍ (٢)

وَتَقُولُ فِي ضَيْدِهِ: سَارَ فِينَا بِالْجَوْرِ، وَالظُّلْمِ، وَالغَشْمِ، وَالْجَنْفِ،
وَالْحَبْطِ، وَالْحَيْفِ، وَالْعَسْفِ وَالْعَدَاءِ. (يُقَالُ: عَدَا عَلِيٌّ، وَاعْتَدَى عَلِيٌّ، وَالْعَدَاءُ
الْجَوْرُ، وَالظُّلْمُ). وَيُقَالُ: فَتَحَ عَلِيٌّ رَعِيَّتَهُ أَبْوَابَ الظُّلْمِ، وَأَطْلَقَ عَلَيْهَا عَقَالَ
الْجَوْرِ، وَقَدْ أَحْيَا مَعَالِمَ الْجَوْرِ، وَأَمَاتَ سُنَنَ الْعَدْلِ، وَمَلَأَ الْأَفْطَارَ بِسُوءِ طَرِيقَتِهِ
جَوْرًا، وَأَضْرَمَ الْبِلَادَ بِسُرِّهِ سِيرَتِهِ نَارًا، وَتَأَكَّلَ الرَّعِيَّةَ، وَاسْتَأْكَلَهُمْ، وَاسْتَأْصَلَهُمْ.

وَتَقُولُ: فَدَحَهُمْ بِالْمُؤْنِ الْمَسْجُفَةِ، وَالْكَلْفِ الْبَاهِظَةِ، وَالنَّوَابِ الْمُجْتَاخَةِ.
(وَالْجَعَالَةُ مَا يُجْعَلُ لِلْعَامِلِ مِنَ الرُّشَا وَالْمَصَانَعَاتِ. وَالْعَمَالَةُ مَا يُسْمَى لِلْعَامِلِ مِنْ
عَمَلِهِ. وَالْإِتَاوَةُ مَا يُؤَدِّيهِ بَعْضُ الْمُلُوكِ إِلَى مَنْ قَهَرَهُ صَلْحًا. وَالْفِيءُ الْخَرَجُ. وَالْأَجْلَابُ
وَالْأَمْوَالُ الَّتِي تُجْلَبُ مِنْ وُجُوهِهَا. وَالْجَالِيَةُ جِزْيَةُ الرُّؤُوسِ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ. قَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ: (٣) أَخْبَرَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ (٤) عَنْ أَبِي حَاتِمٍ (٥) قَالَ: يُقَالُ: الْجَالَةُ وَالْجَالِيَةُ
جَمِيعًا. وَجَمْعُ الْجَالَةِ الْجَوَالُ وَجَمْعُ الْجَالِيَةِ الْجَوَالِيُّ).

وَتَقُولُ فِي خِلَافِهِ: قَدْ نَزَّهَ نَفْسَهُ عَنِ الْمَطَاعِمِ الْمُؤَدِّيَةِ، وَالطَّعْمِ الشَّائِنَةِ،
وَالْمَأْكَلِ الْفَاضِحَةِ.

(١) تقدّمت ترجمته، ص ٤٨.

(٢) ديوانه ص ٣٠٠ وفيه «ولكن عدلاً»، والبيت مع نسبه في لسان العرب (نصف)، وتاج
العروس (نصف).

(٣) تقدّمت ترجمته، ص ٥٢.

(٤) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (٢٢٣ هـ/٨٣٨ م - ٣٢١ هـ/٩٣٣ م). توفي
ببغداد. من أئمة اللغة والأدب. له «المقصور والممدود» ومعجم «الجمهرة» و«الاشتقاق» و
«المقصورة الدرديّة» (الزركلي: الأعلام ٦/٨٠).

(٥) هو سهل بن محمد بن عثمان السجستاني (... - ٢٤٨ هـ/٨٦٢ م)، من كبار العلماء
باللغة والشعر، من أهل البصرة، كان المبرد يلازم القراءة عليه. له «المعمرين» و«ما
تلحن فيه العامة» و«الأضداد» (الزركلي: الأعلام ٣/١٤٣).

بَابُ السِّمَةِ

يُقَالُ: عَذَقْتُ الشَّاةَ أَعَذَقْتُهَا عَذَقًا إِذَا عَلَّمْتَهَا بِصُوفٍ خِلَافَ لَوْنِ صُوفِهَا، وَعَذَقْتُ فَلَانًا بِخَيْرٍ أَوْ شَرًّا إِذَا وَسَّمْتَهُ بِهِ.

بَابُ فِي الدُّعَاءِ بِدَوَامِ النِّعَمِ

تَقُولُ: أَدَامَ اللَّهُ لَكَ سَوَابِغَ نِعَمِهِ، وَقَرَأْتَ قِسْمَهُ، وَقَرَأْتَ آيَاتِهِ، وَوَصَلَ سَوَالِفَهَا بِعَوَاطِفِهَا، وَسَالَفَهَا بِمُؤْتَنِفِهَا، وَرَوَاهِنَهَا بِرَاوِدِفِهَا، وَمَاضِيَهَا بِمُسْتَقْبَلِهَا، وَوَدَائِعَهَا بِرَوَادِفِهَا، وَمُنْتَظَرَهَا بِرَوَائِبِهَا، وَتَلِيدَهَا بِمُطْرَفِهَا، وَقَدِيمَهَا بِحَدِيثِهَا، وَمُؤْتَلَفَهَا بِمُؤْتَنِفِهَا، وَبَادِيَهَا بِعَوَائِدِهَا، وَهَوَادِيَهَا بِأَعْجَازِهَا، وَسَوَابِقَهَا بِلَوَاحِقِهَا، وَبَادِيَهَا بِتَالِيهَا فَهِيَ الْفَوَائِدُ، وَالْعَوَائِدُ، وَالنَّفَائِسُ، وَالْمَوَاهِبُ، وَالنِّعَمُ، وَالْإِحْسَانُ، وَالْإِكْرَامُ، وَالْمَنَائِحُ، وَالْعَطَايَا، وَالْمِنُنُ، وَالْفَوَاضِلُ^(١).

بَابُ الدُّعَاءِ بِالْخَيْرِ

يُقَالُ لِلْقَادِمِ مِنْ سَفَرٍ: خَيْرٌ جَاءَ وَرَدَ فِي أَهْلِ وَمَالٍ، وَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَكْلًا الْعُمُرِ. وَنِعْمَ عَوْفُكَ، وَهَيْتَ لَا تَنْكُدُ، وَهَوَتْ أُمُّهُ، وَهَبَلَتْ أُمُّهُ،^(٢) (يَدْعُونَ عَلَيْهِ وَهُمْ يَرِيدُونَ الْحَمْدَ لَهُ). وَيُقَالُ فِي الزَّوْاجِ: عَلَى يَدِ الْخَيْرِ وَالْيَمَنِ، وَبِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ (وَالرَّفَاءُ: الْإِتْفَاقُ).

(١) قال اليازجي: «تقول في الدعاء: أدام الله لك سوابغ النعم، وجدد لك نوابع القسم، وضاعف لك هباته المتناسقة، وظاهر عليك آلاء المترادفة، وواصل لك مننه المتتابعة، ولا أخلاك من حمد تجلده على نعمة يجدها لك، ولا برحت تهناً بعارفة تستزيدها، وزيادة في الخير تستفيدها، ولا فئتت تقرن بين قديم النعم وحديثها، وتجمع بين تالدها وطريفها، ولا زلت من الخير كل يوم في مزيد» (اليازجي: نجمة الرائد ٢/١٦٥).

(٢) الهبل: الثكل. وهبلته أمه: ثكلته.

بَابُ الدُّعَاءِ بِالشَّرِّ

يُقَالُ: قَبِحَ اللَّهُ أَمَا وَضَعْتَ بِفُلَانٍ وَتَنَجَّتَ بِهِ، وَقَبِحَ نَاجِلِيهِ^(١). (قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ^(٢) لَابْنِ لُدْعَةَ^(٣)) قَاتِلِهِ حِينَ ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ فَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ شَيْئًا: بِشَسَ مَا سَلَّحْتَكَ أُمَّكَ، أَيِ: أَلْبَسْتَكَ السِّلَاحَ). وَيُقَالُ: حَوَى نَجْمُهُ، وَرَكَدَتْ رِيحُهُ، وَبَاخَ مَيْسَمُهُ، وَكَبَا جَوَادُهُ، وَخَمَدَ ضِرَامُهُ، وَنَضَبَ مَاؤُهُ، وَانْتَلَمَ رُكْنُهُ، وَأَنهَارَ جُرْفُهُ، وَدَمِنَ ظِلْفُهُ، وَرَعَمَ أَنْفُهُ، وَغَارَ مَاؤُهُ، وَسَقَطَ بَهَاؤُهُ، وَقَرَعَ فِنَاؤُهُ، وَصَفِرَ إِنَاؤُهُ.

بَابُ الْأَمْرَاضِ وَالْعِلَلِ

يُقَالُ: فُلَانٌ مَرِيضٌ، وَعَلِيلٌ، وَسَقِيمٌ، وَمُعْتَلٌّ، وَوَجِعٌ، وَمَوْعُوكٌ، وَمَحْمُومٌ، وَمَوْزُودٌ، وَوَصِيبٌ، وَمُضْنَى. وَيُقَالُ: قَدْ نَهَكَتْ فُلَانًا الْعِلْلُ النَّاهِكَةَ، وَالْأَوْصَابُ، وَالْأَمْرَاضُ الْمُدْنَفَةُ وَالْأَسْقَامُ الْمُضْنِيَّةُ، وَالْأَعْرَاضُ، وَالْآلَامُ، وَالْأَدْوَاءُ، وَالْأَوْجَاعُ. وَتَقُولُ: قَدْ أَدْنَفْتُهُ الْعِلَّةُ فَهُوَ مُدْنَفٌ، وَوَقَدْتُهُ، وَأَضْنَتُهُ، فَهُوَ مُضْنَى. (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: ^(٤) فَأَمَّا أَضْنَتِ الْمَرْأَةِ وَأَضْنَاتُ، وَضْنَاتٌ، وَضْنَتْ إِذَا كَثُرَ وُلْدُهَا، فَفِيهَا هَذِهِ اللَّغَاتُ الْأَرْبَعُ). وَنَهَكَتُهُ فَهُوَ مِنْهُوَكٌ، وَقَدْ نَهَكَ، وَضْنِي، وَدَنْفٌ، وَنَحْفٌ، وَنَحَلٌ (بِالْفَتْحِ)، وَضُوبِي، وَآلٌ شَخْصُهُ، وَعَرِيَتْ أَشَاجِعُهُ^(٥) (كُلُّ هَذَا إِذَا نَحَلَ).

(١) نجله: ولده. والناجلان: الوالدان.

(٢) هو دريد بن الصمة الجشمي البكري (... - ٨ هـ/ ٦٣٠ م)، من هوازن، شجاع من الأبطال الشعراء المعمرين في الجاهلية. كان سيد بني جشم وفارسهم وقائدهم. غزا نحو مئة غزوة ولم يهزم في واحدة منها. أدرك الإسلام ولم يُسلم. والصمة لقب أبيه معاوية بن الحارث (الزركلي: الأعلام ٣٣٩/٢).

(٣) لم أقع على ترجمة له.

(٤) تقدّمت ترجمته، ص ٥٢.

(٥) الأشجاع: جمع الأشجع، وهي عروق ظاهر الكف.

وَقَدْ نَشَرَتِ الْعَجَلُ أُجْنِحَتَهَا عَلَيْهِ، وَجَعَلْتَهُ تَحْتَ حِضْنِهَا، وَقَدْ سَهَمَ لَوْنُهُ يَسْهَمُ
(وَالاسْمُ السُّهَامُ وَالسُّهُومُ)، وَشَحَبَ يَشْحُبُ، وَبَانَتْ عَلَيْهِ نَهْكَةُ الْمَرَضِ.

وَتَقُولُ: أَمْرَضْتُهُ إِذَا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلاً مَرَضَ مِنْهُ، وَمَرَضْتُهُ إِذَا قُمْتَ عَلَيْهِ فِي
مَرَضِهِ. قَالَ الْأَمْرِيُّ: ^(١) نَالْتَنِي ثِقَلَةٌ مِنَ الطَّعَامِ، وَهَذَا ثِقَلُ الْقَوْمِ وَثِقَلْتُهُمْ أَيْضًا.
وَيَقَالُ لِلدَّاءِ الَّذِي لَا دَوَاءَ لَهُ: دَاءٌ عُقَامٌ، وَعُضَالٌ، وَعِيَاءٌ، وَنَاجِسٌ، وَقَدْ لَقِيَ
الرَّجُلُ مِنَ اللُّقْوَةِ، وَفُلِحَ مِنَ الْفَالِحِ، وَهَذَا دَوَاءٌ يَعْقِلُ الْبَطْنَ أَيَّ يَحْبِسُهُ ^(٢).

(١) اسمه عبد الله بن سعيد. لقي العلماء ودخل البادية، وأخذ عن الفصحاء من الأعراب. وله
من الكتب كتاب النوادر. (عن مقدمة كتاب الثعالي «فقه اللغة وسر العربية» ص ٢٠).

(٢) قال اليازجي: تقول: وجدت فلاناً شاكياً، ومريضاً، وعليلاً، ووصباً. وقد اشتدت علي
شكائته، وشق عليّ مرضه، وشقت عليّ عنته، وأعزّز عليّ أن أرى به داء، أو وصباً، أو
وصماً، أو وجعاً، أو ألماً، وقد شكا الرجل، واشتكى، ومرض، واعتلّ، ووصب، ووجع،
وآلم، وإنه ليوجع رأسه، ويوجعه رأسه، وقد ألم عضو كذا، وشكا عضو كذا، واشتكاه.
ورأيت يترجع، ويتألم، ويتشكى. وتقول: ما شكائك، وما شكيتك، أي مم تشكو. ويقال:
الشكاة أقلّ المَرَضِ وأهونه، وكذلك الشكو والشكوى، والوصب دوام الوجع، وقد أوصبه
الداء إذا ثابراً عليه. ويقال: أخطف الرجل إذا مرض يسيراً ثم براً سريعاً، وأخطفه المرض إذا
خفت عليه فلم يضطجع له. وتقول: إني لأجد في نفسي فترة وهي كالضعفة، وقد فتر الرجل
فتوراً، وأفتره الداء. وأجد ثقلة في جسدي بالفتح أي ثقلاً وفتوراً. وأجد وهناً في عظامي
أي ضعفاً، وأجد توصيماً في جسدي أي فتوراً وتكسيراً، وإن في جسدي لوصمة بالفتح
وهي الفترة. وأصبح فلان خائراً، وخائر العظام، أي رائباً فاطر القوى. وقد تخثر بدنه
بالمثناة إذا فتر من مرض أو غيره. ويقال: أصبح الرجل مردوعاً إذا وجع جسده كله، وقد
رُدع على ما لم يُسَمِّ فاعله، وبه رُداع بالضم. وأصبح خالفاً أي ضعيفاً لا يشتهي الطعام،
وقد خَلَفَ خُلُوفاً. ورأيت على لسانه طلى بفتحتين وهو البياض يعلو اللسان وقد ذُكِرَ.
ورأيت كفيء اللون، ومكفاً اللون، ومكفاً الوجه، وكاسف الوجه، أي مُتَغَيِّراً أصفر اللون،
وقد انكفاً وجهه، وانكفاً لونه، وأصبح منقوف الوجه أي ضامره أو مُصَفَّرَه، ورأيت شاحباً،
ومُسَهَباً، أي مُتَغَيِّراً اللون من مرض أو غيره. وتركته مدلاً، ومدبلاً، إذا كان لا يتقار على
فراشه من الألم، وقد مدّل بكسر الذال وضمها مدلاً بفتحتين، ومدالة، وبات يتملّل،
ويتملّل، أي يتقلب من شدة الألم، وبات يتصور من الحمى أي يتلوى ويضج ويتقلب
ظهراً لبطن، وإن به لعلزاً بفتحتين وهو شه رعدة تأخذ العليل كأنه لا يستقر في مكانه من =

بَابُ الْحُمِيَّاتِ وَأَجْنَاسِهَا

يُقَالُ: قَدْ تَشَرَّبْتَهُ الْحُمَى، وَتَخَوَّنَتْ جِسْمَهُ، وَتَأَكَّلَتْ لَحْمَهُ حَتَّى غَادَرْتَهُ عَجِيْفًا هَزِيْلًا. (وَالْعَمِيْدُ الْمُثْبِتُ وَجَعًا، يُقَالُ: مَا الَّذِي يَعْمَدُكَ؟ أَيْ

= الْوَجَعُ. تَقُولُ: مَا لِي أَرَاكَ عَزْرًا، وَقَدْ عَلِزَ الرَّجُلُ، وَأَعْلَزَهُ الدَّاءُ. وَيُقَالُ نَصَبَ الْمَرَضِ، وَأَنْصَبَهُ، إِذَا أَوْجَعَهُ، وَقَدْ أَصْبَحَ نَصِيْبًا بَفَتْحِ فَكْسَرِ أَيْ مَرِيضًا وَجَعًا، وَإِنَّهُ لِيَشْكُو نَصَبَ الدَّاءِ بِالتَّسْكِينِ وَهُوَ وَجَعُهُ وَأَذَاهُ. وَعَمَدَهُ الدَّاءُ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَقَدَحَهُ وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ النَّصَبِ، وَالرَّجُلُ مَعْمُودٌ، وَعَمِيْدٌ، وَيُقَالُ: الْعَمِيْدُ الْمَرِيضُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى الْجُلُوسِ حَتَّى يُعْمَدَ مِنْ جَوَانِبِهِ بِالْوَسَائِدِ. وَقَدْ أَثَخَنَهُ الْمَرَضُ إِذَا اشْتَدَّتْ قُوَّتُهُ عَلَيْهِ وَأَوْهَنَهُ، وَأَثَبْتَهُ الْمَرَضُ إِذَا مَنَعَهُ الْحَرَكَاتِ، وَتَرَكْتَهُ مُثْبِتًا إِذَا ثَقُلَ فَلَمْ يَبْرَحِ الْفِرَاشَ، وَهُوَ مُثْبِتٌ وَجَعًا، وَمُثْبِتٌ جِرَاحَةً، وَبِهِ دَاءٌ ثُبَاتٌ بِالضَّمِّ، وَبِهِ ثُبَاتٌ لَا يَنْجُو مِنْهُ. وَيُقَالُ سَقِمَ الرَّجُلُ بِكَسْرِ الْقَافِ وَضَمِّهَا إِذَا طَالَ مَرَضُهُ، وَهُوَ سَقِيمٌ، وَسَقِيمٌ، وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ مِسْقَامٍ، وَمِمْرَاضٍ، أَيْ كَثِيرِ السُّقْمِ، وَقَدْ تَرَادَفَتْ عَلَيْهِ الْأَسْقَامُ، وَتَوَالَتْ عَلَيْهِ الْأَوْصَابُ، وَتَوَاتَرَتْ عَلَيْهِ الْأَوْجَاعُ. وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ مُوَصَّبٍ أَيْ كَثِيرِ الْأَوْجَاعِ. وَقَدْ تَخَوَّنَهُ السُّقْمُ أَيْ تَعَهَّدَهُ. وَأَثَبَطَهُ الْمَرَضُ إِذَا لَمْ يَكُنْ يُفَارِقُهُ. وَبِهِ مَرَضٌ عِدَادٌ بِالْكَسْرِ وَهُوَ الَّذِي يَدْعُو زَمَانًا ثُمَّ يُعَاوِدُهُ، وَقَدْ عَادَهُ الدَّاءُ مُعَادَةً وَعِدَادًا. وَيُقَالُ: تَخَوَّنَهُ السُّقْمُ أَيْضًا إِذَا بَرَى جِسْمَهُ وَأَذْهَبَ لَحْمَهُ، وَقَدْ دَكَّهُ الْمَرَضُ أَيْ أضعفه وهده، وَنَهَكَتُهُ الْعِلَّةُ، وَانْتَهَكَتُهُ، أَيْ أَضَتْتَهُ وَجَهَدَتْهُ وَتَقَصَّصَتْ لَحْمَهُ، وَقَدْ بَانَتْ عَلَيْهِ نَهْكَةُ الْمَرَضِ، وَرَأَيْتُهُ مِنْهَوِكٌ الْجِسْمِ، مَهْلُوسٌ الْجِسْمِ، مُنْخَرِطٌ الْجِسْمِ، ذَابِلًا، ذَاوِيًا، ضَارِعًا، خَاسِفًا، نَاحِلًا، مَهْزُولًا، مَجْهُودًا، وَقَدْ شَفَهُ الْمَرَضُ، وَطَوَاهُ، وَأَضْوَاهُ، وَأَذْوَاهُ، وَأَضْرَعَهُ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ ذَوَّتْ نَضْرَتُهُ، وَذَهَبَتْ كِبْدَتُهُ، وَتَخَبَّبَ بَدَنُهُ، وَتَخَدَّدَ لَحْمُهُ، وَلَصِبَ جِلْدُهُ، وَأَصْبَحَ بَادِي الْقَصَبِ، مُنْفَعٍ الْعِظَامِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا جِلْدٌ عَلَى عِظَامٍ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا الْأُلُوحُ. وَتَقُولُ: مَرِضٌ فَلَانٌ مَرَضَةٌ شَدِيدَةٌ، وَأَصَابَتْهُ عِلَّةٌ فَادِحَةٌ، وَعِلَّةٌ صَعْبَةٌ، وَاعْتَرَاهُ مَرَضٌ ثَقِيلٌ، وَإِنَّ بِهِ لِدَاءً ذَوِيًّا أَيْ شَدِيدًا، وَدَاءٌ دَخِيْلًا أَيْ دَاخِلًا، وَدَاءٌ مُخَايِرًا وَهُوَ الَّذِي يُخَالِطُ الْجَوْفَ، وَقَدْ خَامَرَهُ الدَّاءُ، وَبِهِ دَاءٌ مُزْمِنٌ وَهُوَ الَّذِي قَدْ أَتَتْ عَلَيْهِ أَزْمِنَةٌ فَتَعَسَّرَ بُرُؤُهُ. وَهَذَا دَاءٌ عُضَالٌ بِالضَّمِّ، وَدَاءٌ عِقَامٌ، وَعِيَاءٌ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا، وَدَاءٌ نَجِيْسٌ، وَنَاجِسٌ، كَلَّ ذَلِكَ الَّذِي لَا يُرْجَى بُرُؤُهُ، وَقَدْ أَعْضَلَ الدَّاءُ الْأَطْيَاءَ، وَتَعْضَلَهُمْ، وَأَعْيَاهُمْ، إِذَا غَلَبَهُمْ وَأَعْجَزَهُمْ، وَهَذِهِ عِلَّةٌ لَا يَنْجَعُ فِيهَا الدَّوَاءُ أَيْ لَا يَعْمَلُ فِيهَا وَلَا يَنْفَعُ، وَقَدْ أَشْفَى الْعَلِيلَ إِذَا تَعَدَّرَ شِفَاؤُهُ. وَيُقَالُ: بَفْلَانٌ دَاءٌ دَفِينٌ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَعْلَمُ بِهِ فَإِذَا ظَهَرَ نَشَأَ عَنْهُ شَرٌّ وَعَرٌّ. وَتَقُولُ: ثَقُلَ الْمَرِيضُ بِالْكَسْرِ إِذَا اشْتَدَّ مَرَضُهُ، وَهُوَ ثَقِيلٌ، وَثَاقِلٌ، وَقَدْ أَثَقَلَهُ الْمَرَضُ، وَتَبَلَّغَتْ بِهِ الْعِلَّةُ، وَاسْتَعَزَّ بِهِ الدَّاءُ، وَاسْتَعَزَّ عَلَيْهِ، وَقَدْ اسْتَعَزَّ بِالرَّجُلِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ. وَيُقَالُ: ضَنِي الرَّجُلُ إِذَا ثَقُلَ =

بِوَجْعِكَ). وَالصَّالِبُ الحُمَّى الَّتِي مَعَهَا حَرٌّ شَدِيدٌ، وَالنَّافِضُ حُمَّى الرَّعْدَةِ، وَالرَّسُّ وَالرَّسِيسُ الْمَسُّ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ، وَالْعُرَوَاءُ الَّتِي تَعْرُو أَيُّ تَعْرِضُ، وَالْوَرْدُ يَوْمٌ وَرُودَهَا، وَالْقَلْدُ يَوْمٌ رُبْعِيهَا، وَالرَّبِيعُ الَّتِي تَدْعُ يَوْمِينَ وَتَأْخُذُ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ، وَالغِبُّ أَنْ تَأْخُذَ يَوْمًا وَتَدْعَ يَوْمًا، وَالْقَلْعُ الْحِجِينُ الَّذِي تَنْقَلِعُ فِيهِ. وَيُقَالُ: تَرَكْتُ فُلَانًا فِي قَلْعٍ مِنْ حُمَاهُ. وَتَقُولُ: أُرَدِمْتُ عَلَيْهِ الحُمَّى إِذَا دَامَتْ وَتَمَادَتْ.

بَابُ الْقِيَامِ مِنَ الْأَمْرَاضِ

وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ: قَدْ أَبَلَّ مِنْ مَرَضِهِ (١) فَهُوَ مُبَلٌّ، وَبَلٌّ فَهُوَ بَالٌ. وَيُقَالُ: بَلَّتْ وَأَبَلَّتْ وَأَسْتَبَلَّ مِنْهُ، وَأَسْتَقَلَّ مِنْهُ، وَبَرًّا بَرًّا وَبَرِيءٌ فَهُوَ بَارِيءٌ، وَنَقَعَهُ نَقُوهاً فَهُوَ نَاقِعٌ (وَالجَمْعُ نُقَعٌ). وَشَفِي، وَعُوفِي، وَأَفَاقَ إِفَاقَةً، وَأَفَرَقَ إِفْرَاقًا، وَتَمَائَلَ تَمَائِلًا، وَأَنْدَمَلَ أَنْدِمَالًا، وَصَحَّ صِحَّةً، وَأَطْرَعَشَّ أَطْرِعَشَاشًا، وَأَبْرَعَشَّ أَبْرِعَشَاشًا، وَأَنْتَعَشَّ. وَأَقِيلَتْ عَثْرَتُهُ.

وَيُقَالُ: قَدْ ثَابَ جِسْمُهُ، يُثَوِّبُ أَيُّ رَجَعَ، وَقَدْ صَارَتْ لَهُ بَضْعَةٌ (٢)،

= واطال مَرَضُهُ، وقد أَضْتَه العِلَّةُ، وهو ضَنٌّ، ومُضْنَى، وبه ضَنَى بفتحين وهو المرض المَخَايِرُ كُلَّمَا ظَنَّ أَنَّهُ قد برأ نَكِسَ. والدَّنْفُ قَرِيبٌ مِنْهُ، وهو المرضُ اللّازِمُ المَخَايِرِ، وقد دَنَفَ الرَّجُلُ وَأَدْنَفَهُ المرضُ، وأدْنَفٌ هو أيضًا بلفظ المعلوم، وهو دَنَفٌ ومُدْنَفٌ بفتح النون وكسرها. وحَمِلَ فُلَانٌ وَقِيدًا، وموقودًا، أي ثقيلًا دَنَفًا مُفْشِيًا، وقد وَقَدَهُ المرضُ. وتركته وَقِيدًا أي مَعْشِيًا عليه فلا يُدْرِي أَمِيَّتْ أم لا، وتركته خَامِدًا أَي مُعْمَى عليه، وقد أُعْمِيَ على المريض، وَعُمِيَ عليه، وَعُشِيَ عليه، وأصابه عُشِيٌّ، وَعَشِيَانٌ، وأصابته عُشِيَّةٌ ما ظَنَنْتَهُ يُفْبِقُ مِنْهَا. وفَارَقَتْهُ مَسْبُوتًا وهو العليل إذا كان مُلْقَى كَالنَّائِمِ يُعْمَضُ عَيْنِيهِ فِي أَكْثَرِ أَحْوَالِهِ. وتركته نَاسِمًا، وهو المريض الذي قد أَشْفَى على الموت، يقال: فُلَانٌ يَنْسِمُ كَنَسْمِ الرِّيحِ الضَّعِيفِ. وفُلَانٌ لَا يُدْرِي أَحْيًى فَيْرَجِي أم مَيِّتٌ فَيُنْعَى. (اليازجي: نجعة الرائد ١٣٨/١ - ١٤٣).

(١) أَبَلَّ مِنْ مَرَضِهِ: قَامَ مِنْهُ، وَتَغَلَّبَ عَلَيْهِ.

(٢) البضعة (بكسر الباء وفتحها) من اللحم وغيره: القطعة.

وَكِدْنَةٌ، ^(١) وَقُوَّةٌ. وَيُقَالُ: نَفَهْتُ مِنَ الْمَرَضِ أَنْفَهُ وَنَقَهْتُ الْحَدِيثَ، أَنْفَهُ فِيهَا جَمِيعًا. ^(٢) (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: ^(٣) وَالْبُرءُ فِي الرَّفْعِ وَالْخَفْضِ بِلَا وَاوٍ وَلَا يَاءٍ مِثْلُ الْجُزْءِ، وَفِي النَّصْبِ بِالْفِ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ مَتَى حَلَّتْ طَرَفًا وَقَبْلَهَا سَاكِنٌ لَمْ تُصَوِّرْ لِأَنَّهَا تَخْفَى لَفْظًا عِنْدَ الْوَقْفِ فَخُزِلَتْ خَطًا. وَبَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ يَبْرُؤُ حَكَاهُ الْمَازِنِيُّ. ^(٤) وَقَالَ بَشَّارٌ ^(٥) [من الخفيف]:

نَفَرَ الْحَيُّ مِنْ بُكَائِي وَقَالُوا: فُرْ بِصَبْرِ لَعَلَّ عَيْنَكَ تَبْرُؤُ ^(٦)

بَابُ الْغُرُورِ وَالْإِنْخِدَاعِ وَالْعِصْيَانِ

يُقَالُ فِي الرَّجُلِ الَّذِي يَعْصِي وَيَغْوِي: اسْتَفَزَّهُ الشَّيْطَانُ بِغُرُورِهِ، وَأَغْوَاهُ

(١) الكِدْنَةُ: كثرة الشحم واللحم.
(٢) قال اليازجي: «تقول: تماثل العليل وأشكل، واندمل، إذا قارب البرء، وقد نقه من مرضه بكسر القاف وفتحها، وهو نقه، وناقه، إذا شفي ولم يرجع إليه كمال صحته وقوته، وهو في عقب المرض إذا برأ وبقي شيء من المرض، وهو في عقابيل المرض، وفي عُبره بالضم وتشديد الباء مفتوحة، أي في أعقابه وبقاياه، وقد راجعته أعقاب العلة، وتآوتته منها عقابيل. وبل من مرضه، وأبل، واستبل، وأفاق، واستفاق، وأفرق، وبرأ بفتح الراء وكسرهما، وصح، وشفي، وغوفي، وتعافى، كل ذلك بمعنى. وقد صح جسمه، وصلح بدنه، واكتنز لحمه، واشتدت بضعته، وعادت كدنته، ورأيته صحيحاً، معافى، مُتَقِمِّصاً لباس العافية، مُتَقَلِّباً في درع العافية. ومن كلامهم: بفلان داء ظبي أي هو صحيح لا داء به، يعنون أنه كالظبي قوة ونشاطاً. ويقال: تاب إلى الرجل جسمه إذا سمن بعد الهزال، وأتاب هو، وأقبل، إذا تاب إليه جسمه، وشبا وجهه إذا أضاء بعد تغير. ويقال: فلان يذوب ولا يثوب، أي يضعف ولا يرجع إلى الصحة، والشيوخ يمرض يومين فلا يرجع شهراً، أي لا يثوب إليه جسمه وقوته في شهر» (اليازجي: نجعة الرائد ١٤٥/١ - ١٤٦).

(٣) تقدمت ترجمته، ص ٥٢.

(٤) تقدمت ترجمته، ص ٥٣.

(٥) هو بشار بن برد العُقَيْلِيُّ بالولاء (٩٥ هـ/ ٧١٤ م - ١٦٧ هـ/ ٧٨٤ م) أشعر المولدين على الإطلاق. أصله من طخارستان (غربي نهر جيحون)، ونسبته إلى امرأة عقيلية قيل إنها اعتنقت من الرق. كان ضريباً (الزركلي: الأعلام ٥٢/٢).

(٦) لم أجده في ديوانه.

وَاسْتَعْوَاهُ بِخُدْعِهِ، وَاسْتَزَلَّهُ بِخَتْلِهِ وَاسْتَهْوَاهُ بِكَيْدِهِ، وَفَتَنَهُ بِشُبُهَيْهِ، وَنَزَعَهُ، وَضَلَّلَهُ بِحَيْلِهِ، وَقَدْ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ، وَاقْتَعَدَهُ، وَاتَّخَذَهُ مَرْكَبًا.

يُقَالُ: فَتَنْتُهُ، وَافْتَنْتُهُ أَيْضًا، (وَالأُولَى أَفْصَحُ). وَمِنْ الْفَاطِ كُتَابِ الرِّسَائِلِ: اخْتَوَى عَلَيْهِ شِدَّةُ الْجَهَالَةِ فَصَدَّتْهُ عَنِ السَّعَادَةِ، وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ الشَّقَاءُ، فَصَرَفَهُ عَنِ الرَّشْدِ، وَاسْتَطْرَدَهُ الْحَيْنُ فَأَقْبَلَ بِهِ إِلَى التَّعَدِّيِّ، وَاسْتَوْلَى عَلَيْهِ الْبَغْيُ فَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْإِنَابَةِ، وَاعْتَلَاهُ التَّطَاوُلُ فَكَبَحَهُ عَنِ التَّوْفِيقِ، وَغَلَبَتْ عَلَيْهِ النَّخْوَةُ، فَرَبَطَتْهُ عَنِ الرَّجْعَةِ، وَأَمَلَى لَهُ الشَّيْطَانُ فَوَرَّطَهُ فِي الْغُرُورِ، وَزَيَّنَ عَلَيْهِ قَبِيحَ عَمَلِهِ فَأَصْلَهُ عَنِ السَّبِيلِ، وَسَوَّلَ لَهُ التَّغْرِيرَ فَرَاغَ عَنْ وَضَحِ الْمَحَجَّةِ، وَأَدَّاهُ الْمُهَلَّ فَمَتَّادَى فِي الْعُدْوَانِ، وَضَلَّلَهُ بِخُدْعِهِ فَأَوْرَدَهُ مَخُوفَ الْمَوَارِدِ، وَأَطْبَقَ خَاتَمَ الْجِرْصِ عَلَى قَلْبِهِ فَطَبَعَهُ بِغُرُورِهِ، وَاسْتَدْرَجَهُ بِالزَّبْغِ فَحَادَى بِهِ عَنِ الْمَنَاهِجِ، وَوَطَّى لَهُ الضَّلَالََةَ فَتَرَهَّجَ فِي قَتْمِهَا، وَزَيَّنَ لَهُ الْمَعْصِيَةَ فَتَهَوَّرَ فِي ظُلْمِهَا^(١).

وَيُقَالُ: اسْتَمَالَ فُلَانٌ الْقَوْمَ، وَاسْتَعْوَاهُمْ، وَاسْتَجَاشَهُمْ، وَاسْتَجَلَبَهُمْ، وَاسْتَنْجَدَهُمْ، وَاسْتَمْرَأَهُمْ، وَاسْتَحْلَاهُمْ.

بَابُ الْاسْتِيْطَانِ

يُقَالُ: قَدْ اسْتَوَطَنْتُ الْبَلَدَ وَالْمَكَانَ، وَقَطَنْتُهُ، وَتَنَنْتُ بِهِ، وَتَبَوَّأْتُهُ، (يُقَالُ: قَاطِنٌ

(١) قال اليازجي: «تقول: تَمَادَى الرَّجُلُ فِي ضَلَالِهِ، وَلَجَّ فِي غَوَايَتِهِ، وَأَوْغَلَ فِي عَمَايَتِهِ، وَأَمْعَنَ فِي تَيْبِهِ، وَعَمِيَ فِي طُغْيَانِهِ، وَغَلَا فِي جَهَالَتِهِ، وَرَكِبَ مَتْنُ غُرُورِهِ، وَتَاهَ فِي شِعَابِ الْبَاطِلِ، وَهَامَ فِي أَوْدِيَةِ الضَّلَالِ، وَتَسَكَّعَ فِي بِيْدَاءِ الْغَوَايَةِ، وَرَكِبَ رَأْسَهُ وَرَكِبَ هَوَاهُ، وَأَصْرَ عَلَى غَيْهِ، وَمَضَى عَلَى غُلُوَانِهِ، وَبَسَطَ عِنَانَهُ فِي الْجَهْلِ، وَأَطْلَقَ لِنَفْسِهِ عِنَانَ هَوَاهُ، وَقَلَّدَ أَمْرَهُ هَوَاهُ. وَقَدْ طَبَعَ اللهُ عَلَى بَصِيرَتِهِ، وَخَتَمَ عَلَى قَلْبِهِ، وَضَرَبَ عَلَى سَمْعِهِ، وَعَمِيَتْ عَلَيْهِ وَجُوهُ الرُّشْدِ، وَاسْتَبْهَمَتْ عَلَيْهِ مَعَالِمُ الْقَصْدِ، وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ غَاوٍ، وَغَوِيٍّ، وَإِنَّهُ لَخَاطِبُ جِهَالَاتٍ، وَرَاكِبُ عَشْوَاتٍ. وَتَقُولُ: خَاضَ الْقَوْمُ فِي بَاطِلِهِمْ، وَتَهَافَتُوا فِي غُرُورِهِمْ، وَتَنَابَعُوا فِي ضَلَالِهِمْ، وَاسْتَرْسَلُوا فِي جَهَالَتِهِمْ، وَأَبْعَطُوا فِي غَوَايَتِهِمْ. وَيُقَالُ: انْخَرَطَ فِي الْأَمْرِ، وَتَخَرَطَ، إِذَا رَكِبَ رَأْسَهُ فِيهِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ. وَفُلَانٌ يَتَدَقَّقُ فِي الْبَاطِلِ إِذَا كَانَ يَسَارِعُ فِيهِ. (اليازجي: نجعة الرائد ٢/١٣٦ - ١٣٧).

الْبَلَدِ وَقَطَانُهُ وَقَاطِنُوهُ أَيْضاً وَهَذَا تَانِيٌّ مِنْ تَنَاءِ الْبَلَدِ. مَهْمُوزٌ، وَحَيِّمْتُ بِهِ، وَعَدَنْتُ بِهِ، وَتَوَطَّنْتُ بِهِ، وَوَطَنْتُ بِهِ، وَدَجَنْتُ بِهِ. (يُقَالُ: دَجَنَ فُلَانٌ فِي الْمَكَانِ)، وَتَوَيْتُ بِهِ، (وَالثَّوَاءُ الْمَقَامُ)، وَأَبِنُ بِالْمَكَانِ، وَبَيْنَ، وَأَرَبْتُ بِهِ، وَتَوَى بِهِ، وَالْبُ بِه، وَهَذِهِ الْبَلَدَةُ وَطَنُ فُلَانٍ، وَقَطْنُهُ وَمَوْلَدُهُ، وَمَنْشَأُهُ، وَمَنْبَتُهُ، وَمَسْقَطُ رَأْسِهِ، وَعُشُّهُ. (قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: ^(١) يُقَالُ: أَصَافَ الْقَوْمَ، وَأَشْتَوَا، وَأَرْبَعُوا، وَأَخْرَفُوا، إِذَا دَخَلُوا فِي هَذِهِ الْأَزْمِنَةِ). فَإِنْ أَرَادَ أَنَّهُمْ أَقَامُوا مُدَّةَ هَذِهِ الْأَزْمِنَةِ فِي مَوْضِعٍ، قَالَ: صَافُوا فِي مَوْضِعٍ كَذَا، وَشْتَوَا، وَأَرْبَعُوا، وَأَخْرَفُوا.

بَابُ الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ

يُقَالُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ عَهْدٌ، وَعَقْدٌ، وَمِيثَاقٌ. (وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنَ الْوَيْثَاقَةِ وَالْأَصْلُ مِوثَاقٌ، فَانْقَلَبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا، وَالْجَمْعُ عُهُودٌ، وَعُقُودٌ، وَمَوَائِيقٌ).

وَيُقَالُ: أُعْطِيتُ فُلَانًا يَدِي بِالْبَيْعَةِ وَغَيْرِهَا، وَأُعْطِيتُهُ صَفْقَةً يَدِي. وَصَفْقَةٌ يَمِينِي، وَصَفْقَتِي، وَكَانَتْ صَفْقَةٌ رَاحِيَةً، وَصَفْقَةٌ خَاسِرَةً.

وَيُقَالُ: وَاثَقْتُ فُلَانًا، وَعَاهَدْتُهُ، وَعَاقَدْتُهُ، وَصَافَقْتُهُ، وَعَقَدْتُ لِفُلَانٍ الْبَيْعَةَ فِي أَعْنَاقِ الْقَوْمِ ^(٢) (وَالْعَهْدُ: الْأَمَانُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْقُرْآنِ الشَّرِيفِ: ﴿فَاتِمُوا إِلَيْهِمْ

(١) تقدمت ترجمته، ص ٣٦.

(٢) قال اليازجي: «يقال: عاهدتُ فلاناً على كذا، وعاهدته، وواثقتُهُ، وحالفته، وقاسمته، وضميتُ له من نفسي كذا، وأعطيته عهدي، وذمتي، ويميني، وأعطيته صَفْقَةً يَدِي، وَصَفْقَةً يَمِينِي. وقد وثقتُ له عقدي، وأوثقتُهُ، ووكدتُهُ، وأخذ مني ميثاقاً غليظاً، وأخذ مني عهداً وثيقاً، وعهداً موثقاً. وبينه وبينه عهد، وعقد، وموثق، وميثاق، وذمة، وذمام، وإصر، وحلف، وقسم، ويمين، وألية، وبينه وبينه عهدُ الله، وذمامُ الله، وبيننا عهود وموآثيق. وقد واثقتُهُ بالله لأفعلن، وأليتُ على نفسي لأفعلن واثلتيت، وتآليت، وحلفتُ له بالآيمان المُحرَّجة وبالْمُحرَّجات، وبكلِّ مُحرَّجة من الآيمان، وحلفتُ له بالأقسام المغلظة، والأقسام الموكدة، والوكيدة، وحلفتُ له بأغلظ الآيمان، وأوكد الآيمان وحلفتُ له بكلِّ

يمين يرضاهما، وحلفت له بكل ما يحلف به البر والفاجر، وله علي ذمة لا تخفر، وحرمة لا تُخرق، وعقد لا يحله إلا خروج نفسي. ويقال: تأذن فلان ليفعلن كذا، أي أقسم وأوجب على نفسه. وعتقت عليه يمينا أن يفعل كذا، أي سبقت وتقدمت.

وتقول: استحلقت فلاناً، واستقسمته، وأحلفته، وحلفته، وأبلمته يمينا، وأبلمته يمينا، وبلت لي هو وأبلمتني، وأبلمتني يمينا، أي حلف لي. ويقال: جزم اليمين، وأبتمها إبتاناً، أي أمضاها وحلفها، وبتت اليمين أي وجبت، وهي يمينا بآة، وحلف على ذلك يمينا بتاً، وبتة، وبتاناً، وآلى يمينا جزماً، وحلف يمينا حتماً جزماً، وقد حلف فأجهد، أي بالغ في تأكيد يمينه، وحلف جهد اليمين، وجهد الألية، وأقسم بالله جهد القسم. وتقول: أقتبته يمينا، وأقتبته باليمين، واقتبت عليه باليمين، وصهرته باليمين، إذا استحلقت على يمينا شديدة. يقال: لأصهرتك بيمين مرة، وقد سمط على ذلك يمينا، وسبط يمينا، أي حلف، وسحج الأيمان، أي تابع بينها. ويقال: تزبد اليمين إذا أسرع إليها، وقد تزبد يمينا حذاء وهي السريعة المنكرة.

ويقال استحلقت فلان فنكل عن اليمين أي امتنع منها، والأح من اليمين أي أشفق، وصبره الحاكم إذا أجبره على اليمين وحسبه حتى يحلف، وقد حلف صبراً، وهي يمينا الصبر، ويمينا مصبورة. ويقال: حلف فلان فاستثنى في يمينه، وتحلل في يمينه، إذا جعل لنفسه منها مخرجاً، وهي يمينا ذات مخارج، وذات مخارم، ويقال: هذه يمينا طلعت في المخارم. ويقال: حلف يمينا لا ثنية فيها، ولا ثنيا، ولا ثنوى، ولا مثنوية، وحلف حلفة غير ذات مثنوية، أي لم يستثن فيها، وهذه حلفة عضال، أي لا مثنوية فيها. وتقول: هذا حلف سفاسف أي كاذب لا عقد فيه، وهذه يمينا لغو على الوصف بالمصدر، وحلف فلان بلغو اليمين، وهي ما يسبق إلى الألسنة بضرب من العادة من غير عقد. وأعوذ بالله من يمينا الغلق وهي التي تحلف على غضب. ويقال: ورك اليمين توريكاً إذا نوى غير ما ينويه المستحلف.

وتقول: والله لأفعلن كذا، والله لقد كان من الأمر كذا، وقسماً بالله، ومحلوفة بالله، ويمينا بالله، ويمين الله، وأيمن الله، وأيم الله، ولعمر الله، ولعمر الله، وفي ذمتي، وأشهد الله، وعلي عهد الله، وعلي عهد الله وميثاقه، وكل يمينا يحلف بها حالاً لازمة لي لا فعلت إلا كذا، والله علي أن أفعل كذا. ويقال: صدقت الله حديثاً إن لم أفعل أو إن كان الأمر على غير ما ذكرت، أي لا صدقت الله حديثاً. وآليت بالله حلفة صادق، والله على ما أقول شهيد، وعلم الله ما أردت إلا كذا، وشهد الله ما كان الأمر إلا كذا. وتقول في =

عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ»^(١). (وَالْعَهْدُ: الِيمِينُ، وَفِي هَذَا الْمَعْنَى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ﴾^(٢). (وَالْعَهْدُ الرُّصِيَّةُ كَمَا قِيلَ؛ ﴿إِنَّ اللَّهَ عَهْدٌ لِّبَنِي﴾^(٣) وَالْعَهْدُ الْحِفَافُ، وَفِي الْحَدِيثِ: حُسْنُ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ). وَالْعَهْدُ: الزَّمَانُ. يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ عَلَىٰ عَهْدِ فُلَانٍ). (وَالْإِلُّ، وَالذَّمَّةُ، وَالْحَلْفُ، وَالْإِضْرُ الْعَهْدُ، وَالْجَمْعُ آصَارٌ، وَآصِرَةٌ، وَأَوَاصِرُ). وَالْأَصِرَةُ وَالْإِلُّ الْقَرَابَةُ.

بَابُ الْقَسَمِ

تَقُولُ: حَلَفْتُ لَهُ بِأَيْمَانٍ مُّحَرَّجَةٍ، وَأَقْسَمْتُ بِالْمَغْطَلَةِ وَالْمَوْكُذَةِ، وَآلَيْتُ، وَآتَلَيْتُ، وَتَأَلَيْتُ.

قَالَ الشَّاعِرُ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

قَلِيلُ الْأَيَا حَافِظٌ لِّيَمِينِهِ وَإِنْ سَبَقَتْ مِنْهُ الْأَلِيَّةُ بَرَّتْ^(٤)

يُقَالُ: بَرَّتْ يَمِينُهُ إِذَا صَدَقَ فِيهَا. وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ الَّتِي تَغْمِسُ صَاحِبَهَا فِي الْإِثْمِ وَالذَّمِّ إِذَا حِنْثَ. (وَالْيَمِينُ، وَالْقَسَمُ، وَالْأَلِيَّةُ، وَالْحَلْفُ وَاحِدٌ).

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ:^(٥) وَوَعَدَنِي الرَّجُلُ فَأَخْلَفْتُهُ إِذَا وَجَدْتَهُ مُخْلِفًا قَدْ أَخْلَفَنِي.

= الاستعطاف: بالله إلا ما فعلت كذا، وبالله لتفعلن كذا، ونشدتُك الله، وناشدتُك الله، وناشدتُك العهدَ والرَّجْمَ، وسألتُك بالله، وأقسمتُ عليك. وعزمتُ عليك، وآليتُ عليك، وعمرتُك الله، ونشدتُك الله، وقعدتُك الله، وقعيدتُك الله، وبعيشتُك، وبعيأتُك، وبأبيك، وبكلِّ عزيزٍ عندك ألا فعلت كذا، وألاً ما فعلت كذا، وبعيأتني، وبعيقتني عليك، وبما لي عندك من حُرمة لتفعلن كذا». (اليازجي: نجمة الرائد ٢/١٤٥ - ١٤٨).

(١) التوبة: ٤.

(٢) النحل: ٩١.

(٣) آل عمران: ١٨٣.

(٤) البيت دون نسبة في لسان العرب (ألا).

(٥) تقدمت ترجمته، ص ٦٦.

وَتَقُولُ: وَاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ كَذَا، وَبِاللَّهِ، وَتَاللَّهِ، وَآيْمُ اللَّهِ، (١) وَآيْمُنُ اللَّهِ، وَيَمْنُ اللَّهِ، وَهَيْمُ اللَّهِ، وَلَيْمُ اللَّهِ.

بَابٌ فِي نَكْتِ الْعَهْدِ

يُقَالُ: غَدَرَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ، وَخَاسَ بِهِ وَأَخْفَرَهُ، وَخَتَرَ ذِمَّتَهُ، وَنَكَثَ عَهْدَهُ، وَنَقَضَ شَرْطَهُ، (وَنَكَثَ الْغَزْلَ وَالْحَبْلَ أَي نَقَضَهُمَا). (وَخَفَرْتُهُ إِذَا نَصَرْتُهُ، وَأَخْفَرْتُهُ إِذَا غَدَرْتَ بِهِ). قَالَ الْفَرَّاءُ: الْخَتْرُ أَقْبَحُ الْغَدْرِ. وَتَقُولُ: فُلَانٌ أَمْرٌ عَقْدًا مِنْ فُلَانٍ وَأَوْفَى ذِمَّةً (٢).

بَابٌ فِي الْإِتِّفَاقِ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي يُكْرَهُ

يُقَالُ: فُلَانٌ مُطَابِقٌ لِفُلَانٍ عَلَى الْأَمْرِ، وَمُوَاطِئٌ لَهُ عَلَى أَمْرِهِ، وَمُشَايِعٌ لَهُ، وَمُمَالِيٌّ لَهُ عَلَى أَمْرِهِ، وَمُتَابِعٌ لَهُ عَلَى أَمْرِهِ، وَقَدْ أَطْبَقَ الْقَوْمُ عَلَى التَّنْذِيرِ،

(١) همزة «ايم الله» وكذلك «ايمن الله» همزة وصل.

(٢) قال اليازجي: «تقول: قد خان الرجل عهده، واختانه، وغدر به، وخر به، وخاس به، وأخفره، ونقضه، ونكثه. وهو رجل غادر، وغدار، وغدور، ورجل خائن، من قوم خائنة، وخونة، وهو خوان، وخؤون، ختار، مخفار للذمم، ورجل سقيم العهد، سخيף الذمة، واهي العقد، وإنه لمذموم العهد، ومذموم الحبل، لا يرعى ميثاقاً، ولا يحفظ حرمة، ولا يثبت على عهد. وقد غدر صاحبه، وغدر به، وخره، وخانه، وأخفره، وأضاع ذمته، وانتهك حرمة، وكفر بحرمة، وجحد ذماته، ولم يرع له أصرة، ولم يرع له إلا ولا سبياً. وقد أبدى له صفحة الغدر، ودس له الغدر في الملقى، وإنه لرجل مبني على الغدر، مطبوع على الخيانة، وقد عقد غيب ضميره على الغدر، وسلك في الغدر كل طريق. ويقال: حيث في يمينه، وفجر في يمينه، إذا لم يبرها، وهو رجل فاجر، وهي يمين فاجرة أي كاذبة، ويمين غموس، وغموص، وهي التي يتعمد فيها الكذب. ويقال: رجل مداع أي لا وفاء له، ورجل طرف بفتح فكسر إذا كان لا يثبت على عهد. ومن أمثالهم: فلان ملحه على ركبته، وعلى ركبته إذا كان قليل الوفاء». (اليازجي: نجمة الرائد ٢/١٤٩ - ١٥٠).

وَأَصْفَقُوا عَلَيْهِ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ، وَقَدْ صَارَ مَعَهُ مَيْلُهُ.

وَنَقُولُ: مَيْلُهُ مَعَ فُلَانٍ، وَصَغْوُهُ، وَصَعَا، وَضَلَعُهُ. (وَالْمَيْلُ وَالضَّلْعُ فِيمَا كَانَ خِلْقَةً. وَالْمَيْلُ وَالضَّلْعُ الْفِعْلُ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: ^(١) يَعْنِي بِالْفِعْلِ الْمَصْدَرُ. وَإِنَّمَا الْمَصْدَرُ اسْمُ الْفِعْلِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ^(٢) يُقَالُ: صَغَوْتُ إِلَيْهِ أَصْغُو صَغْوًا وَصَغَاً (مَقْصُورًا)، وَأَصْغَيْتُ إِلَيْهِ بِرَأْسِي إِذَا مَالَهُ إِلَيْهِ).

بَابُ التَّمْوِينِ

يُقَالُ: أَجْرَيْتُ عَلَى فُلَانٍ مِنَ الرِّزْقِ مَا يَقْوُهُ، وَيَعُولُهُ، وَيُقْنِعُهُ، وَيُسْبِعُهُ، وَيُجْزِيهِ، وَمَا يَسَعُهُ، وَيُقِيمُهُ، وَمَأْنَتُ الْقَوْمِ (بِالْهَمْزِ)، وَمُنْتَهُمُ (بِغَيْرِ هَمْزَةٍ أَيْضًا). (وَيُقَالُ: أَجْزَاهُ يُجْزِيئُهُ مَهْمُوزًا).

بَابُ الْمُكَافَاةِ

يُقَالُ: كَافَأْتُ الرَّجُلَ عَلَى فِعْلِهِ مِنَ الْمُكَافَاةِ، وَاجْتَرَأْتُ فِي الْأَمْرِ إِذَا اكْتَفَيْتُ بِهِ (مَهْمُوزًا)، وَأَثَبْتُهُ عَلَى فِعْلِهِ مِنَ الثَّوَابِ، وَقَابَلْتُهُ عَلَى فِعْلِهِ مِنَ الْمُقَابَلَةِ، وَجَازَيْتُهُ مِنَ الْجَزَاءِ. (قَالَ الْمُبَرِّدُ: ^(٣) جَزَيْتُهُ بِفِعْلِهِ، غَيْرَ مَهْمُوزًا وَأَجْزَأْتُ عَنْهُ فِي الْأَمْرِ إِذَا كَفَيْتُهُ إِيَّاهُ، مَهْمُوزًا).

بَابُ كَفَافِ الْعَيْشِ

يُقَالُ: هُوَ فِي قَائِتٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَدَعَاةٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَكَفَافٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَلَذَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ.

(١) تقدمت ترجمته، ص ٥٢.

(٢) تقدمت ترجمته، ص ٣٦.

(٣) تقدمت ترجمته، ص ٥٢.

قَالَ الشَّاعِرُ [من الكامل]:

وَلَقَدْ لَقِيتُ مِنَ الْمِنِيَةِ لَذَّةً وَأَصَبْتُ مِنْ شَطْفِ الْأُمُورِ شِدَادَهَا. (١)

وَتَقُولُ: اجْتَرَأْتُ بِالْيَسِيرِ، وَتَبَلَّغْتُ بِهِ إِذَا جَعَلْتَهُ بُلْغَةً (٢)، وَأَقْتَصَرْتُ عَلَيْهِ، وَقَبِنْتُ بِهِ، وَتَرَجَّيْتُ بِهِ، وَتَقَوْتُ بِهِ. وَتَقُولُ: إِنْ وَضَعْتَ صَدَقَتَكَ فِي أَهْلِكَ جَزَتْ عَنكَ، وَاللَّحْمُ السَّمِينُ أَجْزَأُ مِنَ الْمَهْزُولِ.

بَابُ الطَّعْنِ وَالتَّصْرِيعِ

يُقَالُ: طَعَنَهُ فَكَوَّرَهُ إِذَا صَرَعَهُ، وَطَعَنَهُ فَجَفَلَهُ وَقَعَرَهُ، وَجَفَأَهُ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا رَفَعَهُ، وَطَعَنَهُ فَبَطَّحَهُ إِذَا كَبَّهُ عَلَى وَجْهِهِ، وَطَعَنَهُ فَسَلَقَهُ، وَقَرَّبَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى قَفَاهُ. قَالَ الشَّاعِرُ [من الرجز]:

ثُمَّ وَتَبْتُ وَثَبَةَ الشَّيْطَانِ فَزَلَّ حُقْمَايَ فَقَرَّطَبَانِي (٣)

وَيُقَالُ: طَعَنَهُ فَطَقَّرَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى أَحَدِ جَنْبَيْهِ، وَطَعَنَهُ فَنَكَتَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى رَأْسِهِ وَأَنْتَكَّتْ، وَطَعَنَهُ فَوَخَّضَهُ إِذَا لَمْ تَنْفُذْ طَعْنَتَهُ، وَطَعَنَهُ فَوَخَزَهُ إِذَا أَنْفَذَهَا، وَطَعَنَهُ فَجَلَّهَ وَهُوَ أَنْ يَطْعَنَ حَتَّى يَبْقَى كَالنِّظَامِ (وَالسُّلْكَى الطَّعْنُ عَلَى الْوَجْهِ. وَالْمَخْلُوجَةُ الطَّعْنُ يُمَنَّةٌ وَيُسْرَةٌ) (٤).

(١) البيت لزيد بن الرقاع، وهو في ديوانه ص ١٢٦، وهو مع نسبه إلى ابن الرقاع في لسان العرب والصحاح وتاج العروس وأساس البلاغة (شظف). والرواية في الديوان [من الكامل]:

ولقد أصبت من المعيشة لذَّةً ولقيت من شظفِ الخطوبِ شدادها

وكذلك ورد في جميع المصادر السابقة «من المعيشة» بدلاً «من المنية».

(٢) البُلْغَةُ: ما يكفي لسد الحاجة ولا يفضل عنها.

(٣) الرِّجْزُ دون نسبة في لسان العرب والصحاح والجمهرة (قرطب)، وقرطبه: صرعه.

(٤) قال الثعالبي: إذا كانت الطعنة مستقيمة فهي سُلْكَى. فإذا كانت في جانب فهي مخلوجة.

فإذا كانت عن يمينك وشمالك فهي الشَّرْزُ. فإذا كانت جِذَاءً وَجْهَكَ فهي البَسْرُ. فإذا كانت =

بَابُ الْفَصَاحَةِ

يُقَالُ: فَلَانٌ فَصِيحٌ اللَّهُجَّةِ، وَفَصَاحَتُهُ غَرِيْبِيَّةٌ لَا يَتَكَلَّفُهَا، وَفَلَانٌ ذَرِبُ اللِّسَانِ (وَالذَّرِبُ الْحَدِيدُ اللِّسَانِ، وَأَصْلُهُ فِي السَّيْفِ). وَفَلَانٌ عَضْبُ اللِّسَانِ، (وَكُلُّ مَعْضُوبٍ مَقْطُوعٌ. وَالْأَعْضَبُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا أَخَ لَهُ، وَمِنَ الطُّبَّاءِ الَّذِي انْكَسَرَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ). وَفَلَانٌ ذَلِيْقُ اللِّسَانِ، وَلَيْسَ اللِّسَانِ، وَصَارِمُ اللِّسَانِ، وَمُنْطَلِقُ اللِّسَانِ وَطَلِقَ أَيْضًا، وَبَسِيطُ اللِّسَانِ، وَبَيِّنُ اللِّسَانِ. (وَالْجَمْعُ أَيْبَاءٌ وَمَيِّنُونَ)، وَفَلَانٌ قَطَاعٌ لِمَا يُرِيدُ كَالسَّيْفِ الْعَضْبِ، يَضَعُ لِسَانَهُ حَيْثُ شَاءَ كَالْبَلْبَلِ الصَّيَّاحِ.

يُقَالُ: إِنَّ فَلَانًا لَلِّسِنُ، وَمُقَوَّهٌ، وَمِدْرَةٌ وَخَطِيبٌ مِضْقَعٌ وَمِسْقَعٌ، وَذَرِبٌ، وَمَقْوَلٌ، وَلَيْسِنٌ، وَلِحْنٌ، وَمَسْلَقٌ. وَإِنَّهُ لَسَمَحُ الْبِدِيهَةِ، وَثَبْتُ الْبِدِيهَةِ، وَعَمْرٌ الْبِدِيهَةِ، وَشَدِيدُ الْإِتْسَاعِ، وَشَدِيدُ الْعَارِضَةِ، وَوَاسِعُ الْمَجَالِ، وَرَجِيبُ الْبَاعِ.

بَابُ الْبَلَاغَةِ وَمَدْحِ الْبَلِيغِ وَوَصْفِ كَلَامِهِ

وَمِنْ أَجْنَاسِ الْبَلَاغَةِ: الْبَيَانُ، وَاللِّسْنُ، وَالذَّرَابَةُ، وَالذَّلَاقَةُ، وَالْخِلَابَةُ، وَالْفَصَاحَةُ، وَالْخَطَابَةُ (كُلُّ ذَلِكَ وَاحِدٌ). (وَالْخِلَابَةُ: الْخَدِيْعَةُ بِاللِّسَانِ).

وَتَقُولُ فِي مَدْحِ الْبَلِيغِ وَوَصْفِهِ: هُوَ بَحْرٌ لَا يُنْزَفُ، وَعَمْرٌ^(١) لَا يُسْبَرُ، يُوَاتِيهِ الْكَلَامُ وَيَتَابِعُهُ، وَلَا يُطَاقُ لِسَانُهُ، وَلَا يُطَاوَلُ، وَلَا يُدْرِكُ غَوْرُهُ، وَمَلَقْنُ مَا يُحَاوِلُهُ، مُحَدِّثٌ بِمَا فِي نَفْسِكَ، مُفْهِمٌ مَا فِي قَلْبِكَ، مُدَلِّلٌ لَهُ الْقَوْلُ، مُمَهِّدٌ لَهُ الصَّوَابُ، مُجَنَّبٌ مَوَاقِفَ الزَّلَلِ، مُؤَيَّدٌ بِالتَّوْفِيقِ، مُسَخَّرٌ لَهُ الْخِطَابُ، قَدْ أَصْحَبَ

= واسعة فهي النجلاء، فإذا فهقت بالدم فهي الفاهقة. فإذا قشرت الجلد ولم تدخل الجوف فهي الجالفة. فإذا خالطت الجوف ولم تنفذ فهي الواضحة. فإذا دخلت الجوف ونفذت فهي الجائفة. (الثعالبي: فقه اللغة وسر العربية ص ٢٠٠ - ٢٠١).

(١) العمر من الماء: خلاف الضحل. وعمر البحر: معظمه.

قَائِدًا مِنَ التَّوْفِيقِ، وَجُنِبَ مَوَارِدُ الزَّلَّلِ، يَقُومُ بِحُجَّتِهِ، مُبَيَّنٌّ، مُنْخَصٌّ، مُفْهِمٌ، مُجَلٌّ عَنِ نَفْسِهِ، وَيُعْبَرُ عَنِ ضَمِيرِهِ، لَطِيفُ الْمَسَالِكِ، خَفِيُّ الْمَدَاخِلِ (١).

وَتَقُولُ فِي مَدْحِ الْكَلَامِ: هَذَا كَلَامٌ بَيْنَ الْمَنْهَجِ، سَهْلُ الْمَخْرَجِ، مُطْرَدٌ السِّيَاقِ وَالْقِيَاسِ، مُتَّفِقُ الْقَرَائِنِ، مَعْنَاهُ ظَاهِرٌ فِي لَفْظِهِ، وَأَوَّلُهُ ذَالٌ عَلَى آخِرِهِ، بِمِثْلِهِ تُسْتَمَالُ الْقُلُوبُ النَّافِرَةُ؛ وَتُسْتَصْرَفُ الْأَبْصَارُ الطَّامِحَةُ، وَتُرَدُّ الْأَهْوَاءُ الشَّارِدَةُ، وَبِمِثْلِهِ يَتَيَسَّرُ النُّجْحُ، وَيُسْنَى النُّجْحُ، وَيُسَهَّلُ الْعَسِيرُ، وَيَقْرَبُ الْبَعِيدُ، وَيُدَلَّلُ الصَّعْبُ، وَيُدْرَكُ الْمُنِيعُ، وَيَصَابُ الْمَمْتَنِعُ (٢).

(١) قال البيازجي: «تقول في وصف المتكلم: رجلٌ بليغ الكلام، بليغ العبارة، رصين التعبير، مهذب اللفظ، واضح الأسلوب، مشرق الديباجة، يجلي عن نفسه بأبلغ البيان، ويعبر عن ضميره بأجلى العبارات، ويبلغ بكلامه كنه القلوب، ويضع لسانه حيث شاء، وقد قبض على أزيمة البلاغة، وملك أعناق المعاني، وسخرت له الألفاظ، وأوتي فصل الخطاب، وأوتي جوامع الكلم، ونوايخ الحكم. وهو من أمراء الكلام، وزعماء الخطاب، تباري أسلته لسانه أطراف الأسل، وتباري شهب خاطره شهب الظلام، وإنه لمن أبلغ الناس في مخاطبة، وأثبتهم في محاوره، إذا افتتن فتن الألباب، وسحر العقول، وخلب الأسماع، وإن كلامه ليأخذ بمجامع القلوب، وتشتمل عليه القلوب، وإنه لتلتمس في كلامه ضوأل الحكمة، وإن كلامه الخمر أو أعذب، وإن بيانه السحر أو أعرب، وإن كلامه أندى على الأفئدة من زلال الماء، وأنه لآية من آيات الله في بلاغة التعبير، وإصابة مقاتل الأغراض، والوقوع على شواكل السداد، وتطبيق مفاصل الصواب، وهو أفصح ذي لسان، وأبلغ ذي لب، وهو أبلغ من الجاحظ، وأبلغ من قس بن ساعدة». (البيازجي: نجعة الرائد ٢٢/٢ - ٢٣).

قال البيازجي: «يقال: هذا كلام بليغ، شديد المنهج، واضح المعالم، مائل الأغراض، مشرق المعاني، محكم الأداء، محكم السبك، متراصف الفقر، متلائم الأطراف، متساق الأغراض، متناسق الأجزاء، متصل السلك، مطرد النظام، آخذ بعضه بأعناق بعض، وإنه لكلام متناسب، متجاوب، قد تجارت فقره إلى غرض واحد، وتسايرت في طريق لاجب، وتواردت في طريق قاصد. وإنه لكلام دري اللفظ، عسجدي المعنى، كأن ألفاظه قطع الرياض، وكأن معانيه نسَم الأصال، قد تنزه عن شوائب اللبس، وخلص من أكار الشبهات، وتجافي عن مضاجع القلق، وبرى من وصمة التعقيد، وسلم من معرة اللغو والخطل. وتقول: هذا كلام بالغ حد الإعجاز، وإنه لكلام يملك القلوب، ويسترق الأفهام، =

وَقَوْلُ: أَلْفُ الْكَلَامِ وَالْكِتَابِ تَأْلِيْفًا، وَحَبْرَتُهُ تَحْيِيرًا، وَنَمَقَّتُهُ تَنْمِيقًا،
وَصَنَّفَتُهُ تَصْنِيفًا، وَرَصَّفَتُهُ تَرْصِيفًا.

بَابُ الْعِيِّ

تَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ: فَلَانَ عَيْيَ اللِّسَانِ، وَذُو عِيٍّ، وَحَاصِرُ اللِّسَانِ، وَمَعَهُ
عِيٌّ، وَحَصْرٌ، وَفَهَاهَةٌ، وَفَدَامَةٌ، وَلَكْنَةٌ، وَهُوَ كَلِيلُ اللِّسَانِ، وَثَقِيلُ اللِّسَانِ،
وَمُفْحَمٌ، وَقَدَمٌ، وَبَلِيدٌ، وَفَهٌ، وَكَهَامٌ، وَالْكَنُّ، وَدَدَانٌ، وَأَبْكُمْ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ
مَوْتَانٌ^(١) الْفَوَادِ، كَلِيلُ الْمُدْيَةِ^(٢)، مَيْتُ الْحَسِّ، جَامِدُ الْقَرِيحَةِ، مُسْتَحْكِمُ
الدُّكْنَةِ^(٣).

= وَيَسْتَعْبِدُ الْأَسْمَاعَ، وَإِنَّهُ لَا يَرُدُّ عَلَى سَمْعِ ذِي لُبٍّ فَيَصْدُرُ إِلَّا عَنِ اسْتِحْسَانٍ. وَهُوَ عُنوان
الْبَيَانِ، وَأَيَّةُ الْبِرَاعَةِ، تَتِمَّلُ الْبِلَاغَةُ فِي كُلِّ فِقْرَةٍ مِنْ فِقْرِهِ، وَتَتَجَلَّى الْفِصَاحَةُ فِي كُلِّ لَفْظٍ
مِنْ مَنْطُوقِهِ، وَيَتَبَارَى مَعْنَاهُ وَلَفْظُهُ إِلَى الْأَفْهَامِ، وَتَكَادُ تُدْرِكُهُ الْأَفْهَامُ قَبْلَ الْأَسْمَاعِ». (الْيَازْجِي: نَجْمَةُ الرَّائِدِ ٢/١٩ - ٢٠).

(١) مَوْتَانٌ: مَيْتٌ.

(٢) كَلِيلٌ: ضَعِيفٌ. الْمُدْيَةُ: الشَّفْرَةُ، أَوْ السَّكِينُ.

(٣) قَالَ الْيَازْجِي: تَقُولُ: «فَلَانَ عَيْيٌ، وَعِيٌّ، فَهٌ، فَهْفَاهٌ، مُفْحَمٌ، عَيْيَ اللِّسَانِ، حَصْرُ اللِّسَانِ،
وَعَثُ اللِّسَانِ، بَرَمُ اللِّسَانِ، قَطِيعُ اللِّسَانِ. وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ قَدَمٌ، عِبَامٌ، كَلِيلُ الذِّهْنِ، كَهَامٌ
الذِّهْنِ، مُتَخَلِّفُ الذِّهْنِ، بَلِيدُ الطَّبِيعِ، بَلِيدُ الْبَادِرَةِ، مَيْتُ الْحَسِّ، جَامِدُ الْقَرِيحَةِ، نَاضِبُ
الرَّوْيَةِ، خَامِدُ الْفِكْرَةِ، مَنْزُوفُ الْمَادَّةِ. وَهُوَ عَثُ الْكَلَامِ، سَقِيمُ الْأَدَاءِ، مُظْلِمُ الْعِبَارَةِ، رَثُ
أَثْوَابِ الْمَعَانِي، مُنْحَطٌّ عَنِ مَقَامَاتِ الْبُلْغَاءِ، مَدْفُوعٌ عَنِ مَوَاقِفِ الْبُلْغَاءِ، قَدْ مَلَكَتْ لِسَانَهُ
الرَّكَاکَةُ، وَمَلَكَتْ ذِهْنَهُ الْعِيٌّ، وَإِنَّهُ لَا تَخْدِمُهُ قَرِيحَةٌ، وَلَا يَرْجِعُ إِلَى سَلِيقَةٍ، وَلَا يَحُوزُ إِلَى
ذَوْقٍ، وَإِنَّ بِهِ لَعِيًّا فَاضِحًّا، وَهُوَ أَعْيَا مِنْ بَاقِلٍ».

(الْيَازْجِي: نَجْمَةُ الرَّائِدِ ٢/٢٤ - ٢٥).

وَقَالَ الثَّعَالِبِيُّ فِي تَرْتِيبِ الْعِيِّ: رَجُلٌ عَيْيٌ وَعِيٌّ، ثُمَّ حَصْرٌ، ثُمَّ فَهٌ، ثُمَّ مُفْحَمٌ، ثُمَّ لَجْلَاجٌ،
ثُمَّ أَبْكُمْ (الثَّعَالِبِيُّ: فَهْمُ اللُّغَةِ وَسِرُّ الْعَرَبِيَّةِ. ص ١٠٨).

بَابُ الْإِفْرَاطِ فِي الْكَلَامِ

تَقُولُ: هُوَ مِكْثَارٌ. وَفِي الْأَمْثَالِ: الْمِكْثَارُ كَحَاطِبِ اللَّيْلِ (١) وَيُقَالُ: مَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ سَقَطُهُ. وَيُقَالُ: هُوَ مَهْدَارٌ، وَثَرْنَارٌ، وَمِهْتَارٌ. (يُقَالُ إِذَا هَذَرَ فِي مَنْطِقِهِ: يَهْذِرُ وَيَهْذِرُ)، وَمُتَشَلِّقٌ، وَمُتَفَعَّرٌ، وَهُوَ مُتَعَمَّقٌ، وَمُتَفَيِّهٌ، وَمُتَعَمِّلٌ، وَمُتَكَلِّفٌ، وَمُحَكِّكٌ. وَتَقُولُ: مَا كَلَامُهُ إِلَّا لَعْوٌ، وَهَذَرٌ، وَخَطَلٌ، وَحَشْوٌ، وَهَذْيَانٌ، وَحَدِيثٌ خِرَافَةٌ (٢).

بَابُ الْاِكْتِسَابِ وَالتَّيْبِجَةِ

يُقَالُ لِلرَّجُلِ: هَذَا مَا اِكْتَسَبْتَ، وَاجْتَرَحْتَ، وَاِكْتَدَحْتَ، وَاسْتَمَرَّتْ، وَاقْتَرَفْتَ. يُقَالُ: كَسَبَ فُلَانٌ خَيْرًا، وَاِكْتَسَبَ ذَنْبًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ، وَعَلَيْهَا مَا اِكْتَسَبْتَ﴾ (٣) وَيُقَالُ: هَذَا جَزَاءُ مَا اقْتَرَفْتَ، وَمُكَافَأَةٌ مَا اجْتَرَحْتَ، وَمُقَابَلَةٌ مَا كَسَبْتَ، وَمُقَابِضَةٌ مَا اِرْتَكَبْتَ. وَتَقُولُ: هَذَا كَدْحُ يَدِكَ، وَكَسْبُ يَدِكَ، وَهَذَا لِقَاحُ تَفْرِيطِكَ، وَنَتِيجَةُ جَهْلِكَ، وَمُجْتَنَى تَعْدِيكَ، وَهَذِهِ نَتِيجَةُ الْأَمْرِ وَثَمَرَتُهُ.

وَيُقَالُ: اقْتَرَفْتُ ذَنْبًا، وَاقْتَرَفْتُ خَيْرًا. وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١/٤٩٤، ٢/٢٢٨؛ والدرّة الفاخرة ١/١٩٥؛ والعقد الفريد ٣/٨٢؛ والفاخر ص ٢٦٤؛ وفصل المقال ص ٢٩؛ ومجمع الأمثال ٢/٣٠٣؛ والمستقصى ١/٣٤٩.

(٢) هذا مثل، راجع جمهرة الأمثال ٢/٢٩٥؛ وجمهرة اللغة ص ٥٨٨؛ والدرّة الفاخرة ٢/٣٨٩؛ وزهر الأكم ٢/١٠٠؛ والعقد الفريد ٣/٧٤؛ ولسان العرب (خرف)؛ ومجمع الأمثال ١/١٩٥، ٢/٣٢٦؛ والمستقصى ١/٣٦١، ٢/٦١. وخرافة رجل من بني عذرة زعموا أنّ الجنّ استهوتّه، فلبث فيهم حيناً، ثمّ رجع إلى قومه، فأخذ يحدثهم بالأكاذيب. وزعم بعضهم أنّ خرافة اسم مشتق من اختراق السّم، أي استطرافه. البقرة: ٢٨٦.

حَسَنَةً^(١) وَتَقُولُ: بِئْسَ مَا نَتَجَّ هَذَا الْفِعْلُ (بِغَيْرِ الْفِي). قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حَلْزَةَ^(٢)
[من السريع]:

لَا تَكْسَعُ الشُّوْلَ بِأَغْبَارِهَا إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَنِ النَّاتِجُ^(٣)

بَابُ عَاقِبَةِ الْأَمْرِ

وَيُقَالُ: قَدِ اسْتَوْبَلَ فُلَانٌ عَاقِبَةَ أَمْرِهِ، وَاسْتَوَحَمَ غِبَّ أَمْرِهِ، وَاسْتَمَثَرَ ثَمَرَةَ رَأْيِهِ، وَهَذَا أَمْرٌ وَيَبُلُّ الْعَاقِبَةَ، وَذَمِيمُ الْعَاقِبَةِ، وَمُخَوِّفُ الْعُقْبَى، وَوَجِيمُ الْغَيْبِ وَالْمَغِيبَةِ، وَمُرُّ الْمُجْتَنَى، وَيَشِعُّ الثَّمَرَةَ، وَلَا تُؤْمَنُ عَوَاطِفُهُ، وَرَوَاجِعُهُ، وَتَبِعَاتُهُ، وَسَوَاقِفُهُ، وَلَوَاجِحُهُ، وَرَوَاهِنُهُ، وَرَوَاهِقُهُ، وَرَوَادِفُهُ، وَتَوَالِيهِ، وَقُصْرَاهُ، وَقُصَارَاهُ، وَعُقْبَاهُ وَاحِدٌ (وَالتَّبَعَةُ وَالتَّبَاعَةُ بِالْفَتْحِ عَوَاقِبُ الْأُمُورِ وَخَوَاتِمُهَا، وَمَصَايِرُهَا، وَغَيْبُهَا).

وَيُقَالُ: تَرَاقَى الْأَمْرُ، وَتَفَاقَمَ، وَأَعْضَلَ أَيِ اشْتَدَّ بِعَضَلٍ، وَأَفْطَعَ يُفْطَعُ، وَسَيَغْتَبِطُ بِذَلِكَ إِذَا آلَتْ الْأُمُورُ مَالَهَا، وَرَجَعَتْ إِلَى مَحْضُولِهَا وَحَقَائِقِهَا. وَيُقَالُ: بِئْسَ مَا تَعَقَّبَ فُلَانٌ مِنْ أَمْرِهِ. وَيُقَالُ: مَا أَعَقَبَ هَذَا الْفِعْلُ إِلَّا نَدْمًا، وَلَا أَوْرَثَ إِلَّا حَسْرَةً، وَلَا نَتَجَّ إِلَّا شَرًّا، وَلَا أُنْمَرَ إِلَّا مَكْرُوهًا، وَلَا كَسَبَ إِلَّا ضَرَرًا، وَلَا

(١) الشورى: ٢٣.

(٢) هو الحارث بن حلزة بن مكروه بن يزيد اليشكري (. . . - نحو ٥٠ ق هـ / نحو ٥٧٠ م)، شاعر من أهل بادية العراق من أصحاب المعلقات. كان أبرص فخوراً. (الزركلي: الأعلام ١٥٤/٢).

(٣) ديوانه ص ٢٧، والبيت مع نسبه في لسان العرب (علج) و (غبر) و (نتج)، والجمهرة لابن دريد (سلك)، وهو دون نسبة في الجمهرة (رغب). وكسع الشيء كذا ويكذا: جعله تابعاً له. والشول: البقية من اللبن في الضرع. والأغبار: جمع غبر، وهو باقي اللبن في الضرع. ونتج الناقة: أولدها، فهو ناتج.

الْفَحِّ إِلَّا شَرًّا، وَيُقَالُ: مَا اسْتَمَرَّ هَذَا الْفِعْلُ إِلَّا ضَرَرًا. وَقَالَ أُرْدَشِيرُ: (١) فَرَأَغُ
الْيَدِ وَبَطَالَةُ الْبَدَنِ لِقَاحِ الْفَقْرِ وَدَاعِيَةَ إِلَى الْفَاقَةِ.

بَابُ السَّيْرِ إِلَى الْحَرْبِ

يُقَالُ: رَأَيْتُ فُلَانًا مُتَفَلِّئًا إِلَى الْحَرْبِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَمُتَرَعًّا، وَمُتَزَّيًّا،
وَمُتَسَّرَعًا وَمُتَبَادِرًا، وَمُتَبَادِيًّا، وَمُتَبَرَّعًا. وَفِي خِلَافِ ذَلِكَ: وَجَدْتُهُ مُتَثَاقِلًا، وَمُتَبَاطِنًا
عَنْهَا، وَمُتَرَاحِيًّا عَنْهَا، وَمُتَشَبِّطًا عَنْهَا.

بَابُ بِمَعْنَى: لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ أَبَدًا

يُقَالُ: لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ أَبَدًا مَا اخْتَلَفَ الْعَصْرَانِ (٢) (يَعْنِي الْغَدَاةَ وَالْعَشِيَّةَ)، وَمَا
كَرَّ الْجَدِيدَانِ (يَعْنِي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ)، وَمَا اخْتَلَفَ الْمَلَوَانِ (٣) (وَاحِدُهُمَا مَلَى
مَقْصُورٌ، وَهُمَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ أَيْضًا)، وَمَا أَصْطَحَبَ الْفَرَقْدَانِ (٤)، وَتَعَاقَبَ الْعَصْرَانِ
وَالْفَتْيَانِ، وَمَا حَنَّتِ النَّيْبُ (٥) 'وَلَا حَ النَّيْرَانِ' (٦) (وَهُمَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ). وَمَا حَدَا اللَّيْلُ

(١) أردشير اسم ثلاثة ملوك فارسيين من السلالة الساسانية، أهمهم أردشير الأول مؤسس السلالة
الساسانية (نحو ٢٢٦-٢٤١ م). جعل المزدكية دين الدولة. وأردشير الثاني (٣٧٩-
٣٨٣ م)، خلف نسيبه شهروز الثاني. خلعه أشراف المملكة. (فردينان توتل: المنجد في
الأعلام ص ٣٣).

(٢) هذا مثل، وقد ورد في جمهرة الأمثال ٢/٢٨٢؛ ولسان العرب (عصر)؛ والمستقصى
٢/٢٤٥. وكذلك التعابير التي بعده كلها أمثال.

(٣) لسان العرب (ملا). ويقال: لا أفعل ذلك ما اختلف الأجدان، أو الصُرفان، أو الفتيان.

(٤) لم أقع على هذا التعبير في كتب الأمثال. والفرقدان: نجمان في السماء لا يغربان. وقيل:
هما كوكبان في بنات نعش الصُغرى.

(٥) لسان العرب (نيب)؛ والمستقصى ٢/٢٤٧.

(٦) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي اعتمدها.

النَّهَارَ، ^(١) وَمَا أَطَّتِ الْإِبِلُ ^(٢). وَتَقُولُ: لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ أَبَدَ الْأَبِيدِ، ^(٣) وَمَا أَوْرَقَ الْعُودُ، ^(٤) وَمَا دَعَا لِلَّهِ دَاعٍ ^(٥)، وَمَا عَنَّ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ ^(٦)، وَمَا لَاحَ فِيهِ بَدْرٌ، ^(٧)، وَمَا طَلَعَ فَجْرٌ، ^(٨)، وَمَا أَنَّ السَّمَاءَ سَمَاءً ^(٩)، وَمَا بَلَّ بَحْرٌ صُوفَةً ^(١٠)، وَمَا هَتَفَتْ حَمَامَةٌ ^(١١)، وَمَا لَاحَ عَارِضٌ ^(١٢)، وَمَا ذَرَّ شَارِقٌ ^(١٣)، وَمَا نَاحَ قُمْرِيٌّ، ^(١٤)، وَمَا خَالَفَتْ جِرَّةٌ دِرَّةً ^(١٥)، وَمَا لَبَّى اللَّهُ مُلَبًّا ^(١٦)، وَمَا رَزَقَا السَّيِّدُ وَصَرَخَ ^(١٧)، وَمَا دَامَتْ يَمِينِي رَفِيقَةَ شِمَالِي ^(١٨)، وَلَا أَفْعَلُ حَتَّى يَرْجِعَ السَّهْمُ إِلَى فَوْقِهِ ^(١٩)، وَحَتَّى يَأْتِيَ الْقَارِظَانِ ^(٢٠)،

(١) المستقصى ٢٤٧/٢.

(٢) المستقصى ٢٤٦/٢. وأطيط الإبل: حنينها إلى أولادها.

(٣) جمهرة اللغة ١٠١٨؛ والمستقصى ٢٤٢/٢، ٢٤٣. ويقال: لا أفعله أبد الأبدين.

(٤) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي اعتمدها.

(٥) المستقصى ٢٤٨/٢.

(٦) لسان العرب (أنن)؛ ومجمع الأمثال ٢٢٨/٢.

(٧) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي اعتمدها.

(٨) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي اعتمدها.

(٩) مجمع الأمثال ٢٢٨/٢؛ والمستقصى ٢٤٦/٢.

(١٠) مجمع الأمثال ٢٣٠/٢؛ والمستقصى ٢٤٦/٢.

(١١) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي اعتمدها.

(١٢) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي اعتمدها.

(١٣) جمهرة اللغة ٧٣١؛ والمستقصى ٢٤٨/٢.

(١٤) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي اعتمدها.

(١٥) مجمع الأمثال ٢٣٢/٢.

(١٦) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي اعتمدها.

(١٧) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي اعتمدها.

(١٨) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي اعتمدها.

(١٩) جمهرة الأمثال ٣٧١/١؛ ومجمع الأمثال ٢٠٣/١.

(٢٠) فصل المقال ص ٤٧٣؛ ولسان العرب (قرظ)، و (نخل)؛ ومجمع الأمثال ٢١١/١؛

والمستقصى ٥٨/٢، والقارظ الذي يجتنى القرظ، وهو ورق السلم، والسلم شجر من =

وَيَدَّ الْمُسْنَدُ^(١)، (وَهُوَ الدَّهْرُ لِأَنَّ الدَّهْرَ جَدَعٌ^(٢))، وَسِنَّ الحِجْسِلِ^(٣)، (يَعْنِي وِلْدَ الضَّبِّ).

وَتَقُولُ فِي غَيْرِ هَذَا: عَقَدَ فُلَانٌ عَقْدًا لَا يُحِلُّهُ كَرُّ الجَدِيدَيْنِ، وَلَا اخْتِلَافُ العَصْرَيْنِ، وَلَا مَرُّ الأَيَّامِ، وَلَا كَرُّ الأَحْقَابِ (وَالوَاحِدُ حِقْبَةٌ. وَيُقَالُ إِنَّهَا أُرْبَعُونَ سَنَةً، وَقَالَ قَوْمٌ: ثَمَانُونَ سَنَةً)، وَلِفُلَانٍ ذِمَامٌ لَا يُبْلِيهِ الزَّمَانُ، وَلَا كُرُورُ الأَيَّامِ، وَلَا مُرُورُ الأعْوَامِ، وَعَهْدٌ لَا يُغَيِّرُهُ تَنَقُّلُ الزَّمَانِ وَتَلَوْنُهُ، وَلَا عِلَلُ الدَّهْرِ وَحَوَادِثُهُ.

يُقَالُ: لَا ثَبَاتَ لِدُودِهِ، وَلَا ثَبَاتَ لِعَهْدِهِ، وَلَا دَوَامَ لِعَهْدِهِ، وَلَا بَقَاءَ لِرُوضِهِ، وَلَا وَفَاءَ لِعَقْدِهِ.

بَابُ الْمَفَازَةِ وَالْمَسَافَةِ

يُقَالُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَكَّةَ بَرِّيَّةٌ، وَبَادِيَةٌ (وَالْبَادِي المَقِيمُ بِالْبَدْوِ، وَالْحَاضِرُ المَقِيمُ بِالْحَضَرِ)، وَفَيْفَاءٌ (وَالجَمْعُ: البَّرَارِي وَالبُودِي وَالفَيَافِي)، وَبِيدَاءٌ، وَبَيْدٌ وَفَلَاةٌ، وَمَفَازَةٌ، وَدَوِّيَّةٌ، وَدَاوِيَّةٌ، وَمَرُورَةٌ (وَالجَمْعُ: فَلَوَاتٌ، وَمَفَاوِزُ، وَمَرُورِيَّاتٌ وَمَرُورِيٌّ)، وَيَهْمَاءٌ، وَمَجْهَلٌ (وَالجَمْعُ المَجَاهِلُ)، وَمَنْهَلٌ (وَالجَمْعُ المَنَاهِلُ)، وَمَسَافَةٌ، (وَالجَمْعُ: مَسَاوِفٌ وَمَسَافَاتٌ وَهِيَ المَنَازِلُ ذَوَاتُ المِيَاهِ)، وَكُلُّ مَنْزِلٍ لَمْ

= العضاة يُدبغ به. وفي كتب الأمثال قصة فارطين: أولهما يذكر بن عنترة بن أسد، وهو جاهلي خرج مع حزيمة بن نهد بن زيد القضاعي يطلبان القرظ، وكان حزيمة يعشق فاطمة ابنة يذكر، وكان أن نزل يذكر إلى بئر ليحني عسلاً، فتركه حزيمة فيها، فمات. والقارظ الثاني رجل من عنترة أيضاً كان يتصيد الوعول ويدبغ جلودها بالقرظ، فعرض له ثعبان، فلسعه، فمات.

(١) جمهرة اللغة ص ١٢٧٧، ولسان العرب (يدي).

(٢) يقال: «لا أفعل ذلك الأزلم الجذع» (جمهرة اللغة. ص ١٢٧٧؛ والمستقصى ٢/٢٤٣).

أي: لا أفعله أبداً. والأزلم الجذع: الدهر.

(٣) جمهرة اللغة ص ١٢٧٧؛ والمستقصى ٢/٢٤٤.

يَكُن فِيهِ مَاءٌ يُسَمَّى مَنَهَلًا^(١)، وَمَهْمَةٌ (وَالْجَمْعُ: الْمَهَائِمَةُ)، وَخُرْقٌ (وَالْجَمْعُ: خُرُوقٌ)، وَدَيْمُومَةٌ (وَالْجَمْعُ: دَيَامِيمٌ).

وَيُقَالُ: أَعَارَ الرَّجُلُ وَأَنْجَدَ إِذَا أَتَى الْغُورَ وَالنُّجْدَ، وَأَشَامَ وَأَتَهَمَ إِذَا أَتَى الشَّامَ وَتَهَامَةَ، وَأَخْلَى وَأَعْرَقَ إِذَا أَتَى الْعَالِيَةَ وَالْعِرَاقَ، (وَالْعَالِيَةُ: الْحِجَازُ وَمَا يَلِيهَا)، وَأَيْمَنَ إِذَا أَتَى الْيَمْنَ، وَشَرَّقَ وَعَرَّبَ إِذَا أَتَى الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ. قَالَ الزُّبَيْرِيُّ بَكَارِ الزُّبَيْرِيِّ^(٢) [من الطويل]:

عَدُونَا فَشَرَّقْنَا وَعَارُوا فَيَمُنُوا وَفَاضَتْ عَلَى آثَارِهِنَّ دُمُوعُ
قَالَ آخَرُ:

أَيَا مَالِكُ سَارَ الَّذِي قَدْ صَنَعْتُمْ وَأَنْجَدَ أَقْوَامٌ بِذَاكَ وَأَعْرَقُوا

وَيُقَالُ: تَبَعَّدَ وَتَدَمَشَّقَ، وَتَخَرَّسَنَ، إِذَا أَتَى هَذِهِ الْبِلَادَ. وَيُقَالُ: نَزَلَ فُلَانٌ أَيُّ أَتَى مَكَّةَ، وَجَلَسَ إِذَا أَتَى نَجْدًا، (لَأَنَّ مَكَّةَ وَادٍ وَنَجْدًا عَالٍ). وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ: مَا كَانَ ذَلِكَ إِلَّا بِقَدْرِ قَبَسَةِ الْعَجَلَانِ^(٣) وَفُوقِ النَّاقَةِ^(٤)، وَرَكْضَةِ الْفَرَسِ، وَلَعْقَةِ الْكَلْبِ أَنْفَهُ، وَلَحْسَةِ الْكَلْبِ، وَحَسْوَةِ الطَّائِرِ، وَمَدَقَةِ^(٥) الشَّارِبِ، وَلَمَحِ الْبَصْرِ، وَارْتِدَادِ الطَّرْفِ، وَخَطْفَةِ الْبَرْقِ. يُقَالُ: لَيْسَ بَيْنَ الْمَوْضِعَيْنِ إِلَّا قَيْدُ رُمْحٍ وَشِبْرٍ،

(١) والمنهل، أيضاً، المشرب، وتسمى المنازل التي في المفاوز على طريق المسافرين مناهل لأن فيها ماء.

(٢) هو الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي الأسدي المكي (١٧٢ هـ/٧٨٨ م - ٢٥٦ هـ/٨٧٠ م)، عالم بالأنساب وأخبار العرب راوية. ولد في المدينة، وولي قضاء مكة فتوفي فيها. له «نسب قریش وأخبارها»، ومجموع في الأخبار ونوادير التاريخ سماه «الموفقيات» (الزركلي: الأعلام ٤٢/٣).

(٣) القبسة: شعلة تقتبس من النار.

(٤) الفواق والفواق: الوقت بين الحلبتين، أو الوقت بين قبضتي الحالب للضرع. وفواق الناقة أيضاً: رجوع اللبن في ضرعها بعد حلبها.

(٥) المدقة: الشربة من اللبن الممدوق (الممزوج بالماء).

وَقَدَّرُ شَيْبِرٍ، وَقَيْسُ رُمَحٍ، وَقَيْدُ غَلْوَةٍ^(١)، وَمِقْدَارُ شَيْبِرٍ، وَقَابُ قَوْسٍ.

بَابُ بِمَعْنَى نَحْوِ

وَيُقَالُ: الْقَوْمُ نَحْوَمِنْ أَلْفٍ، وَزُهَاءُ أَلْفٍ، وَكَرْبُ أَلْفٍ، وَقُرَابُ أَلْفٍ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٢): يُقَالُ: الْقَوْمُ نُهَاءُ أَلْفٍ، وَجُمَاءُ أَلْفٍ، وَزُهَاقُ أَلْفٍ (كُلُّ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ). وَلَيْسَ لِفُلَانٍ فِي ذَلِكَ فِتْرٌ فِي فِتْرٍ^(٣).

بَابُ بِمَعْنَى جَاءَ فِي أَثْرِ فُلَانٍ

يُقَالُ: أَقْبَلَ فُلَانٌ فِي تَوَالِي الْخَيْلِ، وَأَعْجَزَ الْخَيْلِ، وَأَعْقَابَ الْخَيْلِ، وَذُنَابِي الْخَيْلِ، وَأُخْرِيَاتِ النَّاسِ، وَجَاءَ تَالِيًا لِلْخَيْلِ، وَمُرْدِفًا وَشَافِعًا لِلْخَيْلِ.

وَتَقُولُ فِي ضَيْدٍ هَذَا: جَاءَ فِي أَوَائِلِ النَّاسِ، وَفِي الْمُقَدَّمَةِ، وَفِي سَرَاعِنِ النَّاسِ (بِالْفَتْحِ) وَقُرَاطِهِمْ. وَيُقَالُ: أَرْدَفْتُ رَسُولِي بِرَسُولٍ آخَرَ، وَقَفَّيْتُهُ بِهِ، وَشَفَعْتُهُ بِهِ. وَتَقُولُ: جَاءَ عَلَى أَثْرِ ذَلِكَ، وَإِثْرِ ذَلِكَ، وَتَفَيْتُهُ^(٤) ذَلِكَ، وَتَفَيْتُهُ ذَلِكَ، وَعَقِيبَ ذَلِكَ أَيِّ بَعْقِيهِ، وَحَفَفَ ذَلِكَ، وَعَقَبَ ذَلِكَ، وَعَلَى دُبْرِهِ، وَفِي كَسْبِهِ^(٥).

بَابُ الْمَغْنَمِ

وَتَقُولُ: هَذَا أَجَلٌ مَوْقِعًا عِنْدِي مِنْ كُلِّ رَغِيْبَةٍ، وَذَخِيْرَةٍ، وَفَائِدَةٍ، وَمُسْتَفَادٍ،

(١) الغلوة: مقدار رمية السهم، وتقدر بثلاثمئة ذراع إلى أربعمئة.

(٢) تقدمت ترجمته، ص ٥٢.

(٣) الفتر: ما بين طرف الإبهام وطرف المشيرة. وقيل: ما بين الإبهام والسبابة إذا فتحتها.

(٤) التفيتة والتفئة: الحين والزمان.

(٥) كسب كل شيء وكسوه: مؤخره.

وَمَغْنَمٍ، وَمُنْفِسٍ، وَمُدَّخِرٍ، وَعِلْقِي مُسْتَفَادٍ، وَمِنْ كُلِّ عَرَضٍ، وَمِنْ كُلِّ نَاطِقِي
وَصَامِتِي.

بَابُ السَّبَاقِ

يُقَالُ: سَبَقَ فُلَانٌ فُلَانًا فِي خِصْلَةٍ مِنَ الْخِصَالِ، وَشَاءَهُ، وَيَذُّهُ بَدَأً، وَفَاقَهُ،
وَفَاتَهُ، وَأَعْجَزَهُ، وَأَتَعَبَهُ، وَعَجَّلْتُهُ، وَالغَيْتُهُ. وَيُقَالُ: سَبَقَهُ وَسَابَقَ فُلَانٌ فُلَانًا فَسَبَقَهُ
قَاعِدًا، وَسَبَقَهُ مَتَمَهَلًا. قَالَ جَرِيرٌ^(١) يَهْجُو عَمْرَ بْنَ لَجَأً^(٢) [من الوافر]:
نَهَى التَّيْمِيَّ عُتْبَةَ وَالْمَعْلَى وَقَالَ سَوْفَ يَبْهَرُكَ الصُّعُودُ
أَتَطْمَعُ أَنْ تَنَالَ مَنَالَ قَوْمٍ هُمْ سَبَقُوا أَبَاكَ وَهُمْ قُعُودُ^(٣)
وَيُقَالُ لِلْسَّابِقِ: قَدْ بَانَ شَأُوهُ عَلَى خَصْمِهِ، وَتَقَدَّمَ مَهْلُهُ، وَحَازَ قَصَبَ السَّبْقِ،
وَأَحْرَزَ فَوْقَ^(٤) النَّضَالِ، وَاسْتَوْلَى عَلَى الْأَمْدِ. (وَالْأَمْدُ، وَالْمَدَى، وَالغَايَةُ،
وَالنَّهْيَةُ، وَالغَرَضُ، وَالغُورُ وَاحِدٌ). وَكَذَلِكَ يُقَالُ: فُلَانٌ لَا يُسَامَى، وَلَا يُجَارَى،
وَقَدْ سَبَقَ مَنْ جَارَاهُ، وَعَلَا مَنْ سَامَاهُ.

وَتَقُولُ: هُوَ سَابِقُ غَايَاتِ، وَطَلَّاعُ أَنْجِدِ، وَفُلَانٌ لَا يُشَقُّ غُبَارُهُ، وَلَا يُثْنَى

(١) هو جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي من تميم (٢٨ هـ/ ٦٤٠ م - ١١٠ هـ/ ٧٢٨ م). أشعر أهل عصره. ولد ومات في اليمامة. وعاش عمره يناضل شعراء زمنه ويساجلهم. وكان هجاءً مرًا، فلم يثبت أمامه غير الفرزدق والأخطل. وهو من أغزل الناس شعراً. (الزركلي: الأعلام ١١٩/٢).

(٢) هو عمر بن لجأ بن حدير التيمي (... - ١٠٥ هـ نحو ٧٢٤ م)، من شعراء العصر الأموي. اشتهر بما كان بينه وبين جرير من مفاخرات ومعارضات. مات بالأهواز. (الزركلي: الأعلام ٥٩/٥).

(٣) ديوانه: ص ١٣٠. وعتبة والمعلّى (في الديوان المثني بدلاً من المعلّى) رجلان كانا قد نهيا عمير بن لجأ عن هجاء جرير. وتبهرك: تغلبك. الصعود: العقبة الصعبة. ورواية البيت الثاني كما في الديوان:

أَتَرْجُو أَنْ تُسَابِقَ سَعْيَ قَوْمٍ هُمْ سَبَقُوا أَبَاكَ وَهُمْ قُعُودُ

(٤) الفوق من السهم: موضع الوتر منه، والجمع أفواق وفوق.

عِنَانُهُ، وَلَا يُتَّصَلُ بِعَجَاجِ قَدَمِهِ، وَلَا يُدْرِكُ شَاوَهُ، وَلَا يَرَامُ مُسَامَاتُهُ، وَلَا يَتَعَاطَى مُسَامَاتُهُ وَمُجَارَاتُهُ، وَلَا يُطَمَعُ فِي مُدَانَاتِهِ، وَلَا يُجْرَى فِي مِضْمَارِهِ، وَفِي الْأَمْثَالِ: «جَرِي الْمَذْكِيَاتِ غِلَابٌ»^(١) (وَعَايَةُ الشَّيْءِ، وَمَدَاهُ، وَأَمْدُهُ، وَمُنْتَهَاهُ، وَنَهْيَتُهُ، وَعَرَضُهُ، وَقَاصِيَتُهُ، وَأَقْصَاهُ، وَقُضْرُهُ، وَقُصَارُهُ، وَقُصَارَاهُ، وَنَهَايَتُهُ كُلُّهَا وَاحِدٌ). (وَيُقَالُ: انْتَهَى الشَّيْءُ وَتَنَاهَى إِذَا بَلَغَ النِّهَايَةَ). وَتَقُولُ: جَرَيْتُ إِلَى أْبَعَدِ الْغَايَاتِ، وَأَقْصَى الْمَدَى. وَيُقَالُ: الْغَايَةُ الْعُلْيَا، وَالنِّهَايَةُ الْقُصْوَى، وَالْأَمْدُ الْأَبْعَدُ، وَالْعَرَضُ الْأَقْصَى.

بَابُ الْفَصْلِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ

يُقَالُ: جَعَلْتُكَ مُمَيِّزًا بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، وَفَارِقًا بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، وَفَاصِلًا بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، وَصَادِعًا بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، وَصَارِعًا بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، وَحَاجِزًا بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ. وَيُقَالُ: بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ بَوْنٌ بَعِيدٌ أَيْ فَضْلٌ، وَبَيْنٌ أَيْ بَعْدٌ. قَالَ الشَّاعِرُ [مِنَ الرَّجْزِ]:

هِيَاتَ بَيْنَ اللَّوْمِ بَوْنٌ وَالْكَرَمِ أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ بُضْرَى وَالْحَرَمِ

(وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ^(٢): بَيْنَهُمَا بَوْنٌ وَبَيْنٌ، وَالْأَصْمَعِيُّ^(٣) لَا يُجِيزُ إِلَّا الْبَوْنَ وَهُوَ الْوَجْهُ. وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يُجِيزُ: بَيْنَهُمَا بَيْنٌ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يُوسِّعُ اللَّغَاتِ وَيُجِيزُ مَا يَرُدُّهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ)، وَيُقَالُ: بَيْنَهُمَا تَبَايُنٌ، وَتَمَازٍ، وَتَفَاوُتٌ، وَتَفَاضُلٌ

(١) أمثال العرب ص ٨٥؛ وجمهرة الأمثال ٢٩٩/١؛ وزهر الأكم ١٠٦/١، ٤٤/٢، ٣١/٣؛ والعقد الفريد ٩١/٣، ١٥١/٥؛ والفاخر ص ٢٨٨؛ وفصل المقال ص ١٢٧؛ ولسان العرب (ذكا)، (وغلاق)؛ ومجمع الأمثال ١٥٨/١، ١١١/٢؛ والمستقصى ٥١/٢. والمذكي: الفرس القارح يغلب مجاربه. وغلاب: مغالبة. ويروي: «غلاء» جمع غلوة، والمعنى أن جريها يكون غلوات، أي: بعيداً، يُضرب في تبريز الرجل على أقرانه في حلبة الفضل.

(٢) تقدّمت ترجمته، ص ٤٨.

(٣) تقدّمت ترجمته، ص ٣٦.

قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(١)، حَكَى أَبُو زَيْدٍ: تَفَاوَتْ، وَتَفَاوَتْ، وَتَفَاوَتْ ثَلَاثُ لُغَاتٍ).
وَتَقُولُ: بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ تَنَابٌ، وَتَنَاقُضٌ، وَتَنَاقُضٌ، وَفَتَانِقٌ، وَتَضَادٌ

بَابُ بِمَعْنَى: اِعْمَلْ بِحَسَبِ مَا قِيلَ لَكَ

يُقَالُ: اِعْمَلْ بِمَا رَسَمْتُ لَكَ، وَبِمَا مَثَلْتُ لَكَ، وَبِمَا أَسَسْتُ لَكَ، وَبِمَا نَقَطْتُ لَكَ، وَبِمَا خَطَطْتُ لَكَ، وَبِمَا نَهَجْتُ لَكَ، وَحَدَدْتُ لَكَ، وَسَنَنْتُ لَكَ.

بَابُ الرَّسْمِ

وَتَقُولُ: حَدَوْتُ عَلَى مَا مَثَلْتُ، وَبَنَيْتُ عَلَى مَا أَسَسْتُ، وَعَمِلْتُ بِمَا رَسَمْتُ، وَلَمْ أَتَجَاوَزْ مَا رَسَمْتُ إِلَى غَيْرِهِ، وَلَمْ أُنْعِدْهُ وَلَمْ أَتَخَطَّهُ. وَيُقَالُ: ارْسُمْ لِي رَسْمًا أَقْفَ بِهِ، وَحَدِّ لِي مِثْلًا أُمْتِثِلْ عَلَيْهِ، وَأَشْرِعْ لِي نَهْجًا أَسْتَضِيءُ بِهِ، وَمُدًّا لِي سَبِيًّا^(٢) أَتَرَقُّ بِهِ، وَسُنَّ لِي سُنَّةً أَتَّبِعُهَا، وَأَنْصُبُ لِي عِلْمًا أَهْتَدِي بِهِ، وَالْحَبَّ لِي لِحْبًا^(٣) أَتَبَلَّغُهُ.

وَيُقَالُ: عَرَفَ فُلَانٌ مَا يُرَادُ مِنْهُ، وَمَا يُغْزَى مِنْهُ، وَيُتَغْنَى مِنْهُ، وَيُتَغْنَى مِنْهُ، وَيُكَادُ مِنْهُ، وَيُمَارَسُ مِنْهُ، وَيُرَاعَى مِنْهُ، وَيُقَادُ.

(١) تقدمت ترجمته، ص ٥٢.

(٢) السبب: الحبل.

(٣) اللِّحْبُ: الطريق الواضح، واللاحب مثله. وهو فاعل بمعنى مفعول، أي: ملحوب، تقول منه: لحيه يلحبه لِحْبًا إذا وطئه ومر فيه، ويقال أيضاً: لِحْبٌ إِذَا مَرَّ مَرًّا مُسْتَقِيمًا. وَلِحْبٌ الطريق: يَلْحَبُ لِحْبِيًّا: وَضَحَ كَأَنَّهُ قَشَرَ الْأَرْضَ. وَلِحْبُهُ يَلْحَبُهُ لِحْبًا: بَيْنَهُ. وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعِثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا تُعَفِّ طَرِيقًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحْبِيًّا، أَي: أَوْضَحَهَا وَنَهَجَهَا (لسان العرب (الحب)).

بَابُ الْوَارِثِ وَالْخَلْفِ

يُقَالُ: هُوَ لِأَيِّ وَرَثَةٍ فُلَانٍ، وَأَخْلَافُهُ، وَأَعْقَابُهُ (وَاحِدُهَا خَلْفٌ وَعَقِبٌ). وَيُقَالُ: خَالِفَةُ وَوَلَدٌ فُلَانٍ (إِذَا كَانَ خَلْفَ سُوءٍ)، وَعَصَبَتُهُ، وَذُرِّيَّتُهُ (وَالْمَوْتَى أَسْلَافُ الْحَيِّ وَأَفْرَاطُهُ).

وَيُقَالُ: قَدْ تَوَزَّعَ مِيرَاثُ فُلَانٍ، وَإِرْثُهُ، وَتَرَاثُهُ، وَتَرَكَتُهُ. وَيُقَالُ: قَاسَمَ فُلَانٌ فُلَانًا شَقَّ الْأَيْلِمَةَ^(١)، (وَهِيَ خُوصَةُ الْمُقْلِ^(٢) تُشَقُّ بِبِضْفَيْنِ). وَتَقُولُ: تَوَزَّعُوا إِرْثَهُ، وَتَمَزَّعُوهُ، وَتَقَسَّمُوهُ.

بَابُ الْقِسْمَةِ وَالتَّجْزِئَةِ

يُقَالُ: قَسَمْتُ الْمَالَ بَيْنَهُمْ قِسْمَةً، وَوَزَعْتُهُ بَيْنَهُمْ تَوْزِيعًا، وَقَسَطْتُهُ تَقْسِيطًا، وَفَضَضْتُهُ عَلَيْهِمْ فَضًّا، وَجَزَّأْتُهُ تَجْزِئًا وَتَجْزِئَةً. وَتَقُولُ: هَذَا قِسْطُ فُلَانٍ (وَالْجَمْعُ أَقْسَاطٌ)، وَنَصِيبُهُ (وَالْجَمْعُ أَنْصِبَاءٌ)، وَسَهْمُهُ (وَالْجَمْعُ سِهَامٌ)، وَقِسْمُهُ (وَالْجَمْعُ أَقْسَامٌ)، وَحِظُهُ (وَالْجَمْعُ حُظُوظٌ)، وَحِصَّتُهُ (وَالْجَمْعُ حِصَصٌ).

وَيُقَالُ: فُلَانٌ أَجْزَلُ سَهْمًا، وَأَتَمُّ قِسْمًا، وَأَوْفَرُ نَصِيبًا، وَقَدْ فَازَ سَهْمُهُ، وَسَبَقَ قِدْحُهُ، وَهُوَ خَيْرُ قُوَيْسٍ سَهْمًا^(٣). وَيُقَالُ: قِسْطُهُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ الْأَجْزَلُ، وَنَصِيبُهُ الْأَوْفَرُ، وَقِدْحُهُ الْمُعْلَى، وَحِظُهُ الْأَكْفَى، وَقِسْمُهُ الْأَتَمُّ.

(١) الأيلمة والإيلمة، وكذلك الإيليم والأيليم والأيلم والأيلم: الخوصة. ويقال: «قاسم فلان فلاناً شق الأيلمة» لأنها تؤخذ، فتشق طولاً على السواء.

(٢) المقل: حمل اللدوم، وهو يشبه النخل.

(٣) في المطبوع: «قريش» بدلاً من «قويس»، وقد صححنا هذا المثل من كتب الأمثال. راجع:

فصل المقال ص ١٧٩؛ ولسان العرب (قوس)؛ ومجمع الأمثال ٣٩٧/١؛ والمستقصى

١٣٨/٢؛ وقويس: تصغير قوس، وضغرت لأنها إذا كانت صغيرة فإن سهمها يكون أنفذ

من القوس الكبيرة.

وفي ضدّ هذا يُقال: سَهْمُهُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ الْأَخِيْبِ، وَنَصِيْبُهُ الْأَخْسُ، وَحَظُّهُ الْأَنْقَصُ، وَهُوَ مَغْبُونُ الْحَظِّ، مَنْقُوصُ النَّصِيْبِ، مَنْجُوسُ الْحَظِّ، مَغْبُونُ الصَّفْقَةِ، وَسَهْمُهُ الْمَنِيْحُ (وهو الذي لا نصيب له)، (السَّفِيْحُ، وَالْمَنِيْحُ، وَالْوَعْدُ التي لا أَنْصِبَاءَ لَهَا).

بَابُ أَجْنَاسِ الْمَعَامِي وَالْأَغْفَالِ مِنَ الْأَرْضِ

يُقَالُ: الْبَائِرُ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْخَرَابُ، وَالْمُعْطَلُ، وَالْمُهْمَلُ، وَالْمُغْفَلُ، وَالْمَوَاتُ، وَالْيَبَابُ، وَالْغَامِرُ، (كُلُّهَا وَاحِدٌ)، وَهَذِهِ الْأَغْفَالُ، وَالْمَعَامِي، وَالْمَغَامِرُ. (وَهِيَ الْمَوَاتُ مِنَ الْأَرْضِ). وَتَقُولُ: عَمَرْتُ الْغَامِرَ أَيِ الْخَرَابِ، وَأَحْيَيْتُ الْمَوَاتَ، وَأَثَرْتُ الْبَائِرَ، وَسَدَدْتُ الْبَثْقَ^(١) (بِالْفَتْحِ). (قَالَ الْفَرَّاءُ: (٢) الْمَوَاتَانِ مِنَ الْأَرْضِ مَا لَمْ يُسْتَخْرَجْ بَعْدُ، وَالْمَوَاتَانِ الْمَوْتُ يَقَعُ فِي الْمَالِ). وَاسْتَخْرَجْتُ الْمُهْمَلَ، وَاسْتَنْبَطْتُ الْمِيَاهَ الْغَائِرَةَ، وَكَرَيْتُ^(٣) الْعُيُونَ الْغَائِضَةَ، وَأَعَدْتُ الْمَنَابِعَ الْمُنْدَفِنَةَ، وَحَفَرْتُ الْأَنْهَارَ الْعَافِيَةَ.

بَابُ مَا عَلَا مِنَ الْأَرْضِ

يُقَالُ: عَلَوْتُ تَلًّا مِنَ التَّلَالِ، وَرَأَيْتُ مِنَ الرَّوَابِي، وَتَلَعْتُ مِنَ التَّلَاعِ، وَأَكَمَّةً مِنَ الْأَكَامِ، وَأَطَمَّةً مِنَ الْأَطَامِ، وَهَضْبَةً مِنَ الْهَضَابِ وَالْهَضْبَاتِ، وَعَلَى أَطْمَةٍ (وَالْجَمْعُ أَطْمَاتٍ)، وَعَلَى أَطْمٍ. وَيُقَالُ: رَأَيْتُ فُلَانًا عَلَى يَفَاعٍ مِنَ الْأَرْضِ،

(١) البثق: كسر ك شط النهر لينشق الماء، وقيل: هو مُنْبَعَثُ الْمَاءِ.

(٢) تقدّمت ترجمته، ص ٧٩.

(٣) كريت العيون: حفرتها.

وَنَشْزٍ^(١) مِنَ الْأَرْضِ ، وَنَجْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَعَلَى مَرْقَبٍ وَمَرْصَدٍ وَمَرَبَا مِنَ الْأَرْضِ^(٢) .

وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ : التَّقَى الْفِتْنَانِ فِي سَهْلٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَمُطْمَئِنٌّ مِنَ الْأَرْضِ ، وَمُسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ ، وَفَضَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَوَاسِعٍ مُنْقَادٍ ، وَقَرَارٍ فَسِيحٍ مِنَ الْأَرْضِ . (وَالْحَزْنُ ضِدُّ السَّهْلِ ، قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ^(٣) لِهَوَازِنِ يَوْمِ حُنَيْنٍ : أَيْنَ أَنْتُمْ؟ قَالُوا بِأَوْطَاسٍ . قَالَ : نَعَمْ مَجَالُ الْحَيْلِ ، لَا حَزْنَ ضِرْسٍ ، وَلَا سَهْلٍ دَهْسٍ) وَالْبَطْنُ مِنَ الْأَرْضِ الْغَامِضُ الدَّاخِلُ (وَهِيَ الْبُطْنَانُ لِلْجَمِيعِ) .

بَابُ الصُّعُودِ

يُقَالُ : تَسَنَّمْتُ الْجِبَالَ وَالْأَعْلَامَ (الوَاحِدُ عَلَمٌ وَجِبَلٌ) وَالْأَطْوَادَ (الوَاحِدُ طَوْدٌ) ، وَتَصَعَّدْتُ ، وَتَفَرَّعْتُ ، وَتَوَقَّلْتُ ، (وَالْتَوَقَّلُ وَالتَّصَعَّدُ بِمَنْزِلَةٍ) . يُقَالُ : صَعِدَ فِي الْجَبَلِ صُعُودًا ، وَأَصْعَدَ فِي الْوَادِي إِصْعَادًا ، وَهَذَا وَنَحْنُ مُصْعِدُونَ إِلَى مَكَّةَ ، وَأَفْرَعُ فِي الْجَبَلِ إِذَا صَعِدَ فِيهِ وَإِذَا أَنْحَدَرَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٤) :

(١) النَّشْزُ وَالنَّشْزُ : المَتْنُ المَرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ ، أَيْضًا ، مَا ارْتَفَعَ عَنِ الْوَادِي إِلَى الْأَرْضِ وَلَيْسَ بِالْغَلِيظِ ، وَالْجَمْعُ أَنْشَارٌ وَنُشُورٌ .

(٢) عَقَدَ الثَّعَالِبِيُّ فِي كِتَابِهِ «فَهْهُ اللَّغَةُ وَسِرُّ الْعَرَبِيَّةِ» (ص ٢٩٤ - ٢٩٥) فَصَلًّا «فِي تَرْتِيبِ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ الْجَبَلِ الْعَظِيمَ الطَّوِيلَ» قَالَ فِيهِ : أَصْغَرُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ النَّبْكَةُ . ثُمَّ الرَّابِيَةُ أَعْلَى مِنْهَا . ثُمَّ الْأَكْمَةُ . ثُمَّ الرَّزِيَّةُ . ثُمَّ النَّجْوَةُ . ثُمَّ الرَّبِيعُ . ثُمَّ الْفَقْفُ . ثُمَّ الْهَضْبَةُ (وَهِيَ الْجَبَلُ الْمُنْبَسِطُ عَلَى الْأَرْضِ) . ثُمَّ الْقَرْنُ (وَهُوَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ) . ثُمَّ الدُّكُّ (وَهُوَ الْجَبَلُ الدَّلِيلُ) . ثُمَّ الصَّنِيعُ وَهُوَ الْجَبَلُ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ) . ثُمَّ النَّبِيُّ (وَهُوَ الطَّوِيلُ) . ثُمَّ الطَّوْدُ . ثُمَّ الْبَاذِخُ وَالشَّامِخُ . ثُمَّ الشَّاهِقُ . ثُمَّ الْمُشْمَخِرُ . ثُمَّ الْأَفُودُ وَالْأَخْشَبُ . ثُمَّ الْأَيْهَمُ . ثُمَّ الْقَهْبُ (وَهُوَ الْعَظِيمُ مَعَ الطَّوِيلِ) . ثُمَّ الْخُشَامُ .

(٣) تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ ، ص ١٦٨ .

(٤) تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ ، ص ٥٢ .

قَوْلُهُ تَوَقَّلَ: صَعِدَ. وَمِنْهُ يُقَالُ: تَيْسٌ وَقِلٌ وَوَقْلٌ (وَالْجَمْعُ أَوْقَالٌ). أَشَدَّنَا ابْنُ مُجَاهِدٍ^(١). [من البسيط]:

لَمْ يَمْنَعِ الشُّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ مِنْهَا حَمَامَةٌ أَيْكَ ذَاتِ أَوْقَالٍ^(٢)

بَابُ أَجْنَاسِ الْجِبَالِ

الأعلام، والأطواد، والرؤاسي. ويُقال: جَبَلٌ شَاهِقٌ، وَسَامِقٌ، وَبَادِخٌ، وَعَالٌ، (إِذَا كَانَ مُرْتَقِبًا)، وَمُيَيْفٌ (وَالْجَمْعُ الشَّوَاهِقُ، وَالسَّوَامِقُ، وَالشَّوَامِخُ). وَيُقَالُ: هَذَا جَبَلٌ صَعْبٌ الْمُرْتَقَى، وَعَرُّ الْمُنْحَدِرِ، أَوْ سَهْلٌ الْمُرْتَقَى. وَالتَّيْنِيَّةُ طَرِيقُ الْعَقَبَةِ، وَشَعْفُ الْجَبَلِ أَعْلَاهُ، وَقُنْتُهُ وَقَلْتُهُ أَيْضًا أَعْلَاهُ، وَذُرْوَتُهُ، وَسَمَاوَتُهُ، وَذَوَابِتُهُ، وَشَرْفُهُ، وَفَرْعُهُ، وَأَعْلَاهُ وَاحِدٌ. وَيُقَالُ لِلْيَبُوتِ الْمَنْقُورَةِ فِيهِ: الْكُهُوفُ، وَالغَيْرَانُ (الوَاحِدُ كَهْفٌ وَغَارٌ).

وَيُقَالُ لِفِجَاجِهِ: الْمَخَارِمُ، وَلِسُفُوحِهِ الْأَقْبَالُ. وَيُقَالُ: مَا أَحْسَنَ أَقْبَالَ هَذَا الْجَبَلِ (الوَاحِدُ قُبْلٌ). وَيُقَالُ لِلتَّلَالِ الْمُتَّصِلَةِ بِهِ: أَعْضَادُ الْجَبَلِ.

وَيُقَالُ: كَمَنَّ الْقَوْمُ فِي شِعَابِ الْوَادِي وَأَحْنَائِهِ، وَمَضَائِقِهِ، وَمَعَاظِفِهِ، وَفِي أَفْوَاهِ الْمَخَارِمِ، وَبُطُونِ الْفِجَاجِ، وَالشُّعَابِ، وَالطَّرِيقِ، وَالسَّبِيلِ وَالْمَسَالِكِ (الطَّرِيقُ يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ، وَالسَّبِيلُ مُؤنَّثَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ). تَقُولُ: لَمْ يَقْدِرْ عَلَى سُلُوكِهِ

(١) هو أحمد بن موسى بن العباس التميمي (٢٤٥ هـ/ ٨٥٩ م - ٣٢٤ هـ/ ٩٣٦ م) كبير العلماء بالقراءات في عصره، من أهل بغداد. له «كتاب القراءات الكبير» و«كتاب الياءات» و«كتاب الهاءات». (الزركلي: الأعلام ١/ ٢٦١).

(٢) البيت دون نسبة في لسان العرب (نطق) و(وقل)، وفيه «هتفت» بدلاً من «نطقت» في مادة (وقل) ونسبه خليل أحمد عاميرة واضع «فهارس لسان العرب» إلى أبي قيس بن الأسلت. ويروى الشطر الثاني: «حمامة في سحوق (أو: غصون) ذات أوقال». والأوقال، هنا، الثمار، فلا شاهد للمؤلف على الوقف الذي بمعنى الصعود.

لِوُعُورَتِهِ، وَوُعُوثَيْهِ، وَحُزُونَتَيْهِ، وَصُعُوبَتَيْهِ. (قَالَ أَبُو زَيْدٍ^(١)): أَوْعَثَ الْقَوْمُ إِذَا أَخَذُوا فِي الْوُعُوثَةِ).

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ يُقَالُ: أَنْتَ عَلَى جَادَّةِ الطَّرِيقِ (وَالْجَمْعُ الْجَوَادُّ)، وَعَلَى الْجَادَّةِ الْمُسْتَقِيمَةِ، وَالْحَقِّ، وَالْحَزْمِ، وَالصَّوَابِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَعَلَى الشِّرَاكِ وَالشَّبَاكِ، وَعَلَى السَّوَاءِ، وَعَلَى جَدِّ الطَّرِيقِ^(٢)، وَنَهَجِ الطَّرِيقِ، وَلَقَمِ^(٣) الطَّرِيقِ وَمِنْهَاجِهِ. (وَفِي الْأَمْثَالِ: مَنْ سَلَكَ الْجَدَّةَ أَمِنَ الْعَثَارَ)^(٤)، وَسَنَّ الطَّرِيقَ. وَمَحَجَّةَ الطَّرِيقِ، وَقَصَدَ الطَّرِيقَ، وَلَاجِبَ الطَّرِيقِ.

وَتَقُولُ: هَذَا طَرِيقٌ لَاجِبٌ، وَقَاصِدٌ، وَطَرِيقٌ مَهِيْعٌ أَيَّ وَاسِعٌ، وَهُوَ طَرِيقٌ ظَاهِرُ الْمَنَارِ، بَيْنَ الْأَعْلَامِ، وَاضِحُ الْمَنَهْجِ. وَفِي ضِدِّهِ: إِنَّمَا هُوَ دَارِسٌ خَفِيٌّ، وَطَرِيقٌ مُعُورٌ، دَائِرٌ مَجْهُولٌ.

وَتَقُولُ فِي مَنْ عَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ: حَادَ عَنِ الطَّرِيقِ وَالْأَمْرِ وَغَيْرِهِ، وَصَدَفَ عَنْهُ، وَجَاصَ عَنْهُ، وَخَاصَ عَنْهُ، وَنَكَبَ عَنْهُ، وَنَاصَ عَنْهُ، وَضَافَ عَنْهُ وَصَافَ، وَجَنَحَ عَنْهُ، وَجَنَفَ عَنْهُ.

بَابُ النَّصْرِ

يُقَالُ: قَدْ أَظْفَرَ اللَّهُ الْأَمِيرَ بَعْدُوهُ إِظْفَارًا، وَأَظْهَرَهُ عَلَيْهِ إِظْهَارًا، وَأَفْلَجَهُ عَلَيْهِ

(١) تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ، ص ٤٨.

(٢) تَقُولُ الْعَرَبُ: هَذَا طَرِيقٌ جَدَّدَ إِذَا كَانَ مُسْتَوِيًّا لَا حَدَبَ فِيهِ، وَجَادَةُ الطَّرِيقِ: مَسْلَكَهُ وَمَا وَضَحَ مِنْهُ.

(٣) لَقَمَ الطَّرِيقَ: وَسَطَهُ.

(٤) وَرَدَ الْمَثَلُ فِي تَمَثَالِ الْأَمْثَالِ ٥٧٠/٢؛ وَجَمْهَرَةِ الْأَمْثَالِ ٢٥٦/٢؛ وَجَمْهَرَةِ اللُّغَةِ ص ٤٢١؛ ١٠٠٢. وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ ١١١/٣؛ وَفَصْلُ الْمَقَالِ ص ٣١٥؛ وَلسَانُ الْعَرَبِ (جَدَّدَ)؛ وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٣٠٦/٢؛ وَالْمُسْتَقْصَى ٣٥٦/٢؛ وَالْجَدَّدُ: الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ يَضْرِبُ فِي طَلَبِ الْعَافِيَةِ، وَمِثْلُهُ: «مَنْ تَجَنَّبَ الْخَبَارَ أَمِنَ الْعَثَارَ».

إفلاجاً، وأَعْلَاهُ عَلَيْهِ إِعْلَاءٌ، وَنَصْرَهُ عَلَيْهِ نَصْرًا، وَأَدَالَهُ عَلَيْهِ إِدَالَةٌ. وَيُقَالُ: فَلَجَ عَلَى خَصْمِهِ يَفْلِجُ فَلَجًا، وَقَدْ رَزَقَهُ اللَّهُ النَّصْرَ، وَالظَّفَرَ، وَالغَلْبَةَ، وَالظُّهُورَ، وَالْعُلُوَّ، وَالْإِدَالََةَ، وَالْفَلَجَ، وَالْفُلَجَ.

بَابُ رَفْعِ الشَّانِ

يُقَالُ: رَفَعْتُ خَسِيْسَةَ فُلَانٍ، وَمَدَدْتُ بِضَبْعِيهِ^(١)، وَتَمَمْتُ نَقِيصَتَهُ، وَأَنْفَتُ بِهِ عَلَى الْيَفَاعِ، وَسَمَوْتُ بِهِ، وَنَزَّهُتُهُ، وَنَوَّهْتُ بِهِ، وَسَمَقْتُ بِهِ إِذَا رَفَعْتَهُ مِنْ الْخُمُولِ، وَسَمَعْتُ بِهِ، وَرَقَيْتُ بِهِ، (وَهِيَ مَرَقَةٌ بِالْفَتْحِ). قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٢): «يُقَالُ: السَّفَلَةُ وَالسَّفَلَةُ وَالسَّفَلَةُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ: حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو عَمَرَ الزَّاهِدُ^(٣). وَحَدَّثَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ^(٤)، قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ^(٥): مَوْتُ مِثَّةٍ مِنَ الْعِلْيَةِ خَيْرٌ مِنْ اِرْتِفَاعِ سِفَلَةٍ وَاحِدٍ. وَأَنْشَدَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ لِنَفْسِهِ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

أَرَى زَمَانًا نَوَكَاهُ أَسْعَدُ أَهْلِهِ وَلَكِنَّمَا يَشْقَى بِهِ كُلُّ عَاقِلٍ
مَشَتْ فَوْقَهُ رِجَالُهُ وَالرَّأْسُ تَحْتَهُ فَكَبَّ الْأَعَالِي بِارْتِفَاعِ الْأَسَافِلِ
وَتَقُولُ: نَبَّهْتُهُ جَعَلْتُ لَهُ نِبَاهَةً، أَوْجَهْتُهُ أَي جَعَلْتُ لَهُ جَاهًا، وَوَجَّهْتُهُ أَيضًا.
قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ^(٦) [مِنَ الْوَافِرِ]:

(١) الضَّبْعُ: وَسَطُ الْعِضْدِ بِلَحْمِهِ يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، وَالْجَمْعُ أَضْبَاعٌ. يُقَالُ: أَخَذَ بِضَبْعِيهِ، أَي بِعِضْدِيهِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَرْجَمَتَهُ، ص ٥٢.

(٣) تَقَدَّمَ تَرْجَمَتَهُ، ص ١٤٥.

(٤) تَقَدَّمَ تَرْجَمَتَهُ، ص ١٦٦.

(٥) هُوَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ السَّهْمِيِّ الْقُرَشِيِّ (٥٠ هـ/٥٧٤ م - ٤٣ هـ/٦٦٤ م)، فَاتِحُ مِصْرَ، وَأَحَدُ عِظَمَاءِ الْعَرَبِ وَدِهَاتِهِمْ، وَأَوْلِي الرِّأْيِ وَالْحِزْمِ وَالْمَكِيدَةِ فِيهِمْ. تَوَفِّيَ بِالْقَاهِرَةِ. (الزَّرْكَلِيُّ: الْأَعْلَامُ ٧٩/٥).

(٦) هُوَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ النَّهْشَلِيِّ الدَّارِمِيِّ التَّمِيمِيِّ (... - نَحْوَ ٢٢ ق هـ/نَحْوَ ٦٠٠ م) شَاعِرٌ =

تَلَقَّاهُ الْمُلُوكُ فَأَوْجَهُوهُ وَحُطَّتْ عِنْدَهُ بِالْأَمْسِ عَيْرُ
وَشَرَفَتْهُ جَعَلَتْ لَهُ شَرَفًا.

بَابُ الْبُلُوغِ إِلَى أَوْجِ الْأَمْرِ وَأَقْصَاهُ

يُقَالُ: بَلَغَ اللَّهُ بِفُلَانٍ مِنَ الْحَالِ وَالْمَنْزِلَةِ غَايَةَ لَيْسَ وَرَاءَهَا مُطَّلَعٌ لِنَظَرٍ، وَلَا زِيَادَةٌ لِمُسْتَزِيدٍ، وَلَا مَذْهَبٌ لِنَدِي إِحْسَانٍ، وَلَا مُتَنَاوَلٌ لِنَدِي إِنْعَامٍ، وَلَا فَوْقَهَا مُرْتَقَى لِهَيْمَةٍ، وَلَا مَنْزَعٌ لِأَمْنِيَّةٍ، وَلَا مُتَجَاوِزٌ لِأَمَلٍ، وَقَدْ بَلَغَ فِي النَّصِيحَةِ غَايَةَ لَا مُتَجَاوِزَ وَرَاءَهَا لِمُجْتَهِدٍ، وَلَوْ كَانَ عَلَى الْجَهْدِ مَزِيدٌ لَبَلَّغْنَاهُ، وَأَتَتْ نِعَمَ اللَّهِ تَعَالَى فِي ذَلِكَ حَيْثُ لَا تَبْلُغُ الْأَمَالَ وَالْأَمَانِي وَالْهَيْمَمُ، وَقَدْ بَلَغَ حَيْثُ لَمْ تَبْلُغِ الْأَمَالَ وَالْهَيْمَمُ.

بَابُ النَّبَاهَةِ

أَجْنَاسُ النَّبَاهَةِ: الْبُسُوقُ، وَالسُّمُوقُ، وَالسُّمُوءُ، وَالْأَرْتِفَاعُ، وَالْأَرْتِقَاءُ، وَالْعُلُوءُ، وَالرَّفِيعَةُ، وَالنَّبَاهَةُ (وَجَمْعُ النَّبِيهِ النَّبَاهَاءُ). وَيُقَالُ: قَوْمٌ سُرَاءُ وَجَلَّةٌ، وَنَبْلٌ (وَالْجَلَالُ وَالْجَلَالَةُ، وَالصَّيْتُ الذِّكْرُ الْبَعِيدُ، وَبُعْدُ الصَّوْتِ). وَيُقَالُ: فُلَانٌ وَجِيهٌ، نَبِيهٌ، شَرِيفٌ الْقَدْرِ، نَبِيهٌ الذِّكْرِ، بَعِيدُ الصَّوْتِ، عَلِيٌّ الرَّتْبَةِ، رَفِيعُ الْمَنْزِلَةِ، مَلْحُوظٌ الْمَنْزِلَةِ، عَظِيمُ الْخَطَرِ، قَدْ رُمِيَ بِالْأَبْصَارِ، وَقُصِدَ بِالْأَمَالِ، وَشُدَّتْ إِلَيْهِ الرِّحَالُ.

بَابُ الرَّتْبِ وَالْمَعَالِي

يُقَالُ: فُلَانٌ يَطْلُبُ الْأُمُورَ الْعَالِيَةَ، وَالْمَرَاتِبَ السَّنِيَّةَ، وَالذَّرَجَاتِ الرَّفِيعَةَ، وَالْأَقْدَارَ الشَّرِيفَةَ، وَالرَّتْبَ الْجَلِيلَةَ، وَالْمَعَالِيَ الْخَطِيرَةَ، وَالْمَحَالَ النَّفِيسَةَ. وَيُقَالُ:

= جاهلي من سادات تميم، من أهل العراق. كان فصيحاً جواداً. (الزركلي: الأعلام ٣٣٠/١).

فَلَانَ يَتَوَقَّلُ إِلَى الْعُلَى، وَيَسْمُو إِلَى الْمَكَارِمِ، وَيَتَسَوَّرُ إِلَى الشَّرَفِ، وَيَصْعَدُ إِلَى فُرُوعِ الْعِزِّ، وَيَتَرَقَّى إِلَى دُرَى الْمَجْدِ^(١). وَيُقَالُ: هَذِهِ قُوَّةٌ لَا تُضَامُ، وَقُدْرَةٌ لَا تُرَامُ، وَرَفْعَةٌ لَا تُطَاوَلُ، وَعِزَّةٌ لَا تُنَاصَبُ، وَجَلَالَةٌ لَا تُسَاوَى، وَرُتْبَةٌ لَا تُدَانِي، وَسُلْطَانٌ لَا يُغَالَبُ. وَيُقَالُ: هَذَا مَا تَسْمُو إِلَيْهِ الْهَمَمُ، وَتَرْتُو إِلَيْهِ الْأَبْصَارُ، وَتَمْتَدُّ نَحْوَهُ الْأَعْنَاقُ، وَتَطْمَحُ إِلَيْهِ الْعُيُونُ، وَتَقِفُ عَلَيْهِ الْأَمَالُ.

بَابُ الْخُمُولِ وَسُقُوطِ الشَّانِ

وَفِي ضِدِّ ذَلِكَ: الْخُمُولُ، وَالْخَسَاسَةُ، وَالضَّعْفَةُ، وَالسَّفَالَةُ. يُقَالُ: فَلَانٌ خَامِلٌ، وَخَسِيسٌ، وَسَاقِطٌ، وَوَضِيعٌ (وَالْجَمْعُ وَضَعَاءٌ). (وَالسَّفَالُ، وَالسُّقُوطُ، وَالْإِنْحِطَاطُ، وَالْعُمُوضُ، وَالِدَّنَاءَةُ، وَالتَّحْقُرُ، وَالْحَقَارَةُ وَاحِدٌ) وَيُقَالُ: فَلَانٌ خَامِلٌ الْجَاهِ وَالذِّكْرِ، خَفِي الْمَنْزِلَةِ، وَضِيعُ الْقَدْرِ، بَيْنَ الضَّعْفِ، مَحْطُوطُ الْقَدْرِ، وَمُؤَخَّرُ الْمَنْزِلَةِ^(٢).

(١) قَالَ الْبِازِجِيُّ: «يُقَالُ: فَلَانٌ خَطِيرُ النَّفْسِ، رَفِيعُ الْأَهْوَاءِ، بَعِيدُ الْهِمَّةِ، وَبَعِيدُ مَرْتَقَى الْهِمَّةِ، وَإِنَّ لَهُ هِمَّةً بَعِيدَةَ الْمَرْمَى، وَنَفْسًا رَفِيعَةَ الْمَصْعَدِ، وَإِنَّهُ لَيْسَمُو إِلَى مَعَالِي الْأُمُورِ، وَيَصْبُو إِلَى شَرِيفِ الْمَطَالِبِ، وَتَطْمَحُ نَفْسُهُ إِلَى خَطِيرِ الْمَسَاعِي، وَتَنْزِعُ هِمَّتَهُ إِلَى سِنِيِّ الْمَرَاتِبِ، وَتَحْفِزُهُ إِلَى بَعِيدِ الْمَدَارِكِ، وَتَحْتَهُ عَلَى طَلَبِ الْأُمُورِ الْعَالِيَةِ، وَتَوَقَّلُ الدَّرَجَاتِ الرَّفِيعَةَ، وَبَلُوغِ الْأَقْدَارِ الْخَطِيرَةَ. وَإِنَّ فَلَانَ لَطَّلَاعٌ ثَنَائِيًا، وَطَّلَاعٌ أَنْجُدٌ، أَي يَوْمٌ مَعَالِي الْأُمُورِ، وَإِنَّهُ لَيَجْرِي فِي غَلَاءِ الْمَجْدِ، وَيَتَوَقَّلُ فِي مَعَارِجِ الشَّرَفِ، وَيَتَسَوَّرُ شُرَفَاتِ الْعِزِّ، وَيَطَأُ أَعْرَافَ الْمَجْدِ، وَيَبْنِي خِطَطَ الْمَكَارِمِ، وَيَمُدُّ فِي وَجْهِهِ الْمَجْدَ غُرًّا. وَقَدْ بَنَى لَهُ مَجْدًا مُؤَثَّلًا، وَتَسَنَّمَ ذُرُوعَ الشَّرَفِ، وَرَقِيَ يَفَاعَ الْمَجْدِ، وَتَقَمَّصَ لِيَاسَ الْعِزِّ، وَتَفَرَّعَ ذُرُوعَ الْمَعَالِي، وَتَدَرَّى سَنَامَ الْمَجْدِ، وَصَعِدَ إِلَى فُرُوعِ الْعُلَى، وَوَتَّبَ إِلَى قِمَّةِ الشَّرَفِ، وَبَلَغَ إِلَى رَفْعَةٍ لَا تُسَامَى، وَعِزَّةٍ لَا تُغَالَبُ، وَرُتْبَةٍ لَا يَسْمُو إِلَيْهَا أَمَلٌ، وَمَنْزِلَةٍ لَا يَتَعَلَّقُ بِهَا دَرَكٌ، وَغَايَةَ تَرْتَاجِعَ عَنْهَا سَوَابِقَ الْهَمَمِ، وَيَقْصُرُ عَنْ إِدْرَاكِهَا الْمَتَاوَلِ» (الْبِازِجِيُّ: نَجْمَةُ الرَّائِدِ ١/٢٧٤ - ٢٧٦).

(٢) قَالَ الْبِازِجِيُّ: يُقَالُ: «فَلَانَ قَاعِدُ الْهِمَّةِ، عَاجِزُ الرَّأْيِ، مُتَخَاذِلٌ.

وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ: فَلَانَ قَاعِدُ الْهِمَّةِ، عَاجِزُ الرَّأْيِ، مُتَخَاذِلُ الْعَزْمِ، خَامِلُ الْجِسِّ، ضَعِيفٌ =

وتَقُولُ: انْتَضَعَتْ رُتْبَتُهُ، وَاِنْحَطَّتْ دَرَجَتُهُ، وَسَقَطَتْ مَنَزِلَتُهُ، وَتَوَاضَعَتْ رِفْعَتُهُ، وَقَدْ أَحْمَلَ فُلَانٌ فُلَانًا، وَأَوْضَعَهُ، وَحَطَّ رِفْعَتَهُ، وَخَفَضَهُ، وَأَسْقَطَ حَالَهُ وَمَنَزِلَتَهُ، وَصَغُرَ قَدْرُهُ، وَأَدَقَّ خَطْرُهُ، وَأَسْقَطَ جَاهَهُ، وَخَفَضَ مِنْ حَالِهِ.

بَابُ سَلَامَةِ النِّيَّةِ

يُقَالُ: فُلَانٌ نَاصِحُ السَّرِيرَةِ، صَاحِبُ النِّيَّةِ، سَلِيمُ الطَّوِيَّةِ، خَالِصُ الضَّمِيرِ، وَالِدِخْلَةِ، وَالِدِخِيلَةِ، وَالْمُعَيَّبِ، وَالْغَيْبِ، وَالْمُعْتَقِدِ. وَتَقُولُ: هَذَا وَادُّ الصَّدْرِ، خَالِصُ الطَّوِيَّةِ، سَلِيمُ الْقَلْبِ، أَمِينُ الْمُعَيَّبِ، نَاصِحُ الدِّخْلَةِ.

وَتَقُولُ: بَاطِنُهُ فِي النُّصْحِ مِثْلُ ظَاهِرِهِ، وَغَائِبُهُ مِثْلُ شَاهِدِهِ، وَسَرِيرَتُهُ مِثْلُ عَلَانِيَتِهِ، وَعَقْلُهُ مُلَازِمٌ لِلْسَانِهِ، وَمَا فِي جَنَانِهِ ^(١) مُوَافِقٌ لِلْسَانِهِ. وَتَقُولُ: قَدْ ظَهَرَ الرَّجُلُ فِي النَّصِيحَةِ وَالْغِشِّ، وَبَطَّنَ، وَأَسْرَّ، وَعَلَّنَ، وَفُلَانٌ نَاصِحُ الْجَيْبِ، مَأْمُونُ الْعَيْبِ.

بَابُ فِسَادِ النِّيَّةِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ: قَدْ كَلَّتْ بَصَائِرُ الْقَوْمِ، وَمَرَضَتْ أَهْوَاؤُهُمْ، وَنَعَلَتْ ^(٢)، نِيَاتُهُمْ، وَسَقِمَتْ ضَمَائِرُهُمْ، وَدَوِيَتْ ^(٣) قُلُوبُهُمْ، وَدَغَلَتْ صُدُورُهُمْ، وَفَسَدَتْ سَرَائِرُهُمْ.

= النفس، صغير الهمة، لا تطمح نفسه إلى مائة، ولا تسمو همته إلى منقبة، ولا يدفعه طبعه إلى مكرمة. وقد رضي بالهون صاحباً، وألف جنبه مضاجع الامتهان، واستوطأ بهاد الخمول، وأخلد إلى الصغار، واستنام إلى الضعفة، ورضي من دهره بالدون، وقنع من زمانه بالنصيب الأخص، وقنع منه بسهم أفوق، وبأفوق ناصل، وقعد عما تسمو إليه النفوس العزيزة، وترقى إليه الهمم الشريفة. وفلان همه في قعبين من لبن وقصعة من ثريد. (اليازجي: نجعة الرائد ١/٢٧٦).

(١) الجنان: القلب.

(٢) نعلت: فسدت.

(٣) دويت: مرضت.

بَابُ كِتْمَانِ السِّرِّ

يُقَالُ: كَتَمَ فُلَانٌ سِرَّهُ عَنِّي، وَسَتَرَ، وَأَخْفَى، وَأَسْرَ، وَأَضْمَرَ، وَكَنَّ، وَأَجَنَّ، وَطَوَى، وَأَبْطَنَ، وَغَطَى، وَوَارَى. وَيُقَالُ: حَاجَرَنِي عَن ذَاتِ نَفْسِي، وَكَاتَمَنِي بَنَاتِ صَدْرِي، وَوَارَى عَنِّي مُضْمَرَ سِرِّهِ، وَأَخْفَى عَنِّي مَكْنُونٌ دَخِيلَتِي، وَدَافَعَنِي عَن مَصُونِ طَوِيَّتِي، وَمَكْتُومٌ ضَمِيرُهُ^(١).

بَابُ إِذَاعَةِ السِّرِّ

وَيُقَالُ فِي ضِدِّهِ: أَفْشَى فُلَانٌ سِرَّهُ، وَأَبْدَى، وَأَظْهَرَ، وَأَعْلَنَ، وَأَجْهَرَ،

(١) قال اليازجي: «يقال: كَتَمَ فُلَانٌ سِرَّهُ، واكتتمه، وقد كتتمه عني، وكتمه مني، وكتمنيه، وكتامنيه، وأخفاه عني، وواراه عني، ووراه، وستره، وأضمره، وغيبه، وزواه، وطواه، ولواه، ودفنه، وكنه، وأكنه، وأجنه، وخزنه، وصانه، وحصنه، وضن به، وقد أسر نجواه عني، وأسر عني ذات نفسه، وكاتمني ذات صدره، وطوى عني دفينه صدره، وستر عني مخبات صدره، ودافعني عن دجلة ضميره، وأمسك على ما في نفسه. وهو كُتُومٌ وكتمة، حصين الصدر، حصين الضمير، بعيد غور الضمير، صائن لسره، حافظ لسره، ضنين بأسراره، حصير بالأسرار. وهو السر، والسرية، والنجوى، والضمير، والبطانة، والدخلة، والدخيلة، والطوية. وهذا سر مكنون، وسر مضمون، وسر مكتوم، وكاتم على المجاز، وإنه لسر لا يدرك، ولا يماط حجابه، ولا يفضي إليه كاشف، ولا يناله متسقط، وهو من أخفى الأسرار، ومن أغمض السرائر. ويقال: أسررت إليه الحديث، وناجيت به سري، وساررت به، وهمست إليه، بكذا، وأهلست إليه، وخفت إليه، وقررت في أذنه كذا، وأودعته سري، وأفضيت إليه بخبيته سري، وجعلت سري في خزائنه، وفي خزائن صدره، وقد استحفظته سري، واستكتمته السر، والخبر، وهو نجبي، ويطانتي، وصاحب سري، وأمين سري، وخازن أسراري. ورأيت الرجلين يتساران، ويتخافتان، ورأيتهما يتناسفان الكلام أي يتساران. وتقول: اكتم علي هذا الأمر، وهذه الخطة عندك بأمانة الله، واجعل هذا في وعاء غير سرب. وتقول: هذا أمر ما سافر عن ضميري إلى شفتي، ولا نذ عن صدري إلى لفتي. ويقال: أدمس عليه الخبر إذا كتتمه ألبته، وتكاتم القوم، وتدافنوا، إذا كتتم بعضهم أمره عن بعض، وأمر بني فلان بجمع أي مكتوم مستور» (اليازجي: نجعة الرائد ٢/ ٨٥ - ٨٧).

وَأَشَاعَ، وَأَذَاعَ، وَأَبْرَزَ، وَكَشَفَ، وَبَثَّ، وَنَمَّ، وَأَثَارَ، وَأَوْضَحَ، وَفَاضَ، وَفَاهَ بِهِ، وَالْفَاهُ فِي أَفْوَاهِ الرِّجَالِ. وَيُقَالُ: أَظْهَرَ فُلَانٌ مَا كَانَ خَفِيًّا، وَأَذَاعَ مَا كَانَ كَاتِمًا، وَأَثَارَ مَا كَانَ كَامِنًا، وَأَبَانَ مَا كَانَ مُبْهِمًا^(١).

بَابُ اكْتِشَافِ السِّرِّ

وَتَقُولُ: قَدْ وَقَفْتُ عَلَى مَا أَضْمَرُوهُ، وَأَضْطَمَرُوهُ، وَاعْتَقَدُوهُ، وَطَوَّوهُ، وَأَنْتَوَّوهُ، وَالتَّحَفُوا بِهِ، وَاسْتَحَقَبُوهُ، وَأَسْرُوهُ، وَاسْتَسْرَوُهُ، وَاسْتَبْطَنُوهُ، وَآكَنُوهُ. يُقَالُ: كَنَنْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي كِنِّ، (وَآكَنْتُ الْحَدِيثَ فِي نَفْسِي إِذَا سَتَرْتَهُ وَكَتَمْتَهُ). وَيُقَالُ: أَسْرَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا كَتَمْتَهُ، وَأَسْرَرْتَهُ أَعْلَنْتَهُ أَيْضًا، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. قَالَ الْفَرَزْدَقُ^(٢) [من الطويل]:

(١) قال اليازجي: يقال: «أفشى الرجل سره، وباح به وأباحه، وأظهره، وأصحره، وأصحره به، وكشفه، وأبرزه، وأبداه، وأعلنه، وعالنه به، وجهره به، وأذاعه، وأشاعه، وبثه، ونمّه، ونمّ به. وقد باح السرّ وفشا، وظهر، وصحّر، وعلن، وذاع، وشاع، وانكشف، وانتشر، واستفاض. ويقال: مذل الرجل بسره، إذا قلى وضجر حتى أفشاه، وفاض صدره بالسر إذا لم يطق كتمه، وفلان لا يكتيم أي لا يكتُم سرّه وأمره، وأنه لا يكظم على جرّته أي لا يسكت على ما في جوفه حتى يتكلم به، وهو مذلّ بسره، بؤوح بما في صدره، وهو مذياع، مذاع، بذور، وبذر، وهم مذاييع، وبذر، وهو ظهرة وليس بكتمة، وفلان أنم من الصبح. وتقول: باح الرجل بما في صدره، وبما في نفسه، وأفضى إليّ بسره، وأفضى إليّ بذات صدره، واستراح إليّ بمكنون سره، وأطلعني على بطن امره، وفرشني دخلة أمره، وفرشني ظهر أمره وبطنه، وقد أبني سرّه وبأثنيه، وتبأثنا الأسرار، وتبأثناها، وقد بطنُ أمره، واستبطنه، ووقفت على ما أضمر، وأطلعت على ما أسرّ، وما أبطن. ويقال استنبثت الرجل عن سرّه، واستبثته، واستبحته، واستكشفته، وتسقطته، واستزلته، واستزللته، واستدرجته، وقد أترت دفينته، وأترت كمين سرّه، وفضضت ختم سرّه، واستخرجت دفائن صدره. ويقال: سانيت فلاناً حتى استخرجت ما عنده أي تلطفت به وداريته. وكشفت عن سرّه وأمره إذا أكرهته على إظهاره. ويقال: أبدى فلان نبیة القوم، ونبانهم، أي أظهر أسرارهم. وأفرخت بيضة القوم، وانقابت بيضتهم عن أمرهم إذا بينوه». (اليازجي: نجعة الرائد ٢/ ٨٧ - ٨٩).

(٢) تقدّمت ترجمته، ص ٤٨.

فَلَمَّا رَأَى الْحَجَّاجَ جَرَدَ سَيْفَهُ أَسْرَ الْحُرُورِيُّ الَّذِي كَانَ أَضْمَرَ^(١)
 قَالَ الْأَضْمَعِيُّ^(٢) : خَفَيْتُ الشَّيْءَ : أَظْهَرْتُهُ ، وَأَخْفَيْتُهُ : سَتَرْتُهُ . وَأَنْشَدَ [من
 الطويل] :

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَدَقُّ مِنْ سَحَابٍ مُرَكَّبٍ^(٣)
 وَوَقَّتْ عَلَى دَحَائِلِهِنَّ ، وَدَفَائِنِهِنَّ ، وَضَمَائِرِهِنَّ ، وَدَحَائِرِهِنَّ ، وَمُخَبَّاتِ
 صُدُورِهِنَّ . وَتَقُولُ : قَدْ تَسَقَطَتِ الرَّجُلَ عَنْ سِرِّهِ ، وَأَسْقَطْتُهُمْ عَنْ أَسْرَارِهِمْ ،
 وَاسْتَنْزَلْتُهُ عَنْ رَأْيِهِ ، وَاسْتَنْزَلْتُهُمْ ، وَاسْتَدْرَجْتُهُمْ أَيْضًا .

بَابُ أَخْذِ الْأَمْرِ بِأَوَائِلِهِ

يُقَالُ : خُذِ الْأَمْرَ بِقَوَائِلِهِ أَيْ بِأَوَائِلِهِ ، وَبِرُبَائِهِ ، وَبِحَدَثَانِهِ ، وَهُودِيَّتِهِ ، وَهُوَادِيَّتِهِ ،
 وَفَوْرِيَّتِهِ أَيْ بِأَوَّلِهِ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ^(٤) [من الرجز] :

(١) ليس في ديوانه، مع نسبته إلى الفرزدق في لسان العرب وتاج العروس (سرر)، والشطر الثاني
 مع نسبته إلى الفرزدق أيضاً في جهرة اللغة (سرر). وأسر: أظهر، وتأتي بمعنى أخفى، فهي
 من الأضداد. والحروري نسبة إلى حروراء، موضع بظاهر الكوفة تُنسب إليه الحرورية من
 الخوارج لأنه كان أول اجتماعهم بها وتحكيمهم حين خالفوا علياً.
 (٢) تقدّمت ترجمته، ص ٣٦.

(٣) البيت لامرئ القيس، وهو في ديوانه ص ٣٦، وفي لسان العرب (خفا) و (نفق) مع نسبته
 إليه. ويروي، كما في ديوانه وفي لسان العرب (نفق):

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَدَقُّ مِنْ عَشِيِّ مُجَلَّبٍ
 وَخَفَاهُنَّ : أَظْهَرِهِنَّ ، يَعْنِي الْفَثْرَانَ . أَنْفَاقِهِنَّ : أَجْحَارِهِنَّ . الْوَدَقُ : الْمَطْرُ . يَقُولُ : إِنَّ شِدَّةَ
 وَقَعِ حَوَافِرِ هَذَا الْجَوَادِ عَلَى الْأَرْضِ أَوْهَمَ الْفَثْرَانَ فِي أَجْحَارِهَا بَأَنَّهُ وَقَعَ مَطْرٌ شَدِيدٌ ، فَتَرَكْتَ
 أَنْفَاقَهَا ، وَخَرَجْتَ نَاجِيَةً بِأَرْوَاحِهَا .

(٤) هو عمرو بن أحمر بن العمرد (. . . - نحو ٦٥ هـ / نحو ٦٨٥ م) ، شاعر مخضرم عاش نحو
 ٩٠ عاماً . كان من شعراء الجاهلية وأسلم (الزركلي : الأعلام ٥ / ٧٢ - ٧٣) .

وَأِنَّمَا الْعَيْشُ بِرُبَّانِهِ وَأَنْتَ مِنْ أُنْفَانِهِ مُعْتَصِرٌ^(١)

بَابُ أَخْذِ الشَّيْءِ بِأَجْمَعِهِ

يُقَالُ: أَخَذَ فُلَانٌ الشَّيْءَ بِأَصْبَارِهِ، أَي بِأَجْمَعِهِ وَأَصْلِهِ، وَأَخَذَهُ بِحَدَائِيرِهِ، وَأَصْلِيَّتِهِ، وَظَلِيفَتِهِ، وَزَوْبِرِهِ^(٢)، وَأَسْرِهِ، وَجَلْمَتِهِ، وَحَلْمَتِهِ، وَجَلْهَتِهِ أَي بِجَمِيعِهِ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٣): وَزَادَنَا أَبُو عَمَرَ الزَّاهِدُ^(٤): وَبِرُمَّتِهِ، وَبِرْأَيْجِهِ، وَبِرَبِغِهِ.

وَيُقَالُ: أَخَذَ فُلَانٌ جُلَّ الشَّيْءِ، وَتَوَلَّى عُظْمَهُ، وَكَبْرَهُ، وَكَبْرَهُ، وَأَخَذَ جِلَّهُ، وَدَقَّهُ، وَقَلَّهُ، وَكَثَّرَهُ، وَطَارَفَهُ^(٥)، وَتَالَدَهُ^(٦). وَبَعْضُ الشَّيْءِ بِمَعْنَى كُلِّهِ، وَكُلُّهُ جَمِيعُ أَجْزَاءِ الشَّيْءِ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: قَدْ يَكُونُ كُلُّ بِمَعْنَى بَعْضٍ، وَبَعْضٌ بِمَعْنَى كُلِّ. وَمِنْهُ قَوْلُ الْقُرْآنِ الشَّرِيفِ: ﴿لَا يَبِينُ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ﴾^(٧)، وَفِيهِ أَيْضًا: ﴿وَأَوْتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(٨) أَي مِنْ بَعْضِهِ. وَفِيهِ أَيْضًا: ﴿يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ﴾^(٩)، وَفِيهِ أَيْضًا، ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا﴾^(١٠)، وَتَقُولُ: قَدْ اسْتَعْرَقَ الشَّيْءُ، وَاعْتَرَفَهُ، وَاعْتَرَفَهُ، وَاسْتَوْعَبَهُ، وَاسْتَقْصَاهُ، وَتَقْصَاهُ.

تَقُولُ: حَوَيْتُ الشَّيْءَ، وَحُزْتُهُ، وَاحْتَوَيْتُ عَلَيْهِ، وَاسْتَمَلْتُ عَلَيْهِ، وَالتَّحَفْتُ

(١) والرَّجْزُ مَعَ نَسْبَتِهِ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَالصَّحَاحِ (عَصْر).

(٢) أَخَذَ الشَّيْءَ بِزَوْبِرِهِ وَزَبْرِهِ وَزَغْبِرِهِ وَزَابِرِهِ، أَي بِجَمِيعِهِ فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا.

(٣) تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ، ص ٥٢.

(٤) تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ، ص ٥٩.

(٥) طَارَفَ الشَّيْءَ: الْمَسْتَحَدِّثُ مِنْهُ.

(٦) تَالَدَ الشَّيْءَ: الْقَدِيمُ مِنْهُ.

(٧) الزَّخْرَفُ: ٦٣.

(٨) النَّمْلُ: ٢٣.

(٩) النِّحْلُ: ١١٢.

(١٠) الْأَحْقَافُ: ٢٥.

بِهِ، وَاسْتَوَيْتُ عَلَيْهِ، وَاسْتَعَلَيْتُ عَلَيْهِ، وَاعْتَلَيْتُ عَلَيْهِ.

بَابُ الْأَزْوَاجِ

يُقَالُ: هَذِهِ امْرَأَةُ الرَّجُلِ، وَحَلِيلَتُهُ، وَزَوْجَتُهُ، وَزَوْجُهُ أَيْضًا، وَرَبْضُهُ، وَطَعِينَتُهُ، وَحَتَّتُهُ، وَطَلَّتُهُ، وَكَنَّتُهُ، وَكَمَيْعَتُهُ، وَعَرَسُهُ، وَرَبَضُهُ، وَقَعِيدَتُهُ، وَقَرِيْنَتُهُ، وَقَعِيدَةُ بَيْتِهِ، وَأُمُّ مَثْوَاهُ، وَسَكْنُهُ، وَلِبَاسُهُ^(١). وَإِزَارُهُ، وَبَيْتُهُ. وَهَذَا الرَّجُلُ: زَوْجُ الْمَرْأَةِ، وَبَعْلُهَا، وَحَلِيلُهَا، (وَالْبَعْلُ الرَّبُّ أَيْضًا، يُقَالُ هَذَا بَعْلُ الدَّارِ أَيْ رَبُّهَا).

بَابُ السَّكَرَانِ

يُقَالُ: سَكِرَ الرَّجُلُ، وَانْتَشَى، وَثَمِلَ، وَأَنْزَفَ، وَنُزِفَ^(٢). قَالَ الشَّاعِرُ: [من

الطويل]:

- (١) ومنه قوله تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾ (البقرة: ١٨٧).
- (٢) قال اليازجي: «تقول: سكر الرجل، وثمّل، ونشي وانتشى، ونُزِفَ على ما لم يُسَمِّ فاعله، وهو سكران، وثمّل، ونشوان، ومنزوف، ونزيف، وقد أخذ منه الشراب، ونال منه الشراب، وأخذت الخمر مأخذها فيه، ودبت فيه الكأس، وتمشت فيه حميًا الكأس، وتمشت الخمر في مفاصله، وخالطت الخمر لحمه ودمه، ودبت الخمر في عظامه. وتقول: فتر الرجل من الشرب، وخدير، وتخذّر، إذا ضعّف واسترخت مفاصله، وبه فتار بالضم وهو ابتداء النشوة، وقد فتره الشراب، وخذره، ويقال: ختره الشراب بالتاء المثناة إذا أفسد نفسه وتركه مُسْتَرِحِيًّا، وهوده الشراب إذا فتره فأنامه، وقد صرّعته الخمر إذا طرّخته من السكر، وبات فلان صريع الكأس. وخشمه الشراب تخشيمًا إذا تشورت ريحُه في خيشومه فأسكرته، وتخشم الرجل، ويقال: هو سكران مُخْشَمٌ أي شديد السكر. ورأيتُه وقد غلب عليه الشراب، وران عليه الشراب، وعمِلت فيه الصهباء، ودَّهَبَ به الشراب كل مذهب، وأخذ منه كل مأخذ، وبلغ منه كل مبلغ، وإنه لسكران طافح أي ملآن من الشراب، وقد شرب حتى طفح، وسكران ما يبيّت أي لا يقطع أمرًا. وجاء فلان وعليه آثار الشراب، وعليه أمارات السكر، وقد نمّ عليه الشراب، وعمقت به أنفاس الحميّا، ولاحت عليه أزيحيّة الصهباء، ولعبت بعطفية الشمول. وقد رنحته الخمر إذا أخذهُ دُوار السكر، ومرّ يترنح من =

لَعَمْرِي لَئِنْ أَنْزَفْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ لَيْسَ النَّدَامَى كُنْتُمْ آلَ أَبَجْرَا^(١)
وَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ: السُّكَرَانُ، وَالنَّشْوَانُ، وَالتَّرْيِيفُ، وَالثَّمِيلُ^(٢).

بَابُ بِمَعْنَى فُلَانٌ مُجْرَبٌ فِي الْأَمْرِ وَمُدْرَبٌ

يُقَالُ: فُلَانٌ مُجْرَبٌ، وَمُنَجَّدٌ، وَمُجْرَسٌ، وَمُضْرَسٌ، وَمُدْرَبٌ، وَمُحَنَّكٌ،
(وَالدُّرْبَةُ، وَالْحُنْكَةُ، وَالتَّجْرِبَةُ وَاحِدٌ). يُقَالُ: فُلَانٌ أَحَنَّكَ سِنًّا، وَأَكْثَرَ تَجْرِبَةً مِنْ
فُلَانٍ. وَفِي الْأَمْثَالِ: نَابٌ وَقَدْ تَقَطَّعَ الدَّوِيَّةَ النَّابُ^(٣)، وَقَدْ عَضَّ عَلَى نَاجِدٍ^(٤) أَيُّ

= السكر، ويميد، ويتمايح، ويتمايل، ومر يتخلج في مشيته أي يتمايل كأنه يجتذب نفسه مرة
بمنة ومرة بسرة، ورأيته يتعكس في مشيته أي يتجانف في طريقه فيعدل ذات اليمين وذات
الشمال، ورأيته يتتابع أي يرمي بنفسه من السكر، وقد مشى مُتَطَرِحًا إذا كان يتساقط في
مشيه. وتقول: بفلان خمار من السكر وهو صداع الخمر وأذاها، والخمار أيضاً بقية السكر،
ورجل مخمور، وخمير، إذا كان في عقب خمار، ورأيته وفي رأسه فضلة خمار. ويقال
عربد الرجل إذا ساء خلقه وأذى نديمه في سكره، وإنه لرجل مُعربد، وعربيد، وإنه لسوار،
وسوار الشراب، إذا كان مُعربداً. (اليازجي: نجعه الرائد ١٣٧/١ - ١٣٨).

(١) البيت مع نسبه إلى الأبيرد في لسان العرب وتاج العروس والصحاح (نرف).

(٢) قال الثعالبي: إذا شرب الإنسان فهو نشوان. وإن دب فيه الشراب فهو ثميل، فإذا بلغ الحد
الذي يوجب الحد فهو سكران، فإذا زاد امتلاءً فهو سكران طافح، فإذا كان لا يتماسك ولا
يتمالك فهو ملتج. فإذا كان لا يعقل شيئاً من أمره ولا ينطق لسانه قيل: سكران بات
وسكران ما يبئ وما يبئ (الثعالبي: فقه اللغة وسر العربية ص ٢٧٦).

(٣) في المطبوع: «ناب وقد تفلع الدربة الناب» والتصحيح من كتب الأمثال (راجع جمهرة
الأمثال ٣٠٧/٢؛ ومجمع الأمثال ٣٣٥/٢؛ والمستقصى ٣٦٥/٢)، والناب: المسن من
الإبل، والدوية: الفلاة تدوي فيها الرياح. والمقصود بالمثل أن المسن قد تبقى منه البقية
التي يعول عليها ويتنفع بها كالناقة إذا أسنت فإن فيها من القوة ما تقطع به المفازة.

(٤) هذا مثل، وقد ورد في جمهرة الأمثال ٣٠٩/٢؛ ولسان العرب (نجد)؛ ومجمع الأمثال

أَسَنَّ وَجَرَّبَ، وَقَدْ عَجَمْتَهُ الْخُطُوبُ، وَنَجَّدْتَهُ الْأُمُورُ، وَحَنَكْتَهُ التَّجَارِبُ، وَوَقَّرْتَهُ الْحَوَادِثُ، وَرَاضَهُ الزَّمَانُ، وَأَدَبَهُ الْمَلُوانُ^(١)، وَتَفَّقَهُ الْجَدِيدَانِ^(٢)، وَسَبَكْتَهُ تَصَارِيفُ الدُّهُورِ، وَشَحَذَ آرَاءَهُ مِنَ التَّجَارِبِ.

وتقول: قد حَلَبَ الدَّهْرُ أَشْطْرَهُ^(٣). وفي الأمثال: لا تُفْرَعْ لَهُ الْعَصَا^(٤)، ولا تُقْلَقْ لَهُ الْحَصَا^(٥)، ولا يُقْتَنَصْ بِالْهُوَيْنَا^(٦)، ولا يُخْتَلُ بِالْحَرَشِ^(٧)، ولا يُدْفَعُ فِي ظَهْرِهِ مِنْ بَطْءٍ^(٨)، ولا يُعَاتَبُ مِنْ إِضَاعَةٍ^(٩)، ولا يُقَعِّعُ لَهُ بِالشَّنَانِ^(١٠) ولا يُبْنَهُ مِنْ سِنَةٍ^(١١) ولا يُذَكَّرُ مِنْ سَهْوِ غَفْلَةٍ^(١٢). وفي الأمثال: رَاحِمٌ يَعُودُ أَوْ دَعٌ^(١٣)،

(١) المَلُوان: الليل والنهار، واحدهما مَلَأٌ.

(٢) الجديدان: الليل والنهار.

(٣) هذا مثل، وقد ورد في تمثال الأمثال ٤٢٦/٢؛ وجمهرة الأمثال ٣٤٦/١، ٤٩٣؛ وجمهرة

اللغة ٧٢٥؛ والعقد الفريد ٩٤/٣؛ ولسان العرب (حضر) و (شطر)؛ ومجمع الأمثال

١٩٥/١؛ والمستقصى ٦٤/٢؛ وأصل المثل من حلب الناقة. يقال: حلبتها شطرها إذا

حلبتها خَلْفَيْنِ من أخلافها، ثم حلبها الثانية خلفين أيضاً.

(٤) مجمع الأمثال ٢٤١/٢.

(٥) مجمع الأمثال ٢٤١/٢.

(٦) لم أقع عليه في مصادر الأمثال التي اعتمدها، والهوينان: التؤدة والرفق.

(٧) لم أقع عليه في مصادر الأمثال التي اعتمدها. والختل: الخداع. والحرش: تهيج الحيوان

لصيده. ومن الأمثال: «أتعلمني بضبب أنا حرشته».

(٨) لم أقع عليه في مصادر الأمثال التي اعتمدها.

(٩) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي اعتمدها.

(١٠) جمهرة الأمثال ٢٣٧/٢، ٤١٢؛ والعقد الفريد ٩٢/٣؛ ولسان العرب (شنان)؛ ومجمع

الأمثال ٢٦١/٢؛ والمستقصى ٢٧٤/٢. والشنان: جمع شن، وهو الجلد اليابس.

(١١) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي اعتمدها. والسنة: النعاس، والغفلة.

(١٢) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي اعتمدها.

(١٣) جمهرة الأمثال ٥٠٢/١؛ وزهر الأكم ١٣٧/٣؛ والعقد الفريد ٩٥/٣؛ ولسان العرب

(عود)؛ ومجمع الأمثال ٦١/١ - ٣٢٠؛ والمستقصى ١٠٩/٢. والعود: الجمل المسين.

ومعنى المثل: استعن على حربك أو غيرها بأهل السن والخبرة.

والعوان لا تُعَلَّمُ الخِمْرَةَ (١) ورأى الشيخ خيرٌ من مشهد الغلام (٢).

بابُ الغفلةِ والغباوةِ

وتَقُولُ في ضِدِّ ذلك: فُلَانٌ غُمِرٌ، ومُعَمَّرٌ، وغُفْلٌ، وغَيْبِيٌّ، وغِرٌّ، وجَاهِلٌ (والجمعُ أَعْمَارٌ، وأَغْفَالٌ، وأَغْيَاءٌ، وأَغْرَارٌ، وجَهْلَةٌ)، قال الكِسَائِيُّ (٣) غَبِيْتُ الكَلَامَ، وغَيْبِيَّ عَنِّي الكَلَامَ. ويُقالُ: امرَأَةٌ غِرَّةٌ، وغِرٌّ أَيْضاً.

وتَقُولُ: فَعَلَ ذلكَ غَبَاوَةً، وغَرَارَةً، وغَمَارَةً (وغَمَرَ المَاءَ غُموراً). (قال المُبَرِّدُ (٤): الغُفْلُ الَّذِي لا تَقَعُ عَلَيْهِ سِمَاتُ الأُمُورِ. ويُقالُ لِلْبِرْدُونِ (٥) الَّذِي لا سِمَةَ عَلَيْهِ: غُفْلٌ).

بابُ الرِّضَى بِحُكْمِ اللَّهِ

يُقالُ: أَرْضَ بِمَا قَسِمَ لَكَ، وقُضِيَ لَكَ، وحُظَّ لَكَ، وحُكِمَ لَكَ، وحُتِمَ لَكَ. ويُقالُ: سَبَقَ بِذلكَ مَحْمُومُ القَضَاءِ، ومَحْتَمُومُ القَضَاءِ. (والمَقْدُورُ، والمِقْدَارُ، والقُدْرُ سِوَاءٌ)، وقُدِرَ لَكَ، وحُمَّ لَكَ حُمُوماً، ومُنِيَ لَكَ، وأُتِيحَ لَكَ، وتَاحَ لَكَ،

(١) جمهرة الأمثال ٣٨/٢؛ وجمهرة اللغة ٥٩٢، ٩٥٥؛ والعقد الفريد ٩٥/٣؛ ولسان العرب (خمسة)؛ ومجمع الأمثال ١٩/١؛ والمستقصى ٣٣٤/١. والعوان من النساء: المتوسِّطة العمر بين الصَّغَرِ والكِبَرِ. والخِمْرَةُ: اسمٌ للهِيئةِ من الاختمار، وهو لبسُ الخِمارِ. والخِمارُ ثوبٌ تَغْطِي به المرأةُ رأسها.

(٢) جمهرة الأمثال ٥٠٢/١؛ والدرَّةُ الفاخرة ٤٥٥/٢؛ وزهر الأكم ٣٠/٣؛ ومجمع الأمثال ٢٩٢/١؛ والمستقصى ٩١/٢. والمثل قاله علي بن أبي طالب كَرَّمَ اللهُ وجْهه في بعض حروبه.

(٣) تقدمت ترجمته، ص ١٢٦.

(٤) تقدمت ترجمته، ص ٥٢.

(٥) البردون: دابةٌ دون الفرس غليظة الأعضاء ضخمة تُتَّخَذُ للحمل خصوصاً.

وَكُتِبَ لَكَ. وَمِنْهُ قَوْلُ الْقُرْآنِ الشَّرِيفِ: ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي﴾ (١) ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾ (٢) وَيُقَالُ: مَا حَمَّ وَقَاعَ، وَمَا قَدِرَ كَاتِنٌ. قَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو الطَّائِي فِي مُنَى [من الطويل]:

فَأَذِنُ قَتْلَاهَا وَأَسُو جِرَاحَهَا وَأَعْلَمُ أَنْ لَا زَيْغَ عَمَّا مُنَى لَهَا
 الْمُنَى: الْأَقْدَارُ مِنْ مُنَى لَهُ يُمْنَى مَنِيًّا.

بَابُ أَجْنَاسِ الرِّوَائِحِ

يُقَالُ: قَدْ شَمِمْتُ مِنْهُ رَائِحَةَ الطَّيِّبِ، وَنَشِيقْتُهَا، وَاسْتَنْشَقْتُهَا، وَسُفِّتُهَا، وَاسْتَنْشَقْتُهَا، وَاسْتَنْشَقْتُهَا، وَنَشِيقْتُهَا. (وَعَرَفُ الطَّيِّبِ، وَنَشْرُهُ، وَنَسِيمُهُ، وَرِيَاهُ، وَنَشْوَتُهُ، وَأَرْجُهُ، وَفَعْمَتُهُ، وَأَرِيحَتُهُ، وَذَفْرُهُ وَاحِدٌ). وَلَا يَكُونُ الْأَرَجُ إِلَّا رَائِحَةَ طَيِّبَةٍ، وَالْعَرَفُ رَائِحَةَ الطَّيِّبِ وَغَيْرِهِ. وَالذَّفْرُ كَذَلِكَ مِنَ الْأَضْدَادِ يَكُونُ مِنَ الطَّيِّبِ وَمِنَ النَّيْنِ. فَيُقَالُ: رَائِحَةُ ذَفْرَةٍ أَيْ طَيِّبَةٌ وَرَائِحَةُ ذَفْرَةٍ أَيْ مُنْتَنَةٌ).

وَيُقَالُ: فَعَمَتُهُ رَائِحَةَ الطَّيِّبِ إِذَا مَلَأَتْ خِيَاشِيمَهُ، وَتَضَوَّعَتْ رَائِحَةَ الْمِسْكِ، وَفَاحَتْ، وَسَطَعَتْ (٣). يُقَالُ: سَطَعَتِ النَّارُ، وَسَطَعَ الْغُبَارُ، وَسَطَعَ الدُّخَانُ،

(١) المجادلة: ٢١.

(٢) البقرة: ٢١٦.

(٣) قال اليربجي. «تقول شَمِمْتُ الشَّيْءَ، وَشَمِمْتُ رَائِحَتَهُ، وَأَشَمِمْتُهَا، وَنَشِيقْتُهَا وَنَشِيقْتُهَا، وَاسْتَنْشَقْتُهَا، وَسُفِّتُهَا، وَأَسَفِّتُهَا، وَقَدْ وَجَدْتُ رِيحَ الشَّيْءِ، وَوَجَدْتُ نَشْوَتَهُ، وَاسْتَرَوَحْتُ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَهُوَ طَيِّبُ الشَّمِيمِ وَالنَّشَقِ، وَالنَّشْوَةُ. وَقَوْلُ أَرَحْتُ الرُّوضَةَ، وَرَحْتُهَا أَرَا حَهَا، إِذَا وَجَدْتُ رِيحَهَا. وَأَرَا حَ السَّبْعُ الْإِنْسِ وَالصَّيْدِ، وَاسْتَرَا حَهُ، وَأَرَوْحَهُ، وَاسْتَرَوْحَهُ، وَأَنْشَاهُ، إِذَا وَجَدْتُ رِيحَهُ. وَكَذَلِكَ الصَّيْدُ إِذَا وَجَدْتُ رِيحَ السَّبْعِ وَالْإِنْسَانَ. وَتَشَمَّمْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَدْنَيْتَهُ مِنْ أَنْفِكَ لِتَجِدَّ بَ رَائِحَتَهُ، وَكَذَلِكَ إِذَا شَمِمْتَهُ فِي مُهْلَةٍ. وَيُقَالُ: عَنَا الْكَلْبُ لِلشَّيْءِ إِذَا أَنَا هُ فَشَمَّهُ، وَفُلَانٌ يَتَّبِعُ أَنْفَهُ إِذَا كَانَ يَتَشَمَّمُ الرَّائِحَةَ فَيَتَّبِعُهَا.

وتقول: انتشرت رائحة الشيء، وسطعت، وفاحت، وثقبت، وهاجت، وارتفعت، وضاعت، =

وسَطَعَتِ الرَّائِحَةُ . قال الشاعرُ [من الطويل]:

تَصَوَّعَ مِسْكَاً بَطْنُ نُعْمَانَ إِذْ بَدَتْ بِهِ وَرْدَةٌ فِي سَوْسَنِ وَقَطَافِ
وقال الطائي^(١) [من الرجز]:

وقَهْوَةَ كَوَكْبُهَا يَزْهَرُ يَسْطَعُ مِنْهَا الْمِسْكَ وَالْعَنْبَرُ
ويُقالُ: تَضَمَّخَ الرَّجُلُ بِالطَّيْبِ، وتَلَغَّمَ، وتَعَلَّى بِالْغَالِيَةِ، وتَغَلَّفَ.

بَابُ الْإِخْلَاقِ

يُقالُ: أَسْمَلَ الثَّوبُ إِذَا بَلِيَ، وَسَمَلَ، وَأَخْلَقَ، وَخَلَقَ، وَأَسْحَقَ، وَأَسْحَقَ،
وَمَحَّ، وَأَمَحَّ، وَأَنْهَجَ . وتَقُولُ: جَاءَ فِي أَخْلَاقِهِ، وَأَطْمَارِهِ، (وَالوَاحِدُ طَمْرٌ)،
وَأَدْرَاسِهِ، وَأَسْمَالِهِ (وَالوَاحِدُ سَمَلٌ)، وَجَاءَ فِي مَبَادِلِهِ (وَالوَاحِدُ مَبْدَلٌ)، (وَالسَّحْقُ،
وَالسَّمَلُ، وَالطَّمْرُ الثَّوبُ الْبَالِي). وتَقُولُ: قَدْ نَالَتَهُ مَهَانَةٌ، وَرِثَانَةٌ، وَبِذَاذَةٌ، وَرِذَاذَةٌ،
وَهُوَ رِثُ الْكُسُوفَةِ، وَبَادُ الْهَيْئَةِ . ويُقالُ: بَلَغَ الثَّوبُ، وَنَامَ، وَتَهَتَّأَ، وَتَهَبَّأَ، وَتَفَسَّأَ .
(كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى بَلِيَ). يُقالُ: صَارَ الشَّيْءُ بَالِيًّا، وَقَدْ صَارَ الشَّجَرُ وَالنَّبْتُ وَالْعَظْمُ
رَمِيمًا، وَرُفَاتًا، وَحُطَامًا، وَهَشِيمًا، وَحَصِيدًا، وَجُذَاذًا، وَفُتَاتًا. يُقالُ: بَلِيَ الشَّيْءُ
يَبْلَى بِلَى وَبِلَاءً . قال العجاج^(٢) [من الرجز]:

وَالْمَرْءُ يُبْلِيهِ بِلَاءُ السَّرْبَالِ مَرُّ اللَّيَالِي وَانْتِقَالُ الْأَحْوَالِ^(٣)

= وتَصَوَّعَتْ، وَتَثَوَّرَتْ . وقد نَمَ الشَّيْءُ . إِذَا سَطَعَتْ رَائِحَتُهُ . وَشَمِمَتْ رَائِحَتُهُ، وَرِيحُهُ،
وَرِيحَتُهُ، وَعَرْفُهُ، وَنَشْرُهُ، وَبَيْتُهُ . وَإِنَّهُ لِحَادُّ الرَّائِحَةِ، ذَفِيرُ الرِّيحِ، ذَكِّي الْعَرْفِ . وَإِنْ لَمْ
جِدْهُ، وَذَفْرًا، وَذَكَاءً، وَشَذَا كُلُّ ذَلِكَ يُقالُ فِي الطَّيْبِ وَالخَبِيثِ . وتَقُولُ: نَفَعَ الطَّيْبُ، وَفَارَ،
وَفَعَا، وَأَرَجَ، وَتَوَهَّجَ . وَهِيَ أَرَجٌ، وَوَهَجٌ، وَأَرِيحٌ، وَوَهِيحٌ (اليازجي: نجمة الرائد
٣٧/١ - ٣٨).

(١) لعنه يزيد بن عمرو الطائي الذي تقدّم ذكره منذ قليل .

(٢) هو عبد الله بن ربيعة بن لبيد (. . . . - نحو ٩٠ هـ/ نحو ٧٠٨ م) راجز مجيد من الشعراء .

هو أول من رفع الرجز، وشبّهه بالقصيد (الزركلي: الأعلام ٤/ ٨٦ - ٨٧).

(٣) لم أقع عليه في ديوانه، وهو مع نسبته إلى العجاج في لسان العرب (بلا).

بَابُ الْاِحْتِفَاءِ وَالْاِكْرَامِ

يُقَالُ: زُرْتُ فُلَانًا فَمَا قَصَرَ فِي الْبِرِّ، وَالْإِلْتِفَافِ، وَالْإِيْشَارِ، وَالْإِدْنَاءِ، وَالْاِحْتِفَاءِ، وَالْاِقْتِفَاءِ، وَالتَّقْرِيْبِ، وَالْإِيْنَسِ، وَالْإِيْسَاسِ، وَالْبَسْطِ، وَالْإِكْرَامِ، وَالْحَفَاوَةَ. وَيُقَالُ: حَفِيْ بِهِ إِذَا قَرَّبَهُ وَالطَّفَهُ حَفَاوَةً، وَتَحَفَّى بِهِ مِثْلُهُ تَحَفِيًّا، وَأَحْفَى فِي الْمَسْأَلَةِ إِحْفَاءً إِذَا بَالِغَ وَالْحِ، وَالْحَفَّ إِحْفَاءً مِثْلُهُ.

بَابُ التَّصْنَعِ

يُقَالُ: فُلَانٌ يَتَصَنَّعُ بِمَا لَا يَنْبُوِيهِ، وَيَتَخَلَّقُ بِهِ، وَيَتَصَدَّى لَهُ، وَيَتَحَلَّى وَيَتَزَيَّا بِهِ، وَيُرَائِي بِهِ، وَيَتَرَاءَى بِهِ.

بَابُ الْأَصْنَافِ

يُقَالُ: لَمْ أَرْ مِثْلَ فُلَانٍ فِي طَبَقَةٍ مِنَ الطَّبَقَاتِ، وَلَا صِنْفٍ مِنَ الْأَصْنَافِ، وَلَا خَيْفٍ مِنَ الْأَخْيَافِ^(١)، وَلَا جِنْسٍ مِنَ الْأَجْنَاسِ. وَتَقُولُ: وَفَرْتُ عَلَى كُلِّ طَبَقَةٍ مِنَ طَبَقَاتِ النَّاسِ حُقُوقَهُمْ، وَأَعْطَيْتُ كُلَّ صِنْفٍ مِنَ الْأَصْنَافِ أَنْصَبَاءَهُمْ. وَتَقُولُ: أَخَذْتُ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَدَبِ حَظًّا كَامِلًا، وَمِنْ كُلِّ فَنٍّ مِنَ الْفُنُونِ سَهْمًا وَافِرًا، وَكُلِّ جِنْسٍ، وَكُلِّ صِنْفٍ. (فَالضَّرْبُ، وَاللُّوْنُ، وَالصَّنْفُ، وَالْفَنُّ، وَالْجِنْسُ، وَالنَّوْعُ، وَالشَّكْلُ وَاحِدٌ).

وَتَقُولُ: صَنَّفْتُ النَّاسَ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ، وَمَنَازِلِهِمْ، وَمَرَاتِبِهِمْ، وَدَرَجَاتِهِمْ، وَأَقْدَارِهِمْ، وَأَخْطَارِهِمْ.

(١) الأخياف: الضروب المختلفة في الأخلاق والأشكال. والأخياف من الناس: الذين أمهم واحدة وأباؤهم شتى.

بَابُ الرَّاحَةِ

وَيُقَالُ: رَكَنَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ وَأَخْلَدَ إِلَى الدَّعَةِ، والرَّاحَةِ، والخَفْضِ، والطَّاءِ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ ضَجِيعُ دَعَةٍ، وَحَلِيفُ طَآءٍ، وَهُوَ رَافِعُهُ، وَخَافِضُ، وَوَادِعُ، وَخَالِي الدَّرْعِ، وَفَارِغُ البَالِ، وَوَاسِعُ السَّرْبِ، وَهُوَ حَلِيفُ الرَّاحَةِ، وَرِخْوُ الخِنَاقِ، (وَقَدْ اسْتَمَهَدَ الرَّاحَةَ، وَاسْتَوَطَّ العَجْزَ، وَاعْتَادَ الطَّاءَ، وَتَوَسَّدَ الرَّاحَةَ، وَهُوَ فِي مَهَادٍ مِنَ الخَفْضِ)، وَرِخْوُ اللَّبِّبِ، وَالبَالِ، وَالقَلْبِ^(١).

بَابُ التَّعَبِ وَالعَنَاءِ

وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ: هُوَ فِي عَنَاءٍ مُعِنَّ، وَنَصَبٍ مُنْصَبٍ، وَتَعَبٍ مُتَعَبٍ، وَكَدِّ. وَيُقَالُ: تَعَبَتِ الدَّوَابُّ، وَكَلَّتْ، وَحَسِرَتْ فِيهِ حَسْرَى، وَأَزْحَفَتْ فِيهِ مُزْحَفَةً، وَنَفَهَتْ نَفْسُهُ، وَتَقَوَّضَتْ، وَتَقَوَّسَتْ، وَتَقَوَّمتُ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا نُهوضٌ، وَكَلَّتْ عَنِ القِيَادِ، وَطَلَحَتْ فِيهِ طَلْحٌ، وَظَلَعَتْ فِيهِ ظَالِعَةً، وَرَزَمَتْ (وَالظَّالِعَةُ الغَامِزَةُ)، وَبَلَدَتْ، وَرَزَحَتْ، وَلَعَبَتْ (وَالرَّازِحُ المُعْبِي وَالجمْعُ رَزْحَى وَرَزْحٌ)، وَهِيَ مُعْقُولَةٌ بِالتَّعَبِ وَالكَلَالِ. (وَاللُّغُوبُ التَّعَبُ وَكَذَلِكَ الأَيْنُ، وَالكُدُّ، وَالإِعْيَاءُ، وَالنَّصَبُ).

(١) قال اليازجي: يقال: «هو في راحة، ودعة، وهو على جمام، وقد استراح، واستجم، وعفا من تعب، وأخذ حظُّه من الراحة، واستنشى نسيم الراحة، وأمسى رافهاً، ومترقهاً، وقد راجعه، نشاطه، وثاب إليه نشاطه، وثابت إليه قوته، ورجعت إليه نفسه بعد الإعياء. وتقول: فلان خلو من الأعمال، فارغ من الأشغال، وإنه ليتفياً ظلال الراحة، ويتقلب بين أعطاف النعيم، وإنه لا يمد يده إلى عمل، ولا ينقل قدمه إلى درك، ولا يشغل ذرعه بمهمة، وقد أراح نفسه من مزاولة الأعمال، وخفف عن نفسه مؤونة السعي. ويقال: رقه الرجل عن نفسه أي أزال عنها ما يتعبها، وهو يهاون نفسه أي يرفق بها. ويقال أرفه عندي، واسترفه، ورفقه عندي، وروح عندي، أي أقم واسترح.» (اليازجي: نجعة الرائد ١٢٣/٢ - ١٢٤).

وَيُقَالُ: قَدْ عَلِمْتَ مَا قَاسَيْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ، وَعَانَيْتُ، وَكَابَدْتُ، وَعَالَجْتُ، وَمَارَسْتُ، وَزَاوَلْتُ. وَهَذَا أَمْرٌ صَعِبٌ الْمِرَاسِ، وَالْمِرَاوَلَةُ^(١). (قَالَ ابْنُ الْأَشْعَثِ^(٢)) لِرَجُلٍ عَيَّرَهُ بِالْجَبِينِ: وَاللَّهِ مَا كُنْتُ جَبَانًا، وَلَكِنِّي زَاوَلْتُ أَمْرًا مُؤَجَّلًا).

بَابُ الْأَسْتِمَاعِ

يُقَالُ: اسْتَمَعْتُ الْحَدِيثَ، وَأَصَحْتُ إِلَيْهِ أُصِيخُ، وَأَذِنْتُ لَهُ أَدْنُ أَدْنًا، وَأَصْغَيْتُ إِلَيْهِ. قَالَ الشَّاعِرُ [مِنَ الْبَسِيطِ]:

(١) قَالَ الْيَازِجِيُّ: «يُقَالُ: تَعِبَ الرَّجُلُ، وَنَصَبَ، وَوَنَى وَأَعْيَا، وَكَلَّ، وَلَغَبَ بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَكَسْرِهَا، وَهُوَ فِي تَعَبٍ، وَنَصَبٍ، وَعَنَاءٍ، وَكَدٍّ، وَجَهْدٍ، وَمَشَقَّةٍ، وَهُوَ فِي نَصَبٍ نَاصِبٍ، وَنَصَبٍ مُنْصَبٍ، وَجَهْدٍ جَاهِدٍ، وَعَنَاءٍ مُعْنٍ. وَقَدْ أَتَعَبَهُ هَذَا الْأَمْرُ، وَجَهَّدَهُ وَكَدَّهُ، وَأَنْصَبَهُ وَعَنَاهُ، وَأَعْنَتَهُ وَالْعَيْهَ، وَأَرْهَقَهُ، وَقَدْ لَقِيَ مِنْهُ عَنَتًا شَاقًّا، وَتَحَمَّلَ مِنْهُ رَهْفًا شَدِيدًا، وَعَانَى فِيهِ بَرَحًا بَارِحًا. وَبَاتَ فُلَانٌ تَعِبًا، وَإِنْيَاءً، لِأَعْيَابٍ، مَجْهُودًا مَكْدُودًا قَدْ أَعْيَا مِنَ التَّعَبِ، وَكَلَّ مِنَ السَّعْيِ، وَقَدْ خَذَلَتْهُ قُوَّتُهُ، وَخَذَلَهُ نَشَاطُهُ، وَكَلَّ عَرَبٌ نَشَاطُهُ، وَبَاتَ مِنْهُوَك الْقَوَى، مَهْدُود الْقَوَى، مَحْلُولُ الْعُرَى، مُرْتَهَكُ الْمَفَاصِلِ. وَرَأَيْتُهُ يَتَنَفَّسُ الصُّعْدَاءَ تَعَبًا، وَيَبِينُ مِنَ التَّعَبِ، وَيَتَأَفَّفُ مِنَ الْكِلَالِ، وَقَدْ تَصَبَّبَ عَرَقًا، وَأَرْفَضَ عَرَقًا، وَتَفَصَّدَ جَبِينَهُ عَرَقًا، وَجَاءَ يَمْشِي مُتَطَرِّحًا، وَيُرْسِفُ رَسْفَ الْمُقْبِدِ، وَقَدْ تَسَاقَطَ مِنَ الْإِعْيَاءِ، وَتَهَالَكَ عَلَى مَقْعَدِهِ مِنَ اللَّغُوبِ، وَأَصْبَحَ لَا تَقْلَهُ رِجْلَاهُ، وَلَا تَنْتَعَهُ رِجْلَاهُ. وَفُلَانٌ لَا يَعْرِفُ الرَّاحَةَ، وَلَا يَذُوقُ لِلدَّعَةِ طَعْمًا، وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ كَدُودٍ، دَائِبِ الْعَمَلِ، دَائِبِ السَّعْيِ، لَا يَقِفُ عَلَى سَاقٍ، وَلَا يَطْمِئِنُّ جَنْبُهُ إِلَى مَضْجَعٍ، وَقَدْ أَنْصَبَ نَفْسَهُ فِي الْعَمَلِ، وَتَحَامَلَ عَلَى نَفْسِهِ، وَكَلَّفَهَا فَوْقَ طَاقَتِهَا، وَحَمَّلَهَا جَهْدًا وَنَصَبًا، وَقَدْ تَبَيَّنَ فِيهِ أَثَرُ التَّعَبِ، وَظَهَرَتْ عَلَى وَجْهِهِ دَلَائِلُ الْجَهْدِ، وَرَأَيْتُهُ مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ، شَاحِبَ الْجِسْمِ وَإِنِّي الْحَرَكَةَ. وَيُقَالُ: تَحَلَّلَ السَّفَرُ بِالرَّجُلِ إِذَا اعْتَلَّ بَعْدَ قُدُومِهِ».

(اليازجي: نجعة الرائد ١٢١/٢ - ١٢٣).

(٢) كنية ثلاثة مشاهير، وهم محمد بن الأشعث بن قيس الكندي (..... - ٦٧ هـ/ ٦٨٦ م) قائد من أصحاب مصعب بن الزبير. وعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي (..... - ٨٥ هـ/ ٧٠٤ م) أمير من القادة الشجعان الدهاة وهو صاحب الوقائع مع الحجاج الثقفي. ومحمد بن الأشعث بن عقبة الخزاعي (..... - ١٤٩ هـ/ ٨٦٦ م) وال من كبار القواد في عصر المنصور العباسي.

صَّمُّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرَتْ بِهِ وَإِنْ ذُكِرَتْ بِسُوءٍ عِنْدَهُمْ أُذِنُوا^(١)
قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ^(٢) [من الرمل]:

وَسَمَاعٍ يَأْذُنُ الشَّيْخُ لَهُ وَحَدِيثٍ مِثْلِ مَاذِي مُشَارٍ^(٣)

وَيُقَالُ: وَعَيْتُ الْحَدِيثَ إِذَا سَمِعْتَهُ وَحَفِظْتَهُ (وَمِنْهُ قَوْلُ الْقُرْآنِ الشَّرِيفِ):
﴿وَتَعْبَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾^(٤) وَقَالَ أَيْضًا فِي «أُذُنٌ»: ﴿وَأُذِنْتَ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾^(٥) أَيُّ
أَصَاخَتْ وَاسْتَمَعَتْ). وَيُقَالُ: فَلَانُ أُذُنٌ، إِذَا كَانَ يَقْبَلُ كُلَّ مَا يَسْتَمِعُهُ وَيُصَدِّقُ بِهِ،
وَيَنْصِتُ لَهُ.

بَابُ تَمَامِ الْأَمْرِ

يُقَالُ: قَدِ تَمَّ الْمَالُ وَغَيْرُهُ فَهُوَ تَامٌ، وَسَبَّغَ فَهُوَ سَابِغٌ، وَكَمَّلَ فَهُوَ كَامِلٌ، وَوَفَّرَ
فَهُوَ وَافِرٌ، وَنَمَى فَهُوَ نَامٌ، وَرَجَحَ فَهُوَ رَاجِحٌ، وَصَتَمَ فَهُوَ مَصْتِمٌ. يُقَالُ: هَذَا تَمَامُ
الْأَمْرِ. (وَلَيْلُ التَّمَامِ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرُ، وَتَمَامٌ حَمْلُ الْمَرَاةِ بِالْكَسْرِ).

بَابُ الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ

وَتَقُولُ فِي الزِّيَادَةِ: زَادَ فَهُوَ زَائِدٌ، وَأَوْفَى فَهُوَ مُوفٍ، وَأَنَافَ فَهُوَ مُنِيفٌ.
وَيُقَالُ: أَنَافَ الْمَالُ عَلَى الْفِ دِرْهَمٍ أَيُّ زَادَ. (قَالَ الْحَمَادِيُّ^(٦)): الْقَصْدُ وَاسِطَةٌ

(١) البيت مع نسبه إلى قعناب بن أم صاحب في لسان العرب (أذن).

(٢) تقدمت ترجمته، ص ٩٩.

(٣) ديوانه ص ٩٥؛ وهو مع نسبه إلى عدي في لسان العرب (أذن) و (شور) و (مود)؛ وتاج

العروس و (شور) و (مود). والمادي: العسل الأبيض. وشار العسل: استخرجه وجناه.

(٤) الحاقة: الآية ١٢.

(٥) الانشقاق: الآية ٢.

(٦) لم أقع على ترجمة له.

الأمر، فَمَا زَادَ فَهُوَ سَرَفٌ وَمَا نَقَصَ فَهُوَ عَجْزٌ.

وَتَقُولُ فِي النُّقْصَانِ: نَقَصَ فَهُوَ نَاقِصٌ، وَعَجَزَ فَهُوَ عَاجِزٌ، وَأَخْدَجَ فَهُوَ مُخْدِجٌ، (يُقَالُ: خَدَجَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا إِذَا أَلْقَتْهُ بِغَيْرِ تِمَامٍ)، وَبَيَّرَ فَهُوَ مَبْتُورٌ، وَزَلَّ فَهُوَ زَالٌ. (وَالْوَضِيعَةُ، وَالْوَكْسُ، وَالنُّقْصَانُ وَاحِدٌ). يُقَالُ: وَضِعْتُ فِي مَالِي، وَأَوْضَعْتُ، وَوَكِسْتُ، وَأَوْكِسْتُ.

بَابُ الرَّابِطَةِ

يُقَالُ: بِالْبَلَدِ رَابِطَةٌ مِنَ الْخَيْلِ، وَرَابِئَةٌ مِنَ الْخَيْلِ، وَوَضِيعَةٌ مِنَ الْخَيْلِ، وَشِحْتُهُ مِنَ الْخَيْلِ، وَيُقَالُ: شَحَنْتُ الْبَلَدَ بِالرِّجَالِ أَيَّ مَلَأْتُهُ.

بَابُ سَدَادِ الرَّأْيِ

يُقَالُ: فُلَانٌ حَازِمُ الرَّأْيِ، وَجَزَلُ الرَّأْيِ، وَسَدِيدُ الرَّأْيِ، وَمُسَدَّدُ الرَّأْيِ، وَمَوْفِقُ الرَّأْيِ، وَثَاقِبُ الرَّأْيِ، وَأَصِيلُ الرَّأْيِ، وَصَلِيبُ الرَّأْيِ، وَصَائِبُ الرَّأْيِ، وَالْعَزْمُ، وَجَمِيعُ الرَّأْيِ، وَمُسَدَّدُ الْعَزْمِ، وَهُوَ مَاضِي الْعَزِيمَةِ، مُبْرَمُ الْعَقْدَةِ، نَافِذُ الْبُصِيرَةِ، وَمَا قَالَ^(١) رَأْيُهُ فِيمَا فَعَلَ، وَإِنِّي لَا أَجِدُ رَأْيَكَ فَيَالَةَ^(٢).

(١) قال رأيه يفيل فيلولة: أخطأ وضعف.

(٢) قال اليازجي: «يقال: هذا رأي سديد، ورأي أسد، ورأي صائب، وصواب علي الوصف بالمصدر، ورأي أصيل، ثاقب، بازل، جزل، نضيج، مختبر، وإن فلاناً لذو رأي رميز، ورأي رزين، وورزين، وجميع، ومستجمع، وحصيف، ومستحصف، وإنه لجيد الرأي، ومحكم الرأي، ومحصد الرأي، ومسدد الرأي، وموفق الرأي، ونجيج الرأي. وفي رأيه سداد، وصواب، وإصابة، وأصالة، وثقوب، وجزالة، ورمازة، ووزانة، ووزانة، وحصافة، وجودة. وتقول: بات فلان يصادي نفسه عن هذا الأمر أي يدير رأيه فيه، وبات يُقسَم رأيه في الأمر، ويُشاور نفسه. وقد انضح رأيه، وخمره، وأحصد جبل الرأي، وشخذ غرار الرأي، وقد أبرم رأيه، وأصاب وجه الرأي، وأبصر وجه الرأي. وإنه لرجل =

بَابُ سَقْمِ الرَّأْيِ

وَتَقُولُ فِي خِلَافِهِ: فَلَانَ عَاجِزُ الرَّأْيِ، وَعَاجِزُ الْحِيلَةِ، وَوَاهِي الرَّأْيِ، وَوَاهِنُ الرَّأْيِ، وَمُنْتَشِرُ الرَّأْيِ، وَسَقِيمُ الرَّأْيِ، وَمُضْطَرِبُ الرَّأْيِ، وَأَعْمَى الْبَصِيرَةِ، وَوَاهِي الْعَزِيمَةِ. وَتَقُولُ: مَا لِفُلَانٍ غَرِيزَةٌ عَقْلٍ، وَلَا صَرِيمَةٌ رَأْيٍ. وَتَقُولُ: عَجَزْتُ رَأْيَ فُلَانٍ فِيمَا أَنَا تَعَجِيزًا، وَسَفَهْتُ رَأْيَهُ تَسْفِيهًا، وَقِيلَتْ رَأْيُهُ تَفْصِيلاً^(١).

حَازِمٌ، جَزْمٌ، حَصِيفٌ، بَعِيدُ الْغُورِ، وَبَعِيدُ الْحُورِ، بَعِيدُ مَسَافَةِ النَّظَرِ، بَعِيدُ مَرَمَى النَّظَرِ، بَعِيدُ مَرَادِ الْفِكْرِ، وَإِنَّهُ لَجَدِيدُ الْقَسْمِ أَيِ الرَّأْيِ، وَجَدِيدُ الْمَنْزَعَةِ، وَصَادِقُ الْمَنْزَعَةِ، وَهِيَ مَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ مِنْ رَأْيِهِ وَأَمْرِهِ، وَإِنَّهُ لِحَسَنِ الْحِسْبَةِ أَيِ حَسَنِ التَّدْبِيرِ، وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ حَصِيفِ الْعُقْدَةِ أَيِ مُحَكَّمِ الرَّأْيِ وَالتَّدْبِيرِ، وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ تَفَافٍ أَيِ ذُو نَظَرٍ وَتَدْبِيرٍ. وَإِنْ فَلَانًا لَجَدَلٌ حُكَاكٌ، وَجَدَلٌ مُحَكَّمٌ، أَيِ يُسْتَشْفَى بِرَأْيِهِ، وَهُوَ رِثْيٌ قَوْمِهِ أَيِ صَاحِبِ رَأْيِهِمْ، وَهُوَ جِمَاعٌ قَوْمِهِ أَيِ الَّذِي يَأْوُونَ إِلَى رَأْيِهِ وَسُؤْدِدِهِ، وَإِنَّهُ لَيُرْمَى بِرَأْيِهِ الشَّوَاكِلَ، وَيُصِيبُ شَوَاكِلَ السَّدَادِ، وَيُطَبِّقُ مَفَاصِلَ الصَّوَابِ، وَإِنْ لَهُ لِرَأْيٍ يُمَزَّقُ ظُلُمَاتُ الْإِشْكَالِ، وَيَحُلُّ عُقْدَ الْإِشْكَالِ، وَيُجَلِّي لَيْلَ الْخُطُوبِ، وَرَأْيًا يُخَلِّصُ بَيْنَ الْمَاءِ وَاللَّيْنِ، وَيُخَلِّصُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالرَّاحِ، وَإِنَّهُ لَيُصِيبُ بِسَهَامِ رَأْيِهِ أَكْبَادَ الْمُشْكِلاتِ، وَإِنَّهُ لَيَسْتَصْبِحُ بِرَأْيِهِ الْبَصَائِرَ الضَّالَّةَ، وَتَتَكشِفُ بِرَأْيِهِ مَعَالِمَ الْهُدَى. وَتَقُولُ: صَوَّبْتُ رَأْيَ فُلَانٍ، وَاسْتَصَوَّبْتُهُ، وَاسْتَجَزَلْتُهُ، وَاسْتَجَدَلْتُهُ، وَرَجَحْتُهُ، وَالرَّأْيُ مَا رَأَاهُ فُلَانٌ، وَمَا أَشَارَ بِهِ فُلَانٌ، وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ فُلَانٌ. وَيَقَالُ: نَصَبْتُ لِفُلَانٍ رَأْيًا أَيِ أَشْرْتُ عَلَيْهِ بِرَأْيٍ لَا يَعْدِلُ عَنْهُ. وَحَضَرَ فُلَانٌ الْأَمْرَ بِخَيْرٍ إِذَا رَأَى فِيهِ رَأْيًا صَوَابًا، وَإِنَّهُ لِحَسَنِ الْحِضْرَةِ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ». (البيازجي: نجعة الرائد ٩٢/٢ - ٩٤).

(١) قال البيازجي: يقال: «هذا رأي فائل، ضعيف، سخيف، سقيم، واهن، سئء، فاسد، ساقط، وإن فلاناً لرجل أفين، وأفين الرأي، وفائل الرأي، وفيله، وهو عاجز الرأي، وطائش الرأي، وعائر الرأي، ومريض الرأي، وإنه لرجل ضجوع أي ضعيف الرأي وفي رأيه ضجعة بالضم، وقد ارتتأ في رأيه أي اختلط، وانتشر عليه رأيه إذا التبس عليه وجه الصواب فيه. وتقول: فال رأيك، وغبت رأيك، وسفهت رأيك بالنصب فهما أي ضعف رأيك، وإن فلاناً لعين الرأي، وفي رأيه غبن بفتحين، وغبانه، وإنه لذو كسرات، وذو هزرات، أي يغبن في كل شيء. وقد قيلت رأيه، وضعفته، وسواته، وسفهته، وعجزته، وفندته، وخطأته، وقبحته، وإنه لبئس الرأي، وإنه لرأي سوء. ويقال: هذا رأي فطير أي عن غير روية، وفي كلام بعضهم: دعوا الرأي حتى يختمر فلا خير في الرأي الفطير. =

بَابُ الاسْتِبْدَادِ بِالرَّأْيِ

يُقَالُ: فَلَانَ مُرْتَجِلًا بِرَأْيِهِ، وَمُسْتَبَدًّا بِرَأْيِهِ، وَمُنْقَطِعًا بِرَأْيِهِ، وَمُنْفَرِدًا بِرَأْيِهِ. وَفِي الْأَمْثَالِ: «لَا يُطَاعُ لِقَصِيرِ رَأْيٍ»^(١)، «وَلَا رَأْيٌ لِمَنْ لَا يُطَاعُ»^(٢). وَلِدُرَيْدِ بْنِ الصَّعَةِ: «هَذَا يَوْمٌ لَمْ أَشْهَدْهُ وَلَمْ أَغِبْ عَنْهُ» وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ [مِنَ الْمُتَقَارِبِ]: وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا شِدَّةٍ فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أَمْنَعْ^(٤)

بَابُ ادِّخَارِ الْمَالِ

يُقَالُ: ادَّخَرَ فَلَانٌ الْعِلْمَ وَالْمَالَ، وَاعْتَقَدَهُ، وَذَخَرَهُ، وَاقْتَنَاهُ، وَتَأْتَلَّهُ، وَارْتَدَفَهُ، وَحَوَاهُ، وَأَعَدَّهُ، وَصَبَّرَهُ لَهُ عُدَّةً لِيَوْمِ الشَّدَّةِ. وَيُقَالُ: ذَخِيرَةُ فَلَانٍ الْعِلْمُ، وَذَخِيرَةُ أَخِيهِ الْمَالُ. وَيُقَالُ: اقْتَنَى مَالًا وَأَعَدَّهُ، وَجَعَلَهُ عُدَّةً لِيَوْمِ حَاجَةٍ.

بَابُ بِمَعْنَى نَفْسِ الشَّيْءِ

يُقَالُ: فَلَانٌ عَيْنُ الْأَدِيبِ وَالْعَاقِلِ، وَجِدُّ الْأَدِيبِ، وَكُنَّةُ الْأَدِيبِ، وَنَفْسُ

= وهذا رأيٌ دَبْرِيٌّ بالتحريك، وهو الذي يَسْتَحَ بعد فَوْتِ الحاجة، وفي المثل: شَرَّ الرَّأْيِ الدَّبْرِيُّ. ويقال: ما لفلان من نقيبة أي نفاذ رأي، وفلان مُنْهَدِمُ الجَفْرِ أي لا رأي له. ويقال: فلان خادع الرأي أي مُتَلَوِّنٌ لا يَثْبُتُ على رأيٍ واحد. (البازجي: نجمة الرائد ٩٤/٢ - ٩٥).

(١) ورد المثل في أمثال العرب ١٤٤؛ وجمهرة الأمثال ١/٢٣٤ ٢/٣٩٤؛ ولسان العرب (قصص)؛ ومجمع الأمثال ١/٢٣٣، ٢/٢٣٨؛ والمستقصى ٢/٢٧٢. وقصير هو قصير بن سعد اللخمي صاحب جذيمة الأبرش.

(٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢/٤٠٨؛ والعقد الفريد ١/٦٣؛ ومجمع الأمثال ٢/٢١٥، ٢٤١.

(٣) تقدمت ترجمته، ص ١٦٨.

(٤) البيت مع نسبته إلى عباس في لسان العرب وتاج العروس (درأ). وفيهما: «وقد كنتُ هي الحربُ ذا تدرأ».

الأديب، وكُلُّهُ، وَهُوَ الْعَالِمُ حَقُّ الْعَالِمِ، وَهُوَ حَقُّ الْأَدِيبِ. قَالَ الشَّاعِرُ: [من مجزوء
الرجز]:

لَيْسَ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى إِلَّا الْفَتَى فِي أَدْبِهِ
وَبَعْضُ أَخْلَاقِ الْفَتَى أَوْلَى بِهِ مِنْ نَسَبِهِ

بَابُ الْمَمَازِحَةِ

الْمِزَاحُ، وَالْمَهَازِلَةُ، وَالْمُدَاعِبَةُ، وَالْمُفَاكِهَةُ، وَالْمُسَاهَاةُ. (وَهِيَ الدُّعَابَةُ
وَالْفُكَاهَةُ). وَيُقَالُ: هَزَلْتُ فِي كَلَامِي مِنَ الْهَزْلِ، (وَهَزَلْتُ الدَّابَّةُ بِغَيْرِ أَلْفٍ،
وَبِرْدُونَ مَهْزُولٌ)، وَهَازَلْتُ الرَّجُلَ، وَدَاعَبْتُهُ، وَسَاهَيْتُهُ، وَلَاهَيْتُهُ، وَمَازَحْتُهُ،
وَفَاكِهْتُهُ، وَقَالَ هُرْمُزٌ^(١): لَا تُسْمُوا الْمُجُونَ ظَرْفًا، وَلَا الْفُحْشَ انْتِصَافًا، وَلَا السَّفَهَ
مَنْعَةً، وَلَا الْهُزْءَ مُفَاكِهَةً، وَلَا الْوَقَاحَةَ صِرَامَةً، وَلَا الْإِنْصَافَ ضَعْفًا، وَلَا التَّثَبُّتَ
بِلَادَةً، وَلَا لَيْنَ اللَّفْظِ عِيًّا).

بَابُ تَفَاقُمِ الْأَمْرِ

وَيُقَالُ: كَثُرَ جَمْعُهُ، وَكَثِفَ حَدُّهُ وَحَدِيدُهُ، وَاسْتَفْجَلَ أَمْرُهُ، وَكَبِرَ شَأْنُهُ،
وَاشْتَدَّتْ عَارِضَتُهُ، وَوَقَدَّتْ جَمْرَتُهُ، وَاجْتَمَعَتْ مَكِيدَتُهُ، وَامْتَنَعَ حَدُّهُ. وَمِنْ ذَلِكَ
يُقَالُ: أَقْصِدِ الْعَدُوَّ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ شَوْكَتُهُ، وَتَجْتَمِعَ مَكِيدَتُهُ، وَتَسْتَحْكِمَ شَكِيمَتُهُ،
وَيَسْتَفْجَلَ أَمْرُهُ، وَيَتَفَاقَمَ أَمْرُهُ، وَيَتَرَاقَى أَمْرُهُ، وَيَسْتَشْرِي الشَّرُّ أَيُّ يَزِيدَ، وَيَعْضِلُ
الْأَمْرُ فَهُوَ مُعْضِلٌ (وَتَفَاقَمَ الْأَمْرُ اعْتَلَى) وَيَكْتِفُ جَمْعُهُ، وَيَشْتَدُّ رُكْنُهُ. وَتَقُولُ: قَدْ
كَثُرَ الْقَوْمُ، وَأَمْرُوا، وَعَفُوا، وَكُفُّوا، وَنَتَّقُوا.

وَيُقَالُ: عَرَفْنِي مَا آلَ إِلَيْهِ أَمْرُكَ وَالْحَالُ، وَمَا انْتَهَى إِلَيْهِ الْأَمْرُ، وَمَا انْسَاقَ إِلَيْهِ

(١) تقدمت ترجمته، ص ٢٠.

الْأَمْرُ، وَمَا اسْتَطَرَدَ إِلَيْهِ الْأَمْرُ، وَتَفَاقَمَ إِلَيْهِ الْأَمْرُ. وَتَقُولُ: وَقَفْتُ عَلَى مَا تَرَامِي إِلَيْهِ
أَمْرُكَ وَتَرَاقَى، وَتَفَاقَمَ إِلَيْهِ أَمْرُكَ.

وَيَقَالُ: أَعْضَلَ الْأَمْرُ وَأَفْطَعَ، وَاسْتَشْرَى الشَّرُّ بَيْنَ الْقَوْمِ، وَجَلَّ الْأَمْرُ عَنِ
الْعِتَابِ، وَأَعْيَا عَلَى الرَّاقِي، وَعَظُمَ عَنِ التَّلَاقِي. وَفِي الْأَمْثَالِ: بَلَغَ السَّيْلُ
الرُّبَى^(١)، وَجَاوَزَ الْحَدَّ، وَبَلَغَتِ الدَّلْوُ الْحِمَامَةَ^(٢)، وَبَلَغَ السِّكِّينُ الْعُظْمَ^(٣)، وَبَلَغَ
الْحِزَامُ الطُّبْيِينَ^(٤)، وَأَنْقَطَعَ السَّلَى فِي الْبُطْنِ^(٥)، وَأَتَسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ^(٦).
وَتَقُولُ: قَدْ تَفَاقَمَ الصَّدْعُ، وَاضْطَرَبَ الْحَبْلُ، وَحَلِمَ الْأَدِيمُ.

وَتَقُولُ: أَكْبَرَ فَلَانَ الْأَمْرَ، وَأَعْظَمَهُ، وَاسْتَفْطَعَهُ، وَاسْتَنْكَرَهُ، وَاسْتَشْنَعَهُ،
وَاسْتَبَشَعَهُ.

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١/٢٢٠؛ وجمهرة اللغة ١٠٢٢؛ وزهر الأكم ١/٢٠٢؛
والعقد الفريد ٣/١٢١؛ وكتاب الأمثال ص ٤٠؛ ولسان العرب (زبي) و(طبي)؛ ومجمع
الأمثال ٢/١٢٤. والرُّبَى: جمع رُبِيَّة، وهي حفرة تُحْفَرُ لاصطياد الأسد في مكان مرتفع،
وتُعْطَى، ويُجعل عليها طعم، فيراه السَّبُعُ من بعيد، فيأتيه، فإذا استوى عليها، انقضَّ
غطاؤها، فيهوي فيها.

(٢) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي اعتمدتها. والحمامة: الطين الأسود الممتن.

(٣) ورد المثل في تمثال الأمثال ١/٢٦٥؛ وزهر الأكم ١/٢٠٢؛ والعقد الفريد ٣/١٢١؛
ولسان العرب (سلا)؛ ومجمع الأمثال ١/٩٦؛ والمستقصى ٢/١٣.

(٤) ورد المثل في تمثال الأمثال ١/٢٦٥، ٣٨٥؛ وجمهرة الأمثال ١/٢٢٠، ٣٦٠، ٥٥/٢؛
وفصل المقال ص ٤٧٢؛ ومجمع الأمثال ١/٤٢؛ والمستقصى ٢/١٣. والطبيان للفرس
كالثديين للمرأة، وإذا اضطرب الحزام حتى بلغهما، سقط السرج، وذلك عند الهرب.

(٥) ورد المثل في تمثال الأمثال ١/٢٦٥؛ وجمهرة الأمثال ١/١٥٩؛ وفصل المقال ص ٤٦٣؛
ولسان العرب (سلا)؛ ومجمع الأمثال ٢/٩٢؛ والمستقصى ١/٣٩٧. والسَّلَى: جلدة
رقيقة يكون فيها ولد الناقة والمواشي تُنزع عن وجه الحوار ساعة يولد ولداً أو قتلتها، وإذا
انقطعت في البطن هلكت الناقة.

(٦) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١/١٦٠؛ وجمهرة اللغة ص ٧٦٨؛ ولسان العرب (عبق)
و(قمر)؛ والمستقصى ١/١٦٠.

بَابُ أَجْنَاسِ الْعَابِسِ

يُقَالُ: رَأَيْتَ الرَّجُلَ عَابِسَ الْوَجْهِ، وَكَاشِرًا، وَكَاسِفًا، وَبَاسِرًا، وَمُكْفَهَرًا، وَمُقَطَّبًا، وَقَاطِبًا، وَكَالِحًا^(١). قَالَ الشَّاعِرُ [من المتقارب]:

وَتَلَقَّاهُمْ أَبَدًا كَالِحًا كَأَنَّ قَدْ عَضَّتْ عَلَى مَصْلِهِ

وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: «إِذَا لَقِيتَ الْفَاجِرَ فَالِقُهُ بِوَجْهِ مُكْفَهَرٍ». وَفِي الْأَمْثَالِ: أَكْسَفًا وَإِمْسَاكًا^(٢) (وَالْكَسْفُ الْكُلُوحُ). وَيُقَالُ: تَجَهَّمَنِي فُلَانٌ، وَجَبَّهَنِي، وَنَجَّهَنِي، وَهَرَّنِي، وَنَهَرَّنِي، وَوَسَّرَنِي، وَزَبَّرَنِي، وَلَقِيَنِي بِسَّارَةٍ وَعُبُوسٍ. (وَهُوَ الْعُبُوسُ، وَالْقُطُوبُ، وَالْكَلُوحُ، وَالْكَشُورُ، وَالْبُسُورُ، وَالْكَسْفُ). قَالَ أَبُو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ^(٣) [من الطويل]:

فَأَقْبَلَ مُغْتَاطًا كَأَنِّي وَاتِرٌ لَهُ ذُو كِلَاحٍ بَاسِرُ الْوَجْهِ قَاطِبُهُ
(وَتَجَهَّمَنِي فُلَانٌ، وَتَجَبَّهَنِي إِذَا لَقَيْتَ جَافِيًا)^(٤).

(١) قال الثعالبي: «إِذَا رَوَى مَا بَيْنَ عَيْنَيْ الرَّجُلِ فَهُوَ قَاطِبٌ وَعَابِسٌ. فَإِذَا كَثُرَ عَنْ أَنْبِيَاهِ مَعَ الْعُبُوسِ فَهُوَ كَالِحٌ. فَإِذَا زَادَ عُبُوسُهُ فَهُوَ بَاسِرٌ وَمُكْفَهَرٌ. فَإِذَا كَانَ عُبُوسُهُ مِنَ الْهَمِّ فَهُوَ سَاهِمٌ. فَإِذَا كَانَ عُبُوسُهُ مِنَ الْغَيْظِ وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ مُتَّفَخًا فَهُوَ مُبْرَطِمٌ (عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ)». (الثعالبي: فقه اللغة وسر العربية، ص ١٤٠).

(٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٠١/١؛ والعقد الفريد ١٢٨/٣؛ وفصل المقال ص ٣٧٥؛ ولسان العرب (كسف)؛ ومجمع الأمثال ١٥٣/٢؛ والمستقصى ٢٩٥/١.

(٣) هو الهيثم بن الربيع بن زرارة (... - نحو ١٨٣ هـ / نحو ٨٠٠ م). شاعر مجيد فصيح راجز من أهل البصرة. (الزركلي: الأعلام ١٠٣/٨).

(٤) قال اليازجي: تقول: «لَقَيْتَهُ عَابِسًا، كَالِحًا، بَاسِرًا، كَاسِفًا، سَاهِمًا، مُقَطَّبًا، مُكْفَهَرًا، وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ عُبُوسٍ؛ قَطُوبٌ، شَتِيمٌ، كَرِيهَ الْوَجْهِ، جَهْمٌ الْمَحِيَّا. وَوَرَدَ عَلَيْهِ خَبْرٌ كَذَا فَاَنْقَبَضَ، وَاشْمَأَزَّ، وَتَكَرَّهَ، وَقَطَّبَ وَجْهَهُ، وَقَطَّبَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَقَطَّبَهُ، وَرَوَاهُ، وَقَبَضَهُ، وَقَبَضَهُ. وَقَدْ تَغَيَّرَ وَجْهَهُ، وَابْتَسَرَ وَجْهَهُ، وَارْتَبَدَ وَجْهَهُ، وَتَرَبَّدَ وَجْهَهُ، وَاسْتَسَرَّ بَشْرَهُ، وَتَقَلَّصَ بَشْرَهُ، وَغَاضَتْ بَشَاشَتَهُ، وَسَفِي فِي وَجْهِهِ الرَّمَادُ. وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فَتَجَهَّمَنِي وَتَجَهَّمَ لِي، وَتَهَزَّعَ لِي.»

بَابُ الْبَشَاشَةِ

تَقُولُ فِي ضِدِّهِ: وَجَدْتُ مَعَهُ بَشْرًا، وَتَهَلَّلًا، وَبَشَاشَةً، وَطَلَّاقَةً، وَإِشْرَاقًا، وَدَمَائَةً، وَاهْتِرَازًا، وَظَرَّافَةً، وَهَشَاشَةً، وَطَافَةً، وَبَسْطًا، وَإِنْسَاسًا، وَلَيْنَ جَانِبٍ (١).

بَابُ بِمَعْنَى لَمْ يَلْبِثْ أَنْ فَعَلَ وَكَأَدَ يَفْعَلُ

يُقَالُ: لَمْ يَلْبِثْ فُلَانٌ أَنْ فَعَلَ، وَمَا فَتَىءَ، وَمَا عَتَمَ، وَمَا عَتَمَ، وَمَا نَشِبَ، وَمَا مَكَثَ، وَمَا تَلَعَثَمَ أَنْ فَعَلَ كَذَا، وَيُقَالُ: كَادَ فُلَانٌ يُخَالِفُ، وَأَنَعَمَ أَنْ يُخَالِفَ، وَكَرَبَ

= وَتَعَبَسَ، وَتَكَشَّرَ، وَكَرَّهَ لِي مِنْ وَجْهِهِ، وَكَرَّسَ مِنْ وَجْهِهِ، وَغَضَّضَ مِنْ جِهَتِهِ، وَصَكَ وَجْهِي بِجِهَتِهِ، وَغَيْضَ مَاءِ بَشْرِهِ، وَطَوَى بِسَاطِ أُنْسِهِ، وَلَمْ يُبْدِ لِي وَاضِحَةً، وَلَمْ يُوضِحْ بِضَاحِكَةً، وَلَمْ يُعَرِّبْ لِي ابْتِسَامَةً. وَبَشَّرْتُهُ بِكَذَا فَمَا حَرَّكَ مِنْهُ هَيْزَةً، وَلَا هَزَّ لَهُ عَطْفًا، وَلَا بَسَطَ لَهُ غَضْنًا، وَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا عُبُوسًا، وَفُطُوبًا، وَكُلُوحًا، وَبَسْرًا، وَكَسْفًا، وَسُهُومًا، وَشَتَامَةً، وَكَرَاهَةً، وَجُهُومَةً، وَانْقِبَاضًا، وَاشْمِئزَازًا، وَاكْفَهْرَارًا، وَابْتِسَارًا، وَتَهَزُّعًا، وَتَكَشَّرًا. وَيُقَالُ لِلْعُبُوسِ: قَبِحَ اللَّهُ كَلْحَتَهُ وَهِيَ الْفَمُ وَمَا حَوَالِيهِ. وَفُلَانٌ كَأَنَّ وَجْهَهُ شَتَّةٌ، وَهِيَ الْقِرْبَةُ الْبَالِيَةُ، وَإِنَّ فِي جِهَتِهِ لِمَزَاوِي، وَهِيَ مَا تَكْثُرُ مِنْ غَضُونِهَا. وَفُلَانٌ مَا يَسْتَهْشُهُ النَّعِيمُ (الْيَازِجِيُّ: نَجْعَةٌ الرَّانِدِ ٩٣/١ - ٩٤).

(١) قَالَ الْيَازِجِيُّ: «يُقَالُ: فُلَانٌ طَلَّقَ الْوَجْهَ، وَطَلَّقَ الْوَجْهَ، طَلَّقَ الْمَحْيَا، بَشُوشَ الطَّلْعَةِ، مُتَهَلِّلَ الْغُرَّةَ، وَصَاحَ الْمَحْيَا، حَسَنَ الْبِشْرِ، بَادِيَ الْبِشْرِ، بِاسْمِ الثُّغْرِ، ضَاحِكَ النَّيْنِ، أَبْلَجَ الْغُرَّةَ، أَنْبَسَ الطَّلْعَةَ، مُشْرِقَ الدِّيَابِجَةِ، قَرِيبَ مَنَالِ الْبِشْرِ. وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ هَشَّ، وَهَشَّ بَشَّ، وَإِنَّهُ لِأَعْرَبَسَامَ، طَيِّبَ النَّفْسِ، فَكِهِ الْأَخْلَاقِ، يَتَأَلَّقُ فِي جَيْبِنِهِ ضَوْءَ الْبِشْرِ، وَيَتَرَفَّقُ فِي وَجْهِهِ مَاءَ الْبِشْرِ، وَيَطْرُدُ فِي جَيْبِنِهِ مَاءَ الْبِشْرِ، وَيَفْتَرُ الْبِشْرَ فِي وَجْهِهِ، وَيَطْفَحُ وَجْهَهُ بِشْرًا. وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فِشٌّ بِي، وَهَشَّ بِي، وَاهْتَشَّ بِي، وَاهْتَرَّ لِي، وَرَفَّ لِي، وَخَفَّ لِي، وَانْبَسَطَ إِلَيَّ، وَضَحِكَ إِلَيَّ، وَتَبَلَّجَ إِلَيَّ، وَهَزَّ نَفْسَهُ إِلَيَّ، وَلَقِينِي لِقَاءً جَمِيلًا، وَارْتَاخَ لِي بِأُنْسِهِ، وَتَلَقَّانِي بِوَجْهِهِ مُنْطَلِقًا، وَمُحْيَاً مُنْبَسَطًا، وَصَدْرَ رُحْبٍ، وَصَدْرَ مَشْرُوحٍ. وَأَقْبَلَ عَلَيَّ بِبَشْرِهِ، وَطَلَّاقَتِهِ، وَتَهَلَّلَهُ، وَهَشَاشَتِهِ، وَبَشَاشَتِهِ، وَابْتِسَامَتِهِ، وَفَكَاهَتِهِ، وَنَشَاطَتِهِ، وَانْبِسَاطَتِهِ، وَهَيْزَتِهِ، وَأَرِيحِيَّتِهِ، وَأُنْسِهِ. وَقَدْ تَهَلَّلَ وَجْهَهُ، وَتَبَلَّجَ جَيْبِنَهُ، وَبَرَّقَ عَارِضَاهُ، وَتَأَلَّقَتْ صَفْحَتُهُ، وَأَسْفَرَتْ عُرَّتُهُ، وَأَشْرَقَتْ أَسِيرَتُهُ، وَلَمَعَتْ أَسَارِيرُهُ، وَبَرَّقَ بَرَقَ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ». (الْيَازِجِيُّ: نَجْعَةٌ الرَّانِدِ ٩٣ - ٩٢/١).

أَنْ يُخَالِفَ، وَالْمَّ أَنْ يُخَالِفَ، وَهَمَّ، وَأَهَمَّ، وَأَهْتَمَّ، وَغَبَّرَ أَنْ يُخَالِفَ، وَيُقَالُ: كَادَ يَفْعَلُ ذَلِكَ (وَكَادَ أَنْ يَفْعَلَ لُغَةً ضَعِيفَةً).

بَابُ الْخُلُوفِ مِنَ الشَّيْءِ

يُقَالُ: قَدَّ عَرِيٌّ فَلَانَ مِنَ الْمَالِ وَالْأَوْلَادِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَخَلَامِنُهُ، وَعَطَلَ مِنْهُ فَهُوَ خَالٍ، وَعَاطِلٌ، وَصَفَرَ مِنْهُ فَهُوَ صَفْرٌ، وَأَصْفَى مِنْهُ فَهُوَ مُصَفٍّ، وَأَنْفَضَ فَهُوَ مُنْفَضٌ. وَيُقَالُ: رَأَيْتُ الْمَرْأَةَ مُتْمَرَةً إِذَا لَمْ تَكُنْ مُتْرِيَةً، وَقَدْ تَمَرَّهَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا تَرَكَتِ الزَّيْتَةَ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(١). يُقَالُ: رَجُلٌ أَمْرُهُ، وَأَمْرَاءُ مَرَهَاءٌ لَا كُحْلَ فِي عَيْنِهَا، وَقَدْ مَرَهَتِ الْعَيْنُ تَمْرَهُ مَرَهًا شَدِيدًا، وَالْمَرْأَةُ السَّلْتَاءُ الَّتِي لَا خِصَابَ فِي يَدِهَا.

بَابُ مَنْزِلِ الْوُحُوشِ

الْغَيْلُ، وَالْخَيْسُ، وَالْعَرِينُ، وَالْعَرِينَةُ، وَالْغَابُ، وَالْغَابَةُ، وَالْعَرَيْسُ، وَالْعَرَيْسَةُ (هَذِهِ كُلُّهَا مَوَاضِعُ الْأَسَدِ). وَتَقُولُ: هَذَا لَيْثٌ عَرِيَّةٌ، وَلَيْثٌ غَابِيَةٌ، وَلَيْثٌ عَرَيْسَةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ [مِنَ الْبَسِيطِ]:

«كَمْتَبَعِي الصَّيْدِ فِي عَرَيْسَةِ الْأَسَدِ»^(٢)

(١) تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ، ص ٥٢.

(٢) هَذَا عَجَزٌ بَيْنَتَيْنِ مِنَ الشَّعْرِ أَوْلَهُمَا لِلطَّرْمَاحِ:

يَا طَيِّءَ السَّهْلِ وَالْأَجْبَالِ مَوْعِدُكُمْ
وَقَدْ وَرَدَ مَعَ نَسْبَتِهِ إِلَى الطَّرْمَاحِ فِي الْمُسْتَقْصَى ٢/٢٣٢، وَهُوَ دُونَ نَسْبَةٍ فِي جَمْهَرَةِ الْأَمْثَالِ ٢/١٥١. وَثَانِيهِمَا لِابْنِ الرِّقَاعِ وَرَوَاتِهِ:

قَبَائِنُكَ وَالشَّعْرَ ذُو تَرْجِي قَوَافِيَهُ
كَمْتَبَعِي الصَّيْدِ فِي عَرَيْسَةِ الْأَسَدِ
وَوَرَدَ مَعَ نَسْبَتِهِ إِلَى ابْنِ الرِّقَاعِ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَتَاجِ الْعُرُوسِ (رَقْع)؛ وَدِيَوَانِهِ ص ٧٢: =

قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدِ الْخُنَاعِيِّ^(١) [من البسيط]:

«لَيْتَ مُدِلُّ هَزْبُرٍ عِنْدَ حَيْسَتِهِ بِالرُّقْمَتَيْنِ لَهُ أَجْرٌ وَأَعْرَاسُ»^(٢)

وَيُقَالُ: لَيْسَ لِفُلَانٍ مَقْعَدُ رَجُلٍ، وَلَا مَرْبُطُ فَرَسٍ، وَلَا مَبْرَكٌ بَعِيرٍ، وَلَا مَرْبُصٌ عَنَزٍ، وَلَا مَجْتَمٌ حَمَامَةٍ، وَلَا مَفْحَصٌ قَطَاةٍ.

بَابُ بِمَعْنَى بَرَزَ الْفَرِيقَانِ لِلِقَاتِلِ

يُقَالُ فِي الْحَرْبِ: فَلَمَّا تَقَارَبَتِ الْفِئَتَانِ، وَبَدَا الْفِئَتَانِ، وَتَرَآى الْفَرِيقَانِ، وَتَشَامَّ الْحِزْبَانِ، وَتَشَامَّتِ الْفِئَتَانِ، وَتَدَانَى الْفَرِيقَانِ، وَمِنْهُ [كَمَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ]: ﴿فَإِذَا هُمُ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ﴾^(٣) وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ، لِعِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ^(٤): «تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَّةُ»، وَتَصَافَتِ الْفِئَتَانِ، وَتَسَايَرَ الْفَرِيقَانِ، وَتَصَاقَبَ الْحِزْبَانِ، وَتَدَانَى الطَّائِفَتَانِ، وَجَاءَ فِي الْقُرْآنِ: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

= وفصل المقال ص ٣٦٣. وقبله في تاج العروس (رقع):

حُدِّثْتُ أَنَّ رُوَيْعِي الْإِبِلِ يَشْتُمُنِي وَاللَّهِ يَصْرِفُ أَقْوَاماً عَنِ الرَّشْدِ

وهذا العجز مثل سائر في لغة العرب، وقد ورد في جمهرة الأمثال ١٥٠/٢؛ وفصل المقال

ص ٣٦٣؛ واللسان (عرس)؛ والمستقصى ٢٣٢/٢؛ والميداني ١٥٧/٢.

(١) هو مالك بن خالد (وقيل: خويلد) الخناعي الهذلي شاعر جاهلي تميّز شعره بالثناء والحكم

ووصف الأيام والفخار. (راجع ديوان الهذليين ١/٣ - ١٨؛ وشرح أشعار الهذليين ٤٣٩ -

٤٧٢؛ وخرزاة الأدب ٤/٢٣٣).

(٢) البيت مع نسبه في لسان العرب وتاج العروس (عرس)، وشرح أشعار الهذليين ١/٤٣٩.

(٣) سورة النمل: الآية ٤٥.

(٤) هو عمار بن ياسر بن عامر الكناني (٥٧ ق هـ / ٥٦٧ م - ٣٧ هـ / ٦٥٧ م) صحابي من

الولاة الشجعان ذوي الرأي. وهو أحد السابقين إلى الإسلام والجهريه. هاجر إلى المدينة

وشهد بدرًا وأحدًا والخندق وبيعة الرضوان. (الزركلي: الأعلام ٥/٣٦٧).

اقتتلوا^(١) وَيُقَالُ: تَصَافَّ الْجَمْعَانِ، وَمِنْهُ [قَوْلُ الْقُرْآنِ الشَّرِيفِ]: ﴿فَلَمَّا تَرَأَى
الْجَمْعَانِ﴾^(٢).

بَابُ كَسْرَةِ الْعَدْوِ

يُقَالُ: ضَعَّضَ اللَّهُ أَرْكَانَ أَعْدَائِهِ، وَزَلَّزَلَ أَقْدَامَهُمْ، وَنَخَبَ قُلُوبَهُمْ، وَهَزَمَ
أَفْيِدَتَهُمْ، وَرَعَبَ قُلُوبَهُمْ، وَأَطَاشَ سِهَامَهُمْ، وَأَطَارَ قُلُوبَهُمْ، وَأَرَعَدَ فَرَائِصَهُمْ،
وَأَسَكَّنَ الرُّعْبَ جَوَانِحَهُمْ، وَقَذَفَ الرُّعْبَ فِي صُدُورِهِمْ، وَصَرَفَ وُجُوهَهُمْ، وَمَلَأَ
قُلُوبَهُمْ وَصُدُورَهُمْ رَهْبَةً، وَخَشْيَةً، وَهَيْبَةً، وَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ، وَمَنَحُوا الْأَوْلِيَاءَ أَكْتَانَهُمْ،
وَطَأَمَنَ اللَّهُ أَقْدَامَهُمْ، وَأَنْصَرَفُوا وَقَدْ أَضَلَّ اللَّهُ سَعْيَهُمْ، وَخَيَّبَ آمَالَهُمْ، وَكَذَّبَ
ظُنُونَهُمْ، وَكَذَّبَ أَحَادِيثَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَرَدَّهُمْ بِغَيْظِهِمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ لَا يَلْوِي
آخِرَهُمْ عَلَى أَوَّلِهِمْ.

وَيُقَالُ: كَبَا زَنْدُ الْعَدُوِّ إِذَا وَلَّى أَمْرَهُ، وَصَلَدَ، وَأَصْلَدَ، وَأَفَلَّ نَجْمُهُ، وَذَهَبَتْ
رِيحُهُ، وَطَفِئَتْ جَمْرَتُهُ، وَأَخْلَقَتْ جِدَّتُهُ، وَأَنْكَسَرَتْ شَوْكَتُهُ، وَكَلَّ جَدُّهُ، وَفَلَّ
أَيْضًا، وَتَعَسَّ جَدُّهُ، وَأَنْقَطَعَ نِظَامُهُ، وَتَضَعَّضَ رُكْنُهُ، وَفَتَّ عَضُدَهُ، وَذَلَّ عِزُّهُ،
وَسَهَلَتْ مَنَعَتُهُ، وَرَقَّ جَانِبُهُ، وَلَانَتْ عَرِيكَتُهُ^(٣). وَيُقَالُ: هَذَا أَرَدُ لِعَادِيَتِهِ، وَأَحْصَدُ
لِشَوْكَتِهِ، وَأَقْمَعُ لِكَلْبِهِ، وَأَكْبَى لِزَنْدِهِ، وَأَكْسَرُ لِعَرَبِهِ^(٤)، وَأَفَلَّ لِحَدِيدِهِ، وَأَسَكَّنُ
لِفُورِهِ، وَأَطْفَأُ لِحَمْرِهِ، وَأَكْدَى لِمَحَافِرِهِ، وَأَثْنَى لِعَرَبِهِ، وَأَصْلَدُ لِمَعْوَلِهِ، وَأَكْفُ
لِشُؤْبِيهِ^(٥).

(١) سورة الحجرات: الآية ٩.

(٢) سورة الشعراء: الآية ٦١.

(٣) العريكة: الطبيعة.

(٤) الغرب: الحد.

(٥) الشؤب: الشدة من كل شيء.

بَابُ صَمِيمِ الْقَلْبِ

يُقَالُ: أَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِي، وَأَسْوَدَ قَلْبِي، وَصَمِيمَ قَلْبِي، وَسَوَيْدَاءَ قَلْبِي، وَتَأْمُورًا^(١) قَلْبِي، وَحَمَاطَةَ قَلْبِي، وَجُلْجُلَانَ قَلْبِي. (وَالْبَالُ: الْقَلْبُ).

بَابُ مَرَادِفَاتِ «أَمَامَ» وَتَجَاهَهُ

يُقَالُ: جَلَسَ فُلَانٌ قُبَالَتِكَ، وَتَجَاهَكَ، وَحِذْوَتِكَ، وَمُقَابِلَتِكَ، وَوَجَاهَكَ، وَحِذَاءَكَ، وَحِذَتِكَ، وَإِزَاءَكَ، وَتَلْقَاكَ، وَحِيَالِكَ.

بَابُ الرَّايَاتِ وَالْأَعْلَامِ

الَلَّوَاءُ، وَالرَّايَةُ، وَالْعَلَمُ، وَالْبَنْدُ، وَالْعَقَابُ (وَالْمُطَارِدُ دُونَ الْأَعْلَامِ). قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٢): وَيُقَالُ لِلرَّايَةِ الدَّرْفَسُ. قَالَ الْبُحْتَرِيُّ^(٣) فِي قَصِيدَتِهِ السِّيْنِيَّةِ الَّتِي وَصَفَ بِهَا إِيْوَانَ كِسْرَى^(٤)، وَهِيَ مِنْ أَحْسَنِ شِعْرِهِ، أَوْلَاهَا [مِنَ الْخَفِيفِ]:
«صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يُدْتَسُّ نَفْسِي وَتَرَفَعْتُ عَنْ جَدَا كُلِّ جَبْسٍ»^(٥)

(١) التأمور والتأمور: الدم، والقلب، والنفس...

(٢) تقدّمت ترجمته، ص ٥٢.

(٣) هو الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي (٢٠٦ هـ / ٨٢١ م - ٢٨٤ هـ / ٨٩٨ م) شاعر كبير، يقال لشعره «سلاسل الذهب». وهو أحد الثلاثة الذين كانوا أشعر أبناء عصرهم: المتنبي، وأبو تمام، والبحتري. ولد بمنبج (بين حلب والفرات) وتوفي فيها. (الزركلي: الأعلام ١٢١/٨).

(٤) هو كسرى أنوشروان ملك ساساني (٥٣١ - ٥٧٩ م) احتل أنطاكية واستولى على اليمن. اشتهر بعدله. أجبر على عقد هدنة مع البيزنطيين سنة ٥٥٥ م. (فردينان توتل: المنجد في الأعلام ص ٥٨٩).

(٥) ديوانه ١٩٠/١، والجدا: العطاء. والجبس: اللثيم.

فَيَقَالُ فِي أَثْنَائِهَا:

وَالْمَنَايَا مَوَائِلُ وَأَنو شَرُّ وَأَن يُزَجِّي الصُّفُوفَ تَحْتَ الدِّرْفَسِ^(١)
وَيُقَالُ: نَشَرَ الْأَعْدَاءَ رَايَاتِ ضَلَالَتِهِمْ وَبَاطِلِهِمْ، وَأَعْلَامَ جَهَالَتِهِمْ، وَنَشَرَ
الْأَوْلِيَاءَ رَايَاتِ حَقِّهِمْ.

وَتَقُولُ: هُمُ تَبَعٌ لِكُلِّ نَاعِقٍ وَنَاعِرٍ، وَهُمْ سِرَاعٌ إِلَى كُلِّ مَنْ نَصَبَ لِلْبَاطِلِ
رَايَةً، وَرَفَعَ لِلشَّرِّ عِلْمًا. وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ: ^(٢) «إِنَّا نَتَحَمَّلُ كُلَّ لُغْبَةٍ إِلَّا
نَصَبَ رَايَةً، وَأَنْتَحَالَ دَعْوَةً، وَصُعُودَ مَنِيرٍ». وَفِي الْحَدِيثِ: «مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ
عَمِيَّةٍ فَقَدْ قُتِلَ قِتْلَةً جَاهِلِيَّةً وَدَخَلَ النَّارَ».

بَابُ تَفْرِقِ الْقَوْمِ

يُقَالُ: تَفَرَّقَ الْقَوْمُ، وَتَشَتَّتُوا، وَتَبَدَّدُوا، وَتَصَدَّعُوا، وَتَشَعَّبُوا، وَتَمَزَّقُوا،
وَأَنْفَضُوا. وَتَقُولُ: تَشَرَّدُوا فِي الْبِلَادِ، وَتَطَرَّدُوا فِي الْبِلَادِ، وَتَمَزَّقُوا فِي الْبِلَادِ،
وَتَفَرَّقُوا عِبَادِيَدَ، وَعَبَايِدَ، وَأَبَايِدَ، وَأَيَادِي سَبَا، وَأَيَدِي سَبَا. وَفَضَّ اللَّهُ جَمْعَهُمْ،
وَبَدَّدَ شَمْلَهُمْ، وَبَتَّ أَقْرَانَهُمْ، وَصَدَعَ شَعْبَهُمْ، وَشَدَّبَ جَمْعَهُمْ، وَتَمَزَّقُوا كُلَّ
مُمَزَّقٍ. وَتَقُولُ: لَفِظَتَهُمُ الْبِلَادُ، وَتَجَهَّمَتَهُمْ، وَمَجَّتَهُمُ الْأَمْصَارُ، وَهُمْ مُتَفَرِّقُونَ،
مُتَبَدِّدُونَ، مُتَشَتِّتُونَ، مُتَصَدِّعُونَ، مُتَمَزِّقُونَ، مُتَشَعِّبُونَ، مُتَطَرِّدُونَ، مُتَشَرِّدُونَ،
مُنْفَضُونَ.

وَتَقُولُ: جَلَا فُلَانٌ عَن وَطْنِهِ يَجْلُو، وَأَنْجَلَى يَنْجَلِي، وَأَجَلَى يُجَلِي، وَأَجَلِيَّتُهُ

(١) ديوانه ١٩٢/١، ويزجي: يسوق. والدرفس: راية الفرس المقدسة، وهي رمز تحرير
بلادهم على يد بطلهم الأسطوري أفريدون، ومعناها راية الحداد، وكانت محلاة بالجواهر
الكريمة.

(٢) تقدمت ترجمته، ص ١٤٠.

أَنَا عَنْ دَارِهِ (وَالْأَسْمُ الْجَلَاءُ). وَتَقُولُ: قَدْ تَفَرَّقَ شَمْلُهُمْ، وَتَصَدَّعَتِ الْفَتْهُمُ،
وَأَنْبَتَتْ أَقْرَانُهُمْ، وَشَطَّتْ نَوَاهِمُ، وَتَشَعَّبَ صَدْعُهُمْ، وَأَنْشَقَّتْ عَصَاهُمْ، وَأَنْقَطَعَ
نِظَامُهُمْ، وَأَنْصَدَعَ شَعْبُهُمْ، وَتَشَتَّتْ أَحْرَابُهُمْ^(١). وَفِي الْأَمْثَالِ: مَنْ يَجْتَمِعُ،
يَتَفَقَّعُ عَمْدُهُ^(٢).

بَابُ انْتِظَامِ الشَّمْلِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ: جَمَعَ اللَّهُ شَتَاتَهُمْ، وَضَمَّ الْفَتْهُمُ، وَشَعَّبَ صَدْعَهُمْ، وَنَظَّمَ
شَمْلَهُمْ، وَوَصَلَ نِظَامَهُمْ^(٣).

(١) قال اليازجي: يقال: «تَفَرَّقَ القوم، وتَشَتَّتُوا، وتَبَدَّدُوا، وَتَصَدَّعُوا، وَتَمَزَّقُوا، وَتَشَرَّدُوا، وَشَتَّ
شَمْلَهُمْ، وَأَنْصَدَعَ شَمْلُهُمْ، وَتَمَزَّقَ شَمْلَهُمْ، وَتَصَدَّعَ شَعْبُهُمْ، وَتَفَرَّقَ لَفِيْفُهُمْ، وَتَقَطَّعَ
بَيْنَهُمْ، وَأَنْبَتَ حَبْلُهُمْ، وَتَشَعَّتْ الْفَتْهُمُ، وَأَنْشَرَّ عِقْدُهُمْ، وَتَفَرَّقُوا قِدْدًا، وَطَرَاتِقُ، وَحَزَائِقُ،
وَأَبْيَاتُ، وَأَبَادِيدُ، وَعَبَادِيدُ، وَشَتَّى، وَأَشْتَاتًا، وَذَهَبُوا أَيْدِي سَبَا، وَأَيْدِي سَبَا، وَذَهَبُوا أَيْدِي،
وَفَرَّقُوا شَتَاتَ شَتَاتٍ، وَبَدَّدَ بَدْدًا، وَشَذَرَ مَذْرًا، وَشَغَرَ بَغْرًا، وَذَهَبُوا أَخْوَالَ أَخْوَالٍ، وَأَمْسُوا
تُغُورًا، وَمَزَّقَهُمُ الدَّهْرُ كُلَّ مُمَزَّقٍ، وَصَارُوا كَبْنَاتٍ نَعَشٍ، وَتَفَرَّقُوا تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ. وَقَدْ
أَصَابَتْهُمْ رَوْعَةُ الْبَيْنِ، وَرَوْعَاتُ الْفِرَاقِ، وَصَدَّعَتْهُمُ النَّوَى، وَصَدَّعَ الْبَيْنَ شَمْلَهُمْ، وَضَرَبَ
الدَّهْرُ بَيْنَهُمْ، وَسَعَى الدَّهْرُ بَيْنَهُمْ، وَنَبَتَ بِهِمُ الْبِلَادُ، وَفَرَّقَتْهُمُ عُدْوَاءُ الدَّارِ أَيْ بَعْدَهَا،
وَعَجَلَتْ بِهِمْ حُمَّةُ الْفِرَاقِ أَيْ قَدْرُهُ، وَقَدْ حُمَّ الْفِرَاقُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ أَيْ قُدْرٍ، وَأَحَمَّ
الْفِرَاقُ، وَأَجَمَّ أَيْ حَضَرَ وَقْتَهُ. وَتَقُولُ: قَدْ أَرْفَضَ الْجَمْعُ، وَأَنْفَضَ الْحَشْدَ، وَتَفَرَّقَ الْحَفْلُ،
وَتَقَوَّضَ الْمَجْلِسُ، وَتَقَوَّضَتِ الْحَلْقُ، وَارْفَضَ النَّادِي». (اليازجي: نجعة الرائد ٥٨/٢ - ٥٩).

(٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٥٦/٢، ٢٧٣؛ والعقد الفريد ١٢٠/٣، ١٣٣؛ والفاخر
ص ٢٦٤؛ ولسان العرب (قفع)؛ ومجمع الأمثال ٣١٢/٢؛ والمستقصى ٣٦١/٢.
وتفقق عمدا الأخبية كناية عن الاستعداد للرحيل والتفرق. ومعنى المثل: لا بد من فراق
بعد اجتماع. يضرب في تقلب الدهر بأهله.

(٣) قال اليازجي: إذا اجتمع القوم بعد الافتراق تقول: «جمع الله شملهم، وضَمَّ شَتَاتَهُمْ، وَلَمْ
شَعْتَهُمْ، وَلَامَ صَدْعَهُمْ، وَضَمَّ نَشْرَهُمْ، وَجَمَعَ شَيْبَتِ الْفَتْهُمُ، وَلَامَ صَدِيعِ شَمْلِهِمْ. وَقَدْ =

بَابُ بِمَعْنَى فَلَانَ عُرْضَةً لِلنَّوَائِبِ

يُقَالُ: الْإِنْسَانُ هَدَفَ لِلنَّوَائِبِ، وَغَرَضَ، وَنَصَبَ، وَعَرَضَهُ، وَجَزَرَ، وَدَرِيَّةً. وَتَقُولُ: كَانُوا غَرَضَ سِهَامِنَا، وَدَرِيَّةً رِمَاحِنَا، وَجَزَرَ سِيوفِنَا. وَالْإِنْسَانُ وَدِيْعَةٌ غَيْبٌ، وَرَهِيْنَةٌ بَلَى، وَنَهْزَةٌ تَلْفٍ.

بَابُ الْمُدَاوِمَةِ

يُقَالُ: ثَابَرْتُ عَلَى الرَّجُلِ وَالْأَمْرِ، وَوَاطَبْتُ عَلَيْهِ، وَوَاكَبْتُ عَلَيْهِ، وَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ، وَعَاكَفْتُ عَلَيْهِ، وَوَاكَبْتُ عَلَيْهِ، وَأَكَيْبْتُ عَلَيْهِ، وَوَادَوِمْتُ عَلَيْهِ، وَحَافَظْتُ عَلَيْهِ.

بَابُ الْأَسْتِعْدَادِ لِلْأَمْرِ

يُقَالُ: حَفَلَ الرَّجُلُ فَهُوَ حَافِلٌ إِذَا احْتَشَدَ، وَاحْتَفَلَ فَهُوَ مُحْتَفِلٌ. وَيُقَالُ: جَاءَ فَلَانٌ حَافِلاً، حَاشِداً، مُسْتَعِداً، مُتَأَهِّباً، مُحْتَفِلاً، مُحْتَشِداً. قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ ^(١) [من الطويل]:

وجاءت فُرَيْشُ حَافِلِينَ بِجَمْعِهِمْ وكانَ لَهُمْ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ نَاصِرُ
ويُقَالُ: أَخَذْتُ لِلْأَمْرِ عُدَّتَهُ، وَعَتَادَهُ، وَأُهَيْبَتَهُ، وَحَفَلَتَهُ، وَأَعَدَدْتُ لَهُ أَعْدُ عُدَّةً
وَعَدَاداً وَاعْتَدَدْتُ، وَفُلَانٌ يُعِدُّ لِلْأُمُورِ أَقْرَانَهَا، وَتَأَهَّبْتُ لِلْأَمْرِ، وَاسْتَعَدَدْتُ،
وَحَفَلْتُ، وَاحْتَفَلْتُ، وَحَشَدْتُ، وَاحْتَشَدْتُ، وَهَيَّيْتُ لِلْأَمْرِ هَيَّاتَهُ، (وَهَيَّيْتُ الْمَرْأَةَ

= اجتمع شملهم، وانشعب صدعهم، وألتأم شعبهم، وألتم شعثهم، وهذه مشابه القوم، ومثابهم، أي مجتمعمهم بعد التفرق. وقد لفت شملي بفلان». (اليازجي: نجعة الرائد ٦٠/٢).

(١) هو عوف بن الأحوص بن جعفر العامري من بني كلاب بن عامر بن صعصعة شاعر جاهلي كان في أيام «حرب الفجار». (الزركلي: الأعلام ٩٤/٥).

نَفْسَهَا^(١). وتَقُولُ: شَخَصَ فِي عِدَّةٍ عَدِيدَةٍ، وَهَيْئَةٌ هَيْئَةٌ. وَيُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ بِحَفْلِهِ وَحَشْدِهِ إِذَا جَاءَ بِقَضِيصِهِ وَقَضِيصِهِ، وَحَدِيهِ وَحَدِيدِهِ (وَأَوْرَارُ الْحَرْبِ، وَالْآلَاتُ، وَالْأَدَوَاتُ، وَالْأَعْتَادُ بِمَعْنَى).

بَابُ الْاسْتِغْنَاءِ عَنِ الشَّيْءِ

يُقَالُ: أَنْتَ بِمَعْرَلٍ عَمَّا أَنَا فِيهِ، وَبِمَنْدُوحَةٍ عَن ذَلِكِ، وَفِي غُنْيَةٍ، وَفِي بُلْهَنِيَّةٍ^(٢) عَن ذَلِكِ، وَفِي سَعَةٍ عَن ذَلِكِ، وَبِنَجْوَةٍ عَن ذَلِكِ، وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ لَامْرَأَةً مِّنَ الْعَرَبِ [مِنَ الْبَسِيطِ]:

يَا أَيُّهَا الشَّيْخُ مَا أَغْرَاكَ بِالْأَسْلِ وَأَنْتَ فِي نَجْوَةٍ عَنْهُ وَمُعْتَزَلٍ^(٣)

بَابُ بِمَعْنَى يُحْسِنُ فُلَانٌ وَيُسِيءُ

يُقَالُ: هُوَ يَشُجُّ وَيُبْرِيءُ، وَيُسْقِمُ وَيُبْرِيءُ، وَيَكْسِرُ وَيَجْبُرُ، وَيَلْسَعُ وَيَرْقِي، وَيَجْرَحُ وَيَأْسُو، وَيُدْوِي وَيُدَاوِي، وَيُطْمِعُ وَيُؤْسِسُ، وَيَنْفَعُ وَيَضُرُّ، وَيَعْرِفُ وَيُنْكِرُ، وَيُوحِشُ وَيُؤْنِسُ، وَيَرْفَعُ وَيَضَعُ، وَيُحْلِي وَيُمِرُّ، وَيُحْسِنُ وَيُسِيءُ. وتَقُولُ: عِنْدَهُ

(١) قال اليازجي: «يقال: استعدت للأمر، وتأهب له، وتهيأ، وتجهز، وشمر وتشمم، وتحزم، وتلبب، وشد له حيازيمه، وجمع ذيله، وقام على ساقه، وحسر عن ساقه، وعن يده، وشهد للأمر عزيمته، وأرهف له غرار عزمه، وأخذ له عدته، وعتاده، وتجهز له بجهازه، وتآدى له بأدائه، وتذرع له بذرئعه، وهياً له أسبابه، واستعان بالآية، وجمع له أهنته، وأرصد له الأهبة، والأهب. ويقال: آدى فلان للسفر إيداء إذا تهيأ له، وقد أب للمسير يوبأ أباً، وأنتب، أي تهيأ له وتجهز، وهو في أبابه، وأبأته، أي في جهازه. وجاء فلان حافلاً حاشداً، ومحتفلاً محتشداً، أي مستعداً متأهباً. ويقال: أعددت الأمر، وهياتته، وأرصدته، ومهدته، ووطأته، ودمشته، وفي المثل: دمت لجنيك قبل النوم مضطجعاً. ويقال: قبل الرماء تملأ الكنانن، وقبل الرمي يراش السهم». (اليازجي: نجعة الرائد ٢١٣/٢ - ٢١٤).

(٢) البلهنية: سعة العيش.

(٣) الأسل: الرماح على التشبيه بالأسل، وهو نبات له أغصان كثيرة دقاق بلا ورق ولا شوك إلا أن أطرافها محددة. والأسل: النبل.

نَعْمَى وَبُؤْسَى، وَعُرْفٌ وَإِنْكَارٌ، وَخَيْرٌ وَشَرٌّ، وَلَهُ طَعْمَانٌ: أَرْيٌّ وَشَرِيٌّ (فَالْأَرْيُّ الْعَسَلُ، وَالشَّرِيُّ الْحَنْظَلُ)، قَالَ الشَّاعِرُ، وَهُوَ الشَّنْفَرِيُّ^(١) [من الرمل]:

وَلَهُ طَعْمَانِ أَرْيٌّ وَشَرِيٌّ وَكِلَا الطَّعْمَيْنِ قَدْ ذَاقَ كُلُّ^(٢)
وَقَالَ آخَرُ [من الرمل]:

مُمِقِرٌ مُرٌّ عَلَى أَعْدَائِهِ وَعَلَى الْأَذْنَيْنِ حُلُوٌّ كَالْعَسَلِ^(٣)

بَابُ الْعِفَّةِ وَالطَّهَارَةِ

يُقَالُ: فُلَانٌ بَرِيءٌ السَّاحَةِ، صَاحِبُ الْأَدِيمِ، نَقِيٌّ الْجَيْبِ، وَهُوَ صَاحِبُ الْعِرْضِ، وَنَقِيٌّ الْعِرْضِ. وَتَقُولُ: أَخَافُ أَنْ يُلَطِّخَهُ هَذَا الْفِعْلُ، وَيُنْطَفِئَهُ، وَيُدْنِسَهُ، وَيُطَبِّعَهُ. وَيُقَالُ لِلنِّسَاءِ: النَّقِيَّاتُ الْجَيُوبِ، الْمُبَرَّاتُ مِنَ الْعُيُوبِ، الطَّاهِرَاتُ الذُّيُولِ^(٤)

(١) هو عمرو بن مالك الأزدي (. . . - نحو ٧٠ ق هـ / نحو ٥٢٥ م) شاعر جاهلي يمني من فحول الطبقة الثانية . كان من فتاك العرب وعدائهم ، وهو أحد الخلعاء الذين تبرأت منهم عشائريهم . وهو صاحب «لامية العرب» . (الزركلي : الأعلام ٨٥/٥).

(٢) البيت مع نسبه إلى تأبط شرأ في الحيوان ٦٩/٣ ؛ وإلى ابن أخته في العقد الفريد ٢٩٨/٣ ، وإلى خلف الأحمر في شرح ديوان الحماسة للخطيب التبريزي ، ١٦٢/٢ ؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٨٣٢/٢ (وفيهما : قال تأبط شرأ ، وذكر أنه لخلف الأحمر ، وهو الصحيح) .

(٣) البيت للبيد بن ربيعة ، وهو في ديوانه ص ١٤٨ ، وفي لسان العرب وتاج العروس (مقر) مع نسبه إليه . والمُمَقِرُ : الشَّدِيدُ المرارة .

(٤) قال اليازجي : «يقال : رجل عفيف ، وعفيف الإزار ، والميمزر ، طيب الإزار ، وطيب معقد الإزار ، طاهر الثياب ، نقي الثياب ، نقي العرض ، طاهر الذليل ، عفيف الذليل ، عفيف الدخلة ، عفيف الطرف ، عفيف اليد ، عفيف اللسان ، عفيف الشفتين ، وإنه لعف الأديم ، نازه النفس ، ظلف النفس ، غضيض الطرف ، عيوف للخنا ، عزوف عن الفحشاء . وقد عف عن المنكر ، وظلف نفسه عما لا يجل ، ونزه نفسه عما يعاب ، وصان عرضه من الدنس ، وإنه ليتصاون ، ويتصون ، ويتعفف ، وإن فيه لعفة لا تطير الدعارة في جنباتها ، وصيانة لا

بَابُ الْاِعْتِذَارِ وَالتَّنْصِلِ

وتَقُولُ: لَا عُدْرَ لِفُلَانٍ، وَلَا بَرَاءَةَ، وَلَا مَخْرَجَ، وَلَا عِدْرَةَ. ويُقَالُ: رَأَيْتُ
فُلَانًا يَعْذِرُ مِمَّا قُرِفَ بِهِ، وَيَتَنَصَّلُ مِنْهُ، وَيَتَنَفَّى مِنْهُ. وَيَتَضَيِّحُ مِنْهُ. ويُقَالُ: اِعْتَذَرَ
وَتَعَذَّرَ إِذَا احْتَجَّ. (وَأَعْدَرَ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يَسْتَحِقُّ بِهِ الْعُدْرَ، وَعُدْرَ إِذَا مَرَضَ وَغَبَّ).
وَالْعُدْرُ وَالْمَعْدِرَةُ، وَالْعِدْرَةُ، وَالْعُدْرَى، وَاحِدٌ.

قال الشاعر [من البسيط]:

لِئَلَّهْ ذُرْكَ إِيْنِي قَدْ رَمَيْتُهُمْ لَوْلَا حُدَيْدُتْ وَلَا عُدْرَى لِمَحْدُودِ^(١)
يُقَالُ: تَجَنَّى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ، إِذَا طَلَبَ الْعِلْلَ، وَتَعَلَّلَ (مِثْلُ تَجَنَّى)،
وَتَجَرَّمَ، وَتَعَتَّبَ. قَالَ نَصِيبُ الْأَسْوَدِ^(٢) [من الطويل]:

وَلَكِنَّ إِنْسَانًا إِذَا مَلَّ صَاحِبًا وَحَاوَلَ صُرْمًا لَمْ يَزَلْ يَتَجَرَّمُ^(٣)

= يَقَعُ عَلَيْهَا لِلرِّبِيَةِ ظِلٌّ، وَنِزَاهَةٌ تَدُودُ الْمُرْوَةِ عَنْهَا طَيْرُ الرِّبِّ. وَامْرَأَةٌ عَفِيفَةٌ، وَحِصَانٌ،
وَحَاصِنٌ، وَمُحْصَنَةٌ، وَنِسَاءٌ حُصْنٌ بَضْمَتَيْنِ، وَحَوَاصِنٌ، وَمُحْصَنَاتٌ. وَفُلَانَةٌ مِنْ ذَوَاتِ
الصُّوْنِ، وَذَوَاتِ الْحِصَانَةِ، وَذَوَاتِ الطُّهْرِ، وَرَبَّاتِ الْعَفَافِ، وَهِيَ بَيْضَةُ الْخِذْرِ، وَمِنْ
بِيضَاتِ الْحِجَالِ. وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ قَاصِرَةُ الطَّرْفِ أَيْ لَا تَمُدُّ طَرْفَهَا إِلَى غَيْرِ بَعْلِهَا، وَامْرَأَةٌ نَوَارٌ
أَيْ نَفُورٌ مِنَ الرِّبِيَةِ، وَنِسَاءٌ نُورٌ.

ويقال في ضِدِّ ذَلِكَ: هُو دَاعِرٌ، حَيْثُ، فَاجِرٌ، عَاهِرٌ، فَاسِقٌ، مُرِيبٌ، نَطْفٌ، ذَفِيرُ الْعَرَضِ،
نَجَسُ الْعَرَضِ، ذَبَسَ الثِّيَابَ، ذَرَنَ الثِّيَابَ، طَمُوحُ الطَّرْفِ، حَيْثُ الدِّخْلَةُ، فَاحِشٌ
وَفَحَّاشٌ. وَهُوَ مِنْ رُؤَادِ الْخَنَا، وَمِنْ أَهْلِ الدَّعَارَةِ، وَالْحَيْثُ، وَالْفُجُورِ، وَالْعَهَارَةِ، وَالْفِسْقِ،
وَالرِّبِيَةِ، وَالْفُحْشِ. وَتَقُولُ: رَجُلٌ فَاحِشُ اللِّسَانِ، يَذِيءُ الْمَنْطِقَ، قَذَعُ الْمَنْطِقَ، خَطَلُ
الْمَنْطِقَ، وَفِي كَلَامِهِ فُحْشٌ، وَبَدَاءٌ، وَقَذَعٌ، وَخَطَلٌ، وَرَقَّتْ، وَخَنَا. (البيازجي: نجعة
الرائد ٢٧٧/١ - ٢٢٨).

(١) البيت مع نسبه إلى الجموح الظفري في لسان العرب وتاج العروس والصحاح (عذر)؛
وشرح أشعار الهذليين ص ٧١، وقبله:

قَالَتْ أُمَيْمَةٌ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا هَلَا رَمَيْتَ بَعْضَ الْأَسْهَمِ السُّودِ

(٢) هو نصيب بن رباح (. . . - ١٠٨ هـ / ٧٢٦ م) شاعر فحل مقدّم في النسب والمدائح .

كان عبداً أسود، اشتراه عبد العزيز بن مروان . وأعتقه . (الزركلي : الأعلام ٨ / ٣١ - ٣٢) .

(٣) ديوانه ص ١٢٣ .

بَابُ بِمَعْنَى نَالَ حُظْوَةً عِنْدَ الْأَمِيرِ

يُقَالُ: فُلَانٌ مِنْ أَهْلِ الزُّلْفَةِ عِنْدَ الْأَمِيرِ. (وَالزُّلْفَى، وَالْحُظْوَةُ، وَالْأَثْرَةُ، وَالقُرْبَةُ، وَالْمَكَانَةُ وَاحِدٌ).

وَتَقُولُ: أَسْأَلُ اللَّهَ تَوْفِيقِي لِمَا قَرَّبَنِي مِنْكَ، وَأَزْلَفَنِي عِنْدَكَ، وَأَحْظَانِي لَدَيْكَ. وَتَقُولُ: أَنْتَ أَعْظَمُ أَصْحَابِ الْأَمِيرِ زُلفَةً، وَأَشْرَفُهُمْ حُظْوَةً، وَأَعْلَاهُمْ مَكَانَةً، وَمُنْزَلَةً، وَمَرْتَبَةً.

بَابُ الْمُوَافَقَةِ وَالرِّضَى

يُقَالُ: أَحِبُّ أَنْ تَتَوَخَّى بِذَلِكَ مُوَافَقَتِي، وَتَتَقَمَّنَ بِهِ سَارِي، وَتَتَحَرَّى بِهِ مَسْرَتِي، وَتَتَعَمَّدَ بِهِ مَبْرَتِي، وَتَبْغِي بِهِ رِضَايَ، وَتَلْتَمِسَ بِهِ مَسَارِي.

بَابُ الشُّكِّ وَالتَّرَدُّدِ وَاليَقِينِ

يُقَالُ: شَكَّ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ فَهُوَ شَاكٌ، وَتَرَدَّدَ فِيهِ فَهُوَ مُتَرَدِّدٌ، وَامْتَرَى فِيهِ فَهُوَ مُمْتَرٌ، وَارْتَابَ فِيهِ فَهُوَ مُرْتَابٌ، وَتَعَاجَمَ فِيهِ فَهُوَ مُتَعَاجِمٌ، وَمَا تَعَاْفَى ذَلِكَ أَحَدٌ أَيَّ مَا شَكَّ.

وَتَقُولُ: لَا شَكَّ فِي ذَلِكَ، وَلَا رَيْبَ، وَلَا مَرِيَةَ، وَلَا يَتَخَالَجُنِي فِيهِ شَكٌّ، وَلَا يَعْتَرِضُنِي فِيهِ مَرِيَةٌ، وَقَدْ زَاَحَ الشُّكُّ، وَانْجَلَى الرَّيْبُ، وَزَالَ الْارْتِيَابُ، وَانْحَسَرَتِ الْمَرِيَةُ، وَاضْمَحَلَّ الْخِلَاجُ.

وَتَقُولُ: وَقَفْتُ عَلَى جَلِيَّةِ الْأَمْرِ أَيَّ حَقِيقَتِهِ، وَقَدْ قَتَلْتُهُ عِلْمًا. وَفِي الْأَمْثَالِ: كَفَى بِالشُّكِّ جَهْلًا^(١). (وَجَاءَ فِي الْقُرْآنِ ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾^(٢) أَيَّ شَكٌّ^(٣)).

(١) لم أجده في كتب الأمثال التي اعتمدها.

(٢) سورة البقرة: الآية ١٠.

(٣) قال البيازجي: «يقال شككت في الأمر، وأرتبت فيه، واستربت، وتربت، وامترت،

بَابُ التَّيْمَنِ

يُقَالُ: قَدْ تَيَمَّنْتُ بِفُلَانٍ مِنَ الْيَمَنِ وَالْبَرَكََةِ، وَتَبَرَّكْتُ بِهِ مِنَ الْبَرَكََةِ، وَتَفَاءَلْتُ بِهِ مِنَ الْفَالِ، وَفُلَانٌ مَيْمُونٌ النَّقِيْبَةُ (١)، مُبَارَكُ الصُّحْبَةِ، مَيْمُونُ الطَّائِرِ، وَهُوَ سَعْدٌ مِنَ السُّعُوْدِ، وَسَعِيدُ الْجَدِّ، مَيْمُونُ الطَّلَعِ، وَشَخْصٌ بِأَيْمَنِ طَالِعٍ، وَأَسْعَدُ طَائِرٍ، وَعَلَى الطَّائِرِ الْمَيْمُونِ.

= وَتَمَارَيْتُ، وَخَامَرَنِي فِيهِ شَكٌّ، وَدَاخَلَنِي فِيهِ رَيْبٌ، وَتَنَازَعْتَنِي فِيهِ الشُّكُوكُ، وَتَجَادَبْتَنِي فِيهِ الظُّنُونُ، وَحَكَّ فِي صَدْرِي مِنْهُ شَيْءٌ، وَاحْتَكَّ، وَتَخَالَجَ فِي صَدْرِي مِنْهُ أَشْيَاءٌ. وَيُقَالُ: تَخَالَجَ هَذَا الشَّيْءُ فِي صَدْرِي، وَاحْتَلَجَ، إِذَا نَازَعَكَ فِيهِ شَكٌّ، وَقَدْ رَانِي الْأَمْرَ، وَأَرَانِي، وَرَانِي فِيهِ شَكٌّ، وَهُوَ أَمْرٌ مُرِيبٌ، وَفُلَانٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فِي شَكِّ مُرِيبٍ، وَهُوَ فِي لَيْلٍ مِنَ الشَّكِّ مَظْلِمٌ. وَفِي الْمَثَلِ: كَفَى بِالشَّكِّ جَهْلًا. وَتَقُولُ: قَدْ تَرَدَّدْتُ فِي صِحَّةِ هَذَا الْأَمْرِ، وَتَوَقَّفْتُ، وَتَثَبَّتُّ، وَهَذَا أَمْرٌ لَسْتُ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ، وَأَمْرٌ لَا أُثْبِتُهُ، وَلَا أَحْقُهُ، وَلَا أَوْفُقُهُ، وَلَا أَطْعَمُ بِهِ، وَلَا أَجْزِمُ بِوُقُوعِهِ، وَلَمْ يُثْبِتْ عِنْدِي، وَلَمْ تَتَحَقَّقْ لِي صِحَّتُهُ، وَقَدْ شَكَّكَتُ فِيهِ بَعْضُ الشَّكِّ، وَعِنْدِي فِي هَذَا كُلِّ الشَّكِّ، وَهَذَا أَمْرٌ لَا يُطْمَأَنُّ إِلَيْهِ بِثِقَةٍ، وَلَا تُنَاطُ بِهِ ثِقَةً، وَلَا يُخَلَدُ إِلَيْهِ بِيَقِينٍ، وَإِنِّي لَعَلِي مُرِيْبَةٌ مِنْهُ، وَعَلَى غَيْرِ بَيِّنَةٍ مِنْهُ، وَعَلَى غَيْرِ يَقِينٍ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ يُؤَامِرُ نَفْسِيهِ إِذَا اتَّجَهَ لَهُ فِي الْأَمْرِ رَأْيَانٌ. وَرَأَيْتُ فُلَانًا فَجَعَلْتُ عَيْنِي تَعْجُمُهُ إِذَا شَكَّكَتُ فِي مَعْرِفَتِهِ كَأَنَّكَ تَعْرِفُهُ وَلَا تُثْبِتُهُ.

وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ: قَدْ أَيْقَنْتُ الْأَمْرَ، وَتَيَقَّنْتُهُ، وَاسْتَيْقَنْتُهُ، وَحَقَّقْتُهُ، وَتَحَقَّقْتُهُ، وَأَثْبَتُهُ، وَعَلِمْتُهُ يَقِينًا، وَعَلِمْتُهُ عِلْمَ الْيَقِينِ، وَهُوَ أَمْرٌ لَا شَكَّ فِيهِ، وَلَا مُرِيْبَةٌ، وَلَا امْتِرَاءٌ، وَلَا يَعْتَرِينِي فِيهِ شَكٌّ، وَلَا تَعْتَرِضُنِي فِيهِ شُبُهَةٌ، وَأَمْرٌ لَا ظِلَّ عَلَيْهِ لِلرَّيْبِ، وَلَا غُبَارٌ عَلَيْهِ لِلشَّكِّ، وَهُوَ أَمْرٌ بَعِيدٌ عَنِ مُعْتَرَكِ الظُّنُونِ، وَهُوَ بِنَجْوَةٍ عَنِ الشَّكِّ، وَبِمَعْزِلٍ عَنِ الشَّكِّ، وَقَدْ تَجَافَى عَنِ مَوَاطِنِ الرَّيْبِ، وَخَرَجَ مِنْ سُتْرَةِ الرَّيْبِ إِلَى صَحْنِ الْيَقِينِ. وَتَقُولُ: قَدْ انْجَلَى الشَّكُّ، وَانْتَفَى الرَّيْبُ، وَنَسَخَ الْيَقِينُ آيَةَ الشَّكِّ، وَانْجَلَّتْ ظُلُمَاتُ الشُّكُوكِ، وَانْحَسَرَ لِشَامِ الشُّبُهَاتِ، وَأَسْفَرَ وَجْهَ الْيَقِينِ، وَأَشْرَقَ نَوْرُ الْيَقِينِ، وَلاَحَتْ غُرَّةُ الْيَقِينِ، وَظَهَرَ صُجْبُ الْيَقِينِ. وَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى جَلِيَّةِ الْأَمْرِ، وَأَطْلَعْتُ عَلَى حَقِيقَتِهِ، وَأَنَا عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَأَنَا مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ جَازِمٍ، وَقَدْ عَلِمْتُهُ عَنْ يَقِينٍ عِيَانٍ. وَهَذَا أَمْرٌ لَا يُعْقَلُ أَنْ يَكُونَ إِلَّا كِذَابًا، وَقَدْ ثَبَّتَ بِالْبَيِّنَاتِ الْوَاضِحَةِ، وَالْحُجَجِ الدَّامِغَةِ، وَثَبَّتَ بِالْأَدْلَى الْمَقْتَعِ، وَشَهِدَتْ بِصِحَّتِهِ التَّجْرِبَةُ، وَقَامَتْ عَلَيْهِ أَدْلَةُ الرَّجْدَانِ، وَأَيْدُهُ شَاهِدَا الْعَقْلِ وَالنَّقْلِ، وَتَنَاصَرَتْ عَلَيْهِ أَدْلَةُ الطَّبَعِ وَالسَّمْعِ». (اليازجي: نجعة الرائد ٢/١٩٣ - ١٩٥).

(١) النَّقِيْبَةُ: النَّفْسُ، وَالطَّبِيعَةُ.

بَابُ التَّشَاؤْمِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّ هَذَا: تَشَاءَمْتُ بِفُلَانٍ، وَتَطَيَّرْتُ مِنْهُ، وَفُلَانٌ مَشَاؤُمٌ النَّقِيَّةُ، وَهُوَ نَحْسٌ مِنَ النَّحُوسِ، وَهُوَ أَشَامٌ مِنَ الْبَسُوسِ^(١)، وَأَشَامٌ مِنْ خَوْتَعَةٍ^(٢) (أَسْمُ امْرَأَةٍ)، وَأَشَامٌ مِنَ الْبَارِحِ^(٣)، وَأَشَامٌ مِنْ قُدَارٍ^(٤) (وَالْمَشَائِمُ وَالْمَنَاحِسُ وَاحِدٌ). وَيُقَالُ: جَدُّ فُلَانٍ مَنُحُوسٌ، وَنِكَدٌ، وَعَاثِرٌ، وَمَتْعُوسٌ، وَرَأْسُ النَّحُوسِ، وَقَائِدُ النَّكَدِ وَالشُّؤْمِ، وَشَخَصَ فُلَانٌ فِي أَنْكَدِ السَّاعَاتِ، وَأَنْحَسَ الْأَيَّامِ، وَفِي سَاعَةِ كَيَّوَانِ الْأَنْكَدِ الْمَدْمُومِ.

بَابُ الطَّلِيْعَةِ وَالْجَوَاسِيْسِ

يُقَالُ: قَدَّمْنَا أَمَامَ مَسِيرِنَا الطَّلَائِعَ وَالنَّوَافِضَ (وَالوَاحِدُ نَافِضَةٌ)، وَالنَّفَائِضُ (مُفْرَدَةٌ نَفِيضَةٌ). (وَلَيْسَ النَّفِضَةُ عَلَى قِيَاسِ النَّفِيضَةِ وَلَكِنَّهَا جَمْعُ النَّافِضِ)، (وَتَقُولُ: أَنْفَضَ الْأَرْضَ أَيِ أَنْظَرَهَا هَلْ تَرَى فِيهَا عَدُوًّا أَوْ سَبْعًا)، وَالرَّبَّايَا،

أمثال العرب ١٨٥؛ وجمهرة الأمثال ١/٥٥٦؛ والدرّة الفاخرة ١/٢٣٦؛ وزهر الأكم ٣/٢٠٥؛ والعقد الفريد ٣/٧١؛ والفاخر ٩٣؛ وفصل المقال ٤/٥٠٤؛ ولسان العرب (بسس)؛ ومجمع الأمثال ١/٣٧٤، ٢/٤٣؛ والمستقصى ١/١٧٦. والبسوس هي بنت منقذ التميمية، شاعرة جاهلية، خالة جسّاس بن مرة بن ذهل الشيباني قاتل كليب بن ربيعة، كانت لها (أو لجارها) ناقة يقال لها «سراب»، رآها كليب بن ربيعة ترعى في حماه، فرمى ضرعها بسهم، فحزنت البسوس، وقالت شعراً أثار جسّاس بن مرة، فقتل كليباً، فنشبت الحرب بين قبيلتي بكر وتغلب، ودامت أربعين سنة، فقيل: «أشام من البسوس» و«أشام من سراب» و«أشام من ناقة البسوس».

(٢) أمثال العرب ١٣٤؛ وجمهرة الأمثال ١/١٣٥، ٥٥٧؛ والدرّة الفاخرة ١/٢٤٠؛ وزهر الأكم ١/٧٠، ٣/٢٠٧؛ وفصل المقال ٥٠١؛ ولسان العرب (ختع)؛ ومجمع الأمثال ١/٣٧٧؛ والمستقصى ١/١٨١. وقيل خوتعة: رجل من الأعراب قُتل بسببه كثيرون.

(٣) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي اعتمدتها. والبارح: الريح الحارة في الصيف.

(٤) تمثال الأمثال ٢/٤٩١؛ وجمهرة الأمثال ٢/١٥٦؛ وجمهرة اللغة ص ٦٣٥؛ والدرّة الفاخرة ١/٢٣٥؛ وزهر الأكم ٣/٢١١؛ والمستقصى ١/١٨٣.

وَالدِّيَابِيَّةَ، وَالْعِيُونَ، وَالْجَوَاسِيْسَ (الوَاحِدُ طَلِيْعَةٌ، وَرَبِيْعَةٌ، وَدَيْدِبَانٌ، وَعَيْنٌ، وَجَاسُوسٌ).

وَيُقَالُ: أَذَكَيْنَا الْعِيُونَ عَلَيْهِمْ، وَاعْتَانَ لَنَا فُلَانٌ إِذَا صَارَ عَيْنًا، وَاعْتَنَّ أَيْضًا، وَرَبِيًّا لَنَا إِذَا صَارَ رَبِيْعَةً فَهُوَ مُرْتَبِيٌّ. وَيُقَالُ: النَّوَافِضُ، وَالنَّفَائِضُ، وَالْعُسَّاسُ، وَالْأَحْرَاسُ، وَالطُّوَافُ، وَالذَّرَاجَةُ، وَالْمَرَاقِبُ، وَالْمَرَاصِدُ، وَالْمَحَارِسُ، وَالْمَسَالِحُ. (وَالْمَرَبَاءُ، وَالْمُرْتَبَاءُ، وَالْمَرْقَبُ، وَالْمَرْصَدُ حَيْثُ يَقِفُ الرَّاصِدُ). وَيُقَالُ: فُلَانٌ مِنْكَ بِمَرْصَدٍ، وَمَرَأَى، وَمَسْمَعٍ. وَيُقَالُ: مَا زِلْتُ أُعَسُّ اللَّيْلَ، وَأَحْرُسُ النَّهَارَ وَأَحْتَرِسُ أَيْضًا، وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ يَعْسُونَ، وَيَحْرُسُونَ، وَيَنْفُضُونَ.

بَابُ الْاِسْتِعْبَادِ وَالتَّذْلِيلِ

يُقَالُ: قَدْ رَبَّ فُلَانٌ قَوْمَهُ، وَاعْتَبَدَهُمْ، وَتَخَوَّلَهُمْ، وَتَعَبَدَهُمْ، وَتَنَصَّفَهُمْ، وَاسْتَرْقَهُمْ، وَتَمَلَّكَهُمْ، وَامْتَهَنَ فُلَانٌ فُلَانًا، وَابْتَدَلَهُ، وَأَهَانَهُ، وَأَزْرَى بِهِ. وَتَقُولُ: وَالْقَوْمُ فِي مَلَكَتِهِ، وَقَبْضَتِهِ، وَحَوْرَتِهِ، وَسُلْطَانِهِ، وَهَوْلَاءِ حَوْلِ الرَّجُلِ، وَخَدَمُهُ، وَتَبَعُهُ، وَبِطَانَتُهُ، وَحَاشِيَتُهُ، وَهُمْ شِعَارُهُ، وَدِثَارُهُ. وَفِي الْأَمْثَالِ: «هُمُ الشِّعَارُ دُونَ الدِّثَارِ» (١).

بَابُ الدَّهْشِ

يُقَالُ: لَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ هَذَا الْأَمْرُ سَقَطَ فِي يَدِهِ، وَكُسِرَ فِي ذَرْعِهِ، وَقُطِعَ بِهِ، وَنُزِلَ بِهِ، وَأُبْدِعَ بِهِ. وَفِي كِتَابِ لِلْفَرَسِ: فَظَلَّ كَالْمَنْزُولِ بِهِ، وَالْمَكْسُورِ فِي ذَرْعِهِ.

بَابُ الْمُخَالَفَةِ

يُقَالُ: خَلَعَ فُلَانٌ الطَّاعَةَ، وَخَلَعَ الْخَلِيْفَةَ أَيْضًا، وَخَالَفَ الْخَلِيْفَةَ، وَعَصَى

(١) لسان العرب (شعر)؛ ومجمع الأمثال ٢/٤٠٠؛ والمستقصى ٢/٣٩٧. والشعار: ما ولي شعر جسد الإنسان دون ما سواه من الثياب. والدثار: الثوب الذي فوق الشعر. يضرب لأصحاب المودة والقرب.

الرُّجُلُ، وَخَلَعَ، وَخَالَفَ، وَشَقَّ الْعَصَا، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ، وَشَاقَّ، وَاسْتَظْهَرَ
 بِالْمَعْصِيَةِ عَلَى الطَّاعَةِ، وَبِالْفُرْقَةِ عَلَى الْجَمَاعَةِ، وَبِالشَّتَاتِ عَلَى الْأُلْفَةِ، وَبِالْبَاطِلِ
 عَلَى الْحَقِّ، وَاسْتَبَدَّلَ الْعَمَى مِنَ الرُّشْدِ، وَالْعَمَى مِنَ الْبَصِيرَةِ، وَالذُّلَّ مِنَ الْعِزِّ،
 وَالشَّقْوَةَ مِنَ السَّعَادَةِ، وَالنَّقْمَةَ مِنَ النُّعْمَةِ، وَالنُّصَبَ مِنَ الرَّاحَةِ، وَالْكُفْرَ مِنَ
 الْإِيمَانِ، وَخَلَعَ رِبْقَةً^(٢) الْإِيمَانِ مِنْ عُنُقِهِ، وَخَرَجَ مِنْ عِصْمَةِ رَبِّهِ، وَاخْتَارَ الْخَوْفَ
 مِنَ الْأَمْنِ، وَالْوَحْشَةَ مِنَ الْأُنْسِ، وَحَادَ عَنْ طَرِيقِ الصَّوَابِ. وَتَقُولُ: جَارَ، وَزَاغَ،
 وَأَدْبَرَ، وَفَتِنَ، وَضَلَّ. (وَالشَّقَاقُ، وَالْمَعْصِيَةُ، وَالْخِلَافُ، وَالزِّيغُ، وَالضَّلَالُ
 وَاحِدٌ).

بَابُ الْأَنْتِظَارِ

يُقَالُ: مَا زِلْتُ أَنْتَظِرُ وَرُودَ كِتَابِكَ أَوْ خَبْرِكَ، وَأَتَوَكَّفُ^(١)، وَأُرَاعِي، وَأَتَرَصَّدُ،
 وَأَتَرَقَّبُ، وَأَرُصِدُ، وَأَتَحَيَّنُ. (وَيُقَالُ: رَصَدْتُهُ وَأَرَصَدْتُهُ أَي تَرَقَّبْتُهُ، وَرَصَدْتُ لَهُ أَي
 أَعَدَدْتُ لَهُ).

بَابُ الْأَكْتِرَاتِ

يُقَالُ: مَا أَكْتَرْتُ لِهَذَا الْأَمْرِ، وَلَمْ أَحْفِلْ بِهِ، وَلَمْ أَعْبَأْ بِهِ، وَلَمْ أَعْجْ بِهِ، وَلَمْ
 أَبَالِهِ، وَلَمْ أَبَالِ بِهِ.

بَابُ تَرَادُفِ الْكَفِيلِ

يُقَالُ: هَذَا كَفِيلُ فُلَانٍ، وَقَيْلُهُ، وَزَعِيمُهُ، وَضَمِينُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «الزَّعِيمُ

(١) الرُّبْقَةُ: نَسِجٌ مِنَ الصُّوفِ الْأَسْوَدِ وَفِيهِ طَرِيقَةٌ حُمْرَاءُ مِنْ عَهْنٍ تُعَقَّدُ أَطْرَافُهَا يُعَلَّقُ فِي عِنَقِ
 الصَّبِيِّ، وَكَانُوا يَسْتَعْمِدُونَهَا لِرَدِّ أَدَى الْعَيْنِ.

(٢) أَتَوَكَّفُ: أَنْتَظِرُ وَأَتَوَقَّعُ.

غَارِمٌ» (والجَمْعُ: كُفْلَاءٌ، وَقِبْلَاءٌ، وَرُزْعَمَاءٌ، وَضُمَنَاءٌ).

بَابُ تَرَادُفِ الْحَيْنِ وَالْوَقْتِ

يُقَالُ: اِطْلُبِ الشَّيْءَ فِي حَيْنِهِ، وَوَقْتِهِ، وَأَوَانِهِ، وَزَمَانِهِ، وَإِبَانِهِ. وَيُقَالُ: مَكَثَ بِذَلِكَ بُرْهَةً^(١) مِنْ دَهْرِهِ، وَعَبَّرَ بِذَلِكَ عَصْرًا مِنْ دَهْرِهِ، وَأَنْتَظَرْتُهُ مَلِيًّا مِنْ دَهْرِهِ، وَحِينًا مِنْ دَهْرِهِ، وَزَمَانًا مِنْ دَهْرِهِ.

بَابُ الشَّيْبِ

يُقَالُ: اِخْدَوْدَبَ الرَّجُلُ مِنَ الْكِبَرِ وَغَيْرِهِ، وَشَاخَ، وَتَحَنَّبَ^(٢)، وَكَبِرَ، وَانْحَنَى، وَأَسَنَّ، وَهَرَمَ، وَتَقَوَّمَ، وَأَهْتَرَ^(٣)، وَقَوَّسَ، وَتَقَوَّسَ، وَدَلَفَ، وَخَرَفَ، وَتَهَوَّرَ، وَجَنَأَ، يَجْنَأُ جَنْئًا وَجُنُوءًا فَهُوَ أَجْنَأُ وَأَمْرَأَةٌ جِنَاءٌ^(٤). وَيُقَالُ: وَخَطَهُ^(٥) الشَّيْبُ، وَوَحَزَهُ، وَلَهَزَهُ^(٦)، وَشَاعَ فِيهِ الْقَتِيرُ^(٧)، وَبَلَغَ فِيهِ، وَلَفَعَهُ الشَّيْبُ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ مَلْهُوْرٌ إِذَا بَدَأَ الشَّيْبُ فِي لَهْزِمَتِهِ^(٨)، وَهُوَ أَشْمَطُ إِذَا اخْتَلَطَ الْبَيَاضُ وَالسَّوَادُ، وَهُوَ أَشْيَبُ.

ويُقَالُ: شَيْخٌ بَيْنَ الشَّيْخُوخَةِ، وَقَدْ عَمَرَ الرَّجُلُ إِذَا طَالَ عُمُرُهُ. (وَعَمَرَ الْمَكَانَ

(١) البرهة: المدة من الزمن طالت أو قصرت.

(٢) تحنَّب: تقوَّس وانحنى.

(٣) أهتر: خرف.

(٤) الأجنأ: المحدودب الظهر.

(٥) وخطه: خالطه.

(٦) لهزه: خالطه.

(٧) القتير: أول الشيب.

(٨) الלהزمتان: ما تحت الأذنين من أعلى اللحيين والحدئين، وقيل: هما مجتمع اللحم بين

الماضغ والأذن من اللحي، وقيل غير ذلك.

إِذَا صَارَ عَامِراً. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(١): وَكَذَلِكَ عَمَرَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ). وَيُقَالُ: نَقَضَ الدَّهْرُ مِرَّتَهُ^(٢)، وَبَرَى عَظْمَهُ، وَالْآنَ عَرِيكَتُهُ. وَيُقَالُ: اضْطَرَبَ جِلْدُهُ، وَتَشَنَّ لَحْمُهُ، وَتَشَنَّجَ جِلْدُهُ، وَتَقَبَّضَ، وَذَهَبَتْ كِدْنَتُهُ^(٣)، وَتَقَارَبَ شَخْصُهُ، وَاجْتَمَعَ خَلْقُهُ، وَتَجَعَّدَ، وَاعْوَجَّتْ فَنَاتُهُ، وَاعْوَجَّتْ عَصَاهُ، وَخَذَلَتْهُ قُوَّتُهُ، وَزَابَلَتْهُ مِيعَتُهُ^(٤)، وَوَلَّتْ شِرَّتُهُ^(٥)، وَطَارَتْ شَبِيئَتُهُ، وَدَقَّ عَظْمُهُ، وَانْحَنَى صُلْبُهُ، وَفَحَلَ جِلْدُهُ، وَنَحَلَ حَتَّى احْدَوَدَبَ، وَأَفْنَدَهُ^(٦) الْكِبَرُ، وَأَكَلَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَشَرِبَ^(٧)، وَحَنَى قَنَاتَهُ وَصُلْبَهُ، وَقَلَبَ عَلَيْهِ مِحْنَهُ، فَعَاضَهُ مِنْ نَضَارَةِ عُوْدِهِ دُبُولًا، وَمِنْ سَوَادِ عِدَارِهِ قَتِيرًا^(٨)

بَابُ الْمَوْتِ

يُقَالُ: رَأَيْتُ فُلَانًا يَجُودُ بِنَفْسِهِ، وَيَكِيدُ بِنَفْسِهِ، وَيُرِيْقُ بِنَفْسِهِ وَيُقَالُ: فَاطَتْ نَفْسُهُ، إِذَا خَرَجَتْ (وَقَدْ حُكِيَ: فَاضَتْ نَفْسُهُ، قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٩) الْجَيِّدُ أَنْ تَقُولَ فَاطَ زَيْدٌ بِغَيْرِ نَفْسٍ كَمَا قَالَ رُوْبَةُ^(١٠):

لَا يَدْفِنُونَ مِنْهُمْ مَنْ فَاطَا^(١١)

(١) تقدّمت ترجمته.

(٢) المِرَّة: مزاج من أمزجة البدن، والقوّة، والشّدّة، والسّويّ الصحيح من الأعضاء.

(٣) الكِدنة: القوّة وكثرة الشّحم واللحم.

(٤) زابلت: فارقت. والمِيعَة: أوّل كلّ نشاط.

(٥) الشّرّة: النشاط والرغبة.

(٦) أفنّد: أضعف تفكيره.

(٧) هذا مثل، وقد ورد في تمثال الأمثال ٢٥٩/١؛ ومجمع الأمثال ٤٢/١.

(٨) قال الثعالبي: يقال: عتا الشيخ وعسا، ثمّ تَسَقَّعَ وَتَقَعَّوسَ، ثمّ هَرِمَ وَخَرِفَ. ثمّ أُفْنِدَ

وأهتر، ثمّ لَعِقَ إصْبَعَهُ وَضَحَا ظِلَّهُ إِذَا مَاتَ. (الثعالبي: فقه اللغة وسرّ العربية ص ٨٤).

(٩) تقدّمت ترجمته، ص ٥٢.

(١٠) تقدّمت ترجمته، ص ١٥١.

(١١) لم أقع عليه في ديوانه.

وَيُقَالُ: اخْتُطِفَ فُلَانٌ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ، وَاخْتُلِسَ، وَاخْتَرِمَ بِالمَوْتِ، وَاخْتَلِجَ، وَانْتَهَزَ، وَافْتَرَسَ. وَيُقَالُ: مَاتَ الرَّجُلُ، وَبَادَ، وَتُوْفِيَ، وَفَطَسَ، وَرَدِيَ، وَأُودِيَ، وَقَلَّتْ، وَقَفَزَ، وَقَفَزَ الرَّجُلُ وَقَازَ، وَلَعِقَ إِصْبَعَهُ، وَقَضَى نَحْبَهُ، وَلَقِيَ رَبَّهُ، وَلَقِيَ هِنْدَ الأَحَامِسِ^(١)، وَأُورِدَ حِيَاضَ قُنَيْمٍ^(٢)، (والمَوْتُ، والمُنُونُ، والمَنَا، والمِنيَّةُ، والشُّعُوبُ، والسَّامُ، والجِمَامُ، والحَيْنُ، والرَّدَى، والهَلَاكُ، والثُّكُلُ، والوَفَاةُ، والخِبَالُ، وَأُمُّ قَشْعَمٍ بِمَعْنَى). وَمِنْهُ: فَلَمَّا اسْتَكْمَلَ مُدَّتَهُ، وَاسْتَوْفَى أَكْلَهُ رِزْقَهُ، وَتَقَضَى أَكْلَهُ، وَاسْتَوْفَى حَظَّهُ مِنَ الحَيَاةِ، وَبَلَغَ المِيقَاتِ، وَتَصَرَّمَ أَجَلَهُ، وَحَانَ يَوْمُهُ، وَانْقَضَتْ أَنفَاسُهُ المَعْدُودَةُ^(٣).

وَتَقُولُ فِي الكِنَايَةِ عَنِ ذِكْرِ المَوْتِ: لاقَاهُ وَوَفَاهُ جِمَامُهُ، وَاسْتَأَثَرَ اللَّهُ بِهِ، وَنَقَلَهُ إِلَى دَارِ كَرَامَتِهِ، وَعُوْجَلَ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ، وَاخْتَارَ لَهُ اللَّهُ مَا اخْتَارَ لأَصْفِيائِهِ مِنْ جَوَارِهِ، وَبَلَغَ مِنَ المَوْتِ مَا بَلَغَ أولِيَاءُ اللَّهِ، وَاخْتَارَ اللَّهُ لَهُ مَا عِنْدَهُ. وَمِنْهُ: أَجَنَ^(٤) فِي حُفْرَتِهِ، وَأَقْضَى إِلَى رَبِّهِ، وَأَجَنَّهُ ضَرِيحُهُ، وَوَارَاهُ لِحْدُهُ، وَعَيَّبَتْهُ حُفْرَتُهُ، وَصَارَ إِلَى عَمَلِهِ، وَمَا كَدَحَ لِنَفْسِهِ.

وَيُقَالُ: تَرَكَتُهُ مُرْتَثًا إِذَا كَانَ جَرِيحًا مُشْفِيًا عَلَى التَّلَفِ فِي المَعْرَكَةِ لِقَاءً، وَارْتَثَ

(١) هذا مثل، وقد ورد في اللسان (تلن) و(همس) و(هند)؛ ومجمع الأمثال ٢/٢٠٥.

(٢) في الأمثال: أوردته (أو أوردتهم حياض) (أو: مياه) عطيش (المستقصى) ١/٤٣٠؛ ومجمع الأمثال ٢/٣٦٥. ومياه عطيش: الشراب.

(٣) قال الثعالبي في كتابه «فقه اللغة وسر العربية» (ص ١٣٣). في تفصيل أحوال الموت: «إذَا مَاتَ الإنسانُ عَنِ عِلَّةٍ شَدِيدَةٍ قِيلَ: أَرَاخَ. فَإِذَا مَاتَ بِعِلَّةٍ قِيلَ: فَاضَتْ نَفْسُهُ (بِالضَّادِ). فَإِذَا مَاتَ فَجَاءَةً قِيلَ: فَاطَتْ نَفْسُهُ (بِالطَّاءِ). وَإِذَا مَاتَ مِنْ غَيْرِ دَاءٍ قِيلَ: فَطَسَ وَقَفَسَ (عَنِ الأَخِيلِ). فَإِذَا مَاتَ فِي شَبَابِهِ قِيلَ: مَاتَ عِبْطَةً وَأَحْضَرَ. فَإِذَا مَاتَ مِنْ غَيْرِ قَتْلِ قِيلَ: مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ. فَإِذَا مَاتَ بَعْدَ الأَهْرَمِ قِيلَ: قَضَى نَحْبَهُ (عَنِ ابْنِ سَعِيدٍ). فَإِذَا مَاتَ مُسَافِرًا قِيلَ: رَكِبَ رَدْعَهُ (عَنِ ابْنِ سَعِيدِ الأَضْرِبِيِّ). فَإِذَا مَاتَ نَرْفًا قِيلَ: صَفَرَتْ وَطَابُهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَزَعَمَ أَنَّهُ يُرَادُ بِذَلِكَ خُرُوجُ دَمِهِ مِنْ عُرْوِقِهِ)».

(٤) أَجَنَ: استتر.

فُلَانٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ، وَأَجْهَزْتُ عَلَى الْجَرِيحِ، وَذَفَعْتُ عَلَيْهِ إِذَا أَسْرَعْتَ قَتْلَهُ. وَيُقَالُ: احْتَضَرَ الرَّجُلُ إِذَا بَلَغَ الْوَصِيَّةَ فِي مَرَضِهِ، وَتَرَكَهُ مُثَبِّتًا أَيْ مُرْتَثًا، وَتَلَفَ الرَّجُلُ، وَرَدِي يَرْدِي، وَهَلَكَ وَوَبِقَ، وَأَزْدَاهُ فُلَانٌ، وَأَوْبَقَهُ، وَمَاتَ فُلَانٌ حَتْفًا أَنفِهِ إِذَا مَاتَ مِنْ غَيْرِ قَتْلِ، وَرَأَيْتُهُ فِي عِلَازِ الْمَوْتِ، وَسَكْرَةِ الْمَوْتِ، وَفَادَ الرَّجُلُ يَفُودُ إِذَا هَلَكَ وَمَاتَ (وَفَادَ يَفِيدُ إِذَا تَبَخَّرَ)، وَلَفَظَ نَفْسَهُ، وَنَزَلَ بِهِ حِمَامُهُ وَقَدَرَهُ، وَسَاقَ يَسُوقُ، وَحَشَرَ حَشْرَجَةً، وَشَقَّ بَصْرَهُ يَشُقُّ، وَخَفَّقَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ (٢).

(١) قال اليازجي: «يقال: مات فلان، وتوفي، وقضى، وأودى، وحان، وردي، وهلك. وثوى، وقضى نحبه، وقضى أجله، وقضى عليه، وقضى قضاؤه، وأدركته الوفاة، وأودت به المنيّة، وعلقت أسباب المنيّة، ونزلت به صرعة الموت، وحلّ به أصدق المواعيد. وقد زهقت نفسه، وفاضت نفسه، وفاظت نفسه، ولفظ نفسه، وطاحت روحه، وذاق حتفه، وذاق مضرعه، وورد جياض المنيّة، وورد جياض غُتيم، وأدركه حينه، ووافاه جمامه، ونزل به جمامه، وأغلقه جمامه، واحتبله جمامه، واحتبلته حبول الردى، وعلقت أوهاق المنيّة، وخلجته المنون، وشعبته شعوب، وخرمته الخوارم، واختليج من بين ذويه، واخترمته المنيّة من بين أصحابه، وأنشبت فيه المنيّة أظفارها. وقد انقضى أجله، وتصرّم جبل حياته، وانقضت أيامه، وانقضت مدته، وانقضت أنفاسه، واستوفى أنفاسه، واستوفى أكله بالضم أي رزقه وحظّه من الدنيا، واستوفى ظمء حياته، وهو الوقت من حين الولادة إلى وقت الموت. وقد قُطِعَ به السبب، وعلِقَ رهنه، وطويت صحيفته، وجرّ عليه ذيل الفتور، وخلّا مكانه، وضحا ظله، ومضى لسبيله، ولحق من غير، وذهب في سبيل القرون الخالية.

وتقول: توفي فلان إلى رحمة الله، وقبض إلى رحمة الله، ومضى مُستقبلاً وجه البقاء، وانقطع إلى دار البقاء، وانتقل إلى دار القرار، وخلّا بعمله، ولقي ربه، وأفضى إلى ربه، وانصرف إلى جوار ربه، وانقطع إلى جوار مولاه، ولحق باللطيف الخبير، وقد توفاه الله إليه، واختار له الله ما عنده، واصطفاه الله لجواره، ونقله الله إلى دار كرامته. ويقال: استعزّ الله بفلان إذا مات، وقد استعزّ بالرجل على ما لم يُسمّ فاعله. واستأثر الله بفلان إذا مات ورُجِّي له الغفران.

وتقول: مات فلان رحمة الله، وتعمّده الله برحمته، وأفرغ الله عليه سحائب رحمته، وأفاض عليه سبجال رحمته، وسقى الله ضريحه، وجاد بالرحمة ثراه، وبَلَّ بِصَيْبِ الرَّحْمَةِ تُرَابَهُ، وَأَمْطَرَ عَلَى ضَرْيْحِهِ سَحَابِ الرِّضْوَانِ، وَأَسْكَنَهُ اللهُ جِوَارَهُ، وَأَكْرَمَ اللهُ مَثْوَاهُ، وَكَتَبَهُ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَأَحْصَاهُ بَيْنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ.

بَابُ تَرَادُفِ الْقَبْرِ

الْقُبُورُ، وَالْأَرْمَاسُ، وَالْأَجْدَاثُ، وَالْبَرَزُخُ، وَالشَّقُّ، وَالْحُفْرَةُ، وَالضَّرِيحُ (كُلُّهُ

= وتقول: ما أدركت فلاناً إلا جناية بالفتح، وهي جسد الميت، وقد أَلْفَيْتُهُ جُنَّةً تارزة أي يابسة لا رُوحَ فيها، وقد تَرَزَّ الْمَيِّتُ تَرُوزاً إذا بَيَسَ، وَالْفَيْتُهُ جَسَداً هامداً أي لا حياة به، ووَجَدْتُهُ هامداً خافئاً أي لا حركة به ولا صوت، وقد خَفَّتْ خُفُوتاً إذا مات فانقطع كَلَامُهُ، ورأيتُه وقد سَكَتَتْ نَأْمَتُهُ، وَصَمَّ صَدَاهُ، وَسَكَنَ نَسِيْسُهُ، ورأيتُه وما به نَبْضٌ بفتحتين، وما به حَبْضٌ ولا نَبْضٌ، أي ما به حراك، ورأيتُه وقد جَذَا مِنْخَرَاهُ أي انتصب أنفه للموت، ورأيتُه وقد شَخَّصَتْ عَيْنَاهُ، وَشَصَا بَصْرُهُ، وَشَصَّتْ عَيْنَهُ، وهو أن تَشَخَّصَ حتى كأنه ينظر إليك وإلى آخر، ويقال أيضاً: شَصَا المَيِّتَ إذا انْفَخَّ وارتفعت يداه ورجلاه. وقد بات مُسَجِّىً على سريره إذا غَطِّيَ بثوب، وبات مُدْرَجاً في أكفانه، وملفوقاً في أكفانه، ورأيتُه مكفوناً، ومكفناً. وقد حَمَلَ على النَّعْشِ، وعلى السَّرِيرِ، وحَمَلَ على آلة حَذْبَاءِ، وحَمَلَ على الحَرَجِ بفتحتين وهو خَشَبٌ يُشَدُّ بَعْضُهُ إلى بعض تُحْمَلُ عليه المَوْتَى وقد يُحْمَلُ عليه المريض. وقد ساروا بِجِنَازَتِهِ بالكسر وهي السرير عليه الميت. وَذَهَبْنَا فِي فَيْضِ فُلَانٍ أَي فِي جِنَازَتِهِ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. وقد أُدرِجَ فِي قَبْرِهِ، وَيُؤَيَّ جَدْتُهُ، وَأُنزِلَ حُفْرَتُهُ، وَأُرْمِنَ رَمْسَهُ، وَأُجِنَّ فِي رَمْسِهِ، وَأُودِعَ لِحْدَهُ، وَوُسِدَ الضَّرِيحَ، وَوُسِدَ التُّرَابَ، وَهِيَلُ عَلَيْهِ التُّرَابَ، وَدُكَّ عَلَيْهِ التُّرَابَ، وَسُوِّيَ عَلَيْهِ التُّرَابَ، وَنُفِضَتْ مِنْ تُرَابِهِ الأَيْدِي، وَقَدْ ارْتَهَنَهُ مَضْجَعُهُ، وَغَيَّبْتُهُ حُفْرَتَهُ، وَأَصْبَحَ رَهِيْنُ قَرَارَتِهِ، وَضَمِيَّتَهُ الأَرْضُ، وَأَضْمَرْتَهُ الأَرْضُ، وَتَلَمَّاتٌ عَلَيْهِ الأَرْضُ، وَطَوَّرْتُهُ الْغَبْرَاءُ. ويقال: رُمِسَ قَبْرُهُ إِذَا سُويَ بالأَرْضِ، وَذَلِكَ الْقَبْرِ رَمْسٌ تَسْمِيَةٌ بِالمَصْدَرِ، وَسَطَّحَ قَبْرَهُ تَسْطِيحاً مِثْلَهُ وَهُوَ خِلافُ التَّسْنِيمِ. وَقَدْ جُعِلَتْ عَلَى قَبْرِهِ جِثْوَةٌ مِنْ تُرَابٍ بِتَثْلِيثِ أَوَّلِهَا وَهِيَ الكُومَةُ المَجْمُوعَةُ. وَنُضِدَتْ عَلَيْهِ الصَّفَائِحُ، وَالصُّفَّاحُ، بِالمِضْمِ وَالتَّشْدِيدِ، وَالعِدَاءُ بِالكَسْرِ، وَفِي الحِجَارَةِ العَرِيضَةُ الرِّقِيقَةُ، وَقَدْ نُضِدَ عَلَى قَبْرِهِ، وَرُضِنَ، وَرُئِدَ، إِذَا بُنِيَ فَوْقَهُ بِالحِجَارَةِ. وَنُصِبَتْ عَلَى قَبْرِهِ صُورَةٌ بِالمِضْمِ وَهِيَ مَا يُرْفَعُ عَلَيْهِ كَالْعَلَمِ، وَالجَمْعُ الصُّوَى، وَالأَصْوَاءُ، وَالأَصْوَاءُ أَيْضاً الْقُبُورُ أَنْفُسُهَا.

وتقول: مات فلان حَخَفَ أَنْفَهُ، وَحَخَفَ فِيهِ، إِذَا مَاتَ مِنْ غَيْرِ قَتْلِ أَوْ مَا هُوَ فِي مَعْنَى القَتْلِ. وَقَاسَى المَوْتَ الأَحْمَرَ، وَالمَوْتَ الصُّهَابِيَّ بِالمِضْمِ، وَهُوَ المَوْتُ قَتْلاً. وَالمَوْتُ الأَغْبَرَ وَهُوَ المَوْتُ جُوعاً، ذَكَرَهُ الشَّرِيْشِيُّ فِي شَرْحِ المَقَامَاتِ قَالَ لِأَنَّهُ يَغْبَرُ فِي عَيْنِهِ كَلَّ شَيْءٍ. وَالمَوْتُ الأَسْوَدُ وَهُوَ المَوْتُ خَنْقاً أَوْ غَرَقاً وَيُقَالُ: لَمُوتِ الغَرَقِ مَوْتُ الغَمْرِ. وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنَ المَوْتِ الأَبْيَضِ وَهُوَ مَوْتُ الفَجْأَةِ، وَالفَجْأَةُ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضاً مَوْتُ العَافِيَةِ، وَمَوْتُ الخُفَاتِ بِالمِضْمِ، وَمَوْتُ الفَوَاتِ، وَأَخَذَةُ الأَسْفَ، وَقَدْ فُوجِيَءَ الرَّجُلُ، وَخَفَّتْ، وَأَفْتِيَتْ، وَيُقَالُ =

وَاحِدٌ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ مَرْمُوسٌ، وَمَلْحُودٌ، وَمَقْبُورٌ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ^(١): يُقَالُ: جَدْتُ وَجَدْتُ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٢): زَادَنَا أَبُو عَمْرٍو^(٣): الرَّيْمَ، وَالْحَدَبَ، وَالْبَيْتَ.

بَابُ تَرَادُفِ ضَفَائِرِ الشَّعْرِ

يُقَالُ: قَدْ رَأَيْتُ لِلْمَرْأَةِ ضَفِيرَتَيْنِ، وَعَقِيصَتَيْنِ، وَقَرْنَيْنِ، وَفَرْعَيْنِ، وَعَدِيرَتَيْنِ، وَقَبِيلَتَيْنِ، وَجَمِيرَتَيْنِ، وَعَمِيرَتَيْنِ، وَيُقَالُ: شَعْرٌ جَثْلٌ^(٤)، وَائِثٌ، وَوَحْفٌ أَيُّ كَثِيرٌ. (وَالْجَمْعُ عَقَائِصُ، وَغَدَائِرُ، وَقُرُونٌ). وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ فَرَعَاءُ (وَالْجَمْعُ فُرْعٌ).

= افْتَتَتْ أَيْضاً بِالْهَمْزِ. وَيُقَالُ: مَاتَ فُلَانٌ مُقْصِداً إِذَا مَرِضَ فَمَاتَ سَرِيعاً، وَقَدْ أَقْصَدْتَهُ الْمَنِيَّةُ. وَيُقَالُ: رَمَاهُ فَأَقْصَدَهُ، وَأَزَعَفَهُ، وَقَعَصَهُ، وَأَقْعَصَهُ، إِذَا قَتَلَهُ مَكَانَهُ، وَقَدْ أَقْصَدَهُ السَّهْمُ إِذَا لَمْ يُخْطِئْ مَقْتَلَهُ، وَأَقْصَدْتَهُ الْحَيَّةُ إِذَا لَدَغَتْهُ فُقُتِلَ مَكَانَهُ. وَيُقَالُ: ضَرَبَهُ ضَرْبَةً أَتَتْ عَلَى نَفْسِهِ، وَضَرْبَةً قَضَتْ عَلَيْهِ، أَي مَاتَ لِحَيِّهِ. وَسَقَاهُ السَّمَّ فَخَمَدَ مِنْ فُورِهِ أَي مَاتَ لِسَاعَتِهِ، وَهُوَ سَمٌّ سَاعِيٌّ، وَسَمٌّ زُعَافٌ، وَدُعَافٌ، وَدُؤَافٌ، أَي يَقْتُلُ لِسَاعَتِهِ، وَحَيَّةٌ دَعَفُ اللَّعَابِ أَي سَرِيعَةُ الْقَتْلِ. وَهَذَا طَعَامٌ مَذْعُوفٌ أَي فِيهِ سَمٌّ، وَقَدْ قَشِبَ الطَّعَامَ إِذَا خَلَطَهُ بِالسَّمِّ، وَطَعَامٌ مَقْشُوبٌ، وَقَشِيبٌ. وَيُقَالُ: أَصَابَهُمْ مَوْتُ مَائِتٍ أَي شَدِيدٍ، وَفَشَا فِيهِمْ مَوْتُ دُعَافٍ، وَدُؤَافٍ، وَزُعَافٍ، وَزُؤَافٍ وَزُؤَامٍ، أَي سَرِيعٍ عَاجِلٍ، وَهُوَ مَوْتُ وَجِيٍّ أَي سَرِيعٍ، وَمَوْتُ دَرِيعٍ، وَرَخِيسٍ، أَي سَرِيعٍ فَاشٍ حَتَّى لَا يَكَادُ النَّاسُ يَتَدَاوَنُونَ. وَيُقَالُ: تَعَادَى الْقَوْمُ، وَتَقَادَعُوا، إِذَا مَاتَ بَعْضُهُمْ إِثْرَ بَعْضٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ أَوْ عَامٍ وَاحِدٍ.

وَتَقُولُ: احْتَضَرَ فُلَانٌ، وَاعْتَرَضَ، وَاعْتَبَطَ، إِذَا مَاتَ شَابًّا، وَقَدْ مَاتَ فُلَانٌ عَبْطَةً بِالْفَتْحِ، وَأَعْبَطَهُ الْمَوْتُ إِعْبَاطًا، وَاعْتَبَطَهُ، وَقِيلَ الْعَبْطَةُ أَنْ يَمُوتَ شَابًّا صَحِيحًا. وَقَدْ عَاجَلَهُ جِمَامُهُ، وَعَاجَلَهُ دَاعِي الْمُنُونِ، وَعَاجَلَهُ سَهْمُ الْقَضَاءِ، وَمَضَى سَابِقًا أَجَلَهُ. وَيُقَالُ: فَرَطَ لِفُلَانٍ وَكَلَدَ إِذَا مَاتَ صَغِيرًا لَمْ يَبْلُغِ الْحُلْمَ، وَقَدْ افْتَرَطَ الرَّجُلُ وَكَلَدَهُ، وَافْتَرَطَ الْوَلَدُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ، وَهُوَ فَرَطٌ بِفَتْحَتَيْنِ لِلوَاحِدِ وَغَيْرِهِ. . . . (الْيَازِجِيُّ: نَجْعَةُ الرَّائِدِ ١/ ١٧٣ - ١٧٨).

(١) تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ.

(٢) تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ.

(٣) تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ.

(٤) الْجَثْلُ: الْكَثِيفُ، الْكَثِيرُ.

بَابُ إِفْرَاحِ الْوُسْعِ

يُقَالُ: بَدَلَ الرَّجُلُ جُهْدَهُ، وَمَجْهُودَهُ، وَطَاقَتَهُ، وَوُسْعَهُ، وَمَقْدِرَتَهُ، وَوُجْدَهُ. وَيُقَالُ: لَمْ يُقَصِّرْ فُلَانٌ فِي الْأَمْرِ. وَلَمْ يَفْتَرِ، وَقَدْ جَهَدَ نَفْسَهُ، وَأَجْهَدَهَا، وَأَجَدَّ فِي الْأَمْرِ، وَقَدْ اسْتَنْفَدَ وَسْعَهُ، وَاسْتَفْرَعَ جَهْدَهُ، وَاسْتَغْرَقَ وَسْعَهُ، وَاعْتَرَقَ. وَفِي الْأَمْثَالِ: لَا تُبْطِرْ صَاحِبِكَ ذَرْعَهُ^(١) أَي لَا تُحِمِّلْهُ مَا لَا يُطِيقُ. وَتَقُولُ: قَبِلْتُ مِنْهُ عَفْوَهُ وَمَيْسُورَهُ.

بَابُ الْاسْتِئْصَالِ

يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اصْطَلَمَ^(٢) قَوْمًا: قَدِ اصْطَلَمَهُمْ، وَمَحَقَ اللَّهُ ذِكْرَهُمْ، وَاجْتَنَّتْ دَابِرَهُمْ وَأَصْلَهُمْ، وَقَطَعَ دَابِرَهُمْ، وَأَبَادَ خَضْرَاءَهُمْ وَعَغَضْرَاءَهُمْ^(٣)، وَاسْتَأْصَلَ شَأْفَتَهُمْ، وَقَطَعَ نِظَامَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ، وَأَبَاحَ ذِمَارَهُمْ^(٤)، وَعَفَى آثَارَهُمْ، وَفَرَّقَهُمْ شَدْرَ مَذَرَ، وَسَحَقَ ذِكْرَهُمْ، وَنَهَكَ فِيهِمْ، وَاجْتَا حَهُمْ، وَقَتَلَهُمْ أَبْرَحَ قَتْلٍ، وَأَذْرَعَ قَتْلًا. وَيُقَالُ: حَسَّهُمْ بِالسَّيْفِ حَسًّا إِذَا اسْتَأْصَلَهُمْ. وَمِنْهُ [قَوْلُ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ]: ﴿إِذْ نَحْسُونَهُمْ بِأَذْنِهِ﴾^(٥).

وَيُقَالُ: أَوْرَدَهُمْ مَوَارِدَ لَا صَدَرَ لَهَا، وَجَعَلَهُمْ أُحْدُوثَةً سَائِرَةً، وَعِظَةً زَاجِرَةً وَرَاشِدَةً وَمُرْشِدَةً، وَعِبْرَةً رَادِعَةً وَظَاهِرَةً، وَمَثَلًا مَضْرُوبًا، وَجَعَلَهُمْ لِلْحَقِّ لِسَانًا، وَعَلَى الْبَاطِلِ حُجَّةً، وَجَعَلَهُمْ عِبْرَةً لِمَنْ اعْتَبَرَ، وَبَصِيرَةً لِمَنْ أَبْصَرَ، وَعِظَةً لِمَنْ

(١) ورد في جمهرة الأمثال ٣٩٢/٢؛ وفصل المقال ص ٤١٠؛ ومجمع الأمثال ٢١٦/٢؛ والمستقصى ١٥٣/٢.

(٢) اصطلم: استأصل.

(٣) الذمار: كل ما يلزمك حفظه والدفاع عنه كالحرم والأهل والحوزة والحشم والأنساب.

(٤) هذا مثل، وقد ورد في جمهرة الأمثال ١٧٦/١، والفاخر ص ٥٣؛ واللسان (خصص)

و(غضر)، والمستقصى ١٠/١؛ والميداني ١٠٤/١. والخضراء: النعمة والخصب، وقيل:

السواد. والغضراء: الخير والخصب، وقيل: البهجة والحسن.

(٥) سورة آل عمران: الآية ١٥٢.

تَذَكَّرُ، وَأَحَلَّ بِهِمْ بَأْسَهُ، وَعَبَّرَهُ، وَمُثَلَّاتِهِ، وَقَوَارِعَهُ، وَسَطَوَاتِهِ، وَنَقَمَهُ، وَنَقَمَاتِهِ، وَجَوَائِحَهُ.

وتَقُولُ: قَدْ سَطَا فُلَانٌ بِفُلَانٍ، وَطَالَ عَلَيْهِ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ حَمْلَةً، وَوَثَبَ عَلَيْهِ وَثْبَةً، وَمَا كَانُوا إِلَّا جَزْرًا لِسُيُوفِنَا، وَدَرِيئَةً لِرِمَاحِنَا، وَغَرَضًا لِسِهَامِنَا، وَلَقِيَ^(١) لِلسَّبَاعِ وَالطَّيْرِ، وَضَرَائِبَ لِسُيُوفِنَا.

بَابُ الْقَيْظِ وَالْحَرِّ

يُقَالُ: هَذَا يَوْمٌ قَانِظٌ، وَصَائِفٌ، وَشَاتٍ، وَرَابِعٌ، وَوَيْدٌ، (إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحَرِّ). وَيُقَالُ: صَخَذْتُهُ الشَّمْسُ، وَلاَحَتْهُ، وَلَوَّحَتْهُ، وَصَهَّرَتْهُ، وَدَمَعَتْهُ، وَصَقَّرَتْهُ، وَهَذَا يَوْمٌ تَتَّقِدُ وَتَحْتَدِمُ وَدَائِقُهُ^(٢)، وَتَتَضَرَّمُ هَوَاجِرُهُ^(٣)، وَتَتَوَقَّدُ سَمَائِمُهُ^(٤)، وَتَلْتَهِبُ حَمَارَتُهُ^(٥)، وَتَتَلَهَّبُ مَقَايِظُهُ، وَتَتَسَعَّرُ مَعَامِعُهُ، وَتَتَحَرِّقُ لَوَافِحَهُ.

ويُقَالُ: نَالَتْهُ نَفَحَاتُ الْقُرِّ، وَلَفَحَاتُ الْحَرِّ، وَوَقَدَاتُ الْقَيْظِ، وَحَمَارَاتُ الْمَصَائِفِ، وَتَوَهَّجُ الْوَدَائِقُ، وَاسْتَعَارَ الْوَدَائِقُ، (وَحَمَارَةُ الْقَيْظِ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ، وَأَوَارُ الْحَرِّ صَلَاؤُهُ، وَالْوَدِيقَةُ شِدَّةُ الْحَرِّ، وَالْوَعْرَةُ، وَالْأَكَّةُ، وَالْعَكَّةُ، وَالْوَقْدَةُ، شِدَّةُ الْحَرِّ لِسُكُونِ الرِّيحِ). وَيُقَالُ: احْتَدَمَ عَلَيْهِ الْحَرُّ إِذَا اشْتَدَّ، وَأَصْلُ الْاِحْتِدَامِ الْاِحْتِرَاقُ. وَتَقُولُ: أَصَابَهُ لَفْحٌ مِنْ سَمُومٍ إِذَا أُحْرِقَتْ لَوْنُهُ وَجِلْدُهُ.

(١) اللَّقَى: المُلْقَى عَلَى الْأَرْضِ. قِيلَ: أَصْلُهُ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا طَافُوا خَلَعُوا ثِيَابَهُمْ، وَقَالُوا: لَا نَطُوفُ فِي ثِيَابِ عَصِينَا اللَّهُ فِيهَا، فَيَلْقُونَهَا عَنْهُمْ، وَيَسْمُونَ ذَلِكَ الثَّوْبَ لَقَى، فَإِذَا قَضَوْا نُسُكَهُمْ لَمْ يَأْخُذُوهَا وَتَرَكُوهَا بِحَالِهَا مَلْقَاءً. وَقِيلَ: إِنَّ اللَّقَى ثَوْبُ الْمُحْرَمِ يُلْقِيهِ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَجَمَعَهُ أَلْقَاءً.

(٢) الْوَدَائِقُ: جَمْعُ الْوَدِيقَةِ، وَهِيَ شِدَّةُ الْحَرِّ.

(٣) الْهَوَاجِرُ: جَمْعُ الْهَاجِرَةِ، وَهِيَ نِصْفُ النَّهَارِ وَتَكُونُ فِي الْقَيْظِ.

(٤) السَّمَائِمُ: جَمْعُ السَّمُومِ وَهِيَ الرِّيحُ الْحَارَّةُ.

(٥) حَمَارَةُ الْقَيْظِ: شِدَّتُهُ.

وَيُقَالُ: لَفَحَتْهُ السُّمُومُ لَفْحًا، وَكَافَحَتْهُ مَكَافِحَةً وَكَفَاحًا إِذَا قَابَلَهُ وَجْهَهُ^(١).

بَابُ الْبَرْدِ وَالزَّمْهَرِيرِ

وَيُقَالُ فِي ضِدِّهِ: نَفَحَاتِ الْقَرِّ، وَسَبَرَاتِ الشِّتَاءِ (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٢)):
وَصَبَارَاتِ الشِّتَاءِ، وَعَنْبِرَاتُهُ، وَالصَّنُّ، وَالصَّنْبُرُ، وَالصَّرْدُ، وَالخَصْرُ، وَالشَّمُّ،
وَالقَرْقَفُ، وَالقَرَسُ، وَالسَّبْرَةُ، وَالزَّمْهَرِيرُ، وَالقَمَطَرِيرُ، وَالصَّرَّةُ، وَالقَرَّةُ (كُلُّهُ شِدَّةُ
الْبَرْدِ). وَيُقَالُ: هَذَا يَوْمٌ قَرٌّ وَقَارٌ، وَلَيْلَةٌ قَرَّةٌ، وَيَوْمٌ غَائِمٌ وَمُغِيمٌ أَيْضًا، وَهَذَا يَوْمٌ طَلَقَ
وَلَيْلَةٌ طَلَقَتْ، وَلَيْلَةٌ طَلَقَ (إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ يُؤْذِي).

بَابُ تَرَادُفِ «كَيْفَ»

يُقَالُ: أَنَّى لَكَ ذَلِكَ، وَكَيْفَ لِي بِذَلِكَ، وَمَنْ لِي بِذَلِكَ، وَمَنْ أَيْنَ لِي ذَلِكَ.
قَالَ [اللَّهُ تَعَالَى] فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ: ﴿أَنَّى لَكَ هَذَا﴾^(٣) أَيَّ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا.

(١) قَالَ الثَّعَالِبِيُّ: «يُقَالُ: هَذِهِ أَيَّامٌ مُعْتَدِلَاتٌ إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةَ الْحَرِّ. وَيَوْمٌ صَهَبٌ وَصَيْحُودٌ
وَمُسَمَقَرٌ شَدِيدُ الْحَرِّ. الْوَدِيقَةُ وَالْوَعْرَةُ شِدَّةُ الْحَرِّ. وَكَذَلِكَ الْمَعْمَعَانُ وَالْأَجَّةُ. يَوْمٌ أَرْوَانٌ
وَلَيْلَةٌ أَرْوَانَةٌ شَدِيدَةُ الْحَرِّ. يَوْمٌ سُخْنٌ وَسَاخِنٌ وَسَخْنَانٌ. وَلَيْلَةٌ سَاخِنَةٌ وَسُخْنَةٌ وَسَخْنَانَةٌ (وَقَدْ
سَخِنَ يَوْمًا يَسْخُنُ. وَيُقَالُ: سَخِنْتُ وَسَخِنْتُ عَلَيْهِ نَقِيضُ قَرَّتْ). يَوْمٌ أَبَتْ وَلَيْلَةٌ أَبَتْ.
وَحَمَتْ وَحَمَّتْ. وَمَحَتْ (وَقَدْ حَمَتْ وَمَحَتْ. هَذَا فِي شِدَّةِ الْحَرِّ). فَإِنْ سَكَنَتِ الرِّيحُ مَعَ
شِدَّةِ الْحَرِّ قِيلَ: يَوْمٌ عَكِيكٌ وَمِثْلُهُ لَيْلَةٌ عَكِيكَةٌ. وَوَمِدَةٌ (وَقَدْ وَمِدَتْ تَوَمِدُ وَمَدًا. وَالْأَسْمُ
الْوَمِدَةُ). تَأَجَّمُ النَّهَارُ أَشْتَدَّ حَرًّا. وَمِثْلُهُ صَرَّةُ الْقَيْظِ. وَالْعَكَّةُ وَالْإِبْتِجَاجُ. صَمَحَتْهُ الشَّمْسُ
أَصَابَتْهُ. الرَّمْضَاءُ شِدَّةُ الْحَرِّ يُصِيبُ الْحَصَى، الْإِحْتِدَامُ شِدَّةُ الْحَرِّ. يُقَالُ: بَخِيخُوا عَنْكُمْ
مِنَ الظَّهِيرَةِ وَخَبَجُوا. وَهَرِيقُوا. وَأَهْرِيقُوا. وَأَرِيقُوا (كُلُّ هَذَا بِمَعْنَى اِبْرِدُوا). اِضْحَمُوا
عَنْكُمْ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ لَا تَسِيرُوا أَوَّلَ اللَّيْلِ حَتَّى تَذَهَبَ صَحْمَتُهُ وَهُوَ أَشَدُّ سَوَادِ اللَّيْلِ. فَإِنْ
طَابَتِ الْأَيَّامُ وَسَكَنَتِ الرِّيحُ قِيلَ: لَيْلَةٌ طَلَقَتْ أَيْ لَا بَرْدَ فِيهَا. وَلَيْلَةٌ سَاكِرَةٌ لَا رِيحَ فِيهَا، وَلَيْلَةٌ
اِضْحِيَانَةٌ وَضَحِيَاءٌ أَيْ مُضِيئَةٌ. (الثَّعَالِبِيُّ: فَهِيَ اللَّغَةُ وَسَرُّ الْعَرَبِيَّةِ ص ٣٥١ - ٣٥٢).

(٢) تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ، ص ٥٢.

(٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ الْآيَةُ: ٣٧.

بَابُ إِعَادَةِ الشَّرِّ عَلَى فَاعِلِهِ

يُقَالُ: أَرْكَسَهُ فِي زُبَيْتِهِ^(١)، وَرَدَّاهُ فِي مَهْرَى حُفْرَتِهِ، وَرَمَاهُ بِحَجْرِهِ، وَخَنَقَهُ بِوَتْرِهِ، وَرَدَّ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ. وَيُقَالُ: جَنَى فُلَانٌ عَلَى نَفْسِهِ، وَحَطَبَ عَلَى ظَهْرِهِ، وَبَحَثَ عَنْ حَتْفِهِ، وَفِي الْأَمْثَالِ: يَدَاكَ أَوْكَنَا وَفُوكَ نَفَخَ^(٢). وَفِي الْأَمْثَالِ أَيْضًا: أَتَيْتُكَ بِحَائِنٍ رَجُلَاهُ^(٣)؛ وَكَالْبَاحِثِ عَنِ الْمُدْيَةِ^(٤)؛ وَحَتْفَهَا تَحْمِلُ ضَانًا بِأُظْلَافِهَا^(٥)، وَلَا يَحْزُنُكَ دَمٌ أَرَاقَهُ أَهْلُهُ^(٦).

بَابُ إِسْفَارِ الْبَرِّقِ

يُقَالُ: تَبَسَّمَ الْبَرِّقُ، وَأَوْمَضَ، وَبَرَّقَ، وَلَمَعَ، وَسَطَعَ، وَتَلَأَلَأَ، وَتَأَلَّقَ، وَأُزْهَرَ، وَوَلَّاحَ، وَلَمَحَ، وَأَنَارَ، وَأَضَاءَ، وَأَشْرَقَ، وَتَوَهَّجَ.

- (١) أركسه: رده وأرجعه: والزبية الحفرة، وتأتي بمعنى الرابية، فهي من الأضداد.
- (٢) أمثال العرب ص ١١٧؛ وجمهرة الأمثال ٢/٢٤٣، ٤٣٠؛ والعقد الفريدة ٣/١٢٠، ٤/٢١٠؛ وفصل المقال ص ٤٥٨؛ ولسان العرب (يدي)؛ ومجمع الأمثال ١/٤١٤، ٢/٥٥٥، ٢/٤١٠. والمستقصى ٢/٤١٠. والمثل يضرب للجاني على نفسه، وأصله أن رجلاً أراد أن يعبر نهراً على سقاء فلم ينفخها، ولم يوكها على ما ينبغي، فلما توسط النهر، انحل وكاؤها، فاستغاث برجل، فقال له هذا القول.
- (٣) أمثال العرب ص ١٢٣؛ وتمثال الأمثال ١/١٠٨؛ وجمهرة الأمثال ١/١١٩، ٣٦٠؛ وزهر الأكم ١/٦١؛ والعقد الفريد ٣/١١٩؛ والفاخر ص ٢٥١؛ ولسان العرب (حين)؛ ومجمع الأمثال ١/٢٢٢، ٢/٢٠٦؛ والمستقصى ١/٣٧. والحائن: الذي حان (أي: دنا) أجله.
- (٤) جمهرة الأمثال ١/٣٦٣؛ والعقد الفريد ٣/١٣٠؛ وفصل المقال ص ٣٦٢؛ ولسان العرب (بحث)؛ ومجمع الأمثال ٢/١٥٧؛ والمستقصى ٢/٢٠٧. وأصل المثل أن ماعزة لبعض العرب كانوا يريدون ذبحها، فلم يجدوا شفرة كانت ضاعت لهم في الأرض فبينما العنزة تنزو ضربت بيدها، فأثارتها، فذبحوها بها.
- (٥) جمهرة الأمثال ١/٣٦٣؛ وزهر الأكم ٢/٩٧؛ والعقد الفريد ٣/١٢٠؛ وفصل المقال ص ٤٥٦؛ ولسان العرب (جمش) و (حتف) و (عنز)؛ ومجمع الأمثال ١/١٩٢؛ والمستقصى ٢/٥٩. وراجع أصل هذا المثل في الهامش السابق.
- (٦) أمثال العرب ص ١٤٥؛ وجمهرة الأمثال ١/٢٣٤ - ٢٣٥؛ وزهر الأكم ٢/٢٣٩؛ ومجمع الأمثال ٢/٢٣١؛ والمستقصى ٢/٢٦٨. والمثل قاله جذيمة الأبرش للزبَاء.

بَابُ بِمَعْنَى : لَمْ أَجِدْ أَحَدًا

يُقَالُ : لَمْ أَرْ هُنَاكَ صَافِرًا، وَلَا دِيَارًا، وَلَا طَارِقًا، وَلَا أُنَيْسًا، وَلَا نَافِخَ نَارٍ. وَتَقُولُ : مَا بِالْدَّارِ شَفْرٌ^(١)، وَمَا بِهَا دُعُوِيٌّ^(٢)، وَمَا بِهَا دُبِّيٌّ^(٣) (مَعْنَاهُ مَا بِهَا مَنْ يَدْعُو وَيَدِبُّ)، وَمَا بِهَا عَرِيبٌ^(٤)، وَمَا بِهَا دُورِيٌّ^(٥) وَطُورِيٌّ^(٦)، وَلَا دَبَّيْحٌ^(٧)، وَمَا بِهَا وَابِرٌ^(٨)، وَمَا بِهَا أَرِمٌ^(٩)، وَمَا بِهَا عَائِنٌ^(١٠)، وَلَا نَافِخُ ضَرَمَةٍ^(١١) وَلَا مُعَلِّقٌ

(١) هذا مثل . وكذلك التعبيرات التي تليه وقد ورد في جمهرة اللغة ص ١٣٠٥ ؛ والعقد الفريد ١٣٤/٣ ؛ ولسان العرب (شفر) ؛ ومجمع الأمثال ٢/٢٦٥ ؛ والمستقصى ٢/٣١٦ . ومعنى المثل : ما بها ذو شفر، وشَفْرُ العين : حرف العين الذي ينبت عليه الهدب . وقيل : معناه ما بها عين تطرف .

(٢) العقد الفريد ١٣٤/٣ ؛ ولسان العرب (دب) و (دعا) ؛ ومجمع الأمثال ٢/٢٦٥ ؛ والمستقصى ٢/٣١٥ .

(٣) جمهرة اللغة ص ١٣٠٥ ؛ والعقد الفريد ١٣٤/٣ ؛ ولسان العرب (دب) ؛ ومجمع الأمثال ٢/٢٦٥ ؛ والمستقصى ٢/٣١٥ .

(٤) تمثال الأمثال ٢/٥٥١ ؛ وجمهرة اللغة ص ٣١٩ ، ص ١٣٠٥ ؛ والعقد الفريد ١٣٤/٣ ؛ والمستقصى ٢/٣١٦ . والعرب : المُعَرِب . والمعنى : ما بها أحد يُفصح بكلام .

(٥) العقد الفريد ١٣٤/٣ ؛ ولسان العرب (دب) ، (دور) و (طور) ؛ والمستقصى ٢/٣١٥ . والدورِيّ : الذي يدور .

(٦) جمهرة اللغة ص ١٣٠٥ ؛ والعقد الفريد ١٣٤/٣ ؛ ولسان العرب (دب) ؛ و (دوا) و (طور) ؛ والمستقصى ٢/٣١٦ . والطورِيّ : من يطور ؛ أي يحوم ويدنو .

(٧) جمهرة اللغة ص ١٣٠٥ ؛ ومجمع الأمثال ٢/٢٩٢ ؛ والمستقصى ٢/٣١٥ . والدَبَّيْحُ : فِعْلٌ من «دبج الأرض المطر» يدبجها دبجاً إذا زَيَّنْها . والإنس يزَيِّنون الديار إذا كانوا فيها .

(٨) جمهرة اللغة ص ١٣٠٥ ؛ والعقد الفريد ١٣٤/٣ ؛ وكتاب الأمثال ص ٧٧ ؛ ولسان العرب (وبر) ؛ ومجمع الأمثال ٢/٢٩٢ ؛ والمستقصى ٢/٣١٧ . والوابر : المقيم الذي لا يبرح مكانه . وقيل : هو الذي يقتل الوبر .

(٩) العقد الفريد ١٣٤/٣ ؛ وفصل المقال ص ٥١٢ ؛ والمستقصى ٢/٣١٥ وأريم وأريم ، وإرِمِيّ ، وإيرِمِيّ ، وإيرِمِيّ : أحد .

(١٠) المستقصى ٢/٣١٦ . والعائِن : الذي يؤذي بعينه .

(١١) تمثال الأمثال ٢/٥٥٢ ؛ وجمهرة اللغة ص ١٣٠٥ ؛ والعقد الفريد ١٣٤/٣ ؛ ومجمع الأمثال ٢/٢٧٨ ؛ والمستقصى ٢/٣١٧ .

وَذَمَّةٌ، (١) وَلَا صَافِرٍ (٢) (كُلُّ هَذَا لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ). كَتَبَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ (٣) إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ (٤): لَا تَدْعُ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ عِنَّا تَطْرُفٌ. وَتَقُولُ: تَرَكْتُ دِيَارَهُمْ فِقَاراً مُوحِشَةً مُعْطَلَةً مِنَ الْاَيْسِ.

بَابُ النَّعْمِ وَالْمَدَاوِمَةِ عَلَيْهَا

هِيَ النَّعْمُ، وَالْمَوَاهِبُ، وَالنَّفَائِسُ، وَالْإِحْسَانُ، وَالْإِكْرَامُ، وَالْمَنَائِحُ، وَالْعَطَايَا، وَالْمَنُّ، وَالْفَوَاضِلُ. وَيُقَالُ: أَفْعَلُ فِي هَذَا مَا تَرَبُّ بِهِ سَالِفَ وَلَائِكَ، وَتُسَفِّعُ بِهِ مُتَقَدِّمِ إِحْسَانِكَ، وَتُسَبِّغُ بِهِ بَوَادِي إِعْنَامِكَ، وَتَنْظُمُ بِهِ مَاضِي مَعْرُوفِكَ، وَتَبْنِي بِهِ عَلَى قَدِيمِ أَيَادِيكَ، وَتَضَيِّفُهُ إِلَى سَائِرِ مَنِّكَ، وَتَصِلُهُ بِنَظَائِرٍ مِنْ نِعْمِكَ، وَتُجَدِّدُ بِهِ سَالِفَ إِحْسَانِكَ عِنْدِي، وَتُشَيِّدُ بِهِ مَشْكُورَ وَلَائِكَ، وَتُؤَكِّدُ مَا سَلَفَ مِنْ بَرِّكَ، وَتُلْحِقُ بِهِ آخِرَ نِعْمَتِكَ بِأَوَّلِهَا. وَتُلْحِقُ النَّعْمَةَ عِنْدِي بِمَا تَقَدَّمَ لَكَ عِنْدَ أَسْلَافِي، وَيُقَالُ: فُلَانٌ مَجْبُولٌ عَلَى الْخَيْرِ أَوْ الشَّرِّ، وَمَطْبُوعٌ عَلَيْهِ، وَمَبْنِيٌّ عَلَيْهِ، وَمَطْوِيٌّ عَلَيْهِ، وَمُؤَسَّسٌ عَلَيْهِ.

بَابُ الْجُحُودِ وَنُكْرَانِ الْجَمِيلِ

يُقَالُ: كَفَرَ فُلَانٌ النَّعْمَةَ وَالْإِحْسَانَ كُفْرًا، وَغَمِطَهَا غَمُوطًا، وَجَحَدَهَا جُحُودًا،

(١) لم أفع عليه في كتب الأمثال التي أعتمدها. والوذمة: السير بين آذان الدلو وعراقها تُشدُّ بها، وسير تُعمل منه قلادة تُوضع في أعناق الكلاب تُربط بها.

(٢) جمهرة الأمثال ٢/٢٤٦؛ وجمهرة اللغة ص ١٣٠٥؛ وزهر الأكم ٢/٣٧؛ والعقد الفريد ٣/١٣٤؛ ولسان العرب (صفر)؛ ومجمع الأمثال ٢/٢٨٥؛ والمستقصى ٢/٣١٦.

(٣) تقدّمت ترجمته، ص ١٤٣.

(٤) هو خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي القرشي (.... - ٢١ هـ/٦٤٢ م) صحابي من أشرف قريش في الجاهلية. أسلم قبل فتح مكة، فتح الحيرة وجانباً كبيراً من العراق، لُقّب بسيف الله (الزركلي: الأعلام ٢/٣٠٠).

وَكَنَدَهَا كُنُودًا، وَكَتَمَهَا كِتْمَانًا، وَسَتَرَهَا سِتْرًا. (١) (وَفِي الْقُرْآنِ ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ
 لَكَنُودٌ﴾ (٢)، وَامْرَأَةٌ كُئِدٌ. وَمِنْهُ: ﴿قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾ (٣) وَيُقَالُ: كَفَرَ النِّعْمَةَ
 مَنْ سَتَرَهَا، (وَنَسِيَانُ النِّعْمَةِ أَوْلُ دَرَجَاتِ الْكُفْرِ لَهَا). وَمِنْهُ قَوْلُ الْقُرْآنِ ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ
 لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ (٤)

بَابُ الشُّكْرِ

يُقَالُ: قَضَى فُلَانٌ حَقَّ النِّعْمَةِ، وَقَامَ بِحُرْمَةِ الصَّنِيعَةِ، وَأَدَّى مُفْتَرَضَ الْأَلَاءِ
 وَنَهَضَ بِوَجِبِ الْإِنْعَامِ، وَتَحَمَّلَ أَعْيَاءَ الْمَنِّ، وَأَضْطَلَعَ بِدِمَامِ الْعَارِفَةِ، وَاحْتَمَلَ مَنَّةَ
 الْأَيْدِي. وَيُقَالُ: قَامَ بِشُكْرِهِ، وَبَثَّ مَحَاسِنَهُ، وَنَشَرَ مَنَاقِبَهُ، وَأَذَاعَ فَضْلَهُ (٥).

(١) قال اليازجي: يقال: «كفر صنيعته، وجحد إحسانه، وأنكر جميله، وغمط بره، وغمصه،
 وكند نعمته، وبطرها، وأجحف بحق النعمة واستخف بها، وتهاون بها، وأضاع حُرمتها،
 وفرط في واجبها، وفلان كفور، كنود، سىء الاحتمال للصنائع، كتوم للنعمة، ساتر لما
 يصل إليه من الإحسان، لا يعرف للصنعة حُرمة، ولا يشكر نعمة، ولا ينشر جميلًا. ويقال:
 فلان رجل مكفر وهو المحسان الذي لا تُشكر نعمة. وفي الأمثال: فلان كالشعير يُوكَل
 ويُدَم. ولم أر كالذنيا تدم وتُحلب». (اليازجي: نجعة الرائد ١٦٨/٢).

(٢) العاديات: ٦.

(٣) عبس: ١٧.

(٤) ابراهيم: ٣٤.

(٥) قال اليازجي: «يقال: شكر لفلان نعمته، وشكره على نعمته، وتشكره، وتشكر له ما صنع،
 وقام بشكر أيديه، وقام بواجب شكره، ونهض بأعباء شكره، وبأعباء صنيعته، وقام بحُرمة
 صنيعته، وأحسن جوار نعمته، وأدى مفترض شكره، وقضاه فريضة إحسانه، وقضاه حقَّ
 الشكر على إنعامه، ورطب لسانه بشكره، وملاً فاه بحمده، وقد عرف حقَّ نعمته، وقد
 نعمته حقَّ قدرها، واعترف بيمينته، وحَدث بأيديه، ونوه بنعمته وأظهر صنائعه، ونشر آلاءه،
 وأشاد بفضله، وأذاع مكارمه، ونث فضائله وأثنى على صنيعته، وأجمل الثناء عليه، وقابل
 جميل صنعه بجميل ثنائه، وعَطَّر المَجَالِسَ بذكره، وخطب في المحافل بشكره، ونشر
 على آلائه رباط الحمد، وخلع على قُدود صنائعه حُلل الثناء، وناط شكره قلائد في أعناق
 مننه، وأثنى على جميله ثناء الزهر على القطر. وتقول: لفلان علي يد لا أكفرها، وله علي =

بَابُ الْعَجْزِ عَنِ الْقِيَامِ بِالْأَمْرِ

يُقَالُ: لَا طَاقَةَ لِي بِالْقَوْمِ، وَلَا قِبَلَ لِي بِهِمْ، وَلَا يَدَانِ لِي بِهَذَا الْأَمْرِ، وَلَا قَوَامٌ لِي بِهَذَا الْأَمْرِ. وَمِنْهُ [قَوْلُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ]: ﴿لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ﴾^(١) وَقَوْلُهُ أَيْضًا: ﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا﴾^(٢) قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ^(٣) [من الكامل]:

فَاعْمِدْ لِمَا تَعْلُو فَمَا لَكَ بِالَّذِي لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ^(٤)
وَيُقَالُ: فَلَانٌ لَا يُقْرَنُ لِفُلَانٍ إِذَا لَمْ يَقَاوِمْهُ، وَلَمْ يَطْقُهُ، وَقَدْ أَقْرَنَ لَهُ إِذَا قَاوَمَهُ.
وَمِنْهُ [قَوْلُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ]: ﴿وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾^(٥) وَيُقَالُ: قَدْ أَقْرَنَ الدَّمْلُ إِذَا نَضِجَ. وَفِي الْأَمْثَالِ: لَا يُقْرَنُ بِفُلَانٍ إِلَّا الصَّعْبُ.^(٦)

= الأيادي السالفة، والحُرُمَات اللازمة، وله في عُقْبِي قلائد لا يُفَكِّهَا الْمَلَوَان، وقد مَلَكَني بإحْسَانِهِ، واسترَقَّني بفضله، وقَيَّدني بِنِعْمَائِهِ، واستَعَبَد ثنائي بِبِرِّهِ، وقد أَصْفَيْتُهُ شُكْرِي وَضَرَبْتُ عَلَى شُكْرِهِ أَطْنَابَ عُمُرِي، وَحَبَسْتُ لِسَانِي عَلَى شُكْرِهِ، وَلِسَانِي وَفَّقَ عَلَى شُكْرِهَا أَيَادِيهِ. وهذه نعمة لا يُوَدِّي حَقَّهَا، ولا يَنْقِضِي شُكْرَهَا، ولا يُسْتَوْفِي ثَنَاؤَهَا، ولا يَنْهَضُ بِهَا شُكْرًا، ولا يَضْطَلِعُ بِأَعْبَائِهَا شُكْرًا، ولا يُسْتَوْفِي حَقَّهَا شُكْرًا، ونعمة يعجز عن قضائها لِسَانُ الشُّكْرِ، ولا يَقُومُ بِحَقِّ شُكْرِهَا لِسَانٌ. وقد تَوَاتَرَتْ إِلَيَّ صِنَائِعُ فَلَانٍ حَتَّى نَزَفَ جَمِيلُهُ شُكْرِي، وَأَبْدَعَ بِرَّهُ بِنَائِي، وَأَبْدَعَ قَصْدَهُ بِوَصْفِي. وتقول: أَعَانَنِي اللهُ عَلَى قِضَاءِ حَقِّكَ، وَطَوَّقَنِي اللهُ أَدَاءَ حَقِّكَ وَآتَانِي اللهُ لِسَانَ صِدْقٍ يَقُومُ بِأَعْبَاءِ شُكْرِكَ، وَيُقَالُ: إِنَّ فَلَانًا لَرَجُلٌ فِيهِ مُصْطَنَعٌ أَي أَهْلٌ لِأَنْ يُصْطَنَعَ، وقد احْتَمَلَ الصَّنِيعَةُ أَي تَقَلَّدَهَا وَشُكْرَهَا. وَيُقَالُ: الشُّكْرُ قَيْدُ النِّعَمِ الْمَوْجُودَةِ، وَصَيْدُ النِّعَمِ الْمَفْقُودَةِ، وبالشُّكْرِ تُمْتَرَى النِّعَمُ (اليازجي: نجمة الرائد ١٦٦/٢ - ١٦٨).

(١) البقرة: ٢٤٩.

(٢) النمل: ٣٧.

(٣) تقدّمت ترجمته.

(٤) تقدّم البيت في باب الهمة والنهوض بالعمل.

(٥) الزخرف: ١٣.

(٦) لم أفع عليه في كتب الأمثال التي أعتمدها. وفيها: «ما تُقْرَنُ بِهِ (أو بفلان الصَّعْبَةُ) (جمهرة =

بَابُ اللَّزُومِ

يُقَالُ: تَلَزَجَ الشَّيْءُ، وَتَلَكَّدَ، وَتَلَجَّنَ، وَتَلَزَّقَ، وَتَأَخَّدَ، إِذَا لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا.
(وَمَكَانُ زَلْجٍ، وَزَلُّقٌ، وَدَحْضٌ بِمَعْنَى).

بَابُ تَرَادُفِ «مُلْقَى»

يُقَالُ: رَأَيْتَ الشَّيْءَ مُلْقَىً، وَمَنْبُودًا، وَمَقْدُوفًا، وَمَطْرُوحًا.

بَابُ تَرَادُفِ السَّلْبِ

يُقَالُ: اغْتَصَبَ فُلَانٌ مَالَ فُلَانٍ، وَمَلَكَهُ، وَبَزَّهُ، وَسَلَبَهُ.

بَابُ حُسْنِ الْمَوْقِعِ

يُقَالُ: وَقَعَ ذَلِكَ أَحْسَنَ مَوْقِعٍ، وَأَلْطَفَ مَوْضِعٍ، وَأَجَلَّ مَكَانٍ، وَأَخْصَّ مَحَلًّا، وَأَنْسَ مَحَلًّا، وَأَنْسَ مَوْقِعًا، وَأَشْرَفَ مَوْقِعًا، وَأَعْلَى مَوْقِعًا، وَأَسْنَى مَوْقِعًا.

بَابُ تَرَادُفِ السَّنَةِ

يُقَالُ: السَّنَةُ، وَالْحَوْلُ، وَالْعَامُ، وَالْحِجَّةُ (وَفِي الْقُرْآنِ ﴿ثَمَانِي حِجَجٍ﴾^(١))

= الأمثال ٢/٢٣٧؛ والعقد الفريد ٣/٩٢؛ وفصل المقال ص ١٣٢؛ ومجمع الأمثال ٢/٢٦١؛ والمستقصى ٢/٣٢٠ وأصله أن الناقة الصعبة تُقرن بالجمل الذلول ليروضها ويذلها.

(١) القصص: ٢٧.

وفيه أيضاً: ﴿يُحِلُّونَهُ عَاماً﴾^(١) وفيه ﴿حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾^(٢) رُيِّقَالَ: تَصَرَّمَتِ السَّنَةُ، وَتَجَرَّمَت، وَانْقَضَتْ. وَيُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ عَاماً أَوَّلًا، وَعَامَ الْأَوَّلِ.

بَابُ الْإِحْدَاقِ

يُقَالُ: أَحْدَقُوا بِالرَّجُلِ وَالْحِصْنِ، وَاعْتَوَرُوهُ، وَاحْتَوَسُوهُ، وَأَطَافُوا بِهِ، وَأَحْصَرُوا بِهِ، وَحَصَرُوا بِهِ، وَحَفُوا بِهِ. وَيُقَالُ: طُفْتُ بِالْبَيْتِ أُطُوفُ بِهِ طَوْفًا فَأَنَا طَائِفٌ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ﴾^(٣)، وَأَطَفْتُ بِالرَّجُلِ وَالْحِصْنِ إِذَا أَحْدَقْتَ بِهِ، فَأَنَا مُطِيفٌ وَهُوَ مُطَافٌ بِهِ وَقَدْ طِيفَ بِهِ مِنَ الطَّوْفِ، وَأَطَفَ بِهِ مِنَ الْإِطَافَةِ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٤): طَوَّفَ فَلَانًا: طَافَ بِهِ. وَطَافَ الْخَيْالُ يَطِيفُ، أَنْشَدْنَا نَفْطُوِيَهُ^(٥) لِأَبِي حَزْرَةَ جَرِيرٍ^(٦) [من الكامل]:

طَافَ الْخَيْالُ فَأَيْنَ مِنْكَ لَمَامَا فَارْجِعْ لَزُورِكَ لِلسَّلَامِ سَلَامَا
فَلَقَدْ أَنَى لَكَ أَنْ تُودِعَ خُلَّةً رَثْتُ وَكَانَ جِبَالَهَا أَرْمَامَا^(٧).

بَابُ الْحِجَابِ

السُّتُورُ، وَالْحُجُبُ، وَالْأَسْدَالُ. يُقَالُ: أَسَدَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ السِّتْرَ وَأَسْبَلَهُ. وَيُقَالُ: هَتَكَ فَلَانٌ الْحِجَابَ الْمَضْرُوبَ عَلَى ذَوِيهِ، وَهَتَكَ السِّتْرَ عَنْهُمْ: قَالَ ابْنُ

(١) التوبة: ٣٧.

(٢) البقرة: ٢٣٣.

(٣) القلم: ١٩.

(٤) تقدّمت ترجمته، ص ٥٢.

(٥) هو إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزديّ (٢٤٤ هـ/ ٨٥٨ م - ٣٢٣ هـ/ ٩٣٥ م) إمام في النحو، وفقه مسند في الحديث ثقة. ولد بواسط ومات ببغداد كان يؤيد مذهب سيبويه في النحو فلقبوه نفطويه. له عدّه مؤلفات لم يصلنا شيء منها. (الزركلي: الأعلام ١/ ٦١).

(٦) تقدّمت ترجمته، ص ١٩٠.

(٧) ديوانه ص ٤٤٤.

خَالَوَيْهِ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو^(١) يَقُولُ: سَدَلَهُ سَدَلًا. وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ السَّدْلَ مِنْبِيٌّ فِي الصَّلَاةِ»^(٢). وَيُقَالُ فِي ضِدِّهِ: مَدَّ الْحِجَابَ عَلَيْهِمْ، وَمَدَّ السِّتْرَ عَلَيْهِمْ.

بَابُ إِرَاقَةِ الدَّمِّ

يُقَالُ: أَرَقَ فُلَانٌ دَمَ فُلَانٍ وَدَمَ الْقَوْمِ إِرَاقَةً فَهُوَ مُرَاقٌ، وَهَرَاقَهُ هَرَاقَةً فَهُوَ مُهَرَّاقٌ، وَسَفَكَهُ سَفَكًا، وَقَدْ وَلَعَ فِي الدَّمَاءِ إِذَا أَكْثَرَ سَفَكَهَا. وَيُقَالُ: أَرَقْتُ الْمَاءَ وَسَكَبْتُهُ. قَالَ ذُو الرِّمَّةِ^(٣) [من البسيط]:

مَا بَالَ عَيْنِيكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسِكِبُ كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِيَةٍ سَرَبٌ^(٤)

وَتَقُولُ: رَأَيْتُ الرَّجُلَ مُضَرَّجًا بِالدَّمَاءِ، وَرَأَيْتُ عَلَيْهِ نَضْخَ الدَّمِّ. وَيُقَالُ: رَقًّا الدَّمُّ وَالدَّمْعُ إِذَا انْقَطَعَا. (وَفِي الدِّيَةِ رَقْوَةُ الدَّمِّ). وَحَقَنْتُ دِمَاءَهُمْ إِذَا مَنَعْتُ مِنْ سَفَكَهَا. (وَالْبَصِيرَةُ^(٥) طَرَائِقُ الدَّمِّ).

بَابُ الْبُكَاءِ^(٦)

يُقَالُ: فَاضَتْ دُمُوعُهُ، وَأَسْبَقَتْ عِبْرَاتُهُ، وَتَرَقَّرَتْ، وَأَنْسَكَبَتْ، وَتَحَدَّرَتْ، وَتَمَاطَرَتْ، وَتَقَاطَرَتْ، وَسَحَّتْ، وَوَكَفَتْ، وَهَطَلَتْ، وَوَوَطَفَتْ، وَهَمَلَتْ، وَيُقَالُ:

(١) تقدّمت ترجمته، ص ٥٩.

(٢) السَّدْلُ هو إسبال الرجل ثوبه من غير أن يضمّ جانبيه بين يديه، وقد رُوِيَ فِيهِ الْكِرَاهَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(٣) تقدّمت ترجمته، ص ١٥٠.

(٤) ديوانه ص ٩؛ والبيت مع نسبه في لسان العرب والصحاح (سرب) و (غرف) وتاج العروس (سرب)؛ وجمهرة اللغة (سرب).

(٥) البصيرة: الثأر.

(٦) أشار الأب لويس شيخو، وهو أوّل من نشر كتاب الألفاظ الكتابية، إلى أنّ هذا الباب غير موجود في كثير من نسخ هذا الكتاب، ولكنه أثبتّه لما فيه من فوائد.

مَا رَقَّتْ وَمَا رَقَّاتِ عَبْرَتُهُ، وَأَحْرَقَتْ مَا قِيَهُ، وَحَزَّتْ فِي جِلْبَابِ خَدِّهِ، وَأَثَرَتْ فِي خَدِّهِ،
 وَبَكَى الرَّجُلُ وَاسْتَبَكَى، (وَبَكَى إِذَا تَكَلَّفَ الْبُكَاءَ، وَأَبْكَاهُ غَيْرُهُ)، وَبَكَى إِذَا كَثُرَ
 بُكَاءُهُ، وَأَعْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ، وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، وَأَجْهَشَ بِالْبُكَاءِ^(١)، (وَرَجُلٌ بَكَاهُ
 وَبَكَى. قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ^(٢) [من الطويل]:

فَدَمَعُهُمَا سَحٌّ وَسَكْبٌ وَدِيمَةٌ وَرَشٌّ وَتَوَكَّافٌ وَتَنْهَمِلَانِ^(٣)
 وَمَنْ أَجْنَسَ الْبُكَاءَ: النَّشِيجُ، وَالرَّيْنِيُّ، وَالنَّحِيبُ، وَالْإِعْوَالُ^(٤)، (وَيُقَالُ:

(١) قال الثعالبي: «إذا تهيأ للبكاء قيل: أجهش. فإذا امتلأت عينونه دموعاً قيل: اغرورقت عينه
 وترقرقت، فإذا سالت قيل: دمعت وهمعت. فإذا حاكت دموعها المطر قيل: همّت. فإذا
 كان لبكائه صوت قيل: نحب ونشج. فإذا صاح مع بكائه قيل: أعول» (الثعالبي: فقه اللغة
 وسر العربية ص ١٠١).

(٢) هو الشاعر الجاهلي حنوج بن حجر (٥٠٠م - ٥٤٠م) من أشهر شعراء المعلقات. له
 ديوان شعري ينطوي على فخر ووصف وغزل ووقوف على الظلل.
 (٣) ديوانه ص ١٦٧.

(٤) قال اليازجي: يقال: «بكى الرجل بكاءً، وبكى، وبكى بالتشديد، وقد بكى حبيبه، وبكى
 عليه، وبكى من الرزء. والألم، واستدمع، واستعبر، وأسبل عبْرته، وأذرى دُموعه، وأرسل
 عينيه. وقد بكّيته على الفقيده بُكِيَةً أيضاً إذا هيّجته للبكاء، وبكّيت فاستبكيته أي دعوته إلى
 البكاء. وأبكيته إِبْكَاءً إذا فعلت به ما يبكي لأجله، وقد أريته عبْر عينيه بالضم أي ما يكرهه
 فيبكي لأجله، وإنه لينظر من هذا الأمر إلى عبْر عينيه. وجاءه خبرٌ كذا فدمعت عيناه،
 وذرفت آماقه، وسحت جفونه، وفاضت شؤونه وسالت غروبه وأسبلت عبْرته، وأسبلت
 أرواق عينه، وأزحت عينه أرواقها، وسالت مدارف عينيه، واخصلت مسارب عينيه، وذرت
 حوالب عينيه، وأريقته عينه دمعاً. وقد وكفت دُموعه، وتقاطرت، وتناثرت، وتساقطت،
 وترششت، وارفضت، وتحذرت، وتصيّبت، وسفحت، وسحت، وانسكبت، وانسجمت،
 وهطلت، وهنتت، وهمت، وهمعت، وهملت، وانهملت، وانهمرت، وانهلّت، واستهلّت.
 ورأيته وقد تسالت دُموعه، واستبقيت عبْرته، وانهلّت بواذر دمعته، ولم يملك سوابق
 عبْرته. وهذا خطب يستوكف الدُموع، ويستدرف الجفون، ويستدِرّ الشؤن، ويستمطر
 المأقي، ويستمطر شأيب العيون. وجاء فلان وهو عبْر وعبْران، أي حزين بالك، وهي
 عبْرَة، وعبْرَى، وهو ذو عين عبْرَى، وذو مقلّة شكري، وعبْرَة تترى، وذو دمع مدرار، وذمّع
 هتون، وذمّع سفوح، وذمّع سرب. وإنه لرجل هرع أي سريع البكاء، وإنه لذو عين دَمِعَةٍ،
 وعين دُموع، أي سريعة الدمع، وذو عين ممرّاح أي سريعة البكاء غزيرة الدمع، وقد =

أَعْوَلُ الرَّجُلِ يُعْوَلُ إِعْوَالًا. وَفِي الْأَمْثَالِ: الرَّئِينُ اسْتِرَاحَةُ الْمُنْكُوبِ، وَفِيضَةٌ

= مَرَحَتْ عَيْنُهُ بِالذَّمْعِ إِذَا اشْتَدَّ سَيْلَانُهَا، وَشَرِبَتْ عَيْنُهُ بِالذَّمْعِ إِذَا لَبَّجَتْ وَتَابَعَتْ الْهَمْلَانَ، وَلَمْ أَرْ أَمْرَحَ مِنْهُ عَيْنًا، وَلَا أَغْزَرَ دَمْعًا. وَقَدْ لَبَّجَ فِي الْاسْتِعْبَارِ، وَاسْتَرْسَلَ فِي الْبُكَاءِ، وَاسْتَسَلَّمَ لِلْعَبْرَةِ، وَاسْتَحْرَطَ فِي الْبُكَاءِ إِذَا لَبَّجَ فِيهِ وَاشْتَدَّ بُكَاءُهُ، وَجَاءَ وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ بِأَرْبَعَةِ إِذَا جَاءَ بَاكِيًا أَشَدَّ الْبُكَاءِ أَيْ تَسِيلَانَ بِأَرْبَعَةِ أَمَاقٍ، وَقَدْ بَكَى أَحْرَبُكَاءَ، وَأَشَدُّ بُكَاءَ وَبَكَى حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ، وَبَلَّ نَحْرَهُ، وَبَكَى حَتَّى أَخْضَلَ الثَّوْبَ دَمْعُهُ، وَحَتَّى خَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ، وَحَتَّى شَرِقَ بِمَاءِ دَمْعِهِ، وَشَرِقَتْ عَيْنُهُ بِمَائِهَا، وَإِنَّهُ لِيَبْكِي بِدَمْعِ الْغَمَامِ، وَبِدَمْعِ الْمُزْنِ، وَبِدَمْعِ الْخَنَسَاءِ، وَرَأَيْتُهُ وَدَمُوعُهُ تَسْقِطُ الطَّلَّ، وَتَنْهَلُ انْهَالًا الْقَطْرَ، وَقَدْ انْحَلَّ عَقْدَ دُمُوعِهِ، وَتَسَاوَلَتْ عُقُودَ دَمْعِهِ، وَتَنَاثَرَتْ لِأَلِي حَفْنِهِ. وَرَأَيْتُهُ وَبَوَجْهِهِ دُمَاعٌ بِالضَّمِّ وَهُوَ أَثَرُ الدَّمْعِ، وَرَأَيْتُهُ شَاغِبَ الرَّوْحَةِ مِنَ الْبُكَاءِ، وَقَدْ تَفَرَّحَتْ أَجْفَانُهُ مِنَ الْبُكَاءِ، وَسَالَتْ عَيْبَرَتُهُ دَمًا.

ويقال: نَحِبَ الرَّجُلُ، وَانْتَحَبَ، وَأَعْوَلُ إِعْوَالًا وَرَنَّ، وَأَرَنَّ، إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْبُكَاءِ، وَلَهُ عَوِيلٌ، وَعَوْلَةٌ، وَرَنَةٌ، وَرَنِينٌ، وَقَدْ أَعْوَلَ عَلَى فُلَانٍ، وَأَخَذَهُ الزَّوِيلَ وَالْعَوِيلَ أَيْ الْحَرَكَةَ وَالْبُكَاءَ. وَنَشِجَ الْبَاكِي إِذَا غَضَّ بِالْبُكَاءِ فِي حَلْقِهِ فَزَدَّ صَوْتَهُ فِي صَدْرِهِ وَلَمْ يُخْرِجِهِ، وَقَدْ سَمِعْتُ نَشِيجَهُ. وَأَخَذَتْهُ الْمَأْقَةُ بِالتَّحْرِيكِ وَهِيَ شِبْهُ فُوقٍ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ عِنْدَ الْبُكَاءِ وَالنَّشِيجِ. وَالْمَأْقَةُ أَيْضًا، وَالْمَأْقُ، مَا يَأْخُذُ الصَّبِيَّ بَعْدَ الْبُكَاءِ وَقَدْ مِتَّقَ بِالْكَسْرِ، وَامْتَأَقَ، وَهُوَ مِتَّقٌ، وَأَبَاتَتْهُ أُمُّهُ مِتَّقًا أَيْ بَاكِيًا. وَيُقَالُ: رَغَا الصَّبِيُّ رُغَاءً بِالضَّمِّ وَهُوَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنْ بَكَائِهِ. وَبَكَى حَتَّى فَحَمَ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَفَتَحَهَا، وَفُحِمَ، وَأَفْحَمَ عَلَى الْمَجْهُولِ فِيهِمَا، أَيْ انْقَطَعَ نَفْسُهُ، وَقَدْ أَفْحَمَهُ الْبُكَاءُ.

ويقال: أَجْهَشَ الرَّجُلُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ. وَبَضَعَ الدَّمْعُ فِي عَيْنِهِ إِذَا صَارَ فِي الشُّفْرِ وَلَمْ يَفِضْ، وَتَرَفَّقَ الدَّمْعُ فِي عَيْنِهِ إِذَا دَارَ فِي الْحُمْلَاقِ وَقَدْ انْهَلَتْ عَيْنُهُ بَرُقَاقِهَا وَهُوَ مَا تَرَفَّقَ فِيهَا مِنَ الدَّمْعِ. وَتَغَرَّغَرَتْ عَيْنَاهُ إِذَا تَرَدَّدَ فِيهِمَا الدَّمْعُ. وَاغْرُورَقَتْ عَيْنَاهُ بِالْدمُوعِ إِذَا امْتَلَأَتْهَا وَلَمْ تَفِضْ، وَقَدْ اغْرُورَقَتْ مَاقِيَهُ، وَاغْرُورَقَتْ مَدَامِعُهُ وَهِيَ الْمَاقِيَةُ. وَتَقُولُ: غَيْضَ الرَّجُلِ دَمْعُهُ، وَمِنْ دَمْعِهِ، إِذَا حَبَسَهُ عَنِ الْجُرْيِ، وَقَدْ غَاضَ دَمْعُهُ إِذَا احْتَبَسَ وَوَقَفَ، وَرَقَأَ دَمْعُهُ إِذَا انْقَطَعَ، وَلِفُلَانٍ دَمْعَةٌ لَا تَرُقَأُ. وَكَفَكَفَ دَمْعَهُ وَنَهْنَهَهُ، إِذَا مَسَحَهُ وَكَفَّهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى. وَنَكَفَ دَمْعَهُ وَنَأَى دَمْعَهُ، إِذَا نَحَاهُ عَنِ حَدِيهِ بِإِضْبَعِهِ. وَيُقَالُ: بَكَى حَتَّى أَقَفَتْ عَيْنُهُ أَيْ انْقَطَعَ دَمْعُهَا وَارْتَفَعَ سَوَادُهَا. وَقَدْ زَرَمَ دَمْعُهُ أَيْ انْقَطَعَ، وَإِنَّهُ لَزَرَمَ الدَّمْعَ. وَقَلَّصَ دَمْعُهُ أَيْ ذَهَبَ وَارْتَفَعَ. يُقَالُ: قَلَّصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أُجِسَّ مِنْهُ قَطْرَةٌ. وَنَزَفَتْ عَيْبَرَتُهُ أَيْ فَيَّبَتْ، وَأَنْزَفَهَا هُوَ إِنْزَافًا، وَيُقَالُ: رَجَلَ جَامِدُ الْعَيْنِ، وَجَمُودُ الْعَيْنِ، إِذَا كَانَ قَلِيلَ الدَّمْعِ، وَإِنَّهُ لَدُوُّ عَيْنِ جَمُودٍ، وَقَدْ جَمَدَتْ عَيْنُهُ حَتَّى مَا تَبِضُّ أَيْ مَا تَدْمَعُ. وَظَلَّ فُلَانٌ مُعَسِّقًا إِذْ هَمَّ بِالْبُكَاءِ فَلَمْ =

المَلَّانِ، وَنَفَثَةُ الْمَصْدُورِ، وَبَنَةُ الْمَكْظُومِ. (١)

بَابُ الْقَرَى وَالْحُلُولِ فِي الْمَكَانِ

يُقَالُ: أَحَلَّهُ دَارَهُ، وَأَوَّطَاهُ فِنَاءَهُ، وَبَوَّأَهُ كَنَفَهُ، وَأَفْرَشَهُ جَنَابَهُ، وَمَهَّدَهُ كَنَفَهُ، وَخَفَضَ لَهُ جَنَاحَهُ، وَأَوَّاهُ إِلَى ظِلِّهِ، وَأَفَاءَهُ إِلَى فَيْئِهِ. وَيُقَالُ: نَزَلَ فُلَانٌ، وَحَلَّ، وَأَنَاحَ، وَخَيَّمَ، وَجَثَمَ، وَحَطَّ رَاجِلَتَهُ، وَضَرَبَ أَوْتَادَهُ، وَأَلْقَى عَصَاهُ^(٢)، وَأَلْقَى مَرَّاسِيَهُ، وَشَدَّ أَوَاحِيَهُ^(٣)، وَضَرَبَ بَعْطِيهِ^(٤).

بَابُ بِمَعْنَى فُلَانٌ لَا يُعَارِضُ

يُقَالُ: لَهُ قِيَاسٌ لَا يُكْسَرُ، وَجَوَابٌ لَا يُقْطَعُ، وَغُرَابٌ^(٥) لَا يُثْنَى، وَحَدٌّ لَا يُفْلُ، وَشَاؤٌ^(٦) لَا يُلْحَقُ، وَغَايَةٌ لَا تُلْحَظُ، وَنَهَائَةٌ لَا تُقَارَبُ، وَبِدْيَهَةٌ لَا تُعَارِضُ.

بَابُ تَرَادُفِ «النَّاحِيَةِ» «وَالْأَقْطَارِ»

يُقَالُ: فِنَاءُ^(٧) الْقَوْمِ (وَالْجَمْعُ أَفْنِيَةٌ)، وَجَنَابُهُمْ^(٨) (وَالْجَمْعُ أَجْنِبَةٌ)،

يَقْدَرُ عَلَيْهِ، وَقَدْ خَانَتْهُ دُمُوعُهُ، وَبِخَلَّتْ عَيْنُهُ بِالذَّمْعِ، وَشَحَّتْ بِالذَّمْعِ (البيازحي: نجعة الرائد ١/١٩٢ - ١٩٤).

(١) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي اعتمدها.

(٢) هذا مثل، وقد ورد في اللسان (روق)، (عصا)، و(قسس). وفي مجمع الأمثال ١/٣٦٤، ١٠١/٢: «قَدْ أَلْقَى عَصَاهُ».

(٣) الأواحي: جمع الأحيّة، وهي العروة تُشدُّ بها الدّابةُ مثنّيةً في الأرض.

(٤) العطن للابل كالوطن للناس، وقد غلب على مبركها حول الحوض.

(٥) الغراب: حدّ الفأس، وقذال الرأس، وحدّ الورك الذي يلي الظهر.

(٦) الشّأو: المدى والأمد والغاية.

(٧) الفناء: سبعة أمام الدار.

(٨) الجناب: الناحية وما قرب من محلّة القوم.

وَكَنَفُهُمْ^(١) (وَالْجَمْعُ أَكْنَفٌ)، وَعَدِرْتُهُمْ^(٢) (وَالْجَمْعُ عَدِرَاتٌ)، وَالْفَضَاءُ: النَّاحِيَةُ، وَمِثْلُهُ الْأَرْجَاءُ (وَاحِدُهَا رَجَاءٌ)، وَالْمَنَاكِبُ (وَاحِدُهَا مَنْكِبٌ)، وَالْأَعْرَاضُ (وَاحِدُهَا عَرْضٌ)، وَالْجَوَائِبُ، وَالْجَنَبَاتُ، وَالْحَافَاتُ، وَالْحَوَاشِي، وَالْحُدُودُ، وَالْأَصْقَاعُ. وَيُقَالُ: بَاحَةُ الْقَوْمِ، وَعَرَصَتُهُمْ، وَعَقَوْتُهُمْ، وَعَرَاهُمْ، وَحَرَاهُمْ، وَسَاحَتُهُمْ، وَصَرَحَتُهُمْ، وَقَاعَتُهُمْ. (وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: حَاطَهُمْ بِقِصَاهُمْ أَي حَفِظَهُمْ، وَبِمَعْنَاهُ: كَانَ مِنْهُمْ بِقَاصِيَتِهِمْ). وَيُقَالُ: قَدَّ جَلَّلَ الْعَيْمُ وَالْمَطَرُ وَالْغُبَارُ آفَاقَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَأَقْطَرَهَا، وَحَافَاتِهَا.

بَابُ احْتِمَالِ الضَّمِّ

يُقَالُ: أَعْضَى عَلَى الْقَدَى، وَكَظَمَ الْعَيْظُ، وَأَسَاعَ الشَّجَا،^(٣) وَتَجَرَّعَ الْعُصَّةَ، وَرَدَّ أَنْفَاسَ الصُّعْدَاءِ، وَتَجَرَّعَ كَأَسَ الضَّمِّ، وَأَقَامَ عَلَى الذُّلِّ، وَأَفَرَّ بِالْخُسْفِ^(٤)، وَاعْتَرَفَ بِالذُّلَّةِ، وَأَطْرَقَ عَلَى الْمَضْضِ، وَأَعْضَى عَلَى الذُّلِّ، وَغَضَّ بِالْجُرْعَةِ، وَشَرِقَ بِالرِّيْقِ، وَرَدَّ الْجُرْعَةَ بِالْعَطْسَةِ (بِالسَّعْطَةِ).

بَابُ إِدْرَاكِ الْوَطْرِ

يُقَالُ: قَدَّ قَضَى فَلَانٌ مِنَ الشَّيْءِ وَطْرَهُ، وَقَضَى أَرَبَهُ، وَقَضَى نَهْمَتَهُ، وَقَضَى حَاجَتَهُ، وَقَضَى لُبَانَتَهُ، وَقَضَى لُمَاسَتَهُ، وَأَشْكَلَتَهُ، وَبِغَيْتِهِ.

بَابُ تَرَادُفِ الْمَهْزُولِ الضَّامِرِ

يُقَالُ: الضَّامِرُ، وَاللَّاحِقُ، وَالْأَحَقُّ، وَالْأَقْبُ، وَالْأَخْمَصُ، وَالْأَهْيَفُ،

(١) الكنف: الناحية.

(٢) العذرة: فناء الدار.

(٣) الشجا: الهم والحزن.

(٤) الخسف: الظلم والإذلال.

وَالْأَهْضَمُ، وَالطَّائِي، وَالْمُدْمَجُ، وَالْمُخَصَّرُ، وَالْمُقْلَصُ، وَالْمُقَوَّرُ، وَالشَّخْتُ،
وَالْمُضْطَمِرُ (كُلُّهُ وَاحِدٌ) ^(١).

بَابُ تَرَادُفِ الْبُغْضِ وَالْحُبِّ

يُقَالُ: فُلَانٌ يُبْغِضُ فُلَانًا، وَيَجْتَوِيهِ، وَيَقْلِيهِ، وَيَشْنَأُهُ. (وَالْبُغْضُ، وَالْمَقْتُ،
وَالْقَلْيُ وَالشَّنْأُ، وَالْبِغْضَةُ، وَاحِدٌ) ^(٢). قَالَ الشَّاعِرُ فِي الْقَلْيِ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

(١) قَالَ الثَّعَالِبِيُّ فِي تَرْتِيبِ هُزَالِ الرَّجْلِ: «رَجُلٌ هَزِيلٌ، ثُمَّ أَعْجَفٌ، ثُمَّ ضَامِرٌ، ثُمَّ نَاجِلٌ»
(الثَّعَالِبِيُّ: فِقْهُ اللُّغَةِ وَسِرِّ الْعَرَبِيَّةِ ص ٥٠)

وَقَالَ الْيَازِجِيُّ: «يُقَالُ: رَجُلٌ ضَامِرٌ، مَهْزُولٌ، وَهَزِيلٌ، شَخْتُ، سَاهِمٌ، مَنْقُوفٌ، قَضِيفٌ،
ضَيْئِلٌ، نَحِيفٌ، نَحِيلٌ، وَنَاحِلٌ، ضَاوِيٌّ، خَاسِفٌ، ضَارِعٌ، أَعْجَفٌ، مَنْهُوكُ الْجِسْمِ،
مَعْرُوقٌ، وَمَعْرُوقُ الْعِظَامِ، بَادِي الْعِظَامِ، مُنْفَقُ الْعِظَامِ، دَقِيقُ الشَّبَحِ، نَحِيلُ الظِّلِّ.
وَيُقَالُ: رَجُلٌ مَهْلُوسٌ إِذَا كَانَ يَأْكُلُ وَلَا يُرَى أَثَرُ ذَلِكَ فِي جِسْمِهِ. وَرَأَيْتُ فُلَانًا ضَارِعَ
الْجَسَدِ، مَنْخَرِطَ الْجِسْمِ، سَاهِمَ الْوَجْهِ، مَنْقُوفَ الْبَدَنِ، لَاصِبَ الْجِلْدِ، مُتَضَمِّرَ الْوَجْهِ،
وَقَدْ اخْتَلَّ لِحْمُهُ إِذَا نَقَصَ وَهُزِلَ، وَأَلْصَبَ جِلْدُهُ إِذَا لَزِقَ بِالْعِظَمِ، وَتَضَمَّرَ وَجْهُهُ إِذَا انْضَمَّتْ
جِلْدَتُهُ هُزَالًا. وَتَقُولُ: شَفَهُ الْمَرَضُ وَالْحَزَنُ، وَطَوَاهُ، وَهَزَلَهُ، وَخَدَّدَهُ، وَأَضْمَرَهُ، وَأَنْحَفَهُ،
وَأَنْحَلَهُ، وَأَضَوَاهُ، وَأَعْجَفَهُ، وَأَضْرَعَهُ، وَهَلَسَهُ، وَأَذْهَبَ لِحْمَهُ، وَأَذَابَ شَحْمَهُ، وَبَرَى
جُثْمَانَهُ، وَتَرَكَهَ كَالشَّنِّ، وَغَادَرَهُ عِظَامًا تَتَفَقَّعُ، وَغَادَرَهُ جِلْدًا عَلَى عِظَامٍ. وَقَدْ أَصْبَحَ
كَالْجِلَالِ، وَأَصْبَحَ مِثْلَ الْخِيَالِ، وَعَادَ كَهَلَالِ الشُّكِّ. وَإِنْ بِهِ شُفُوفًا، وَضُمُورًا، وَضُمْرًا،
وَهُزَالًا، وَشُخُوتًا، وَسَهَامًا، وَنَحَافَةً، وَقِضَافَةً، وَضَالَةً، وَنُحُولًا، وَضَوَى، وَعَجْفًا
وَضُرُوعًا. وَتَقُولُ: بَقُلَانٌ مَسْحَةٌ مِنْ هُزَالٍ كَمَا تَقُولُ بِهِ مَسْحَةٌ مِنْ سِمَنِ أَي شَيْءٍ».
(الْيَازِجِيُّ: نَجْعَةُ الرَّائِدِ ١/١١-١٢).

(٢) قَالَ الْيَازِجِيُّ: «هُوَ يُبْغِضُ فُلَانًا، وَيَقْلَاهُ، وَيَقْلِيهِ، وَيَقْلَاهُ. وَيُقَالُ فِي خِلَافٍ: هُوَ يُبْغِضُ فُلَانًا،
وَيَقْلِيهِ، وَيَقْلَاهُ، وَيَشْنَأُهُ، وَيَمْقُتُهُ، وَيَكْرَهُهُ. وَبَيْنَ الرَّجُلَيْنِ بُغْضٌ، وَبِغْضَةٌ، وَبِغْضَاءٌ،
وَقَلْيٌ، وَمَقْلِيَّةٌ، وَشْنَاءٌ، وَشَنَانٌ، وَمَنْشُوءَةٌ، وَمَقْتٌ، وَكَرَاهَةٌ، وَكَرَاهِيَّةٌ وَمَكْرَهَةٌ. وَقَدْ
بَاغَضَهُ، وَمَاقَتَهُ، وَعَادَاهُ، وَنَاوَاهُ، وَبَدَّدَ مَوَدَّتَهُ، وَصَدَّفَ عَنْهُ بُوْدَهُ، وَنَبَأَ عَنْهُ بُوْدَهُ، وَانصَرَفَ
عَنْهُ بَوْلَانَهُ، وَنَزَعَ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ، وَتَغَيَّرَ عَلَيْهِ، وَاسْتَحَالَ عَلَيْهِ، وَطَوَى عَنْهُ كَشْحَهُ، وَقَدْ أَشْرِبَ
بِغْضَتِهِ، وَاعْتَقَدَ لَهُ الْعَدَاوَةَ وَالْبِغْضَاءَ، وَطَوَى عَلَى عِدَاوَتِهِ أَحْنَاءَ صَدْرِهِ. وَقَدْ فَسَدَ مَا بَيْنَ
الرَّجُلَيْنِ، وَفَسَدَتِ ذَاتُ بَيْنِهِمَا، وَأَظْلَمَ الْجَوُّ بَيْنَهُمَا، وَاغْبَرَّ الْجَوُّ بَيْنَهُمَا، وَوَهَتْ بَيْنَهُمَا =

هَجَرْتُكَ حَتَّى قِيلَ لَا يَعْرِفُ الْقَلْبَى وَزُرْتُكَ حَتَّى قِيلَ لَيْسَ لَهُ صَبْرٌ^(١)
وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ: يُحِبُّهُ، وَيَمِيقُهُ، (مِنَ الْمِيقَةِ)، وَيُوَدُّهُ (مِنَ الْوُدِّ)^(٢).

بَابُ الرِّيحِ وَهَبُوبِهَا

يُقَالُ: سَفَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ وَغَيْرَهُ، وَذَعَدَعَتْهُ، وَزَعَزَعَتْهُ، وَبَعَثَرَتْهُ، (كُلُّ ذَلِكَ كَشَفَتْهُ)، وَأَخْرَجَتْ مَا تَحْتَهُ، وَجَرَّتْ أَذْيَالَهَا عَلَيْهِ. (وَمِنْهُ) [قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ]: ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾^(٣) وَيُقَالُ لِلرِّيحِ: السَّوَابِيُّ، وَالْعَوَاصِفُ، وَالرَّعَازِعُ، وَالهُوُجُ.

بَابُ الْجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ

يُقَالُ: رَأَيْتُ فِتَّةً مِنَ النَّاسِ، وَفِرْقَةً مِنَ النَّاسِ، (وَقَدْ يُفَارِقُ الرَّهْطُ الْجَمَاعَةَ وَقَدْ يَكُونُ وَاحِدًا. وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾^(٤)، فَجَعَلَ الرَّهْطُ وَاحِدًا. وَيُقَالُ: هَؤُلَاءِ رَهْطُ فُلَانٍ أَيْ قَوْمُهُ). (وَكَذَلِكَ النَّفَرُ يَكُونُ وَاحِدًا وَيَكُونُ جَمَاعَةً. تَقُولُ: عِنْدِي ثَلَاثَةُ نَفَرٍ تُرِيدُ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ، وَجَاءَنِي نَفَرٌ مِنَ الْعَرَبِ أَيْ جَمَاعَةً. قَالَ الشَّاعِرُ [مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ]:

= أسباب المودة، وانحلَّت عُراها، وانفصمت عُراها، وانتقضت مرثها. ورث حبلها، وانتكت حبلها، ورثت قواها، واندكت قواعدها، وتقوضت دعائمها، وأخلق العهد بيننا، ورثت حباله عندي. وإن فلاناً لرجل بغيض، ومقيت، وكرهه، وقد بغض إليّ، وتبغض إليّ، وبغضه إليّ سوء صنيعه، وهو أبغض إليّ من فلان. ويقال: فركت المرأة زوجها إذا أبغضته، وفركها هو أبغضها خاصاً بالزوجين، وبينهما فرك بالكسر، وامرأة فارك، وفروك^(٥) (اليازجي: نجعة الرائد ١/ ٢١٩ - ٢٢٠).

(١) البيت في لسان العرب (رمث) مع نسبه إلى أبي صخر الهذلي.

(٢) راجع ما قاله اليازجي في هذا الشأن في هامش «باب الحب» من هذا الكتاب.

(٣) الانفطار: ٤.

(٤) النمل: ٤٨.

يَا عَمْرُو أَنْتَ إِمَامُنَا وَخَلِيفَةُ النَّفَرِ الْأَوَائِلِ
وَتَقُولُ: جَاءَ فُلَانٌ فِي نَاسٍ مِنْ قَوْمِهِ أَيَّ جَمَاعَةٍ (وَجَمْعُ النَّاسِ أَنْاسِيٌّ).
(ومنه قول [اللَّهُ تَعَالَى] ﴿وَأَنَاسِيٌّ كَثِيرًا﴾) (١) (وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: (٢) لَيْسَ كَمَا قَالَ
بَلْ وَاحِدُ الْأَنَاسِيِّ إِنْسِيٌّ كَمَا تَرَى. قَالَ الْفَرَّاءُ: (٣) وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهُ إِنْسَانًا
فَتَجْمَعُهُ أَنَاسِينَ، ثُمَّ تَحْذِفُ النُّونَ وَتُدْغِمُ بَعْدَ أَنْ تَقْلِبَهَا يَاءً). وَيُقَالُ: الْعُصْبَةُ عِنْدَ
الْعَرَبِ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ، وَالرَّهْطُ مَا بَيْنَ الْخَمْسَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ، وَالْأُمَّةُ مَا
بَيْنَ الْأَرْبَعِينَ إِلَى الْمِئَةِ، وَالْبَضْعُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى السَّعِ، كَقَوْلِكَ: بَضَعَ سِنِينَ
أَيَّ مَا فَوْقَ الثَّلَاثِ وَدُونَ الْعَشْرَةِ، وَالْبُهْمَةُ الْمِئَةُ مِنَ الْخَيْلِ، وَالْخِطْرُ مِثْلَانِ مِنَ
الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ.

بَابُ الطَّلِيعَةِ وَالْجَيْشِ

يُقَالُ: الْعَشْرَةُ طَلِيعَةٌ، وَالْعَشْرُونَ طَلَائِعُ، وَيُقَالُ: رَمَاهُ بِالْكَتَائِبِ. وَالْكَتِيبَةُ مَا
جُمِعَ فَلَمْ يَنْتَشِرْ (وَجَمْعُهَا كِتَائِبٌ). وَالْمِقْنَبُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ (وَالْجَمْعُ
مَقَانِبٌ). وَالْمِنْسَرُ مَا بَيْنَ الْأَرْبَعِينَ إِلَى الْخَمْسِينَ (وَالْجَمْعُ مَنَاسِرُ)، وَالْهِيْضَلَةُ جَمَاعَةٌ
يُغْرَى بِهَا وَيَلْسُوا بِجَيْشٍ كَثِيرٍ، وَالْخَمِيسُ الْجَيْشُ الْكَثِيرُ، وَالْجَرَّارُ الَّذِي لَا يَسِيرُ إِلَّا
رَحْفًا مِنْ كَثْرَتِهِ، وَالْجَحْفَلُ الْجَيْشُ الْكَثِيرُ، وَالْجُمُهورُ الْجَيْشُ الْعَظِيمُ (وَالْجَمْعُ
جَمَاهِيرُ)، وَاللَّجْبُ الْجَيْشُ الْكَثِيرُ، وَالسَّرِيَّةُ الْقِطْعَةُ (وَالْجَمْعُ السَّرَايَا) وَالْعَرْمَرَمُ
الضَّخْمُ مِنَ الْعَسْكَرِ، وَالْأَرْعَنُ الْجَيْشُ الَّذِي لَهُ رَعْنٌ مِثْلُ رَعْنِ الْجَبَلِ وَهُوَ أَنْفُهُ.

(١) الفرقان: ٤٩.

(٢) تقدّمت ترجمته، ص ٥٢.

(٣) تقدّمت ترجمته، ص ٧٩.

بَابُ فِي نَعُوتِ الْكِتَابِ

يُقَالُ: كَتَبْتُ شَهْبَاءُ (إِذَا كَانَ عَلَيْهَا بَيَاضُ الْحَدِيدِ وَصَفَاؤُهُ)، وَكَتَبْتُ جَأَوَاءُ (إِذَا كَانَ عَلَيْهَا صَدَأُ الْحَدِيدِ وَسَوَادُهُ)، وَكَتَبْتُ خَرَسَاءُ، (إِذَا لَمْ يُسْمَعْ لَهَا صَوْتُ مِنْ كَثْرَةِ الْحَدِيدِ وَقَعَقَعِيهِ)، وَكَتَبْتُ شَعَوَاءُ (إِذَا كَانَتْ مُنْتَشِرَةً) وَكَتَبْتُ شَعْلَاءُ وَمُشَعَّلَةٌ كَذَلِكَ، وَكَتَبْتُ مُلْمَلَمَةٌ (إِذَا كَانَتْ مُسْتَدِيرَةً مُجْتَمِعَةً)، وَكَتَبْتُ رَمَازَةٌ (إِذَا كَانَتْ تَرْمُزُ مِنْ كَثْرَتِهَا أَيْ تَتَحَرَّكُ)، وَكَتَبْتُ رَجْرَاجَةٌ (إِذَا كَانَتْ تُرْجِرُ مِنْ كَثْرَتِهَا أَيْ تَجِيءُ وَتَذْهَبُ، وَأَصْلُ التَّرْجُرُجِ التَّحَرُّكُ). وَالْفَيْلُ الْجَيْشُ الْعَظِيمُ، وَالْحَمِيسُ كَذَلِكَ (وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْحَمِيسُ حَمِيسًا لِأَنَّهُمْ خَمْسُ فِرَقٍ: الْمَيْمَنَةُ، وَالْمَيْسَرَةُ، وَالْجَنَاحَانِ، وَالْقَلْبُ).

بَابُ الْمَفَاوِضَةِ

يُقَالُ: شَافَهُتُ فُلَانًا، وَفَاوَهُتُهُ، وَخَاطَبْتُهُ، وَوَجَّهْتُهُ، وَفَاوَضْتُهُ، وَبَاشْتُهُ، وَذَاكَرْتُهُ، وَثَافَنْتُهُ، وَقَاوَلْتُهُ، وَصَرَحْتُ لَهُ، وَأَسْمَعْتُهُ، وَفَرَعْتُ سَمْعَهُ وَمَسَامِعَهُ.

بَابُ الْأَنْخِدَاعِ

يُقَالُ: طَمِعَ فُلَانٌ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ، وَكَدَمَ فِي غَيْرِ مَكْدَمٍ، وَرَتَعَ غَيْرَ مَرْتَعٍ، وَلَجَأَ إِلَى غَيْرِ مَلْجَأٍ، وَفَرَعَ إِلَى غَيْرِ مَفْرَعٍ، وَحَلَّ بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ، وَشَامَ^(١) بَرَقَ الْخُلْبِ، وَاعْتَرَّ بِالسَّرَابِ.

(١) شام السحاب أو البرق شيمًا: نظر إليه أين يقصد، وأين يُمطر، وقيل: هو النظر إليه من بعيد. وشمّت البرق إذا نظرت إلى سحابته أين تمطر. و«بَرَقَ الْخُلْبِ»، أو «كَبَرَقَ الْخُلْبِ» مثل، وقد ورد في تمثال الأمثال ٥٠٣/٢؛ وجمهرة الأمثال ٢١١/١، واللسان (خلب)؛ والمستقصى ٢١٤/٢. وفي العقد الفريد ٩٠/٣: «ما وعدّه إلا بَرَقَ خُلْبٍ». والبرق الخلب: الذي لا غيث فيه. والخلب: السحاب الذي لا مطر فيه.

بَابُ أَنْوَاعِ الْغِشِّ

الْغُلُّ، وَالْغِشُّ، وَالْغُلُولُ، وَالْخِيَانَةُ، وَالْمُدَاهَنَةُ، وَالِدَّغْلُ، وَالتَّمْوِيهُ،
وَالْمُخْرِقَةُ وَالْإِدِهَانُ بِمَعْنَى .

بَابُ الدُّخُولِ فَجَاءَ

يُقَالُ: تَوَرَّدَتْ عَلَى فُلَانٍ تَوَرُّدًا، وَتَسَوَّرْتُ عَلَيْهِ الْحَائِطَ تَسَوُّرًا، وَتَسَلَّقْتُ
عَلَيْهِ تَسَلُّقًا، وَتَقَحَّمْتُ عَلَيْهِ تَقَحُّمًا، وَأَنْدَمَقْتُ عَلَيْهِ أَنْدِمَاقًا، وَهَجَمْتُ عَلَيْهِ
هُجُومًا .

بَابُ التَّخْلِصِ

يُقَالُ: نَجَا فُلَانٌ وَفَازَ فَوْزًا، وَتَخَلَّصَ تَخْلُصًا، وَأَنْفَلَتَ أَنْفِلَاتًا، وَتَفَضَّى
تَفَضُّيًّا، وَسَلِمَ سَلَامَةً .

بَابُ الْمُبَالَغَةِ فِي الْبَيْعِ

يُقَالُ: طَمَحَ فُلَانٌ فِي السُّومِ طُمُوحًا، وَتَشَحَّى تَشَحُّيًّا، وَأَبْعَطَ إِبْعَاطًا،
وَشَحَطَ شَحَطًا، (إِذَا اسْتَامَ بِسِلْعَتِهِ فَأَكْثَرَ وَجَاوَزَ الْحَدَّ) . وَيُقَالُ: شَرَيْتُ الشَّيْءَ
بِعْتَهُ، وَشَرَيْتُهُ اشْتَرَيْتُهُ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

بَابُ ذِكْرِ الشَّيْءِ

يُقَالُ لِلرَّجُلِ: مَا زِلْتَ مُصَوَّرًا فِي فِكْرِي، وَمُمَثَّلًا لِنَاطِرِي، وَجَائِلًا فِي
ضَمِيرِي، وَمُتَصَرِّفًا بَيْنَ حَوَاطِرِي، وَمُمَثَّلًا لِعَيْنِي، وَمَائِلًا فِي صَدْرِي، وَسَمِيرَ
قَلْبِي، وَنَجِي فُؤَادِي .

بَابُ تَرَادُفِ الشَّرْحِ

يُقَالُ: شَرَحْتُ الْأَمْرَ، وَلَخَّصْتُهُ، وَفَسَّرْتُهُ، وَفَصَّلْتُهُ، وَفَرَشْتُهُ، وَبَيَّيْنْتُهُ، وَأَعْرَبْتُهُ، وَأَوْضَحْتُهُ.

بَابُ انْتِقَاضِ الْأَمْرِ

يُقَالُ: انْتَقَضَتِ الْأُمُورُ، وَتَشَعَّبَتْ، وَتَعَيَّنَتْ، وَتَلَوَّنَتْ، وَاضْطَرَبَتْ، وَتَشَتَّتَتْ، وَاخْتَلَّتْ. وَتَقُولُ: اضْمَحَلَّ الْبَاطِلُ، وَزَهَقَ زُهُوقًا، وَدَحَضَ دُحُوضًا. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: (١) اضْمَحَلَّ وَامْضَحَلَّ.

بَابُ نُعُوتِ مُخْتَلِفَةٍ

يُقَالُ: مُخْتَالٌ فَخُورٌ، وَلِسَانٌ طَوِيلٌ، وَرَأْيٌ قَصِيرٌ، وَصُورَةٌ مُمَثَّلَةٌ، وَضَالَّةٌ مُهْمَلَةٌ، وَبَهِيمَةٌ مُرْسَلَةٌ، وَآيَةٌ مُنْزَلَةٌ، وَشَيْخٌ قَائِمٌ، وَاسْمٌ بِلَا جِسْمٍ. وَيُقَالُ: بَثْرٌ عَمِيقَةٌ مِنَ الْعَمَقِ، وَفَعْرٌ، وَغُورٌ.

بَابُ تَرَادُفِ الدَّائِمِ

يُقَالُ: السَّرْمَدُ، وَالدَّائِمُ، وَالْمُقِيمُ، وَالْوَاصِبُ، وَالرَّاهِنُ، وَاللَّازِمُ، وَاللَّازِبُ، وَاللَّاتِبُ. (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: (٢) الْأَخِيرُ عَنِ الْقَرَاءِ) (٣).

(١) تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ، ص ٤٨.

(٢) تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ، ص ٥٢.

(٣) تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ، ص ٧٩.

بَابُ تَرَادُفِ الْحُسْنِ

يُقَالُ: النَّضْرَةُ، وَالْبَهْجَةُ، وَالْبَسَامَةُ، وَالْوَسَامَةُ، وَالْقَسَامَةُ، وَالْحُسْنُ، وَالْجَمَالُ، وَالْوَضَاءُ.

بَابُ تَرَادُفِ الْإِشَارَةِ

الْإِيْمَاءُ، وَالْإِشَارَةُ، وَالرَّمْزُ، وَالْوَحْيُ بِمَعْنَى. وَالْمَنْعُوتُ، وَالْمَوْصُوفُ، وَالْمَحَلِّي سَوَاءً.

بَابُ الرُّسُوبِ وَالطَّفْوِ

وَيُقَالُ: رَسَبَ الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ إِذَا غَارَ، وَطَفَا فَوْقَ الْمَاءِ إِذَا وَقَفَ فَوْقَهُ وَلَمْ يَرَسُبْ.

بَابُ تَبْلِيغِ الشَّيْءِ

يُقَالُ: أوردَ، وَأَوْصَلَ، وَسَاقَ، وَأَدَّى، وَأَنبَأَ، وَأَخْبَرَ، وَبَلَّغَ، وَأَبْلَغَ، وَأَبَانَ، وَنَبَأَ.

بَابُ الْاَلْتِيَامِ

يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ وَالشَّمْلُ مُجْتَمِعًا، وَالشَّعْبُ مُلْتَمِّمًا، وَالْهَوَى مُتَّفِقًا، وَالذَّارُ جَامِعَةً، وَالْمُلْتَقَى كَثْبًا، وَالْمَحَلَّةُ صَقَبٌ^(١)، وَالْمَزَارُ أُمَّمٌ^(٢)، وَالْوِصَالُ مُؤْتَلِفٌ، وَالزَّمَانُ عَلَيْنَا بِوَجْهِ النَّصْرِ مُقْبِلٌ.

(١) الصَّقَبُ: الملاصقة والقرب. وفي الحديث: الجار أحقُّ بِصَقْبِهِ.

(٢) الأُمَّمُ: القرب والمقابل.

بَابُ تَرَادُفِ الْكَشْفِ

يُقَالُ: كَشَطَ فُلَانٌ عَن فَرَسِهِ الْجُلَّ، وَقَشَطَ عَنْهُ، وَسَرَاهُ، وَنَضَاهُ، إِذَا أَلْقَاهُ عَنْهُ وَكَشَفَهُ.

بَابُ الْعَدْلِ وَالْإِسْتِقَامَةِ

يُقَالُ: أَمْضَى بِالْعَدْلِ حُكْمَهُ، وَقَرَنَ بِالصَّوَابِ تَدْبِيرَهُ، وَأَبْرَمَ بِالسَّدَادِ أُمُورَهُ، وَوَصَلَ بِالْجِدِّ عَمَلَهُ، وَالْحَقَّ بِالْقَصْدِ سِيرَتَهُ.

بَابُ الْعِشْرَةِ

يُقَالُ: هُوَ أَطْوَلُنَا مُصَاحِبَةً، وَأَقْدَمُنَا عِشْرَةً، وَأَشْدُنَا بِهِ حَبْرَةً، وَأَكْثَرُنَا لَهُ خُلُطَةً. وَيُقَالُ: لَكَ عَلَى فُلَانٍ رَقِيبٌ مِنْ مَوَدَّتِهِ، وَحَفِيفٌ مِنْ كَرَمِهِ، وَحَاجِبٌ مِنْ عَقْلِهِ، وَحَاجِزٌ مِنْ عِلْمِهِ، وَمَانِعٌ مِنْ حِلْمِهِ، وَمُتَّقِفٌ مِنْ أَدَبِهِ، وَمُذَكَّرٌ مِنْ فِعْلِهِ، وَمُحَرِّكٌ مِنْ شُكْرِهِ، وَمُحَاسِبٌ مِنْ نَفْسِهِ، وَمُرْشِدٌ مِنْ عِلْمِهِ، وَمُطَالِبٌ مِنْ مَجْدِهِ.

بَابُ بِمَعْنَى: قَلِقَ الْخَاتَمُ

يُقَالُ: قَلِقَ الْخَاتَمُ فِي يَدِي، وَمَرَجَ، وَجَرَجَ، وَسَلِسَ، وَتَسَلَّسَ، وَنَضَا الْخِضَابُ، وَنَصَلَ.

بَابُ الإِطْلَاعِ عَلَى الشَّيْءِ

يُقَالُ: وَقَفْتُ عَلَى فَحْوَى كَلَامِكَ، وَلَحْنِ كَلَامِكَ، وَعُرُوضِ كَلَامِكَ، وَمَعْنَاةِ كَلَامِكَ. (إِذَا وَقَفْتُ عَلَى مَعْنَاهُ وَحَقِيقَتِهِ).

بَابُ الْإِتِّهَامِ

يُقَالُ: فُلَانٌ يُؤْتِنُ بِكَذَا، وَيَزِنُ بِهِ، وَيَتَّهَمُ بِهِ، وَيُقْرِفُ بِهِ، وَيُظَنُّ بِهِ، فَهُوَ مَأْبُونٌ بِهِ، وَمَزُونٌ بِهِ، وَمَتَّهَمٌ بِهِ، وَمَقْرُوفٌ بِهِ، وَظَنِينٌ بِهِ.

بَابُ فِي وَصْفِ بِنْيَةِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ

يُقَالُ: فُلَانٌ قَوِيٌّ مِنَ الرَّجَالِ، بَدِينٌ، خَلِيقٌ^(١)، شَخِصٌ^(٢)، أَيْدٍ^(٣)، شَدِيدٌ الْقَوَى، مَتِينٌ الْقَوَى، عَادِيٌّ الْأَلْوَحِ، عَادِيٌّ الْأَشَاجِعِ،^(٤) مَضْبُورٌ^(٥) الْخَلْقِ، شَشْنٌ^(٦) الْأَصَابِعِ، وَافِي الدَّرَاعَيْنِ، عَظِيمُ الزَّنْدَيْنِ، قَوِيٌّ الْأَسَاطِينِ^(٧)، وَثِيقُ الْأَرْكَانِ، مُدْمَجُ الْمَفَاصِلِ، جَيِّدُ الْفُصُوصِ^(٨)، ضَخْمُ الْجُزَارَةِ^(٩)، عَبْلُ الشَّوَى^(١٠)، جَزَلُ الْقَوَى، صَلْبُ الْعَصَا. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: هِيَ حَسَنَةُ الْقَاةِ، أُمْلُودٌ^(١١) السَّاقَيْنِ، رِيًّا الْمَعَاصِمِ، عَبْلَةُ السَّاعِدَيْنِ، بَعِيدَةُ مَهْوَى الْقَرَطِ، أَيْ طَوِيلَةُ الْحَجِيدِ.

(١) الخلق: التام الخلق.

(٢) الشخيص: العظيم الشخص، ذو خلق عظيم.

(٣) الأيد: القوي.

(٤) الأشاجع: جمع الأشجع وهو في اليد والرجل العصب الممدود فوق السلا من بين الرسغ إلى أصول الأصابع.

(٥) المضبور: المجتمع الخلق الأملس من شدة تلزيم العظام واكتناز اللحم.

(٦) الششن: الغليظ والقصير.

(٧) الأساطين: الرجلان والقوائم للدابة.

(٨) الفصوص: جمع الفص، وهو المفصل.

(٩) الجزارة: اليدان والرجلان ومنهم من يضيف الرأس والعنق. وأصلها حق الجزار من الذبيحة التي يذبحها لغيره فتكون بدلاً من أجرته، وهي القوائم والرأس ومنهم من يضيف العنق والرأس.

(١٠) عبْلُ الشَّوَى: ضخْمُ الذراعين تامهما.

(١١) الأملود والأملد: الناعم اللين من الناس ومن الغصون.

بَابُ طُلُوعِ النَّهَارِ

الشُّرُوقُ، وَالْمُتَوَعُّ، وَالتَّرَجُّلُ، وَالْبَزُوعُ، (وَهُوَ ارْتِفَاعُ النَّهَارِ)، وَالرَّأْدُ بِمَعْنَى. يُقَالُ: مَتَعَ النَّهَارُ يَمْتَعُ مَتَوَعًّا، وَتَلَعَ يَتَلَعُ تَلَعًا، وَأَيْقَعَ يُوقِعُ إِيقَاعًا، وَتَرَجَّلَ يَتَرَجَّلُ تَرَجُّلًا، وَتَرَادَ يَتَرَادُ تَرَادًا، وَانْتَفَجَ يَنْتَفِجُ انْتِفَاجًا، إِذَا عَلَا وَارْتَفَعَ. وَيُقَالُ: أَتَيْتُهُ شَدَّ النَّهَارِ، وَمَدَّ النَّهَارِ أَيَّ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ، وَخَرَجْنَا حِينَ أَضَاءَ النَّهَارُ، وَحِينَ جَنَّ النَّهَارُ فِي الْعَشِيِّ، وَحِينَ هَجَرَ النَّهَارُ، إِذَا سَارَ فِي الْهَاجِرَةِ. (١) وَيُقَالُ: نَضَّ النَّهَارُ جِيدَهُ وَمَدَّ تَلِيلَهُ (٢) إِذَا ارْتَفَعَ. وَيُقَالُ: أَتَيْتُهُ فِي وَجْهِ النَّهَارِ، وَصَدِرَ النَّهَارُ.

بَابُ طُلُوعِ الشَّمْسِ

يُقَالُ: طَلَعَتِ الشَّمْسُ تَطْلَعُ، وَبَزَعَتْ تَبْزَعُ، وَشَرَقَتْ تَشْرُقُ، وَأَشْرَقَتْ تُشْرِقُ إِشْرَاقًا، وَأَضَاءَتْ تُضِيءُ، وَضَاءَتْ تَضُوءُ، وَدَرَّ قَرْنُهَا تَدْرُّ ذُرُورًا إِذَا بَدَتْ (وَالذُّرُورُ أَوَّلُ طُلُوعِهَا، وَقَرْنُ الشَّمْسِ أَعْلَاهَا)، وَذَكَتْ تَذْكُو ذُكَاةً (٣) وَبَرَزَتْ مِنْ حِجَابِهَا، وَكَشَفَتْ جِلْبَابَهَا، وَحَسَرَتْ قِنَاعَهَا. وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ: الْجَوْنَةُ، وَالصَّحْحُ، وَالغَزَالَةُ، وَالسِّرَاجُ، وَالْبَيْضَاءُ، وَالْجَارِيَةُ، وَالْمَهَاءُ، وَبِرَاحٍ، (وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا: يُوْحُ) (٤) وَرَاغَتْ، وَذَلَكْتُ إِذَا فَاءَ الْفِيءِ.

بَابُ غُرُوبِ الشَّمْسِ

وَيُقَالُ: غَابَتِ الشَّمْسُ، وَغَرَبَتْ، وَوَجِبَتْ، وَكَرَبَتْ، وَأَقَلَّتْ، وَغَارَتْ،

(١) الهاجرة: نصف النهار عند اشتداد الحرِّ.

(٢) التليل: العتق.

(٣) ذَكَتِ النَّارُ تَذْكُو ذُكُورًا وَذُكَاةً: اشْتَدَّ لَهَبُهَا، وَاسْتَعِيرَ لِلشَّمْسِ.

(٤) يُوْحُ: الشَّمْسُ، لَا يَدْخُلُهُ الصَّرْفُ وَلَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ.

وَجَنَحَتْ، وَآبَتْ إِذَا مَالَتْ لِلْمَغِيبِ. (قَالَ أَبُو ذَرِيْبٍ^(١)) [من الطويل]:

هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا وَإِلَّا طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَارُهَا

يُقَالُ: أَتَيْتُ فِي وَجْهِ النَّهَارِ، وَصَدِرَ النَّهَارِ، وَشَبَابِ النَّهَارِ، وَعَنْفَوَانِهِ، وَرَبِيعَانِهِ، وَقَوْعَتِهِ، أَيُّ أَوْلَيْهِ. وَيُقَالُ: اسْتَوَى النَّهَارُ، وَقَرَحَ، وَاسْتَحْكَمَ أَمْرَهُ، وَتَمَّ تَمَامَهُ، وَبَلَغَ أَشَدَّهُ. يُقَالُ: مَتَحَ النَّهَارُ إِذَا طَالَ وَامْتَدَّ.

بَابُ سَاعَاتِ النَّهَارِ

يُقَالُ: لِأَوَّلِ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ الصُّبْحُ، ثُمَّ الْبُكُورُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، ثُمَّ الْعِدَاةُ بَعْدَ طُلُوعِهَا، ثُمَّ الضُّحَى، وَرَأْدُ الضُّحَى (الأصلُ فِي الضُّحَى مَمْدُودٌ) أَيِ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ، ثُمَّ الإِشْرَاقُ، ثُمَّ الضُّحَاءُ، ثُمَّ الشُّرُوقُ، ثُمَّ الزَّوَالُ وَالْجُنُوحُ، ثُمَّ الْهَاجِرَةُ وَالْهَجِيرَةُ (وَذَلِكَ إِذَا اسْتَوَتْ الشَّمْسُ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ)، ثُمَّ الظُّهَيْرَةُ (إِذَا زَالَتْ سَاعَةٌ)، ثُمَّ الرَّوَّاحُ بَعْدَ ذَلِكَ (إِذَا بَرَدَ النَّهَارُ وَرَاحَ)، ثُمَّ الْأَصِيلُ، ثُمَّ الْمَسَاءُ بَعْدَ ذَلِكَ، ثُمَّ الْعَصْرُ وَالْقَصْرُ، ثُمَّ الطُّفُولُ وَالطِّفْلُ، ثُمَّ الْعِشِيَّةُ (وَهُوَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ). وَيُقَالُ: لِأَوَّلِ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ الشَّفَقُ، وَهُوَ وَقْتُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، ثُمَّ الْعِشَاءُ بَعْدَمَا يَغِيبُ الشَّفَقُ، ثُمَّ الْعَتَمَةُ بَعْدَ ذَلِكَ (إِذَا اسْتَدَّتْ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَهَدَّاتِ الْعَيُونُ)، ثُمَّ السُّحْرَةُ^(٣) بَعْدَ ذَلِكَ، ثُمَّ الْغَلَسُ^(٤)، ثُمَّ الْبَلْجَةُ^(٥) ثُمَّ التَّنْوِيرُ بَعْدَ الصَّلَاةِ.

(١) هو خويلد بن خالد بن محرث الهذلي (. نحو ٢٧ هـ/ نحو ٦٤٨ م) شاعر فحل مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام وسكن المدينة، واشترك في الغزو والفتوح (الزركلي: الأعلام ٢/٣٢٥).

(٢) ورد البيت في شرح أشعار الهذليين ص ٧٠؛ ولسان العرب، والصحاح، وتاج العروس (غور).

(٣) السُّحْرَةُ: آخر الليل قبيل الغلس.

(٤) الْغَلَسُ، ظلام آخر الليل قبيل البلجة.

(٥) الْبَلْجَةُ: آخر الليل عند انصداع الفجر.

وَيُقَالُ: غَلَسَ الْقَوْمُ إِذَا ارْتَحَلُوا فِي وَقْتِ الْغَلَسِ، وَغَلَسْنَا فِي الْخُرُوجِ،
وَأَبْكُرُوا وَبَكَرُوا إِذَا ارْتَحَلُوا بِكُرَّةٍ، وَعَدَوْا إِذَا ارْتَحَلُوا بِالْغَدَاةِ، وَأَضْحَوْا إِذَا خَرَجُوا
وَقَتَّ الضُّحَى، وَرَاحُوا إِذَا ارْتَحَلُوا بِالرَّوَّاحِ، وَظَهَرُوا إِذَا ارْتَحَلُوا فِي وَقْتِ
الظُّهْرِ، وَهَجَرُوا وَتَهَجَّرُوا إِذَا ارْتَحَلُوا وَقَتَّ الْهَاجِرَةَ، وَيُقَالُ: أَدْرَعَ الْقَوْمُ
اللَّيْلَ^(١)، وَأَمْتَطُوا اللَّيْلَ، وَأَتَّخَذُوا اللَّيْلَ جَمَلًا^(٢) إِذَا سَارُوا لَيْلًا. يُقَالُ: سَرَوْا
وَأَسَرُوا (وَالسَّرَى سَيْرُ اللَّيْلِ)، وَقَدْ خَرَجَ الْقَوْمُ وَسَارُوا لَيْلَهُمْ كُلُّهُ وَلَيْلَتُهُمْ جَمِيعَهَا،
غَادِينَ عِنْدَ الْغَدَاةِ، وَرَائِحِينَ عِنْدَ الرَّوَّاحِ، وَمُدْلِجِينَ، وَمُهَجِّرِينَ، وَمُظْهِرِينَ.

بَابُ الظُّلْمَةِ وَاللَّيْلِ

الغَسَقُ^(٣)، وَالْفَحْمَةُ^(٤)، وَالْعَشْوَةُ^(٥)، وَالْجُهْمَةُ^(٦)، وَالْغَبَشُ^(٧)،
وَالْغَطَشُ^(٨)، وَظَلَمَ اللَّيْلَ، وَحَادِسُهُ^(٩)، وَاخْتِلَاطُهُ، وَالْهَدَاةُ، وَالْجِنْحُ، وَالْقِطْعُ،
وَالسُّوَاعُ، وَالْهَزْيِعُ، وَالْبَهْرَةُ، وَالسَّاعُ، وَالسَّعْوُ، وَالسَّوْنُ، وَالْمَوْهْنُ، وَالرُّلْفَةُ،

(١) في الأمثال: «أَدْرِعُوا اللَّيْلَ، فَإِنَّ اللَّيْلَ أَخْفَى لِلزَّوْبِلِ». (جمهرة الأمثال ٨٨/١).
(٢) هذا مثل، وقد ورد في تمثال الأمثال ١٠٧/١. وجمهرة الأمثال ٨٨/١، وزهر الأكم
٦٦/١؛ وفصل المقال ص ٣٣٣؛ واللسان (جمل)؛ والمستقصى ٣٤/١؛ ومجمع الأمثال
١٣٥/١. ويضرب للرجل يَجِدُ في طلب الحاجة. وقيل: معناه ركب الليل في حاجته،
ولم يَنْمَ حتى نالها. ويروى: «اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا تُدْرِكُ».

(٣) الغسق: أول ظلمة الليل.

(٤) فحمة الليل: أول سواد في أوله.

(٥) العشوة: أول ظلمة الليل.

(٦) الجُهْمَةُ والجُهْمَةُ: أول ماخير الليل.

(٧) الغَبَشُ: شدة الظلمة التي تكون في آخر الليل، وقيل: هو ممَّا يلي الصبح. وقيل: هو حين

الإصباح.

(٨) الغَطَشُ: الظلمة.

(٩) الحنادس: جمع الحنْدِس. وهو الظلمة الشديدة.

وَالرُّؤْيَةَ، وَالسُّحْرَةَ (قِطْعَةً مِنَ اللَّيْلِ). قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: (١) «يَجْعَلُ بَعْضُهُمُ السُّدْفَةَ لِاخْتِلَاطِ الظُّلْمَةِ وَالضُّوءِ مَعَ كَوْنِ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى الْإِسْفَارِ». وَفِي الْأَمْثَالِ: «عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى»، (٢) «وَاللَّيْلُ أَخْفَى لِلْوَيْلِ» (٣) وَتَقُولُ: سِرْنَا بَعْدَ هَجْعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، وَبَعْدَ وَهْنٍ، وَبَعْدَ مَوْهِنٍ مِنَ اللَّيْلِ، وَبَعْدَ هُدًى مِنَ اللَّيْلِ، وَبَعْدَ هُدًى، وَبَعْدَ جِنْحٍ، وَبَعْدَ جَوْشٍ، وَبَعْدَ جَرَشٍ مِنَ اللَّيْلِ، وَسِرْنَا فِي مُتَنَصِّفِ اللَّيْلِ، وَفِي جَوْفِ اللَّيْلِ، وَسِرْنَا لَيْلِنَا كُلَّهُ وَلَيْلَةَ جَمْعَاءَ.

وَيُقَالُ: أَظْلَمَ اللَّيْلُ، وَدَجَا، وَأَدْجَى، وَتَغَضَّفَ، وَعَتَمَ، وَأَعْتَمَ، وَغَبَسَ، وَأَغْبَسَ، وَدَمَسَ، وَعَسَعَسَ، وَاعْتَكَرَ، وَأَطْلَحَمَ، وَأَذْلَهَمَ، وَأَسْدَفَ، وَغَطَشَ، وَأَغْطَشَ، وَأَسْحَنَكَكَ، وَأَحْلَوْلَكَ، وَسَجَا، وَأَسْجَى، وَجَنَّ، وَأَجَنَّ، وَأَرْجَحَنَّ، وَجَنَحَ الظَّلَامُ، وَتَدَخَّدَخَ، وَتَطَخَطَخَ، وَأَرْخَى اللَّيْلُ رِوَاقَهُ، (٤) وَأَسْبَلَ سِتْرَهُ، وَأَلْقَى كَلَاكِلَهُ (٥)، وَضَرَبَ فُسْطَاطَهُ، (٦) وَضَرَبَ أَطْنَابَهُ، وَأَرْخَى سُدُولَهُ، وَعَبَى كِتَابَتَهُ، وَزَحَفَ اللَّيْلُ إِلَيْنَا بِعَسْكَرِهِ، وَضَرَبَ بِخَيْلِهِ وَرَجْلِهِ، وَتَمَطَّى بِصُلْبِهِ، وَنَاءَ بِكَلْكَلِهِ، وَنَشَرَ أَجْنِحَتَهُ، وَنَصَبَ شِرَاعَهُ، وَأَقَامَ لِيَوَاءَهُ، وَضَرَبَ بِجِرَانِهِ (٧)، وَأَلْقَى عَصَاهُ (٨).

(١) تقدمت ترجمته، ص ٦٦.

(٢) تمثال الأمثال ٤٧٣/٢؛ وجمهرة الأمثال ٤٢/٢؛ والحيوان ٥٠٨/٦؛ وزهر الأكم ٣٢٥/١؛ والعقد الفريد ١٠٧/٣؛ والفاخر ص ١٩٣؛ وفصل المقال ص ٢٥٤، ص ٣٣٤؛ ولسان العرب (سوا)؛ ومجمع الأمثال ١٣٧/١، ٣/٢؛ والمستقصى ١٦٨/٢.

(٣) جمهرة الأمثال ٤٩٤/١، ١٨١/٢؛ والدرّة الفاخرة ١٧٢/١؛ والفاخر ص ١٩٥؛ وفصل المقال ص ٦٥؛ ومجمع الأمثال ٢٥٥/١، ١٩٣/٢؛ والمستقصى ٣٤٣/١.

(٤) الرّواق: ستر يمدّ دون سقف البيت ويكون فوق مدخله.

(٥) الكلاكل: جمع الكلكل، وهو الصدر.

(٦) الفُسطاط: البيت يتخذ من الشّعر.

(٧) الجران: باطن العنق، فإذا برك البعير ومدّ عنقه على الأرض قيل: ألقى جِرانه بالأرض. وقيل: الجران جلدة تضطرب على باطن العنق من ثغرة النحر إلى منتهى العنق في الرأس.

(٨) هذا مثل، وقد تقدّم تخريجه منذ قليل.

وَيُقَالُ: حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَدُوِّنَا ظِلْمُ اللَّيْلِ، وَحَنَادِسُهُ، وَدِيَاجِيهِ، وَسُدْفُهُ،
وَسُفْعَتُهُ، وَغِيَاهِبُهُ. وَيُقَالُ: لَيْلٌ مُسَوِّدٌ، وَمُظْلِمٌ، وَدَاجٌ، وَعَمَاتِمٌ، وَقَاتِمٌ، وَحِنْدِسٌ،
وَمُدْلِهِمٌ، وَمُظْلِحِمٌ، وَمُسْدِفٌ، وَمُحْنِدِسٌ، وَجَوْنٌ، وَأَسْحَمٌ.

بَابُ انْتِهَاءِ اللَّيْلِ وَوُرُودِ الصَّبَاحِ

يُقَالُ: أَجْفَلَ اللَّيْلُ، وَأَقْلَعَ، وَتَقَوَّضَ، وَوَلَّى قَفَاهُ، وَمَنَحَ كَتِفَهُ، وَوَلَّى بَرُكْبِيهِ،
وَنَاءَ بِجَانِبِيهِ، وَزَحَفَ بِحَيْلِهِ وَرَجَلِهِ. وَيُقَالُ: تَنَفَّسَ الصُّبْحُ، وَوَلَّحَ، وَطَلَعَ الْفَجْرُ،
وَأَتَّضَحَ، وَسَطَعَ، وَوَضَحَ، وَأَنْفَرَقَ، وَأَنْفَلَقَ، وَأَنْفَجَرَ، وَأَنْبَلَجَ، وَتَبَلَّجَ،
وَحَسَرَ، وَأَبَانَ، وَأَسْتَبَانَ، وَأَنَارَ، وَأَنْجَلَى، وَأَضَاءَ، وَزَهَرَ، وَأَسْفَرَ، وَتَبَسَّمَ،
وَأَبْتَسَّمَ، وَأَفْتَرَ، وَأَنْشَقَ عَمُودَهُ، وَبَدَا شِمْرَاخُهُ^(١) وَتَعَرَّى مِنْ كَافُورِهِ^(٢)، وَتَمَزَّقَ سِتْرُ
اللَّيْلِ، وَوَلَّحَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ، وَضَحِكَ الصُّبْحُ.

بَابُ فِعْلِ الشَّيْءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً

يُقَالُ: لَمْ أَبْرَحْ أَفْعَلُ ذَلِكَ صَبَاحًا وَمَسَاءً، وَكُلُّ صَبَاحٍ وَرَوَاحٍ، وَكُلُّ
عَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، وَكُلُّ مُصْبِحٍ يُؤَسِّسُ، وَرَاحِيحٌ كُنَّ يَرْمِيهِ رَهْسَاءً كُلَّ لَيْلَةٍ.

بَابُ الْكَسْرِ

يُقَالُ: رَضَضْتُ الشَّيْءَ أَرْضُهُ رَضًا، وَحَطَمْتُهُ أَحْطِمُهُ حَطْمًا، وَفَضَضْتُهُ أَفْضُهُ
فَضًا، وَحَشَشْتُهُ أَحْشُهُ حَشًّا، وَهَضَضْتُهُ أَهْيِضُهُ هَيْضًا، وَقَصَمْتُهُ أَقْصِمُهُ قَصْمًا،
وَرَضَضْتُهُ أَرْضُخُهُ رَضِخًا (إِذَا كَسَرْتَهُ وَدَقَقْتَهُ).

(١) الشِّمْرَاخُ هُنَا: الرَّأْسُ وَأَوَّلُ الشَّيْءِ.

(٢) الْكَافُورُ: الْوَعَاءُ.

بَابُ السَّائِحِ وَالْجَائِلِ

يُقَالُ: فُلَانٌ جَوَّابٌ آفَاقٍ، وَأَخُو فُلَوَاتٍ، وَجَوَّالَةٌ بِلَادٍ، وَجَوَّابَةٌ أَطْرَافٍ، وَقَدْ قَذَفَ بِهِ السَّفَرُ إِلَى نَاجِيَةٍ كَذَا، وَطَرَحَ بِهِ، وَطَوَّحَ بِهِ، وَنَزَعَ بِهِ الطَّلْبَ، وَنَفَضَ أَجْوَارَ الْفَلَاةِ، وَقَرَّاهَا، وَطَوَّاهَا، وَقَرَّاهَا، وَقَطَعَهَا.

بَابُ الْبَدَلِ وَالْعِوَضِ

يُقَالُ: اعْتَاَصَ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ ذَلِكَ اعْتِيَاَصًا، وَأَعَاَصَهُ فُلَانٌ، وَعَوَّضَهُ عِوَضًا، وَخُذْ هَذَا عِوَضًا مِنْ ذَلِكَ. (وَالْعِوَضُ، وَالْخَلْفُ، وَالْبَدَلُ، وَالْبَدِيلُ وَاحِدٌ).

بَابُ تَرَادُفِ الْجُوعَانِ

يُقَالُ: فُلَانٌ جَائِعٌ، وَنَائِعٌ، وَجُوعَانٌ، وَغَرْتَانٌ (وَأَجَعْتُهُ أَفْقَرْتُهُ، وَجَوَّعْتُهُ مَنَعَهُ الطَّعَامَ حَتَّى جَاعَ). وَيُقَالُ: غَرِثٌ يَغْرِثُ غَرِثًا، وَسَغَبٌ يَسْغَبُ سُغُوبًا وَسَغَبًا فَهُوَ سَاغِبٌ، وَأَصَابَهُ سَغَابٌ، وَأَصَابَهُ سَعَارٌ مِنَ الْجُوعِ أَي تَلَهَّبٌ، فَهُوَ مَسْعُورٌ وَهِيَ مَسْعُورَةٌ. ^(١) قَالَ الشَّاعِرُ [من الرجز]:

مَسْعُورَةٌ إِنْ غَرِثَتْ لَمْ تَشْبِعْ

(١) قال اليازجي: «يقال جاع الرجل، وغرث، وسغب بكسر الغين وفتحها سغبًا، وسغبًا، وسغوبًا، إذا وجد الحاجة إلى الطعام. وهو جائع، وغرث، وسغب، وساغب، وجوعان، وغرثان، وسغبان، من قوم جُوع، وجياع، وغراث، وغراثي، وسغاب. وهو جائع نائع إتياع، وقيل النائع العطشان. ويقال: الغرث الجوع الشديد، والسغب الجوع مع التعب، ويقال: جاء فلان ساغبًا لاغبًا وهو توكيد في المعنى واللاغب المعني تعبًا. فإن وجد الجوع مع البرد قيل: خرص خرصًا وهو خرص. ويقال: طوي الرجل بالكسر طوى، وطوى أى أيضاً بكسر الطاء، إذا خلا جوفه وضمر بطنه من الجوع، وخميص خميصًا مثله، وهو طوى، وطاوى، وطيان، وخميص، وخمصان وهذه الأخيرة وحدها بالضم وباقي أخواتها بالفتح، وهو طاوي =

وَالْمُسْعَبَةُ الْمَجَاعَةُ، وَالْفُحْمَةُ الشَّدَّةُ الَّتِي تُفْجِمُ أَهْلَ الْبَدْوِ إِلَى الْأَمْصَارِ وَلَا يَكُونُ

= الْبَطْنُ، وَخَمِصُ الْبَطْنِ، وَقَدْ خَمِصَ بَطْنُهُ، وَخَمِصَ الْجُوعُ بِالْفَتْحِ خَمِصًا. إِذَا تَعَمَّدَ الْخَلُوَ عَنِ الطَّعَامِ قِيلَ طَوَى طَيًّا وَهُوَ طَاوٍ، وَقَدْ طَوَى نَهَارَهُ جَائِعًا، وَطَوَى بَطْنَهُ عَنِ جَارِهِ إِذَا آثَرَهُ بِطَعَامِهِ، وَفَلَانٌ يَطْوِي كَذَا يَوْمًا أَي لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ. وَتَقُولُ: تَجَوَّعَ الرَّجُلُ، وَلَبِثَ يَوْمَهُ مُتَجَوِّعًا، إِذَا أَخْلَى جَوْفَهُ عَنِ الطَّعَامِ لَشْرَبِ ذَوَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَقَدْ أَمْسَكَ عَنِ الطَّعَامِ، وَخَلَا عَنْهُ، وَأَخْلَى إِخْلَاءً. وَيُقَالُ: خَوَى الرَّجُلُ إِذَا تَبَاعَ عَلَيْهِ الْجُوعُ، وَخَوَى بَطْنَهُ إِذَا خَلَا مِنَ الطَّعَامِ، وَهُوَ خَاوٍ، وَخَاوَى الْبَطْنَ، وَبِهِ خَوَى بِفَتْحَتَيْنِ وَيُمَدُّ. وَقَدْ أَطَّتْ أَمْعَاؤُهُ، وَأَطَّ جَوْفُهُ، وَقَرَّرَ بَطْنَهُ، إِذَا صَوَّتَ مِنَ الْجُوعِ، وَسَمِعَتْ أَطِيطَ بَطْنِهِ وَقَرَّرَةَ بَطْنَهُ، وَقَرَّاقِرَ بَطْنَهُ. وَمِنْ كَلَامِهِمْ: نَفَّتْ ضَفَادِعُ بَطْنِهِ، وَنَفَّتْ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ، وَصَاحَتْ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ، إِذَا قَرَّرَتْ أَمْعَاؤُهُ مِنَ الْجُوعِ. وَتَقُولُ: بَاتَ الرَّجُلُ عَلَى الطَّوَى، وَعَلَى الْخَوَى، وَبَاتَ خَاسِفًا، وَبَاتَ عَلَى الْخَسْفِ، أَي عَلَى الْجُوعِ، وَيُقَالُ أَيْضًا: بَاتَ الْخَسْفُ بِغَيْرِ حَرْفٍ وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ. وَيُقَالُ: شَرِبَ الْقَوْمُ عَلَى الْخَسْفِ أَي عَلَى غَيْرِ ثِقَلٍ، وَشَرِبَتْ عَلَى الرَّيْقِ، وَعَلَى رَيْقِ النَّفْسِ، وَرَيْقَةُ النَّفْسِ، وَأَتَيْتُهُ عَلَى رَيْقِ نَفْسِي، وَأَتَيْتُهُ رَيْقًا، وَرَائِقًا، أَي لَمْ أَطْعَمْ شَيْئًا. وَيُقَالُ: مَا تَمَلَّ شَرَابَهُ بِشَيْءٍ أَي لَمْ يَأْكُلْ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبَ طَعَامًا، وَقَدْ شَرِبَ عَلَى غَيْرِ تَمِيلَةٍ وَهِيَ بَقِيَّةُ الطَّعَامِ فِي الْمِعْدَةِ. يُقَالُ: مَا بَقِيَتْ فِي جَوْفِهِ تَمِيلَةٌ. وَتَقُولُ: مَا تَلَمَّظْتُ بِشَيْءٍ الْيَوْمَ، وَمَا تَلَمَّجْتُ شَيْءً، وَمَا ذُقْتُ لَمَاطًا، وَلَا لَمَاجًا. وَلَا لَوَاقًا، وَلَا لَوَاقًا، وَلَا لَوَاقًا، وَلَا مَضَاعًا، وَلَا ذَوَاقًا، أَي لَمْ أَذُقْ شَيْئًا. وَيُقَالُ: ضَرِمَ الرَّجُلُ ضَرِمًا، وَضَرِمَ شَذَاهُ، إِذَا اشْتَدَّ جُوعُهُ، وَهُوَ ضَرِمٌ، وَضَرِمَ الشَّدَا، وَقَدْ تَلَهَّبَ جُوعًا، وَالتَّهَبَ جُوعًا، وَسُعِرَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ وَهُوَ مَسْعُورٌ، وَقَدْ أَصَابَهُ سُعَارُ الْجُوعِ، وَأَصَابَهُ سُعَارٌ مِنَ الْجُوعِ، وَبَاتَ عَاصِبًا، وَمَعْصُوبًا، وَمُعْصَبًا بِفَتْحِ الْمَشْدُودَةِ وَكَسْرِهَا، إِذَا عَصَبَ بَطْنَهُ بِعَصَابَةٍ مِنْ شَدَّةِ الْجُوعِ. وَقَدْ جَدَّ بِهِ الْجُوعُ، وَبَلَغَ مِنْهُ الْجُوعُ، وَأَخَذَ حَاقَ الْجُوعِ، وَأَخَذَتْهُ لَعْوَةُ الْجُوعِ أَي جِدَّتْهُ، وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ لَاعٌ، وَلاَعٌ، أَي سَرِيعُ الْجُوعِ قَلِيلُ الصَّبْرِ عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ قَصِيفُ الْبَطْنِ عَنِ الْجُوعِ أَي ضَعِيفٌ عَنِ احْتِمَالِهِ. وَقَدْ أَخَذَهُ جُوعٌ أَدَقَّ، وَجُوعٌ دَبِقُوعٌ، وَأَصَابَتْهُ جُوعَةٌ شَدِيدَةٌ، وَخَمِصَةٌ شَدِيدَةٌ، وَسَغْبَةٌ شَدِيدَةٌ، وَضُورَةٌ شَدِيدَةٌ، وَأَصَابَهُ جُوعٌ يُصَدِّعُ الرَّأْسَ، وَجُوعٌ يَلْحَسُ الْكَبِدَ، وَيَلْحَفُ الْكَبِدَ وَجُوعٌ يَعَضُّ بِالشَّرَاسِيفِ، وَقَدْ كَادَ يَهْمُدُ مِنَ الْجُوعِ. وَيَهْلِكُ مِنَ الْجُوعِ. وَهُوَ أَجُوعٌ مِنْ ذَنْبٍ، وَأَجُوعٌ مِنْ كَلْبٍ، وَأَجُوعٌ مِنْ لَعْوَةٍ أَي كَلْبَةٍ، وَأَجُوعٌ مِنْ كَلْبَةٍ حَوْمَلٍ. وَيُقَالُ: خَفَّتِ الرَّجُلُ مِنَ الْجُوعِ، وَخَفَّتْ مِنَ الْجُوعِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ فِيهِمَا، إِذَا ضَعُفَ وَاسْتَرْخَى، وَبِهِ خَفَّتْ مِنَ الْجُوعِ، وَخَفَّتْ بِالضَّمِّ وَرَأَيْتُهُ خَافَتْ الصَّوْتِ مِنَ الْجُوعِ إِذَا ضَعُفَ صَوْتُهُ، وَقَدْ خَفَّتْ صَوْتُهُ خُفُوتًا. وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ رَفَقَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْجُوعِ أَي انكسر طرفه. وَيُقَالُ: أَرَسَبَ الْقَوْمُ إِذَا ذَهَبَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي رُؤُوسِهِمْ مِنَ الْجُوعِ.

لَهُمْ قَرَارٌ. وَالضَّفْفُ قِلَّةُ الْحَيْرِ. وَيُقَالُ: مَاءٌ مَضْفُوفٌ إِذَا كَثُرَتْ وَارِدَتُهُ حَتَّى
انْفَدَوْهُ.

بَابُ النَّفُورِ وَاضْطِرَابِ النَّفْسِ

يُقَالُ: عَثَّتْ نَفْسُهُ تَغْيِي، وَتَبَعَثَتْ، وَأَجْهَشَتْ نَفْسُهُ إِذَا نَهَضَتْ وَفَارَتْ،
وَجَاشَتْ نَفْسُهُ. وَغَلَّتْ، وَتَمَقَّسَتْ، وَلَقِسَتْ نَفْسُهُ إِذَا غَثَّتْ.

بَابُ الْمُدَارَاةِ

يُقَالُ: سَانَيْتُهُ، وَفَانَيْتُهُ، وَصَادَيْتُهُ، وَدَالَيْتُهُ، وَدَارَيْتُهُ، وَهِيَ الْمُفَانَاةُ،
وَالْمُصَادَاةُ، وَالْمُسَانَاةُ، وَالْمُسَاهَاةُ. وَأُنشِدَ لِأَبِي نُخَيْلَةَ^(١) [من الرجز]:
لَوْلَا أَبُو الْفَضْلِ وَلَوْلَا فَضْلُهُ لَسُدَّ بَابٌ لَا يُسْنَى قَفْلُهُ
وَقَالَ مُزَرَّدٌ^(٢) [من الطويل]:

ظَلَّلْنَا نَصَادِي أَمْنَا عَنْ حَمِيَّتِهَا كَأَهْلِ الشُّمُوسِ كُلُّهُمْ يَتَوَدَّدُ

= وتقول: شَحَذَ الْجُوعَ مَعِدَتَهُ أَي ضَرَمَهَا وَقَوَّاهَا عَلَى الطَّعَامِ. وَأَصْبَحَ الْقَوْمُ ضَرَّاسِي إِذَا
أَصْبَحُوا جِيَاعاً وَلَا يَأْتِيهِمْ شَيْءٌ إِلَّا أَكَلُوهُ مِنَ الْجُوعِ، وَاحِدُهُمْ ضَرِيرٌ عَلَى فَعِيلٍ. وَيُقَالُ:
ضَرِمَ الرَّجُلُ أَيْضاً، وَضَرِسَ، إِذَا غَضِبَ مِنَ الْجُوعِ، وَهُوَ ضَرِيمٌ وَضَرِسٌ. وَقَدْ اشْتَدَّتْ بِهِ
سَخْفَةُ الْجُوعِ وَهِيَ خِفَّةٌ تَعْتَرِي الْجَائِعَ، وَسَخْفَةُ الْجُوعِ تَسْخِيفٌ، وَقِيلَ سَخْفَةُ الْجُوعِ رِقَّتُهُ
وَهَزَالُهُ. وَبَاتَ فُلَانٌ يَتَضَوَّرُ مِنَ الْجُوعِ، وَيَتَلَمَّعُ مِنَ الْجُوعِ، أَي يَتَأَلَّمُ وَيَتَلَوَّى، وَبَاتَ
يَتَلَوَّى مِنَ الْجُوعِ تَلَوَّى الْحَيَّةَ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: بِئْسَ الضَّجِيعُ الْجُوعُ. وَيُقَالُ: تَضَوَّرَ الذِّئْبُ
وَالْكَلْبُ وَغَيْرُهُ إِذَا صَاحَ مِنَ الْجُوعِ. وَرَأَيْتُ بَنِي فُلَانٍ يَتَضَاعُونَ مِنَ الْجُوعِ أَي يَصِيحُونَ
وَيَتَبَاكُونَ». (اليازجي: نجعة الرائد ١/١١٢ - ١١٦).

(١) هو نخيلة بن حزن بن زائدة (.... - نحو ١٤٥ هـ / نحو ٧٦٢ م) شاعر راجز مدح
العباسيين وهجا بني أمية. قال في المنصور أرجوزة يغريه فيها بخلع عيسى بن موسى من
ولاية العهد، فسخط عليه عيسى، فهرب يريد خراسان، فأدركه مولى لعيسى فذبحه وسلخ
وجهه (الزركلي: الأعلام ٨/١٥).

(٢) ديوانه ص ٧٩، ومزرد هو مزرد بن ضرار بن حرملة الغطفاني (.... - نحو ١٠ هـ -

بَابُ الدَّسَمِ وَتَأْثِيرِهِ

يُقَالُ: يَدِي مِنَ الْبَيْضِ زَهْمَةٌ، وَمِنَ اللَّبَنِ وَصِرَةٌ، وَمِنَ السَّمَنِ نَسْمَةٌ، وَدَسَمَةٌ، وَمِنَ الْفَاكِهَةِ كَمِدَةٌ وَلَزِجَةٌ، وَمِنَ الْجُبْنِ^(١) نَمَسَةٌ سِنِمَةٌ. وَمِنَ الْغَالِيَةِ^(٢) فَائِحَةٌ وَعَبِقَةٌ، وَمِنَ السَّمَكِ سَهْكَةٌ وَوَصْرَةٌ، وَمِنَ الْحَدِيدِ صَدَنَةٌ، وَمِنَ الْبَيْطِ جَعْدَةٌ، وَمِنَ الْجِصِّ شَهْرَةٌ، وَمِنَ الطَّيْنِ لَيْثَةٌ، وَمِنَ التُّرَابِ تَرَبَةٌ، وَمِنَ الْخُبْزِ نَسْفَةٌ.

بَابُ إِطْلَاقِ الْعِنَانِ^(٣)

يُقَالُ: مَدَدْتُهُ فِي عَيْهِ، وَالْقَيْتُ حَبْلُهُ عَلَى غَارِبِهِ^(٤)، وَأَطْلَقْتُ عِنَانَهُ، وَأَجْرَرْتُهُ عِنَانَهُ، وَأَجْرَرْتُهُ رَسَنَهُ، وَأَجْرَرْتُهُ فَضْلَ خَطَامِهِ^(٥)، وَأَرْخَيْتُ فَضْلَ زِمَامِهِ.

بَابُ الْإِتْبَاعِ^(٦)

يُقَالُ: كَثِيرٌ بَثِيرٌ وَأَثِيرٌ أَيْضًا وَبَدِيرٌ أَيْضًا، جَائِعٌ نَائِعٌ، قَبِيحٌ شَقِيحٌ، حَسَنٌ

= (نحو ٦٣١ م) فارس شاعر أدرك الإسلام في كبره وأسلم. وقيل اسمه «يزيد» ولقبه مزرد (الزركلي: الأعلام ٧/٢١١-٢١٢).

(١) الْجُبْنُ وَالْجُبْنُ وَالْجُبْنُ وَاحِدٌ.

(٢) الْغَالِيَةُ: أَخْلَاطٌ مِنَ الطَّيْبِ كَالْمَسْكِ وَالْعَنْبِرِ.

(٣) عِنَانُ الدَّابَّةِ: السَّيْرُ الَّذِي تُمَسَكُ فِيهِ.

(٤) فِي الْأَمْثَالِ: «الَّتِي حَبْلُهُ عَلَى غَارِبِهِ» (العقد الفريد ٣/٩٥؛ ومجمع الأمثال ٢/٢١٠).

وَالغَارِبُ: الْكَاهِلُ.

(٥) لِحِطَامٍ: مَا يَوْضَعُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ لِيُقَادَ بِهِ.

(٦) الْإِتْبَاعُ فِي اللُّغَةِ هُوَ أَنْ تُتْبِعَ الْكَلِمَةُ الْكَلِمَةَ عَلَى وَزْنِهَا أَوْ رَوِيهَا إِشْبَاعًا وَتَأْكِيدًا. وَرَوَى أَنَّ

بَعْضُ الْعَرَبِ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: هُوَ شَيْءٌ تَبْدُ (أَي: تُنْبِتُ) بِهِ كَلَامَنَا. وَمِنْ أَمْثَلِيهِ:

أَسْوَانٌ أَثْوَانٌ، وَأَثِرٌ أَفْرٌ - وَأَشْرَانٌ أَفْرَانٌ، وَأَعْمَشٌ أَرْمَشٌ، وَأَفْتُفٌ، وَبَدِيرٌ عَفِيرٌ، وَبَلْغٌ

وَبَلْغٌ، وَتَافَةٌ نَافَةٌ، وَتَاكٌ فَاكٌ، وَتَقْفٌ لَقْفٌ، وَتَلٌّ غَلٌّ، وَجَدِيدٌ قَشِيبٌ، وَحَاتِرٌ بَاسِرٌ،

وَخَدْرَةٌ بَدْرَةٌ، وَحَادِقٌ بَادِقٌ، وَحَظِيَّتٌ وَبَظِيَّتٌ، وَحَائِلٌ مَائِلٌ، وَخَرَابٌ بَبَابٌ، =

بَسَنٌ، عَطْشَانٌ نَطْشَانٌ، شَيْطَانٌ لَيْطَانٌ، حَقِيرٌ نَقِيرٌ، فَقِيرٌ وَقِيرٌ، حَسِيبٌ نَسِيبٌ، خَيْبٌ نَيْبٌ، مَائِقٌ^(١) ذَائِقٌ، شَدِيدٌ أَدِيدٌ، شَحِيحٌ نَحِيحٌ، ضَائِعٌ سَائِعٌ، مَلِيحٌ قَرِيحٌ، أَحْرَسٌ أَمْرَسٌ، كَزْلٌ^(٢)، أَجْمَعٌ أَكْتَعٌ، شَقِيٌّ لَقِيٌّ، عَرِيضٌ أَرِيضٌ، حَطِيٌّ بَطِيٌّ. قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ: ^(٣) [من المتقارب]:

سَجِيحٌ نَجِيحٌ أَخُو مَاقِطٍ نَعَابٌ يُحَدِّثُ بِالْغَائِبِ^(٤)
وَقَالَ غَيْرُهُ [من المتقارب]:

فَقِيرًا وَقِيرًا أَخَا عُرْبَةٍ^(٥) بَعِيدًا مِنَ الْخَيْرِ صِفْرَ الْيَدَيْنِ

= وَخَبٌ ضَبٌ، وَخَزْيَانٌ سَوَّانٌ، وَخَضِرٌ مَضِرٌ، وَخَائِبٌ هَائِبٌ، وَخَفِيفٌ ذَفِيفٌ، وَخِيَابٌ ثِيَابٌ، وَخَائِبٌ لَائِبٌ، وَخَفُوتٌ لَفُوتٌ، وَخَالِدٌ تَالِدٌ، وَخَازِنٌ مَازِنٌ، وَخَصِيٌّ بَصِيٌّ، وَخَاشٌ مَاشٌ، وَخَازٍ بَازٍ، وَدَعِبٌ وَلَعِبٌ، وَرَغْمًا دَعْمًا شَنْعَمًا، وَرَعْرَعٌ مِعْرٌ، وَرَمِنٌ ضَمِنٌ، وَسَاعِبٌ لَاعِبٌ، وَشَيْخٌ لَيْخٌ، وَسَائِعٌ لَائِعٌ، وَسَمِيحٌ لَمِيحٌ، وَسَلِيحٌ مَلِيحٌ، وَسَهْدٌ مَهْدٌ، وَسَدْمَانٌ نَدْمَانٌ، وَسَامِكٌ تَامِكٌ، وَسَهْوٌ رَهْوٌ، وَسَمَلَعٌ هَمَلَعٌ، وَسَعَلٌ وَعَلٌ، وَشَقِيحٌ لَقِيحٌ، وَشَغْبٌ جَغْبٌ وَشَكْسٌ لَكْسٌ، وَصَقْرٌ مَقْرٌ، وَصَبْرٌ شَبْرٌ، وَصَلْتَانٌ فَلْتَانٌ، وَضَيْئِلٌ بَيْئِلٌ، وَضَالٌ مَالٌ، وَضَعِيفٌ نَعِيفٌ، وَالضَّلَالُ الْأَلَالُ، وَطَبٌ لَبٌ، وَطِينٌ تِينٌ، وَطَلَقٌ ذَلَقٌ، وَعَبِيٌّ شَوِيٌّ وَشَيْبِيٌّ، وَعَافِظَةٌ نَافِظَةٌ، وَعَكٌّ أَكٌّ، وَعَلَجَمٌ خَلَجَمٌ، وَعَيْمَانٌ آيْمَانٌ، وَعَوْرٌ لَوْزٌ، وَعَفْرِيَةٌ نَفْرِيَةٌ، وَعَابِسٌ كَابِسٌ، وَغَبِيٌّ مَلْبِيٌّ، وَعَوْجٌ مَوْجٌ، وَعَرِيضٌ أَرِيضٌ، وَعَضٌ نَضٌ نَدٌّ، وَفَقَهُ نَفَهُ، وَفَاكٌ نَاكٌ، وَفَدَمٌ سَدَمٌ، وَفَطٌّ بَطٌّ، وَقَسِيمٌ وَسِيمٌ، وَكَصِيصٌ أَصِيصٌ، وَمُصْبِعٌ مُسْبِعٌ، وَمَلِيحٌ قَرِيحٌ، وَأَعْيَاهُ أَشْيَاهُ وَأَشْوَاهُ، مَهِينٌ وَهِينٌ، وَمُخْرَنْطَمٌ مُبْرَنْطَمٌ، وَنَاعِسٌ وَاعِسٌ، وَنَذَلٌ رَذَلٌ، وَهَذِرٌ مَذِرٌ، وَهَنْ بَنْ، وَهَفَاتٌ لَفَاتٌ، وَهَمَزَةٌ لَمَزَةٌ، وَالْهَبَاطُ الْمَيْسَاطُ، وَهَائِعٌ لَائِعٌ، وَهَاعٌ لَاعٌ، وَهَيْنٌ لَيْنٌ، وَهَلَعَةٌ بُلَعَةٌ، وَهَشٌّ بَشٌّ، وَوَاجِدٌ قَاجِدٌ، وَوَجِيدٌ مَجِيدٌ. (راجع السيوطي: المزهري في علوم اللغة وأنواعها (١/٤١٤ - ٤٢٥).

(١) المائق: الهالك حمقاً وغباًوة.

(٢) ويروى: كظ لظ، أي: غير متشدّد.

(٣) هو أوس بن حجر بن مالك التميمي (٩٨ ق هـ / ٥٣٠ م - نحو ٢ ق هـ / نحو ٦٢٠ م) شاعر تميم في الجاهلية. كان غزلاً وفي شعره حكمة ورقة. (الزركلي: الأعلام ٢/٢٣١).

ديوانه ص ١٢؛ ولسان العرب وتاج العروس (أقط) و (نجح) و (نقب) وهو في جمهرة اللغة (قنب) دون نسبة.

أخو عزة: دون زواج.

قَاعِلَ عَمْرُو بْنِ حَارِثَةَ الْأَسَدِيَّ (١) [من المتقارب]:

مَسِيخٌ مَلِيخٌ كَلَحَمِ الْحَوَارِ فَلَا أَنْتَ حُلُوٌّ وَلَا أَنْتَ مُرٌّ (٢)
(وَأِنَّمَا يَكُونُ الْإِتْبَاعُ بِغَيْرِ وَاوٍ، وَإِنَّمَا هُوَ شَبِيهُ بِالْتَّوَكِيدِ (٣)).

بَابُ الْأَضْدَادِ

يُقَالُ: الْفَرْحُ وَالْغَمُّ، الْيَسَارُ وَالْفَقْرُ، الْمَدْحُ وَالثَلْبُ، الدُّنُوُّ وَالْبَعْدُ، الْإِظْهَارُ
وَالْكِتْمَانُ، الصِّدْقُ وَالْكَذِبُ، الطَّبْعُ وَالْتَّكَلُّفُ، الرَّخَاءُ وَالشِّدَّةُ، الْأَمْنُ وَالْخَوْفُ،
الظُّلْمَةُ وَالضِّيَاءُ، الصِّلَةُ وَالْقَطِيعَةُ، الْمَحَبَّةُ وَالْكَرَاهَةُ، الدَّمُ وَالْمَحْمَدَةُ، التَّوَقِّي
وَالْتَّقَحُّمُ، الْمُجْتَمِعُ وَالْمُتَفَرِّقُ، الْعَزْمُ وَالْإِنْتِثَاءُ، النَّوْمُ وَالْيَقِظَةُ، الْبِشَاشَةُ وَالْعُبُوسُ،
الْمَقَامُ وَالظَّعْنُ، الْإِبْتِدَاءُ وَالْعَاقِبَةُ، الظَّنُّ وَالْيَقِينُ، الْمُخَالَطَةُ وَالْمُجَانِبَةُ، الصَّدَاقَةُ
وَالْعَدَاوَةُ، الْمُبَايَنَةُ وَالْمُؤَافَقَةُ، الرَّيْحُ وَالْخُسْرَانُ، النُّطْقُ وَالصَّمْتُ، الرِّقَّةُ
وَالْفِظَاطَةُ، الْحِرْصُ وَالْقَنَاعَةُ، النَّصْحُ وَالْغِشُّ، الْقُوَّةُ وَالضَّعْفُ، الْعُسْرُ وَالْيُسْرُ،
الْكَرَامَةُ وَالْهَوَانُ، الرِّضَى وَالسُّخْطُ، الْعَفْوُ وَالْعُقُوبَةُ، الْقَصْدُ وَالسَّرْفُ، التَّبْدِيرُ
وَالْتَّقْدِيرُ، الْعَدْلُ وَالْجَوْرُ، الْإِحْسَانُ وَالْخِذْلَانُ، الْإِقْدَامُ وَالْإِحْجَامُ، السَّهْلُ

(١) هو عمرو بن حارثة بن ناشب بن سلامة الأسدي شاعر جاهلي، قتل عمرو بن هند ملك
الحيرة أخاه، فسرق ابنين له، فذبحهما. لُقِّبَ بأشعر الرِّقبان لأن أمه حين ولدته كان عليه
شعر. (عن فؤاد صالح السَّيِّد: معجم الألقاب والأسماء المستعارة في التاريخ العربي
والإسلامي ص ٢٩).

(٢) البيت مع نسبته في لسان العرب (مسخ) و (حزر)، وتاج العروس (مسخ)؛ وهو دون نسبة
في الصحاح (مسخ).

(٣) قوله: «إنما يكون الإتياع بغير واو» يعني لا يجوز استخدام واو العطف، فلا يقال فقير
ووقير، أو حسن وبسن. والإتياع شبيه بالتوكيد لأنه لا يحسن فيه الواو، والتأكيد يحسن فيه
الواو. وقال بعضهم إن الإتياع توكيد. (راجع السيوطي: المزهري في علوم اللغة وأنواعها.
٤٢٤/١ - ٤٢٥).

وَالْحَزَنُ، السَّرَاءُ وَالضَّرَاءُ، الْجِدُّ وَالْهَزْلُ، الْقَدِيمُ وَالْحَدِيثُ، السَّالِفُ وَالْآئِفُ،
الطَّارِفُ وَالْتَالِدُ، الْبَادِي وَالْعَائِدُ، الْمُقْبِلُ وَالْمُدْبِرُ، الْعَاجِلُ وَالْآجِلُ، الثَّوَابُ
وَالْعِقَابُ، الصَّبْرُ وَالْجَزَعُ، الْخَلَاءُ وَالْمَلَاءُ، الرَّفْعَةُ وَالضَّعَّةُ، النُّورُ وَالظُّلْمَةُ، الْبِرُّ
وَالْفَاجِرُ، السَّرْعَةُ وَالْإِبْطَاءُ، الرَّفْقُ وَالْخُرْقُ، الْعَامِرُ وَالْغَامِرُ، الْحَوْرُ وَالْكَوْرُ، السَّهْلُ
وَالْجَبَلُ.

بَابُ التَّشْبِيهِاتِ

تَقُولُ الْعَرَبُ فِي أَمْثَالِهَا: أَجْمَلُ مِنْ رِعَايَةِ الدِّمَامِ^(١)، أَرْوَحُ مِنْ يَوْمِ
التَّلَاقِي^(٢)، أَحْرُ مِنْ يَوْمِ الْفِرَاقِ^(٣)، أَنْضَرُ مِنْ رَوْضَةِ^(٤)، أَشْجَعُ مِنْ لَيْثِ^(٥)،
أَشْجَعُ مِنْ عَنْتَرَةٍ^(٦)، أَظْلَمُ مِنْ حَيَّةٍ^(٧)، أَحْسَنُ مِنْ دَوَامِ الْوَفَاءِ^(٨)، أَعْقُ مِنْ

(١) ورد المثل في الدرّة الفاخرة ٤٤٤/٢.

(٢) ورد المثل في الدرّة الفاخرة ٤٤٤/٢.

(٣) لم أقع عليه في المصادر التي اعتمدها.

(٤) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢٩٨/٢؛ والدرّة الفاخرة ٣٩١/٢؛ ومجمع الأمثال ٣٥٧/٢؛
والمستقصى ٣٩٣/١.

(٥) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٥٣٨/١؛ والدرّة الفاخرة ٢٣٦/١؛ ومجمع الأمثال ٣٩١/١؛

والمستقصى ١٩١/١: «أشجع من لَيْثِ عَرِيْسَةٍ». والعريسة: مأوى الأسد؛ أو الشجر

الملتفت. وورد في جمهرة الأمثال ٥٣٨/١؛ والدرّة الفاخرة ٢٣٦/١؛ والمستقصى

١٩٠/١: «أشجع من لَيْثِ بَخْفَانَ». وبخفان: مأسدة قرب الكوفة. وورد في جمهرة الأمثال

٥٦٢/١؛ والدرّة الفاخرة ٢٥٦/١؛ ولسان العرب (عفص)؛ ومجمع الأمثال ٣١٠/١؛

والمستقصى ١٩١/١: «أشجع من لَيْثِ عِفْرَيْنَ» وعفريين: مأسدة.

(٦) لم أقع عليه في المصادر التي اعتمدها.

(٧) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢٩/٢؛ والحيوان ٢٢٠/١، ١٥٠، ٢٠٠،

٤٠١/٦؛ والدرّة الفاخرة ٢٩٣/١؛ والعقد الفريد ٧٣/٣؛ وفصل المقال ٤٩٢؛ ولسان

العرب (حيا)، (ظلم)؛ ومجمع الأمثال ٤٤٥/١، ٤٥/٢؛ والمستقصى ٢٣٢/١.

(٨) لم أقع عليه في المصادر التي اعتمدها.

ضَبٌّ، (١) أَثْقَلُ مِنْ رَضْوَى، (٢) أَثْقَلُ مِنْ رَقِيبٍ بَيْنَ صَدِيقَيْنِ، (٣) أَحْذَرُ مِنْ
 غُرَابٍ، (٤) أَحْمَقُ مِنْ دُغَّةَ، (٥) أَحْمَقُ مِنْ هَبَنْقَةَ، (٦) أَعَزُّ مِنَ الْكِبْرِيتِ
 الْأَحْمَرِ (٧).

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢٤٣/١، ٦٩/٢؛ والحيوان ١٩٦/١، ١٩٧، ٢٢١،
 ٥٨/٦، ١٣٦، ١٠/٧؛ والدرّة الفاخرة ٣٠٦/١، ٤٤٧/٢؛ والعقد الفريد ٧٢/٣؛
 ولسان العرب (ضبب)، و (عقق)؛ ومجمع الأمثال ٤٧/٢؛ والمستقصى ٢٥٠/١.

(٢) لم أقع عليه في المصادر التي اعتمدها. ورضوى: جبل بالمدينة.

(٣) ورد المثل في مجمع الأمثال ١٥٨/١: «أثقل من رقيب بين محبين».

(٤) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣٩١/١؛ والحيوان ٤٢٥/٣، ٥٣/٥، ١٠/٧؛ والدرّة
 الفاخرة ١٥٦/١، ١٩٦؛ وزهر الأكم ١٠٥/٢؛ والعقد الفريد ٧٢/٣؛ ولسان العرب
 (غرب)؛ ومجمع الأمثال ٢٢٦/١، ٢٦١.

(٥) ورد المثل في أمثال العرب ١٧٢؛ وجمهرة الأمثال ٥٤/١، ٣٨٩؛ وجمهرة اللغة ٦٧١؛
 والدرّة الفاخرة ١٤٥/١؛ وزهر الأكم ١٣٣/٢؛ والعقد الفريد ٧١/٣؛ والفاخر ٢٩؛
 وفصل المقال ١٨٣؛ ولسان العرب (دغا)؛ ومجمع الأمثال ٢١٩/١؛ والمستقصى
 ٧٩/١. ودغة هي مارية بنت معنح أو معنح العجلية، لُقبت بـ «دغة» من «الدغوة». يقال:
 فلان ذو دعوات ودغيات أي أخلاق رديئة. كأنها لُقبت بذلك لحمقها ورداءة خلقها. ومن
 حمقها أنها زوّجت وهي صغيرة في بني العنبر بن تميم، فحملت، فلما ضربها الطلق
 (المخاض) ظنّت أنها تريد الخلاء، فذهبت إلى الغائط، فولدت، فصاح الوليد، فقامت
 مذعورة، وجاءت إلى ضربتها (أو أمها) وقالت لها: يا هناه، هل يفتح الجعر (الخزء) فاه؟
 فقالت: نعم ويدعو أباه. فمضت ضربتها وأخذت الولد، وسُمي بنو العنبر «بني الجعراء» لهذا
 السبب، وأصبحت تُسبب بهذا اللقب.

(٦) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣٨٥/١؛ والدرّة الفاخرة ١٣٥/١؛ وزهر الأكم ١٣٨/٢؛
 والعقد الفريد ٧١/٣؛ ولسان العرب (هبتق)؛ ومجمع الأمثال ٢١٧/١؛ والمستقصى
 ٨٥/١. وهبتقة هو يزيد بن ثروان أحد بني قيس بن ثعلبة. ومن أخبار حمقه أنه جعل في عنقه
 قلادة من ودع وعظام وخزف، فسئل عن ذلك فقال: لأعرف بها نفسي، ولثلاً أضلّ، فبات
 ذات ليلة وأخذ أخوه قلادته، فلما أصبح ورأى القلادة في عنق أخيه، قال: يا أخي أنت
 أنا، فمن أنا؟

(٧) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣٣/٢؛ والدرّة الفاخرة ٢٩٧/١؛ ولسان العرب (كبس)؛
 ومجمع الأمثال ٤٤/٢؛ والمستقصى ٢٤٥/١.

أَعَزُّ مِنَ الْأَبْلَقِ الْعُقُوقِ، ^(١) أَعَزُّ مِنْ بَيْضِ الْأَنْوِقِ، ^(٢) أَمْضَى مِنَ النَّضْلِ، ^(٣) أَصْدَقُ مِنْ قَطَاةٍ، ^(٤) أَذْلُ مِنْ نَقْدٍ، ^(٥) أَذْلُ مِنْ وَتِدٍ، ^(٦) أَذْلُ مِنْ قُرَادٍ، ^(٧) أَذْلُ مِنْ نَعْلِ، ^(٨) أَعْيَا مِنْ بَاقِلٍ ^(٩)، أَبْلَغُ مِنْ سَحْبَانَ وَائِلٍ ^(١٠)، أَنْطَقُ

(١) ورد المثل في تمثال الأمثال ٢٢٧/١؛ وجمهرة الأمثال ٦٤/٢؛ والحيوان ٣٤٢/٦؛ والدرّة الفاخرة ٢٩٩/١، ٤٤٧/٢؛ وزهر الأكم ٨٠/١؛ والعقد الفريد ٧٣/٣؛ ولسان العرب (أنق) و(عقق) و(سلا)؛ ومجمع الأمثال ٤٣/٢؛ والمستقصى ٢٤٢/١. والأبلىق: الفرس الذكر الذي في لونه سواد وبياض. والعقوق: الفرس الأنثى الحامل.

(٢) ورد المثل في تمثال الأمثال ٢٣١/١؛ وجمهرة الأمثال ٦٤/٢؛ والدرّة الفاخرة ٢٩٩/١، ٤٤٧/٢؛ والعقد الفريد ٧٣/٣؛ ولسان العرب (أنق) و(سلا) و(كبر)؛ ومجمع الأمثال ٤٤/٢؛ والمستقصى ٢٤٥/١. والأنوق: ذكر الرخم؛ والذكر لابيض له. وقيل: الرخمة أبعده الطير وكراً لأنها تبيض في أعالي الجبال.

(٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢٢٧/٢؛ والدرّة الفاخرة ٣٨٣/٢؛ ومجمع الأمثال ٣٢٦/٢؛ والمستقصى ٣٦٧/١.

(٤) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٥٨٤/١؛ والحيوان ٥٧٣/٥، ١٠/٧؛ والدرّة الفاخرة ٢٦٥/١، ٤٤٦/٢؛ وزهر الأكم ٢٥١/٣؛ ولسان العرب (قطا)، و(هدج)؛ ومجمع الأمثال ٤١٢/١؛ والمستقصى ٢٠٦/١. والقطاة: واحدة القطا، وهو نوع من اليمام يؤثر الحياة في الصحراء ويطيّر جماعات، ويقطع مسافات شاسعة ويبضه مرّقط.

(٥) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٤٦٩/١؛ والحيوان ٤٦٢/٥؛ والدرّة الفاخرة ٢٠٥/١، ٤٤٦/٢؛ ولسان العرب (نقد)؛ ومجمع الأمثال ٢٨٤/١؛ والمستقصى ١٣١/١. والنقد: صغار الغنم، أو جنس منها صغير الأرجل، قبيح الشكل، يوجد بالبحرين.

(٦) ورد المثل في تمثال الأمثال ١٦٣/١؛ وجمهرة الأمثال ٤٦٨/١؛ والدرّة الفاخرة ٢٠٣/١؛ ومجمع الأمثال ٢٨٣/١؛ والمستقصى ١٣٦/١: «أذلّ من وتدٍ بقاعٍ». والقاع: المستوي من الأرض.

(٧) ورد المثل في مجمع الأمثال ٤٣٩/٥.

(٨) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٤٧٠/١؛ والدرّة الفاخرة ٢٠٦/١، ٤٤٧/٢، ٤٤٨؛ ومجمع الأمثال ٢٨٥/١؛ والمستقصى ١٣١/١.

(٩) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٧٢/٢؛ والحيوان ٣٩/١؛ والدرّة الفاخرة ٣١١/١؛ وزهر الأكم ٨٠/١؛ والعقد الفريد ٧٠/٣؛ ولسان العرب (عيا)؛ ومجمع الأمثال ٤٣/٢؛ والمستقصى ٢٥٦/١.

(١٠) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢٤٨/١؛ والدرّة الفاخرة ٩٠/١؛ والعقد الفريد ٧٠/٣؛ والمستقصى ٢٨/١. وسحبان وائل هو خطيب شهير.

مِنْ قَسِّ بْنِ سَاعِدَةَ^(١)، أَكْسَى مِنَ الْبَصْلِ^(٢) أَنْتُمْ مِنَ الصَّبْحِ^(٣)، أَطْيَشُ مِنْ
فَرَّاشَةٍ^(٤)، أَلَحُّ مِنْ خُنْفُسَاءٍ^(٥) أَشْأَمُ مِنْ طُوَيْسٍ^(٦)، أَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةِ حَوْمَلٍ^(٧)،
أَسْمَعُ مِنْ فَرَسٍ^(٨)، أَقْدَمُ مِنْ أَسَدٍ^(٩)، أَحْقَدُ مِنْ جَمَلٍ^(١٠) أَرْوَعُ مِنْ ثَعْلَبٍ^(١١)

(١) ورد المثل في الدرّة الفاخرة ٣٩١/٢؛ ومجمع الأمثال ٣٥٧/٢؛ والمستقصى ٣٩٣/١.

وقس بن ساعدة الإياديّ (.... - نحو ٢٣ ق هـ/ نحو ٦٠٠ م). أحد حكماء العرب، ومن كبار خطبائهم في الجاهليّة. كان أسقف نجران، ويُقال إنّه أوّل عربيّ خطب متوكّفاً على سيف أو عصا. أدرك النبيّ قبل النبوّة. (الزركلي: الأعلام ١٩٦/٥).

(٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٣٧/٢؛ والدرّة الفاخرة ٣٦١/٢، ٤٤٧، ولسان العرب (كسا) ومجمع الأمثال ١٦٩/٢؛ والمستقصى ٢٩٥/١.

(٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣١٥/٢؛ والدرّة الفاخرة ٣٩٢/٢؛ ومجمع الأمثال ٣٥١/٢؛ والمستقصى ٤٠١/٢.

(٤) ورد المثل في تمثال الأمثال ٢٢٢/١؛ وجمهرة الأمثال ٢٣/٢؛ والحيوان ٣٠٤/٣؛ والدرّة الفاخرة ٢٨٩/١؛ وكتاب الأمثال ٦٢؛ ولسان العرب (فرش)؛ ومجمع الأمثال ٤٣٨/١؛ والمستقصى ٢٣٠/١.

(٥) ورد المثل في الدرّة الفاخرة ٣٦٩/٢؛ ومجمع الأمثال ٢٥٠/٢.

(٦) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٥٣٨/١؛ والدرّة الفاخرة ٢٣٥/١؛ وزهر الأكم ٢٠٩/٣؛ والفاخر ١٠٤؛ ولسان العرب (طوس)؛ ومجمع الأمثال ٢٥٨/١، ٣٩٠؛ والمستقصى ١٨٢/١. وطويس كان أحد مخنّثي المدينة، وكان يكتنّى بأبي عبد النعيم. وهو أوّل من غنّى الغناء العربي، ويضرب المثل في خنوثته، فيقال: «أَخْنَثُ مِنْ طُوَيْسٍ».

(٧) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣٣١/١؛ وجمهرة اللغة ٥٦٧، ١١٧٧؛ والحيوان ٢٩١/١؛ والدرّة الفاخرة ١١٧/١؛ وزهر الأكم ٥٧/٢؛ والعقد الفريد ٧٣/٣؛ ولسان العرب (حمل)؛ ومجمع الأمثال ١٨٦/١؛ والمستقصى ٥٧/١. وحومل إمراة عربيّة كانت تُجيع كلبتها والتي تحرسها.

(٨) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٦٦/١، ٥٣٠؛ والحيوان ٢٢١/١، ١٧٤/٢، ٢٤٥/٤، ٥٣٥/٥، ٣٤٨/٦، ١٠/٧؛ والدرّة الفاخرة ٢٢٦/١، ٤٤١/٢؛ والعقد الفريد ٧٢/٣؛ وفصل المقال ٤٩٢؛ ومجمع الأمثال ٣٥٥/٢.

(٩) لم أقع عليه في المصادر التي اعتمدها.

(١٠) ورد المثل في جمهرة ١٦٧/١، ٤٠٣؛ والدرّة الفاخرة ١٣٤/١، ٤٤٦/٢؛ والعقد الفريد ٧٣/٣؛ والمستقصى ٦٩/١.

(١١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٦٧/١، ٥٠٠؛ والحيوان ٢٢٠/١، ٣٠٢/٦، ١٠/٧؛ والدرّة الفاخرة ٤٤١/٢؛ وكتاب الأمثال ٥٠؛ ولسان العرب (خلل) و(رجب).

أَضْبِرُّ مِنْ ضَبِّ (١) ، أُسْبِرُّ فِي الْأَفَاقِ مِنْ مَثَلٍ (٢) ، أُحْلَى مِنْ حَجَامٍ سَابَاطٍ (٣) ،
 أَرْنَى مِنْ قِرْدٍ (٤) ، أَكَيْسٌ مِنْ قَشَّةٍ (٥) ، أَنْوَمُ مِنْ فَهْدٍ (٦) ، أُسْخَى مِنْ دِيكٍ (٧) ، أَجُودُ
 مِنْ حَاتِمٍ طَيٍّ (٨) ، أَجُودٌ مِنْ كَعْبِ بْنِ مَامَةَ (٩) ، أَزْهَى مِنْ غَرَابٍ (١٠) ، أَنْتَنُ مِنْ

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٦٧/١ ، ٥٨٨ ؛ والدرّة الفاخرة ٢٦٣/١ ؛ والمستقصى ٢٠٣/١ ؛ ومجمع الأمثال ٤١٧/١ .

(٢) ورد المثل في زهر الأكم ١٨٣/٣ : « أُسْبِرُّ مِنَ الْمَثَلِ » .

(٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٠٧/٢ ؛ والدرّة الفاخرة ٣٣١/١ ، ٤٤٦/٢ ؛ ولسان العرب (حجم) ، و (سبط) ؛ ومجمع الأمثال ٨٦/٢ ؛ والمستقصى ٢٧٠/١ : « أفرغ من حجام ساباط » . والحجام : الذي يعالج المريض بالحجامة ، وهي امتصاص الدم بالمحجم . وساباط : اسم مدينة فارسية ، وهذا الحجام كان يحجم الجندي نسيئة (زيادة) بدائق (سدس الدرهم) . وربما تمرّ به الأيام لا يدنو أحد منه . وقيل : حجّم مرّة كسرى أبرويز ، فأعطاه ما أغناه ، فبقي فارغاً مكفياً . فُضِرَ المثل به .

(٤) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٥٠٦/١ ؛ والدرّة الفاخرة ٢١٣/١ ؛ وزهر الأكم ١٤٤/٣ ؛ ومجمع الأمثال ٣٢٦/١ ؛ والمستقصى ١٤٩/١ .

(٥) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٧٥/٢ ؛ والحيوان ٩٩/٤ ؛ والدرّة الفاخرة ٣٦٦/٢ ؛ والفاخر ٨١ ؛ ومجمع الأمثال ١٦٩/٢ ؛ والمستقصى ٢٩٧/١ .

(٦) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣١٨/٢ ؛ وجمهرة اللغة ٦٧٤ ؛ والدرّة الفاخرة ٤٠٠/٢ ، ٤٤٤ ، والعقد الفريد ٧٢/٣ ؛ ولسان العرب (فهد) ؛ ومجمع الأمثال ١٥٨/١ ، ٣٥٥/٢ ؛ والمستقصى ٤٢٦/١ .

(٧) ورد المثل في الدرّة الفاخرة ٢١٨/١ ؛ والمستقصى ١٥٩/١ .

(٨) ورد المثل في تمثال الأمثال ١٢٦ ؛ وجمهرة الأمثال ٣٣٦/١ ؛ والدرّة الفاخرة ١٢٦/١ ؛ ومجمع الأمثال ١٨٢/١ ؛ والمستقصى ٥٣/١ . وحاتم الطائي هو حاتم بن عبد الله بن سعد (. ٤٦ ق هـ / ٥٧٨ م) فارس ، شاعر ، جواد ، كان من أهل الشام (الزركلي : الأعلام ١٥١/٢) .

(٩) لم أقع عليه في المصادر التي اعتمدها . وكعب بن مامة كريم جاهليّ يضرب به المثل في حسن الجوار .

(١٠) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٥٠٧/١ ؛ والحيوان ٢٢٠/١ ، ٣٤٥/٣ ، ٤٦٩/٦ ، ١٠/٧ ؛ والدرّة الفاخرة ٢١٤/١ ، ٤٤١/٢ ، ٤٤٧ ؛ وزهر الأكم ١٤٦/٣ ؛ والعقد الفريد ٧٢/٣ ؛ ولسان العرب (زها) ، و (غرب) ؛ ومجمع الأمثال ٣٢٧/١ ؛ والمستقصى ١٥١/١ .

(١)، أَشَامٌ مِنَ الْبُسُوسِ (٢)، أَقْوَدٌ مِنَ الظُّلْمَةِ (٣)، أَلْزَقٌ مِنْ حُمَى
الرَّبِيعِ (٤)، أَنَايٌ مِنَ الْكَوَاكِبِ (٥)، أَبْعَدُ مِنَ الثُّرَيَّا (٦)، أَدْنَى مِنْ جَبَلِ الْوَرِيدِ (٧)،
أَوْفَى مِنَ السَّمْوَالِ (٨) أَحْلَمٌ مِنْ أَحْنَفِ (٩)، شَرٌّ مِنَ الْبَرَصِ (١٠) أَهْوَنُ مِنْ قُعَيْسٍ

- (١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢/٢٩٨؛ والحيوان ١/٢٤٩؛ والدرّة الفاخرة ٢/٣٩١؛
ومجمع الأمثال ٢/٨٥. والظّربان حيوان أصفر من السّور مُتَيْنِ الرائحة.
- (٢) ورد السنن في أمثال العرب ١٨٥؛ وجمهرة الأمثال ١/٥٥٦؛ والدرّة الفاخرة ١/٢٣٦؛
وزهر الأكم ٣/٢٠٥؛ والعقد الفريد ٣/٧١؛ والفاخر ٩٣؛ وفصل المقال ٥٠٤؛ ولسان
العرب (بسس) ومجمع الأمثال ١/٣٧٤، ٢/٤٣؛ والمستقصى ١/١٧٦.
- (٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢/١٣١؛ والدرّة الفاخرة ٢/٣٥٣؛ والعقد الفريد ٣/٧١؛
ومجمع الأمثال ٢/١٢٥؛ والمستقصى ١/٢٨٧. وظلمة: اسم امرأة من هذيل فَجَرَتْ في
شبابها، ولمّا عجزت آتخذت تيساً تطرقه الناس؛ ولمّا سئلت عن ذلك قالت: إني أرتاح
إلى نبييه (صياحه عند الهياج) على ما بي من الهرم، ولا أعدم النظر إلى السفاد.
- (٤) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢/١٨٠؛ والدرّة الفاخرة ٢/٣٦٩؛ ومجمع الأمثال ٢/٢٥٠؛
والمستقصى ١/٣٢٣. وحُمَى الربيع: هي الحمى التي تعرض للمريض يوماً وتدعه
يومين، ثمّ تعود إليه في اليوم الرابع. وتسمّى: ملاريا الربيع.
- (٥) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢/٢٩٨؛ والدرّة الفاخرة ٢/٣٩١؛ ومجمع الأمثال ٢/٣٥٧؛
والمستقصى ١/٣٧٦.
- (٦) ورد المثل في الدرّة الفاخرة ١/٥٧.
- (٧) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١/٤٥٦؛ والدرّة الفاخرة ١/٢٠٠؛ والمستقصى ١/١٢١.
- (٨) ورد المثل في تمثال الأمثال ١/٣٤٣؛ وجمهرة الأمثال ٢/٣٤٥؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤١٥؛
والعقد الفريد ٣/٧٠؛ ولسان العرب (عبد)؛ ومجمع الأمثال ٢/٣٧٤؛ والمستقصى
١/٤٣٥. والسّمْوَال هو السّمْوَال بن غريض بن عادياء (.....) نحو ٦٥ ق هـ/نحو
٥٦٠ م). شاعر جاهليّ حكيم من سكان خيبر. له ديوان. (الزركلي: الأعلام ٣/١٤٠).
- (٩) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١/٤٠٧؛ والحيوان ٢/٩٢؛ والدرّة الفاخرة ١/١٦٤؛ والعقد
الفريد ٣/٧٠؛ والفاخر ٢٩٨؛ ومجمع الأمثال ١/٢١٩؛ والمستقصى ١/٧٠. والأحنف
هو الأحنف بن قيس بن معاوية (٣ ق هـ/٦١٩ م - ٧٢ هـ/٦٩١ م) سيد تميم وأحد
العظماء الدهاة الشجعان الفاتحين. يضرب به المثل في الحكم. (الزركلي: الأعلام
١/٢٧٦).

(١٠) لم أفع عليه في المصادر التي اعتمدها.

عَلَى عَمَّتِهِ^(١)، أُسْرَقُ مِنْ زُبَابَةٍ^(٢)، أَعْطَشُ مِنْ رَمْلٍ^(٣)، أَصْفَى مِنَ الدَّمَعِ^(٤)، وَأَصْفَى مِنْ عَيْنِ الدَّيْكَ^(٥)، أَصْلَبُ مِنَ الْحَدِيدِ^(٦)، أَشْهَرُ مِنَ الصُّبْحِ وَالشَّمْسِ وَالْبَدْرِ^(٧)، أَشَعْتُ مِنَ الْوَتِدِ^(٨)، أَسْرَعُ مِنَ الرِّيحِ^(٩)، أَسْرَعُ مِنَ الْبَرْقِ الْخَاطِفِ، أَنْفَذُ مِنَ السَّهْمِ الْمُرْسَلِ^(١٠)، أَكَلُ مِنَ النَّارِ^(١١)، أَكْذَبُ مِنْ

(١) ورد المثل في تمثال الأمثال ٣٥٥/١؛ وجمهرة الأمثال ٣٧٣/٢؛ وجمهرة اللغة ٨٤٠؛

والدرّة الفاخرة ٤٣٢/٢؛ والفاخر ٣٠؛ ولسان العرب (قمع)؛ ومجمع الأمثال ٤٠٧/٢؛

والمستقصى ٤٤٧/١. وقيس هو رجل من أهل الكوفة دخل دار عمته فأصابهما مطر

وقرّ، وكان بيتها ضيقاً، فأدخلت كلبها البيت، وأخرجت قعيساً إلى المطر، فمات من

البرد. وقيل: هو قعيس بن مفاعس بن عمرو بن بني تميم، مات أبوه، فرهنته عمته بعد

موت أبيه على صاع من بُرِّ (قمح)، فاستحقَّ المرتهن الرهن ولم تدفعه، لأنها لم تفكه،

فاستعبده الحنّاط، فخرج عبداً.

(٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٥٣٣/١؛ والحيوان ٢٥٤/٥، والدرّة الفاخرة ٢٣٢/١؛ وزهر

الأكم ١٦٦/٣؛ والعقد الفريد ٧٣/٣؛ ولسان العرب (زيب)؛ ومجمع الأمثال ٣٥٣/١؛

والمستقصى ١٦٧/١. وزبابة: نوع من الفأر.

(٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣٣/٢؛ والدرّة الفاخرة ٢٩٧/١؛ والمستقصى ٢٤٧/١.

(٤) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٥٦٧/١؛ والدرّة الفاخرة ٢٦٣/١؛ ومجمع الأمثال

٤١٧/١؛ والمستقصى ٢٠٩/١.

(٥) ورد المثل في تمثال الأمثال ١٩٦/١؛ وجمهرة الأمثال ٥٣٨/١؛ والحيوان ٣١٥/٢،

٣٤٩؛ والدرّة الفاخرة ٢٥٠/١، ٢٦٣؛ وزهر الأكم ٢٥٤/٣؛ ومجمع الأمثال ٤١٧/١،

والمستقصى ٢١٠/١.

(٦) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٥٦٧/١؛ والدرّة الفاخرة ٢٦٣/١؛ ومجمع الأمثال

٤١٦/١؛ والمستقصى ٢١١/١.

(٧) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٥٣٨/١؛ والدرّة الفاخرة ٢٣٥/١؛ ومجمع الأمثال ٣٩٠/١؛

والمستقصى ١٩٨/١.

(٨) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٥٣٨/١؛ والدرّة الفاخرة ٢٣٦/١؛ ومجمع الأمثال ٣٩١/١.

(٩) ورد المثل في الدرّة الفاخرة ٢١٧/١، ٤٤١/٢؛ ومجمع الأمثال ٣٥٥/١؛ والمستقصى

١٦١/١.

(١٠) ورد المثل في الدرّة الفاخرة ٢١٧/١؛ ومجمع الأمثال ٣٥٥/١؛ والمستقصى ١٦١/١.

(١١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢٠١/١؛ والدرّة الفاخرة ٧٣/١؛ ومجمع الأمثال ٨٦/١؛

والمستقصى ٦/١.

مَسِيلَمَةَ^(١) ، أَكْذَبَ مِنَ الْأَخِيذِ الْأَسِيرِ^(٢) أَنْفَذَ مِنَ السِّنَانِ^(٣) ، أَمْضَى مِنَ الصَّمْصَامَةِ^(٤) أَضْنَعُ مِنْ سُرْقَةٍ^(٥) (وَهِيَ دُوَيْبَةُ صَغِيرَةٌ تَنْقُبُ الشَّجَرَ وَتَبْنِي بَيْتًا فِيهِ) ، أَرْفَعُ مِنَ السُّكَكِ^(٦) ، أَنْذَى مِنَ الرَّبَابِ^(٧) ، أَدْنَى مِنَ الشِّسْعِ^(٨) ، أَخْفُ مِنَ الْجَنَاحِ^(٩) ، أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ^(١٠) ، أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ^(١١) ، أَحَدُ مِنْ نَابِ^(١٢) ، أَحْرُ

- (١) ورد المثل في الدرّة الفاخرة ٣٦١/٢؛ والعقد الفريد ٧٠/٣؛ ومجمع الأمثال ١٧١/٢؛ والمستقصى ٢٩٣/١. ومسيلمة هو مسيلمة بن ثمامة بن كبير (.... - ١٢ هـ/٦٣٣ م). متبىء من المعمرين. ولد ونشأ باليمامة. ولُقّب في الجاهلية بالرحمان، وعُرف برحمان اليمامة. (الزركلي: الأعلام ٢٢٦/٧).
- (٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٧٢/٢، والدرّة الفاخرة ٣٦٢/٢؛ ولسان العرب (أخذ)؛ والمستقصى ٢٨٩/١.
- (٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢٩٨/٢؛ والدرّة الفاخرة ٣٩١/٢؛ ومجمع الأمثال ٣٥٧/٢؛ والمستقصى ٣٩٦/١. والسنان: نصل الرمح.
- (٤) ورد المثل في المستقصى ٣٦٦/١. والصمصامة هو سيف عمرو بن معدي كرب أشهر سيوف العرب، وأيضاً هو السيف الصارم الذي لا ينثني.
- (٥) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٥٨٣/١، ٨٦/٢؛ وجمهرة اللغة ٧١٧؛ والحيوان ٢٢٠/١، ١٤٧/٢، ٣٨٥/٦، ١٠/٧؛ والدرّة الفاخرة ٢٦٤/١، ٣٢٣؛ وزهر الأكم ٢٥٦/٣؛ ولسان العرب (سرف)؛ ومجمع الأمثال ٤١١/١، ٥٦/٢، والمستقصى ٢١٣/١، ٢٦١.
- (٦) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٥٠١/١؛ والدرّة الفاخرة ٢٠٩/١؛ ومجمع الأمثال ٣١٧/١؛ والمستقصى ١٤١/١. والسُّكَّك: السماء.
- (٧) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢٩٨/٢؛ والدرّة الفاخرة ٣٩١/٢؛ ومجمع الأمثال ٣٥٧/٢؛ والمستقصى ٣٨٩/١.
- (٨) ورد المثل في الدرّة الفاخرة ٢٠٠/١.
- (٩) لم أقع عليه في المصادر التي اعتمدها.
- (١٠) ورد المثل في تمثال الأمثال ١٠٢/١؛ وجمهرة الأمثال ٢٤٥/١؛ والدرّة الفاخرة ٧٥/١، ٤٤٦/٢؛ وزهر الأكم ٢١٢/١؛ والمستقصى ١٥/١.
- (١١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٦٧/٢؛ والحيوان ١٤٠/٢؛ والدرّة الفاخرة ٣٠٣/١؛ ومجمع الأمثال ٤٥/٢؛ والمستقصى ٢٣٧/١.
- (١٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٤٠٢/١؛ والدرّة الفاخرة ١٦١/١؛ والمستقصى ٦١/١: «أحد من ضرس».

مِنَ الْقَرَعِ^(١)، أَنْسَبُ مِنْ دَغْفَلٍ^(٢)، أَقَلُّ مِنْ «لَا»^(٣)، أَضْعَفُ مِنْ أُمِّ حُبَيْنٍ^(٤)،
أَحْلَى مِنْ الشَّهْدِ^(٥)، أَظْلَمُ مِنَ اللَّيْلِ^(٦).

-
- (١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣٩٨/١؛ وجمهرة اللغة ٧٦٩؛ والدرّة الفاخرة ١٣٤/١، ١٥٧؛ وزهر الأكم ١١٢/٢؛ وفصل المقال ٤٠٣؛ ولسان العرب (فرع)؛ ومجمع الأمثال ٢٢٧/١، ٣٣٣؛ والمستقصى ٦٣/١. والقرع: بثر يأخذ صغار الإبل في رؤوسها وأجسادها فتقرع. والتقرع: معالجتها لإزالة القرع، ويكون ذلك بجرّها على التراب الحارّ بعد نفث أو بارها، أو بالملح وجباب البان الإبل (الجباب: ما يعلو ألبان الإبل كأنه الزبد).
- (٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢٩٩/٢؛ والدرّة الفاخرة ٣٩١/٢؛ ومجمع الأمثال ٣٤٦/٢؛ والمستقصى ٣٩١/١. ودغفل: هو ابن حنظلة بن زيد الشيباني (.....) - ٦٥ هـ/ ٦٩٥ م)، نسبة العرب قيل: لم يدرك الناس مثله لساناً وعلماً وحفظاً. وقد على معاوية أيام خلافته فسأله عن أنساب الناس والنجوم، فأعجبه علمه، فأمره أن يتولّى تعليم ابنه يزيد ففعل.
- (٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١١٥/٢؛ والدرّة الفاخرة ٣٥١/٢؛ ومجمع الأمثال ١٢٨/٢؛ والمستقصى ٢٨٩/١: «أقل من لا شيء في العدد».
- (٤) لم أقع عليه في المصادر التي اعتمدها. وأمّ حُبَيْنٍ: دويبة.
- (٥) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٤٠٤/١؛ والدرّة الفاخرة ١٣٤/١، ٤٤١/٢؛ والمستقصى ٧١/١.
- (٦) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣١/٢؛ والدرّة الفاخرة ٢٩٥/١؛ ومجمع الأمثال ٤٤٦/١؛ والمستقصى ٢٣٤/١.

الفهارس

- ١ - فهرس الآيات القرآنية .
- ٢ - فهرس الأحاديث النبوية .
- ٣ - فهرس الأمثال .
- ٤ - فهرس القوافي .
- ٥ - فهرس الأعلام .
- ٦ - فهرس المصادر والمراجع .
- ٧ - فهرس موسع مرتب على حروف
الهجاء ووفق جذور المفردات .
- ٨ - فهرس المحتويات .

فهرس الآيات القرآنية

سورة البقرة: ٢

٢٣٣	في قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ [الآية: ١٠٤]
٦٩	وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ [الآية: ٦٠]
٢٠٦	هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ [الآية: ١٨٧]
٢١٠	كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ [الآية: ٢١٦]
٢٥٣	حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ [الآية: ٢٣٣]
٢٥١	لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ [الآية: ٢٤٩]
٥٧	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى [الآية: ٢٦٤]
١٨٣	لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ [الآية: ٢٨٦]

سورة آل عمران: ٣

٢٤٦	أَنْتَى لِكَ هَذَا [الآية: ٣٧]
٢٤٤	إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِأَذْنِهِ [الآية: ١٥٢]
١٧٦	إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا [الآية: ١٨٣]

سورة الأعراف: ٧

٦٩	وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ [الآية: ٧٤]
----	-------	--

وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ [الآية: ١٥٧] ١١٣

سورة التوبة: ٩

فَأْتِمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مَدَّتِهِمْ [الآية: ٤] ١٧٦

يُحِلُّونَهُ عَامًا [الآية: ٣٧] ٢٥٣

سورة يونس: ١٠

أَجِئْنَا لِتَلْفِئْتَنَا [الآية: ٧٨] ١٣٠

سورة هود: ١١

وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ [الآية: ٨٥] ٦٩

سورة الرعد: ١٣

وَمَنْ هُوَ مُسْتَخَفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ [الآية: ١٠] ٦٩

سورة إبراهيم: ١٤

إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ [الآية: ٣٤] ٢٥٠

سورة النحل: ١٦

وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ [الآية: ٩١] ١٧٦

يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ [الآية: ١١٢] ٢٠٥

سورة الكهف: ١٨

وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ نَائِمُونَ [الآية: ١٨] ٩٨

سورة النور: ٢٤

لِوَادِعًا فَلْيَحْذَرِ [الآية: ٦٣] ١٠٩

سورة الفرقان : ٢٥

٢٦١ وَأَناسِيَّ كَثِيرًا [الآية : ٤٩]

سورة الشعراء : ٢٦

٢٢٥ فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانَ [الآية : ٦١]

٦٩ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ [الآية : ١٨٣]

سورة النمل : ٢٧

٢٠٥ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ [الآية : ٢٣]

٢٥١ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا [الآية : ٣٧]

٣٢ نَكَّرُوا لَهَا عَرْشَهَا [الآية : ٤١]

٢٢٤ فَإِذَا فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ [الآية : ٤٥]

٢٦٠ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ [الآية : ٤٨]

سورة القصص : ٢٨

٢٥٢ ثَمَانِي حِجَجٍ [الآية : ٢٧]

سورة العنكبوت : ٢٩

٦٩ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ [الآية : ٣٦]

سورة لقمان : ٣١

١٦ لَا تُصْعِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ [الآية : ١٨]

سورة الشورى : ٤٢

١٨٤ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً [الآية : ٢٣]

سورة الزخرف: ٤٣

- ٢٥١ [الآية: ١٣] وما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ
٢٥٥ [الآية: ٦٣] وَلَآئِبِينَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ

سورة الأحقاف: ٤٦

- ٢٥٥ [الآية: ٢٥] تَدْمُرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا

سورة الحجرات: ٤٩

- ٢٢٥ [الآية: ٩] وَإِنْ طَافَتَا مِنْ الْمُؤْمِنِينَ أَقْتَلُوا

سورة المجادلة: ٥٨

- ٢١٠ [الآية: ٢١] كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي

سورة القلم: ٦٨

- ٢٥٣ [الآية: ١٩] فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ

سورة الحاقة: ٦٩

- ٢١٥ [الآية: ١٢] وَتَعِيهَا أذُنٌ وَإِعْيَةٌ

سورة سورة عبس: ٨٠

- ٢٥٠ [الآية: ١٧] قَتَلَ الْإِنْسَانَ مَا أَكْفَرَهُ

سورة الانفطار: ٨٢

- ٢٦٠ [الآية: ٤] وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ

سورة الانشقاق: ٨٤

٢١٥ وأذنتُ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ [الآية: ٢]

سورة الطارق: ٨٦

١٣ والأرضِ ذَاتِ الصَّدْعِ [الآية: ١٢]

سورة العاديات: ١٠٠

٢٥٠ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ [الآية: ٦]

فهرس الأحاديث النبوية

- ٢٢١ إذا لقيت الفاجر فآلقه بوجهه مكفهرًا
- ٨٧ اللهم أعني على مضر السنة
- ١٣ اللهم ألمم شعثنا
- اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي أذهب
- ٤٧ عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا
- ٢٥٤ إن السدل منهي في الصلاة
- ١٢٢ إن الفرار من الزحف من الكبائر
- ٢٢٤ تقتلك الفئة الباغية
- ١٧٦ حسن العهد من الإيمان
- ٢٣٨ - ٢٣٧ الزعيم غارم
- من قتل تحت راية عمية فقد قتل قتلة
- ٢٢٧ جاهلية ودخل النار
- ١٣١ من يزع السلطان أكثر ممن يزع القرآن
- ٩٥ منهومان لا يشبعان : منهوم بالمال، ومنهوم بالعلم
- ١٠٥ نعوذ بالله من الألق والألس

٣
فهرس
الأمثال (*)

باب الهمزة

٢٧	أَكُلُ لَحْمَ أَخِي وَلَا أَدْعُهُ لِأَكِلِ
٢٨٥	أَكُلُ مِنَ النَّارِ
٢٤٤	أَبَادَ اللَّهُ خَضِرَاءَهُمْ وَغَضِرَاءَهُمْ
٢٨٦	أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ
٤٠	أَبْعَدُ مِنْ بَيْضِ الْأَنْوَقِ
٢٨٤	أَبْعَدُ مِنَ الثَّرِيَا
٢٨١	أَبْلُغُ مِنْ سَحْبَانَ وَائِلِ
٢٤٧	أَتَتْكَ بِحَائِنِ رِجْلَاهُ
٢٧٠	أَتَّخَذُوا اللَّيْلَ جَمَلًا
٢٢٠	أَتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ
٢٨٠	أَثْقَلُ مِنْ رِضْوَى
٢٨٠	أَثْقَلُ مِنْ رَقِيبٍ بَيْنَ صَدِيقَيْنِ
٢٧٩	أَجْمَلُ مِنْ رِعَايَةِ الذَّمَامِ
٢٨٣	أَجُودُ مِنْ حَاتِمِ
٢٨٣	أَجُودُ مِنْ كَعْبِ بْنِ مَامَةَ
٢٨٢	أَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةِ حَوْمَلِ
٢٨٦	أَحَدُّ مِنَ النَّابِ

(*) اقتصرنا على الأمثال الواردة في المتن.

٢٨٠	أحذَرُ من غراب
٢٨٧	أحرَم من القَرَعِ
٢٧٩	أحرَم من يوم الفراق
٢٧٩	أحسنُ من دوامِ الوفاءِ
٢٨٢	أحقَد من جمل
٢٨٧	أحلى من الشهد
٢٨٤	أحلم من أحنف
٢٨٠	أحمق من دغة
٢٨٠	أحمق من هبنقة
١٠٩	أخذَ القوسَ باريها
٢٨٦	أخفَ من الجناح
٢٨٣	أخلى من حجّام ساباط
١٣٣	أخلفَ رُويعياً مظنته
١٣٦	أخيل من مزالة
٢٧١ - ٢٧٠	أدرعوا الليل ، فإنَّ الليل أخفى للويل
٢٨٤	أدنى من حيل الوريد
٢٨٦	أدنى من الشسع
٢٢١	إذا لقيتَ الفاجرَ فالقَهْ بوجه مكفهراً
٦١	إذا لم تغلبْ فأحلبْ
٢٨١	أذلّ من قراد
٢٨١	أذلّ من نعلٍ
٢٨١	أذلّ من نقدٍ
٢٨١	أذلّ من وتدٍ
٣٠	أربع على نفسك وظلّعتك
٢٨٦	أرفع من السكاك
٢٧٩	أروح من يوم التلاقي
٢٨٢	أروغ من ثعلب

٢٨٣	أزنى من قرد
٢٨٣	أزهي من غراب
٢٨٣	أسخى من ديك
٢٨٥	أسرع من البرق الخاطف
٢٨٥	أسرع من الريح
٢٨٥	أسرق من ذبابة
١٠٣	أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةِ
٢٨٢	أسمع من فرس
٢٨٣	أَسِيرُ فِي الْآفَاقِ مِنْ مِثْلِ
٢٣٥	أشأم من البارح
٢٨٤ - ٢٣٥	أشأم من البسوس
٢٣٥	أشأم من خوتعة
٢٣٥	أشأم من سراب
٢٨٢	أشأم من طُوَيْسٍ
٢٣٥	أشأم من قُدار
٢٣٥	أشأم من ناقة البسوس
٢٧٩	أشجع من عترة
٢٧٩	أشجع من ليث
٢٨٥	أشعث من الوتد
٢٨٥	أشهر من الصبح والثلث والبدر
٢٨٣	أصبر من ضبّ
٢٨١	أصدق من قطاة
٢٨٥	أصفى من الدمع
٢٨٥	أصفى من عين الديك
٢٨٥	أصلب من الحديد
٢٨٦	أصنع من سُرفَة
٢٨٧	أضعف من أم الحبين

٢٨٢	أطيش من فراشة
٢٧٩	أظلم من حية
٢٨٧	أظلم من الليل
٢٨٦	أعدى من الجرب
٢٨١	أعز من الأبلق العقوق
٢٨١	أعز من بيض الأنوق
٢٨٠	أعز من الكبريت الأحمر
٢٨٥	أعطش من رمل
٢٨٠ - ٢٧٩	أعق من ضب
٢٨١	أعيا من باقل
١٣٠	أغزل من سرفة
٢٨٢	أقدم من أسد
٣١	أقصد بذرعك
٣٥ - ٢٠	أقصر لما أبصر
٢٨٦	أقل من «لا»
٢٨٤	أقود من الظلمة
٦٥	أكثر من الدبا
٢٨٦	أكذب من الأخيذ الأسير
٢٨٦	أكذب من مسيلمة
٢٨٢	أكسى من البصل
٢٢١	أكسفا وإمساكاً
٢٣٩	أكل الدهر عليه وشرب
٢٨٣	أكيس من قشة
١١٠	إلى أمه يجزع من لهف
١١٠	إلى أمه يلتهف للهفان
٢٨٢	ألح من خنفساة
٢٨٤	ألزق من حمى الربع

٢٧٦	أَلْقَى حَبْلَهُ عَلَى غَارِبِهِ
١٦٠	أَلْقَى عَلَى غَارِبِهِ
٢٧١ - ٢٥٧	أَلْقَى عَصَاهُ
٢٨٦	أَمْضَى مِنَ الصَّمْصَامَةِ
٢٨١	أَمْضَى مِنَ النَّصْلِ
٧٦	إِنَّ الْجَيَانَ حَتَفَهُ مِنْ فُوقِهِ
١٨	إِنَّ الْجَوَادَ عَيْنُهُ فَرَارُهُ
١٤	إِنَّ دَوَاءَ الشَّقِّ أَنْ تَحْوِصَهُ
٢٨٤	أَنَّى مِنَ الْكَوَاكِبِ
٢٨٤ - ٢٨٣	أَتَنَّ مِنَ الظَّرْبَانِ
٢٨٦	أَنْدَى مِنَ الرِّبَابِ
٢٨٦	أَنْسَبَ مِنْ دَغْفَلٍ
٢٧٩	أَنْضَرَ مِنْ رَوْضَةٍ
٢٨١	أَنْطَقَ مِنْ قُسِّ بْنِ سَاعِدَةَ
٢٨٦	أَنْفَذَ مِنَ السَّنَانِ
٢٨٥	أَنْفَذَ مِنَ السَّهْمِ الْمُرْسَلِ
٢٢٠	انْقَطَعَ السَّلَى فِي الْبَطْنِ
٢٨٢	أَنْتَمَ مِنَ الصَّبْحِ
١٤٣	إِنَّمَا أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلَ الثَّورُ الْأَبْيَضَ
٢٨٣	أَنُومَ مِنْ فَهْدٍ
٢٨٥ - ٢٨٤	أَهْوَنُ مِنْ قُعَيْسٍ عَلَى عَمَّتِهِ
٢٤٠	أُورِدَّتَهُ (أُورِدْهُمْ) حِيَاضَ عَطِيشٍ
٢٨٤	أَوْفَى مِنَ السَّمَوَالِ
١٥	أَوْهَيْتَ وَهْيًا فَارَقَعَهُ

باب الباء

٢٦٢	بِرْقِ الْخَلْبِ
-----	-------	------------------

٢٢٠	بلغ الحزام الطَّبِين
٢٢٠	بلغ السكين العظم
٢٢٠	بلغ السيل الزبي
٢٢٠	بلغت الدلو الحَمَاءَة

باب التاء

١٣١	التقيُّ مُلْجَمٌ
-----	-------	------------------

باب الجيم

١٣٣	جاء بعد اللَّتْيَا والتي
١٣٢	جاء يضرب أُصْدْرِيَه (أو ازدرية)
٩٥	جاؤوا جَمًّا غفيراً (أو: الجمَاء الغفير)
٩٥	جاؤوا قَضُّهُمْ بِقَضِيضِيهِمْ
١١١	جأش عن خيط رَقَبَتِهِ
٦٠	جأهر إذا لم تجد مَحْتَلًّا
١٩١	جَرِي المذَكِّيَاتِ غِلاَّبٌ

باب الحاء

٢٤٧	حَتَفَهَا تحمل ضأن بأظلافها
١٨٣	حديث خرافة
٨٦	حِرَّةٌ تحت قِرَّةٍ
٢٧	الحَفَائِظُ تُحَلِّلُ الأحْقَادَ
١٣٧	الحَمَى أضرعتني لك
٤٩	حَنَّ قِدْحٌ ليس منها

باب الخاء

٣٧	خَيْطٌ (أَوْ: خَيْطُهُ) خَيْطٌ عَشَوَاءٌ
١٠٤	خَذَ مِنْ الرَّضْفَةِ مَا عَلَيْهَا
٩٣	خَفَّتْ نِعَامَتُهُمْ

باب الراء

٦٣	الرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ
٢٠٩	رَأَى الشَّيْخَ خَيْرَ مَنْ مَشَهُدَ الْغَلَامِ
١٠٤	رَبٌّ صَلَفٌ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ
١٤	رُبٌّ عَجَلَةٌ تَهْبُ رَيْثًا
١٩	رُبٌّ لَائِمٌ مُلِيمٌ
١٩	رُبٌّ مَلُومٌ لَا ذَنْبَ لَهُ
		الرَّيْنِ اسْتِرَاحَةَ الْمَنْكُوبِ، وَفِيضَةَ الْمَلَّانِ، وَنَفْثَةَ الْمَصْدُورِ،
٢٥٧-٢٥٦	وَبَثَّةَ الْمَكْضُومِ

باب الزاي

٢٠٨	زَاجِمٌ بِعَوْدٍ أَوْ دَعٍ
-----	-------	----------------------------

باب الشين

٤١	شَرُّ مَا رَامَ أَمْرٌ وَمَا لَمْ يَنْلُ
٢٨٤	شَرُّ مِنَ الْبَرَصِ
٥٢	شَعَلَتْ شِعَابِي جَدَوَايَ
١٨	شَيْشِنَةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَحْزَمِ

باب الضاد

١٣٥	ضرب على الأمر جرّوته
٩٣	ضحّ رويداً يبلغن الجدّد

باب الطاء

١١٩	الطعن يظار
-----	------------

باب العين

١٠٩	عاد الرمي إلى النزعة
٧٦	عصا الجبان أطول
٢٧	عند الشدائد تذهب الأحقاد
٢٧١	عند الصباح يحمد القوم السرى
٦٣	وعند النوى يكذبك الصادق
٢٠٩	العوان لا تعلم الخمرة

باب الغين

٥٣	الغني طويل الذيل مياس
----	-----------------------

باب الفاء

	فلان أشبه بأبيه من الليلة بالليلّة (أو: الثمرة بالثمرة، أو: القذّة بالقذّة، أو: الماء بالماء، أو: الغراب بالغراب)
١٧	فلان بيضة بلده
٤٤	فلان جحيش وحده
٩٤	فلان عيبر وحده
٩٤	

فلان نَسِيحٌ وَحِدِهِ ٩٤

باب القاف

٣٩	قد أَبَدَتِ الرَّغْوَةُ عن الصريح
٣٩	قد تَبَيَّنَ الصَّبْحُ لذي عَيْنَيْنِ
١٠٤	قد تَحَلَّبُ الضُّجُورُ العُلْبَةَ والعُلْبَتَيْنِ
١٣٣	قد جاء وقد قرض رِبَاطَهُ
١٣٣	قد جاء وقد لَفَظَ لِجَامَهُ
٢٠٨	قد حَلَبَ الدهرُ أَشْطَرَهُ
٣٧	قد رَكِبَ المِعْمَظَةَ والمِعْمَةَ
٣٨	قد صَرَّحَ الحقُّ عن مَحْضِهِ
٢٠٧	قد عَضَّ على نَاجِدٍ
٢٣	قَدْ يَعْتَرُّ الجَوَادُ

باب الكاف

٢٤٧	كالباحث عن المِديَّة
٢٦٢	كبرقِ الخَلْبِ
٢٣٣	كفى بالشكِّ جَهلاً
٧٦	كُلُّ أَرْبٍ نَفَّورٌ
٦٢	كُلُّ مُجْرٍ بِخَلَاءٍ يُسْرُ
٤٠	كَلَّفَنِي شَيْبَ الغُرَابِ

باب اللام

١٨٦	لا أفعل ذلك الأبيد
١٨٥	لا أفعل ذلك ما اختلف العصران

- ١٨٥ لا أفعل ذلك ما اختلف الملوان
 ١٨٥ لا أفعل ذلك ما أَصْطَحَبَ الفِرْقَدَانِ
 ١٨٦ لا أفعل ذلك ما أَطَّتِ الإِبِلُ
 ١٨٦ لا أفعل ذلك ما حَدا الليل النهار
 ١٨٥ لا أفعل ذلك ما حَنَّتِ النيب
 ١٨٥ لا أفعل ذلك ما كرَّ الجديدان
 ١٨٥ لا أفعل ذلك ما لاح النَّيْرَانِ
 ١٨٦ لا أفعل ذلك حتى يؤوب القارطان
 ١٨٦ لا أفعل ذلك حتى يرجع السهمُ إلى فوقه
 ١٨٦ لا أفعل ذلك ما أن السماء سماء
 ١٨٦ لا أفعل ذلك ما أورق العودُ
 ١٨٦ لا أفعل ذلك ما بلَّ بحرُ صُوفَةٍ
 ١٨٦ لا أفعل ذلك ما خالفت جِرَّةُ دِرَّة
 ١٨٦ لا أفعل ذلك ما دامت يميني رفيقة شمالي
 ١٨٦ لا أفعل ذلك ما دعا لله داعٍ
 ١٨٦ لا أفعل ذلك ما ذرَّ شارق
 ١٨٦ لا أفعل ذلك ما زقا الديك وصرخ
 ١٨٦ لا أفعل ذلك ما طلع فجرٌ
 ١٨٦ لا أفعل ذلك ما عنَّ في السماء نجم
 ١٨٦ لا أفعل ذلك ما لاح عارض
 ١٨٦ لا أفعل ذلك ما لاح فيه بدر
 ١٨٦ لا أفعل ذلك ما لبى الله مُلَّب
 ١٨٦ لا أفعل ذلك ما ناح قُمري
 ١٨٦ لا أفعل ذلك ما هتفت حمامة
 ١٨٧ لا أفعل ذلك سنَّ الحِسل
 ١٨٧ لا أفعل ذلك يدَّ المسند
 ١١٨ لا بَقِيَا لِلْحَمِيَّةِ بعد الحريم

٢٤٤ - ١٢٩	لا تبطرُ صاحبك ذرعه
١٠٥	لا تبلُّ إحدَى يديه الأخرى
٤٠	لا تراهنْ على الصَّعبة
١٢٠	لا تَعْدَمْ من ابنِ عمِّ نصرأ
٢٠٨	لا تُقرِّعْ له العصا
٢٠٨	لا تُقلِّقْ له الحصا
١٠٥	لا تَندي صفاته
١١٨	لا حُرِّبوا دي عوف
٢١٨	لا رأي لمن لا يُطاع
٢٤٧	لا يحزنك دمُّ أراقه أهله
٢٠٨	لا يختل بالحرش
٦٣	لا يدري المكذوبُ كيف يأتِمُّ
٢٠٨	لا يُدفع في ظهره من بطء
٢٠٨	لا يُذكر من سهو غفلة
٢١٨	لا يطاع لقصير رأي
٢٠٨	لا يعاتب من إضاعة
١٤٢	لا يعجزُ القومُ إذا تعاونوا
١٢٠	لا يَعدَمُ الحوَارُ من أمه حنة
٢٠٨	لا يُقتنصُ بالهويِّنا
٢٥١	لا يُقرنُ بفلان إلا الصعب
٢٠٨	لا يقعق له بالسنان
٢٠٨	لا يئبُّه من سنه
٢٤٠	لقي هند الأحامس
٢٣	لكلِّ جوادٍ كِبوة
٢٣	لكلِّ صارمٍ نبوة
٢٣	لكلِّ عالمٍ هفوة
٦٧	لم أجِدْ لِشِفْرِيةِ مَحزَأ

٥٧	لَمْ يُحْرَمَ مَنْ فُصِدَ لَهُ
٦٣	لَيْسَ لِمَكْذُوبٍ رَأْيٌ

باب الميم

٢٤٨	مَا بِالْدارِ شَفْرٌ
٢٤٨	مَا بِهَا أَرِمٌ
٢٤٨	مَا بِهَا دُبِّي
٢٤٨	مَا بِهَا دُعُويٌّ
٢٤٨	مَا بِهَا دُورِيٌّ
٢٤٨	مَا بِهَا صَافِرٌ
٢٤٨	مَا بِهَا طُورِيٌّ وَلَا دَبِيحٌ
	مَا بِهَا عَائِنٌ، وَلَا نَافِخٌ ضَرْمَةٌ، وَلَا مَعْلَقٌ وَدَمَةٌ
	مَا بِهَا عَرِيبٌ
٢٤٩	مَا بِهَا وَاِبِرٌ
١٤	مَا حَكَكْتُ فَرْحَةً إِلَّا نَكَأْتُهَا
٢٦٢	مَا وَعَدَهُ إِلَّا كَبْرَقَ الْخَلْبُ
١٠٥	مَا يَبِيضُ حَجْرُهُ
١١٠	مَتَى يَأْتِي عَوَائِكُ مَنْ تُغِيثُ
٢٧	الْمُحْنُ تَذْهَبُ بِالْإِحْنِ
١٦١	مَظْلَهُ مَظَلُّ نُعَاسِ الْكَلْبِ
١٨٣	الْمَكْثَارُ كَحَاطِبِ اللَّيْلِ
١٨	مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ
١٩٧	مَنْ سَلَكَ الْجَدَدَ أَمِنَ الْعَثَارَ
٥٢	مَنْ عَالَ بَعْدَهَا فَلَا أَنْجَبَ
٧٦	مِنْ مَأْمِنِهِ يُؤْتِي الْحَذِرُ
٢٢٨	مَنْ يَجْتَمِعُ يَتَقَعَّقُ عَمْدُهُ

مَنْ يَطْلُ ذَيْلَهُ يَنْتَطِقُ بِهِ ٥٤

باب النون

نَابٌ وَقَدْ تَقَطَّعَ الدَّوِيَّةَ النَّابُ ٢٠٧
نَهْنَهُ مِنْ غَرَبِكَ ٣١

باب الهاء

هَذَا أَعَزُّ مِنَ الْأَبْلَقِ الْعُقُوقِ ٤١
هَذَا الْأَمْرُ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ ٤٢
هُمُّ أَكْثَرُ مِنَ الْحَصَى ٦٥
هَمُّ الشُّعَارِ دُونَ الدُّثَارِ ٢٣٦
هَمَا كَفَّرَسِي رِهَانٍ ١٧
هُوَ أَدْلُ مِنْ نَعْلٍ ١١٧
هُوَ أَدْلُ مِنَ النِّقْدِ ١١٧
هُوَ أَزْهَى مِنْ دِيكَ ١٣٥
هُوَ أَزْهَى مِنَ الشُّقْرِ ١٣٥
هُوَ أَزْهَى مِنْ غَرَابٍ ١٣٥
هُوَ أَصْبَرُ عَلَى الْهُوَانِ مِنَ الْوَتْدِ ١١٧
هُوَ أَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ ١٣٠
هُوَ أَكْذِبُ مِنْ أَخِيذِ الْجَيْشِ ٦٣
هُوَ أَكْذِبُ مِنَ الْأَخِيذِ الصَّبْحَانَ ٦٣
هُوَ عَلَى طَرَفِ الثُّمَامِ ٤٢

باب الواو

وَقَعَ فُلَانٌ فِي الْأَهْيَعِينَ ٨٧

٨٧	وقع في الطفش والرفش
٢٧	وَلَقَدْ يُجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ

باب الياء

٢٤٧	يداك أوكنا وفوك نفع
٦٠	يَدْبُ لَهُ الضَّرَاءُ
٦١	يُسْرُ حَسَوًا فِي آرْتِعَاءِ
٦١	يَكْلَمُ بِيَدٍ وَيَأْسُوا بِأُخْرَى
٦٠	يمشي له الخمر

٤

فهرس القوافي

الصفحة	البحر	الشاعر	القافية
حرف الباء			
١١٢	الطويل	كعب بن زهير	تَذْهَبُ
١١٨	الطويل	—	وَأَشْعَبُ
٢٥٤	البيسط	ذو الرّمة	سَرَبُ
٢٢١	الطويل	أبو حية النميري	قَاطِبُهُ
٢٠٤	الطويل	(امرؤ القيس)	مَرَكَبُ
٢٧٧	المتقارب	أوس بن حجر	بِالْغَائِبِ
٢١٩	الرجز	—	أَدْبُهُ
٢١٩	الرجز	—	نَسْبُهُ
حرف التاء			
٢٤	الوافر	أمية بن أبي الصلت	لَا تَمُوتُ
٦٥	مجزوء الكامل	(عبد الله بن معاوية)	رَزَاتُهُ
١٤	الوافر	كعب بن مالك	الْمَمَاتِ
١١٨	الوافر	—	أَبَاةِ
١٦٠	الرجز	—	لِدَاتِي
١٧٦	الطويل	—	بِرَّتِي

الصفحة	البحر	الشاعر	القافية
	حرف الجيم		
١٨٤	الرجز	الحارث بن حلزة	النتاج
	حرف الدال		
٥١	الطويل	ابن هرمة	أنفذا
١٧٩	الكامل	(زيد بن الرقاع)	شداذها
١٩٠	الوافر	عمر بن لجأ	الصعود
١٩٠	الوافر	عمر بن لجأ	قعود
٢٧٥	الطويل	مزرد	يتودد
٢٦	الرجز	—	العبيد
١٠٠	الكامل	محمود الوراق	مشاهد
٢٢٣	البيسط	الطرماح	الأسد
٢٣٢	البيسط	(الجموح الظفري)	لمحدود
	حرف الراء		
٢٠٥	الرجز	ابن أحمر	معتصر
١٣٩	الطويل	الأفوه	الحذر
٧١	الرجز	—	جارا
٢٠٤	الطويل	الفرزدق	أضمرا
٢٠٧	الطويل	(الأبيرد)	أبجرا
١١٨	المتقارب	—	أشفارها
٣١	الطويل	ليلي الأخيلية	المعاير
٩٩	الوافر	بشر الأسدي	العقار
٩٩	الوافر	عدي بن زيد	الإسار
١١٧	الطويل	—	العشائر

الصفحة	البحر	الشاعر	القافية
١٧٢	الخفيف	بشار	تَبْرُو
١٩٩	الوافر	الأسود بن يعفر	عَبْرُ
٢١١	الرجز	الطائي	العَنْبَرُ
٢٦٠	الطويل	(أبو صخر الهذلي)	صَبْرُ
٢٢٩	الطويل	عوف بن الأحوص	ناصرُ
٢٧٨	المتقارب	عمرو بن حارثة الأسدي	انت مرُّ
٥٩	الطويل	جعفر بن علبة الحارثي	يزورها
٦٠	الطويل	جعفر بن علبة الحارثي	صدورها
٢٦٩	الطويل	أبو ذؤيب	غيارها
٣١	البيسط	النابعة الذبياني	من عارِ
٧٨	الطويل	ابن فروة أو (حاتم الطائي) أو (أوس)	على العشر
٢١٥	الرمل	عدي بن زيد	مشارِ

حرف السين

٢٢٤	البيسط	مالك بن خالد الخناعي	وأعرأسُ
٨٥	الطويل	—	بأيسِ
٢٢٦	الخفيف	البحثري	جبسِ
٢٢٧	الخفيف	البحثري	الدرفسِ

حرف الصاد

١٥٩	الطويل	الأعشى	فالتواعصا
-----	--------	--------	-----------

حرف الضاد

١٥١	الرجز	رؤبة	ما أمضُ
-----	-------	------	---------

الصفحة	البحر	الشاعر	القافية
حرف الظاء			
٢٣٩	الرجز	رؤية	فاظا
حرف العين			
٢٤	الرمل	سويد بن أبي كاهل	وصلع
١٢٨	الطويل	(بيهس العذري)	الودائع
١٣٧	الطويل	(الفرزدق)	الأخادع
١٨٨	الطويل	الزبير بن بكار الزبيري	دُموع
١٣٤	الوافر	قيس بن زهير	بقاع
١٥١	الطويل	ذو الرمة	نازع
٢١٨	المتقارب	(عباس)	لم أمنع
٢٧٣	الرجز	—	لم تشيع
حرف الفاء			
٢١١	الطويل	—	قطاف
حرف القاف			
١٠٨	البيسط	—	ولا خلّق
١٨٨	الطويل	—	وأعرقوا
١١٠	الكامل	القطامي	الأوتق
حرف اللام			
١٣٢	الرمل	لبيد	ما فعل
٢٣١	الرمل	(لبيد بن ربيعة)	كالعسل
٢٦١	مجزوء الكامل	—	الأوائل

الصفحة	البحر	الشاعر	القافية
٢٣١	الرمل	الشَّنْفَرِي	كُلُّ
٥٠	الطويل	الأخطل	تُسألُ
٦١	مجزوء الكامل	(الأسدي)	يتخيَّلُ
٨٦	الرجز	(النابغة الذبياني)	الناهلُ
١١٣	الطويل	(عبد الله بن همام)	بَسَلُ
٢٧٥	الرجز	أبو نخيلة	قَفْلُهُ
١٢١	البسيط	—	الإبلِ
١٦٢	الوافر	ليبد	شمالِ
١٩٦	البسيط	(أبو قيس بن الأسلت)	قالِ
١٩٨	الطويل	ابن دريد	عاقِلِ
٢١٠	الطويل	ابن دريد	الأسافلِ
٢١١	الرجز	العجاج	الأحوالِ
٢٣٠	البسيط	—	ومعتزلِ
٢٢١	المتقارب	—	مصلِه
٢٥	الكامل	أبو الأسود الأسدي أو (باعث بن صريم)	لمبايها

حرف الميم

١٩١	الرجز	—	الحرمُ
١١٨	الطويل	—	تتهضمًا
٢٥٣	الكامل	أبو حذرة حرير	سلاما
٢٥٣	الكامل	أبو حذرة حرير	أراما
٢٦	الطويل	—	الحوائمُ
١١١	الوافر	—	النحومُ
١١٨	الطويل	—	وأكرمُ

الصفحة	البحر	الشاعر	القافية
٢٣٢	الطويل	نُصيب	يتجرَّم
١٨	الرجز	(عقيل بن علفة أو أبو أخزم الطائي)	يُكلم
٥١	الطويل	الأعشى	وأعجم
٧٨	الطويل	الأحوص	على النجم
١١٢	الكامل	عنترة	مُعَلَّم
١٣٧	الوافر	—	أمامي
١٦٦	الطويل	الفرزدق	هاشم

حرف النون

٥٣	الوافر	(النابعة الذبياني)	المنون
٢١٥	الرملي	(قعنب بن أم صاحب)	أذنوا
٢٦	الطويل	أبو الطمحان القيني	دفيئها
١١٩	الطويل	—	يُهيئها
٢١	الكامل	الأخطل	الميزان
٤٨	الوافر	الفرزدق	العجان
١٢٩	الكامل	كعب بن سعد الغنوي	العصيان
٢٥١ - ١٢٩	الكامل	كعب بن سعد الغنوي	يدان
١٧٩	الرجز	—	فقرطباني
٢٥٥	الطويل	امرؤ القيس	وتنهملان
٢٧٧	المتقارب	—	اليدين

حرف الياء

٧٥	الطويل	عنترة	مواليا
١١٧	الطويل	—	كما هيا

فهرس الأعلام (*)

حرف الألف

- ألوسي زاده (أبو البركات خير الدين) : ٥، ٤، ٣.
- إبراهيم بن سيار = النظام .
- إبراهيم بن علي = ابن هرمة .
- إبراهيم بن محمد = نبطويه .
- الأيرد بن المعذر : ٢٠٧.
- أبو أحمد الأسود : ١٣٩.
- أحمد بن حاتم = الباهليّ .
- أحمد بن موسى = ابن مجاهد .
- ابن أحر (عمرو بن أحر) : ٢٠٤ (*).
- أحمد بن يحيى : ١٠١.
- الأحنف بن قيس : ٢٨٤، ٩٦، ١٩.
- الأحوص (عبد الله بن محمد) : ٧٨ (*).
- أبو أنزرم (أو أخشن) الطائي : ١٤.
- الأخطل (غياث بن غوث) : ٢١ (*)، ٤٨، ٥٠، ٧١.
- . ١٩٠

(*) اكتفينا بذكر أعلام الأشخاص الأدميين دون ذكر أعلام البلدان والمواضع والقبائل ونحوها. وقد وضعنا نجمة * إلى يسار رقم الصفحة التي تتضمن ترجمة العلم.

- أردشير (ملك فارسي) : ١٨٥ (*).
- الأسدِي : ٦١.
- أبو الأسود الأسدِي : ٢٥.
- الأسود بن يعفر : ١٩٨ (*).
- ابن الأشعث (محمد بن الأشعث بن قيس أو عبد الرحمن بن محمد أو محمد بن الأشعث بن عقبة) : ٢١٤ (*).
- الأشعر الرقبان = عمرو بن حارثة.
- أصمغ (جد الأصمغِي) : ٣٦.
- الأصمغِي (عبد الملك بن قريب) : ٣٦ (*), ٥٦, ٧٢, ٧٩.
- ١٧٤, ١٧٨, ١٩١.
- ٢٠٤, ٢٢١.
- ابن الأعرابي (محمد بن زياد) : ٧١, ٥٣ (*), ١٤٥, ٢٤٠.
- الأعشى (ميمون بن قيس) : ٥١ (*), ١٥٨.
- أفريدو (بطل فارسي) : ٢٢٧.
- الأفوه الأودي (صلاءة بن عمرو) : ١٣٩ (*).
- أكثم بن صيفي : ٢٠ (*), ١٩.
- امرؤ القيس (حنج بن حجر) : ٢٥٥, ٢٠٤.
- الأمويّ (عبد الله بن سعيد) : ١٦٩ (*).
- أمية بن أبي الصلت : ٢٤ (*).
- الأنباري (أبو البركات عبد الرحمن بن محمد) : ٦, ٣.
- أوس : ٧٨.
- أوس بن حجر : ٢٧٧ (*).

حرف الباء

- باعث بن صريم : ٢٥.
- باقل (رجل من إباد) : ٢٨١, ١٨٢.

- الباهليّ (أحمد بن حاتم) : ٥٢(*) .
 - البحريّ (الوليد بن عبيد) : ٢٢٦(*) .
 - البدرأوي زهراذ : ٤ ، ٦ .
 - البسوس بنت منقذ التيميّة : ٢٣٥(*) ، ٢٨٤ .
 - بشار بن برد : ١٧٢(*) .
 - بشر بن أبي خازم : ٩٩(*) .
 - البعيث (خداش بن بشر) : ٤٨(*) .
 - بكر بن عبد العزيز : ٤ .
 - أبو بكر الصّديق (عبد الله بن أبي قحافة) : ١٤٣(*) ، ٢٤٩ .
 - بكر بن محمد = المازنيّ .
 - بيهس العذريّ : ١٢٨ .

حرف التاء

- أبو تمام (حبيب بن جاسم بن أوس) : ٢٢٦ .
 - توتل ، فردينان : ٢٢٦ ، ١٨٥ .

حرف الثاء

- الثعالبيّ (عبد الملك بن محمد) : ٨٥ ، ٧٧ ، ٧٢ ، ٧١ ، ٥٣ ، ٧ .
 ١٥٣ ، ١٣٥ ، ١٠٥ ، ٨٩ .
 ١٦٩ ، ١٥٦ ، ١٥٤ .
 ١٨٢ ، ١٨٠ ، ١٧٩ .
 ٢٢١ ، ٢٠٧ ، ١٩٥ .
 ٢٥٩ ، ٢٥٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٠ .
 - ثعلب (أحمد بن يحيى) : ١٥٨ ، ١٤٥ ، ١٠١ ، ٥٣(*) .

حرف الجيم

- الجاحظ (عمرو بن بحر) : ١٨١ .

- جذيمة الأبرش
 - الجرمي (صالح بن إسحاق)
 - جرير بن عطية
 - جساس بن مرة
 - جعفر بن علبه الحارثي
 - الجموح الظفري
- ٢٤٧، ٢١٨:
 ١٥٨ (*):
 ١٣٧، ٦٦، ٤٨، ٢١:
 ١٩٠ (*)، ٢٥٣:
 ٢٣٥:
 ٥٩ (*)، ٦٠:
 ٢٣٢:

حرف الحاء

- أبو حاتم (سهل بن محمد)
 - حاتم بن عبد الله الطائي
 - الحارث بن حلزة
 - الحجاج بن يوسف
 - حزيمة بن نهد
 - حسان بن ثابت
 - الحسين بن أحمد = ابن خالويه
 - حسين بن علي
 - الحمادي
 - حنظلة بن شريقي = أبو الطمحان القبلي
 - حومل (اسم امرأة)
 - أبو حية النميري (هيثم بن الربيع)
- ١٦٦ (*):
 ٢٨٣، ٧٨، ١٨ (*):
 ١٨٤ (*):
 ٦٤ (*)، ١٣١، ١٤٠:
 ٢١٤، ٢٠٤:
 ١٨٧:
 ٦٩:
 ١٤٣ (*):
 ٢١٥:
 ٢٨٢ (*):
 ٢٢١ (*):

حرف الخاء

- خالد بن عبد الله بن أسيد
 - خالد بن الوليد
- ٥٠:
 ٢٤٩ (*):

- ابن خالويه (الحسين بن أحمد)

٥٢، ٥٦، ٥٧، ٥٩،
٧٤، ٧٩، ٨٧، ٩٤، ٩٧،
١٠١، ١٠٩، ١١٠،
١١٣، ١٢٥، ١٤٣،
١٤٥، ١٥٨، ١٦٦،
١٦٨، ١٧٢، ١٧٨،
١٨٩، ١٩٢، ١٩٨،
٢٠٥، ٢٢٣، ٢٢٦،
٢٣٩، ٢٤٣، ٢٤٦،
٢٥٣، ٢٥٤، ٢٦١،
٢٦٤.

- خدّاش بن بشر = البعيث.

- خرافة

. ١٨٣:

- خلف الأحمر

. ٧٣، (*) ٢٠:

- خليل أحمد عمّاية

. ١٩٦:

- الخليل بن أحمد الفراهيدي

. ٥٢:

- خوتعة (اسم امرأة أوجل)

. ٢٣٥:

- خويلد بن خالد = أبو ذؤيب.

حرف الدال

. ١٦٦، (*) ١٩٨:

- ابن دريد (محمد بن الحسن)

. ١٦٨، (*) ٢١٨:

- دريد بن الصّمّة

. ٢٨٠، (*)

- دغة (مارية بنت معنح أو معنح)

. ٢٨٧، (*)

- دغفل بن حنظلة

حرف الذال

. ٢٦٩، (*)

- أبو ذؤيب (خويلد بن خالد)

- ذو الرمة (غيلان بن عقبة)

. ٢٥٤ ، ١٥٠ (*)

حرف الراء

- رؤبة بن العجاج

. ٢٣٩ ، ١٥١ (*)

- ابن الرقاع (زيد بن الرقاع)

. ٢٢٣ ، ١٧٩ :

- رقية بنت الرسول (ﷺ)

. ١٣٠ :

حرف الزاي

- الزبلاء (ملكة تدمر)

. ٢٤٧ :

- زبان بن عمّار المازني = أبو عمرو .

. ١٨٨ (*)

- الزبير بن بكار

- الزركلي ، خير الدين

، ٢٤ ، ٢٣ ، ٢١ ، ٢٠ ، ١٤ :

، ٤٨ ، ٣٦ ، ٣٤ ، ٣١ ، ٢٦

، ٥٨ ، ٥٥ ، ٥٣ ، ٥٢ ، ٥١

، ٧٥ ، ٧٤ ، ٧١ ، ٦٦ ، ٥٩

، ٩٩ ، ٨٩ ، ٨٨ ، ٧٩ ، ٧٨

، ١١٠ ، ١٠١ ، ١٠٠

، ١٢٩ ، ١٢٦ ، ١١٢

، ١٣٤ ، ١٣٢ ، ١٣٠

، ١٤٣ ، ١٤٠ ، ١٣٩

، ١٥١ ، ١٥٠ ، ١٤٥

، ١٦٨ ، ١٦٦ ، ١٥٨

، ١٨٨ ، ١٨٤ ، ١٧٢

، ١٩٧ ، ١٩٦ ، ١٩٠

، ٢٠٤ ، ١٩٩ ، ١٩٨

، ٢٢٤ ، ٢٢١ ، ٢١١

، ٢٣١ ، ٢٢٩ ، ٢٢٦

، ٢٦٩ ، ٢٤٩ ، ٢٣٢

٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧
٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤
٢٨٦
١٣٧:

- الزمخشري (محمود بن عمر)
- زياد بن معاوية = النابغة الذبياني .
- أبو زيد (سعيد بن أوس)

٤٨(*) ، ٥١ ، ٧٧ ، ٧٩
١٥٨ ، ١٩١ ، ١٩٢
٢٤٣ ، ٢٦٤

- زيد بن الرقاع = ابن الرقاع .
- زيد بن علي

١٤٣(*)

حرف السين

٢٨١:
٢٤٠:
٦ ، ١٥٨(*)
٤:
٢٨٤(*)
٢٣(*)
١٥٨ ، ٥٢:
٧:
٢٧٧ ، ٢٧٨:

- سبحان وائل
- ابن سعيد (المنذر بن سعيد)
- سعيد بن أوس = أبو زيد .
- ابن السَّكِّيت (يعقوب بن إسحاق)
- سليم أفندي البخاري
- السَّمَوَالُ بن غريض
- سهل بن محمد = أبو حاتم .
- سويد بن أبي كاهل
- سيبويه (عمرو بن عثمان)
- ابن سيده (علي بن إسماعيل)
- السيوطي (عبد الرحمن بن الكمال)

حرف الشين

١١٣:

- شاهبور الثالث (ملك الفرس)

- .. ٢٤٢: - الشريشي (أحمد بن عبد المؤمن)
 (*٢٣١): - الشنفرى (عمرو بن مالك)
 . ١٨٥: - شهبور الثاني (ملك فارسي)

حرف الصاد

- . ٥: - الصاحب بن عباد
 - صالح بن إسحاق = الجرمي .
 . ٢٦٠: - أبو صخر الهذلي (عبد الله بن سلم)
 - صلاءة بن عمرو = الأفوه الأودي .

حرف الطاء

- . ٢٢٣: - الطرماح بن حكيم
 . (*٢٦): - أبو الطمحان القيني (حنظلة بن شريقي)
 . (*٢٨٢): - طويس (أبو عبد النعيم)

حرف العين

- . ١٣٤، ١٤، ١٣: - عائشة زوج النبي (ﷺ)
 . ٢٥: - عامر بن الملوّح
 . ٢١٨: - عباس
 . ٩: - عبد الرحمن بن عيسى الهمداني
 - عبد الرحمن بن محمد = ابن الأشعث .
 - عبد الله بن روبة = العجاج .
 - عبد الله بن سعيد = الأموي .
 - عبد الله بن أبي قحافة = أبو بكر .
 - عبد الله بن قيس = أبو موسى الأشعري .
 - عبد الله بن محمد = الأحوص .

- عبد الله بن مسلم = ابن قتيبة .

: ٦٥ .

- عبد الله بن معاوية

- عبد الملك بن قريب = الأصمعي .

: ٧٤ ، ١٤٠ (*) ، ٢٢٧ .

- عبد الملك بن مروان

- أبو عبد النعيم = طويس .

: ٧٥ .

- عبلة (حبيبة عنترة)

: ٦٦ (*) ، ٧٩ ، ١٥٩ ،

- أبو عبيدة (معمربن المثنى)

: ١٧٦ ، ٢٧١ .

- عثمان بن عفان

: ١٣٠ (*) ، ١٤٣ .

- العجاج (عبد الله بن رؤبة)

: ٢١١ (*) .

- عدي بن زيد

: ٩٩ (*) ، ٢١٥ .

- عقيل بن علفة

: ١٨ .

- عكرمة (بن عبد الله)

: ١٦ .

- علي بن حمزة = الكسائي .

: ٩ (*) ، ١٤ ، ٧٤ ، ٨٨ ،

- علي بن أبي طالب

: ١٤٣ ، ١٤٥ ، ٢٠٤ ،

: ٢٠٩ .

- عمار بن ياسر

: ٢٢٤ (*) .

- أبو عمر (محمد بن عبد الواحد)

: ١٤٥ (*) ، ١٥٨ ، ١٩٨ ،

: ٢٠٥ .

- عمر بن الخطاب

: ١٤ (*) ، ٨٨ (*) ، ١٣٤ ،

: ١٤٣ .

- عمر بن لجأ

: ١٩٠ (*) .

- عمرو

: ٢٦١ .

- أبو عمرو (زبان بن عمار)

: ٥٩ (*) ، ٧٢ ، ٧٧ ، ٩٧ ،

: ١٠٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥٤ .

- عمرو بن أحر = ابن أحر .

- عمرو بن حارثة
 - عمرو بن العاص
 - عمرو بن عثمان بن قنبر = سيويه .
 - عمرو بن مالك = الشنفرى .
 - عمرو بن معدى كرب
 - عمرو بن هند
 - العميدى (محمد بن أحمد)
 - عمير بن شميم = القطامي .
 - عمير بن عبد الله بن المنذر
 - عنتر بن شداد
 - عوف بن الأحوص
 - عوف بن محلم
 - عوف بن مالك
 - عيسى بن موسى
- ٢٧٨: (*)
 ١٩٨: (*)
 ٢٨٦:
 ٢٧٨ ، ١١٨:
 ٦:
 ٥١:
 ٧٥: (*) ، ١١٢:
 ٢٢٩: (*)
 ١١٨: (*)
 ١١٧:
 ٢٧٥:

حرف الغين

- غياث بن غوث = الأخطل .
 - غيلان بن عقبة = ذو الرمة .

حرف الفاء

- فؤاد صالح السَّيد
 - فاطمة بنت الرسول (ﷺ)
 - فاطمة بنت يذكر
 - الفراء (يحيى بن زياد)
 - الفرزدق (همام بن صعصعة)
- ٢٧٨:
 ٧٤: (*) ، ١٤٣:
 ١٨٧:
 ٧٢ ، ٧٩: (*) ، ١٥٨:
 ٢٦٤ ، ٢٦١:
 ٢١ ، ٤٨: (*) ، ٦٦ ، ١٣٧:

. ٢٠٤ ٢٠٣، ١٩٠، ١٦٦

. ٧٨: (*)

. ٢٠:

- ابن فروة (يونس بن محمد)

- فيروز (ملك ساساني)

حرف القاف

. ٥٥، ٦: (*)

. ٢٨٢، ١٨١: (*)

. ٢١٨:

. ١١٠: (*)

. ٢١٥:

. ٢٨٥، ٢٨٤: (*)

. ٦:

. ١٣٤: (*)

- ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم)

- قسّ بن ساعدة

- قصير بن سعد

- القطاميّ (عمير بن شسيم)

- قعنب بن أم صاحب

- قعيس بن مقاعس

- القفطيّ (علي بن يوسف)

- قيس بن زهير

حرف الكاف

. ٨٤:

. ٧٤، ٥٢:

. ٢٠٩، ٧٢، ١٢٦: (*)

. ١١٣، ٩٩، ٢٠:

. ٢٨٣، ٢٢٧، ٢٢٦: (*)

. ١١٢، ١٨: (*)

. ٢٥١، ١٢٩: (*)

. ١٤: (*)

. ٢٨٣:

. ١٣٠:

- كثير عزة

- كحالة، عمر رضا

- الكسائي (علي بن حمزة)

- كسرى (ملك الفرس)

- كعب بن زهير

- كعب بن سعد

- كعب بن مالك الأنصاري

- كعب بن مامة

- أم كلثوم (بنت الرسول ﷺ)

- كليب بن ربيعة ٢٣٥.

حرف اللام

- لبيد بن ربيعة
 - اللحيانيّ (علي بن المبارك)
 - ابن لذعة
 - اللّيث بن سعد
 - ليلي
 - ليلي الأخيلىّة (ليلى بنت عبد الله)
- ١٣٢: (*)، ١٦٢ .
 ٤٧:
 ١٦٨:
 ٢٢١، ٧٧، ٧٢:
 ١٠٨:
 ٣١: (*) .

حرف الميم

- المؤرج بن عمرو
 - مادر
 - مارية بنت معنح = دغة .
 - المازنيّ (بكر بن محمد)
 - مالك (اسم رجل)
 - مالك بن خالد
 - المبرّد (محمد بن يزيد) *
 - المتنبّيّ (أحمد بن الحسين)
 - ابن مجاهد (أحمد بن موسى)
 - محمد (النبي ﷺ)
 - محمد بن الأشعث = ابن الأشعث .
 - محمد بن الحسن = ابن دريد .
 - محمد بن زيد = الواسطيّ .
 - محمد بن زياد = ابن الأعرابي .
 - محمد بن عبد الواحد = أبو عمر .
 - محمد بن يزيد = المبرّد .
- ٧٧:
 ١٠٤:
 ٥٣: (*)، ١٧٢ .
 ١٨٨، ٢٥:
 ٢٢٤: (*) .
 ٥٢: (*)، ١٢٩ ، ١٦٦ ،
 ٢٠٩ ، ١٧٨
 ٢٢٦:
 ١٩٦: (*) .
 ٧٤ ، ٩:

- محمود بن حسن الوراق
 - مخزوم بن مالك
 - مروان القرظ
 - مزرد بن ضرار
 - مسيلمة بن ثمامة
 - مصعب بن الزبير
 - معاوية بن الحارث
 - معاوية بن أبي سفيان
 - معمر بن المثنى = أبو عبيدة
 - معن بن زائدة
 - المنصور (عبد الله بن محمد الخليفة العباسي)
 - مهدي الخوافي
 - المهلب بن أبي صفرة
 - أبو موسى الأشعري (عبد الله بن قيس)
 - ميمون بن قيس = الأعشى
- ١٠٠: (*)
 ١١٧:
 ١١٨:
 ٢٧٥: (*)، ٢٧٦
 ٢٨٦: (*)
 ٧٤:
 ١٦٨:
 ٨٨، ١٤١، ١٥١، ٢٨٧
 ٩٦:
 ٢٧٥:
 ٦:
 ٧٤: (*)
 ٨٨: (*)

حرف النون

- النابغة الذبياني (زياد بن معاوية)
 - أبو نخيلة (نخيلة بن حزن)
 - نصيب بن رباح
 - النظام (إبراهيم بن سيار)
 - نفطويه (إبراهيم بن محمد)
- ٣١: (*)، ٥٣، ٨٦
 ٢٧٥: (*)
 ٢٣٢: (*)
 ٥٨: (*)
 ٢٥٣: (*)

حرف الهاء

- هاشم بن عتبة
 - هبنة (يزيد بن ثروان)
- ١٥١:
 ٢٨٠: (*)

٥١: (*)
٢٠: (*) ١٣٦، ٢١٩ ..
٣: ٤، ٥، ٧.
٧٤: (*)

- ابن هرمة (إبراهيم بن علي)
- هرمز (ملك فارسي)
- الهمذاني (عبد الرحمن بن عيسى)
- هيثم بن الربيع = أبو حية النميري.
- أم الهيثم المنقرية

حرف الواو

٢٥:
٣٤: (*) ٩٣، ١٤٦.

- وائل بن صريم
- الواسطي (محمد بن زيد)
- الوليد بن عبيد = البحترى.

حرف الياء

٢٨، ٢٧، ٢٤، ٢٢، ١٦، ٧
٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣٠
٤١، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦
٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢
٥٨، ٥٦، ٥٥، ٥٤، ٤٩
٧٢، ٦٥، ٦٤، ٦٢، ٥٩
٨٣، ٨٢، ٨١، ٧٩، ٧٧
٩٩، ٩٨، ٩٦، ٩١، ٩٠
١٠٣، ١٠٢، ١٠٠
١١٤، ١٠٦، ١٠٤
١١٧، ١١٦، ١١٥
١٢١، ١٢٠، ١١٩
١٢٨، ١٢٧، ١٢٦
١٤٥، ١٤٤، ١٣٦

- اليازجي، إبراهيم

،١٤٩ ،١٤٨ ،١٤٧
 ،١٥٣ ،١٥٢ ،١٥٠
 ،١٦٣ ،١٥٥ ،١٥٤
 ،١٦٩ ،١٦٧ ،١٦٤
 ،١٧٣ ،١٧٢ ،١٧١
 ،١٧٧ ،١٧٦ ،١٧٤
 ،٢٠٠ ،١٨٢ ،١٨١
 ،٢٠٦ ،٢٠٣ ،٢٠٢
 ،٢١١ ،٢١٠ ،٢٠٧
 ،٢١٦ ،٢١٤ ،٢١٣
 ،٢٢١ ،٢١٨ ،٢١٧
 ،٢٣٠ ،٢٢٨ ،٢٢٢
 ،٢٣٤ ،٢٣٣ ،٢٣١
 ،٢٥٠ ،٢٤٣ ،٢٤١
 ،٢٥٧ ،٢٥٥ ،٢٥١
 ،٢٧٣ ،٢٦٠ ،٢٥٩
 . ٢٧٥

٤:

- يحيى بن أبي بكر بن يحيى الروذراوي

- يحيى بن زياد = الفراء .

- يحيى بن وثاب

- يذكر بن عنزة

- يزيد جرد الثالث (ملك الفرس)

- يزيد بن ثروان = هبنقة .

- يزيد بن عمرو الطائي

- يزيد بن معاوية

- يعقوب بن إسحاق = ابن السكيت .

- يونس بن محمد = ابن فروة .

٨٩: (*)

١٨٧:

٢٠: ، ١١٣ (*)

٢١٠: ، ٢١١

١٤٣: ، ٢٨٧

فهرس المصادر والمراجع

- أساس البلاغة: الزمخشري (محمود بن عمر). دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٢ م.
- الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٦، ١٩٨٤ م.
- أمثال العرب: المفضل بن محمد الضبي. قدّم له وعلّق عليه إحسان عباس. دار الرائد العربي، بيروت، ط ٢، ١٩٨٣ م.
- الأمثال النبوية: محمد الغروي. منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط ١، ١٠٤١ هـ.
- إنباه الرواة على أبناء النحاة: القفطي (علي بن يوسف). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الفكر العربي. القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط ١، ١٩٨٦ م.
- تاج العروس من جواهر القاموس: الزبيدي (محمد مرتضى) تحقيق عبد الستار أحمد فراج. مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ١٩٦٥ -
- تمثال الأمثال: الشيبني (أبو المحاسن محمد بن علي العبدري) تحقيق أسعد ذبيان. دار المسيرة ودار بيروت، ط ١، ١٩٨٢ م.
- جمهرة الأمثال: العسكري (الحسن بن عبد الله). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش. دار الجيل، بيروت، ط ٢، ١٩٨٨ م.

- جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن دريد. تحقيق رمزي البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١، ١٩٨٧ م.
- الحيوان = كتاب الحيوان.
- خزانة الأدب: البغدادي (عبد القادر بن عمر). طبعة بولاق، ١٢٩٩ هـ.
- الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة: أبو عبد الله حمزة بن الحسن الأصفهاني. تحقيق عبد المجيد قطامش. دار المعارف بمصر، ط ٢، ١٩٧٦ م.
- ديوان الأحوص الأنصاري = شعر الأحوص الأنصاري.
- ديوان الأخطل (غوث بن غياث): شرحه وقدم له مهدي محمد ناصر الدين. دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٨٣ م.
- ديوان الأعشى: (ميمون بن قيس). شرح وتعليق محمد محمد حسين. مؤسسة الرسالة، ط ٧، ١٩٨٣ م.
- ديوان الأفوه الأودي: (صلاة بن عمرو) ضمن الطرائف الأدبية. تصحيح وتعليق عبد العزيز الميمني. دار الكتب العلمية، لا ط، لا ت.
- ديوان امرئ القيس: ضبطه وصحّحه مصطفى عبد الشافي. دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٨٣ م.
- ديوان أوس بن حجر: تحقيق محمد يوسف نجم. دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لا ط، ١٩٨٦ م.
- ديوان البحتري: (الوليد بن عبيد). دار صادر، بيروت، لا ط، لا ت.
- ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي: تحقيق عزة حسن. منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ط ٢، ١٩٧٢ م.
- ديوان جرير: (جرير بن عطية). دار صادر، بيروت، لا ط، لا ت.
- ديوان حاتم الطائي: دار صعب، بيروت، لا ط، ١٩٨٠ م.
- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري = شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري.
- ديوان ذي الرمة = شرح ديوان ذي الرمة.

- ديوان شعر بشار بن برد: جمعه وحققه السيد بدر الدين العلوي. دار الثقافة، بيروت، لا ط، ١٩٨١ م.
- ديوان شعر الحارث بن حلزة: مطبوع مع ديوان عمرو بن كلثوم. نشر فريتس كرنكو، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٢٢ م.
- ديوان العجاج: (عبد الله بن ربيعة). رواية عبد الملك بن قريش الأصمعي وشرحه. تحقيق عزة حسن. مكتبة دار الشرق، بيروت، ١٩٧١ م.
- ديوان عدي بن زيد العبادي: حققه وجمعه محمد جبار المعبيد. شركة دار الجمهورية للنشر والطبع، بغداد، لا ط، ١٩٦٥ م.
- ديوان عترة بن شداد: تحقيق ودراسة محمد سعيد مولوي. المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٩٨٣ م.
- ديوان الفرزدق: (همام بن غالب). قدّم له وشرحه كرم البستاني. دار صادر، بيروت، لا ط، لا ت.
- ديوان القطامي: (عمير بن شبيب). تحقيق إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب. دار الثقافة، بيروت، ط ١، ١٩٦٦ م.
- ديوان كعب بن زهير: شرح علي فاعور. دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٨٧ م.
- ديوان كعب بن مالك: الأنصاري. دراسة وتحقيق سامي مكة العاني. منشورات مكتبة النهضة، بغداد ط ١، ١٩٦٦ م.
- ديوان لبيد بن ربيعة: دار صادر، بيروت، لا ط، لا ت.
- ديوان ليلى الأخيلية: جمع وتحقيق خليل إبراهيم العطية وجيل العطية. وزارة الثقافة والإرشاد، مديرية الثقافة العامة، سلسلة كتب التراث ٥، بغداد، ١٩٦٧ م.
- ديوان محمود بن الحسن الوراق البغدادي: شاعر الحكمة. جمعه وحققه وعلّق عليه محمد زهدي يكن. دار يكن للنشر. بيروت، ١٩٨٣ م.
- ديوان المزرد بن ضرار الغطفاني: برواية ابن السكيت وغيره وشرح ثعلب.

- تحقيق محمد رضا الشيببي . مطبعة أسعد، بغداد، ط ١، ١٩٦٢ م .
- ديوان النابغة الذبياني: (زياد بن معاوية) تحقيق وشرح كرم البستاني . دار صادر ودار بيروت، لا ط، ١٩٦٣ م .
- ديوان الهذليين: القاهرة، ١٩٦٥ م .
- زهر الأكم في الأمثال والحكم: الحسن اليوسي . تحقيق محمد حجي ومحمد الأخضر . دار الثقافة، الدار البيضاء، ط ١، ١٩٨١ م .
- شرح اختيارات المفضل: الخطيب التبريزي (يحيى بن علي). تحقيق فخر الدين قباوة . دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٩٨٧ م .
- شرح أشعار الهذليين: صنعة أبي سعيد الحسن السكري . تحقيق عبد الستار أحمد فراج . مراجعة محمود شاكر . مكتبة دار العروبة، القاهرة، لا ط، لا ت .
- شرح ديوان إبراهيم بن هرمة القرشي: تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، لا ط، لا ت .
- شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري: عبد الرحمن البرقوقي . دار الأندلس، بيروت، لا ط، لا ت .
- شرح ديوان الحماسة «أبو تمام»: الخطيب التبريزي (يحيى بن علي). عالم الكتب، بيروت، لا ط، لا ت .
- شرح ديوان الحماسة: أحمد بن محمد المرزوقي . نشر أحمد أمين وعبد السلام هارون . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط ٢، ١٩٦٨ م .
- شرح ديوان ذي الرمة (غيلان بن عقبه): قدّم له وعلّق حواشيه سيف الدين الكاتب وأحمد عصام الكاتب . دار مكتبة الحياة، بيروت، لا ط، لا ت .
- شعر الأحوص الأنصاري: (عبد الله بن محمد). جمعه وحققه عادل سليمان جمال، وقدّم له شوقي ضيف . الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، لا ط، ١٩٧٠ م .
- شعر عبد الله بن معاوية: جمعه عبد الحميد الراضي . مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٩٨٢ م .

- شعر نصيب بن رباح: جمع وتقديم داود سلوم. مكتبة الأندلس. بغداد، ط ١، ١٩٦٨ م.
- الصحاح: الجوهري (إسماعيل بن حماد). دار العلم للملايين، بيروت، ط ٢، ١٩٧٩ م.
- العقد الفريد: ابن عبد ربّه (أبو عمر أحمد بن محمد). شرح وضبط وتصحيح أحمد أمين وغيره. دار الكتاب العربي، بيروت، لا ط، ١٩٨٣ م.
- الفاخر: المفضل بن سلمة. تحقيق عبد العليم البطحاوي ومحمد علي النجار. البابي الحلبي، القاهرة، ط ١، ١٩٦٠ م.
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: أبو عبيد البكري (عبد الله بن عبد العزيز). تحقيق إحسان عباس وعبد المجيد عابدين. دار الأمانة ومؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٣، ١٩٨٣ م.
- فقه اللغة وسرّ العربية: الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي). دار الكتب العلمية، بيروت، لا ط، لا ت.
- فهارس لسان العرب: تصنيف خليل أحمد عمارة. إشراف أحمد أبو الهيجاء. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٨٧ م.
- الفهرست: ابن النديم (محمد بن أبي يعقوب). تحقيق رضا تجدد بن علي بن زين العابدين. دار المسيرة، بيروت، ط ٣، ١٩٨٨ م.
- كتاب الأمثال: السدوسي (أبو فيد مؤرج بن عمر). تحقيق رمضان عبد التواب. دار النهضة العربية، بيروت، لا ط، ١٩٨٢ م.
- كتاب جمهرة الأمثال = جمهرة الأمثال.
- كتاب جمهرة اللغة = جمهرة اللغة.
- كتاب الحيوان: الجاحظ (عمرو بن بحر). تحقيق عبد السلام محمد هارون. دار الجيل ودار الفكر، بيروت، لا ط، ١٩٨٨ م.
- كتابة فقه اللغة وسرّ العربية = فقه اللغة وسرّ العربية.
- كتاب نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد = نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد.

- لسان العرب: ابن منظور (محمد بن مكرم). دار صادر، بيروت، لا ط، ١٩٥٦ م.
- مجمع الأمثال: الميداني (أبو الفضل أحمد بن محمد). دار القلم، بيروت، لا ط، لا ت.
- المستقصى في أمثال العرب: الزمخشري (أبو القاسم جار الله محمود بن عمر). دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ٢، ١٩٧٤ م.
- معجم الألقاب والأسماء المستعارة في التاريخ العربي والإسلامي: فؤاد صالح السيد. دار العلم للملايين، بيروت، ط ١، ١٩٩٠ م.
- معجم المؤلفين، تراجم مصنّفي الكتب العربية: عمر رضا كحالة. دار إحياء التراث العربي، بيروت، لا ط، ١٩٥٧ م.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: محمد فؤاد عبد الباقي. دار ومطابع الشعب. القاهرة، لا ط، لا ت.
- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية. مطابع دار المعارف بمصر، ط ٢، ١٩٧٢ م.
- من مصنفات الثروة اللفظية كتاب الألفاظ: عبد الرحمن بن عيسى الهمداني. تحقيق البدرأوي زهران. دار المعارف. بمصر، ط ٢، لا ت (تاريخ الإيداع بدار الكتب ١٩٨١ م).
- المنجد في الأعلام: (ضمن المنجد في اللغة والأعلام). فردينان توتل. دار المشرق، بيروت، ط ٢١، ١٩٧٣ م.
- نجمة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد: إبراهيم اليازجي. المكتبة البولسية [جونية (لبنان)]، ط ٣، ١٩٧٠.

فهرس
موسّع مرتّب على حروف
الهجاء وفق جذور المفردات (*)

حرف الألف

١٦٠	إطلاق الأسير	- أسير	٢٦٤	ترادف الأبدى والدائم	- أبد
٤٣	الأصل والنسب	- أصل	١٨٥	لا أفعل ذلك أبداً	- أبي
٨٨	فلان أصل الشرّ	- أفك	١١٨	إبَاء الطَّبِيعِ وَالْأَنْفَةِ	- أثم
٢٤٤	استأصل الشيء أو العدو	- أكذ	١١٣	الإثم والمأثم	- أثم
٦٣	الإفك والكذب	- ألفت	١١٣ ٢٤	ارتكاب الإثم	- أثم
٨٤	تأكد الشيء	- ألم	٢٠	الإصرار على الإثم	- أثم
١٢٦	الإلفة والمودة	- أم	١٩	التوبة عن الإثم	- أثم
١٧١-١٦٨	الأم والأوجاع	- أمر	٢٣-٢٢	معاقبة الإثم	- أثم
٢٢٦	مُرَادِفَات «أمام»	- أمل	٢٤٨	لم يكن أحد في البيت	- أثم
٤٤	هو إمام قومه وسيدهم	- أمّن	٦٩	مبادي الأمر	- أثم
١٤٦	لِفْلَانِ الأَمْرَ والنّهْيَ	- أمّن	٩٧	فعل الشيء أولاً وآخرأ	- أثم
٥٧	إمّارات الشيء ولوائحه	- أمّن	١٤٥	الأدب والعقل	- أثم
١٥٧	حَصَلَ الشيء على ما يوافق الأمل	- أمّن	٦٨	كف الأذى ودفعه	- أثم
٨٤	على خلاف الأمل	- أمّن	٢٥٨	احتمال الأذى	- أثم
١٩٩	على ما جاوز الأمل	- أمّن	٢٥٨	نال فلان أربه	- أثم
١٢٤	الأمان والصلح	- أمّن	١٩٤	الأرض العالية	- أثم
٨٠	أمن فلاناً خوفاً	- أمّن	١٩٤	الأرض الغائرة	- أثم

(*) أخذنا هذا الفهرس عن الطبعة التي أصدرها الأب لويس شيخو، وقد أجرينا فيه تعديلاً طفيفاً. وقد اعتبر فيه الحرف المشدّد حرفاً واحداً.

٢٣١-٢٣٠ جَرَحَ وَأَبْرَأَ
 ١١٦ .. فلان بريء من الذنب ..
 ٢٣٢ تَبَرَّأَ مِنَ الْإِثْمِ
 ٢٤٦ الْبَرْدُ وَشِدَّتُهُ - بَرَدَ
 ٢٢٤ بَرُوزَ الْعَسْكَرِ إِلَى الْقِتَالِ - بَرَزَ
 ٢٤٧ الْبَرْقُ وَأَسْفَارُهُ - بَرَقَ
 ٢٣٤ التَّبَرُّكُ وَالتَّيْمُنُ - بَرَكَ
 ١٧٦ إِبْرَامَ الْعَهْدِ - بَرَمَ
 ٢٣٨ الْبُرْهَةَ مِنَ الْوَقْتِ - بَرَهَ
 ٥٨ الْبِرَاهِينَ وَالْحَجِجَ - بَرَهَنَ
 ٦٢ الْمُبَارَاةَ وَالْمُفَاخِرَةَ - بَرَى
 ٢٦٨ بُرُوعَ الشَّمْسِ - بَزَعَ
 ١٥٤ الْإِنْبِسَاطَ وَالسَّرُورَ - بَسَطَ
 ٧٣-٧٠ الْبَسَالَةَ - بَسَلَ
 ٢٢٢ الْبِشَاشَةَ - بَشَّ
 ٥٨-٥٧ الْبُشْرَى - بَشَّرَ
 ١٨ الْبَصِيرَةَ فِي الْأَمْرِ - بَصَرَ
 ٩١ التَّبَاطُؤَ وَالتَّلْبِثَ - بَطَّوَأَ
 ٦٨ بَطَشَ بِأَحَدٍ وَفَتَكَ - بَطَّشَ
 ٧٣-٧٠ الْبَطْشَ وَالْقُوَّةَ
 ٧٣-٧٠ الْبَطْلَ وَالشَّجَاعَ - بَطَلَ
 ١٨٧-٣٤ الْبِعْدَ عَنِ الْمَكَانِ - بَعَدَ
 ١٨٩ جَاءَ بَعْدَهُ
 ٢٠٥ الْكَلَّ وَالْبَعْضَ - بَعَضَ
 ٢٦ الْبُغْضَ - بَغَضَ
 ٢٥٤ الْبُكَاءَ وَالدَّمُوعَ - بَكَى
 ١٩٩ الْبُلُوغَ إِلَى أَقْصَى الشَّرْفِ - بَلَغَ
 ٢٦٥-١٤٦ بُلُوغَ الْخَبْرِ

٢١٢ الْإِنْسَ وَالْإِحْتِفَاءَ - أَنْسَ
 ١١٨ الْأَنْفَهُ وَإِبَاءَ الطَّيْعِ - أَنْفَ
 ٢٢٩ تَأَهَّبَ لِلْأَمْرِ - أَهَبَ
 ٤٧، ٤٦ الْأَهْلُ وَالْأَقَارِبَ - أَهَلَ
 ٦٩ أَوَّلُ الشَّيْءِ - أَوَّلَ
 ٢٠٤ أَخَذَ الْأَمْرَ بِأَوَائِلِهِ
 ٩٧ فَعَلَ الشَّيْءَ أَوَّلًا وَآخِرًا

حرف الباء

٥١ الْبُؤْسَ وَالْحَاجَةَ - بَيْسَ
 ١٥٥ الْبُؤْسَ وَالشَّدَائِدَ
 ٧٠ الْبَأْسَ وَالْقُوَّةَ
 ٢٣١ التَّبْتُلَ وَالْعَقَّةَ
 ١٨ الْبِحْثَ عَنِ الْأَمْرِ
 ١٠٣ الْبُخْلَ
 ٢٢٧ التَّبَدُّدَ وَالتَّفَرُّقَ
 ٢٣٦ الْاسْتِبْدَادَ بِالْأَمْرِ
 ٦٩ مِبَادِيءَ الْأَمْرِ
 ٩٧ صَنَعَ الشَّيْءَ عَوْدًا وَبِدْءًا
 ١٨٥ الْمُبَادِرَةَ إِلَى الْحَرْبِ
 ٢٧٣ الْبَدَلَ وَالْعِوَضَ
 ٢٦٧ الْبِدَانَةَ وَالضُّخْمَ
 ٣٢ الْكَلَامَ الْبِذِيءَ
 ٢٤٩ الْبِرَّ وَالْإِحْسَانَ
 ١٨٧ الْبِرِّيَّةَ وَالْبِيدَاءَ
 ١٠١ الْبِرِّيَّةَ وَالْخَلْقَ
 ١٧١ الْبُرْءَ وَالشِّفَاءَ

حرف التاء

٢٥	أَحْذُ الثَّأْرَ	- ثَأَّرَ
٨٤	إثبات الأمر	- ثَبَّتْ
	الثَّبات في الشيء على مرور الزمان	
١٨٧		
١٢٨	ثَقُلُ الأمر	- ثَقَّلَ
٣١	الثَّلَبُ، والنَّمِيمَةُ	- ثَلَبَ
١٨٤ - ١٨٣	ثَمَرَةُ العمل ونتيجته	- ثَمَرَ
١٣٠	ثَنَاهُ عن الشيء	- ثَنَى
٢٠٦	الثَّمِيلُ والسُّكْران	- ثَمَّلَ
٢١١	الثَّوْبُ الخَلْقُ	- ثَابَ
١٧٨	الثَّواب على العمل	

حرف الجيم

١٣	جَبْرُ المكسور	- جَبَرَ
١٩٦	الجبال وأجناسها وأقسامها	- جَبَلَّ
١٩٥	صعود الجبال	
٧٦	الجَبَانُ	- جَبِنَ
٢٤٩	جُحُودُ النِّعْمَةِ	- جَحَدَ
٣٥	الجُدُّ والسَّعي	- جَدَّ
٨٧ - ٨٦	الجُدْبُ	- جَدَبَ
٥٩	فلانٌ جديرٌ بالأمر	- جَدَرَ
٥٠	التجربة والاختبار	- جَرَبَ
٢٠٧	فلانٌ مُجَرَّبٌ في الأمر	
٩٠ - ٨٩	الجَرِي والسَّير	- جَرَى
١٩٠	المجاراة	

١٤١	المبالغة والإسراف	
٢٦٣	المبالغة في البيع	
١٨٠	البلاغة والفصاحة	- بَلَّغَ
٢١١	بلاء الثوب وغيره	- بَلَّى
١٥٥	حدوث البلياء	
١٥٧	انكشاف البلياء	
٢٣٧	المبالاة بالأمر	
٢٦٧	وصف البنية والبدانة	- بَنَى
١٥٤	البهجة والسرور	- بَهَّجَ
١١٢	استباحة الحمى	- بَاحَ
٢٥٧	بات في المكان	- بَاتَ
٢٦٣	المبالغة في البيع	- بَاعَ
١٨٠	البيان والفصاحة	- بَانَ
٥٨	بيان الحق	
٣٨	بيان الأمر ووضوحه	
٥٨	بين الشيء وأظهره	

حرف التاء

٢٧٦	الإتباع	- تَبَعَ
١٥٨	أترع الإناء وملاه	- تَرَعَ
٨٧	التَّرَفُ وسعة العيش	- تَرَفَ
٢١١	التَّلَفُ والبلاء	- تَلَفَ
٢١٥	تَمَّامُ الشيء	- تَمَّ
	انظر: «وهم»	- تَمَّ
١٩	التوبة عن الذنب	- تَابَ
١٧٢	التيه والضلال	- تَاءَ

حرف الحاء			
حَبَّ	الحبّ والإلفة	١٢٦	جَزَأُ - التجزئة والتقسيم ١٩٣
حَبَّ	ترادف الحبّ	٢٥٩	جَزَعُ - الخوف والجزع ٧٨ - ٨٠
حَبَطَ	حَبَطَ مسعاهُ	١٣٢	جَزَى - الجزاء بالذنب ٢٢
حَبَلٌ	أصناف الحبال	١٠٧	الجزا والمكافاة ١٧٨
حَبَلٌ	نَصَبُ الحبال والفخاخ	٦١	جَسَّ - الجاسوس والطلّيعة ٢٤٧
حَتَدَ	كَرَمُ المَحْتَدِ والنَّسَبِ	٤٣	جَسَمٌ - الجسم ١٠٦
حَجَّ	الحجّة والبرهان		جَفَا - الجفَاء والغلاظة ١٢١
حَجَبٌ	الحجاب والسُّرِّ	٢٥٣	جَلَسَ - المجلس المحفل ١٦٤
حَجَزَ	حَجَزَهُ عن الشيء	١٣٠	جَمَعَ - الجماعة والأحزاب ٢٦٢ - ٢٦٠، ٧٤
حَدَّ	الحديد والسَّلاح	١٦٤	أخذ الشيء بأجمعه ٢٠٥
حَدَثَ	الإصغاء إلى الحديث	٢١٤	جَمَلٌ - الحُسن والجمال ١٤٨
حَدَّثَانِ	الدهر	١٥٥	الجَمِيل والشُّكر عنه ٢٤٩ - ٢٥٠
حَدَقَ	أحدق بالمكان وأحاط	١٦٠	جَنَى - الجنون ١٠٥
حَدَرَ	الحَدَرُ	١٣٤	جَنَدٌ - الجنود. انظر: «جيش»
حَدَّ	الحَرِّ والقَيْظِ	٢٤٥	جَنَسَ - الجنس والصَّنْفِ ٢١٢
	أساء الحرب	١٢١	جَهَدَ - الجِدُّ والجهد ٣٥ - ٢٤٤
	أماكن الحرب	١٢١	جَهَّزَ - التَّجهيز للأمر ٦٨ - ٢٢٩
	السَّير إلى الحرب	١٨٥	جَهَلٌ - الجَهْل والغباوة ١٤٣
	البروز إلى الحرب	٢٢٤	جَابَ - جاب البلاد ٢٧٣
	اشتعال نار الحرب	١٢٢	جَادَ - الجود والكرم ٥٦
	المحاربة	١٢٣	السَّخَاء والجود ١٠١
	خود نار الحرب	١٢٣	جَارَ - الجور والظلم ١٦٦
	المقدام في الحرب	٧٠	فَلَانٌ في جِوارِ فلانٍ ١١١
حَرَزَ	الإحتراز	١٣٤	جَارَ - الجائزة والنوال ٥٦
حَرَسَ	التحفظ والاحتراس	١٣٤	جَاعَ - الجوع ٨٦ - ٢٧٣
	حرس المكان وصنانه		ترادف الجوعان ٢٧٣
			فَلَانٌ جِوَالَةُ البلاد ٢٧٣

٢٥٤	حَقْن الدِّمَاءِ	- حَقْن	٥٤	حَرَصَ الحِرْصَ والطَّمَع	- حَرَصَ الحِرْصَ والطَّمَع
١٦٥	المُحَاكِمَةُ	- حَكَمَ	١٢٥	حَرَفَ الانحراف وهجر الأصحاب	- حَرَفَ الانحراف وهجر الأصحاب
١٠٧	- استحكام الأمر وثباته		٧٦-٧٤	حَزَبَ الأحزاب والجموع	- حَزَبَ الأحزاب والجموع
١٦٠	حَلَّ الأسير وفكَّه	- حَلَّ	١٤٢	التحزب	
١٠٨	- انحلال الأمر		١٥١	حَزَنَ الحزن والأوجاع	- حَزَنَ الحزن والأوجاع
٢٥٧	- الحلول في المكان		١٥٥	- المشاركة في الحزن	- المشاركة في الحزن
١٧٦	الحَلْفَ والقَسَمَ	- حَلَفَ	١٥٤-٨٨	- إزالة الحزن	- إزالة الحزن
٩٦	الحلم واللطافة	- حَلُمَ	٤٦	حَسَبَ الحسب والنسب	- حَسَبَ الحسب والنسب
١٧٠	الحُمَى وأجناسها	- حَمَّ	١٥١	حَسِرَ الحسرة والحزن	- حَسِرَ الحسرة والحزن
٢٥٠	الحمد والشكر	- حَمِدَ	٦٨	حَسَمَ حَسَمَ الداء والفساد	- حَسَمَ حَسَمَ الداء والفساد
٧٣-٧٠	الحماسة	- حَمِسَ	١٤٨	حَسُنَ - الحُسن والجمال	- حَسُنَ - الحُسن والجمال
١٠٥	الحمق والجنون		٢٤٩	- عمل الإحسان	- عمل الإحسان
١٤٣	- الحمق والجهل		٢٣٠	- أحسن فلان وأساء	- أحسن فلان وأساء
١٢٨	الحِمْل والأثقال	- حَمَلَ	٢٢٩	حَشَدَ حشد العساكر	- حَشَدَ حشد العساكر
١١١	المحاماة عن الضعيف	- حَمَسَ	١٩٣	حَصَّ الحصة والنصيب	- حَصَّ الحصة والنصيب
١١٢	- انتهاك الحِمَى		١٦٠	حَصَرَ المَحاصِرَ	- حَصَرَ المَحاصِرَ
١١٩	التحنن	- حَنَّ	١٦٠	حَصَّنَ التحصن والمنعة	- حَصَّنَ التحصن والمنعة
٢٦	الحق والغضب	- حَقَّقَ	٢٠٠	حَطَّ انحطاط الشأن	- حَطَّ انحطاط الشأن
٥١	الحاجة والفقر	- حَاجَ	٢٧٢	حَطَمَ حَطَمَ الشيء وكسره	- حَطَمَ حَطَمَ الشيء وكسره
١٣٢	الإخفاق في طلب الحاجة		٢٣٣	حَظِي نال حظوة عند الأمير	- حَظِي نال حظوة عند الأمير
٩٥	أحوجني إلى كذا		١٦٤	حَفَلَ المحفل	- حَفَلَ المحفل
٢٥٣-١٦٠	أحاط بالمكان	- حَاطَ	٢١٢	حَفِي الحفاوة والإكرام	- حَفِي الحفاوة والإكرام
٢٦٣	تسور الحائط		٥٧	حَقَّ ظهور الحق وبيانه	- حَقَّ ظهور الحق وبيانه
- ٢٦٢-٦٠	الحيل والخداع	- حَالَ	٧٣	- فلان نصير الحق	- فلان نصير الحق
٢٦٣			٥٩	- حقيق بالشيء	- حقيق بالشيء
٢٣٣	الحيرة والرَّيب	- حَارَّ	٣٨	- حقيقة الأمر	- حقيقة الأمر
٢٣٨	الحين والبرهة	- حَانَ	٢٦	حَقَّقَ الحقد	- حَقَّقَ الحقد
			١١٦	حَقَّرَ الاحتقار والازدراء	- حَقَّرَ الاحتقار والازدراء

٢٤	لُؤْمُ الخَلْقِ	
١٦١	كَرَمُ الأخلاقِ	
١٦٢	لِينُ الأخلاقِ	
١٦٣	شِراسَةُ الأخلاقِ	
٥٩	هُوَ خَلِيقٌ بِالشَّيْءِ	
٢٢٣	الخُلُومُ مِنَ الشَّيْءِ	خَلَا -
١٢٣	خَمُودُ نارِ الحَرْبِ	خَمَدَ -
١٢٤	خَمُودُ الفِتْنَةِ	
٢٠٠	الخُمُولُ والحِقَارَةُ	خَمَلَّ -
٧٨	الخُوفُ والرَّعبُ	خَافَ -
٨٠	تَسْكِينُ الخُوفِ	
١٣٢	الخَيْبَةُ	خَابَ -
١٥٩	خِيَارُ الشَّيْءِ	خَارَ -
٢٣٠	الخَيْرُ والشَّرُّ	
١٦٧	الدُّعَاءُ بِالخَيْرِ	
١٠٥	الخَيَالُ	خَالَ -

حرف الدال

٣٦	تَدَبُّرُ الأَمْرِ وَتَهَيُّأُ	دَبَّرَ -
٢٠٧	فَلانُ مَدْرَبٌ فِي الأَمْرِ	دَرَبَ -
٨٢	هَذَا فِي دَرَجٍ ذاكِ	دَرَجَ -
٢٧٥	المُدَاراةُ والمِراعاةُ	دَرَى -
٢٧٦	الدَّسَمُ وتأثيرُهُ	دَسِمَ -
٢١٩	المُداعِبَةُ والمُهزَلُ	دَعَبَ -
٤٨	ادِّعَاءُ النِّسْبِ	دَعَا -
١٦٧	الدُّعَاءُ بِدوامِ الخَيْرِ	
١٦٨	الدُّعَاءُ بِالشَّرِّ	

حرف الخاء

٢٦٣-٦٠	الخَتَلُ والخُداعُ	خَتَلَ -
٢٦٦	قَلَقُ الخاتِمِ فِي الإصْبَعِ	خَتَمَ -
٢٦٣-٢٦٢	الخُداعُ والغِشُّ	خَدَعَ -
١٧٢	المُخادَعَةُ والمُهاذِقَةُ	
٢٣٦	الخُدْمُ والحاشِيَةُ	خَدَمَ -
١١٣	الاستِخْذَاءُ والخِضُوعُ	خَذَأَ -
١٣٧	خَذَلُ المُتَكَبِّرِ	خَذَلَ -
١٤٢	التَّخادُلُ	
١٨٥	الخُرُوجُ إِلَى الحَرْبِ	خَرَجَ -
٢١٨	خَزَنُ المِمالِ	خَزَنَ -
١١٣	التَّخَشُّعُ	خَشَعَ -
١٦٣-١٢١	خِشَانَةُ الطَّبَعِ	خَشِنَ -
٨٧	خِصْبُ الرِّيعِ	خَصَبَ -
١٩٤	أَعادُ الخِصْبِ للأَرْضِ	
١٣٨-١٣٧-١١٣	خِضَعُ الخِضُوعِ	خَضَعَ -
٢٣	خَطِيءُ الخِطْأِ والذَّنْبِ	خَطِيَءَ -
١٨٠	خِطْبَةُ الخِطَابَةِ وفِصاحَةُ اللِّسانِ	خَطَبَ -
٦٦-٦٥	اقتِحامُ الأخطارِ	خَطَرَ -
١٢٦-٤٦	الخِلُّ والصَّدِيقُ	خَلَّ -
١٣	سَدُّ الخِللِ	
١٥٩	خُلَاصَةُ الشَّيْءِ	خَلَصَ -
٢٦٣	تَخَلُّصٌ فِي يَدِ أَحَدٍ	
١٩٣	الخَلْفُ والسَّوارِثُ	خَلَفَ -
٢٣٦	المُخالِفةُ والعِصيانُ	
١٠١	الخَلْقُ والتَّكْوِينُ	خَلَقَ -
٢١١	إِخلاقُ الثَّوبِ	

١١٧	التذلل والهوان	١١٢	الدَّفْع عن حقوق الضعيف
١٣٧	الاستدلال والخضوع	٢٢٢-١٦٢	دَمَتْ دمانة الأخلاق
١١٦	المذمَّة	٢٥٤	دَمَع البكاء والدموع
١١٢	فلان في ذمار فلان	٢٥٤	دَمِي سَفَك الدم
١١٣	أنواع الذنوب	٢٥٤	حَقَن الدم
١١٣	اجتراح الذنوب	٢٥٤	هَذَر الدم
٢٠	الإصرار على الذنب	٢٠٠	دُنُوء الدناءة والحساسة
٥٢٢	معاينة الذنب	١٥٥	دَهَرَ صُرُوف الدهر
٢١	العفو عن الذنب	١٨٥	لا أفعل ذلك مدى الدهر
٢٣٦	الانذهال	٢٣٦	دَهَشَ الدَّهَش
حرف الراء		١٥٥	دَهَى الدواهي والمصائب
٤٥-٤٤	الرئاسة	٦٨-١٥-١٣	دَاءَ حَسَمَ الدَّاء
١١٩	الرأفة والشفقة	٢٢٩	دَامَ المداومة على الأمر
٢١٦	حُسْنُ الرَّأْيِ	٢٦٤	ترادف الدائم
٢١٧	سُقْمُ الرَّأْيِ	حرف الذال	
٢١٨	الاستبداد بالرأي	٢١٨	ذَخَرَ ادخار المال وغيره
١٣٩	الربح والمكسب	١٨٠	ذَرَبَ فلان ذَرَبَ اللسان
٢١٦	رابطة الخيل	٢٢٥	ذَعِنَ الإذعان والطاعة
٣٧	ارتباك الأمر	٢٧٦	ذَفَرَ الذَّفَر
٥٠	الرجوع من السَّفَر	٢٦٣	ذَكَرَ ذَكَرَ الشَّيْءِ
٨٥	الرجوع عن العدو	٢٦٢	المُذَاكِرَة
١٠٩	رجع الأمر إلى أهله	٢٠٠	ذَلَّ الذَّلَّ
١١٩	الرَّحْمَة والشفقة	١١٨	الصَّبْر على الذَّلَّ
٢٣٣	التردُّد والارتياب	٢٣٦	- التذليل
١٧٨	قَسَمُ الرِّزْقِ	١٣٧	تذليل المتكبر
٢٦٥	رسوب الشَّيْءِ في الماء	٢٢٥	تذليل العدو

٤٤	فلان زعيم قومه	زَعِمَ	١٩٢	الرَّسْمُ والمِثَالُ	رَسَمَ
٢٣	الزَّلَّةُ والخطأُ	زَلَّ	١٤٠	الإرشاد والهداية	رَشَدَ
١٢٣	الزَّلَازِلُ والفِتَنُ	زَلَزَلَ	٢٣٦ - ٢٣٥	رَصَدَ العدوَّ وترقَّبَهُ	رَصَدَ
٧٠	الزَّمانُ الماضي والمستقبل	زَمَنَ	٢٣٣	الرَّضَى والموافقَة	رَضِيَ
١٥٥	نوابِ الزَّمانِ		٥٥	الرَّضَى والقناعة	
١٨٧	ثبوت الأمر على طول الزمان		٢٠٩	الرَّضَى بحكم الله	
٢٢٥	كبا زندهُ	زَنَدَ	٧٨	الرُّعْبُ والخوفُ	رَعِبَ
١١٣	الرُّهُدُ	زَهَدَ	٨٠	تسكين الرُّعبِ	
١٨٩	زهاء ونحو	زَهِيَ	٨٧	رَعَدُ العيشِ	رَعَدَ
٢٠٦	الأزواج	زَاجَ	١٤١	أرغمه على العملِ	رَغِمَ
١٥٧	زوال البلايا	زَالَ	١٩٨	رَفَعَ شأنه	رَفَعَ
٢١٥	الزِّيَادَة	زَادَ	١٩٩	الارتفاع وشرف القَدْرِ	

حرف السين

١٩٠	السَّبَاقُ	سَبَقَ	٧٨ - ٢٣٦	الرَّفَاهِيَة ورَعْدُ العيشِ	رَفِهَ
٢٥٣	السِّتْرُ والحجابُ	سَتَرَ	٢٣٥	ترقَّبَ العدوَّ ورصدَه	رَقَّبَ
٣٠	السُّخْطُ والغَضَبُ	سَخَطَ	٩٧	الرُّقَادُ والنَّوْمُ	رَقَدَ
١٠١	السَّخَاءُ والكَرَمُ	سَخَا	١٧٩	ضربه بالرَّمْحِ وغيره	رَمَحَ
٢٦٦	سَدَادُ الأمرِ وصوابه	سَدَّدَ	٢٦٥	الرمز والإشارة	رَمَزَ
١٥٦ - ١٥٤	السَّرورُ والفرحُ	سَرَّرَ	٢٦٠	الرَّهْبَة	رَهَبَ
٢٠٢	كتمان السَّرِّ		٢٦٠	الرَّيْحُ والعاصفةُ	رَاحَ
٢٠٢	إشاعة السَّرِّ			الروائح الطَّيِّبَة والكرهيةُ	
٢٠٣	اكتشاف السَّرِّ		٢١٠	وانتشار عرفها	
١٩٠ - ١٨٩	سرعة الأمرِ	سَرَعَ	٢١٣	الرَّاحَة والدَّعةُ	رَاحَ
٩٠	الإسراع في السَّيرِ		٢٣٣	الإرتياب والشُّكُّ	رَابَ
١٤١	الإسراف والمبالغةُ	سَرَفَ	٢٢٦	الراية والعَلَمُ	رَبَّى
٢٧٢	السَّرَى	سَرَى			

حرف الزاي

٩٢	الرَّحْفُ والسَّيرُ	رَحَفَ
----	-------	---------------------	--------

٢٥٢	السَّنة والعام	- سَنًا	٢٤٤	السُّطوة على العدو	- سَطًا
٨٦	السَّنة والجوع	- سَهَبَ	١٥٦	السَّعد ودوامه	- سَعَدَ
١٨٣	أسهب في الكلام	- سَهَبَ	١٣١	الإسعاف	- سَعَفَ
٩٨	السَّهَر	- سَهَرَ	١٤٢	التساعف	- سَعَفَ
٤٢	سُهولة الأمر	- سَهَّلَ	١١٠	طلب الإسعاف	- سَعَفَ
١٩٥	السَّهل من الأرض	- سَهَّلَ	٣٥	السَّعي في الشيء	- سَعَى
١٩٣	السَّهم والنصيب	- سَهَّمَ	٢٧٣	فلان كثير السَّفر	- سَفَرَ
٤٤	فلان سيّد قومه	- سَادَ	٥٠	الرجوع من السفر	- سَفَرَ
٢٦٩	ساعات النهار	- سَاعَ	٢٧٠	أوقات السَّفر	- سَفَرَ
٢٧٠	ساعات اللّيل	- سَاعَ	٢٥٤	سَفَكَ الدم	- سَفَكَ
١٨٧	المسافة	- سَافَ	٢٥٤	سَفَكَ الدمع	- سَفَكَ
١٦١	التسويق والمُطل	- سَافَ	٢٠٦	السَّكران	- سَكَّرَ
٢٦٣	المساومة	- سَامَ	٥١	المسكّنة والفقير	- سَكَّنَ
٢٧٣	ساح في البلاد	- سَاحَ	١٦٤	لُبس السِّلاح وأنواعه	- سَلَحَ
٨٩	السَّير والجري	- سَارَ	١٤٦	فلان صاحب سلطان	- سَلَطَ
١٨٨	سار إلى المكان	- سَارَ	٢٣٦	هو تحت سلطانه	- سَلَطَ
١٨٥	السَّير إلى الحرب	- سَارَ	١٤١	المسلك السهل	- سَلَّكَ
١٦٦	سوء السَّيرة في الرّعيّة	- سَارَ	١٢٤	الصُّلح والسَّلام	- سَلَّمَ
١٢٤	السَّيف واستلاله	- سَافَ	٢٦٣	السَّلامة	- سَلَّمَ
١٢٥	غَمَد السَّيف	- سَافَ	٢١	السَّباح بالذنب	- سَمَّحَ
			١٢٧	المسامرة	- سَمَّرَ
				السُّمعة وحُسن الصَّييت	- سَمِعَ
			٢١٤	استماع الشيء	- سَمِعَ
			٢٦٧	السَّمْن	- سَمِنَ
			١٩٩	السُّموُّ والارتفاع	- سَمَّأَ
			٤٤	التسامي	- سَمَّأَ
			١٥٩	التشابه في السَّن	- سَنَّ
			١٩٢	السَّير حسب السَّنة والرَّسم	- سَنَّ

حرف الشين

٢٣٥	التَّشاؤم بأحدٍ	- شَأَمَ	٢٦٧	السَّمْن	- سَمِنَ
١٩٨	رَفَع الشَّان	- شَانَ	١٩٩	السُّموُّ والارتفاع	- سَمَّأَ
٢٠٠	سقوط الشَّان	- شَانَ	٤٤	التسامي	- سَمَّأَ
٦٠	نَصَب الشِّباك	- شَبَكَ	١٥٩	التشابه في السَّن	- سَنَّ
	فلان شبيهه بفلان	- شَبَّهَ	١٩٢	السَّير حسب السَّنة والرَّسم	- سَنَّ

٢٤٣	للشعر وصفاته	شعر	١٥٩	التشابه بالسِّن
٦٧ ٦٦	الوسيلة والشفاعة	شفيع	٢٧٩	التشابه بالغير
١١٩	الشفقة والحنو	شفيق	٣٧	تشبيهات العرب
٢٦٢	الشفاهة	شفه	٣٨	الشبهة
١٧١	الشفاء من المرض	شفي	٢٢٧	زوال الشبهة
٢١٣	المشقة والتعب	شق	١١٦	تشتت القوم
٢٣٣	الشك	شك	٢٤٦	الشتم والهوان
١٦٤	شك السلاح	شك السلاح	٧٠	الشتاء والبرد
٢٥٠	الشكر على النعم	شكر	٧٣-٧٠	الشجاعة والبأس
٢١٢	الشكل والصنف	شكل	٢٦٧	الشدّة والبأس
٢١٠	شمّ الروائح	شم	١٥٥	الشدّة وقوة الجسم
٤٤	العلو والتسامخ	شمخ	٢٤٤	الشدائد والنوائب
١٣٥	الكبرياء والتسامخ	شمخ	٢٣٠	ذهبوا شذراً مذبذباً
٢٦٨	حرارة الشمس طلوعها	شمس	١٦٨	الشر والخير
٢٦٨	غروبها	شمس	١٠٠	الدعاء بالشر
٢٦٨	مرادفاتها	شمس	٨٨	فلان شر الناس
٢٢٨	انتظام الشمل	شمّل	٢٤٧	فلان أصل الشر
٢٢٧	افتراق الشمل	شمّل	٨٥	رجوع الشر على فاعله
٢٠٥	اشتمل على الشيء	شمّل	٢٦٤	شرب الشرب والعطش
١٦٢-١٦١	الشئائل والأخلاق	شمّل	١٦٣	شرح الشرح والتفسير
١٤٦	اشتهر الأمر	شهر	٤٦-٤٤	شرس شراسة الأخلاق
٧٨	الشائبة والوسخ	شاب	١٩٩	شرف الشرف والنسب
٢١٨-٢١٦	المشورة والرأي	شار	٧٧	البلوغ إلى الشرف
٢٦٥	الرمز والإشارة	شار	٢٦٨	أشرف على الأمر والمكان
١٥٠	الشوق	شاق	١٥٥	شرق شروق الشمس
٢٣٨	الشيب	شاب	٢٦٣	شاركه بحزنه
٢٣٨	الشيخوخة	شاخ	١٧٢	شربى البيع والشراء
١٤٦	إشاعة الخبر	شاع		شطن خدعه الشيطان

حرف الضاد

- ضَجْر الضَّجْر والمَلل ٢٧٥
 - ضَحْم الضَّخامة والبَدانة ٢٦٧
 - ضُدُّ بَابُ الأضداد ٢٧٨
 - ضَرَّ اضْطَرَّ إلى صنيع الشَّيء ٩٥
 - ضَرَبَ اضْطرابُ الأمور ٢٦٤
 - اضْطراب النفس ٢٧٥
 - ضَرَعَ التضرُّع إلى الله ١١٤
 - ضَعَف الضُّعْف والهزال ٢٥٨
 - ضَعَف الأمر وانحلاله ١٠٨
 - ضَعِن الضُّغينة والحِقْد ٢٦
 - ضَفَّر ضَفَّر الشعر ٢٤٣
 - ضَلَّ أوقعه في الضلال ١٧٢
 - التهادي في الضلال ٢٠
 - الرجوع عن الضلال ١٩
 - ضلَع الاضطلاع والقيام بالأمر ١٣٨
 - ضَمَّر الضَّامِر والأهيف ٢٥٨
 - ضَمِنَ هو ضَمِينُهُ ٢٣٧
 - هذا في ضَمْنِ ذاك ٨٤

حرف الطاء

- طَبَعَ إبَاءُ الطَّبَع ١١٦
 - حُشنة الطبع وشراسته ٢٥، ١٢١
 - لَوْم الطَّبَع ٢٤
 - كَرَم الطَّبَاع ١٦١
 - لِين الطَّبَاع ١٦٢

حرف الصاد

- صَبَح الصَّبَاح ٢٦٩ - ٢٧٢
 - فَعَلَ الشَّيء صباحاً ومساءً ٢٧٢
 - صَبَرَ الصَّبْر على الذَّل ٢٥٨
 - صَحِب فلان في صحبة فلان ١١١
 - الصُّحبة ١٢٦، ٢٦٥
 - هجر الأصحاب ١٢٥ - ١٢٦
 - صَدَّ الصَّدِّ والمنع ١٣٠
 - صَدَق الصَّدَاقَة ٤٦ - ١٢٦ - ١٢٧
 - صَرَّح أمرٌ صَرِيح ٣٨
 - صَرَعَ التصريح والطَّعن ١٧٩
 - صَعَب صُعوبة الأمر ٣٧ - ٤٠
 - صَعِد الصُّعُود إلى المكان ١٩٥
 - صَغَرَ الصُّغْر والذَّل ١١٦
 - صَفَّح الصَّفْح عن الذَّنْب ٢١
 - صَلَّح الصُّلْح والسَّلَام ١٢٤
 - إصلاح الفاسد ١٣
 - صَلَف الصِّلَف ١٣٥ - ١٣٧
 - صَمَّ صَمِيمُ القلب ٢٢٦
 - صَنَعَ التصنُّع والتلُّون ٦١
 - صَنَّف الصَّنْف والشَّكل ٢١٢
 - صَاب الصُّوَاب والسَّداد ٢٦٦
 - المصائب والشدائد ١٥٥

حرف الظاء

١٣١	الظفر بالحاجة	- ظَفِرَ
١٩٧	الظفر على العدو	
١١١	فلان في ظل فلان	- ظَلَّ
١٦٦	الجور والظلم	- ظَلَمَ
٢٧٠	الظلمة والليل	
٥٩	إظهار الشيء	- ظَهَرَ
٦٨	الظنّ والتهمة	- ظَنَّ
٨٣	الظنون بالأمر	
	حصول الأمر على ما يوافق	
١٥٧	الظنّ	
	حصول الأمر على غير ما	
٨٤	ما يوافق الظن	

حرف العين

٢٣٧	ما يعاب	- عَابَ
٢١٩	العيب والمزاج	- عَيْبَ
١١٤-١١٣	التعبّد إلى الله	- عَبَدَ
٢٣٦	الاستعباد	
٢٣	جعلهُ عِبْرَةً	- عَبَّرَ
٢٢١	العُبُوس	- عَبَسَ
١٩	المُعَاتِبَة	- عَتَبَ
٢١١	العُتُق والبلاء	- عَتَقَ
١٦٠	العُتُق والأسر	
٢٧٠	الظلمة والعتَم	- عَتَمَ
	العُتُوّ والزهو	- عَتَا
	العَجَب والاندهال	- عَجِبَ

٢٤٩	فلان مطبوع على الخير	
١٥٤	الطَّرَب	- طَرَبَ
١٩٦	الطريق وأجناسه	- طَرَقَ
١٩٧	الخروج عن الطريق	
١٤١	الطريقة وانتهاجها	
١٦	سلك طريقة فلان	
	هذه طريقة الأمر	
٣١	الطَّعَن والتَّلب	- طَعَنَ
٣٩	طَعَنهُ بالسَّلاح	
١٦٥	الطُّغْيَان والظلم	- طَغَا
٢٦٥	الطُّغُوْر	- طَغَا
١٠٧	طلب المعروف والنِّعم	- طَلَبَ
١٩٥	الطُّلُوع والصعود	- طَلَعَ
٢٦٨	طلوع النهار	
٢٦٦	الإطلاع على الأمر	
٢٣٥	الطَّلِيعة والجواسيس	
٢٦١	الطَّلِيعة والجيش	
١٦٠	أطلق الأسير	- طَلَّقَ
٢٧٦	أطلق العنان	
٢٢٢	طلاقة الوجه	
٥٤	الطَّمَع	- طَمِعَ
١٤٥	الاطمئنان إلى الغير	- طَمِنَ
٢٣١	الطَّهَارَة	- طَهَّرَ
١٣٧	الطَّاعَة والخضوع	- طَاعَ
٢٣٦	خلع الطاعة	
٨٢	طَيّ الكتاب	- طَوَى
٢١٠	الطيب ورائحته	- طَابَ
٢٣٥	التطير والتشائم	- طَارَ

٢٦٦-٤٦	- عَشْرَ المعاشرة والألفة ..	١٣٧-١٣٥	العُجْب والكبرياء
٢٦٠	- عَصَفَ العواصف والرياح	١٣٧-١٣٥	- عَجْرَفَ العَجْرَفَةَ
١٠٩	- عَصَمَ الاعتصام بأحد	٢٥١	- عَجَزَ العَجَزَ عن إتمام الشيء ..
١٦١-١٦٠	الاعتصام بالمكان	٩٢	- عَجَلَ العجل والسرعة
١٧٢	- عَصَى العِصيان	٢٢٩	- عَدَّ الاستعداد للأمر
١٤٢	- عَضَدَ التعاضد والتناصر	١٦٥	- عَدَلَ ذَكَر العَدْل والاستقامة ..
٤٠	- عَضَلَ أعضل الأمر ووضَعَبَ	٨٩	- عَدَا العَدُو والسير
٢١٠	- عَطِرَ العِطْرُ	٥٩	- عَدِي العداوة وإظهارها
٨٥	- عَطَشَ العَطَشُ	٦١-٦٠	- كَتَمَانَ العداوة
٥٦	- عَطَا العَطِيَّة والنوال	٧٤	العَدُو وِذْكَرُهُ
٢٤٩	المداومة على العطايا ..	٢٣٦-٢٣٥	- مراقبة العَدُو ..
٥٥	- عَفَّ العَفَّة والنزاهة	٢١٩	- اشتداد العَدُو
٢٣١	العفة والطهارة	٩٢	- الخروج على العَدُو
٢١	- عَفَا العفوع عن الذنب	٢٢٥	كسرة العَدُو واستئصاله ..
١٧١	العافية	٨٥	الفرار في وجه العَدُو
١٨٤	- عَقَبَ عاقبة الأمر	٢٣٢	- الاعتذار
٢٣-٢٢	معاينة الذنب	١٩	- عَدَلَ العَدْل والتوبيخ
١٨٩	التعاقب والترادف	٦٠	- عَرَضَ المُعَارَضَة والمواربة
١٤٥	- عَقَلَ العقل	٢٥٧	فُلَان لا يُعَارِض
١٦٨	- عَلَّ العِلل والأمراض	٢٢٩	فُلَان عُرضة للنواب
١٧١	الشفاء من العلل	٢١١-٢١٠	عُرِف الطَّيْب وانتشاره
٥٨-٥٧	- عَلِمَ علامات الشيء	٢٣	- عَرِكَ المعركة والقتال
٢٢٦	العَلَم والراية		- عَرِي عَرِي من الشيء
١٩٤	- عَلَا العُلُو والارتفاع عن الأرض	١٦٣	- عَزَمَ العزم على الأمر
٢٠٠-١٩٩	العُلُو والشرف ..	٤١-٣٧	- عَسَرَ عَسَارَةَ الأمر
١٣٩	- عَمَّ التعميم والشمول	١٦٦	- عَسَفَ العَسْف والجور
٢٣٩-٢٣٨	- عَمَّر تقدم في العمر ..	٢٧٤-٧٣	- عَسَكَرَ العَسْكَر والجيش ..
٢٦٤	- عَمَّقَ العمق	٢٦٢-٢٦١-	

١٤١ الإفراط والمبالغة - فَرَطَ
 ١٨٣ الإفراط في الكلام
 ٢٦٠ الفرق والجماعات - فَرَّقَ
 ٣٤ الإفتراق
 ٢٢٧ تفرُّق القوم
 ٦٣ الافتراء والكذب - فَرَى
 ٧٨ الخوف والفرع - فَرَعَ
 ٨٠ تسكين الفرع
 ١٩٥ الفسح من الأرض - فَسَحَ
 ٦٨ الفساد والعيث - فَسَدَ
 ٢٠١ فساد النيَّة
 ١٥ انتشار الفساد
 ٦٨ حسم الفساد
 ١٥-١٣ إصلاح الفساد
 ٢٦٤ فسَّرَ وشرحَ - فَسَّرَ
 ٣٥ الفشل والتقصير - فَشِلَ
 ٧٧-٧٦ الفشل والجبان
 ١٨٠ الفصاحة والبلاغة - فَصَحَ
 ١٥٧ القطع والفصل - فَصَلَ
 ١٩١ الفصل بين الأمرين
 ٢٦٤ التفصيل
 ٤٤ الفضل والتسامي - فَضَلَ
 ١٠١ التفضيل
 ١٦٣-١٢١ فظاظة الطَّبع - فَظَّ
 ٥١ الفقر والحاجة - فَقِرَ
 ٢١٩ تفاقم الأمر - فَقِمَ
 ١٦٠ فكَّ الأسير - فَكَّ
 ٢٦٣ فكَّر في الشيء - فَكَّرَ

إسكان الغيظ ٣٠

حرف الفاء

٢٣٤ تفاعل بالشيء - فَالَ
 ٢٦١-٢٦٠ الفئحة والجماعة - فَأَيَ
 ٦٩ فاتحه الأمر - فَتَحَ
 ٣٥ الفتور في الأمر - فَتَرَ
 ١٠٧ القتل - فَتَلَ
 ١٢٣ أجناس الفتن - فَتَنَ
 ٨٨ فلان أصل الفتن
 ١٤١ الفتك والقهر - فَتَكَ
 ٢٤٤ الفتك بالعدو
 ٢٦٣ الدخول فجأة على أحدٍ - فَجَأَ
 ١٣٤ مفاجأة العدو
 ١٥٥ فجأته النوائب
 ٢٦٨ الفجر وطلوعه - فَجَرَ
 ٦١-٦٠ نصب الفخاخ - فَخَّ
 ١٨ فحص الفحص عن الأمر - فَحَصَ
 ٦٢ المفخرة والمباراة - فَخَرَ
 ٨٥ الفرار من العدو - فَرَّ
 ٨٨ الفرج - فَرَحَ
 ١٥٤ الفرج والسرور - فَرِحَ
 ٩٤ التفرد في الأمر - فَرَدَ
 ٩٤ الانفراد والحدة
 ٧٣-٧٠ الفارس والشجاع - فَرَسَ
 ١٣٣ مراقبة الفرصة واستغنامها - فَرَصَ

٢٦٦	انكشف الشيء وكشط ..	كَشَفَ
٢٠٣	كشف السر ..	كَشَفَ
١٣٠	كفَّ عن الأمر ..	كَفَّ
٦٨	كفَّ الأذى ومنعه ..	كَفَّ
١٧٨	كفاف العيش ..	كَفَّ
١٢٧	ذكر الأكفء والأقران ...	كَفَأَ
	المكافأة بالشر	
١٧٨	المكافأة بالخير ..	كَفَأَ
١٢٣	المكافحة ..	كَفَّحَ
٢٤٩	كُفِران الجميل ..	كَفَّرَ
١٣٧	الكفيل ..	كَفَّلَ
٢١٥-٢٠٥	كلية الشيء وأجمعه ..	كَلَّ
٩٥	الكلف بالشيء ..	كَلَّفَ
١٨٠	وصف الكلام في الأدباء ..	كَلَّمَ
١٨٣	الإفراط في الكلام ..	كَلَّمَ
٢١٥	كمال الشيء ..	كَمَّلَ
٦١-٦٠	المكيدة والخداع ..	كَادَ
٢٢٢	كاد يفعل ذلك ..	كَادَ
١٠١	التكوين ..	كَانَ
٢٥٧	المكان والناحية ..	كَانَ
٢٥٧	النزول في المكان ..	كَانَ
٣٥	القرب من المكان ..	كَانَ
٣٤	البعد عن المكان ..	كَانَ
٢٥٢	وقع الشيء أحسن مكان ..	كَانَ
٢٤٦	ترادف «كيف» ..	كَانَ
	حرف اللام	
٢٦٥	الالتئام ..	لَامَ

حرف الكاف

١٥١	الكآبة والحزن ..	كَبَبَ
٢٥٨-١١٨-١١٧	مكابدة البلياء ..	كَبَّدَ
١٣٥	التكبر والعجرفة ..	كَبَّرَ
١٣٧	خذل المتكبر ..	كَبَّرَ
٢٦١	الكتيبة والجيش ..	كَتَبَ
٢٦٢	نعوت الكتيبة وأجناسها ..	كَتَبَ
٦١-٦٠	المكائمة والمصانعة ..	كَتَمَ
٢٠٢	كتمان السر ..	كَتَمَ
٦٥	الكثرة ..	كَثُرَ
٣٧	التكاثر ..	كَثُرَ
٦٢	المكاثرة ..	كَثُرَ
١٨٣	المكثار ..	كَثُرَ
٢١٣	الكذ والتعب ..	كَذَرَ
١٥٢-١٥١	الكذ والتعب ..	كَذَرَ
٦٣	الكذب ..	كَذَبَ
٢٣٧	الإكتراث بالأمر ..	كَرَّثَ
٥٦-٥٧	الكرم والجود ..	كَرَّمَ
١٦١	كرم الإيخلاق ..	كَرَّمَ
٢١٢	الإكرام والإلطف ..	كَرَّمَ
٢٥٩-٢٦	الكراهة والبغض ..	كَرَّهَ
١٣٩	الكسب والربح ..	كَسَبَ
١٨٣	الإكتساب ..	كَسَبَ
٢٧٢	كسر الشيء ..	كَسَرَ
٢٢٥	كسرة العدو ..	كَسَرَ
٨٥	الكسرة والرجوع عن العدو ..	كَسَرَ
٣٥	الكسل والفشل ..	كَسِلَ

٢١٢-٨٧	التمتع والرفاهة ..	متَع	٢٤	لُوم الطبع	- لُوم
٢٦٣	مَثَل الشَّيْءِ لِعَيْنِهِ	مَثَل	١٠٣	اللُّوم والبُخل	- لَيْث
١٨-١٦	تَمَثَّل بِأَحَدٍ		٢٢٢	ما لبث أن فعل كذا	- لَبَسَ
١٩٢	الرَّسْم والمَثال		٣٧	التباس الأمر	- لَجَأَ
٢٣	جَعَلَهُ مَثَلاً وَعِبْرَةً		١١٠-١٠٩	الالتجاء إلى أحدٍ	- لَحَظَ
٢٧٩	نبذة من أمثال العرب		٢٣٥	ملاحظة العدو ومراقبته	- لَذَّ
١٩٩-٤٤	الشرف والمجد ..	مَجَّد	٨٧	لذَّة العيش	- لَزِقَ
٢٤٤	مَحَقَّ واستأصل العدو ..	مَحَقَّ	٢٥٢	تلزق الشيء	- لَسِنَ
٥٠	الامتحان والتجربة	مَحَنَى		إطلاق اللسان	
٢٠٧	فلان ممتحن في الأمر		٣١	الطعن باللسان	
٣٣	المدح	مَدَحَ	١٨٠	فصاحة اللسان	
٦٠	الممازقة في المودة	مَدَّقَ	١٨٢	عمى اللسان	
٩٧	فعل الشَّيْءِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ..	مَرَّ	١٦٢	أُظْفِطَ الطَّبَاعُ	- لَظَفَ
٢٠٦	مَرَأة الرَّجُلِ	مَرَّوْ	٢١٩	اللَّعب والمزاح	- لَعِبَ
٢٦٧	وصف بنية المرأة		٢٥٢	ألقى الشيء ورماه	- لَقِيَ
١٧٣-١٧٢	التمرُّد والعصيان	مَرَدَ		التماس الأمر	- لَسَّ
٢٣٦				الأشياء اللزجة	
	المرض والعِلل	مَرَضَ	٥٧	لوائح الأمور وعلاماتها	- لَاحَ
١٧١	الشِّفاء من المرض		١٩	اللُّوم والتوبيخ	- لَامَ
٢١٩	المَرْحَ والهزل	مَرَحَ	٦١	التلون والتصنع	- لَانَ
١٠٣	الإمساك والبُخل	مَسَكَ	١٦٨	امتقاع اللون	
٢١٠	المِسْكُ ورائحته		٢٧٠	ساعات الليل	- لَالَ
٢٧٠	المساء	مَسَى	٢٧٠	وصف الليل	
٢٧٢	فعل الشَّيْءِ صَبَاحاً وَمَسَاءً		٢٧٠	السَّير ليلاً	
٧٠	مَضَاءُ الأَيَّامِ	مَضَى	١٦٢	اللَّين وسهولة الطبع	- لَانَ
١٦١	المِاطلة والتسويق	مَاطَلَ		حرف الميم	
١٥١	الامتعاَض والحزن	مَعِضَ	١٧٨	المؤونة	- مَانَ

٢٥٧	القطر والناحية	- نَحَا	٦٣	المكر والخداعة	- مَكَرَ
١٨٩	نحو ورهاء		١٠٧	التمكين والتوطيد	- مَكَّنَ
٢٣٩	الترع	- نَزَعَ	١٥٦	الامتلاء	- مَلَأَ
٢٥٧-١٧٣-١٦٤	النزول في المكان	- نَزَلَ	١٠٧	توطيد الملك	- مَلَّكَ
٢٢٣	منزل الوحوش		٢٣٦	حاشية الملك	
١٩٩	المنازل والمراتب		١٣٠، ٦٦	المنع والعاقبة	- مَنَعَ
١١٤	نزاهة النفس	- نَزَهَ	١٦٠	المنعة والحرارة	المنعَّة
٤٦	شرف النسب	- نَسَبَ	١٤٠	تمهيد الأمر	- مَهَّدَ
٤٨	الانتساب		٩١	التمهّل في السير	- مَهَّلَ
٢٢٦	نشر الراية	- نَشَرَ	٩٢	على مهلك	
٢١٠	انتشار عرف الأزهار وغيرها		٢٤١-٢٣٩	الموت وأجناسه	- مَاتَ
١٩٣	النصيب والسهم	- نَصَبَ	٢٥٢	ترادف المال	- مَالَ
٢٠٩	الرضا بالنصيب		٥١	فقد المال	
١٩٩	المناصب		٥٣	جمع المال وأدخاره	
٢١٨-٢١٦	النصيحة والمشورة	- نَصَحَ			
١٩٠	النصر والسباق	- نَصَرَ			
١٤٢	التناصر والتعاون				
٢٦٦-١٦٥	النصف والعدل	- نَصَفَ	٢٦٥	الإنباء عن الأمر	- نَبَأَ
٢٣٢	التنصل والإعتذار	- نَصَلَ	٢٥٢	نبد الشيء وطرحه	- نَبَذَ
١٤٨	نصر الشيء وحسنه	- نَصَرَ	٤٤	النبالة	- نَبَلَ
	النطق راجع: «لسان»	- نَطَقَ	١٤٧	نباهة الذكر	- نَبَهَ
١٤٨	حسنى المنظر	- نَظَرَ	١٨٣	نتيجة الأمر	- نَتَجَ
١٤٩	قبح المنظر		١٩٠	الفوز والنجاح	- نَجَحَ
٢٣٧-١٤٦	انتظار الأخبار		٢٦٣	النجاة	- نَجَا
٣٦	انتظام الأمر	- نَظَّمَ	٨٨	التنجية والإنقاذ	
٢٦٤	نعوت مختلفة	- نَعَتَ	٢٥٤	النحيب، والبكاء	- نَحَبَ
١٩٣	طلب النعم	- نَعِمَ	٢٣٥	الأمر النحس	- نَحَسَ
٢٤٩	المداومة على إعطاء النعم		٤٨	انتحل إلى قبيلة	- نَحَلَ

حرف النون

٢٥٠	الشُّكر على النِّعم	٢٥٠	نَوَى - سلامة النِّيَّة
٢٤٩	جحود النِّعم	٢٤٩	سُقِم النِّيَّة وفسادها
٢١٠	نَفَح الطَّيِّب	٢١٠	نَفَح -
٢٧٥	نفور النفس وانزعاجها	٢٧٥	نَفَرَ -
٢٧٥	اضطراب النفس	٢٧٥	نَفَس -
٦٥	المخاطرة بالنفس	٦٥	هَتَكَ - هتَكَ السِّتْر
٢١٨	النفس والعين	٢١٨	اكتشاف السِّرِّ
١٣٩	الانتفاع والريح	١٣٩	هَجَرَ - هجر الأصدقاء
١٦٥	المناقدة	١٦٥	هَجَمَ - الهجوم على أحدٍ
٨٨	الإيقاظ من المكروه	٨٨	هَدَّ - التهديد
٢١٥	النقصان	٢١٥	هَدَرَ - هدر الدم
٢٦٤	انتقاض الأمر	٢٦٤	هَدَفَ - فلان هدفٌ للنواب
٢٥-٢٢	الانتقام	٢٥-٢٢	هَدَى - الهداية والإرشاد
١٥٩	نقاوة الشيء	١٥٩	هَذَرَ - المهذار
١٧٧	نكث العهد	١٧٧	هَرَبَ - الهرب من العدو
٢٤٩	نكران الجميل	٢٤٩	هرب العدو
١١٣	ارتكاب المنكر	١١٣	هَزَلَ - الهزلُ والمزح
٣١	ذِكْر النَّام	٣١	هَزَلَ - الهزال والضعف
٢٦٨	النهار وطلوعه	٢٦٨	هَلَكَ - اقتحام المهالك
٢٦٩	ساعات النهار	٢٦٩	أوقعه في المهالك
١٣٣	النهزة والفرصة	١٣٣	هَمَّ - الهمُّ والحزن
١٢٩	النهوض بالعمل	١٢٩	الاهتمام بالأمر
١١٢	انتهاك الحِمَى	١١٢	هَمَّ -
١٤٦	لفلان الأمر والنهي	١٤٦	هَمَّ -
١٥٥	حدوث النوائب	١٥٥	هَمَّ -
٢٢٩	فلان عرضة للنوائب	٢٢٩	هَمَّ -
٥٦	النوال والصلة	٥٦	هَمَّ -
٩٧	الرُقَاد والنوم	٩٧	هَمَّ -

حرف الواو

١٩	التوبيخ	١٩	وَبَّخَ -
٣٦	التواتر	٣٦	وَتَرَّ -
١٤٥	الثِّقة بالغير	١٤٥	وَتَّقَ -

٢١٥	وفور الشيء	- وَفَرَ	١٧٤	الميثاق والعهد
٢٣٣	الرِّضَا والمُوافقة	- وَفَقَ	١٧٠ - ١٦٨	وَجَعَ - الأمراض والأوجاع
١٧٧	الاتفاق على الأمر		٢٦٢	وَجَهَ - المُواجهة
٢٥٢	حُسْنُ الموقِع	- وَقَتَ	٢٢٦	ترادف «مُجَاهَ»
٨٣	توقُّع الشيء		٩٤	وَحَدَ - فلان وحيد عصره
٨٤	حصول الشيء من غير توقُّع		٩٤	الحدة والانفراد
١٣٨	توكيل الأمر لأحد	- وَكَّلَ	٢٢٣	وَحَشَّ - منزِل الوحوش
١٤٥	التوكُّل على الغير		٢٥٩ - ١٢٦	وَدَّ - المودَّة
٩٥	الولوع بالشيء	- وَلِعَ	٢١٣	وَدَعَ - الدَّعة والراحة
٢٥	استولى على	- وَلى	٢٥	وَدَى - الدِّيَّة عن القتيل
٨٣	توهَّم الأمر	- وَهَمَ	١٩٣	وَوَّرَثَ - الخلف والوارث
٨٤	وقوع الأمر دون توهَّم		٦٦	وَسَّلَ - الوسيلة إلى الشيء
٦٩	التَّهمة		٦٦	توسَّل إلى
			١٦٧	وَسَمَ - السِّمة
	حرف الياء		٧٨	وَسِخَ - الوَسَخ والقَدَى
			٢٤٤	وَسِعَ - إفراغ الوُسع
٢٥	صار تحت يده	- يَدَيَّ	٥٦	وَصَلَ - الصَّلَّة والنوال
	تأثرت يده من الدهن		٣٨	وَضَحَ - وضوح الأمر
٢٧٦	والدَّسَم		١١٣	وَضَعَ - التواضع والخشوع
٩٨	اليقظة والسَّهَر	- يَقِظَ	١٠٧	وَوَدَّدَ - التوطيد والاستحكام
٢٣٣	الشُّكَّ واليقين	- يَقِينَ	٢٥٨	وَوَطَّرَ - قضى وطره
١٧٦	اليمين والقسم	- يَمِينِي	١٧٣	وَوَطَّنَ - استوطن البلد
٢٣٤	التيمُّن والتبرُّك		٢٢٩	وَوَظَّبَ - المواظبة على الأمر
٧٠	مضاء الأيام	- يَوْمَ	٧٩	وَوَعَدَ - الوعد والوعيد
٧٠	استقبال الأيام		١٩٦	وَوَعَرَ - وُعورة المكان

فهرس المحتويات

٣٠	- باب إسْكَانِ الْغَيْظِ	٩	- مقدمة المؤلف
٣١	- باب الثَّلْبِ وَالطَّعْنِ	١٣	- باب بمعنى: أصلح الفاسد
٣٣	- باب في المَدْحِ	١٥	- باب في معنى: صلح الشيء
٣٤	- باب البُعْدِ وَمَا يُجَانِسُهُ		- باب في معنى: لا يستطيع إصلاح
٣٥	- باب في قُرْبِ الْمَسَافَةِ وَالْحُطُوةِ	١٥	الْأَمْرِ
٣٥	- باب في التَّقْصِيرِ	١٥	- باب إعوجاج الشيء
٣٥	- باب في الجِدِّ وَالسَّعْيِ	١٦	- باب بمعنى: سلك طريقته
٣٦	- باب انتِظَامِ الْأَمْرِ	١٨	- باب الفحص عن الأمر
٣٦	- باب التَّوَاتُرِ وَضِدِّهِ	١٩	- باب في اللُّؤْمِ
٣٧	- باب التَّبَاسِ الْأَمْرِ	١٩	- باب في التَّوْبَةِ
٣٨	- باب وُضُوحِ الْأَمْرِ	٢٠	- باب التَّمَادِي فِي الضَّلَالِ
٤٠	- باب اعتياص الأمر وَصَعْبِ المَرَامِ	٢١	- باب العَفْوِ
٤٢	- باب في انقياد الأمر	٢٢	- باب الجَزَاءِ
٤٣	- باب في كَرَمِ الْمُحْتَدِ وَالْأَصْلِ	٢٣	- باب الزَّلَّةِ وَالْحُطْأِ
٤٤	- باب في الشَّرْفِ وَالتَّسَامِي	٢٤	- باب اللُّؤْمِ
٤٦	- باب النَّسَبِ	٢٥	- باب أُسْمَاءِ الثَّارِ
٤٧	- باب القَرَابَةِ	٢٦	- باب في الحِقْدِ وَالضَّغِينَةِ
٤٨	- باب الانتساب	٢٨	- باب الْغَيْظِ
٥٠	- باب التجربة		

٧٦	- باب الجبان	٥٠	- باب الرجوع من السفر
٧٧	- باب الإشراف	٥١	- باب الفقر
٧٨	- باب أجناس الشوائب	٥٣	- باب الإستغناء
٧٨	- باب الخوف	٥٤	- باب في الطمع
٨٠	- باب تسكين الخوف	٥٥	- باب في القناعة
٨٢	- باب بمعنى: وَضَعَ الشَّيْءَ فِي دَرَجٍ الآخِرِ	٥٦	- باب النوالِ والصلّةِ
٨٣	- باب تَوْفَعُ الأَمْرُ	٥٧	- باب أماراتِ الأشياءِ
٨٤	- باب فِي وَقُوعِ أَمْرٍ حَاصِلٍ مِنْ غَيْرِ تَوْفَعٍ	٥٩	- باب قَوْلِهِمْ: هُوَ حَقِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا
٨٤	- باب إثباتِ الأَمْرِ	٥٩	- بابُ إِظْهَارِ العَدَاوَةِ
٨٥	- باب الرجوع عن العدو	٦٠	- باب المُعَارَضَةِ والمُؤَارَبَةِ
٨٥	- باب أجناس العَطَشِ	٦٢	- باب فِي المُبَارَاةِ والمُكَاتَّرَةِ
٨٦	- باب المُجَاعَةِ	٦٣	- باب الكذب
٨٧	- باب خَفَضَ العَيْشِ والرَّفَاهَةِ	٦٥	- باب القِلَّةِ والكَثْرَةِ
٨٨	- باب التَّنَجِيَةِ	٦٥	- باب الخِطَارِ بالنَّفْسِ
٨٨	- باب بمعنى أصلِ الشَّرِّ	٦٦	- باب المنعِ والعَوَاقِبِ
٨٩	- بابُ العُبَارِ	٦٦	- باب الذَّرِيعَةِ
٨٩	- باب العَدُوِّ	٦٨	- باب حَسْمِ الفَسَادِ
٩٠	- باب الإسراعِ	٦٨	- باب التَّجْهِيزِ
٩١	- باب التَّبَاطُؤِ	٦٨	- باب تَطْهِيرِ النَّاحِيَةِ
٩٢	- باب الشُّخُوصِ	٦٩	- باب فِي مَبَادِي الأَمْرِ
٩٢	- باب الرِّحْفِ	٧٠	- باب مَضَاءِ الأَيَّامِ
٩٢	- باب الإِعْجَالِ وَضِدِّهِ	٧٠	- باب فِي اسْتِقْبَالِ الأَيَّامِ
٩٤	- باب التَّفَرُّدِ بالأَمْرِ	٧٠	- باب المَصِيرِ
٩٥	- باب الاضطرارِ إلى صَنِيعِ الشَّيْءِ	٧٠	- باب الشُّجَاعَةِ
٩٥	- باب الوُلُوعِ	٧٣	- باب فِي الفُرْسَانِ
٩٦	- باب الحِلْمِ	٧٣	- باب فِي ذِكْرِ الأَوْلِيَاءِ وَأَنْصَارِ الدِّينِ
٩٧	- باب المِلَالَةِ	٧٤	- باب فِي ذِكْرِ الأَعْدَاءِ
٩٧	- باب فَعَلَ الشَّيْءَ أَوَّلًا وَآخِرًا	٧٦	- باب فِي احْتِشَادِ القَوْمِ

١٢٣	- باب المحاربة	٩٧	- باب أجناس النّوم
١٢٣	- باب خمود نار الحرب	٩٨	- باب السّهَر
١٢٣	- باب الزّلازل والفتن	١٠٠	- باب بمعنى : فلان شرُّ النَّاسِ
١٢٤	- باب تسكين الفتنة	١٠١	- باب في التّفْضِيل
١٢٤	- باب المصالحة	١٠١	- باب التكوين والخلق
١٢٤	- باب سَلِّ السِّيفِ	١٠١	- باب السّخاءِ
١٢٥	- باب عَمَدِ السِّيفِ	١٠٣	- باب البُخْلِ
١٢٥	- باب الانحراف	١٠٥	- باب الْمَسِّ والتّصوُّراتِ والجنون
١٢٦	- باب الحَبِّ	١٠٧	- باب القَتْلِ
١٢٧	- باب الأكفَاء	١٠٧	- باب الطَّلْبِ
١٢٨	- باب ثقل الأمر	١٠٧	- باب التمكن والتوطيد
١٢٩	- باب الهِمَّةِ والنّهوضِ بالعمل	١٠٨	- باب ضَعْفِ الأمرِ وانحلاله
١٣٠	- باب الكَفِّ عن الأمر	١٠٩	- باب رجوع الأمر إلى أهله
١٣١	- باب الإسعاف	١٠٩	- باب الاعتصام
١٣٢	- باب الحَيَّةِ	١١٠	- باب الاستغاثة
١٣٣	- باب الانتهاز	١١١	- باب في الصُّحْبَةِ
١٣٤	- باب المفاجأة	١١٢	- باب في الذَّبِّ عن الشَّيْءِ
١٣٤	- باب الاحتراز وشخذ الرّأي	١١٢	- باب الاستباحة وانتهاك الحمى
١٣٥	- باب التكبّر	١١٣	- باب المأثم
١٣٧	- باب خذل المتكبّر	١١٣	- باب أجناس التواضع وارتكاب المنكر
١٣٧	- باب الاستخذاء	١١٤	- باب النزاهة
١٣٨	- باب الاضطلاع	١١٤	- باب العار
	- باب ما يختلف قوله مع اختلاف	١١٦	- باب المذمة والاحتقار وإباء الطبع
١٣٨	الرتب	١١٩	- باب الشّفقة
١٣٩	- باب الانتفاع والريح	١٢١	- باب القساوة
١٣٩	- باب التعميم		- باب في أسماء الحرب وأماكنها تُستعمل في
١٤٠	- باب التمهيد	١٢١	الرسائل
١٤٠	- باب الإرشاد	١٢٢	- باب اشتعال الحرب

١٦١	باب المُماظلة	٤١٦	باب المبالغة والإفراط
١٦١	باب في كرم الطَّبَّاع	١٤١	باب انتهاج المسلك
١٦٢	باب الانقياد وسهل الخلق	١٤١	باب القَهْر
١٦٣	باب في شراسة الخلق	١٤٢	باب التَّعاون والتناصر
١٦٣	باب العزم عَلَى الشَّيْء	١٤٢	باب في ضِدِّ ذَلِكَ
١٦٤	باب المُقام والمنزل	١٤٣	باب الجهل
١٦٤	باب لُبْس السلاح	١٤٥	باب أجناس العقل
١٦٥	باب المناقذة	١٤٥	باب الاطمئنان إلى الغير والثقة بهم
١٦٥	باب المحاكمة	١٤٦	باب الأمر والنهي
١٦٧	باب السِّمَّة	١٤٦	باب انتشار الخبر
١٦٧	باب في الدُّعاء بدوام النِّعم	١٤٦	باب باب بُلُوغِ الخبر وانتظاره
١٦٧	باب الدُّعاء بالخير	١٤٧	باب في حُسْن الصِّيتِ وَطيب الذِّكْر
١٦٨	باب الدُّعاء بالشرِّ	١٤٨	باب في حسن المنظر
١٦٨	باب الأمراض والعلل	١٤٩	باب قِيْح المنظر
١٧٠	باب الحُمَيَات وأجناسها	١٥٠	باب الشُّوق
١٧١	باب القيام في الأمراض	١٥١	باب الحزن والامتعاظ
١٧٢	باب الغرور والانخداع والعصيان	١٥٤	باب أجناس السَّرور
١٧٣	باب الإِسْتِيْطَان	١٥٥	باب بمعنى: شاركه في حزنه
١٧٤	باب العهد والميثاق	١٥٥	باب بمعنى: فجأته النَّوْائِبُ
١٧٦	باب القَسَم	١٥٦	باب دَوَام السَّعد
١٧٧	باب في نكث العهد	١٥٧	باب بمعنى: أتى ما يُوافق الظَّنَّ به
	باب في الاتِّفاق على الأمر الذي يُكره	١٥٧	باب انكشاف البليَّة
١٧٧	باب التَّموِين	١٥٧	باب القطع
١٧٨	باب المُكَافَاة	١٥٨	باب الإِمتلاء
١٧٨	باب كفاف العيش	٥٩٥	باب بمعنى: خلاصة الشَّيْء
١٧٩	باب الطَّعن والتَّصريح	١٥٩	باب التَّشَابُه في السِّنِّ
١٨٠	باب الفصاحة	١٦٠	باب بمعنى: أطلق الأسير
		١٦٠	باب التَّحْصُن والمناعة والمُحاصَرة

٢٠٠	- باب الخمول وسقوط الشأن ..	١٨٠	- باب البلاغة ومدح البليغ ووصف كلامه
٢٠١ باب سلامة النية	١٨٢ باب العبي
٢٠١ باب فساد النية	١٨٣ باب الإفراط في الكلام
٢٠٢ باب كتمان السر	١٨٣ باب الإكتساب والنتيجة
٢٠٢ باب إذاعة السر	١٨٤ باب عاقبة الأمر
٢٠٣ باب اكتشاف السر	١٨٥ باب السير إلى الحرب
٢٠٤ باب أخذ الأمر بأوائله	١٨٥ باب بمعنى : لا أفعل ذلك أبداً
٢٠٥ باب أخذ الشيء بأجمعه	١٨٧ باب المفازة والمسافة
٢٠٦ باب الأزواج	١٨٩ باب بمعنى : نحو
٢٠٦ باب السكران	١٨٩ باب المغنم
٢٠٧ باب بمعنى فلان مجرب في الأمر ومُدْرَبٌ	١٩٠ باب السباق
٢٠٩ باب الغفلة والغباوة	١٩١ باب الفصل بين الشئين
٢٠٩ باب الرضى بحكم الله باب بمعنى : اعمل بحسب ما قيل لك	
٢١٠ باب أجناس الروائح	١٩٢ باب الرسم
٢١١ باب الإخلاق	١٩٢ باب الوارث والخلف
٢١٢ باب الاحتفاء والإكرام	١٩٣ باب القسمة والتجزئة
٢١٢ باب الأصناف باب أجناس المعامي والأغفال من الأرض	
٢١٣ باب الراحة	١٩٤ باب ما علا من الأرض
٢١٣ باب التعب والعناء باب الصعود	
٢١٤ باب الاستماع	١٩٥ باب أجناس الجبال
٢١٥ باب تمام الأمر	١٩٦ باب النصر
٢١٥ باب الزيادة والنقصان باب رفع الشأن	
٢١٦ باب الرابطة باب البلوغ إلى أوج الأمر وأقصاه	
٢١٦ باب سداد الرأي باب النباهة	
٢١٧ باب سقم الرأي باب الرتب والمعالي	
٢١٨ باب الاستبداد بالرأي		
٢١٨ باب ادخار المال		

٢٣٥	- باب الطليعة والجوانيس	٢١٨	- باب بمعنى نفس الشيء
٢٣٦	- باب الاستعباد والتذليل	٢١٩	- باب الممازحة
٢٣٦	- باب الدهش	٢١٩	- باب تفاقم الأمر
٢٣٦	- باب المخالفة	٢٢١	- باب أجناس العابس
٢٣٧	- باب الانتظار	٢٢٢	- باب البشاشة
٢٣٧	- باب الاكتراث		- باب بمعنى: لم يلبث أن فعل وكاد يفعل
٢٣٧	- باب ترادف الكفيل	٢٢٢	
٢٣٨	- باب ترادف الحين والوقت	٢٢٣	- باب الخلو من الشيء
٢٣٨	- باب الشيب	٢٢٣	- باب منزل الوحوش
٢٣٩	- باب الموت	٢٢٤	- باب بمعنى: برز الفريقان للقتال
٢٤٢	- باب ترادف القبر	٢٢٥	- باب كسرة العدو
٢٤٣	- باب ترادف صفائر الشعر	٢٢٦	- باب صميم القلب
٢٤٤	- باب إفراغ الوسع	٢٢٦	- باب مرادفات «أمام» و«تجاه»
٢٤٤	- باب الاستصال	٢٢٦	- باب الرأيات والأعلام
٢٤٥	- باب القipzig والحرق	٢٢٧	- باب تفرق القوم
٢٤٦	- باب البرد والزهمير	٢٢٨	- باب انتظام الشمل
٢٤٦	- باب ترادف «كيف»	٢٢٩	- باب بمعنى: فلان عرضة للنواب
٢٤٧	- باب إعادة الشر على فاعله	٢٢٩	- باب المداومة
٢٤٧	- باب إسفار البرق	٢٢٩	- باب الاستعداد للأمر
٢٤٨	- باب بمعنى: لم أجد أحداً	٢٣٠	- باب الاستغناء عن الشيء
٢٤٩	- باب النعم والمداومة عليها	٢٣٠	- باب بمعنى: يحسن فلان ويسيء
٢٤٩	- باب الجحود ونكران الجميل	٢٣١	- باب العفة والطهارة
٢٥٠	- باب الشكر	٢٣٢	- باب الاعتذار والتنصل
٢٥١	- باب العجز عن القيام بالأمر	٢٣٣	- باب بمعنى: نال خطوة عن الأمير
٢٥٢	- باب اللزوم	٢٣٣	- باب الموافقة والرضى
٢٥٢	- باب ترادف «ملقى»	٢٣٣	- باب الشك والتردد واليقين
٢٥٢	- باب ترادف السلب	٢٣٤	- باب التيمن
٢٥٢	- باب حسن الموقع	٢٣٥	- باب الشاؤم

٢٦٥	باب الرُّسُوبِ وَالطُّفُو	٢٥٢	باب ترادف السُّنة
٢٦٥	باب تبليغ الشيء	٢٥٣	باب الإحداق
٢٦٥	باب الالتئام	٢٥٣	باب الحِجَابِ
٢٦٦	باب ترادف الكشف	٢٥٤	باب إِرَاقَةِ الدَّمِ
٢٦٦	باب العَدْلِ وَالِاسْتِقَامَةِ	٢٥٤	باب البكاءِ
٢٦٦	باب العِشْرَةِ	٢٥٧	باب القِرَى وَالْحُلُولِ فِي الْمَكَانِ
٢٦٦	باب بمعنى: قلق الخاتَمِ	٢٥٧	باب بمعنى: فلان لا يُعَارِضُ
٢٦٦	باب الإطْلَاعِ عَلَى الشَّيْءِ	٢٥٧	باب ترادف النَّاجِيَةِ وَالْأَقْطَارِ
٢٦٧	باب الاتِّهَامِ	٢٥٨	باب احتمال الضَّمِيمِ
٢٦٧	باب فِي وَصْفِ بَنِي الرَّجُلِ وَالْمَرَأَةِ	٢٥٨	باب إدراك الوَطْرِ
٢٦٨	باب طلوع النهار	٢٥٨	باب ترادف المهزولِ وَالضَّامِرِ
٢٦٨	باب طُلُوعِ الشَّمْسِ	٢٥٩	باب ترادف البغضِ وَالْحُبِّ
٢٦٨	باب غُرُوبِ الشَّمْسِ	٢٦٠	باب الرِّيحِ وَهَبِهَا
٢٦٩	باب ساعات النَّهَارِ	٢٦٠	باب الجماعة مِنَ النَّاسِ
٢٧٠	باب الظُّلْمَةِ وَاللَّيْلِ	٢٦١	باب الطَّلِيْعَةِ وَالْجَيْشِ
٢٧٢	باب انتهاء اللَّيْلِ وَوُرُودِ الصَّبَاحِ	٢٦٢	باب فِي نَعَوَاتِ الْكُتَاتِبِ
٢٧٢	باب فَعَلَ الشَّيْءَ صَبَاحاً وَمَسَاءً	٢٦٢	باب المُفَاوِضَةِ
٢٧٢	باب الكسر	٢٦٢	باب الانخداع
٢٧٣	باب السَّائِحِ وَالْجَائِلِ	٢٦٣	باب أنواع العِشِّ
٢٧٣	باب البَدَلِ وَالْعَوَاضِ	٢٦٣	باب الدُّخُولِ فَجَاءَ
٢٧٣	باب ترادف الجوعان	٢٦٣	باب التَّخْلُصِ
٢٧٥	باب النُّفُورِ وَاضْطِرَابِ النَّفْسِ	٢٦٣	باب المبالغة فِي البيعِ
٢٧٥	باب المُدَارَاةِ	٢٦٣	باب ذِكْرِ الشَّيْءِ
٢٧٦	باب الدَّسَمِ وَتَأْثِيرِهِ	٢٦٤	باب ترادف الشَّرْحِ
٢٧٦	باب إطلاق العنان	٢٦٤	باب انتقاض الأمرِ
٢٧٦	باب الإِتِّبَاعِ	٢٦٤	باب نَعَوَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ
٢٧٨	باب الأضداد	٢٦٤	باب ترادف الدَّائِمِ
٢٧٩	باب التَّشْبِيهَاتِ	٢٦٥	باب ترادف الحُسْنِ

- | | | | | | |
|-----|-------|-------------------------------------|-----|-------|--------------------------|
| ٣١٧ | | ٥- فهرس الأعلام | ٢٩١ | | ١- فهرس الآيات القرآنية |
| ٣٣٢ | | ٦- فهرس المصادر والمراجع | ٢٩٦ | | ٢- فهرس الأحاديث النبوية |
| | | ٧- فهرس موسّع مرتّب على حروف الهجاء | ٢٩٧ | | ٣- فهرس الأمثال |
| ٣٣٨ | | ووفق جذور المفردات | ٣١١ | | ٤- فهرس القوافي |
| ٣٥٩ | | ٨- فهرس المحتويات | | | |

